

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الأول



المتأهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م

الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

أخرجت دار الكتب المصرية هذه الطبعة للجزء الأول
من كتاب الأغاني في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم
”فاروق الأول“

ومن طلائع اليمن أن يقتن ظهور الكتاب بمولد ولي العهد
المحبوب حضرة صاحب السمو الملكي
”الأمير أحمد فؤاد“
أمير الصعيد

في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧١ هجرية

بيان

حينما نفذ هذا الجزء المطبوع في سنة ١٩٢٨ ميلادية ، واشتدت حاجة الأدباء إليه ، رأيت الدار أن تعيد طبعه ، فعهدت إلى الأستاذ المحقق المرحوم عبد الرحيم محمود القيام على تحقيق تجاربه ، وإعادة النظر فيه ، فقام بهذه المهمة ، بما عرف عنه — رحمه الله — من دقة وأمانة ، وظهرت هذه الطبعة ، تحوى الميزات الآتية :

- ١ — أدرجت التصويبات التي استدركت على الطبعة الأولى .
- ٢ — شرحت الألفاظ اللغوية التي تبين أنها في حاجة إلى شرح وإيضاح .
- ٣ — عدل عن الطريقة التي اتبعت في إخراج الطبعة الأولى ؛ من الاعتماد على رواية ديوان الشاعر وإثباتها في صلب الكتاب — وإن خالفت رواية الأصول — إلى إثبات الأصول في الصلب ، مع التنبيه على رواية الديوان في الهامش ، طبقاً لأصول قواعد النشر .
- ٤ — أشير في الهامش إلى صفحات طبعة بلاق وأجزاء ، تمشيا مع ما اتبع في نظام الأجزاء الأخرى .
- ٥ — حققت هذه الطبعة على بعض نسخ خطية لم تكن موجودة بالدار عند تحقيق الطبعة الأولى .

القسم الأدبي
بدار الكتب المصرية

القاهرة في ربيع الثاني سنة ١٣٧١
يناير سنة ١٩٥٢

موضوعات هذا الجزء

صفحة	
١ *	تصدير [الطبعة الأولى]
١	مقدمة المؤلف
٧	ذكر المائة الصوت المختارة
	التراجم :
١٢	خبر أبي قطيفة ونسبه
٣٦	ذكر معبد وبعض أخباره
٦١	ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه
٢٤٨	أخبار ابن سريج ونسبه
٢٣٤	ذكر نصيب وأخباره
٣٧٨	أخبار ابن محرز ونسبه
٣٨٣	أخبار العرجي ونسبه

(*) الرقم في ذيل الصفحة .

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيد رسله وخاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم . وبعد فإن كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني يعد بحق من أمهات كتب الأدب العربي ؛ فقد ترجم صاحبه لأكثر شعراء العرب من جاهليين ومخضرمين وإسلاميين ومحدثين ، كما ترجم لكثير من المغنين في الدولتين الأموية والعباسية ، وجمع فيه الأغاني العربية قديمها وحديثها ، وجعل مبناه على مائة الصوت المختارة للرشد ، وبدأ فيه بذكر الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الغناء ، ونسب كل ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه وطريقته ، على شرح لذلك وتفسير للشكل من الغريب وبيان عروض الشعر وضربه . و « أتى في كل فصل من ذلك بنصف تشاكه ، ولمع تليق به ، وقرر إذا تأملها قارئها لم يزل منتقلا بها من فائدة إلى مثاتها ، ومتصرفا فيها بين جد وهزل ، وآثار وأخبار ، وسير وأشعار متصلة بأيام العرب المشهورة وأخبارها المأثورة ، وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الإسلام ، تجمل بالمتأدين معرقها ، وتحتاج الأحداث إلى دراستها ، ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها ؛ إذ كانت متخللة من غرر الأخبار ومنتقاة من عيونها وماخوذة من مظانها ومنقولة عن أهل الخبرة بها » .

غير أن هذا الكتاب الجليل القدر الذى يُعدّ مصدرا للأدب العربى وينبوعا يغترف منه كل متأدب ولا يستغنى عنه أديب ، قد طبع مرتين : الطبعة الأولى بمطبعة يولاق الأميرية سنة ١٢٨٥ هـ ، والطبعة الثانية بمطبعة التقدم بمصر سنة ١٣٢٣ هـ .

وكلتا الطبعتين مملوءة تحريفا وخالية من كل نظام أو ترتيب . ولهذا توافرت رغبة حضرة السرى النبيل السيد على راتب — وله شغف عظيم بإحياء الأدب العربى ورغبة فى إعلاء شأنه — على إعادة طبعه بمطبعة دار الكتب المصرية . وهذا كتابه الذى بعث به الى مدير الدار فى هذا الشأن ناطق بذلك . وقد تولى القسم الأدبى بها ضبطه وتصحيحه وشرح غريبه بما هو جدير بمزانه عند أهل العلم والأدب ، وأدخل فيه من التحسينات زيادة عن الطبعتين السابقتين ما تراه مفصلا بعد ذلك . وهذا نص الكتاب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة صاحب العزة مدير دار الكتب المصرية
أما بعد السلام عليك فإنى أستعينك اليوم لتحقيق فكرة طالما جالت بخاطرى
الى أن آختمت اليوم وأستقزت .

ذلك أنى نظرت الى اللغة فوجدتها أداة للتفاهم ، ومن ثمة كانت عاملا للاتحاد والعصية . ثم هى تكتب فتكون الصلة بين الغابر والحاضر . وتبين اللغات فإذا العربية تفضلهن معانى كما أنها تبذهن ألفاظا وتراكيب . فله الحمد الذى شرفنا بتلك الميزة وخصنا بتلك المعونة .

بيد أن أحدنا لا يزال يشكو تركيباً أعجمياً تستعصى عليه ترجمته ، أو معنى مستحدثاً دقيقاً يسبق الى ذهنه أن ليس في لغتنا ما يعبر به عنه ، فيحدث له تركيباً أو يصطنع له لفظاً فيشيع . وقل أن يكون يومئذ موقفاً اللهم إلا إن كان ممن استظهروا اللغة أو راجعوا الكلمة التي أحدثوا ، وكلا الأمرين بعيد .

نضرب لذلك مثلاً قولهم : ” شقة حياد “ وهي ترجمة لفظية للتركيب الإنفنجي تسطع منه ربح العجمة . وقد وُفقت للعثور على عربيته فإذا هي ” رفوض الأرض “ . ومن الألفاظ قولهم : ” عاطل “ للتردد بلا عمل ؛ والعاطل صفة مقصورة على النساء ، وشتان ما معناها العربي والمعنى الذي يستعملونه له ؛ وإنما تسميه العرب ” باهلاً “ . وأظهر ما يكون ضرر هذا الحدس عند علمك بأن كُتِّب هذا الجليل إنما يفهمون من قولك : فلان ” عرضة للأمراض “ أنها تغلب عليه بسهولة ، والحقيقة عكس ذلك .

وما أكثر ما يكتب الناس ” حاجب أزج “ و ” عين نجلاء “ وهم لا يعلمون من معاني تلك الصفات إلا أنها نعوت جميلة فحسب . وسواد الناس يكتب ” زاده ضغناً على إبالة “ و ” يحرق عليه الأثم “ فلا يستقيم له ضبطهما ، ولا يفهم لكتبيهما معنى .

فإن هممنا بمعالجة هذا الخطب فلا يثبط من همتنا قول المستكئين : ” خطأ مشهور خير من صواب مهجور “ . فبالله إذا جاء بعدنا جيل فقرأ تلك الكلمات المستعملة في غير وجهها هل كان له غير المعاجم مرجع لفهمها ! وهناك يجد معنى مبيناً لمراد الكاتب فيخلق عليه الفهم .

ولا يستصغرت أحدنا شأن النطق صواباً ؛ فيها هو ذا أثره ، أننا أصبحنا ولا نفهم كلام إخواننا الشاميين والمغاربة .

ثم أليس الأفضل أن يتعلم المتكلم بالعربية كلمة " مسهك " ^(١) مثلاً بدلاً من "كران دير" وليست هي بأصعب من تلك مخارج بل إنها أقل أحرفاً .

هذا ، ولما رأيت أن اللغة لا تنقاد للراء إلا بالمرونة لا باستظهار المعاجم ، وقل أن راجع المطالع كلمة شك في ضبطها أو معناها ، استقرّ عندي أن ضبط الكتب ضبطاً كاملاً يعود الناس النطق بالصواب ، وأن تفسير بعض الكلمات التي يغيب معناها عن جمهور الناس يرفع عنهم مشقة البحث عنها ، كما أنه حرّى بوقفهم على المعنى الصحيح فيعلق بأذهانهم .

وقد وقع اختياري للبدء في تحقيق تلك الأمنية — أمنية إحياء اللغة العربية الشريفة — على كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ؛ فإن أحاديثه شيقة وأسلوبه السهل المتنع . فالتأدب يقرؤه للدرس ، والمتعلل يقرؤه فيلتذّ وتصيح لفته .

فإن اقتنعت برأي الذي أدليت ونفعه الذي أملت ، أمرت من عندكم من المصححين بمراجعته وتصحيحه وضبطه وتفسير مخرجه كاملاً كما وضعه مصنفه من غير حذف ولا إبدال ، وأنا المتكفل بنفقة الطبع . وعسى ألا تضنوا على بكلمة أعرف بها صيورك ^(٢) ، لتفاوض في الأمر . ولكم مني جزيل الشكر والسلام ما

يوم الثلاثاء لخمس خلون من شوال سنة ١٣٤٣ هـ .

السيد علي راتب

(١) المسهك : ممر الريح ، وهو معنى "كران دير" بالفرنسية .

(٢) صيورك : ما يصير إليه من رأى .

وقد شكرته دار الكتب على هذه الأريحية بكتاب بعث به اليه وزير المعارف ورئيس المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية، وهذا نص الكتاب :

حضرة الحسيب النسيب السيد على راتب

أتشرف بإبلاغ سيادتكم أنه قد عُرض على المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧ مايو سنة ١٩٢٥ كتابكم الكريم الخاص بإعادة طبع كتاب الأغاني في مطبعة دار الكتب المصرية ونزولكم عن نسخه لها بعد الطبع .

فرأى المجلس، إزاء هذه المأثرة الخالدة بنشر كتاب منقطع النظر في تاريخ الأدب العربي وتبرعكم بنسخه بعد ذلك لدار الكتب التي تقوم هي من جانبها بنشر أتمهات الكتب الأخرى لخدمة العلم والأدب، أن يقدم لكم خالص الشكر على هذه الأريحية المزدوجة .

وسيواصل القسم الأدبي بدار الكتب مراجعته وتصحيحه، فيضبط غريبه وجميع أعلامه وما ورد فيه من شعر، مع شرح ما غمض في شأيا الكتاب، وتصويب ما وقع من التحريف في طبعتيه السابقتين، حتى يظهر طبق رغبتكم وعلى وفق اقتراحكم وتسهل على المتأدين طريقة الاستفادة منه .

وإني مع تبليغ سيادتكم شكر حضرات أعضاء المجلس أتمنئ هذه الفرصة لأبدى لكم تقديري لهذه العاطفة النبيلة وإعجابي بهذا العمل الجليل .

وتفضلوا بقبول التحية والاحترام ما

٢٨ مايو سنة ١٩٢٥ رئيس المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية

وزير المعارف

(على ماهر)

وقد رأينا أن ننقل عن العلامة ابن خلدون فصلا فيما كتبه في مقدمته عن صناعة الغناء وتاريخها لما له من الصلة بموضوع الكتاب . قال :

فصل في صناعة الغناء

« هذه الصناعة هي تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة ، يوقع على كل صوت منها توقيعاً^(١) عند قطعه فتكون نغمة ، ثم تؤلف تلك النغم بعضها إلى بعض على نسب متعارفة ، فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب وما يحدث عنه من الكيفية في تلك الأصوات . وذلك أنه تبين في علم الموسيقى أن الأصوات لتتناسب فيكون صوت نصف صوت وربع آخر ونحوه من أجزاء من أحد عشر من آخر . واختلاف هذه النسب عند تأديتها إلى السمع يخرجها من البساطة إلى التركيب . وليس كل تركيب منها ملذوذاً عند السماع ، بل تراكيب خاصة هي التي حصرها أهل علم الموسيقى وتكلموا عليها ، كما هو مذكور في موضعه . وقد يساوق ذلك^(٢) التلحين في النغمات الغنائية بتقطيع أصوات أخرى من الجمادات إما بالقرع أو بالنفخ في الآلات^(٣) تُتخذ لذلك ، فيزيدها لذة عند السماع . فمنها لهذا العهد بالمغرب أصناف : منها ما يسمونه الشَّبابَة^(٤) ، وهي قصبة جوفاء بأبجاش في جوانبها معدودة ينفخ فيها فتصوت ، ويخرج الصوت من جوفها على سداة من تلك الأبجاش ، ويقطع الصوت بوضع الأصابع من اليدين جميعاً على تلك الأبجاش وضعا متعارفاً حتى تحدث النسب بين الأصوات فيه وتتصل كذلك متناسبة ، فيلذ السمع بإدراكها للتناسب الذي ذكرناه .

(١) يستعمل ابن خلدون « التوقيع » في الموسيقى . والصواب « الإيقاع » .

(٢) المساوقة : المتابعة . (٣) الشبابَة : نوع من الزمار مولدة .

(٤) يراد بالأبجاش الثقوب . ولم نجد مادة « بجش » في كتب اللغة ، فقلها مولدة .

ومن جنس هذه الآلة المزمار الذى يسمى الزلأى^(١)، وهو شكل القصبة منحوتة
الجانبين من الخشب جوفاء من غير تدوير لأجل ائتلافها من قطعتين منفردتين
كذلك بأبخاش معدودة ينفخ فيها بقصبة صغيرة توصل فينفذ النفخ بواسطتها إليها،
وتصوت بنغمة حادة ويجرى فيها من تقطيع الأصوات من تلك الأبخاش بالأصابع
مثل ما يجرى فى الشبابة .

ومن أحسن آلات الزمر لهذا العهد البوق، وهو بوق من النحاس أجوف فى مقدار
الذراع يتسع إلى أن يكون انفراج مخرجه فى مقدار دون الكف فى شكل برى
القلم ، ويُنفخ فيه بقصبة صغيرة تؤدى الريح من الفم إليه ، فيخرج الصوت ثخيناً
دوياً ، وفيه أبخاش أيضاً معدودة ، وتقطع نغمه منها كذلك بالأصابع على التناسب
فيكون ملنوداً .

ومنها آلات الأوتار، وهى جوفاء كلها إما على شكل قطعة من الكرة مثل
البربط^(٢) والرباب ، أو على شكل مربع كالقانون، توضع الأوتار على بسائطها مشدودة
فى رأسها إلى دساتين^(٣) جائلة ليتأتى شد الأوتار وإرخاؤها عند الحاجة إليه بإدارتها،
ثم تفرع الأوتار إما بعود آخر أو بوتر مشدود بين طرفى قوس، يمز عليها بعد أن يطلى

(١) الزلأى : تصحيف الزنأى بلفظة العامة . والزنأى متسوب الى زنام (كغراب) وهو زمار
حاذق كان للرشد . انظر شرح القاموس . مادة "ززم" .

(٢) البربط : طنبور ذو ثلاثة أوتار، كذا فى شفاء الغليل . وقال صاحب اللسان : البربط :
العود، أعجمى ليس من ملاهى العرب، فأعربته حين سمعت به .

(٣) قال فى المخصص ج ١٣ ص ١٢ : « يقال لآلى يسميها القوس الدساتين العتب . قال الأعشى :

وثنى الكف على ذى عتب * يصل الصوت بلى زير أبح »

بالسمع والكُنْدُر^(١)، ويقطَّع الصوت فيه بتخفيف اليد في إمراره أو بنقله من وتر إلى وتر. واليد اليسرى مع ذلك في جميع آلات الأوتار توقع بأصابعها على أطراف الأوتار فيما يقرع أو يُحَكَّ بالوتر، فتحدث الأصوات متناسبة ملذوذة. وقد يكون القرع في الطسوت بالقضبان أو في الأعواد بعضها ببعض على توقع متناسب يحدث عنه التذاذ بالمسموع .

(٢) والحسن في المسموع أن تكون الأصوات متناسبة لا متنافرة . وذلك أن الأصوات لها كيفيات من الهمس والجهر والرخاوة والشدة والقلقلة والضغط وغير ذلك، والتناسب فيها هو الذي يوجب لها الحسن . فأولا : ألا يخرج من الصوت الى ضده دفعة بل بتدريج ثم يرجع كذلك، وهكذا الى المثل، بل لا بد من توسط المغايرين الصوتين . وتأمل هذا من أفتتاح أهل اللسان التراكيب من الحروف المتنافرة أو المتقاربة المخارج فإنه من بابه . وثانيا : تناسبها في الأجزاء، كما مر أول الباب، فيخرج من الصوت إلى نصفه أو ثلثه أو جزء من كذا منه على حسب ما يكون التنقل مناسباً على ما حصره أهل صناعة الموسيقى . فإذا كانت الأصوات على تناسب في الكيفيات ، كما ذكره أهل تلك الصناعة ، كانت ملائمة ملذوذة .

ومن هذا التناسب ما يكون بسيطاً، ويكون الكثير من الناس مطبوعين عليه لا يحتاجون فيه الى تعليم ولا صناعة، كما نجد المطبوعين على الموازين الشعرية وتوقيع الرقص وأمثال ذلك . وتسمى العامة هذه القابلية بالمضمار . وكثير من القراء بهذه المثابة يقرءون القرآن فيجيدون في تلاحين أصواتهم، كأنها المزامير، فيطربون

(١) الكندر: البان . (٢) هذه النقط وضعت إشارة الى ترك ما لا علاقة له بالغناء وتاريخه في هذا الفصل .

بحسن مساقهم وتناسب نغماتهم . ومن هذا التناسب ما يحدث بالتركيب ، وليس كل الناس يستوى في معرفته ، ولا كل الطبائع توافق صاحبها في العمل به إذا علم . وهذا هو التلحين الذى يتكفل به علم الموسيقى ، كما نشرحه بعد عند ذكر العلوم

و إذ قد ذكرنا معنى الغناء فاعلم أنه يحدث في العمران إذا توافر وتجاوز حد الضرورى الى الحاجة ثم الى الكمال ، وتفننوا فيه ، فتحدث هذه الصناعة ؛ لأنه لا يستدعيها إلا من فرغ عن جميع حاجاته الضرورية والمهمة من المعاش والمثزل وغيره ، فلا يطلبها إلا الفارغون عن سائر أحوالهم تفننا في مذاهب الملهذوات .

وكان في سلطان العجم قبل الملة منها بحر زاهر في أمصارهم ومدنهم ، وكان ملوكهم يتخذون ذلك ويولعون به ؛ حتى لقد كان الملوك الفرس آهتام بأهل هذه الصناعة ، ولهم مكان في دولتهم ، وكانوا يحضرون مشاهدتهم ومجامعهم ويغننون فيها . وهذا شأن العجم لهذا العهد في كل أفق من آفاقهم ومملكة من ممالكهم .

وأما العرب فكان لهم أولا فن الشعر يؤلفون فيه الكلام أجزاء متساوية على تناسب بينها في عدة حروفها المتحركة والساكنة ، ويفصلون الكلام في تلك الأجزاء تفصيلا يكون كل جزء منها مستقلا بالإفادة لا ينقطع على الآخر ، ويسمونه البيت ، فيلائم الطبع بالتجزئة أولا ، ثم بتناسب الأجزاء في المقاطع والمبادئ ، ثم بتأدية المعنى المقصود وتطبيق الكلام عليها ، فلهجوا به ، فامتاز من بين كلامهم بحظ من الشرف ليس لغيره ، لأجل اختصاصه بهذا التناسب ؛ وجعلوه ديوانا لأخبارهم وحكمهم وشرفهم ، ومحكما لقرائهم في إصابة المعاني وإجادة الأساليب ، واستمروا على ذلك .

وهذا التماسب الذى من أجل الأجزاء والمتحرك والساكن من الحروف، قطرة من بحر من تناسب الأصوات، كما هو معروف فى كتب الموسيقى؛ إلا أنهم لم يشعروا بما سواه؛ لأنهم حينئذ لم ينتحلوا علما، ولا عرفوا صناعة، وكانت البداوة أغلب نحلهم. ثم تغنى الحداة منهم فى حداء إبلهم، والفتيان فى فضاء خلواتهم، فرجعوا الأصوات وترنموا. وكانوا يسمون الترنم إذا كان بالشعر غناء، وإذا كان بالتهليل أو نوع القراءة تغبيرا (بالغين المعجمة والباء الموحدة). وعلاها أبو إسحاق الزجاج بأنها تذكر بالغابر، وهو الباقي، أى بأحوال الآخرة. وربما ناسبوا فى غنائهم بين النغمات مناسبة بسيطة، كما ذكره ابن رشيق آخر كتاب العمدة وغيره. وكانوا يسمونه "السناد"، وكان أكثر ما يكون منهم فى الخفيف الذى يرقص عليه ويمشى بالدف والمزمار، فيطرب ويستخف الحلوم، وكانوا يسمون هذا "الهزج". وهذا البسيط كله من التلاحين هو من أوائلها، ولا يبعد أن تنفطن له الطباع من غير تعليم، شأن البسائط كلها من الصنائع. ولم يزل هذا شأن العرب فى بداوتهم وجاهليتهم.

فلما جاء الإسلام واستولوا على ممالك الدنيا وحازوا سلطان العجم وغلبوهم عليه، وكانوا من البداوة والغضاضة على الحال التى عرفت لهم، مع غضايرة الدين وشدة فى ترك أحوال الفراغ وما ليس بنافع فى دين ولا معاش، هجروا ذلك شيئا ما، ولم

(١) هذا رأى الزجاج. وقال الأزهري: سموا. يطربون فيه من الشعر فى ذكر الله تغبيرا، كأنهم إذا تشدروا بالألحان طربوا فرقصوا وأرهبوا (أثاروا الرعب وهو الغبار)، فسموا مقبرة لهذا المعنى. قال الأزهري: وروينا عن الشافعي قال: أرى الزنادقة وضعوا هذا التغير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن.

يكن المملوذ عندهم إلا ترجيع القراءة والترنم بالشعر الذي كان دينهم ومذهبهم . فلما جاءهم الترف وغلب عليهم الرفه بما حصل لهم من غنائم الأمم، صاروا إلى نضارة العيش ورقية الحاشية واستحلاء الفراغ، فافترق المغنون من الفرس والروم فوقعوا إلى الحجاز، وصاروا موالى للعرب، وغنوا جميعا بالعيدان والطناير والمعاذف والمزامير، وسمع العرب تلحينهم للأصوات فلتحنوا عليها أشعارهم، وظهر بالمدينة نشيط الفارسي وطويس وسائب خاثر مولى عبد الله بن جعفر، فسمعوا شعر العرب ولحنوه وأجادوا فيه، وطار لهم ذكر، ثم أخذ عنهم معبد وطبقته وآبن سريج وأنظاره .

وما زالت صناعة الغناء تتدرج إلى أن كملت أيام بني العباس عند إبراهيم بن المهدي وإبراهيم الموصلي وآبنه إسحاق وآبنه حماد، وكان من ذلك في دولتهم ببغداد ما تبعه الحديث به وبجالسه لهذا العهد . وأمعنوا في اللهو واللعب، وأتخذت آلات الرقص في الملابس والقضبان والأشعار التي يترنم بها عليه، وجعل صنفًا وحده . وأتخذت آلات أخرى للرقص تسمى بالكرج^(٢) — وهي تماثيل خيل مسرجة من الخشب معلقة بأطراف أقيية يلبسها النسوان، ويحاكين بها أمطاء الخيل — فيكرتون

(١) المعازف : الملاحى والملاعب التي يضرب بها ، يقولون للواحد : عزف ، والجمع معازف (على غير قياس) فاذا أفرد المعزف فهو ضرب من الطناير ويخذه أهل اليمن . وغيرهم يجعل العود معزفا . لسان العرب (مادة «عزف») .

(٢) الكرج : فارسي معرب وهو ما يتخذ مثل المهر يلعب عليه ؛ قال جرير :
لبست سلاحي والفرزدق لعبة * عليها وشاحا كرج وجلاجله
وقال أيضا :

أمنى الفرزدق في جلاجل كرج * بعد الأخطال ضرة جرير

(١) ويفترون ويثاقفون، وأسأل ذلك من اللّعب المعدّة للولائم والأعراس وأيام الأعياد ومجالس الفراغ واللّهو . وكثر ذلك ببغداد وأمصار العراق ، وانتشر منها إلى غيرها . وكان للموصليين غلام اسمه زريّاب أخذ عنهم الغناء فأجاد، فصرفوه إلى المغرب غيرة منه، فلحق بالحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل أمير الأندلس، فبالغ في تكريمه وركب للقائه وأسنى له الجوائز والإقطاعات والجرايات ، وأحلّه من دولته وندمائه بمكان، فأورث بالأندلس من صناعة الغناء ما تناقلوه إلى أزمان الطوائف، وطما منها بإشبيلية بحر زانح، وتناقل منها بعد ذهاب غضايتها إلى بلاد (٢) العدو بإفريقية والمغرب، وأنقسم على أمصارها . وبها الآن منها صُباة على تراجع عمرانها وتناقص دولها .

وهذه الصناعة آخر ما يحصل في العمران من الصنائع؛ لأنها كإلية في غير وظيفة من الوظائف إلا وظيفة الفراغ والفرح . وهي أيضا أول ما ينقطع من العمران عند اختلاله وتراجعته، والله أعلم .

(١) يثاقفون : يخاصمون ويجادلون، ومصدره الثفاف والمثاقفة وهي العمل بالسيف، ومنه :

وكان لسع بروقها * في الجوايا سيف المثاقف

(٢) غضايتها : يهيجتها وجدهتها .

ترجمة

أبي الفرج الأصفهاني مؤلف كتاب الأغاني^(١)

نسبه :

هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان ابن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي الكاتب الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني . ومنه ترى أن نسبه ينتهي إلى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية .

مولده ومنشؤه :

ولد بأصبهان سنة ٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين ، في خلافة المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق ، وهي السنة التي مات فيها البحري الشاعر . ونشأ ببغداد وأستوطن بها ، وكانت داره ببغداد واقعة على دجلة في المكان المتوسط بين درب سليمان ودرب دجلة وملاصقة لدار أبي الفتح البريدي .

شيوخه وتلاميذه :

روى أبو الفرج عن عالم كثير يطول تعدادهم ، وسمع من جماعة لا يحصون : منهم

(١) المصادر التي أخذنا منها هذه الترجمة هي :

معجم الأدباء لياقوت ، وفيات الأعيان لأبن خلكان ، عيون السوارح لأبن شاكر ، الفهرست لأبن النديم ، الكامل لأبن الأنسي ، نفع الطيب ، مقدمة أبن خلدون ، النجوم الزاهرة في أعيان مصر والقاهرة ، الجهرة لأبن حزم ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبن الجوزي ، يتيمة الدهر ، كشف الظنون ، كتاب رنات المالك والمثاني في روايات الأغاني .

(١) أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأنباري والفضل بن الحباب الجعفي وعلى بن سليمان (٢) (٣) (٤)
الأخفش وإبراهيم نبطويه ومحمد بن جرير الطبري وأحمد بن جعفر جحظة (٥) (٦) (٧)

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد إمام عصره في اللغة والأدب والشعر ، ولد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها وتعلم فيها وانتقل الى عمان ثم الى فارس ثم الى بغداد ، وتوفي بها سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . (انظر ابن خلكان ج ١ من ص ٧٠٩ — ٧١٣ طبع بولاق) .

(٢) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، روى عن أبيه وعن أبي جعفر أحمد بن عبيد ، وأخذ النحو عن أبي العباس ثعلب ، وكان في نهاية الذكاء والفطنة وجودة القريحة وسرعة الحفظ وكان يضرب به المثل في حضور البديهة وسرعة الجواب ، وأكثر ما كان يمليه من غير دفتر ولا كتاب ، ولم يمت من سن عالية مات عن دون الخمسين وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن بداره بالأنبار . (الفهرست لابن النديم طبع ليزن ج ٧٥) .

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر الجعفي البصري من رواة الأخبار والأشعار والأنساب ، ولي قضاء البصرة ، وتوفي سنة خمس وثلاثمائة . (الفهرست ص ١١٤) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الأصغر . قرأ على ثعلب والمبرد واليزيدي وأبي العباس وروى عنه المرزباني ، وكان ثقة . وهو غير الأخفش الأكبر أبي الخطاب عبد الحميد ابن عبد الحميد من أهل هجر ، والأخفش الأوسط أبي الحسن سعيد بن مسعدة صاحب سيوييه . وقد هجاه ابن الرومي بأهـاج كثيرة لأنه كان كثير التطير منه . توفي ببغداد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ويقال سنة ست عشرة . (ابن خلكان ص ٤٧٢ ج ١ وبغية الوعاة للسيوطي) .

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الملقب بنقطويه لشبهه بالنقط لدامته وأدمته . كان عالما بالعربية واللغة والحديث ، أخذ عن ثعلب والمبرد وكان صادقا فيما يرويه حافظا للقرآن فقيها على مذهب داود الظاهري مستندا في الحديث حافظا للسير وأيام الناس والتواريخ . ولد بواسط سنة أربع وأربعين ومائتين وسكن بغداد وتوفي بها سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . (ابن خلكان ج ١ ص ١٥ وبغية الوعاة للسيوطي) .

(٦) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل : يزيد بن كثير بن غالب ، صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير ، كان إماما في فنون كثيرة : منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وكان إماما مجتهدا وكان ثقة في نقله أصح التواريخ وأنها . ولد سنة أربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وتوفي ببغداد سنة عشر وثلاثمائة . (ابن خلكان ج ١ ص ٦٥١) .

(٧) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك . شاعر مغم في الشعر =

تصدير

(١) ومحمد بن خلف بن المرزبان وجعفر بن قدامة وأبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم
(٢) وعمه الحسن بن محمد وغيرهم ، وروى عنه الدارقطني^(٥) وغيره .

= حاذق بصناعة غناء الطنبور حسن الأدب بارع في معناه . وكان من ظرفاء عصره . وهو من ذرية
البرامكة . وقد جمع أبو نصر بن المرزبان أخباره وأشعاره . ولد سنة أربع وعشرين ومائتين وتوفي
بواسط سنة ست وعشرين وثلثمائة وقبل سنة أربع وعشرين وثلثمائة . (ابن خلكان ج ١ ص ٥٧ وفهرست
ابن النديم ص ١٤٥) .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن خلف بن المرزبان . كان حافظاً للأخبار والأشعار والملح . وله من
الكتب كتاب الحاوي في علوم القرآن كبير سبعة وعشرون جزءاً وكتاب أخبار ابن قيس الرقيات ومختار شعره
وكتاب المتيمين المعصومين وغير ذلك . (فهرست ابن النديم ص ١٤٩) .

(٢) هو أبو القاسم جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم . وكان وافر الأدب
حسن المعرفة . وله مصنفات في صنعة الكتابة وغيرها . حدث عن أبي العلاء الضعير وحماد بن إسحاق الموصلي
والمبرد ومحمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ونحوهم . وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني . وله شعر جيد رواه
ياقوت في معجم الأدباء . مات سنة تسع عشرة وثلثمائة (انظر الجزء الثاني من معجم الأدباء ص ٤١٢) .
(٣) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور . ولد سنة إحدى وأربعين ومائتين ومات
سنة ثلثمائة . وقادماً الموفق ومن بعده من الخلفاء . وكان متكلماً معتزلاً المذهب ، وكان له مجلس يحضره جماعة
من المتكلمين بالحضرة . وله كتاب الباهر في أخبار شعراء مخصري الدولتين لم يمتح وأتمه من بعده ابنه
أبو الحسن أحمد بن يحيى . (فهرست ابن النديم ص ١٤٣) .

(٤) يروي أبو الفرج عن عمه كثيراً ، وهو الحسن بن محمد ، وكان من كبار الكتاب بصرى من رأى ،
أدرك أيام المتوكل . ويروي كذلك عن عم أبيه عبد العزيز بن أحمد بن الهيثم وهو من كبار الكتاب أيضاً
أيام المتوكل . (الجمهرة لأبن حزم ص ١٠٣ من النسخة التيمورية) .

(٥) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني . كان عالماً حافظاً فقيهاً أخذ
الفقه عن أبي سعيد الإصطخري الفقيه الشافعي . وقد انفرد بالإمامة في علم الحديث ، وتصدر في آخر أيامه
للإقراء ببغداد . وكان عارفاً باختلاف الفقهاء ، ويحفظ كثيراً من دواوين العرب . وصنف كتاب السنن
والمختلف والمؤتلف وغيرهما . وكان متفنناً في علوم كثيرة ، إماماً في علم القرآن . ولد سنة ست وثلثمائة
وتوفي سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببغداد .

ثناء العلماء عليه

ذكره ياقوت في معجمه فقال : « العلامة النسابة الإخباري الحُفَظَةُ الجامع بين سعة الرواية والحذق في الدراسة ، لا أعلم لأحد أحسن من تصانيفه في فنها وحسن استيعاب ما يتصدى لجمعه ، وكان مع ذلك شاعرا جيدا » .

وذكره ابن خلكان في الوفيات فقال : « كان من أعيان أدبائها (بغداد) وأفراد مصنفها ، روى عن عالم كثير من العلماء بطول تعدادهم ، وكان عالما بأيام الناس والأنساب والسير . قال التنوخي : ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصبهاني كان يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والأحاديث المسندة والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله ، ويحفظ دون ذلك من علوم آخر : منها اللغة والنحو والخرافات والمغازي والسير ، ومن آلة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة وتنف من الطب والنجوم والأشربة وغير ذلك ، وله شعر يجمع إتقان العلماء وإحسان ظرفاء الشعراء » .

وذكره أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر فقال :
« كان من أعيان أدبائها (بغداد) وأفراد مصنفها . وله شعر يجمع إتقان العلماء وإحسان ظرفاء الشعراء » .

وذكره ابن النديم في الفهرست فقال :
« كان شاعرا مصنفًا أدبيا ، وله رواية يسيرة ، وأكثر تعويله كان في تصنيفه على الكتب المنسوبة الخطوط أو غيرها من الأصول الجياد » . ويؤيد هذا أنه في كتابه الأغاني يروي كثيرا من الأخبار بقوله : « نسخت من كتاب فلان » .

قدح بعض العلماء في صحة روايته

ذكره ابن الجوزي في كتابه "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" فقال :

«إنه كان متشيعا ومثله لا يوثق بروايته فإنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه
الفسق، ويهوى شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه، ومن تأمل كتاب الأغاني
رأى كل قبيح ومنكر» .

ونقل ابن شاكر في كتابه "عيون التواريخ" أن الشيخ شمس الدين الذهبي قال :

«رأيت شيخنا تقي الدين بن تيمية يضعفه ويثمه في نقله ويستهل ما يأتي به،
وما علمت فيه جرحا إلا قول ابن أبي الفوارس : خلط قبل ما يموت» .

شيء من أوصافه

لم يكن لأبي الفرج الأصفهاني عناية بنظافة جسمه وثيابه؛ فقد حدث الرئيس
أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابي في الكتاب الذي ألفه
في أخبار الوزير المهلب قال: كان أبو الفرج الأصفهاني وسخا قذرا لم يغسل له ثوبا
منذ فصله إلى أن قطعه، وكان الناس على ذلك يحذرون لسانه ويتقون هجاءه
ويصبرون في مجالسته ومعاشرته ومؤاكلته ومشاربته على كل صعب من أمره؛ لأنه
كان وسخا في نفسه ثم في ثوبه وفعله، حتى إنه لم يكن يترع دزاعة يقطعها إلا بعد
إبالتها وتقطيعها، ولا يعرف شيء من ثيابه غسلا ولا يطلب منه في مدة بقائه عوضا.

وحكى القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي في كتاب نشوار^(١) المحاضرة « أن

أبا الفرج كان أكلولا نهما، وكان إذا ثقل الطعام في معدته تناول خمسة دراهم فلفلا

(١) النشوار في الأصل بكسر النون : ما تبقى الدابة من علفها فارسي معرب . وهذا الكتاب قد طبع

بالقاهرة سنة ١٩٢١ م وقام بتصحيحه المستشرق الانكليزي المعروف د . س . مرجليوث .

مدقوقا ولا يؤذيه ولا تدمع منه عيناه ، وهو مع ذلك لا يستطيع أن يأكل حمصة واحدة أو يصطبغ ^(١) بمرقة قدر فيها حمص ، وإذا أكل شيئا يسيرا من ذلك شرى ^(٢) بدنه كله من ذلك ، وبعد ساعة أو ساعتين يفصد وربما فصد لذلك دفعتين » . قال : وأسأله عن سببه فلا يكون عنده علم منه . ويقال : إنه لم يدع طبيبا حاذقا على مرور السنين إلا سأله عن سببه فلا يجد عنده علما ولا دواء . فلما كان قبل فالحه ^(٣) بسنوات ذهب عنه العادة في الخمص فصار يأكله ولا يضره ، وبقيت عليه عادة الفلفل .

اتصاله بالوزير المهلب

كان أبو الفرج منقطعا الى الوزير المهلب — وهو الحسن بن محمد بن هارون من ولد المهلب بن أبي صفرة وزير معز الدولة بن بويه الديلمي — ومن ندمائه الخصبين به ، وله فيه غرر ومدايح . ومع ما كان يصنعه الوزير بأبي الفرج لم يخل من هجوه ، قال فيه :

أبعين مفتقر إليك رأيتي * بعد الغنى فرميت بي من حالق ^(٤)
لست الملوّم أنا الملوّم لأنني * أثملت للإحسان غير الخالق ^(٥)

(١) يصطبغ : يأتمد .

(٢) الشرى : شئ يخرج على الجسد أحمر كهية الدراهم ، وقيل : هو شبه البثر يخرج في الجسد أو هو خراج صفار لها لدغ شديد ، يقال : شرى جلده شرى فهو شر .

(٣) الفالج : داء معروف يسرى منه أحد شقي البدن .

(٤) الخالق : الجبل المرتفع .

(٥) نقل ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان (طبع بولاق ج ١ ص ٥٠) : أن الشيخ تاج الدين الكندي روى التنبى هذين البيتين بالإسناد الصحيح المتصل به ، وقال ابن خلكان : إنهما لا يوجدان في ديوانه . ونقل ابن شاكر في عيون التواريخ كلام ابن خلكان ثم قال : والصحيح أن هذين البيتين لأبي الفرج الأصبهاني .

وحدث أبو الفرج عن نفسه قال : سكر الوزير المهلبى ليلة ولم يبق بحضرته من ندمائه غيرى فقال لى : يا أبا الفرج ، أنا أعلم أنك تهجونى سرا ، فأهجنى الساعة جهرا ، فقلت : الله الله أيها الوزير فى ! إن كنت قد ملئتني انقطعت ، وإن كنت تؤثر قلى فبالسيف إذا شئت ؛ قال : دع ذا ، لا بد أن تهجونى ، وكنت قد سكرت فقلت :
* أير بغل بلولب *

فقال فى الحال مجيزا :

* فى حر أم المهلبى *

هات مصراعا آخر ؛ فقلت : الطلاق لازم للأصفهاني إن زاد على هذا وإن كان عنده زيادة .

قال الرئيس أبو الحسين المهلبى : وحدثنى جدى ، وسمعت هذا الخبر من غيره لأنه متفاوض متعاود ، أن أبا الفرج كان جالسا فى بعض الأيام على مائدة أبى محمد المهلبى^(١) فقدمات سكباجة وافقت من أبى الفرج سعلة فبدرت من فمه قطعة من بلغم فسقطت^(٢) وسط الغضارة ، فتقدم أبو محمد برفعها ، وقال : هاتوا من هذا اللون فى غير هذه الصحيفة ؛ ولم يبين فى وجهه إنكار ولا استكراه ، ولا داخل أبا الفرج فى هذه الحال استحياء^(٣) ولا انقباض . هذا الى مايجرى هذا المجرى على مضى الأيام . وكان أبو محمد عزوف

(١) قال فى شرح القاموس (مادة سكبج) : السكبج بالكسر : معرب سرکه باجه ، وهو لحم يطبخ بجل . وفى كتاب الأطعمة الفتوغرافى المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥١ علوم معاشية فى وصف صنع هذا الطعام ما نصه : ” يؤخذ من اللحم قدر الحاجة ويقطع من الأوساط وينسل نظيفا ويضاف إليه حوائجه مثل الجوز والبصل والكراث وثىء من اللقت ويمد بالخل واللبس ويصغ بالزعفران ويمد بالحمه وأبازيره ويغلى رأس القدر ويجعل فى التنور طول الليل على نار معتدلة الى بكرة ثم يرفع “ .

(٢) عبارة اللسان : ” الغضار : الطين الحتر - ابن سيده وغيره — الغضارة : الطين الحتر . وقيل الطين اللازب الأخضر والغضار : الصحيفة المتخذة منه “ .

(٣) يقال : عزفت نفسه عن الشئ أى عافته وكرهته .

النفس بعيدا من الصبر على مثل هذه الأسباب ، إلا أنه كان يتكلف احتمالها لورودها من أبي الفرج . وكان من ظرفه في فعله ونظافته في مأكله أنه كان إذا أراد أكل شيء بملقعة كالأرز واللبن وأمثاله ، وقف من جانبه الأيمن غلام معه نحو ثلاثين ملقعة زجاجا مجرودا ^(١) — وكان يستعمله كثيرا — فيأخذ منه ملقعة يأكل بها من ذلك اللون لقمة واحدة ثم يدفعها الى غلام آخر قام من الجانب الأيسر ، ثم يأخذ أخرى فيفعل بها فعل الأولى حتى ينال الكفاية ، لئلا يعيد الملقة إلى فيه دفعة ثانية . فلما كثر على المهلبى استمرار ما قدّمنا ذكره جعل له مائتين : إحداهما كبيرة عامة ، وأخرى لطيفة خاصة ، وكان يؤاكله عليها من يدعوها إليها .

وكانت صحبته للمهلبى قبل الوزارة وبعدها إلى أن فزق بينهما الموت .

تشييعه

كان أبو الفرج الأصبهاني ، مع كونه من صميم بنى أمية ، على مذهب الشيعة . فقد قال التنوخي عنه : ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصفهاني . وقال ابن شاكر في عيون التواريخ عنه : إنه كان ظاهر التشيع . وقال ابن الأثير في كتاب الكامل : وكان أبو الفرج شيعيا ، وهذا من العجب .

شعره وأدبه

كان أبو الفرج كاتباً لركن الدولة حظيا عنده محتشماً لديه . وكان يتوقع من الرئيس أبي الفضل بن العميد أن يكرمه ويثبته ويتوفر عليه في دخوله وخروجه ، وعدم ذلك منه فقال :

مألك موفورٌ فإِ بالله * أكسبك التَّيَّهَ على المُعْدِمِ

(١) مجرودا : مجلّوا . (٢) توفر على صاحبه : رعى حرمانه .

ولم إذا جئت نهضنا وإن * جئنا تطاولت ولم نُثَمِّم
 وإن خرجنا لم تقل مثل ما * نقول "قَدَّم طَرَفَهُ قَدَمَ"
 إن كنت ذا عِلْمٍ فَمَنْ ذا الذى * مثل الذى تعلم لم يعلم^(١)
 ولست فى الغارب من دولة * ونحن من دونك فى المنَسَمِ
 وقد وَلَّينا وعُزِّلنا كما * أنت فلم نصغر ولم نعظم
 تكافأت أحوالنا كلها * فصَلِّ على الإِصْصاف أو فاصِرِم

*
 * *

وكتب أبو الفرج الى المهلبى يشكو الفأر ويصف الهز :

يا لِحَدْبِ الظهور قُصْعِ الرقاب * لِدِقَاقِ الأنياب والأذنانِ
 خُلِقْتَ للفساد مذ خُلِقَ الخَلد * بَقِ وللعيث والأذى والحراب
 ناقات فى الأرض والسقف والحج * طان نقبا أعيا على النقباب
 آكلات كلِّ المأكَل لا تأ * منها شاربَات كلِّ الشراب
 آفات قَرَضَ الثياب وقد يع * يَلِ قَرَضَ القلوب قَرَضَ الثياب
 زال هَمِّي^(٢) منهم أزرق ترك * بى السَّيَالِينِ^(٣) أُنَمِرُ^(٤) الجلباب
 ليثُ غابٍ خَلَقًا وخُلُقًا فَمَنْ لا * ح لِعَيْنِيهِ خَالَهُ لَيْثُ غاب
 ناصب طَرَفَهُ إِزَاءَ الزوايا * وإزاء السقوف والأبواب
 ينتضى الظفر حين يطفر للصبي * يد وإلا فظفره فى قِرَاب

(١) الغارب : ما بين العنق والسانم من البعير . والمنسم : خفه .

(٢) زال : فرق . (٣) السبالان : الشاربان .

(٤) الأتمر : ما فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء .

لا ترى أخْبِيْهِ عَيْنٌ وَلَا يَدٌ * لَمْ مَا جَتَاهُ غَيْرَ التَّرَابِ ^(١)
 قَرْطُوهُ وَشَتَفُوهُ وَحَلَّوْا * هـ أَخِيرًا وَأَوَّلًا بِالْخَضَابِ ^(٢)
 فَهُوَ طَوْرًا يَمْشِي بِجَلَى عُرُوسٍ * وَهُوَ طَوْرًا يَخْطُو عَلَى عُنَابِ
 حَبْذَا ذَاكَ صَاحِبًا هُوَ فِي الصَّحْبِ * سَبَّةٌ أَوْفَى مِنْ أَكْثَرِ الْأَصْحَابِ

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَهْلَبِ عِيدِيَّةٌ :

إِذَا مَا عَلَا فِي الصَّدْرِ لِلنَّهْيِ وَالْأَمْرِ * وَبَيْنَهُمَا فِي التَّفْعِ مِنْهُ وَفِي الضَّرِّ
 وَأَجْرِي طَبِيبًا أَقْلَامُهُ وَتَدَفَّقَتْ * بَدِيهَتُهُ كَالْمُسْتَمَدِّ مِنَ الْبَحْرِ ^(٣)
 رَأَيْتَ نِظَامَ الدَّرَجِ فِي نِظْمِ قَوْلِهِ * وَمُنْتَوَرَهُ الرِّقَاقَ فِي ذَلِكَ النُّثْرِ
 وَيَقْتَضِبُ الْمَعْنَى الْكَثِيرَ بِلَفْظَةٍ * وَيَأْتِي بِمَا تَحْوِي الطَّوَامِيرُ فِي سَطْرِ ^(٤)
 أَيَا غُرَّةَ الدَّهْرِ أَتَتَنَفَّسُ غُرَّةَ الشَّهْرِ * وَقَابِلُ هَلَالِ الْفَطْرِ فِي لَيْلَةِ الْفَطْرِ
 بِأَيْمَنِ إِقْبَالٍ وَأَسْعَدَ طَائِرٍ * وَأَفْضَلُ مَا تَرْجُوهُ فِي أَفْسَحِ الْعَمْرِ
 مَضَى عَنْكَ شَهْرُ الصُّبُومِ بِشَهْدِ صَادِقَا * بِطَهْرِكَ فِيهِ وَاجْتِنَابِكَ لِلسُّوزِ
 فَأَكْرَمُ بِمَا خَطَّ الْحَفِيطَانِ مِنْهُمَا * وَأَثْنَى بِهِ الْمُثْنَى وَأَطْرَى بِهِ الْمَطْرَى
 وَزَكَّكَ أَوْرَاقَ الْمَصَاحِفِ وَانْتَهَى * إِلَى اللَّهِ مِنْهَا طَوْلُ دَرَسِكَ وَالذِّكْرُ
 وَقَبْضُكَ كَفَّ الْبَطْشَ عَنْ كُلِّ مَجْرِمٍ * وَبَسْطُكَهَا بِالْعُرْفِ فِي الْخَيْرِ وَالْبَرِّ

وَلَهُ فِيهِ :

وَهَذَا الشِّتَاءُ كَمَا قَدْ تَرَى * عَسُوفٌ عَلَى قَيْيَحِ الْأَثَرِ ^(٥)

- | | |
|--|--|
| (١) جن الشيء : أخفاه وستره . | (٢) قَرْطُوهُ : ألبسوه القُرط . |
| (٣) شَتَفُوهُ : جعلوا له شتفا وهو القُرط . | (٤) الظبا : جمع ظبة ، وهي في الأصل حدة السيف أو السنان ونحوه . |
| (٥) العسوف : الجائر الظلوم . | (٥) جمع طومار أو طامور وهو الصحيفة . |

(١) يُغَادِي بِصَرٍّ مِنَ الْعَاصِفَا * ت أَوْ دَمَقٍ مِثْلَ وَخَزِ الْإِبْرِ
وَسَكَّانَ دَارِكَ مِمَّنْ أَعُو * ل يَلْقَيْنَ مِنْ بَرْدِهِ كُلَّ شَرٍّ
فَهَذِي تَحْنُ وَهَذِي تَنْ * وَأَدْمَعُ هَاتِيكَ تَجْرِي دِرْرٌ^(٢)
إِذَا مَا تَمَلَّلْنِ تَحْتَ الظَّلَامِ * تَعَلَّانِ مِنْكَ بِحَسَنِ النَّظَرِ
وَلَا حَظَّنْ رِبْعَكَ، كَالْمَحْلِيَّتَيْنِ شَامُوا الْبَرْقَ رَجَاءَ الْمَطَرِ
يُؤْتِمَانِ عَوْدِي بِمَا يَنْتَظِرْنَ * كَمَا يُرْتَجَى آتِيٌّ مِنْ سَفَرِ
فَأَنْعَمُ بِإِنْجَازِ مَا قَدْ وَعَدْتَ * فَمَا غَيْرُكَ الْيَوْمَ مَنْ يَنْتَظِرُ
وَعَشَى لِي وَبَعْدَى فَأَنْتَ الْحَيَا * ة وَالسَّمْعُ مِنْ جَسَدِي وَالْبَصَرُ
وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةِ يَهْتَهُ بِمَوْلُودٍ مِنْ سُرِّيَّةٍ رُومِيَّةٍ :

إِسْعَدْ بِمَوْلُودٍ أَتَاكَ مَبَارَكَا * كَالْبَدْرِ أَشْرَقَ جَنَحَ لَيْلٍ مَقْمَرِ
سَعْدَ لَوْ قَدْ سَعَادَةٍ جَاءَتْ بِهِ * أُمُّ حِصَانٍ^(٤) مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ^(٥)
مَتَّبِجٍ فِي ذُرُوقِ شَرْفِ الْعُلَا * بَيْنَ الْمَهْلَبِ مَتْنَاهُ وَقِيَصِرِ
شَمْسِ الضُّحَى قُرْنَتْ إِلَى بَدْرِ الدُّجَى * حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَا أَنْتَ بِالْمَشْتَرَى
وَلَمَّا تَوَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرِيدِي الْوِزَارَةَ هَجَاهُ أَبُو الْفَرَجِ بِقَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ أَوَّلَهَا :
يَا سَمَاءَ اسْقُطِي وَيَا أَرْضَ مِيدِي * قَدْ تَوَلَّى الْوِزَارَةَ ابْنُ الْبَرِيدِي
وَمِنْهَا :

(٦) يَا الْقَوِي لِحَرِّ صَدْرِي وَعَوِي * وَغَلِيْلِي وَقَلْبِي الْمَعْمُودِ^(٦)
حِينَ سَارَ الْخَمِيْسُ يَوْمَ نَحْمِيْسٍ * بِالْبَرِيدِيِّ فِي ثِيَابٍ سَوْدِ^(٧)

(١) رَجَّحَ صَرٌّ : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ أَوْ الْبَرْدِ . (٢) الدَّمَقُ : الرِّيحُ وَالنَّالِجُ . (٣) دِرْرٌ : جَمْعُ دَرَّةٍ ، وَالدَّرَّةُ فِي الْأَمْطَارِ أَنْ يَتَّبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا . (٤) الْحِصَانُ : الْعَفِيفَةُ . (٥) مَتَّبِجٌ : مِمَّا يَتَّبِعُ . (٦) الْمَعْمُودُ : مَنْ عَمِدَهُ أَيْ أَضْنَاهُ وَأَوْجَعَهُ . (٧) الْخَمِيْسُ : الْجَيْشُ لِأَنَّهُ خَمْسُ فِرَقٍ : الْمَقْدَمَةُ وَالْقَلْبُ وَالْمِيْمَةُ وَالْمَيْسِرَةُ وَالسَّاقَةُ .

قد جباه بها الإمام أصطفاءً * واعتماداً منه لغير عميد
 خلع تخلع العلا ولواءً * عقده حلّ عقدة المعقود
 وقال أبو الفرج الأصبهاني: بلغ أبو الحسن بحظّة أن مدرك بن محمد الشيباني
 الشاعر ذكره بسوء في مجلس كنت حاضره، فكتب إلى:
 أبا فرج أهجى لديك ويعتدى * على فلا تحيى لذاك وتغضب
 فكتبت إليه:

لعمرك ما أنصفتني في مودتي * فكن مُعتباً إن الأكارم تُعتبُ
 عجبت لما بلغت عني باطلاً * وظنك بي فيه لعمرك أعجبُ
 نيكلت إذا نفسي وعمرسي وأسرقي * بفقدى ولا أدركت ما كنت أطلبُ
 فكيف بمن لاحظ لي في لقائه * وسيان صدى وصله والتجنبُ
 فيق بأخ أصفاك محض مودة * تساكل منها مابدا والمغيبُ
 وقال من قصيدة يرثي بها ديكاً وهي من أجود ما قيل في مراثي الحيوان:
 خطب طرقت به أمر طروق * فظّ الحُلُول على غير شفيق
 فكأنما نوب الزمان محيطةً * بي راصدات لي بكل طريق^(١)
 حتى متى تُنحى على صروفها * وتُغصني بجماعها بالريق^(٢)
 ذهبت بكل مصاحب ومناسب * وموافق ومُرافق وصديق
 حتى بديك كنت ألف قربه * حسن إلى من الديوك رشيق
 ومنها:

لهفي عليك أبا النذير لو أنه * دفع المنايا عنك لهف شفيق

(١) راصدات: راقبات. (٢) تنحى: تقبل.

تصدير

وعلى شمائلك اللواتي ما نمت * حتى ذوت من بعد حسن سموق^(١)
 لما بقعت وصرت علق مضنة^(٢) * ونشأت نشء المقبل الموموق^(٣)
 وتكاملت جمل الجمال بأسرها * لك من جليل واضح ودقيق
 وكسبت كالطاوس ريشا لامعا * متلائما ذا رونق وبريق
 من حمرة في صفرة في خضرة * تخيلها يغني عن التحقيق
 عرض يجل عن القياس وجوهه^(٤) * لطفت معانيه عن التدقيق
 وخطرت ملتحفا ببرد حبرته^(٥) * منه بديع الوشي كفف أنيق
 كاللؤلؤة أو صفاء عقيقة^(٦) * أولع نار أو وميض بروق^(٧)
 أو قهوة تختال في بلورة^(٨) * بتألق الترويق والتصفيق^(٩)
 وكأن سالفتيك ترسائل^(١٠) * وعلى المفارق منك تاج عقيق^(١١)
 وكأن تجرى الصوت منك إذ أنبت^(١٢) * وجفت عن الأسماع بح خلق^(١٣)
 ناي دقيق ناعم قرنت به * نغم مؤلفة من الموسيقى
 ومنها :

أبكي إذا أبصرت ربك موحشا * بتحنين وتأسف وشهيق

- (١) سموق : علو وارتفاع . (٢) يقال : بقع الطير : أى اختلف لونه فهو أبقع . (٣) الملقق : النفيس من كل شئ . ويقال : هذا الشئ علق مضنة أى يضن به . (٤) الموموق . المحبوب . (٥) حبرته : حسنت . (٦) الجطار : زهر الرمان ، معرب كئثار . (٧) القهوة : الخمر . (٨) الترويق : التصفية . (٩) التصفيق يقال : صفق فلان الشراب إذا حوله من إناء الى إناء ليصفو . (١٠) السالفات : صفحتا الحق . (١١) المفارق : جمع مفرق ، وأصله وسط الرأس الذى يفرق فيه الشعر . والمراد هنا أعلى الرأس . (١٢) بح : جمع أبح من البحة رهى خشونة وغلظ في الصوت . (١٣) الناي من آلات اللهو أعجمى معرب ، وعربية رنجر ومن مار .

ويزيدني جزعاً لفقدك صادق ^(١) * في منزلٍ دائبٍ إلى لصيق
 قرع الفؤاد وقد زقا فكأنه ^(٢) * نادى بيني أو نعي شقيق
 فتأسفني أبداً عليك موأصل ^(٣) * بسواد ليل أو بياض شروق
 وإذا أفاق ذوو المصائب سألوه * وتصبروا أمسيت غير مفيق

قال أبو الفرج : كنت انحدرت الى البصرة، ولما وردتها أصعدت الى سكة
 قريش أطلب منزلاً أسكنه ؛ لأني كنت غريباً لا أعرف أحداً من أهلها إلا من
 كنت أسمع بذكره، فاستأجرت بيتاً في خان، وأقيت في البصرة أياماً ثم خرجت عنها
 طالباً حصن مهدي ؛ وكتبت هذه الأبيات على حائط البيت الذي أسكنه :

الحمد لله على ما أرى * من صنعتي من بين هذا الوري
 أصراني الدهر الى حالة * يعدم فيها الضيف عندى القرى
 بدلت من بعد الغنى حاجة * الى كلاب يلبسون الفراء ^(٣)
 أصبح أدم الشوق لي ما كلاً * وصار خبز البيت خبز الشرا
 وبعد ملكي منزلاً مبهجاً * سكنت بيتاً من بيوت الكرا
 فكيف ألقى لاهياً ضاحكاً * وكيف أحظى بلذيق الكرى
 سبحان من يعلم ما خلفنا * وبين أيدينا وتحت الثرى
 والحمد لله على ما أرى * وانقطع الخطب وزال المرأ

(١) صادق : وصف ، من قولهم : صدح الديك أى رفع صوته .

(٢) قرع الفؤاد : بقاءه .

(٣) الفراء : مقصور الفراء، جمع فروة ، وهى جلود حيوان تدبغ وتخطط وتبطن بها الثياب فتلبس

انقاء البرد .

وقال من قصيدة :

وإذا رأيت فتي بأعلى رتبة * في شاخٍ من عزه المترفع
قالت لي النفس العزوف بفضلها * ما كان أولاني بهذا الموضع

وقال :

الدهر يلعب بالفتى فيهبه * طوراً ويحبر عظمه فيراش^(١)
وكذا رأينا الدهر في إعراضه * يُنحى وفي إقباله يتناش^(٢)

وبما قال في النسب :

أدلّ فيا حبذا من مدلّ^(٣) * ومن ظالم لدمي مستحلّ
إذا ما تعزّز قابله * بذلّ وذلك جهد المقلّ

وقال من أبيات :

مرّت بنا تخطر في مشيها * كأنما قامتها بانه
هبت لناريح فالت بها * كما تثنى غصن ريحانه
فتمت قلبي وهاجت له * أحزانه قدماً وأشجانه

قال ابن عبد الرحيم : حدثني أبو نصر الزجاج قال : كنت جالسا مع أبي الفرج
الأصبهاني في دكان في سوق الوراقين ، وكان أبو الحسن علي بن يوسف بن البقال
الشاعر جالسا عند أبي الفتح بن الجزار الوراق وهو يُنشد أبيات إبراهيم بن العباس
الصبولي التي يقول فيها :

رأى خلقي من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلّت

(١) يراش : أى يصير له ريش ، والمراد اليسار وحسن الحال . ويقال : راشه يريشه إذا أحسن
إليه ، وأصله من الريش ؛ لأن الفقير الملق لا ينهض كالمقصود الجناح من الطير . (٢) يتناش :
يتقدّ ؛ يقال : اتناشنى فلان من الهلكة ، أى أقذنى . (٣) يقال : أدل عليه ، إذا وثق بحجته
فأفرط عليه . ويقال : هى تدلّ عليه أى تجرى عليه .

فلما بلغ إليه استحسنته وكرره ؛ وراه أبو الفرج فقال لى : قم إليه فقل له :
قد أسرفت فى استحسان هذا البيت ، وهو كذلك ، فأين موضع الصنعة فيه ؟
فقلت له ذاك ؛ فقال : قوله « فكانت قذى عينيه » فعدت إليه وعرفتته ، فقال :
عد إليه فقل له : أخطأت ، الصنعة فى قوله « من حيث يخفى مكانها » . قال يا قوت :
وقد أصاب كل واحد منهما حافة من الغرض ؛ فان الموضوعين معاً غاية فى الحسن
وإن كان ما ذهب إليه أبو الفرج أحسن .

مؤلفاته

لأبى الفرج الأصفهاني مصنفات كثيرة عدا كتاب الأغاني ، منها : كتاب مجزء
الأغاني ، وكتاب أخبار القيان ، وكتاب الإمام الشواعر ، وكتاب الممالك الشعراء ،
وكتاب أدب الغرباء ، وكتاب الديارات ، وكتاب تفضيل ذى الحجة ، وكتاب الأخبار
والنوادير ، وكتاب مقاتل الطالبين^(٢) ، وكتاب أدب السماع ، وكتاب أخبار الطفيليين ،
وكتاب مجموع الأخبار والآثار ، وكتاب الخمارين والخمارات ، وكتاب الفرق والمعار
فى الأوغاد والأحرار ، وهى رسالة عملها فى هارون بن المنجم ، وكتاب دعوة التجار ،
وكتاب أخبار بحظة البرمكى ، وكتاب نسب بنى عبد شمس ، وكتاب نسب بنى شيبان ،
وكتاب نسب المهالبة ، وكتاب نسب بنى تغلب ، وكتاب نسب بنى كلاب ، وكتاب

(١) أشار الى هذا الكتاب فى أول مقدمته فى كتاب الأغاني حيث قال فى الصفحة الأولى :
ولم يستوعب كل ما غنى فى هذا الكتاب ولا أتى بجميعه ؛ إذ كان قد أفرد لذلك كتاباً مجزءاً من الأخبار ومختوياً
على جميع الغناء المتقدم والمتأخر .

(٢) طبع هذا الكتاب بطهران فى سنة ١٣٠٧ هـ .

(٣) ذكر صاحب الفهرست هذا الكتاب ، وذكر له كتاباً آخر باسم كتاب « صفة هارون » .

الغلمان المغنين، وكتاب مناجيب الحصيان عمله للوزير المهلب في خصيين مغنيين كاناله، وكتاب الخانات، وكتاب التعديل والانتصاف في أخبار القبائل وأنسابها^(١) وهو كتاب جمهرة أنساب العرب^(٢)، وكتاب أيام العرب : ألف وسبعائة يوم، وكتاب دعوة الأطباء، وكتاب تحف الوسائد في أخبار الولا ئد . وجمع ديوان أبي تمام ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع كما هو الآن في نسخة مصر، وجمع ديوان أبي نواس، وجمع ديوان البحترى ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع كما فعل بديوان أبي تمام. وله أيضا كتاب في النغم^(٣)، ورسالة في الأغاني^(٤) .

وفاته

توفي أبو الفرج في ١٤ ذى الحجة سنة ٣٥٦هـ في بغداد، وكان قد خلط قبل أن يموت . ومات في هذه السنة عالمان كبيران، وثلاثة ملوك كبار . فالعالمان : أبو الفرج، وأبو عليّ القالى . والملوك : سيف الدولة بن حمدان، ومعز الدولة بن بويه، وكافور الإخشيدى . هذا ما عليه الأكثر في تاريخ وفاته، وقال ابن خلكان : إنه الأصح . وقيل توفي سنة ٣٥٧هـ . وفي الفهرست لابن النديم أنه توفي سنة نيف وستين وثلاثمائة . وفي معجم الأدباء طبع مصر، بعد ذكر تاريخ وفاته سنة ٣٥٦ ، حديث يقتضى أن أبا الفرج عاش الى ما بعد سنة ٣٦٢، وقد وضع هذا الحديث بين قوسين ونصه : [ووجدت على الهامش بخط المؤلف تجاه وفاته ما صورته : وفاته هذه فيها نظر

(١) كذا في معجم الأدباء وتاريخ ابن شاكر . وفي تاريخ ابن خلكان « في مآثر العرب ونالها » .

(٢) نبه على ذلك المؤلف في كتاب الأغاني ج ١٩ ص ٥٣ (طبعة بولاق) .

(٣) ورد ذكر هذا الكتاب في كتاب الأغاني ج ٩ ص ٤٩

(٤) ورد ذكر هذه الرسالة في كتاب الأغاني ج ٥ ص ٥٣ (طبعة بولاق) .

وتفتقر الى تأمل ؛ لأنه ذكر في كتاب أدب الغرباء من تأليفه : حدثني صديق قال : قرأت على قصر معز الدولة بالشماسية « يقول فلان بن فلان المروى : حضرت هذا الموضع في سباط معز الدولة والدنيا عليه مقبلة وهيبة الملك عليه مشتملة ، ثم عدت إليه في سنة ٣٦٢ قرأت ما يعتبر به اللبيب » يعنى من الخراب ، وذكر في موضع آخر من كتابه هذا قصة له مع صبي كان يحبه ذكرتها بعد هذا ، يذكر فيه موت معز الدولة وولاية ابنه بجختيار ، وكان ذلك في سنة ٣٥٦ ، ويذكر في تلك الحكاية أنه كان في عصر شبابه ؛ فلا أدري ما هذا الاختلاف . آخر ما كان على الهامش [.

كتاب الأغاني

وثناء أهل العلم والأدب عليه

قال أبو محمد المهلبى : سألت أبا الفرج في كم جمعت هذا الكتاب ؟ فقال : في خمسين سنة ، وإنه كتبه مرة واحدة في عمره ، وهى النسخة التى أهداها إلى سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار . وبلغ ذلك الصاحب بن عباد فقال : "لقد قصر سيف الدولة ، وإنه ليستحق أضعافها ؛ إذ كان مشحونا بالمحاسن المنتخبة والفقر الغريبة ، فهو للزاهد فكاهة ، وللعالم مادة وزيادة ، وللكاتب والمتأدب بضاعة وتجارة ، وللبطل رجلة وشجاعة ، وللضطرب رياضة وصناعة ، وللك طيبة ولذادة . ولقد اشتملت خزائنى على مائة ألف وسبعة عشر ألف مجلد ما فيها شيمى غيره . ولقد عُنيت بامتحانه في أخبار العرب وغيرهم فوجدت جميع ما يعز عن أسمع من قرئه بذلك قد أورده العلماء في كتبهم ، ففاز بالسبق في جمعه وحسن وضعه وتأليفه " .

(١) كذا بالأصل . وصوابه "وللتظرف" عن كتاب تجريد الأغاني . (٢) كذا بالأصل . ولعلها "يعزب" بمعنى يغيب ويختفى . (٣) قرئه بكذا : اتهمه به .

وذكر ابن خلكان أن صاحب بن عباد كان يستصحب في أسفاره حمل ثلاثين جملاً من كتب الأدب، فلما وصل إليه هذا الكتاب لم يكن بعد ذلك يستصحب غيره لاستغنائه به عنها .

وقال أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف كاتب عضد الدولة : لم يكن كتاب الأغاني يفارق عضد الدولة في سفره ولا حضره، وإنه كان جليسه الذي يأنس إليه وخدينه الذي يرتاح نحوه .

وقال ياقوت : ولعمري إن هذا الكتاب جم الفوائد عظيم العلم، جامع بين الجَدِّ البحت، والهزل النحت .

وقال أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد : اتصل بي أن مُسَوِّدَةَ كتاب الأغاني، وهي أصل أبي الفرج، أُخرجت إلى سوق الوراقين ببغداد لتبتاع، فَأُنفِذَتْ إلى ابن قرابة، وسألته إنفاذ صاحبها لأتباعها منه لي، فجاءني وعرفني أنها بيعت في النداء بأربعة آلاف درهم، وأن أكرها في ظهور وخط التعليق، وأنها أشرت لي لأبي أحمد ابن محمد بن حفص ؛ فراسلت أبا أحمد ، فأنكر أنه يعرف شيئاً من هذا ؛ فبحثت كل البحث فما قدرت عليها .

قال ياقوت : قرأت على ظهر جزء من نسخة لكتاب الأغاني لأبي الفرج : حدث ابن عرس الموصل ، وكان المترسل بين عز الدولة وبين أبي تغلب بن ناصر الدولة وكان يخلف أبا تغلب بالحضرة، قال : قال كتب إلي أبو تغلب يأمرني بابتياح كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصهباني، فابتعته له بعشرة آلاف درهم من صرف ثمانية عشر درهماً بدينار، فلما حملته إليه ووقف عليه ورأى عظمة وجلالة ما حوى قال : لقد ظلم وراقه المسكين، وإنه ليساوى عندي عشرة آلاف دينار، ولو فقد لما قدرت عليه

الملوك إلا بالرقائب ، وأمر أن تكتب له نسخة أخرى ويخلد عليها اسمه ، فابتدأ بذلك ، فما أدري أتمت النسخة أم لا .

وروى صاحب نفح الطيب : أن الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس بعث في كتاب الأغاني إلى مصنفه أبي الفرج الأصفهاني ، وكان نسبه في بني أمية ، وأرسل إليه فيه بألف دينار من الذهب العين ، فبعث إليه نسخة منه قبل أن يخرجها بالعراق .

وقال ابن خلدون في مقدمته : وقد ألف القاضي أبو الفرج الأصفهاني ، وهو ماهو ، كتابه في الأغاني ، جمع فيه أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم ودولهم ، وجعل مبتدأه على الغناء في مائة الصوت التي اختارها المغنون للرشد ، فأستوعب فيه ذلك أتم استيعاب وأوفاه . ولعمري إنه ديوان العرب ، وجامع أشقات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغناء وسائر الأحوال ، ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه ، وهو الغاية التي يسمو إليها الأديب ويقف عندها ، وأنى له بها .

نقد كتاب الأغاني

قال ياقوت : وقد تأملت هذا الكتاب وعُنت به وطالعه مرارا وكتبت منه نسخة بخطي في عشر مجلدات ، ونقلت منه إلى كتابي الموسوم بأخبار الشعراء فأكثرته ، وجمعت تراجمه فوجدته يعدُّ بشيء ولا يفي به في غير موضع منه ؛ كقوله في أخبار أبي العتاهية : « وقد طالت أخباره ها هنا وسنذكر خبره مع عتب في موضع ^(١) »

(١) الذي في الأغاني : « ولم أذكرها هنا مع أخبار أبي العتاهية أخباره مع عتبة وهي من أعظم أخباره لأنها طويلة وفيها أغان كثيرة وقد طالت أخباره ها هنا فأفردتها » (جزء ٣ ص ١٨٣ طبعة بولاق).

آخر « ولم يفعل . وقال في موضع آخر : « أخبار أبي نواس مع جنان إذ كانت سائر أخباره قد تقدمت ^(١) » ولم يتقدم شيء ، الى أشباه لذلك . والأصوات المائة هي تسعة وتسعون ، وما أظن إلا أن الكتاب قد سقط منه شيء أو يكون النسيان غلب عليه ، والله أعلم .

مختصرات كتاب الأغاني

اختصر كتاب الأغاني جماعة : منهم الوزير الحسين بن علي بن حسين أبو القاسم المعروف بابن المغربي المتوفى سنة ٤١٨ هـ .

ومنهم القاضي جمال الدين محمد بن سالم المعروف بابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ .

ومنهم أبو القاسم عبد الله المعروف بابن باقيا الكاتب الحلبي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ . قال عنه ابن خلكان : واختصر الأغاني في مجلد واحد .

ومنهم الأمير عز الملك محمد بن عبد الله بن أحمد الخزاني المسبج الكاتب المتوفى سنة ٤٢٠ هـ .

(١) الذي في الأغاني جزء ١٨ ص ٢ : « إذ كانت أخباره قد أفردت خاصة » .
(٢) وسمى كتابه تجريد الأغاني من ذكر المثلث والمثنائي . وقال في مقدمته إنه جرد الأغاني من ذكر الأصوات وما احتوت عليه من أنواع النغم والإيقاعات بما لا فائدة من ذكره كإجروده من الأسانيد والمكثرات والأخبار والأشعار المشتركة ، واقتصر فيه على غرر فوائده ودرر فرائده ، وأضاف اليه فوائد أخرى تتعلق به وشرح بعض المستغلق من ألفاظه . ويوجد منه بدار الكتب المصرية الجزء الأول في ثلاثة مجلدات برقم ٥٠٧١ هـ مأخوذة بالتصوير الشمسي عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة أيا صوفية بالآستانة برقم ١٤٠٠ مكتوبة بخط محمد بن محمد النصيبي كتبها بحروسة حمادة وفرغ من كتابتها سنة ٦٦٦ هـ وجعلها برسم خزانة السلطان أبي الفتح محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر أبي الفتح عمر بن شاهنشاه بن أيوب .

ومنهم الإمام اللغوى جمال الدين محمد بن المكرم الأنصارى صاحب "لسان العرب" المتوفى سنة ٧١١ هـ ومختاره مرتب على حروف الهجاء سماه «مختار الأغاني في الأخبار والتهانى»^(١).

ومنهم الرشيدى أبو الحسين أحمد بن الرشيد بن الزبير.

وقد اختصر أيضا كتاب الأغاني حضرة أستاذنا الفاضل الشيخ محمد الحضرى بك المفتش بوزارة المعارف وحذف منه الأسانيد وما لم يستحسن ذكره من الفحش والنخل بالأدب، وروى الشعر كما قاله الشعراء لا كما غنى به المغنون فتمم بعض القصائد المنقوصة، ورتب بعض القطع المشوشة بعد الرجوع الى أصولها، وجعله فى قسمين: فى القسم الأول الشعراء، وفى الثانى المغنون. ورتب الشعراء ثلاث طبقات: الأولى طبقة الشعراء الجاهليين، والثانية طبقة الشعراء الإسلاميين، والثالثة طبقة الشعراء المحدثين، وجعل المخضرمين بين كل طبقتين مع الأولى منهما، ونظم فى سلك شعراء كل قبيلة من كل طبقة، فبدأ بشعراء قحطان ثم ثنى بشعراء عدنان، وبدأ الأولين بشعراء حمير

(١) ويوجد منه بدار الكتب المصرية الجزء الثانى أوله حرف الباء: وقعة بدر وينتهى الى أثناء الكلام على ترجمة حمزة بن بيض الحنفى الشاعر من حرف الحاء، فى ثلاثة مجلدات برقم ٤٦٤٦ أدب مأخوذة بالتصوير الشمسى من النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة كوبرلى بالآستانة.

ثم الجزء الثانى أيضا يتبدى من بقية حرف الألف بترجمة أبي عطاء أطلع السندى وينتهى الى أثناء حرف الجيم مأخوذة بالتصوير الشمسى عن النسخة المحفوظة بمكتبة المجلس البلدى بالإسكندرية المخطوطة بخط ولده عبد الله على بن محمد بن المكرم، فرغ من كتابته فى الرابع من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٣ هـ فى ١٧٥ لوحة وكل لوحة تشتمل على صفحتين فى الربع فى مجلدين، برقم ٧٤٢١ أدب.

ثم ثلاثة مجلدات يتبدى من أول حرف الحاء الى حرف الميم آخره المغيرة الأقيشر، مأخوذة بالتصوير الشمسى من نسخة خطية محفوظة بمكتبة الأزهر وهما برقم ٥٥٠٣ أدب.

وقد طبع منه الجزء الأول هذا العام بالمطبعة السلفية بمصر وينتهى الى آخر أخبار اصحاب الموصلى.

وأثنى بشعراء كهلان ، وبدأ الآخرين بشعراء ربعة وأثنى بشعراء مضر . وقد طبع الكتاب في ثمانية أجزاء: الأول والثاني في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين والمخضرمين ، والثالث والرابع في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين ومخضرمي الدولتين ، والخامس والسادس في الطبقة الثالثة من الشعراء المحدثين ، والسابع في المغنين وفيه مقدمة في الغناء العربي ، والثامن فيه الفهارس والملاحظات .

كتب الأغاني المؤلفة قبل هذا الكتاب

والمسماة باسمه

ليس كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني أول كتاب أُلّف في هذا الفن؛ فقد أُلّف قبله عدّة كتب في الغناء سميت باسمه . ونعرف من هذه الكتب :

(١) كتاب أغاني إسحاق التي غنى بها .

(٢) كتاب الأغاني الكبير—وقد اختلف في نسبة هذا الكتاب إلى إسحاق .

قال ابن النديم في الفهرست ص ١٤١ :

”قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الكوفي الأسدي ، حدثني فضل بن محمد اليزيدي قال : كنت عند إسحاق بن إبراهيم الموصلي بجاءه رجل فقال : يا أبا محمد ، أعطني كتاب الأغاني ؛ فقال : ما كتاب الأغاني : الذي صنفته أو الكتاب الذي صُنّف لي ؟ يعني بالذي صنفه كتاب أخبار المغنين واحدا واحدا ، وبالكتاب الذي صُنّف له أخبار الأغاني الكبير الذي في أيدي الناس .

ثم ذكر حكاية أخرى لتأييد ذلك وهي :^(١)

حدثني أبو الفرج الأصفهاني قال حدثني أبو بكر محمد بن خلف وكيع قال سمعت حماد بن إسحاق يقول : ما ألف أبي هذا الكتاب قط — يعني كتاب الأغاني الكبير — ولا رآه . والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة إنما جُمعت لما ذكر معها من الأخبار وما ييجي فيها إلى وقتنا هذا ، وأن أكثر نسبه إلى المغنين خطأ . والذي ألفه أبي من دواوين غنائهم يدل على بطلان هذا الكتاب ، وإنما وضعه وزاق كان لأبي بعد وفاته سوى "الرخصة" التي هي أول الكتاب ، فإن أبي ألفها ، لأن أخباره كلها من روايتنا . وقال لي أبو الفرج : هذا ما سمعته من أبي بكر وكيع حكاية فحفظته واللفظ يزيد وينقص . وأخبرني بحظّة أنه يعرف الوراق الذي وضعه ، وكان يسمى سندی بن علي ، وحانوته في طاق الزبل ، وكان يورق لإسحاق ، فاتفق هو وشريك له على وضعه . وهذا الكتاب يعرف في القديم بكتاب الشركة ، وهو أحد عشر جزءا لكل جزء أول يعرف به ، فالجزء الأول من الكتاب : الرخصة ، وهو تأليف إسحاق لا شك فيه ولا خلف .

(٣) كتاب الأغاني لحسن بن موسى النصيبی ، وهو مرتب على حروف المعجم . قال ابن النديم في كتاب الفهرست ص ١٤٥ : "ألفه للتوكل ، وذكر في هذا الكتاب أشياء من الأغاني لم يذكرها إسحاق ولا عمرو بن بانه ، وذكر من أسماء المغنين والمغنيات في الجاهلية والإسلام كل طريف وغريب" .

(٤) كتاب الأغاني ، هو أيضا لحسن بن موسى المذكور آنفا . قال ابن النديم في الفهرست بعد أن عزا إليه الكتاب السالف : "وله كتاب الأغاني على الحروف" .

(١) سأتى هذه الحكاية في خطبة كتاب الأغاني على نحو ما حكاها صاحب الفهرست .

الكلمات الاصطلاحية الواردة في كتاب الأغاني

جاء في مقال نشر في المجلد الخامس من مجلة المقتبس صفحة ٢٠٨ تحت عنوان «مصطلحات آلات الطرب وأغاني العرب» بحث في اصطلاح الأصوات وأنواع الألحان الواردة في كتب الأغاني . وهو مأخوذ من كتاب مخطوط اسمه « نيل السعود في ترجمة الوزير داود » كتب سنة ١٢٣٢ هـ كما ذكر في وصفه في المجلد الثاني من مجلة المقتبس ص ٣٨٥ . وعنوان البحث في هذا الكتاب : « العود ومصطلحاته » .

وإذ كانت الأصوات الواردة أسمائها في كتاب الأغاني غير معروفة على كثرة بحث العلماء عنها ، رأينا نقل ما له تعلق ببيان اصطلاحها من هذا المقال إفادة للقراء . وهو :

قال صاحب الكتاب (العود ومصطلحاته) في الصفحة ٢٢١ من المخطوط وما يليها :

« كثيرا ما كنت أطلع في كتاب الأغاني ألفاظا في مصطلح الغناء وما كنت أتوصل إلى فهمها ، حتى ظفرت أخيرا برسالة لعبد القادر بن غبيي الحافظ المراغي المشهور بعلم الألحان ، فأخذت عنه ما يتعلق بفتح مغلق الكلام الخالص بهذا العلم فأقول :

اعلم أن الألفاظ الواردة في كتاب الأغاني تتعلق كلها بالعود العربي ، فإذا علمت تركيب هذه الآلة هان عليك فهم ما أشكل عليك من مصطلحها . فهذه الآلة طولها مثل عرضها مرة ونصف مرة ، وغورها كنصف عرضها ، وعنتها كربع طولها في الراحة وثخن الورقة من خشب خفيف . ووجهها أصلب ، وتمتد

عليه أربعة أوتار أغلظها البم^(١) بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلاثا ، والمثلث إلى المثنى كذلك ، والمثلث مثل الزير كذلك . وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا :

يجب أن يكون البم أربعة وستين طاقة ، والمثلث ثمانيا وأربعين ، والمثنى ستا وثلاثين ، والزير سبعا وعشرين . وتجعل رؤوسها من جهة العنق في ملاو ، والأخرى كشط فتساوى أطوالها . ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولاً ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلي العنق ، وهذا دستان الخنصر . ثم ينقسم الآخر تسعة ويشد على تسعه مما يلي العنق ، وهذا دستان السبابة . ثم يقسم ما تحت دستان السبابة إلى المشط أسعاً متساوية ويشد على التسع مما يلي المشط ، ويسمى دستان البنصر ، فيقع فوق دستان الخنصر مما يلي دستان السبابة . ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلي المشط ثمانية أقسام ، وضعف إليها جزءا مثل أحدها مما بقى من الوتر وشده فهو دستان الوسطى ، ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر . فهذه الاصطلاحات هى المصححة للنسب . فإذا جذب وتر منها إلى غاية معلومة سمي الزير ، فيجذب المثنى على نسبة تليه في الانحطاط ، وهذا مع الجنس^(٢) بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى .

وتكلم بعد هذا على مناسبة أنواع الوتر للعناصر والطباع . ثم قال : قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية :

ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، ورسمه :

تَنْ تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ تَنْ .

(١) كذا فى المحلّة المنقول عنها هذا الموضوع . ولعله والمثنى الى الزير كذلك . (٢) لعله «الجس» .

وهو مركب من تسع نقرات هي ثلاث متواليات وواحدة كالسكون خمس مطوية الأول .

وثقيل ثان ، وهذا رسمه :

تَنْ تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ تَنْ .

وهو مركب من إحدى عشرة وهي ثلاث متواليات فواحدة ساكنة فنقيلة فأربع مطوية الأول .

وخفيف الثقيل الثاني ويسمى الماخورى ، وهذا رسمه :

تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ .

وهو مركب من ست : ثلاث متواليات فسكون ثم ثلاث .

ورمل ويسمى ثقيل الرمل ، وهذا رسمه :

تَنْ تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ تَنْ .

وهو مركب من سبع وهي ثقيلة أولى فمتواليان فسكون وهكذا الى آخره .

وخفيفه ، وهذا رسمه :

تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ .

وهو مركب من ثلاث نقرات متوالية متحركة .

وخفيف الخفيف ، ورسمه :

تَنْ تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ تَنْ .

وهو مركب من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة .

وهزج ، ورسمه :

تُنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ .

وهو مركب من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنتين سكون .

فهذه أصول التراكيب وإنما تكرر بحسب استيفاء الأدوار .

وتكلم بعد هذا على أنواع أخرى من الأغاني ثم قال :

واعلم أن اللحن يسمى مطلقا إذا لم يكن مقيدا بلفظة تدل على وصفه كالثقل والخفيف وخفيف الخفيف . ويذكر بعد اللحن موقع الأصبغ الذي يبدأ به ليبتدى إلى قراره، فيقال مثلا : ثاني ثقل مطلق أو ثاني ثقل بالوسطى أو بالخنصر في مجرى البنصر أو خفيف رمل بالبنصر أو خفيف ثقل أول بالبنصر إلى غير ذلك، وهو المعروف عند أصحاب هذا الفن بمواقع الأصابع من الدساتين .

نسخ الأغاني

نسخ الأغاني الموجودة بدار الكتب والتي روجعت عليها هذه الطبعة هي :

(١) نسخة ت

وهي النسخة التيمورية المرموز إليها بالحرف «ت» . وليس لدينا منها سوى الجزء الأول استعزناه من حضرة صاحب السعادة أحمد تيمور باشا عندما بدأنا في تصحيح كتاب الأغاني . وقد أخبرنا سعادته أن ليس لديه من هذه النسخة سوى هذا الجزء . وهو جزء مخطوط يقع في ٢٤٦ ورقة تنتهي بآخر أخبار المجنون (قيس بن الملقح) . وقد كتب على الصفحة الأولى منه عنوان الكتاب واسم مؤلفه وفهرس لما فيه من التراجم، بخط واضح . وفي أعلى الصفحة جملة لم يبين منها سوى هذه الكلمات :

« في ملك ... العلي ... الحنبلي عفا الله عنه وعافاه » . وفي وسط الصفحة كتب بخط كبير كلمات شطب عليها ولم تكتب منها بعد الشطب بمنتهى الصعوبة سوى : « شري من دار السلام أحد وعشرون جزءا من كتب العبد الفقير الى الله تعالى ... بن يوسف ابن عمر ... بن رسول عفا الله عنه » . وفي جانبها الأيمن من الأسفل خط مشطوب لم تكتب منه بعد الجهد سوى هذه الكلمات : « حاز النسخة الشيخ العالم ... من تركة ... العبد الفقير الى ربه الغنيّ الغفار سنة ٩٣٧ هـ » . وفي الجانب الآخر كتب بحبر أحمر لم تكتب منه كله وهو : « هذا خط ملك اليمن ... الملك ... رحمة الله عليهم أجمعين ... وكل منهما ترجم عثمان وأنشد لشيخ الإسلام ^(١) :

مذممة محمد الدين في أيامه * من بعض أبحر علمه القاموسا

نسخت صحاح الجوهري كأنها * سحر المدائن حين ألقى موسى

ويبلغ طول الصفحة منها ٣٤ سنتيمترا وعرضها ١٦ سنتيمترا وطول ما رسم منها ١٩ سنتيمترا بعرض ١١ سنتيمترا وفي كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشها سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ ويكتب في نهايتها كلمة « صح » إشارة الى سقوطها من الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ويكتب فوقها الحرف « خ » إشارة الى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

أما خطها فهو الخط النسخي ، ويرجع عهده الى ما قبل القرن العاشر بدليل تملكها في هذا التاريخ كما كتب في أول صفحة منها ، وإن كان لم نستطع الحكم بالضبط

(١) نسب هذين البيتين السيد مرتضى في شرح خطبة القاموس لنور الدين علي بن محمد العقيف المكي المعروف بالعليني .

عن سنة نسخها؛ لأنه لم يتبين فيها سنة نسخها بالضبط ولا الخزانة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقابلتها بنسخة أخرى ولا شيء من ذلك .

والنسخة مضبوط أكثر كلماتها بالحركات ، وتغلب عليها الصحة . وقد وجدنا بها زيادة نحو سبع صفحات ليست في نسخة أخرى فأثبتناها في هذه الطبعة ، وهي الموجودة بين قوسين مربعين من ابتداء السطر الثالث من صفحة ١٥٦ الى السطر الخامس من صفحة ١٦٣

(٢) نسخة ١

لم نجد بها مناسبة لحرف من الأحرف ولذلك اصطللحنا على تسميتها بالحرف «١» ، وهي نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣١٨ أدب ، تقع في أربعة عشر مجلدا ، ينقص منها الجزء الرابع والثامن والحادي عشر والثاني عشر مكتوبة بمخطوط مختلفة .

والجزء الأول منها يقع في ٢٣١ ورقة وينتهي بآخر أخبار قيس بن الملقح . وليس في الصفحة الأولى منها سوى اسم الكتاب . وكتب في أحد جوانبها جملة لا علاقة لها بشيء من ذلك ، وهي «عورك اسمه الحسن بن عتبة اللهي في ترجمة معبد» .

ويبلغ طول الصفحة منها ٢٦ سنتيمترا وعرضها ١٨ سنتيمترا وطول ما رسم من الكتابة في الصفحات ١٦ سنتيمترا بعرض ١١ سنتيمترا وفي كل صفحة ١٧ سطرا . وليس على هوامشها سوى بعض تعليقات سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ ويكتب في نهايتها غالبا لفظ «صح» إشارة الى سقوطها من الأصل ، أو روايات

مختلفة عن نسخ أخرى ويكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

وفي أول هذا الجزء ورقتان مكتوبتان بخط مخالف لخط الكتاب، أما بقية الكتاب فمكتوب بخطين مختلفين: أحدهما قديم كتب قبل سنة ٦٩٣ هـ إذ وجد في الجزأين الثاني والسابع عشر هذه العبارة في الورقة الأولى منهما وهي: «تملكه شعرا على بن الأمير الدلقيدى» سنة ٦٩٣ هـ. وأما الخط الآخر فهو خط موسى الشعراني وقد كتب في سنة ١١٥٥ كما ورد في آخر الجزء المتم العشرين من الكتاب .

أما نوع الخط فهو في كلا الخطين الخط النسخي المعهود، والخط القديم مضبوط أكثر كلماته بالحركات، غير أننا لم نعتمد عليه في ضبط نسختنا هذه؛ لأن فيه كثيرا من الكلمات لم يضبط على وجهه الصحيح .

أما الخط الحديث فعار عن الضبط إلا قليلا، ولم نعتمد أيضا في نسختنا هذه عليه .

ولم تتبين في النسخة الخزانة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقابلاتها بنسخة أخرى. وإن في آخر الكتاب ما يفيد أن الشيخ حسنا العطار طالعها، وناهيك بمقدار علمه وأدبه؛ فقد كان من أدباء عصره وله مؤلفات مشهورة .

(٣) نسخة ج

لم نجد بها مناسبة لحرف من الأحرف فاصطالحنا على تسميتها بالحرف «ج» . وهي نسخة في مجلدين كبيرين بالمجلد الأول ٦٣٦ ورقة وبالثاني ٧٦٥ ورقة وهي كلها بخط موسى الشعراني، صرح بهذا في آخر الجزء الثاني وأنه تم نسخها في يوم الجمعة

٢٠ شعبان سنة ١١٤٢ هـ . وأما المجلد الأول فلم يذكر فيه أسم النسخ وإنما ذكر أنه تم في يوم الخميس ١٨ محرم الحرام سنة ١١٤٣ هـ . ومكتوب بجانب هذا مانصه : « تملك هذه النسخة وطالعتها وصححتها بقدر استطاعتي وأنا الفقير عثمان الموروي عفا الله عنه وعن والديه » . والصفحة الأولى من هذه النسخة ليس بها شيء خاص بعنوان الكتاب أو أسم مؤلفه ، وليس بها سوى هذه الجملة مكتوبة بخط واضح وهي : « استصحبه العبد الفقير شفيق الحسين أصلح الله تعالى شأنه ، وصانه عما شأنه في سنة ٢٣٤ » . وهذه الجملة مكتوبة بشكل مثلث على رأس زوايته الحرف « م » . وفي الصفحة الثانية ختم « صالح نائل » . ويبلغ طول الصفحة منها ٣٢ سنتيمترا تقريبا وعدد سطورها ٥٤ سطرا . وبحواشها بيان معاني بعض الكلمات اللغوية أو استدراك ما سقط من الأصل ويكتب في آخرها كلمة « صح » إشارة إلى ذلك ، أو بيان بعض الروايات المختلفة عن نسخة أخرى ويكتب في آخرها الحرف « خ » . والنسخة عارية عن الضبط إلا في الشعر فانه مضبوط في كثير من كلماته .

ونوع الخط فيها هو الخط النسخي .

ولم نبين في النسخة أسم الخزانة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقاباتها بنسخة أخرى .

(٤) نسخة م

وهي نسخة في ثلاثة مجلدات ، تشتمل على أكثر الكتاب . وهي إحدى نسخ المكتبة القيمة التي أهداها المرحوم مصطفى فاضل باشا لدار الكتب . وقد استحسنا أن نسميها بالحرف « م » تنبيها إلى ذلك ولأن كتبه بدار الكتب تعطى الرقم الخاص بها ملحقا بها هذا الحرف .

وبالمجلد الأول ٢٧٠ ورقة وبالثاني ٢٣٧ ورقة وبالثالث ٣٣٣ ورقة .

وليس في الصفحة الأولى ولا الأخيرة من هذه النسخة شيء خاص بعنوان الكتاب ولا اسم مؤلفه ولا من تملك هذه النسخة ولا الخزانة التي كتبت برسمها ولا سنة نسخها ولا اسم ناسخها ولا موضع كتابتها أو مقابلتها بنسخة أخرى . وطول صفحتها ٣٣ سنتيمترا وعرضها ٢١ سنتيمترا . وطول مارسم من الكتابة ٢٦ سنتيمترا بعرض ١٦ سنتيمترا . وعدد الأسطر ٢٥ سطرا . وليس بحواشيها شيء من التعليقات . وهي عارية عن الضبط . ولا يوثق بصحتها كثيرا لكثرة ما فيها من التحريف .

(٥) نسخة د

وهي نسخة بها عشرة مجلدات ، الثمانية الأولى بها من أول الجزء الأول إلى آخر الثامن وبالمجلدين التاسع والعاشر الجزآن الرابع عشر والخامس عشر .

ولم نجد مناسبة لتسميتها بحرف من الحروف فسميتها بالحرف «د» . وبالجزء الأول ١٧٦ ورقة كتبها حسن بن محمد الشماوى ، صرح بهذا في الجزء الرابع منها . وليس في هذه النسخة ما يدل على الخزانة التي كتبت برسمها ولا من تملكها ولا سنة نسخها ولا موضع كتابتها أو مقابلتها بنسخة أخرى .

وهذه النسخة تغلب عليها الجدة . وهي عارية عن الضبط ، ولا يوثق بها لكثرة ما فيها من التحريف .

وطول الصفحة منها ٢٤ سنتيمترا وعرضها ١٧ سنتيمترا وطول ما رسم من الكتابة ١٨ سنتيمترا بعرض ١٠ سنتيمترات . وعدد سطورها ٢١ سطرا .

(٦) نسخة ر

وهذه النسخة طبعت في أوربا (الجزء الأول) ولذلك سميناها بالحرف «ر»، وهي مطبوعة في مدينة جريبرزفولد سنة ١٨٤٠ م نقلها عن مخطوطات عربية ومعها ترجمة لاتينية وملاحظات «المسيو روز جارتن». وينتهي هذا الجزء قبل آخر أخبار ابن محرز ونسبه. وكل كلماتها مضبوطة بالحركات.

(٧) نسخة ب

وقد أصطلحنا على تسميتها بالحرف «ب» وهي نسخة كاملة رقمها بالدار ١٤٤ أدب ش في ٢٠ جزءا مطبوعة بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٥ هـ وهي نسخة العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي. وقد صحح بعض ما بها من تحريف تينته أثناء مطالعة الكتاب، وكان أحيانا يكتب صواب الكلمة بالهامش وطورا يكشطها ثم يكتب صوابها بغاية الدقة في موضعها الأصلي، أو يصلح الحرف المحرف بالحرف الصحيح كالبدال في موضع الراء، ومرة يكشط نقطة أو يضيف على الموجودة أخرى أو يعجم الحرف المهمل أو يهمل المعجم، وذلك كله في نفس الكلمة المطبوعة وبطريقة لا تكاد تظهر إلا بإنعام النظر وكثرة التأمل.

ولا يغيب عن القارئ أن الأستاذ الشنقيطي لم يتعمد تصحيح كتاب الأغاني، وإنما كان يعن له أثناء مطالعته في نسخته الخاصة بعض تحريفات فيصححها، وإلا فالكتاب مملوء تحريفا أكثر بكثير مما أصلحه بنسخته، كما يتبين ذلك من مراجعة هذه الطبعة ومقارنتها بطبعتي بولاق والساسي، وبعضه تحريف ظاهر. وعدم تنبه الأستاذ الشنقيطي لتصويبه في نسخته يدل على أنه لم يقرأه.

(٨) نسخة س

وهي نسخة الساسي ، وقد أصطلحنا على تسميتها بالحرف « س » ،
وهي نسخة طبعها المرحوم الحاج محمد أفندي ساسي المغربي وأضاف إليها
الجزء الحادي والعشرين .

(٩) نسخة ط

قد لصطلحنا على تسميتها بالحرف « ط » لأن كاتبها هو محمد بن أبي طالب
البدرى وذلك في شهر سنة ٦١٤ هـ . ولم نرمن لها بالحرف « م » من محمد أو « ب »
من البدرى ، لأننا رمننا بهذين الحرفين لنسختين آخرين .
أما هذه النسخة فالموجود منها بدار الكتب المصرية أربعة أجزاء في أربعة
مجلدات وهي :

(١) الجزء الثاني ، أوله في الصفحة الأولى ذكر عدى بن زيد ، ثم مايلي هذه
الصفحة مخروم ، والخرم يستغرق كل أخبار عدى ثم جزءا من أخبار الخطيئة ويبلغ
مقداره نحو ٢٨ صفحة ونصف صفحة من طبعة بلاق . وتبتدئ الصحف الموجودة
بهذا البيت :

باستك إذ خلفتني خلف شاعر * من الناس لم أكفئ ولم أنخل
وتنتهى بآخر أخبار بشار بن برد الشاعر ونسبه .

ورسم بوجه الصفحة الأولى صورة ملونة بالأحمر والأخضر والأسود
واللازوردى ، وفيها بعض التذهيب ، وهي تمثل مجلسا من مجالس الرقص والغناء
وقد ضم عددا من الجوارى والقيان . وفي هامش ظهر هذه الصفحة طبع خاتم
لم يظهر منه إلا « أبو الحسن على الشريف » وبدأثرته « لا إله إلا الله وحده

صدق وعده » . ويقع هذا الجزء في ١٧٣ صفحة ، و يبلغ طول الصفحة ٥٠
٣٢ ستيمترا ، وعرضها ٢٣ ستيمترا ، وطول ما كتب منها ٢٤ ستيمترا بعرض
١٦ ستيمترا ، وفي كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشه سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل فاستدركها
الناسخ وكتب في نهايتها كلمة « صح » إشارة إلى سقوطها من الأصل ، أو روايات
مختلفة عن نسخ أخرى ، ويكتب فوقها الحرف « خ » إشارة إلى روايتها بهذا النص
في نسخة أخرى .

أما خط الجزء فهو النسخ المجهود . وهو واضح متقن ، وأوله على بالذهب
وتراجمه كذلك ، وقد ضبطت ألفاظه بالحركات . وورد بآخره هذه العبارة :

« الحمد لله وحده . طالع الفقيه حسن بن محمد العطاس الأزهرى ،
غفر الله له » . وهو عالم جليل ومؤلف معروف ، تولى مشيخة الأزهر الشريف
سنة ١٢٤٦ هـ .

كما ورد أيضا : « طالع الفقيه درويش سنة ١٠١٦ » .

(٢) الجزء الرابع ، وأوله أخبار طويس ونسبه ، وينتهي إلى آخر نسب إبراهيم
الموصل وأخباره . وفي أول هذا الجزء ورقة مكتوبة بخط مخالف لهذا الكتاب
تشمّل أسماء من ترجم لهم صاحب الأغاني في هذا الجزء كما كتبت فيها هذه العبارة
بخط مخالف لهذا الخط أيضا وهي : « الحمد لله وحده . قد دخل هذا الجزء الذي
هو الرابع من الأغاني في نوبة عبد الله ابن الفقيه إليه محمد بن محمود الجزائري الشهير
بابن العتابي - كان الله له - بثن قدره تسع ربالات صغيرة جزائرية وربع واحد هـ
وذلك بتاريخ أواخر شعبان سنة خمس عشرة وائى (كذا) عشر (كذا) مائة
أحسن الله عاقبتها بحمده إليه » .

وقد رسم بوجه الصحيفة الأولى منه صورة بالألوان كالسابقة إلا أنها تخالفها في الوضع . وهى تمثل أميرا وحوله الغوانى والقيان وفى أيديهن العود والدف والقيثارة .

وأوصافه من جهة الخط والمقياس تنطبق على أوصاف المجلد السابق لأنه مخطوط بخط النسخ المتقدم، ويقع فى ٢٠٥ صفحة، وبه خروم فى الوسط .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى سامحه الله . طالع محمد أحمد السروجى المالكى فى ثانى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة غفر الله له وللسلمين وصلى الله على محمد وآله وسلم » .

(٣) الجزء الحادى عشر ، وأوله خبر أساقفة نجران مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وينتهى إلى أخبار سويد بن أبى كاهل ونسبه ، وهو مخطوط بخط النسخ المتقدم أيضا وأوصافه كأوصاف سابقه ويقع فى ٢٠٨ صفحة .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى سامحه الله » و « الحمد لله . طالع فقير [إلى] رحمة ربه الغنى محمد أحمد السروجى المالكى فى حادى عشر محرم الحرام سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » و « الحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد ، طالع فى هذا الكتاب المبارك الفقير سليمان جاويش الشهير بالأنحرس وبابن أزدمر غفر الله له بمنه . وذلك فى أوائل شهر المحرم الحرام سنة ثلاثة (كذا) عشر بعد ألف » و « طالع فى هذا الكتاب المفتقر إلى رحمة ربه ومغفرته ورضوانه الحقيق رمضان أغا ابن المرحوم سليمان جاويش الخدم العالية غفر الله لهما ولوالديهما ولن طالع فيه وأهدى ثواب لا إله إلا الله محمد رسول الله لهما مع الفاتحة فى شهر

ذى القعدة سنة ١٠١٥ هـ و « الحمد لله . تعلق به نظر الفقير أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الهوائى » .

(٤) الجزء الثالث عشر وهو مخروم من الأول والأثناء والآخر ، وأول ما فيه من أثناء أخبار عبدالله بن الزبير ، وينتهى إلى أثناء أخبار عمرو بن بانه ، وهو مخطوط بخط الناسخ المتقدم أيضا ، وأوصافه كأوصاف الأجزاء السابقة . والموجود منه ١٧٢ صفحة .

الجزء الحادى والعشرون من الأغانى

طبع كتاب الأغانى بالمطبعة الأميرية فى عشرين جزءا تنتهى بأخبار عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفى ، وبتمام هذه الترجمة تمام الجزء المتم العشرين وهو آخر كتاب الأغانى . وقد نشر المستشرق رودلف برونو الأمريكى جزءا طبعه فى مدينة ليدن سنة ١٣٠٥ هـ — ١٨٨٨ م وقال عنه : إنه الجزء الحادى والعشرون من الأغانى . ونحن نشك فى أن هذا الجزء من الكتاب للأسباب الآتية :

(١) أنه لم يصدره بمقدمة يبين فيها أصل النسخة التى نشره عنها ولا فى أى المكتبات عثر على هذه الزيادة .

(٢) أن أسلوبه ضعيف ، لا يشبه أسلوب أبى الفرج فى العشرين جزءا المتقدمة .

(٣) أنه يشرح فى كثير من الأحيان الألفاظ الغريبة التى ترد فى أبيات الشعر وهى طريقة غير معهودة فى الكتاب ؛ فالجزء الأول مثلا على كثرة ما فيه من الألفاظ الغريبة لم يشرح إلا القليل النادر ، وقد لا يعدو ما شرح فى هذا الجزء من هذا القبيل أربع كلمات أو خمس كلمات^(١) .

(١) انظر صفحات ٥٦ و ١٨٨ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١

(٤) أنه في هذا الجزء يشرح أحيانا المعانى التركيبية لبعض الأبيات ولم نعهد مثل ذلك في الأجزاء الماضية^(١) .

(٥) أنه يكتب كثيرا كلمة «صوت» على شعر لم يغن فيه . وطريقة الكتاب ألا تكتب هذه الكلمة إلا على الشعر الذى يتحدت بعد أنه وقع فيه غناء^(٢) . ولولا خوف الإطالة لأتينا لك بجملة أمثلة تؤيد ما ذهبنا إليه .

طريقة تصحيح هذا الكتاب

روجعت هذه النسخة على هذه النسخ الميينة آنفا . وقد امتازت هذه الطبعة بهذه المميزات :

(١) ترقيم الكتاب — اتبعنا في ترتيب هذا الكتاب أن نضع كل ترجمة على حدتها ، وقد قسمنا كل ترجمة منها الى المسائل التى تكلم عليها أبو الفرج في هذه الترجمة ، وعنوانها بها مش الكتاب بعنوان حاولنا على قدر الجهد أن يكون وافيا للعنوان عنه في صلب الكتاب . ومن ذلك يتكوّن الفهرس الذى سميناه فهرس الموضوعات . وقد جعلنا كل مسألة مبتدئة بسطر جديد .

ووضعنا الأسانيد مبتدئة بلفظ « أخبرنى » أو « حدثنى » أو « حدثنا » أو « نسخت من كتاب فلان » أو غير ذلك ، مكتوبة بخط أكبر من خط الكتاب ليميز القارئ هذه الأسانيد ويمر عليها مرا إن كان في غنية عنها . وقد أردنا بادئ بدء أن نكتب هذه الأسانيد بخط أصغر من خط الكتاب لولا أنه حال دون ذلك أن المطبعة لم يتوفر فيها الشكل اللازم لضبط الأعلام من هذا الحجم الصغير . وضبط الأعلام لم نستطع الاستغناء عنه بحال ، بل كان يأخذ منا مجهودا كبيرا . ويعلم الله كم

(١) انظر صفحات ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٣

(٢) انظر صفحات ٧٣ و ١١٢ و ١١٤

قاسينا من العناية في ضبط الأعلام مستندين في ذلك إلى أوثق المصادر مع التنبيه على ذلك في الحاشية إن كان العلم غير مشهور أو لا يتيسر لكثير من القراء الاهتداء إليه .

و بعد أن ينتهى ذكر السند نبتدى الحكاية المروية من أول السطر حتى تنتهى ، فاصلين جملها بعضها عن بعض بنقطة إن انتهت الجملة ، أو بالعلامة (٤) التي اصطلاح على تسميتها بالشولة ، في الجملة ذات المعاني الكثيرة المرتبط بعضها ببعض ، أو بشولة تحتها نقطة بين الجملتين التي يكاد ينقطع المعنى بينهما ولم ينقطع تماما . وقد وضعنا الآيات القرآنية بين قوسين () كما وضعنا الأحاديث بين هاتين العلامتين ” ” ووضعنا الأمثال بين هاتين العلامتين ” ” . ووضعنا الزيادات التي آستحسننا وضعها عن إحدى نسخ الأغاني أو عن كتاب آخر بين قوسين مربعين هكذا [] . وفي ظننا أن هذا الترتيب يسهل على القراء كثيرا فهم تراكيب في الكتاب قد لا يتيسر فهمها لكثير من القراء بدونها .

(٢) ضبط الأعلام — ضبطنا الأعلام الواردة في الكتاب . وقد وصلنا إلى ضبط أكثر أعلامه اللهم إلا القليل النادر الذي لم نتوصل إلى ضبطه بعد البحث عنه في المظان الكثيرة . على أننا نعتقد أنه يبحث أطول من بحثنا قد يوفق القارئ لضبطه أو قد يراه أحد القراء مضبوطا في كتاب لم نصل إليه أو لم يخطر لنا أنه مضبوط فيه . وإنا نرجو كل من يصل إلى ضبط علم من الأعلام لم نهتد إليه أن يكتب لنا عنه وعن المصدر الذي ضبطه منه ، لنصدر ملحقا بذلك للكتاب أو لنضبطه في الأجزاء الآتية حين وروده فيها .

(٣) ضبط الغريب والشعر — وقد ضبطنا أيضا ما ورد في الكتاب من الألفاظ الغريبة . وقد أردنا أن ينتفع بالكتاب طبقات كثيرة ، فضبطنا كثيرا

من ألفاظه ، وتركنا الألفاظ الظاهرة التي لا تستعصى على كثير من الناس . وكذلك ضبطنا الشعر ضبطا يكاد يكون كاملا بحيث لا يخطئ في قراءته من توافر له حظ قليل من العلم . وشرحنا الكلمات الغريبة في أسفل الصفحات ليكون القارئ مستغنيا عن الكشف في كتب اللغة أو الأدب أو غيرها وقد لا يصل إلى شرحها إلا بعد وقت غير قليل . وقد ألتمنا كذلك شرح ما في الشعر من غريب وشرح معناه التركيبي إن ظننا أنه ليس في قدرة كثير من الناس فهمه أو إدراك كنهه .

(٤) بيان الأماكن — وكذلك ضبطنا أسماء الأماكن والبلدان مع بيان مواقعها ، مسترشدين في ذلك بالكتب المؤلفة في هذا الباب .

(٥) بيان الألفاظ الاصطلاحية أو الدخيلة — وكذلك شرحنا ما ورد في الكتاب من أسماء مولدة أو معربة مما لا يوجد في كتب اللغة المقصورة على بيان ذكر الألفاظ العربية الفصيحة : كأسماء الأطعمة وغيرها من المعاني المحدثه في عهد الأمويين أو العباسيين فمن بعدهم .

(٦) الروايات المختلفة في نسخ الأغاني — إذا اختلفت نسخ الأغاني الموصوفة آنفا ننظر إلى ماهو الصحيح أو الأنسب بالمقام فنضعه في الصلب ، وننبه على باقي النسخ في أسفل الصفحة .

وربما وجدنا النسخ كلها متفقة على خطأ في بعض الكلمات ونجد صوابها في بعض كتب اللغة أو الأدب ، فنضع الكلمة في الأصل على وجهها الصحيح وننبه في أسفل الصحيفة على مأخذها ، ثم نذكرها بالحال التي وردت عليها في نسخ الأغاني .

المراجع

وقد استعنا بالكتب الآتية^(١) في تصحيح هذا الكتاب نذكرها مرتبة حسب الحروف الهجائية :

(أ)

أخبار أبي نواس طبع مصر — الاشتقاق لأبن دريد — الأملى والنوادر لأبي علي الفاي — الأتساب للسمعاني .

(ب)

بدائع الزهور لأبن إياس — بغية الوعاة للسيوطي .

(ت)

التاج للمحافظ — تاريخ ابن جرير الطبري — تقريب التهذيب في أسماء الرجال للمحافظ بن حجر العسقلاني — تهذيب التهذيب في أسماء الرجال له أيضا .

(ح)

الحماسة الصغرى لأبي تمام المعروفة بالوحشيات .

(خ)

خزانة الأدب للبغدادى — الخصائص لأبن جنى — خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين الخزرجي .

(د)

ديوان أبي تمام — ديوان جرير — ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي — ديوان عمر بن أبي ربيعة — ديوان الفرزدق — ديوان النابغة الذبياني .

(١) هذا غير معاجم اللغة وكتب النحو والصرف .

(ز)

زهر الآداب للمصري .

(س)

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ محمد أمين البغدادي .

(ش)

شرح الأشعار الستة للأعلم الشتمري — شرح ديوان الحماسة للتبريزي —
شفاء الغليل للشهاب الخفاجي .

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي .

(ط)

طبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي .

(ع)

العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين — العقد الفريد لأبن عبد ربه —
العمدة لأبن رشيقي القيرواني .

(ف)

فهرست ابن النديم .

(ك)

الكامل لأبن الأثير — الكامل للبرد — كتاب البخلاء للباحظ — كتاب
الحيوان للباحظ — كتاب سيويه .

(ل)

الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي - لطائف المعارف
لأبي منصور الثعالبي .

(م)

ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه للحجّي - المثل السائر لأبن الأثير الجزري
- مجمع الأمثال للبدائي - المحاسن والمساوي للبيهقي - المخصص لأبن سيده -
مسالك الأبصار لأبن فضل الله العمري - المسالك والممالك لأبن نرداذبه -
المشتبه في أسماء الرجال للمحافظ الذهبي - المعارف لأبن قتيبة - معاهد التنصيص
لعبد الرحيم العباسي - معجم الأدباء لياقوت - معجم البلدان لياقوت - معجم
ما استعجم لأبي عبيد البكري - المعزب للجواليقي - المغنى في أسماء الرجال للشيخ
محمد طاهر الهندي المطبوع بهامش تقريب التهذيب - مفردات ابن البيطار -
الملل والنحل للشهرستاني - الموشح لأبي عبيد الله المرزباني .

(ن)

نفح الطيب للقرّي - النهاية في غريب الحديث لأبن الأثير - نهاية الأرب
للنويري .

(و)

وفيات الأعيان لأبن خلكان .

اللجنة المؤلفة لتصحيح الكتاب

تألفت لهذا العمل لجنة مكونة منى ومن حضرة الأستاذ الشيخ محمد الخضر المصحيح بالدار وأحد علماء الأزهر وجامع الزيتونة ، ومن حضرة الأستاذ الشيخ أحمد عبد الرحيم . وقد كانت هذه اللجنة تقوم بعمل هذا التصحيح وتطلب من المطبعة عمل التجارب الكثيرة، وهى التى تعتمد طبعها بعد ذلك .

وكان يطلع عليها، حضرات السيد محمد البيلوى مراقب إحياء الآداب العربية بالدار، وصاحب العزة شاعر مصر الكبير حافظ ابراهيم بك، وحضرة الشاعر القدير أحمد نسيم أفندى المصحح بها، ويبدون ملاحظات قيمة .

وكانت تعرض بعد ذلك على حضرات : أحمد تيمور باشا، وجعفر ولى باشا ، والأستاذ الفاضل الشيخ محمد الخضرى بك المفتش بوزارة المعارف العمومية والأستاذ الشيخ أحمد أمين المدرس بالجامعة المصرية لإبداء ملاحظاتهم عليها، وكانت ترد منهم مشفوعة بملاحظات جديرة بالاعتبار. وكما نثبتها بعدما يتبين لنا رجحانها عما أثبتناه . ومما هو جدير بالذكر تلك العناية السامية الى بذلها حضرة صاحب العزة الأستاذ المربى الكبير محمد أسعد برادة بك مدير دار الكتب المصرية ، فقد كان يتفضل بتعهدنا من آن لآخر بإرشاداته القيمة وآرائه السديدة .

ولما تقدم لحضراتهم أخلص الشكر على ما تكرموا به من هذا العمل الجليل الذى خدموا به العلم والأدب أجل خدمة

أحمد زكى العدوى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية
(من سنة ١٩٣١ - ١٩٤٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مقدمة]

هذا كتاب ألفه علي بن الحسين بن محمد القرشي الكاتب المعروف بالأصبهاني،
 وجمع فيه ما حضره وأمكنه جمعه من الأغاني العربية قديمها وحديثها، ونسب كل
 ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه وطريقته من إيقاعه وإصبعه التي ينسب
 إليها من طريقته، وأشارك إن كان بين المغنين فيه، على شرح لذلك وتلخيص
 وتفسير للشكل من غريبه وما لا غنى عن علمه من علل إعرابه وأعاريض شعره
 التي توصل إلى معرفة تجزئته وقسمة ألحانه .

نهج أبي الفرج
 في تأليف الكتاب

ولم يستوعب كل ما غنى به في هذا الكتاب ولا أتى بجميعه؛ إذ كان قد أفرد
 لذلك كتاباً مجزئاً من الأخبار ومحتوياً على جميع الغناء المتقدم والمتأخر. وأعتمد في هذا
 [الباب^(٢)] على ما وجد لشاعره أو مغنيه أو السبب الذي من أجله قيل الشعر
 أو صنع اللحن خبراً يستفاد ويحسن بذكره ذكر الصوت معه، على أقصر ما أمكنه
 وأبعده من الحشو والكثير بما تقل الفائدة فيه. وأتى في كل فصل من ذلك بنيف
 تشاكله، ولمع تليق به، وفقر إذا تأملها قارئها لم يزل متقللاً بها من فائدة إلى مثلها،

(١) الأغنية (بضم الهزة وكسرها، وتشديد الياء وقد تخفف): ما يُرغم ويُغنى به من الشعر ونحوه
 والجمع أغاني وأغاني .

(٢) زيادة في أ، س، م .

- (١) ومتصرفاً فيها بين جد وهزلي ، وآثار وأخبار ، وسير وأشعار ، متصلةً بأيام العرب المشهورة وأخبارها الماثورة ، وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الإسلام ، تجمل بالمتأدين معرفتها ، وتحتاج الأحداث إلى دراستها ، ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها ؛ إذ كانت منخلةً من غرر الأخبار ، ومتقاةً من عيونها ، وماخوذةً من مظانها ، ومنقولةً عن أهل الخبرة بها . فصدر كتابه هذا وبدأ فيه بذكر المائة الصوت المختارة لأمر المؤمنين الرشيد — رحمه الله تعالى — وهي التي كان أمر إبراهيم الموصلي وإسماعيل بن جامع وفليح بن العوراء باختيارها له من الغناء كله ؛ ثم رفعت إلى الواثق بالله — رحمه الله عليه — فأمر إسحاق بن إبراهيم بأن يختار له منها ما رأى أنه أفضل مما كان اختيار متقدماً ، ويبدل ما لم يكن على هذه الصفة (٢) بما هو أعلى منه وأولى بالاختيار ؛ ففعل ذلك . وأتبع هذه القطعة بما اختاره غير هؤلاء من متقدمي المغنين وأهل العلم بهذه الصناعة من الأغاني ، وبالأصوات التي تجمع النغم العشر المشتملة على سائر نغم الأغاني والملاهي ، وبالأرمال الثلاثة المختارة ، وما أشبه ذلك من الأصوات التي نتقدم غيرها في الشهرة كمدن معبد وهي سبعة أصوات ، والسبعة التي جعلت بإزائها من صعة ابن سريج وخير بينهما فيها ، وكأصوات معبد المعروفة بألقابها ، وزيان بن يونس الكاتب ؛ فإن هذه الأصوات من صدور الغناء وأوائله وما لا يحسن تقديم غيره أمامه . وأتبع ذلك بأغاني الخلفاء وأولادهم ، ثم بسائر الغناء الذي عرف له قصة تستفاد وحديثاً يستحسن ؛ إذ ليس لكل الأغاني خبر [نعرفه] ، ولا في كل ما له خبر فائدة ، ولا لكل ما فيه بعض الفائدة رونق يروق الناظر ويلهي السامع .

- (١) كذا في أ ، م ، س ، و . وفي ب ، س ، ح ، ر : « متصرفاً بها » . (٢) كذا في ح . وقد صوّبه الأستاذ الشقيعلي في نسخته بوضع نقطة فوق الحاء . وفي الأصول كلها : « متحلة » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . (٣) كذا في أ ، م ، س ، و . وفي سائر النسخ : « وقعت » . (٤) كذا في جميع النسخ بتعدية الفعل إلى المتروك بنفسه وإلى غير المتروك بالياء ، وهو على غير المعروف من أن الباء تدخل على المتروك . (٥) زيادة في ت .

وَوَقَّعَ عَلَى أَوَّلِ كُلِّ شَعْرِ فِيهِ غَنَاءٌ صَوْتًا لِيَكُونَ عَلَامَةً وَدَلَالَةً عَلَيْهِ يَتَبَيَّنُ بِهَا مَا فِيهِ صُنْعَةٌ مِنْ غَيْرِهِ . وَرَبَّمَا أَتَى فِي خِلَالِ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ وَأَخْبَارِهَا أَشْعَارٌ قِيلَتْ فِي تِلْكَ الْمَعَانِي وَغُنِيَ بِهَا وَلَيْسَتْ مِنَ الْأَغَانِي الْمُخْتَارَةِ وَلَا مِنْ هَذِهِ الْأَجْناسِ الْمُرْتَبَةِ ، فَلَا يَوْجَدُ مِنْ ذِكْرِهَا مَعَهَا بُدٌّ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أُفْرِدَتْ عَنْهَا كَانَتْ إِنَّمَا مَنَقْطَعَةً الْأَخْبَارِ غَيْرَ مُشَاكِلةٍ لِنَظَائِرِهَا أَوْ مُعَادَةً أَخْبَارِهَا ؛ وَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ خِلَافٌ لِمَا يَجِبُ بِهِ هَذَا الْكِتَابُ . وَقَدْ يَأْتِي أَيْضًا مِنْهَا الشَّيْءُ الَّذِي تَطَوَّلُ أَخْبَارُهُ وَتَكْثُرُ قِصَصُ شَاعِرِهِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالْأَخْبَارِ ، فَلَا يُمْكِنُ شَرْحُهَا جَمْعًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لثَلَاثًا تَنْقَطِعَ الْأَخْبَارُ الْمَذْكُورَةُ بِدُخُولِهِ بَيْنَهَا ، فَيُؤَخَّرُ ذِكْرُهُ إِلَى مَوَاضِعَ يَحْسُنُ فِيهَا ، وَنَظَائِرُهُ يُضَافُ إِلَيْهَا ، غَيْرَ قَاطِعٍ أُنْسَاقَ غَيْرِهِ مِنْهَا وَلَا مُفْرِدٍ لِلْقُرَّانِ بِتَوْسِطِهِ لَهَا ، وَيَكُونُ ذِكْرُهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَشْكَلَ وَأَلْيَقَ .

عدم ترتيبه على
طرائق الغناء
أو طبقات المغنين

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : وَلَعَلَّ [بَعْضَ] مَنْ يَتَصَفَّحُ ذَلِكَ يُنْكِرُ تَرْتِيبًا تَصْنِيفَهُ أَبَوَابًا عَلَى طَرَائِقِ الْغِنَاءِ أَوْ عَلَى طَبَقَاتِ الْمَغْنِّينِ فِي أَزْمَانِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ أَوْ عَلَى مَا غُنِيَ بِهِ مِنْ شَعْرِ شَاعِرٍ . وَالْمَانِعُ مِنْ ذَلِكَ وَالْبَاعِثُ عَلَى مَا نَحْنُوهُ عَلَيْهِ :

مِنْهَا : أَنَا لَمَّا جَعَلْنَا أَبْتَدَاءَ الثَّلَاثَةِ الْأَصْوَاتِ الْمُخْتَارَةِ كَانَتْ شَعْرَاؤُهَا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَأَوَّلُهُمْ أَبُو قَطِيفَةَ وَلَيْسَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَعْدُودِينَ وَلَا الْفَحُولِ ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، ثُمَّ نَصِيبٌ . فَلَمَّا جَرَى أَوَّلُ الْكِتَابِ هَذَا الْجَرَى وَلَمْ يُمْكِنِ تَرْتِيبُ الشُّعْرَاءِ فِيهِ ، أَلْحَقْنَا آخِرَهُ بِأَوَّلِهِ وَجَعَلْنَا عَلَى حَسَبِ مَا حَضَرَ ذِكْرُهُ . وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْمَائَةِ الصُّوْتِ الْمُخْتَارَةِ ؛ فَإِنَّهَا جَارِيَةٌ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبِ الشُّعْرَاءِ وَالْمَغْنِّينِ . وَلَيْسَ الْمَغْزَى فِي الْكِتَابِ

(١) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَوَقَّعَ ... صَوْتٌ » . (٢) فِي ت : « أَجْمَعُ » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « جَمْعًا » . (٣) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س ، ح ، د ، ر : « لَدُخُولِهِ فِيهَا » وَفِي أ ، م ، س : « لَدُخُولِهَا فِيهَا فَيُؤَخَّرُ ذَلِكَ الْخُ » . (٤) زِيَادَةٌ فِي ت . (٥) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ » . (٦) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س ، د ، ح ، ر : « عَلَى نَسَبٍ » وَفِي أ ، م ، س : « سَبَبٍ » .

ترتيب الطبقات، وإنما المغزى فيه ما ضمنه من ذكر الأغاني بأخبارها، وليس هذا مما يضربها ^(١).

ومنها : أن الأغاني قلما يأتي منها شيء ليس فيه اشتراك بين المغنين في طرائق مختلفة لا يمكن معها ترتيبها على الطرائق ؛ إذ ليس بعض الطرائق ولا بعض المغنين أولى بنسبة الصوت اليه من الآخر.

- ومنها : أن ذلك لو لم يكن كما ذكرنا لم يحل فيها — إذا أتينا بغناء رجل [رجل] ^(٢) وأخباره وما صنف إسحاق وغيره — من أن تأتي بكل ما أتى به المصنفون والرواة منها على كثرة حشوه وقلة فائدته ، وفي هذا نقض ما شرطناه من إلغاء الحشو ، أو أن تأتي ببعض ذلك فينسب الكتاب إلى قصور عن مدى غيره . وكذلك تجري أخبار الشعراء . فلو أتينا بما غنى به شعر شاعر منهم ولم تتجاوزه حتى تفرغ منه ، لجري هذا المجري ، وكانت للنفس عنه نبوة ، وللقلب منه ملّة ، وفي طباع البشر محبة الانتقال من شيء إلى شيء ، والاستراحة من معهود إلى مستجد . وكل منتقل إليه أشهى إلى النفس من المنتقل عنه ، والمتنظر ^(٣) أغلب على القلب من الموجود . وإذا كان هذا هكذا ، فارتبناه أحل وأحسن ، ليكون القارئ له بانتقاله من خبر إلى غيره ، ومن قصة إلى سواها ، ومن أخبار قديمة إلى محدثة ، ومليك إلى سوقية ، وجد إلى هنل ، أنشط لقراءته وأشهى لتصفّح فنونه ، لا سيما والذي ضمنناه إياه أحسن جنسه ، وصفو ما ألف في بابه ، ولباب ما جمع في معناه .

وكل ما ذكرنا فيه من نسب الأغاني إلى أجناسها فعلى مذهب إسحاق بن إبراهيم الموصلي وإن كانت رواية النسبة عن غيره ؛ إذ كان مذهبه هو المأخوذ به اليوم دون

(١) كذا في ت ، ح ، س ، د . وفي سائر النسخ : « بها » . (٢) زيادة عن ت .

والمراد : بغناء واحد واحد . (٣) في الأصول : « وأن » تحريف .

(٤) في م ، س ، ١ : « والمبتكر » .

(١) [مذهب] مَنْ خالفه، مثل إبراهيم بن المهديّ ومُحَارِقٍ وَعُلُويَّةٍ وَعَمْرُو بن بَانَّةٍ ومحمد ابن الحارث بن بُسْخَرٍ وَمَنْ وافقهم ؛ فإنهم يسمّون الثَّقِيلَ الأوَّلَ وخفيفه الثَّقِيلَ الثاني وخفيفه، وقد أُطرح ما قالوه الآن وترك، وأخذ الناس بقول إسحاق .

الباعث لأبي الفرج
على تأليف الكتاب

قال مؤلف هذا الكتاب : والذي بعثني على تأليفه أنّ رئيساً من رؤسائنا كلّفني جمعه له، وعرفني أنه بلغه أن الكتاب المنسوب إلى إسحاق مدفوعٌ أن يكون من تأليفه، وهو مع ذلك قليل الفائدة، وأنه شاكٌّ في نسبته ؛ لأن أكثر أصحاب إسحاق يُنكرونه، ولأنّ أبنه حمّادا أعظم الناس إنكاراً لذلك . وقد لعمري صدق فيما ذكره، وأصاب فيما أنكره .

أخبرني محمد بن خلفٍ وكيعٌ قال : سمعت حمّادا يقول : ما ألّف أبي هذا الكتاب قطّ ولا رآه . والدليل على ذلك أنّ أكثر أشعاره المنسوبة التي جُمِعت فيه إلى ما ذكر معها من الأخبار ما غفّي فيه أحدٌ قطّ، وأنّ أكثر نسبه إلى المغنّين خطأ ؛ والذي ألّفه أبي من دواوين الغناء يدلّ على بطلان هذا الكتاب، وإنما وضّعه ورأى كان لأبي بعد وفاته، سوى الرخصة التي هي أوّل الكتاب ؛ فإنّ أبي — رحمه الله — ألّفها ؛

(١) زيادة في ت . (٢) كذا يرد هذا الاسم في نسخة ط التي سيأتي وصفها في الجزء الثاني . وقد صحّحه كذلك بهذا الضبط الأستاذ الشقيطي بها مش نسخة . وفي ت ، ح ، ر : " بشخير " وفي سائر النسخ : " شخير " . (٣) هو كتاب الأغاني الكبير كما في فهرست ابن النديم طبع ليبزج ص ١٤١ . (٤) كذا في ب ، م . وفي سائر النسخ : « نسه » . (٥) كذا في أ ، م ، س وفيهما عن نسخة أخرى « الشعراء » . وفي ت : « غنائهم » . وفي باقي النسخ : « غنائه » . (٦) قال في الفهرست : « وهذا الكتاب (يريد كتاب الأغاني الكبير) يعرف في القديم بكتاب الشركة ، وهو أحد عشر جزءاً لكل جزء أوّل يعرف به ؛ فالجزء الأوّل من الكتاب « الرخصة » وهو تأليف إسحاق لاشك فيه ولا خلف » .

لأن أخبارها كلها من روايتنا . هذا ما سمعته من أبي بكر حكاية [خَفِظَتْهُ] واللفظ يزيد وينقص .

وأخبرني أحمد بن جعفر بحظّة أنه يعرف الوراق الذي وضعه ، وكان يسمى بسند الوراق ، وحانوته في الشرقية في خان الزبل^(٢) ، وكان يورق لإسحاق بن إبراهيم ؛ فاتفق هو وشريك له على وضعه . وليست الأغاني التي فيه أيضا مذكورة الطرائق ، ولا هي بمُقْنِعة من جملة ما في أيدي الناس من الأغاني ، ولا فيها من الفوائد ما يبلغ الإرادة ؛ فتكلّفت ذلك له على مشقة احتملتها منه ، وكراهة أن يؤثر عني في هذا المعنى ما يبقى على الأيام مخلدا ، وإلى على تطاولها منسوباً ، وإن كان مشوباً بفوائد جمّة ومعانٍ من الآداب شريفة . ونعوذ بالله مما أسخطه من قول أو عمل ، ونستغفره من كلّ موبقة وخطيئة وقول لا يوافق رضاه ، وهو وليّ العصمة والتوفيق ، وعليه نتوكل وإليه نُنِيب . وصلى الله على محمد وآله عند مُفْتَح كل قول وخاتمته وسلم تسليماً . وحسبنا الله ونعم الوكيل كافياً ومُعِيناً .

(١) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س ، ح ، ر . (٢) في "فهرست آين النديم" طبع ليبرز :

« سندی بن علی » . (٣) في ت عن نسخة أخرى و "الفهرست" : « طاق الزبل » . وأصل

الطاق البناء المقود . والخان : المكان الذي ينزله المسافرون .

ذكر المائة الصوت المختارة

إجماع المغنين على
اختيار الأصوات
الثلاثة الشاملة لجميع
نغم الغناء.

أخبرنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثني أبي قال :

حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن أباه أخبره أن الرشيد - رحمه الله عليه - أمر المغنين ، وهم يومئذ متوافرون ، أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الغناء ، فأجمعوا على ثلاثة أصوات أنا أذكرها بعد هذا إن شاء الله . قال إسحاق : بخرى هذا الحديث يوماً وأنا عند أمير المؤمنين الواصل بالله ، فأمرني باختيار أصوات من الغناء القديم ، فاخترت له من غناء أهل كل عصر ما أجمع علماءهم على برأعته وإحكام صنعته ، ونسبته إلى من شدا به ، ثم نظرت إلى ما أحدث الناس بعد ممن شاهدناه في عصرنا وقبيل ذلك ، فاجتبت منه ما كان مشبها لما تقدم أو سالكا طريقه ، فذكرته ولم أبحسه ما يجب له وإن كان قريب العهد ؛ لأن الناس قد يتنازعون الصوت في كل حين وزمان ، وإن كان السبق للقدماء إلى كل إحسان . وأخبرني أحمد بن جعفر بحظرة قال حدثني هارون بن الحسن بن سهل وأبو العيس بن حمدون وابن دقاق وهو محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بابن دقاق بهذا الخبر ، فزعم :

أن الرشيد أمر هؤلاء المغنين أن يختاروا له مائة صوت فاخтарوها ، ثم أمرهم باختيار عشرة منها فاختروها ، ثم أمرهم أن يختاروا منها ثلاثة ففعلوا . وذكر نحو ما ذكره يحيى بن علي ، ووافقه في صوت من الثلاثة الأصوات ،

(١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « الحسين » . وقد صححه الشافعي بهامش نسخته ، وهو الوزير المعروف في خلافة المأمون وصهره في آيته بوران . (انظر تاريخ ابن جرير الطبري طبع مدينة لندن قسم ٣ ج ٤ ص ١٠٢٩ في حوادث سنة ٢٠٢هـ) . (٢) راجع الحاشية الرابعة ص ٩٦

وخالفه في صوتين . وذكريحي بن علي بإسناده المذکور أن منها لحن مَعْبَد في شعر
أبي قَطِيفَة وهو من خَفِيف الثَّقِيل الأول :

القَصْرُ فالنَّحْلُ فالجَمَاءُ بينهما * أَشْبَهَى إلى القَابِ من أبواب جِيْرُون^(١)

ولحن ابن سُرَيْج في شعر عُمَر بن أبي ربيعة ، ولحنه من الثَّقِيل الثاني :

تَشَكَّى الكُفَيْتُ الجَرَى لَمَّا جَهَدْتُهُ * وَيَنْ لو يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ

ولحن ابن مُحَرِّز في شعر نُصَيْب ، وهو من الثَّقِيل الثاني أيضا :

أَهَاجُ هَوَاكَ المَنْزِلُ المُنْقَادِمُ ؟ * نَعَمْ ، وَبِهِ مَنْ شَجَاكَ مَعَالِمُ^(٢)

وذكريحظة عمن روى عنه أن من الثلاثة الأصوات لحن ابن مُحَرِّز في شعر

المجنون ، وهو من الثَّقِيل الثاني :

إذا مَا طَوَاكَ الدهرُ يَا أُمَّ مَالِك * فَشَأْنَ المَنَايَا القَاضِيَاتِ وَشَانِيَا

ولحن إبراهيم الموصلي في شعر العُربُجِي ، وهو من خَفِيف الثَّقِيل الثاني :

إِلَى جَيْدَاءٍ قَدْ بَعَثُوا رَسُولًا * لِيُخْزِنَهَا ، فَلَا صُحْبَ الرِّسُولُ

ولحن ابن مُحَرِّز في شعر نُصَيْب ، وهو على مَا ذَكَرَ هَزَج :

أَهَاجُ هَوَاكَ المَنْزِلُ المُنْقَادِمُ ؟ * نَعَمْ ، وَبِهِ مَنْ شَجَاكَ مَعَالِمُ

وحكى عن أصحابه أن هذه الثلاثة الأصوات على هذه الطرائق لَا تَبْقَى نَعْمَةً

في الغناء إِلَّا وهى فيها .

أخبرني الحسن بن علي الآدَمِي قال حَدَّثَنَا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حَدَّثَنَا^(٣)

عبد الله بن أبي سعد الْوَرَّاق قال حَدَّثَنِي أبو تَوْبَة صالح بن محمد قال حَدَّثَنِي محمد^(٤)

ابن جبر المَغْنِي قال حَدَّثَنِي إبراهيم بن المهدى :

رواية أن الغنين
أجمعوا على صوت
واحد من هذه
الثلاثة وتفتيد أبي
الفرج لهذه الرواية

(١) في ت ، أ ، م ، س : « النفس » . (٢) في ت ، س : « بما شجأك » . (٣) من يبيع

الجلود ، نسبة إلى الأدم وهو الجلد (انظر تاج العروس مادة « آدم ») . (٤) في ح ، س : « سعيد » .

(٥) كذا في ت ، ح . وفي س : « جبر » وفي سائر النسخ : « جبر » وكلاهما تحريف . وقد ورد

هذا الاسم في الأغاني طبع بولاق ج ١٤ ص ٩٢ هكذا : « محمد بن جبر » .

أَنَّ الرِّشِيدَ أَمَرَ الْمُغَنِّينَ أَنْ يَخْتَارُوا لَهُ أَحْسَنَ صَوْتٍ غَنَّى فِيهِ، فَاخْتَارُوا لَهُ لَحْنَ
أَبْنِ مُحَرِّزٍ فِي شَعْرِ نَصِيبٍ :

* أَهَاجُ هَوَاكَ الْمَنْزِلَ الْمُتَقَادِمُ ؟ *

قال : وفيه دَوْرٌ كَثِيرٌ، أَيْ صَنْعَةٌ كَثِيرَةٌ. والذي ذكره أبو أحمد يحيى بن عليٍّ
أَصَحُّ عِنْدِي . ويدلُّ على ذلك تَبَازُّنُ ما بين الأصوات التي ذكرها والأصوات الأخرى
في جَوْدَةِ الصَّنْعَةِ وإِتْقَانِهَا وإِحْكَامِ مَبَادِيهَا وَمَقَاطِعِهَا وما فيها من العمل ، وأنَّ
الأخرى ليست مثلها ولا قريبة منها . وأُخرى هي أن جَمْعَ ظَلَّةٍ حَكَى عَنْ رَوَى عَنْهُ
أَنَّ فِيهَا صَوْتًا لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ ، وهو أحد من كان آخِثَارَ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ لِلرِّشِيدِ ،
وكان معه في آخِثَارِهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَامِعٍ وَفُلَيْحُ بْنُ الْعَوَاءِ ، وليس أحد منهما دونه
إِنْ لَمْ يَفْقَهُ ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ : إِنَّمَا سَاعِدَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى آخِثَارِ لَحْنٍ مِنْ صَنْعَتِهِ .
في ثلاثة أصوات آخِثِرْتُ مِنْ سَائِرِ الْأَغَانِي وَفُضِّلْتُ عَلَيْهَا ! أَلَمْ يَكُنَّا لَوْ فَعَلْنَا ذَلِكَ
قَدْ حَكَمًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى أَنْفُسِهِمَا بِالتَّقَدُّمِ وَالْحَذَقِ وَالرِّيَاسَةِ وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ عِنْدَهُمَا ؟
ولقد أخبرنا يحيى بن عليٍّ بن يحيى المنجِّم عن حمَّاد بن إسحاق عن أبيه :

أَنَّهُ أَتَى أَبَاهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَيْمُونٍ يَوْمًا مُسَلِّمًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا بُنَيَّ ، مَا أَعْلَمُ أَحَدًا بَلَغَ
مِنْ بَرِّ وَلَدِهِ مَا بَلَغْتُهُ مِنْ بَرِّكَ ، وَإِنِّي لَأَسْتَقِلُّ ذَلِكَ لَكَ ، فَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ أَصِيرُ فِيهَا إِلَى
مَحَبَّتِكَ ؟ قُلْتُ : قَدْ كَانَ — جُعِلَتْ فِدَاكَ — كُلُّ مَا ذَكَرْتَ فَأَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ ، وَلَكِنِّي
أَسْأَلُكَ وَاحِدَةً : يَمُوتُ هَذَا الشَّيْخُ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، فَيَقُولُ النَّاسُ لِي مَاذَا
وَأَنَا أَحُلُّ مِنْكَ هَذَا الْمَحَلَّ . قَالَ لِي : وَمَنْ هُوَ ؟ قُلْتُ : أَبْنُ جَامِعٍ . قَالَ : صَدَقْتَ
يَا بُنَيَّ ، أَسْرِجُوا لَنَا . بَخْنُونا أَبْنُ جَامِعٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبِي وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ،
قَدْ جِئْتُكَ فِي حَاجَةٍ ، فَإِنْ شِئْتَ فَاشْمُئْنِي ، وَإِنْ شِئْتَ فَاقْذِفْنِي ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَدَّ لَكَ مِنْ
قَضَائِهَا . هَذَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ أَخِيكَ إِسْحَاقُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَرَكِبْتُ مَعَهُ أَسْأَلُكَ أَنْ

(١) أَسْرِجُوا لَنَا أَيُّ شَدَّوْا عَلَى الْخَيْلِ سُرُوبَهَا لَتَرْكِبَهَا .

تُسَعِّفُهُ فِيمَا سَأَلَ . فَقَالَ : نَعَمْ ، عَلَى شَرِيطَةٍ : تَقِيَانِ عِنْدِي أَطْعِمَكُمَا مَشْوَشَةً^(١) وَقَلِيَّةً^(٢) وَأَسْقِيَكُمَا مِنْ نَبِيذِي التَّمْرِ وَأَغْنِيَكُمَا ، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ الْخَلِيفَةِ مَضِينًا إِلَيْهِ وَإِلَّا أَقَمْنَا يَوْمَنَا . فَقَالَ أَبِي : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ، وَأَمْرٌ بِالذُّوَابِ فُرِدَتْ . بَجَاءَنَا
أَبْنُ جَامِعٍ بِالْمَشْوَشَةِ وَالْقَلِيَّةِ وَنَبِيذِهِ التَّمْرِ فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ، ثُمَّ أُنْذِفَ فَعَنَّا ،
فَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي يَقُولُ فِي عَيْنِي وَيَعْظُمُ أَبْنُ جَامِعٍ حَتَّى صَارَ أَبِي فِي عَيْنِي كَلَا شَيْءٍ .
فَلَمَّا طَرِبْنَا غَايَةَ الطَّرَبِ جَاءَ رَسُولُ الْخَلِيفَةِ فَرَكِبَا وَرَكِبْتُ مَعَهُمَا . فَلَمَّا كُنَا فِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ قَالَ لِي أَبِي : كَيْفَ رَأَيْتَ أَبْنَ جَامِعٍ يَا بَنِيَّ ؟ قُلْتَ لَهُ : أَوْ تَعْفِيَنِي جُعِلْتُ
فِدَاكَ ! قَالَ : لَسْتُ أَغْفِيكَ فَقُل . فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُكَ وَلَا شَيْءَ أَكْبَرُ عِنْدِي مِنْكَ
قَدْ صَغُرْتُ عِنْدِي فِي الْغَنَاءِ مَعَهُ حَتَّى صِرْتُ كَلَا شَيْءٍ . ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى الرَّشِيدِ ،
وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَتْرَى ، وَذَلِكَ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ بَعْدُ وَصَلْتُ إِلَى الرَّشِيدِ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ^(٣)
أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ، هَذَا الشِّتَاءُ قَدْ هَجَمَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى مُؤُونَةٍ^(٤) ،
وَإِذَا مَالٌ عَظِيمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَصْرِفْ هَذَا الْمَالَ فِي حَوَائِجِكَ . فَقُمْتُ فَقَبَّلْتُ يَدَهُ
وَرَأْسَهُ وَأَمَرْتُ بِجَمَلِ الْمَالِ وَاتَّبَعْتُهُ ، فَصَوَّتَ بِي : يَا إِسْحَاقُ أَرْجِعْ ، فَرَجَعْتُ .
فَقَالَ لِي : أَتَدْرِي لَمْ وَهَبْتُ لَكَ هَذَا الْمَالَ ؟ قُلْتَ : نَعَمْ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ! قَالَ :
لَمْ ؟ قُلْتَ : لِصِدْقِيكَ وَفِي أَبْنِ جَامِعٍ . قَالَ : صَدَقْتَ يَا بَنِيَّ ، امْضِ رَاشِدًا .
وَلَهَا فِي هَذَا الْجَنَسِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ تَأْتِي فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مُتَفَرِّقَةً فِي أَمَا كُنْ تَحْسُنُ فِيهَا
وَلَا [يُسْتَفْنَى بِمَا ذَكَرَ هَاهُنَا عَنْهَا . فَبِرَاهِيمَ يُجَلِّى أَبْنُ جَامِعٍ هَذَا الْمَحَلَّ مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا

$$\frac{7}{1}$$

(١) زَيْتٌ يَضْرَبُ مَعَ بَيَاضِ الْبَيْضِ فَيَصْنَعُ مِنْهُ طَعَامَ دَسَمٍ أَدْعَى فَاوَسُ سَتِينْجَاسُ الْمَطْبُوعِ فِي لَنْدُنْ .
(٢) ”الْقَلِيَّةُ كَغَنِيَّةٍ : مَرَقَةٌ تُخَذُ مِنْ أَكْبَادِ الْحَزُورِ وَلَحُومِهَا ، وَقَدْ قَلَبَهَا قَلْبًا : أَنْضَجَهَا فِي الْفَقْلَةِ ،
وَالْقَلَاءُ : مِنْ حَرْفِهِ ذَلِكَ“ . انْظُرْ ”نَاجِ الْعُرُوسِ“ لِلْسَيِّدِ مَرْتَضَى (مَادَّةُ قُل) وَ”الْمَخْصَصُ“ ، لِأَبْنِ سَيِّدِهِ
ج : ص ١٢٦ (٣) فِي ت : « فَلَمَّا طَرِبْنَا عَلَيْهِ الطَّرَبَ الْكَثِيرَ » . (٤) كَذَا فِي ت ،
ح : ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « مَعُونَةٌ » .

من المتأففة والمفاخرة ثم يُقدِّم على أن يختار فيما هو معه فيه صوتاً لنفسه يكون مقدماً على سائر الغناء، ويطلبه هو وفليح عليه ! هذا خطأ لا يُتَّخِلُّ. وعلى ما به فإننا نذكر الصوتين اللذين رويناها عن بحظة الخالفين لرواية يحيى بن علي^(١)، بعد ذكرنا ما رواه يحيى، ثم نُبَّعِهما باقي الاختيار. فأول ذلك من رواية أبي الحسن على بن يحيى.

الكلام على أحد هذه الأصوات الثلاثة

صوت فيه لحنان

القَصْرُ فَالنَّخْلُ فَالْجَمَاءُ بينهما * أشهى إلى القلب من أبواب جيرون
إلى البلاط فما حازت قرائنه * دُورٌ نَزَحْنَ عن الفَحْشَاءِ وَالْهُوْنِ
قد يَكْنُ النَّاسُ أَسْرَاراً فَأَعْلَمُهَا * وَلَا يَنَالُونَ حَتَّى الْمَوْتِ مَكْنُونِي
عَرَّوْضُهُ مِنْ أَوَّلِ الْبَسِيطِ . الْقَصْرُ الَّذِي عَنَاهُ هَاهُنَا : قَصْرُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْعَرِصَةِ .
وَالنَّخْلُ الَّذِي عَنَاهُ : نَخْلٌ كَانَ لِسَعِيدٍ هُنَاكَ بَيْنَ قَصْرِهِ وَبَيْنَ الْجَمَاءِ وَهِيَ أَرْضٌ كَانَتْ لَهُ ،
فَصَارَ جَمِيعُ ذَلِكَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بَعْدَ وَفَاةِ سَعِيدٍ ، أَبْتَاعَهُ مِنْ أَبْنِهِ عَمْرٍو بِاحْتِمَالٍ
دَيْنِهِ عَنْهُ ، وَلِذَلِكَ خَبَرَ يُذَكِّرُ بَعْدُ . وَأَبْوَابُ جَيْرُونَ بِدِمَشْقَ . وَيُرْوَى : « حَاذَتْ قَرَائِنُهُ »
مِنَ الْمَحَاذَةِ . وَالْقَرَائِنُ : دُورٌ كَانَتْ لِبْنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ مُتَلَاصِقَةً ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاقْتِرَانِهَا .
وَنَزَحْنَ : بَعْدَنَ ، وَالنَّازِحُ : الْبَعِيدُ ، يُقَالُ : نَزَحَ نَزْوَحًا . وَالْهُوْنُ : الْهَوَانُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
لَمْ يَبْتَدِلْ مِثْلُ كَرِيمٍ مَكْنُونٌ * أَبْيَضَ مَا ضُ كَالسِّنَانِ الْمَسْنُونِ
* كَانَ يُوقِي نَفْسَهُ مِنَ الْهُونِ *

والمكنون : المستور الخفي ، وهو مأخوذ من الكِن . الشعر لأبي قَتَيْبَةَ الْمُعِطِيِّ ،
والغناء لمُعَبَّدٍ ، وله فيه لحنان : أحدهما خفيف ثقيل أول بالوُسْطَى في مجراها من
رواية إسحاق وهو اللحن المختار ، والآخر ثقيل أول بالوُسْطَى على مذهب إسحاق من
رواية عمرو بن بائلة .

(١) في ت : « الاخبار » .

خبر أبي قطيفة ونسبه

نسب أبي قطيفة

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط . وأسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب . هذا الذي عليه النسابون .

- وذكر الهيثم بن عدي في "كتاب المشالب" أن أبا عمرو بن أمية كان عبدا
لأمية اسمه ذكوان فاستحققه . وذكر أن دغفلا النسابة دخل على معاوية فقال له :
من رأيت من عليّة قريش ؟ فقال : رأيت عبد المطلب بن هاشم وأمّية بن عبد شمس .
فقال : صفهما لي . فقال : كان عبد المطلب أبيض مديد القامة حسن الوجه ،
في جبينه نور النبوة وعزّ الملك ، يطيف به عشرة من بنيهم كأنهم أسد غاب . قال :
فصف أمّية . قال : رأيت شيئا قصيرا نحيف الجسم ضريرا يقوده عبده ذكوان .
فقال : مه ، ذلك أبني عمرو . فقال : هذا شيء قُلتموه بعد وأحدثتموه ،
وأما الذي عرفتم فهو الذي أخبرتك به . ثم نعود إلى سِياقة النسب من لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . والنضر عند أكثر النسابين أصل قريش ،
فمن ولده النضر عد منهم ، ومن لم يلدّه فليس منهم . وقال بعض نسابي قريش : بل
فهر بن مالك [أصل] قريش ، فمن لم يلدّه فليس من قريش . ثم نعود للنسب إلى النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وولد إلياس يقال لهم
خندف ، سموا بأمهم خندف وهو لقبها ، وأسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة ، وهي أم مدركة وطابخة وقعدة بنى إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن
(١) التكلة من ت . (٢) كان إلياس خرج في حجة ففترت إله من أرنب ، فخرج إليها عمرو
فأدركها وخرج عامر فتصيدها وطبخها وأقمع عمير في الخباء ونخبت أمهم تسرع ، فقال لها إلياس :
ابن تخندفين (تسرعين) فقالت : ما زلت أخندف في أثركم ؛ فلقبوا مدركة وطابخة وقعدة وخندف .
انظر القاموس (مادة خندف) .

عدنان بن أد بن أدد بن الهَمَيْسَع بن يَسْجُبَ - وقيل : أَشْجُبُ - بن نَبْت
أَبْن قَيْدَار بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم . هذا النسب الذي رواه نَسَابُو العرب وروى عن
أَبْن شَهَاب الزُّهْرِيُّ وهو من علماء قُرَيْش وفقهائِها .

وقال قوم آخرون من النَسَائِين مِمَّنْ أَخَذَ - فِيمَا يَزْعُمُ - عن دَغْفَلٍ وغيره :
مَعْدُ بن عدنان بن أدد بن آمين بن شَاجِبِ بن نَبْت بن ثَعْلَبَةَ بن عَتْر بن سَرِيحِ
أَبْن مَحْلَم بن الْعَوَام بن الْمُحْتَمَل بن رَأْتَمَةَ بن الْعَقِيَان بن عِلَّة بن شَعْدُود بن الضَّرْب بن
عِيقَر بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن رَزِين بن أَعُوج بن الْمُطْعَم بن الطَّمَح بن الْقُسُور بن
عَتُود بن دَعْدَع بن مَجُود بن الرَّائِد بن بَدْوَان بن أُمَامَةَ بن دَوْس بن حَصِين بن النَّزَالِ
أَبْن الْغَمِير بن مَحْشَر بن مَعْدَر بن صَيْفِي بن نَبْت بن قَيْدَار بن إِسْمَاعِيل ذِيحِ اللَّهِ أَبْن
إِبْرَاهِيم خَلِيل اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى أَنْبِيَائِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا . ثُمَّ أَجْمَعُوا أَنْ
إِبْرَاهِيم بنُ أَزَرَ وهو أَسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ كَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، وهو فِي التَّوْرَةِ
بِالْعِبْرَانِيَّةِ تَارَحُ بن نَاحُور ، وقيل : النَّاحِر بن الشَّارِع وهو شَارُوع بن أَرْغُو وهو
الرَّاحِج بن فَالَح - وهو قَاسِمُ الْأَرْضِ الَّذِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِهَا - بن عَابِر بن شَالِح بن أَرْقَشَشْد
وهو الرَّافِد بن سَام بن نُوْح صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أَبْن لَامِك وهو فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مِلْكَان
أَبْن الْمُتَوَشِّلَخ وهو الْمَنُوف بن أَخْنُخ وهو إِدْرِيس نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام بن يَارِد وهو الرَّائِد

- (١) فِي ب، س، ح : « آمين » . (٢) فِي ت، ح، س : « بريح » .
(٣) فِي س : « ملحم » . (٤) فِي ت، م، س : « عله » بِالْهَاء . (٥) فِي ت، ح :
« شَعْدُود » . (٦) فِي ت : « الصريب » . (٧) فِي ت، ح، س : « عبقر » .
(٨) فِي ت، ح، س : « رزن » . (٩) فِي ت : « عبود » وَفِي ح : « عبد » .
(١٠) فِي م، س، ح : « الزائد » وَفِي ت : « الرابد » . (١١) فِي م، س : « أسامة » .
(١٢) فِي ح : « خضر » . (١٣) فِي ت، م، س، ح : « الفمير » . (١٤) فِي أ : « الشارح »
وهو شَارُوع ... وَرَوَاهُ فِي سَبَائِكِ الذَّهَبِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ بِالنَّوْءِ بِالْعَيْنِ . (١٥) وَيُقَالُ فِيهِ فَالَحُ بِالنَّوْءِ .
الْمُعْجَمَةُ ، وَفِي ب، س، ح : « قانع » وهو مَحْرُوفٌ . (١٦) فِي الْأَصُولِ كَلِمَا : « برد » وهو تَحْرِيفٌ .

أَبْنُ مَهْلَإِيلَ بْنِ قَيْنَانَ وَهُوَ قَنَانُ بْنُ أَنُوشَ وَهُوَ الطَّاهِرُ بْنُ شَيْثٍ وَهُوَ هَبَّةُ اللَّهِ وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا : شَاثُ بْنُ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ خَاصَّةً
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا . هَذَا الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنَ النَّسَبِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِيهِ .
وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْذِيبَ لِلنِّسَابِينَ وَدَفَعَ لَهُمْ . وَرَوَى أَيْضًا
خِلَافَ لَأَسْمَاءَ بَعْضِ الْأَبَاءِ . وَقَدْ شَرَحْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ النَّسَبِ شَرْحًا يُسْتَعْنَى بِهِ
عَنْ غَيْرِهِ .

ذكر العنابس
والأعياص من بني
أمية وأن أبا قطيفة
من الأولين

٩
١

١٠

١٥

وَأَبُو قُطَيْفَةَ وَأَهْلُهُ مِنَ الْعُنَابِسِ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ . وَكَانَ لِأُمِيَّةٍ مِنَ الْوَلَدِ أَحَدَ عَشَرَ
ذَكَرًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُكْنَى بِاسْمِ صَاحِبِهِ ، وَهُمْ الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ ، وَالْعَيْصُ
وَأَبُو الْعَيْصِ ، وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرٍو ، وَحَرْبُ وَأَبُو حَرْبٍ ، وَسُفْيَانُ وَأَبُو سُفْيَانَ ، وَالْعَوَيْصُ
لَا تُكْنَى لَهُ ^(١) . فَهُمْ الْأَعْيَاصُ فِيمَا أَخْبَرَنَا حَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ — وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
أَبْنُ إِسْحَاقَ — ، وَالطُّوسِيُّ — وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ — قَالَا : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْحِزَامِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَعْيَاصُ : الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ
وَالْعَيْصُ وَأَبُو الْعَيْصِ وَالْعَوَيْصُ . وَمِنْهُمْ الْعُنَابِسُ وَهُمْ حَرْبُ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيَانُ
وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرٍو . وَإِنَّمَا سُمُّوا الْعُنَابِسَ لِأَنَّهُمْ ثَبَتُوا مَعَ أَخِيهِمْ حَرْبُ
أَبْنِ أُمِيَّةٍ بِعُكَاظٍ وَعَقَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَسُيِّمُوا بِالْأَسَدِ ، وَالْأَسَدُ يُقَالُ لَهَا
الْعُنَابِسُ ، وَاحِدُهَا عُنْبَسَةٌ . وَفِي الْأَعْيَاصِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ الْأَسَدِيُّ :

مِنْ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغَرَّ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ^(٢)

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِهِ هَذَا الشَّعْرَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّهَةَ ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ
الْخِرَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ وَأَبْنُ غَزَّالَةَ ، قَالُوا :

٢٠

(١) كَذَا فِي . وَفِي ح ، م : « لَا كُنِيَ لَهُمْ » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « لَا يَكُنِي بِهِمْ » . (٢) أَغَرَّ صِفَةً لِسَمِيدٍ
فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ (انْظُرْ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي التَّعْلِيقِ رَقْمُ ١٥) . (٣) فِي : « الْخِرَازِيُّ » بِزَايَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ .

خبر عبد الله بن
فضالة مع ابن الزبير
وما هجاء به من
الشعر

أتى عبد الله بن فضالة بن شريك الوالي ثم الأسدى من بنى أسد بن خزيمة
عبد الله بن الزبير، فقال له : ^(١) تَفِدْتُ نَفَقَتِي وَتَقَبْتُ رَاحَتِي . قال : أَحْضَرُهَا ،
فَأَحْضَرَهَا . فقال : أَقِيلُ بِهَا ، أَدْرِ بِهَا ، ففعل . فقال : أَرَقَعَهَا بِسَبْتٍ ^(٢) وَأَخْصِفُهَا بِهَلَبٍ
وَأَنْجِدُ بِهَا يَرْدُ خَفْهَا وَسِرَّ الْبَرْدَيْنِ تَصَحَّ . فقال ابن فضالة : إِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَحِمًّا
وَلَمْ أَتِكَ مُسْتَوِصِفًا ، فَلَمَنَ اللَّهُ نَاقَةً حَمَلَتْهُ إِيكَ ! قال ابن الزبير : إِنَّ وَرَاكِبَهَا . فَأَنْصَرَفَ
عَنْهُ ابْنُ فَضَالَةَ وَقَالَ : ^(٣)

(١) قَبَّ الْبَعِيرُ بِكسر القاف : رَقَّتْ أَخْفَافُهُ .

(٢) السَّبْتُ (بكسر السين وسكون الموحدة) : جلود البقر المدبونة بالقرظ تُحْدَى مِنْهَا الْعَالُ السَّبْتِيَّةُ .
وَالْخَصْفُ : أَنْ يَظْهَرَ الْجُلْدُ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ وَيَحْرُزُهُمَا ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْحَرْزِ الْخَصْفُ . وَالْهَلَبُ بضم الهاء :
شعر الخنزير الذي يحرز به ، الواحد هلبة . وَأَنْجِدُ : إِذَا أَخَذَ فِي بِلَادٍ نَجِدَ ؛ وَنَجِدُ موصوف بالبرد . وَالْبَرْدَانُ :
الغداة والعشي . (انظر اللسان في هذه المواد والبغدادى في الخزائن طبع بولاق ج ٢ ص ١٠٠ و ١٠١) .
(٣) نسب البغدادى هذا الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدى ، ونقل عن الحصرى في زهر الآداب

ما يؤيده . وأورد الأصماني عن ابن حبيب أن هذا الشعر لفضالة بن شريك ورواه :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ تَعَبْتُ قُلُوصِي * فَرَدَّ جَوَابَ شِدْدَةِ الصَّفَادِ

يَضُنُّ بِنَاقَةٍ وَيُرُومُ مَلَكًا * مُحَالٌ ذَلِكَ غَيْرَ السَّدَادِ

وَلَيْتَ إِمَارَةً فَبِخْطِ لِمَا * وَلَيْتَهُمْ بِمَلِكٍ مُسْتَفَادِ

فَإِنِّ لَيْتَ أُمِّيَّةً أَبْدَلُوكُمْ * بِكُلِّ سَمِيدٍ وَارَى الزِّنَادِ

مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغْرَى كَفْرَةَ الْقِرْسِ الْجَوَادِ

إِذَا لَمْ أَلْقَهُمْ بِمَنْىَ فَإِنِّ * بَيْتٌ لَا يَبْشُ لَهُ فَوَادِى

سَيَدُنِي لَمْ تَنْصُ الْمَطَايَا * وَتَعْلِقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ

وَضَهَرَ مَعْبَدٌ قَدْ أَعْلَمْتَهُ * مَنَامُهُنَّ طَلَاعَ النَّجَادِ

وَعَيْنُ الْحُمْضِ حُمْضُ خَنَاصِرَاتٍ * وَمَا بِالْعَرَفِ مِنْ سَبِيلِ الْفَوَادِ

فَهِنْ خَوَاضِعُ الْأَهْدَانِ قُودٌ * كَأَنَّ رُيُوسَهُنَّ قَبُورُ عَادِ

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْعُسْرِيَانِ فِيهَا * مَنَارَاتُ بَنِي عِمَادِ

فلما ولي عبد الملك بعث الى فضالة يطلبه فوجده قد مات ، فأمر لورثته بمائة ناقة فنحل أوقارها برأ وتمرا .

(انظر البغدادى ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠٣ والأغانى طبع بولاق ج ١٠ ص ١٧٣) .

أقول لِغَلَمَتِي شُدُّوا رِكَابِي * أَجَاوِزَ بَطْنِ مَكَّةَ فِي سَوَادِ
 (١) فإِلَى حِينَ أَقْطَعَ ذَاتَ عِرْقٍ * إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادِ
 (٢) سُبُعِدُ بَيْنَنَا نَصُّ الْمَطَايَا * وَتَعْلِقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ
 (٣) وَكُلُّ مُعَبِّدٍ قَدْ أَعْلَمْتَهُ * مَنَاسِمُهُنَّ طُلَاعَ النَّجَادِ
 (٤) أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ * نَكِدَنَّ وَلَا أُمَّةَ بِالْبِلَادِ
 مِنْ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغَرَّ كَفْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

أبو خُبَيْبٍ : عبد الله بن الزبير، كان يكنى أبا بكر. وخبيب : ابن له هو أكبر
 ولده، ولم يكن يكنى به إلا من ذمّه، يجعله كاللقب له. قال : فقال ابن الزبير لما بلغه
 هذا الشعر : علم أنها شرُّ أُمّهاتِي فعيرني بها وهي خيرُ عَمَّاتِهِ. قال الليزدي : "إن"
 هاهنا بمعنى نعم، كأنه إقرار بما قال. ومثله قول ابن قيس الرُّقِيَّاتِ :
 وَيَقَنَّ شَيْبٌ قَدْ عَلَا * لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

وَأُمُّ أَبِي مُعِيْطٍ أَمْنَةُ بِنْتُ أَبَانَ بْنِ كَلِيبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ
 معاوية بن بكر بن هوازن، ولها يقول نابغة بن جعدة :

عود إلى نسب
 أبي قطفة

(١) ذات عرق : هَلْ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَهُوَ الْحَلْدُ بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ (ياقوت). والكاهلية : زهراء بنت خثراء
 امرأة من بني كاهل بن أسد وهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى (انظر الأغاني ج ١٠ ص ١٧٣ طبع بولاق).
 (٢) نص المطايا : استخراج أقصى ما عندها من السير. والأداوى : جمع إدارة وهي وعاء الماء.
 والمزاد : جمع مزادة وهي الراوية يحمل فيها الماء. قال أبو عبيدة : ولا تكون إلا من جلدتين توصل بثالث
 بينهما لتتسع. (انظر اللسان في هذه المواد). (٣) المعبد : الطريق المذلل. وأعلمته مناسمهن : أثرت فيه
 بأخفافها. والنجاد : جمع نجد وهو ما غلظ من الأرض وأرتفع. (٤) يقال : نكده حاجته
 إذا منعه إياها ولم يقضها. وفي ب، ح : « نكن » وهو تحريف. (٥) قال الثعالبى :
 في لطائف المعارف : كان لابن الزبير ثلاث كنى : أبو خبيب وأبو بكر وأبو عبد الرحمن، وكان إذا هُجِيَ
 كنى بأبي خبيب. (انظر الخزائن ج ٢ ص ١٠١). (٦) روى البغدادى أنه قال : لو علم أن لى أما
 أخس من عمته الكاهلية لتسبى إليها. (انظر الخزائن ج ٢ ص ١٠٠). (٧) يرى سيويه أن هذه الهاء
 للسكت، ويرى أبو عبيدة أنها اسم إن، أى إنه كذلك. (انظر المغنى طبع بولاق ج ١ ص ٥١).

١٠

١٥

٢٠

وشاركتا قريشاً في ثقاتها * وفي أنسابها شرك العنان^(١)
بما ولدت نساء بني هلال * وما ولدت نساء بني أبان

وكانت آمنة هذه تحت أمية بن عبد شمس، فولدت له العاص وأبا العاص
وأبا العيص والعويص وصفية وتوبة وأروى بنى أمية. فلما مات أمية تزوجها بعده
أبنة أبو عمرو. وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك، يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده.
فولدت له أبا معيط، فكان بنو أمية من آمنة إخوة أبي معيط وعمومتها، أخبرني
بذلك كله الطوسي عن الزبير بن بكار.

قال الزبير: وحدثني عمي مصعب قال: زعموا أن أبنا أبا العاص زوجها أخاه
أبا عمرو، وكان هذا نكاحاً تنكحه الجاهلية، فأنزل الله تعالى تحريمه، قال الله تعالى:
(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا
وَسَاءَ سَبِيلًا)؛ فسمى نكاح المقت.

وأسر عقبة بن أبي معيط في يوم بدر، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبراً.
حدثنا بذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة
أبن الفضل عن محمد بن إسحاق في خبر ذكره طويل، وحدثني به أحمد بن محمد بن الجعد
قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن
أبن شهاب الزهري، قالوا جميعاً:

قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبراً. فقال له — وقد أمر بذلك فيه —
يا محمد، أأنا خاصة من قريش؟ قال نعم. قال: فمن الصبية بعدى؟ قال: النار.

(١) في اللسان: «وفي أحسابها». والأصل في شرك العنان وشركة العنان: اشتراك شخصين
في شيء خاص دون سائر أمواليها، كأنه عن لها شيء. فأشركا فيه. (انظر اللسان مادة عن). (٢) أي
حبساً. وفي الحديث أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً، وكل من حبس لقتل أو يمين قيل له قتل صبراً
وحلف صبراً.

مقتل عقبة بن أبي
معيط والنضر بن
الحارث وما قالته
قتيلة بنت الحارث
من الشهرة في أخاها

- فلذلك يُسمَّى بنو أبي مُعِيطَ صَبِيَّةَ النَّارِ . وَأَخْتَلَفَ فِي قَاتِلِهِ ، فَقِيلَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ — تَوَلَّى قَتْلَهُ . وهذا من رواية بعض الكوفيين ، حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَقْدَةَ ^(١) قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّحْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الْمَدَنِيُّ ^(٢) عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ حَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :
- أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا عَلِيًّا يَوْمَ بَدْرٍ فَضْرِبَ عُنُقَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعِيطٍ وَالتَّضْرِبُ الْحَارِثُ . وَرَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ الْأَنْصَارِيَّ قَتَلَهُ ، وَأَمَّا الَّذِي قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالتَّضْرِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ . أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَصْحَابِهِ ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ] بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَصْحَابِهِ ، قَالُوا :
- قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعِيطٍ صَبْرًا : أَمْرًا عَاصِمَ ابْنِ ثَابِتٍ فَضْرِبَ عُنُقَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ مِنْ بَدْرٍ حَتَّى إِذَا كَانَ بِ«الْصَّفْرَاءِ» قَتَلَ التَّضْرِبَ بْنَ
-
- (١) كَذَا فِي ب ، ر ، م ، وَفِي أ ، س : «عُقْبَةُ» . وَفِي سَائِرِ النُّسخ «عُقْبَةُ» بِالْفَاءِ وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ إِذْ هُوَ لَقَبُ وَالِدِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ عَقْدَةَ الْكُوفِيِّ .
- (٢) فِي أ ، م ، س : «الْمَدَنِيُّ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِإِذْ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَعْرَجِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي ثَابِتٍ (رَاجِعِ الْخُلَاصَةَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ وَتَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ) . (٣) فِي أ ، م ، س : «حَسَنِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) فِي أ ، م ، س : «وَرَوَى عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ» . (٥) كَذَا فِي ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «الْأَفْلَحُ» بِالْفَاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ لِإِذْ هُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ بِالْقَافِ ، وَهُوَ صَحَابِيُّ كَانَ يَضْرِبُ الْأَعْنَاقَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ مَادَّةَ «قَلَحُ») .
- (٦) زِيَادَةٌ فِي أ ، م ، س ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الطَّرِيشِيُّ أَحَدُ حَفَاطِ الْكُوفَةِ . (٧) الصَّفْرَاءُ : وَادٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ ، وَهُوَ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ بَدْرٍ .

الحارث بن كلدة أحد بني عبد الدار ، أمر علياً عليه السلام أن يضرب عنقه . قال
عمر بن شبة في حديثه ^(١) «الأنيل» ؛ فقالت أخته قتيلة بنت الحارث ترثيه :

يا را بجا إن الأنيل مظنة * من صبح خامسة وأنت موقف
أبلغ به ميتاً بأن تحية * ما إن تزال بها النجائب تحق
منى إليك وعبرة مسفوحة * جادت بديرها وأخرى تحق
هل يسمعن النضر إن نأديه * إن كان يسمع هالك لا ينطق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحام هناك تسق
صبراً يقاد إلى المنية متعباً * رسف المقيد وهو عان موثق
أحمد ولأنت تسأل نجبية * في قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرتك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحق
أو كنت قابل فدية فلأتين * بأعز ما يغلولدك وينفق
والنضر أقرب من أخذت بركة * وأحقهم إن كان عتق يعق

فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لو سمعت هذا قبل أن أقتله ماقتلته» .
فيقال : إن شعرها أكرم شعر موتورة وأعفه وأكفه وأحلمه . قال ابن إسحاق : وحدثني
أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يعرق

(١) الأنيل : موضع قرب المدينة بين بدر ووادي الصفراء . (٢) في ياقوت في مادة «الأنيل» أنها
آبته . (٣) في ديوان الحماسة وياقوت وأ : «بلغ به ميتاً فإن تحية» . وفي ت ، ح ، ر : «الركاب» .
(٤) في ديوان الحماسة : «منى إليه» وروى فيه : «جادت لما تحها» نعى أباه لأنه هو الذي يستيكها
ويستزف دمعها . (٥) روى «فليسمعن النضر إن نأديه» . وروى الشطر الثاني : «إن كان يسمع هالك
أو ينطق» . (٦) رسف المقيد : شيه . (٧) روى : «أحمد ولأنت نضنه نجبية» وروى «أحمد
ياخير ضنه كريمة» . والضن : النسل . (٨) صححه التنقيط : «لو كنت قابل فدية ...» وروى
في ب : «إن كنت ...» وفي سائر النسخ كما في الصلب ، وهو مستقيم وصحيح . (٩) روى :
«والنضر أقرب من أصبت وسيلة» . (انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي طبع بولاق ج ٣ ص ١٤ و ١٥) .
(١٠) الموتور : من قتل له قتيل فلم يدرك بدنه .

الظبية^(١) قتل عُقبة بن أبي معيط . قال حين أمر به أن يُقتل : فمن للصبية يا محمد ؟ قال : النار . فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح أحد بني عمرو بن عوف .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الأدمي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عمرو بن الزبير قال :

سألت عبد الله بن عمرو فقلت : أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عُقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخنقه به خنقاً شديداً ، فأقبل أبو بكر — رحمة الله عليه — حتى أخذ بمنكبيه فدفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله !

وكان الوليد بن عُقبة أخا عثمان بن عفان لأمته ، أمهما أروى بنت عامر بن كرز ، وأُمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . والبيضاء وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم توءمان . وكان عُقبة بن أبي معيط تزوج أروى بعد وفاة عفان ، فولدت له الوليد وخالدًا وعمارة وأم كلثوم ، كل هؤلاء إخوة عثمان لأمته . وولي عثمان الوليد بن عُقبة في خلافته الكوفة ، فشرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران فزاد في الصلاة ، وشهد عليه بذلك عند عثمان بخلده الحد . وسيأتي خبره بعد هذا في موضعه .

وأبو قتيبة عمرو بن الوليد يُكنى أبا الوليد . وأبو قتيبة لقب لُقْب به . وأمّه بنت الربيع بن ذى الجمار من بني أسد بن خزيمة .

٢٠ (١) عرق الظبية (بضم الظاء وسكون الباء) : موضع ، قال الواقدي هو من الرّحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة . وبه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم . (ياقوت) .

ولاية الوليد بن
عقبة الكوفة
في خلافة عثمان ثم
عزله عنها

ففي أبي الزبير
أبا قطيفة فيمن نفاه
عن المدينة في وقعة
الحرة

(*) وقال أبو قطيفة هذا الشعر حين نفاه ابن الزبير مع بني أمية عن المدينة ، مع نظائره تشوقا إليها . حدثني بالسبب في ذلك أحمد بن محمد بن شبيب بن أبي شيبة (١) البزار ، قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني (٢) ، وأخبرني ببعضه أحمد ابن محمد بن الجعد قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثني أبي قال حدثني وهب بن جرير عن أبيه في كتابه المسمى " كتاب الأزارقة " ، وتسيخت بعضه من كتاب منسوب إلى الهيثم بن عدي . واللفظ للمدائني في الخبر ما أنسق ، فاذا أقطع أو اختلف تسببت الخلاف إلى راويه . قال الهيثم بن عدي " أخبرنا ابن عياش عن مجالد عن الشعبي وعن ابن أبي الجهم ومحمد بن المنشدر : (٤)

٥

خروج ابن الزبير
على بني أمية ووفد
يزيد بن معاوية له

أن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه وعلى آبيه السلام - لما سار إلى العراق ، شمر ابن الزبير للأمر الذي أراده وليس المعافى وشبر بطنه وقال : إنما بطني شبر ، وما عسى أن يسع الشبر ! وجعل يظهر عيب بني أمية ويدعو إلى خلافهم . فأمهله يزيد سنة ، ثم بعث إليه عشرة من أهل الشام عليهم النعمان بن بشير . وكان أهل الشام يسمون أولئك العشرة النفر الركب ، منهم عبدالله بن عضاء الأشعري ، وروح ابن زنباع الجندامي ، وسعد بن حمزة الهمداني ، ومالك بن هبيرة السكوني ، وأبو كبشة السكسكي ، وزمّل بن عمرو العذري ، وعبدالله بن مسعود ، وقيل : ابن مسعدة الفزاري ، وأخوه عبد الرحمن ، وشريك بن عبد الله الكعبي ، وعبد الله بن عامر الهمداني ، وجعل عليهم النعمان بن بشير ، فأقبلوا حتى قدموا مكة على عبد الله ابن الزبير ، وكان النعمان

١٢
١
١٠

١٥

(١) الظاهر : الأشباه جمع نظيرة باثاء ، لأن فاعل يطرده في فعالة وشبهه بناء أو بغير تاء . والمراد أنه قال هذا الشعر مع قصائد نظائره . وأما جمع النظير مذكرا بمعنى المناظر وهو المقابل والمائل فظراء .
(٢) في ب ، ح : « البراز » بزاين معجمتين . (٣) في ب ، س : « الخزاز » بزاين معجمتين .
(٤) في أ ، م ، س : « أبي الجهم » بسقوط لفظ « ابن » . (٥) نسبة إلى معافر : اسم قبيلة من اليمن تسبب إليها هذه الثياب . (٦) يريد أنه إنما يخرج على بني أمية لمصلحة الأمة لا لمطامع مادية . (٧) في جميع الأصول : « السلوى » . والتصويب من تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال ، والطبري ، والكامل لابن الأثير . والسكوني : نسبة إلى سكون وهي قبيلة من كندة .

٢٠

- يَحْلُو بِهِ فِي الْحَجَرِ كَثِيرًا . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصَاهُ يَوْمًا : يَا بَنَ الزُّبَيْرِ ، إِنَّ هَذَا الْأَنْصَارِيَّ
وَاللَّهُ مَا أَمَرَ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْنَا بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَمَرَ عَلَيْنَا ، إِنْ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي
مَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : يَا بَنَ عِصَاهُ ، مَا لِي وَلَكَ ! إِنَّمَا أَنَا
بِمَنْزِلَةِ حَمَامَةٍ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ، أَفَكُنْتَ قَاتِلًا حَمَامًا مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَا حَرَمَةُ
حَمَامِ مَكَّةَ ! يَا غُلَامَ ، إِنَّنِي بِقَوْسِي وَأَسْهُمِي ، فَأَتَاهُ بِقَوْسِهِ وَأَسْهُمِهِ ، فَأَخَذَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ
فِي كَيْدِ الْقَوْسِ ثُمَّ سَدَّدَهُ نَحْوَ حَمَامَةٍ مِنْ حَمَامِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ : يَا حَمَامَةُ ، أَيَسْرُبُ يَزِيدُ
ابْنَ مَعَاوِيَةَ الْخُمْرَ ؟ قُلِي : نَعَمْ ، فَوَاللَّهِ : لَنْ فَعَلْتَ لِأَرْمِينِكَ . يَا حَمَامَةُ ، أَتَحْلَعِينَ يَزِيدُ
ابْنَ مَعَاوِيَةَ وَتُفَارِقِينَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتُقِيمِينَ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يُسْتَحِلَّ
بِكَ ؟ وَاللَّهِ لَنْ فَعَلْتَ لِأَرْمِينِكَ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَيْحَكَ ! أَوْ يَتَكَلَّمُ الطَّائِرُ ؟ قَالَ :
لَا ! وَلَكِنَّكَ يَا بَنَ الزُّبَيْرِ تَتَكَلَّمُ . أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتُبَايَعَنَّ طَائِعًا أَوْ مُكْرَهًا أَوْ لَتَعْرِفَنَّ رَايَةَ
الْأَشْعَرِيِّينَ فِي هَذِهِ الْبَطْحَاءِ ، ثُمَّ لَا أَعْظَمُ مِنْ حَقِّهَا مَا تَعْظُمُ^(١) . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :
أَوْ تَسْتَحِلُّ^(٢) الْحَرَمَ ! قَالَ : إِنَّمَا يَسْتَحِلُّهُ مَنْ أَلْحَدَ فِيهِ . فَخَبَسَهُمْ شَهْرًا ثُمَّ رَدَّهُمْ إِلَى يَزِيدَ
ابْنَ مَعَاوِيَةَ وَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى شَيْءٍ . وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَعْدِ : وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ —
وَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى ، وَاسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ — يَذْكُرُ ذَلِكَ وَشَبَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِطَنَةِ — :
مَا زَالَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ يَدْرُسُهَا * حَتَّى بَدَأَ لِي مِثْلَ الْخَزْفِ فِي اللَّيْلِ^(٣)
لَوْ كَانَ بَطْنُكَ شَبْرًا قَدْ شَبِعَتْ وَقَدْ * أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْمَسَاكِينِ^(٤)
قَالَ الْهَيْثَمُ : ثُمَّ إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ مَضَى إِلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ زَوْجَةِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ عُمَرَ ، فَذَكَرَ لَهَا أَنَّ خُرُوجَهُ كَانَ غَضَبًا لِلَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَالْمُهَاجِرِينَ
(١) فِي ١ ، ت ، م ، س : « مَا يَعْظُمُ » . (٢) هَكَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَوْ يَسْتَحِلُّ
الْحَرَمَ ، قَالَ إِنَّمَا يَحِلُّهُ الْخ » . (٣) كَذَا فِي ١ ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَوَادِي » .
(٤) فِي ١ ، ت ، م ، س : « فِي الْمَسَاكِينِ » . (٥) كَذَا فِي ت ، ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :
« عِبِيدُ اللَّهِ » . وَالَّذِي فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ أَنَّ زَوْجَةَ ابْنِ عُمَرَ هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ مَسْعُودِ التَّقْفِيَّةِ .

والأنصار من أثر معاوية وآبته [وأهله] بالقيء ^(١) ، وسألهما مسألته أن يبايعه . فلما قدمت له عشاءه ذكرت له أمر ابن الزبير وأجتهاده ، وأثنت عليه وقالت : ما يدعو إلا إلى طاعة الله جلّ وعزّ ، وأكثر القول في ذلك . فقال لها : أما رأيت بفلات معاوية اللواتي كان يحجّ عليهنّ الشهب ^(٢) ، فإن ابن الزبير ما يريد غيرهنّ ! قال المدائني في خبره : وأقام ابن الزبير على خلق يزيد وماله ^(٣) على ذلك أكثر الناس . فدخل عليه عبد الله بن مطيع وعبد الله بن حنظلة وأهل المدينة المسجد وأتوا المتبر فخلعوا يزيد . فقال عبد الله بن أبي عمرو بن حفص ابن المغيرة المخزومي : خلعت يزيد كما خلعت عمامتي ، ونزعها عن رأسه وقال : إني لأقول هذا وقد وصلني وأحسن جائزتي ، ولكن عدو الله سيكره خير . وقال آخر : خلعته كما خلعت نعلي . وقال آخر : خلعته كما خلعت ثوبي . وقال آخر : قد خلعته كما خلعت خفي ، حتى كثرت العمام والتعال والخفاف ، وأظهروا البراءة منه وأجمعوا على ذلك ، وأمتنع منه عبد الله بن عمر ، ومحمد بن علي بن أبي طالب — عليهما السلام — وجرى بين محمد خاصة وبين أصحاب ابن الزبير فيه قول كثير ، حتى أرادوا إكراهه على ذلك ، فخرج إلى مكة ، وكان هذا أول ما هاج الشر بينه وبين ابن الزبير .

١٣

١

قال المدائني : واجتمع أهل المدينة لإخراج بني أمية عنها ، فأخذوا عليهم العهود ألا يعينوا عليهم الجيش ، وأن يردوهم عنهم ، فإن لم يقدروا على ردهم لا يرجعوا إلى المدينة معهم . فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان : أنشدكم الله في دمائكم وطاعتكم ! فإن الجنود تأتيكم وتطوكم ، وأعذر لكم ألا تخرجوا أميركم ،

وقعة الحرة

(١) زيادة في ب ، س ، ح . (٢) الفتي : ما آفاه الله من أموال المشركين على المسلمين من غير حرب ولا جهاد . مثل الجزية وما صولوا عليه ؛ إذ أصل الفتي . الرجوع ، كأنه كان لهم فريضة إليهم . والغنيمة : ما أغنم في الحرب . والتغل : ثلها . (٣) في ت : « التي كان يحج عليها » وفي النسخ جميعا : « فإن ابن الزبير ما يريد غيرهن » . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وماله » بدون الضمير .

- لأنكم إن ظفرتُم وأنا مقيمٌ بين أظهركم فما أيسرَ شأني وأقدرَكم على إخراجي! وما أقول هذا إلا نظراً لكم أريد به حقنَ دماءكم . فشنموه وشنموا يزيد ، وقالوا : لا نَبْدأُ إلا بك ، ثم نُخْرِجُهم بعدك . فأتى مروانُ عبدَ الله بنَ عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إن هؤلاء القومَ قد ركبونا بما ترى ، فضمَّ عيالنا . فقال : لستُ من أمركم وأمر هؤلاء في شيء . فقام مروان وهو يقول : فيجَّ الله هذا أمراً وهذا ديناً . ثم أتى على
- ٥ ابنِ الحسين — عليهما السلام — فسأله أن يضمَّ أهله وثقله ففعل ، ووجههم وأمراته أمَّ أبان بنتَ عثمان إلى الطائف ومعهما آبناه : عبدُ الله ومحمد . فعرضَ حريثُ رَقَاصَةً — وهو مولى لبني هِزٍ من سُلَيمٍ كان بعضُ عمالِ المدينة قطعَ رجله ، فكان إذا مشى كأنه يرقصُ ، فسمَّى رَقَاصَةً — لثقلِ مروان وفيه أمُّ عاصم بنتُ عاصم بنِ عمر بنِ الخطاب ، فضرِبته بعضاً فكادت تدقُّ عنقه ، فولى ومضى . ومضوا
- ١٠ إلى الطائف وأخرجوا بني أُمَيَّة . فحس بهم سليمان بن أبي الجهم العدوي وحريثُ رَقَاصَةً ، فأراد مروان أن يصليَّ بمن معه فتنعوه ، وقالوا : لا يصلي والله بالناس أبداً ، ولكن إن أراد أن يصليَّ بأهله فليصلي ، فصلىَّ بهم ومضى . فمَرَّ مروانُ بعبد الرحمن ابنِ أزهر الزُهري ، فقال له : هلمَّ إلى يا أبا عبد الملك ، فلا يصلي إليك مكروهٌ ما بقي رجلٌ من بني زُهرة . فقال له : وصلتك رَحِمٌ ، قومنا على أمرٍ فأكره أن أعرضك لهم .
- ١٥ وقال ابنُ عمر بعد ذلك — لما أخرجوا ونَدِمَ على ما كان قاله لمروان — : لو وجدتُ

(١) هو مروان بن الحكم وكان إذ ذاك في المدينة أخرجوه مع عثمان بن محمد بن أبي سفيان في وقعة الحرة . (انظر العقد الفريد ج ٢ ص ٣١١) . (٢) الثقل : متاع المسافر وحشمه . (٣) قال السيد مرتضى : أبان كسحاب مصروف ، ثم قال : وأكثر النحاة والمحدثين على منعه من الصرف للملبة والوزن (انظر تاج العروس مادة أبان) . (٤) في ت : «لبنى نهيد» وهو تحريف . (٥) في ت : «بعضا كادت» . (٦) يقال : حس بالشيء . وأحس به وأحسه إذا شعر به . (٧) كذا في ب ، س ، ح ، ر . وفي ت : «لا تصلي والله بالناس أبدا» وفي أ ، م ، س : «لا تصلي والله أبدا» . (٨) أي بيت قومنا على أمر فأكره الخ ، أو أن المراد الإمر بالكسر وهو الأمر العظيم الشنيع ؛ ومنه قوله تعالى : (لقد جئت شيئا إمرا) .

سبيلاً إلى نصر هؤلاء لفعلت؛ فقد ظلموا وبغى عليهم. فقال أبنته سالم: لو كُنت هؤلاء القوم! فقال: يا بني، لا يتزع هؤلاء القوم عما هم عليه، وهم بعين الله، إن أراد أن يغير غير. قال: فضصوا^(١) إلى ذي خشب، وفيهم عثمان بن محمد ابن أبي سفيان والوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وأتبعهم العييد والصبيان والسفلة يرمونهم. ثم رجع حريث رقاصة وأصحابه إلى المدينة، وأقامت بنو أمية بـ «ذي خشب» عشرة أيام، وسرحوا حبيب بن كزة إلى يزيد بن معاوية يعلمونه، وكتبوا إليه يسألونه الغوث. وبلغ أهل المدينة أنهم وجهوا رجلاً إلى يزيد، فخرج محمد بن عمرو بن حزم ورجل من بني سليم من بهز وحرث رقاصة ونحسون راكباً فارتجوا بني أمية منها، فتخس حريث بمروان فكاد يسقط عن ناقته، فتأثر عنها وزجرها وقال: اعلي وأسلمي. فلما كانوا «بالسويداء»^(٢) عرض لهم مولى لمروان، فقال: جعلت فداك! لو زلت فأرحت وتغديت! فالغداء حاضر كثير قد أدرك. فقال: لا يدعني رقاصة وأشباهه، وعسى أن يمكّن الله منه فتقطع يده. ونظر مروان إلى ماله بـ «ذي خشب» فقال: لا مال إلا ما أحرزته العياب. فضصوا فترلوا^(٣) «حقيلاً» أو «وادي القرى»؛ وفي ذلك يقول الأخوص:

١٤
١

(١) خشب بكتب: واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي (ياقوت) ويقال له ذو خشب (انظر تاج العروس مادة خشب). (٢) كذا في ب، س، ح غير مضبوط. وفي سائر النسخ: «كره» بالهاء غير مضبوط أيضاً. ولم نجد ضبطه في كتب اللغة. وضبط في تاريخ ابن جرير الطبري طبع ليدن قسم ٢ ص ٨٠٤ بضم الكاف وتشديد الراء المفتوحة. ولعل ضبطه «كرة» ففتح الكاف وتشديد الراء المفتوحة، سمي بالمرّة من الكر. (٣) كذا في ب، س، ح، ر. وفي سائر النسخ: «وكتبوا إليه الغوث الغوث». (٤) في ب، س، ح، ر: «سليم بن بهز» وهو تحريف. (٥) في ت: «مروان» من عيرباء. (٦) السويداء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام. (ياقوت). (٧) أي حان إناءه وأتته نضجه. (٨) العياب: جمع عيبة وهي وعاء من آدم يكون فيها المتاع. (٩) حقل: موضع. ووادي القرى: وادي بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى، واليه ينسب عمر الوادي (ياقوت).

- لا تَرَيَنَّ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ * ضُرًّا وَلَوْ سَقَطَ الْحَزْمِيُّ فِي النَّارِ
 النَّاخَسِينَ بِمَرَوَانٍ بَذَى خُشْبٍ * وَالْمُقْجِمِينَ عَلَى عَثَانٍ فِي الدَّارِ
 قال المدائني : فدخل حبيب بن كزة على يزيد - وهو واضع رجله في طستٍ
 لوجع كان يجده - بكتاب بني أمية وأخبره الخبر. فقال : أما كان بنو أمية ومواليهم
 ألف رجل ؟ قال : بلى ! وثلاثة آلاف . قال : أفعجزوا أن يُقاتلوا ساعة من نهار ؟
 قال : كثرهم الناس ولم تكن لهم بهم طاقة . فندب الناس وأمر عليهم صخر بن أبي الجهم
 القتيبي ، فمات قبل أن يخرج الجيش ، فأمر مسلم بن عقبة الذي يسمى مسرفا .
 قال : وقال ليزيد : ما كنت مرسلاً إلى المدينة أحداً إلا قصر وما صاحبهم غيري ؛ إني
 رأيت في منامي شجرة غرقيد تصيح : على يدي مسلم ، فأولت نحو الصوت فسمعت
 قائلاً يقول : أدرك نارك أهل المدينة قتلة عثمان . فخرج مسلم وكان من قصة الحرة
 ما كان على يده ، وليس هذا موضعه . فقال أبو قتيبة في ذلك - لما أخرجوا
 عن المدينة - :

صوت من غير المائة فيه لحنان

- بَكَى أَحَدًا لَمَّا تَحَمَّلَ أَهْلُهُ * فَكَيْفَ بَذَى وَجَدٍ مِنَ الْقَوْمِ آلِفٍ
 مِنْ أَجْلِ أَبِي بَكْرٍ جَلَّتْ عَنْ بِلَادِهَا * أُمِّيَّةٌ ، وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَصَارِفٍ
 عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَفِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ^(٤) . وَالْغَنَاءُ لِسَائِبِ حَاشِرٍ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ
 بِالْوُسْطَى ، ذَكَرَ ذَلِكَ حَمَادٌ عَنْ أَبِيهِ ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ لَحْنًا آخَرَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَعْرِفُ
 صَاحِبُهُ . قَالَ الْهَيْمَمُ فِي خَبَرِهِ : وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى فِي ذَلِكَ :

شعر أبي قتيبة في
 تشوقه إلى المدينة

(١) أي ظبوم بكثرتهم . (٢) الفرقد : الشجر العظيم . (٣) نارك : الرجل الذي أصاب
 حبيبك ؛ ومنه : * قتلت به ناري وأدركت ثورتي * (٤) كذا في الأصول .

قد حلَّ في دار البلاطِ مجُوعٌ ^(١) * ودارِ أبي العاصِ التَّمِيمِ حَتَفٌ ^(٢)
فلم أرَ مثلاً الحَيِّ حينَ تَحْمَلُوا * ولا مثلاً عن مثْلِهِم يَتَنَكَّفُ ^(٣)
وقال أبو قَطيْفَة أيضا :

صوت من غير المائة فيه ثلاثة ألحان

بَكَى أَحَدُنا تَحْمَلُ أَهْلُهُ * فَسَلَعُ فِدَارُ المَالِ أَسْتُ تَصَدَّعُ
وبالشام إخواني وِجْلُ عَشِيرَتِي * فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي اليَهِيمَ تَطَّلُعُ
عَرُوضُهُ من الطويل . غَنَى فِيهِ دَحْمَانٌ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الوترِ في مَجْرَى
الْبِنْصَرِ من رواية إسحاق . وفيه لَمَعَبْدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوُسْطَى من رواية حَبَش . وذكر
إسحاق أَنَّ فِيهِ لَحْنًا في خَفِيفِ الثَّقِيلِ الأَوَّلِ بِالْحَنْصَرِ في مَجْرَى الْبِنْصَرِ مَجْهُولُ الصَّانِعِ .
وقال أبو قَطيْفَة أيضا :

صوت من غير المائة المختارة

لَيْتَ شِعْرِي : هَلِ الْبَلَّاطُ كَعَهْدِي * وَالْمُصَلَّى إِلَى قُصُورِ الْعَاقِقِ ؟
لَا مَنِي فِي هَوَاكَ يَا أُمَّ يَحْيَى ^(٤) * مِنْ مَبِينٍ بَغِشُّهُ أَوْ صَدِيقِ
عَرُوضُهُ من الخفيف . غَنَاهُ مَعْبُدٌ وَيُقَالُ دَحْمَانٌ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّابَةِ
فِي مَجْرَى الوُسْطَى ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ لَا يُعْرِفُ صَاحِبَهُ .

(١) البلاط : موضع بالمدينة بين المسجد والسوق . بَلَّاط (قاموس) . (٢) هو الختف بن السجف ابن سعد بن عوف بن زهير بن مالك ، كان يكنى أبا عبد الله وكان ديناً شريفاً ، وله منزلة من عبد الله بن زياد . ولما وقعت فتنة ابن الزبير سار جيش بن دجلة القيني من قضاة إلى المدينة يريد قتال ابن الزبير ، فقد الحارث ابن عبد الله المخزومي وهو أمير البصرة للختف لواءه فسار في سبأنة ، وخرج إليه جيش من المدينة فلقمهم بالبردة فقتل الختف حبشاً وعبد الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم وانهمز الجلاج بن يوسف وأبو ديويمث ، ثم سار الختف نحو الشام ، حتى إذا كان بوادي القرى سم بطعامه فأتهاك (انظر المعارف لابن قتيبة ص ٢١٢ — ٢١٣ وابن جرير الطبري طبع أوروبا قسم ٢ ص ٥٧٨ — ٥٧٩ وشرح القاموس مادة حتف) . (٣) من تكف عن الشيء إذا عدل عنه . ولم نثر على هذه الصيغة من هذه المادة في المظان . وفي ب ، سم : « يتكف » . (٤) قد تراد « من » في الإثبات ؛ وحمل عليه قوله تعالى : (ينفركم من ذنوبكم) ، وقول عمر بن أبي ربيعة : وينى لها حياً عندنا * فإقال من كاشح لم يضر

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن يونس بن الوليد قال :
كان ابن الزبير قد نفى أبا قطيفة مع من نفاه من بني أمية عن المدينة الى
الشام ؛ فلما طال مقامه بها قال :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا * قباء وهل زال العقيق وحاضره ؟
وهل برحت بطحاء قبر محمد * أراهط غمر من قریش تبأكره ؟
لهم انتهى حيي وصفو مودتي * ومحض الهوى مني وللناس سائر
قال وقال أيضا :

صوت من غير المائة المختارة

ليت شعري وأين مني ليت * أعلى العهد يلبن فبرام ؟
أم كعهدى العقيق أم غيرته * بعدي الحادثات والأيام ؟
وباهلي بدلت عكا ونجما * وجذاما ، وأين مني جذام !
وتبدلت من مساكن قومي * والقصور التي بها الآطام ،
كل قصير مشيد ذي أواس * يتغنى على ذراه الحمام
أقر مني السلام إن جئت قومي * وقليل لهم لدى السلام

عروضه من الحفيف ، غناه معبد ، ولحنة ثقيل أول بالخنصر في تجرى البنصر .
و "يلبن" و "برام" : موضعان . والآطام : جمع أطم ، وهي القصور والحصون . وقال
الأصمعي : الآطام : الدور المسطحة السقوف . وفي رواية ابن عمار : « ذى أواس »
بالسين معجمة ؛ كأنه أراد به أن هذه القصور موشية أى منقوشة . ورواه إسحاق :
« أواس » بالسين غير معجمة ، وقال : واحدها آسي ، وهو الأصل . قال ويقال :
فلان في آسيه ، أى في أصله . والآسي والأساس واحد . وذرا كل شيء : أعاليه ،
وهو جمع ، واحده ذروة . ويروى : « أبلغن السلام إن جئت قومي » *

(١) عك بفتح أوله : قبيلة يضاف إليها مخلاف بالين (ياقوت) ، ونجم وجذام : قيلان . معروفان .
(٢) يلبن : جبل قرب المدينة . و برام (فتح أوله وكسره والفتح أكرم) : جبل في بلاد بني سليم عند
الحرة من ناحية البقيع . (ياقوت) .

وروى الزبير بن بكار هذه الأبيات لأبي قطيفة ، وزاد فيها :

أَقَطَعَ اللَّيْلَ كُلَّهُ بِكِتَابٍ * وَزَفِيرٍ فَا أَكَادُ أَنَامُ
نَحْوَ قَوْمِي إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَنَا الدَا * رُ وَحَادَتْ عَنْ قَصْدِهَا الْأَحْلَامُ^(١)
خَشِيَّةً أَنْ يُصِيبَهُمْ عَنَتُ الدَّهْرِ * وَحَرْبٌ يَشِيبُ مِنْهَا الْغَلَامُ
فَلَقَدْ حَانَ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا آلُ دَهْرٍ * عَنَّا تَبَاعُدٌ وَأَنْصِرَامُ

عفاؤبن الزبير عن
أبي قطيفة وعودته
الى المدينة وموته
حين وصوله اليها

١٦
١

رجع الخبر إلى سياقته من رواية ابن عمار . وأخبرنا بمثله من هذا الموضع
الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الحزامي ، وهو إبراهيم بن المنذر ،
عن مطرف بن عبد الله المدني^(٢) قال : إن ابن الزبير لما بلغه شعر أبي قطيفة هذا^(٣)
قال : حن والله أبو قطيفة وعليه السلام ورحمة الله ، مَنْ لَقِيَهُ فليُخْبِرْهُ أَنَّهُ آمَنُ
فليرجع . فأخبر بذلك فانكفا إلى المدينة راجعا ، فلم يصل إليها حتى مات . قال
ابن عمار : فحدثت عن المدائني أن امرأة من أهل المدينة تزوجها رجل من أهل
الشام ، فخرج بها إلى بلده على كُرِهٍ منها ، فسمعت مُنْشِدًا يُنْشِدُ شعر أبي قطيفة
هذا ، فشبهت شهقة ونحرت على وجهها ميتة ؛ هكذا ذكر ابن عمار في خبره .

وأخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأت على أبي عن أيوب بن عبيدة
قال قال حدثني سعيد بن عائشة مولى آل المطلب بن عبد مناف قال :

(١) في ت : « وجارت » . (٢) كذا في م ، د ، وفي سائر النسخ : « الهذلي » وهو
خطأ ؛ إذ الذي ورد في كتب التراجم أنه مطرف بن عبد الله بن مطرف المدني الفقيه شيخ البخاري ،
وأنه روى عنه إبراهيم بن المنذر . (٣) في ب ، س : « أحسن » .

نَحَرَجَتِ أَمْرَأَةً مِنْ بَنَى زُهْرَةَ فِي خَفٍّ^(١) ، فَرَأَاهَا رَجُلٌ مِنْ بَنَى عَبْدَ شَمْسٍ مِنْ
أَهْلِ الشَّامِ فَأَعْجَبَتْهُ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَنُسِبَتْ لَهُ ، فَخَطَبَهَا إِلَى أَهْلِهَا فزَوَّجُوهُ [إِيَّاهَا]
بَكْرَهُ مِنْهَا ، فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الشَّامِ . [وَخَرَجَتْ مَخْرَجًا^(٢)] ، فَسَمِعْتُ مِمَّنْ ثَلَا يَقُولُ :

صوت من غير المائة المختارة

- هـ أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا * جُبُوبُ الْمَصْلِيِّ أَمْ كَهْدَى الْقَرَأْنِ؟^(٣)
وهَلْ أَدُورُ حَوْلَ الْبَلَّاطِ عَوَامِرُ * مِنْ الْحَيِّ أَمْ هَلْ بِالْمَدِينَةِ سَاكِنُ؟^(٤)
إِذَا بَرَقَتْ نَحْوَ الْحِجَازِ سَحَابَةٌ * دَعَا الشُّوْقَ مَنِيَّ بَرْقِهَا الْمَتِيَامِ
فَلَمْ أَتْرُكْهَا رَغْبَةً عَنْ بِلَادِهَا * وَلَكِنَّهُ مَا قَدَّرَ اللَّهُ كَأَنَّ
— عَمْرُوضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، يَقَالُ : إِنْ لِمُعْبَدٍ فِيهِ لَحْنًا — قَالَ : فَتَنَفَّسَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ
فَوْقَهُ مَيْتَةً . قَالَ أَيُّوبُ^(٥) : فَخَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ
الْأَعْرَجِ فَقَالَ : أَتَعْرِفُهَا ؟ قُلْتُ لَا . قَالَ : هِيَ وَاللَّهِ عَمَّتِي حَمِيدَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَائِشَةَ
قَالَ : لَمَّا أَجَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بَنَى أُمَيَّةَ عَنِ الْحِجَازِ قَالَ أَيْمَنُ بْنُ نُحَيْرِيمٍ الْأَسَدِيُّ :
كَأَنَّ بَنَى أُمَيَّةَ يَوْمَ رَاحُوا * وَعَمَّرَى عَنْ مَنَازِلِهِمْ صِرَارُ^(٦)
شِمَارِيحِ الْجِبَالِ إِذَا تَرَدَّتْ * بَزِيَّتِهَا وَجَادَتْهَا الْقِطَارُ^(٧)
١٥

- (١) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي س : « حَي » وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « حَي » وَكِلَاهُمَا تَحْرِيْفٌ ؛ يَقَالُ :
خَرَجَ فُلَانٌ فِي خَفٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ . (٢) هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ أ ، م ، س . وَالْمُرَادُ
أَنَّهُ خَرَجَتْ مَرَّةً . (٣) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « جَنُوبٌ » بِالنُّونِ وَهُوَ نَصِيحٌ . وَالتَّصَوُّبُ
عَنْ يَاقُوتٍ . وَالجُبُوبُ : الْحِجَارَةُ وَالْأَرْضُ الصَّلْبَةُ . (٤) كَذَا فِي أ ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ
مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ . (٥) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « أَبُو أَيُّوب » .
(٦) فِي ب ، س ، م ، أ : « صَدَارٌ » بِالذَّالِ . وَصَدَارٌ كُفْرَابٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ .
وَصِرَارٌ : جَبَلٌ ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ يَاقُوتٌ وَذَكَرَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرَ .
(٧) شِمَارِيحُ الْجِبَالِ : رُءُوسُهَا ، وَاحِدُهَا شِمَارَحٌ . وَالْقِطَارُ : جَمْعُ قَطَرٍ وَهُوَ الْمَطَرُ .

وأخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن سعيد الكزائي قال حدثنا
العمري عن العتي قال :^(١)

كتب أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة إلى أبيه وهو متولى الكوفة لعثمان بن عفان :

مَنْ مُلِغٌ عَنِّي الْأَمِيرَ بَأْنِي * أَرِقْ بِلَاءَ سَوَى الْإِنْعَاطِ

إِنْ لَمْ تُغْنِنِي خَفْتُ لِمَتِكَ أَوْ أَرَى * فِي الدَّارِ مَحْدُودًا بَرْقٍ لِحَاطِ

يعني دار عثمان التي تُقام فيها الحدود . فابتاع له جارية بالكوفة وبعث بها إليه .

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا الحرّاز عن المدائني قال :

كان أبو قطيفة من شعراء قريش ، وكان ممن نفاه ابن الزبير مع بني أمية إلى

الشام ، فقال في ذلك :

وَمَا أُحْرَجْتُنَا رَغْبَةً عَنْ بِلَادِنَا * وَلَكِنَّهُ مَا قَدَّرَ اللَّهُ كَائِنُ

أَحْنُ إِلَى تِلْكَ الرُّجُوهِ صَبَابَةً * كَأَنِّي أُسِيرُ فِي السَّلَاسِلِ رَاهِنُ

وكان يحرق على المدينة ، فأتى عبّاد بن زياد ذات يوم عبد الملك فقال له :

إِنَّ خَالَه أَخْبَرَهُ أَنَّ الْعِرَاقِيْنَ قَدْ فَتَحُوا . فقال عبد الملك لأبي قطيفة لِمَا يَعْلَمُهُ مِنْ حُبِّهِ

المدينة : أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ عَبَّادٌ عَنْ خَالَه ؟ قَدْ طَابَتْ لَكَ الْمَدِينَةُ الْآنَ . فقال أبو قطيفة :

إِنِّي لَا أَحَقُّ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ * إِنْ غَرَّني مِنْ حَيَاتِي خَالُ عَبَّادٍ

أَنَّنَا يَقُولُ لَنَا الْمِصْرَانِ قَدْ فَتَحَا * وَدُونَ ذَلِكَ يَوْمَ شَرِّهِ بَادِي

قال : وَأَذِنَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الرُّجُوعِ ، فَرَجَعَ فَمَاتَ فِي طَرِيقِهِ .

وأما خبر القصر الذي تقدّم ذكره وبيعه من معاوية ، فأخبرني الحسين بن

يحيى عن حماد عن أبيه قال ذكر مصعب بن عمار بن مصعب بن عروة بن الزبير :

(١) في ت ، ح ، م : « الضّي » . (٢) مقاما على الحد . (٣) ينلهم شوقا إليها .

(٤) في ت ، أ ، م ، ح ، م : « لأجبن » . (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي ت ، ح :

« عثمان » وفي م : « مصعب بن عثمان بن عروة » . وعثمان بن عروة ذكره ابن قتيبة في المعارف ص ١١٤

قصر سعيد بن
الغاص بالعرصة
وشئ . من أخباره

١٠

١٧

١

١٥

٢٠

- أَتِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ هَذَا، قَالَ لَهُ أَبْنُهُ عَمْرُو:
- لَوْ نَزَلْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ! فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، إِنْ قَوْمِي لَنْ يَصْنَعُوا عَلَيَّ بَأْسًا يَجْعَلُونِي عَلَى رِقَابِهِمْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِذَا أَنَا مُتُّ فَأَذْنُهُمْ^(١)، فَإِذَا وَارَيْتَنِي فَأَنْطَلِقُ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَنْعِي لَهُ، وَأَنْظُرُ فِي دِينِي؛ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعْرِضُ عَلَيْكَ قَضَاءَهُ فَلَا تَفْعَلْ، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ قَصْرِي هَذَا، فَإِنِّي إِنَّمَا أَخَذْتُهُ نَهْهَةً وَلَيْسَ بِمَالٍ. فَلَمَّا مَاتَ آذَنَ بِهِ النَّاسُ، فَخَمَلُوهُ مِنْ قَصْرِهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ، وَرَوَّاحُلُ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ مُنَاحَةً، فَعَزَّاهُ النَّاسُ عَلَى قَبْرِهِ وَوَدَّعُوهُ، فَكَانَ هُوَ أَوَّلَ مَنْ نَعَاهُ لِمَعَاوِيَةَ؛ فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَرَكَ دِينًا؟ قَالَ نَعَمْ. [قَالَ: كَمْ هُوَ؟ قَالَ:] ثَلَاثُمِائَةُ أَلْفٍ [دِرْهَمٍ]. قَالَ: هِيَ عَلَيَّ. قَالَ: قَدْ ظَنَنْتُ ذَلِكَ وَأَمَرَنِي إِلَّا أَقْبَلَهُ مِنْكَ، وَأَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِهِ فَتَبْتَاعَهُ فَيَكُونَ قَضَاءَ دِينِهِ مِنْهُ. قَالَ: فَأَعْرِضْ [عَلَيَّ]. قَالَ: قَصْرَهُ بِالْعَرَصَةِ. قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهُ بِدِينِهِ. قَالَ: هَؤُلَاءِ
- عَلَى أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَجْعَلَهَا بِالْوَفَاةِ^(٥). قَالَ نَعَمْ. فَخَمَلَهَا لَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَفَرَقَهَا فِي غُرَمَاتِهِ، وَكَانَ أَكْثَرُهَا عِدَاتٍ^(٦). فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ بِصَبَكٍّ فِيهِ عَشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ بِشَهَادَةِ سَعِيدٍ عَلَى نَفْسِهِ وَشَهَادَةِ مَوْلَى لَهُ عَلَيْهِ. فَأَرْسَلَ إِلَى الْمَوْلَى فَأَقْرَأَهُ الصَّبَكَّ؛ فَلَمَّا قَرَأَهُ بَكَى وَقَالَ: نَعَمْ هَذَا خَطُّهُ وَهَذِهِ شَهَادَتِي عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: مِنْ أَيْنَ يَكُونُ لِهَذَا الْفَتَى عَلَيْهِ عَشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَإِنَّمَا هُوَ صُغُلُوكَ مِنْ صَعَالِكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: أَخْبِرْكَ عَنْهُ، مَرَّ سَعِيدٌ بَعْدَ عَزْلِهِ، فَأَعْتَرَضَ لَهُ هَذَا الْفَتَى وَمَشَى مَعَهُ حَتَّى صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَوَقَفَ لَهُ سَعِيدٌ فَقَالَ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُكَ تَمْشِي وَحْدَكَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ جَنَاحَكَ. فَقَالَ لِي: أَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَذِهِ، فَكَتَبَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ هَذَا الدِّينَ وَقَالَ: إِنَّكَ لَمْ تَصَادِفْ عِنْدَنَا شَيْئًا نَخْذُ هَذَا،
- (١) أَذْنُهُمْ: أَعْلَاهُمْ. (٢) فِي أ، م، س، ب، س: «ال معاووية» وكلاهما صحيح. (٣) زِيَادَةُ فِي ت. (٤) زِيَادَةُ فِي ب، س، ح، ر. (٥) الدِّرْهَمُ الْوَاقِي دِرْهَمٌ وَأَرْبَعَةُ دَوَانِقَ، وَالِدَانِقُ: سُدْسُ الدِّرْهَمِ. (٦) عَطَايَا وَعَدَبَا. (٧) كُنَّا فِي ت، ح، ر. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «لَنْ» وَهُوَ لَا يَنْاسِبُ الْمَقَامَ.

فإذا جاءنا شيء فأتنا . فقال عمرو : لا جرم والله لا يأخذها إلا بالوافية ، أعطه إياها ، فدفع إليه عشرين ألف درهم وافية .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا هارون المدائني قال :^(١)

كان الرجل يأتي سعيد بن العاص يسأله فلا يكون عنده ، فيقول : ما عندي ، ولكن آكُتْبْ علي به ، فيكُتْبْ عليه كتاباً ، فيقول : ^(٢) تروني أخذتُ منه ثمن هذا ؟ لا ، ولكنه يحيي فيسألني فيتردد وجهه في وجهي فأكره رده . فأتاه مولى لقريش بابن موله وهو غلام فقال : إن أبا هذا قد هلك وقد أردنا تزويجه . فقال : ما عندي ، ولكن خذ ما شئت في أمانتي . فلما مات سعيد بن العاص جاء الرجل إلى عمرو بن سعيد فقال : إني أتيت أباك بآبن فلان ، وأخبره بالقصة . فقال له عمرو : فكم أخذت ؟ قال : عشرة آلاف . فأقبل عمرو على القوم فقال : من رأى أعجز من هذا ! يقول له سعيد : خذ ما شئت في أمانتي فياخذ عشرة آلاف ! لو أخذت مائة ألف لأديتها عنك .

١٨
١

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن ابن الكلبي قال : قال أبو قطيفة — وكانت أمه وأُمُّ خالد بن الوليد بن عقبة عمّة أروى بنت أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب —^(٤)

اعتداد أبي قطيفة
بنسبه وشجوه
عبد الملك بن
مروان

(١) في ت ، ح ، س : « أبو هارون » ولم نثر في كتب الأاجم على هارون أو أبي هارون المدائني حتى نرجح إحدى الروايتين . وما عثرنا عليه فيها هو أن موسى بن أبي عيسى النخعي « أبا هارون المدائني » الخطاط روى عنه سفيان بن عيينة ، وهو مشهور بكنيته ؟ قلعله هو . (٢) في ب ، س ، ح ، س : « أتروني » بذكر همزة الاستفهام . (٣) كان دم وجهه يثب في وجهي لشدة آحاراه نجلا من ذل السؤال . وفي ب ، س : « فيتردد وجهه في وجهي ... » . (٤) في ح ، س : « عمرو بن معتب » وفي ب ، س : « عامر بن قعنب » .

أنا ابن أبي معيط حين أنمى * لا كرم ضئفي وأعر جيل
وأنمى للعقائل من قصي * ونحزوم فما أنا بالضئيل
وأروى من كرز قد تمتني * وأروى الخير بنت أبي عقيل
كلّا الحيين من هذا وهذا * لعمري أباك في الشرف الطويل
فعدّ مثلهن أبا ذباب * ليعلم ما تقول ذوو العقول
فما الزرقاء لي أمّا فأخرى * ولا لي في الأزارق من سبيل
قال: يعني بأبي الذباب عبد الملك . والزرقاء: إحدى أمهاته من كندة، وكان
يعير بها .

أخبرني الحسن بن عليّ قال أخبرني محمد بن زكريا قال حدثنا قعنب بن المحرز

قال حدثنا المدائني قال :

بلغ أبا قطيفة أن عبد الملك بن مروان يتقصّه، فقال :
نبتت أن ابن العباس عابني * ومن ذامن الناس البريء المسلم ؟
من أتم من أتم خبرونا من أتم * فقد جعلت أشياء تبدو وتكتم !
فبلغ ذلك عبد الملك فقال : ما ظننت أنا نجھل ، والله لولا رعايتي لحرمته
لألحقته بما يعلم ، ولقطعت جلده بالسياط .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن العتيّ
قال :

شعر أبي قطيفة
في أمراته بعد
طلاقها

(١) الضئفي: الأصل والمعدن . (٢) فت، س: «القبس» . والقبس في اللغة: الرجل الداهية
المنكر البعيد الغور . والعباس: الذئب الخبيث أو كلب الصيد الخبيث؛ وقد رجّحناه لمناسبة لمقام الهجاء .
وقد ورد هذا الشعر في تاريخ ابن جرير الطبري طبع ليدن قسم ٢ ص ١١٧٥ «القبس» وفي تعليقاته عن
نسخة أخرى: «العباس» . (٣) في تاريخ ابن جرير الطبري ص ١١٧٦ * فن أنتم ها خبرونا من أتم *

طَلَّقَ أَبُو قَطِيفَةَ أَمْرًا لَهُ ، فَتَرَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ أَنْ رَحَلَ بِهَا
الرَّجُلُ وَصَارَتْ لَهُ ، فَقَالَ :

فِيَا أَسْفَا لِفُرْقَةٍ أُمِّ عَمْرٍو * وَرِحْلَةٍ أَهْلِهَا نَحْوَ الْعِرَاقِ
فَلَيْسَ إِلَى زِيَارَتِهَا سَبِيلٌ * وَلَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقٍ
وَعَلَّ اللَّهُ يَرْجِعُهَا إِلَيْنَا * بِمَوْتٍ مِنْ حَلِيلٍ أَوْ طَلَاقٍ
فَارْجِعْ شَامِتًا وَتَقَرَّ عَيْنِي * وَيُجْمَعْ شَمْلُنَا بَعْدَ افْتِرَاقٍ

مقتل سعيد بن عثمان
بالمدينة

أَخْبَرَنِي عَمِّي وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
اسْتَعْمَلَ مَعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدٍ بَنَ عُثْمَانَ عَلَى خُرَّاسَانَ ، فَلَمَّا عَزَلَهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَالٍ
وَسِلَاحٍ وَثَلَاثِينَ عَبْدًا مِنَ السُّغْدِ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْنُوا لَهُ دَارًا . فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِيهَا وَمَعَهُ
أَبْنُ سَيْحَانَ وَأَبْنُ زَيْنَةَ وَخَالِدُ بْنُ عُقْبَةَ وَأَبُو قَطِيفَةَ إِذْ تَأَمَّرُوا بِهِمْ فَقَتَلُوهُ ؛ فَقَالَ
أَبُو قَطِيفَةَ يَرِثِيهِ — وَقِيلَ إِنَّهَا لَخَالِدُ بْنُ عُقْبَةَ — :

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ تَهْتَانَا * وَأَبْيَكِي سَعِيدَ بَنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَا
إِنْ أَبْنُ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ * وَفَرَعْنَاهُ أَبْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَا^(٦)

١٩
١

(١) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « دَخَلَ » . (٢) فِي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « مِنْ حَسَّانٍ »
بِسُقُوطِ لَفْظَةِ « أَبِي » . (٣) انْقَرَدَتْ نَسْخَةٌ بِزِيَادَةِ « عَنْ أَبِيهِ » . وَفِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ أَنَّ هِشَامَ
ابْنَ مُحَمَّدٍ يَرَوِي عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ . فَلَعَلَّ هَذِهِ الزِّيَادَةُ غَيْرُ صَحِيحَةٍ . (٤) السُّغْدُ (بِضْمٍ أَوَّلُهُ وَسُكُونُ ثَانِيَةِ) :
مَاحِيَةٌ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ فَضْرَةُ الْأَشْجَارِ مُؤَقَّةُ الرِّيَاضِ تَمْتَدُّ مَسِيرَةً خَمْسَةَ أَيَّامٍ لَا تَقَعُ الشَّمْسُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَرْضِهَا
وَلَا تَبِينُ الْقُرَى مِنْ خِلَالِ أَشْجَارِهَا ، وَقَصَبَتُهَا « سَمَرَقَنْد » ، وَدِمَاقِلَتُهَا بِالْصَّادِ . (يَاقُوت) . (٥) مَرِجِعُ الضَّمِيرِ
فِيهِمْ هُوَ الْعَبِيدُ . قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ أَعْوَرَ يُخِيلُ وَقُتِلَ ، وَكَانَ سَبَبَ قَتْلِهِ أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا لِمَعَاوِيَةَ
عَلَى خُرَّاسَانَ فَزَلَهُ مَعَاوِيَةُ فَأَقْبَلَ بِهِ بَرَّحْنٌ كَانُوا فِي يَدَيْهِ مِنْ أَوْلَادِ الصُّغْدِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْقَاهِمُ فِي أَرْضٍ
يَعْمَلُونَ لَهَا بِالمَسَاحِي (المَجَارِف) ، فَأَغْلَقُوا يَوْمًا بَابَ الْحَائِطِ وَثَبُّوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، فَطَلَبُوا فَقَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ . (انظر
المعارف لِأَبْنِ قَتِيبَةَ طَبْعُ الْمَنَاسِبِ ص ١٠١) . (٦) فِي ح : * وَفَرَعْنَاهُ أَبْنُ سَيْحَانَ بْنَ أَرْطَانَا *

١٥

٢٠

ذكر معبد وبعض أخباره

نسب معبد ونشأته
ووفاته

هو مَعْبُدُ بْنُ وَهَبٍ ، وقيل ابن قُطَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ قَطْرٍ ،^(٢) وقيل ابن قَطْنٍ مَوْلَى
الْعَاصِ بْنِ وَائِصَةَ الْخَزْزَمِيِّ ، وقيل بل مولى معاوية بن أبي سفيان .

أخبرني الحرثيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن
ابن عبد الله الزهري قال : معبد المغنّي ابن وهب مولى عبد الرحمن بن قَطْرٍ .
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حمّاد عن أبيه قال قال ابن الكلبي : معبد مولى
ابن قَطْرٍ ، والقطريون موالى معاوية بن أبي سفيان .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان قال :
مَعْبُدُ بْنُ وَهَبٍ مَوْلَى ابْنِ قَطْنٍ وَهُمْ مَوَالِي آلِ وَائِصَةَ مِنْ بَنِي خَزْزَمٍ ، وكان أبوه
أسود وكان هو خِلاسيًا مديد القامة أَحْوَلُ .^(٣)

وذكر ابن خرداذبة أنه غني في أول دولة بني أمية ، وأدرك دولة بني العباس ،
وقد أصابه الفالج وأرتعش وبطل ، فكان إذا غنى يضحك منه ويهزأ به . وابن
خرداذبة قليل التصحيح لما يرويه ويضمنه كتبه . والصحيح أن معبد مات
في أيام الوليد بن يزيد بدمشق وهو عنده . وقد قيل : إنه أصابه الفالج قبل موته
وأرتعش وبطل صوته . فأما إدراكه دولة بني العباس فلم يروه أحد سوى ابن
خرداذبة ولا قاله ولا رواه عن أحد ، وإنما جاء به مجازفة .

(١) لعل ضبطه بفتح القاف والطاء والنون المكسورة والياء المشددة ؛ إذ أنه سمي كثيرا بقطن بهذا الضبط ،
ولعل ذلك نسبة إليه . (٢) لم نعرّله على ضبط ولعله بفتح القاف وإسكان الطاء . (٣) الخلاسي
بالكسر : الولد بين أبوين أبيض وأسود . (٤) كذا ضبط بالقلم في كتابه « المسالك والممالك »
الطبع في ليون سنة ١٣٠٧ هجرية ص ٣ ، وضبطه شارح القاموس بالعارة مادة روم بقوله :
« يضم الخاء وسكون الزاء وفتح الدال بعدها ألف وكسر الدال المعجمة وسكون الياء التحتية وآخره هاء » .
وكذا وجد مضبوطا بالقلم في ت . (٥) في ت « التحصيل » .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب
ابن عمر أبو سلمة المديني قال حدثنا عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال حدثني
كردم بن معبد المغني مولى ابن قطن قال :

مات أبي وهو في عسكر الوليد بن يزيد وأنا معه ، فنظرت حين أخرج نعشه إلى
سلامة القس (جارية يزيد بن عبد الملك) وقد أضرب الناس عنه ينظرون إليها
وهي آخذة بعمود السرير ، وهي تبكي أبي وتقول :^(١)

قد لعمري بث لي * كأخي الداء الوجع
ونجى الهَمَّ مني * بات أدنى من صبيحي^(٢)
كلما أبصرت ربعا * خاليا فاضت دموعي
قد خلا من سيد كا * ن لنا غير مضجع
لا تلمنا إن خشعنا * أو همنا بحشوع

قال كردم : وكان يزيد أمر أبي أن يعلمها هذا الصوت ، فعلمها إياه فندبته به
يومئذ . قال : فلقد رأيت الوليد بن يزيد والغمر أخاه متجردين في قميصين ورداءين
يمشيان بين يدي سيره حتى أخرج من دار الوليد ؛ لأنه تولى أمره وأخرجه من
داره إلى موضع قبره .

فأما نسبة هذا الصوت ، فإن الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، ذكره يونس
ولم يحسنه . وذكر الهشامي أنه ثانی ثقیل بالوسطى ، قال : وفيه لحابة خفيف^(٣)
ثقیل ، ولابن المكي ثقیل أول نشيد . وفيه لسلامة القس عن إسحاق الحن من
القدر الأوسط من الثقیل الأول بالوسطى في مجراها .

(١) في ت ، ح ، س : « وهي تدب » أي تكيه وتذكره بحسن فعاله وجمل خصاله . (٢) النجى :
المنجى ، من النجوى وهي الحديث مرآ . (٣) في م ، ب ، س : « الحنان » وهو تحريف .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال أبو عبيدة :

ذَكَرَ مَوْلَى لَالِ الزُّبَيْرِ — وَكَانَ مَنْقِطَعًا إِلَى جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدَ ابْنَيْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ —
أَنْ مَعْبِدًا عَاشَ حَتَّى كَبُرَ وَأَنْقَطَعَ صَوْتُهُ ، فَدَعَاهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ ، فَلَمَّا غَنَى الشَّيْخُ
لَمْ يَطْرَبِ الْقَوْمُ ، وَكَانَ فِيهِمْ فِتْيَانٌ نَزُولٌ ^(١) مِنْ وَلَدِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعِيصِ بْنِ أُمَيَّةَ ،
فَضَحِكُوا مِنْهُ وَهَزُّوا بِهِ ، فَأَنْشَأَ يَغْنَى ^(٢) :

فَضَحَكْتُمْ قَرِيشًا بِالْفِرَارِ وَأَنْتُمْ * قُدُونُ ^(٣) سُودَانُ عِظَامِ الْمَنَّاكِيبِ ^(٤)
فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ * وَلَكِنْ سِيرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِيبِ

— وهذا شعر هجوا به قديماً — فقاموا إليه ليتناولوه ، فمنعهم العثماني من ذلك وقال :

صَحَّحْتُكُمْ مِنْهُ حَتَّى إِذَا أَحْفَظْتُمُوهُ ^(٥) أَرَدْتُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوهُ ، لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ ! قَالَ

إِسْحَاقُ : فَخَذَنِي أَبْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَاهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَقَالَ لَهُ : أَصِرْتَ
إِلَى مَا أَرَى ؟ فَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا ؛ فَلَمَّا ذَهَبَ ذَهَبَ كُلُّ شَيْءٍ .

قَالَ إِسْحَاقُ : كَانَ مَعْبِدٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غِنَاءً ، وَأَجْوَدِهِمْ صَنْعَةً ، وَأَحْسَنِهِمْ
حَلْقًا ، وَهُوَ قُلُ الْمَغْنَيْنِ وَإِمَامُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الْغِنَاءِ ، وَأَخَذَ عَنْ سَائِبِ خَاطِرٍ ،
وَنَشِيطِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَنْ بَجِيلَةَ مَوْلَاةِ بَهْزِ (بَطْنٍ مِنْ سُلَيْمٍ) ، وَكَانَ
زَوْجُهَا مَوْلَى لَبْنَى الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فَقِيلَ لَهَا مَوْلَاةُ الْأَنْصَارِ لِذَلِكَ . وَفِي مَعْبِدٍ
يَقُولُ الشَّاعِرُ :

أَجَادَ طُوَيْسٌ وَالسَّرِيحِيُّ بَعْدَهُ * وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِمَعْبِدٍ

اعتراف المقتنين
لمعبد بالتفوق
والسبق في صناعة
الغناء

(١) هذه الكلمة ساقطة من ت ، ح ، س . (٢) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ :

« يقول » . (٣) في جميع الأصول : « قُدُون » بالناء . وهو تحريف . والتصويب عن خزانة الأدب

للبغدادى . والقمة (بضم القاف والميم وتشديد الدال) : القوى الشديد . (٤) سودان : جمع سود وهو

جمع أسود ، من السيادة . والشعر للحارث بن خالد المخزومي . (انظر البغدادى طبع بولاق ج ١ ص ٢١٧) .

(٥) أغضبتموه . (٦) كذا في ت بالحاء المهملة ، وفي سائر النسخ : « خلقا » بالحاء المعجمة .

قال إسحاق قال ابن الكلبي عن أبيه : كان ابن أبي عتيق خرج إلى مكة بجاء معه ابن سريج إلى المدينة ، فأسمعوه غناء معبد وهو غلام ، وذلك في أيام مسلم ابن عقبة المري ، وقالوا : ما تقول فيه ؟ فقال : إن عاش كان مغني بلاده . ولمعبد صنعة لم يسبقه إليها من تقدم ، ولا زاد عليه فيها من تأخر . وكانت صناعته التجارة في أكثر أيام رقه ، وربما رعى الغنم لمواليه ، وهو مع ذلك يختلف إلى نسيط الفارسي وسائب خاثر مولى عبد الله بن جعفر ، حتى أشتهر بالحدق وحسن الغناء وطيب الصوت . وصنع الألحان فأجاد واعترف له بالتقدم على أهل عصره .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي :

قال الجحفي : بلغني أن معبدًا قال : والله لقد صنعتُ ألحانا لا يقدر شبعان ممتلئ ولا سقاء يجهل قرينةً على الترتيم بها ، ولقد صنعتُ ألحانا لا يقدر المتكفي أن يترنم بها حتى يقعد مستوفزاً ، ولا القاعد حتى يقوم .

قال إسحاق : وبلغني أن معبدًا أتى ابن سريج وابن سريج لا يعرفه ، فسمع منه ماشاء ، ثم عرض نفسه عليه وغناه وقال له : كيف كنت تسمع جعلت فداك ؟ فقال له : لو شئت كنت قد كُفيت بنفسك الطلب من غيرك . قال : وسمعت من لا أحصى من أهل العلم بالغناء يقولون : لم يكن فيمن غنى أحد أعلم بالغناء من معبد . قال : وحدثني أيوب بن عباية قال : دخلت على الحسن بن مسلم أبي العراقيب وعنده جاريته عاتكة ، فتحدث فذكر معبدًا فقال : أدركته يابس ثوبين ممسقين ، وكان إذا غنى علا منخراه . فقالت عاتكة : ياسيدي أو أدركت معبدًا ؟ قال : إي والله وأقدم من معبد . فقالت : أستحييت لك من هذا الكبير .

(١) قعدة المستوفز ، هي قعدة الجالس على هيئة كأنه يريد القيام .

(٢) مصبوغين بالمشق بالكسر والفتح ، وهو المغرة وهي صبغ أحمر . (٣) المنخر : ثقب الأنف .

(٤) في ت ، ح ، س : « من هذه الكبرة » .

علو كعبه في صناعة
الفناء
٢١
١٠

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد : قرأت على أبي أخبرني
محمد بن سلام قال حدثني جرير قال : قال معبد : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَقِيلَ لِي : إِنَّ
أَبْنَ صَفْوَانَ قَدْ سَبَقَ بَيْنَ الْمُغَنِّينَ جَائِزَةً^(١) ، فَأَتَيْتُ بَابَهُ فَطَلَبْتُ الدُّخُولَ ؛ فَقَالَ لِي أَدْنُهُ :
قَدْ تَقَدَّمَ إِلَيَّ إِلَّا أَدْنُ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ وَلَا أُوَدِّنُهُ بِهِ . قَالَ فَقُلْتُ : دَعْنِي أَدْنُو^(٢) مِنَ الْبَابِ
فَأَغْنِي صَوْتًا . قَالَ : أَمَا هَذَا فَتَنَّم . فَدَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ ، فَغَنَيْتُ [صَوْتًا]^(٣) ، فَقَالُوا :
مَعْبَد ! وَفَتَحُوا لِي ، فَأَخَذْتُ الْجَائِزَةَ يَوْمَئِذٍ .

أخبرني الحسين قال نسخت من كتاب حماد : قال أبي : وَذَكَرَ عَوْرَكَ — وَهُوَ
الْحَسَنُ بْنُ عُتْبَةَ اللَّهِهِيَّ — أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ كَانَ يَقُولُ : مَا أَقْدِرُ عَلَى الْحِجِّ . فَقِيلَ
لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يَسْتَقْبِلُنِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِصَوْتٍ مَعْبَد :

* الْقَصْرُ فَالْتَحُلُّ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا *
و « وَقِيلَةُ »^(٥) يَعْنِي لَحْنَهُ :

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْلَةً عَنْ جِيدِ * يَدِ تَلِيحٍ تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ^(٦)

قال إسحاق : قيل لمعبد : كيف تصنع إذا أردت أن تصوغ الغناء ؟ قال :
أَرْتَحِلُ قُعُودِي وَأُوقِعُ بِالْقَضِيبِ عَلَى رَحْلِي وَأَتَرْتَمُ عَلَيْهِ بِالشَّعْرِ حَتَّى يَسْتَوِيَ لِيَ الصَّوْتُ .
فَقِيلَ لَهُ : مَا أَبِينَ ذَلِكَ فِي غَنَائِكَ !

(١) يقال : سَبَقَ إِذَا أَخَذَ السَّبْقَ أَوْ أَعْطَاهُ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . (انظر اللسان في مادة سبق) .
(٢) أي أمرني ألا أدخل عليه أحدا ولا أعلمه به . (٣) في ت، ح، س : « أدن » بغير واو
وكلاهما صحيح . (٤) زيادة في ت . (٥) كذا في ت . وفي ح، س : « وقيلة يعني لحنه في »
وهو قريب من الأول . وفي سائر النسخ : « وقيلة تنبئ في لحنه : في يوم تبدي لنا الخ » وهو تحريف ظاهر .
(٦) تلح : طويل . والبيت للاعشى . (انظر التاج في مادة تلح) .

قال إسحاق : وقال مصعب الزبيري^(١) قال يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله
ابن الزبير حدثني أبي قال :

قال معبد : كنت غلاماً مملوكاً لآل قطن مولى بنى مخزوم^(٢)، وكنت أتلقي الغنم
بظهر الحرة، وكانوا تجاراً أعاليج لهم التجارة في ذلك، فأتى صخرة بالحرة ملقاة بالليل
فأستند إليها^(٣)، فاستمع وأنا نائم صوتاً يجرى في مسامعي، فأقوم من النوم فأحكيه؛ فهذا
كان مبدأ غنائي .

اعتراف مالك بن
أبي السمح لمعبد
بالتفوق عليه
في صنعة الغناء

أخبرني الحسين بن يحيى قال : نسخت من كتاب حماد : قال أبي قال محمد بن سعيد
الدوسري عن أبيه ومحمد بن يزيد عن سعيد الدوسري عن الربيع بن أبي الهيثم قال :
كنا جلوساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فقال إنسان لمالك : أنشدك
الله ، أنت أحسن غناء أم معبد ؟ فقال مالك : والله ما بلغت شراً كه قطع ، والله
لو لم يغن معبد إلا قوله :

لعمري أيها لا تقول حليتي * ألا فرغني مالك بن أبي كعب
وهم يضربون الكباش تبرق بيضه^(٤) * ترى حوله الأبطال في حلق شهب^(٥)
لكان حسبه ! قال : وكان مالك إذا غنى غناء معبد يخفف منه ، ثم يقول : أطل
الشعر معبد ومططه ، وحذفته أنا . وتما هذا الصوت :

(١) كذا في جميع النسخ . وقد ذكر في «تقريب التهذيب» : «يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن
الزبير . وصوابه : عن عباد بن حمزة ، وما ليحي مدخل في ذلك» . يعني أن يحيى يروي عن عباد بن حمزة ،
وليس ابنه له . (٢) في ب ، س : «والى بنى مخزوم» . (٣) كذا في ت . وفي سائر
النسخ : «بها» . (٤) الكباش : سيد القوم وقائدهم . والبيض : واحدتها بيضة وهي الخوذة
توضع على الرأس وقت الحرب ، أو هي البيض بكسر الباء ، جمع أبيض ، وهي السيوف . والحلق : واحدة
حلقة ، وهي الدرع . (٥) في ب ، م : «تخفف منه» .

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت من غير المائة المختارة

لعمري أيها لا تقول حليتي * ألا فرّ عنّي مالك بن أبي كعب
 وهم يضربون الكبش تبرق بيضه * ترى حوله الأبطال في حلق شهب
 إذا أنفدوا الزقّ الروي وصرعوا * نساوى فلم أقطع بقولي لهم حسبي
 بعثت إلى حائوتها فسبأها * بغير مكاس في السوام ولا غصب^(١)

عروضه من الطويل . والشعر لمالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي أحد بني سلمة . هكذا ذكر إسحاق ، وغيره يذكر أنه من مراد . ولهذا الشعر خبر طويل يذكر بعد هذا . والغناء في البيتين الأولين لمعبد ثقل أول بالوسطى ، ومن الناس من ينسبه إلى ابن سريج . ولما كان في الثالث والرابع من الأبيات لحن من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق ، ومن الناس من ينسب هذا اللحن إلى معبد ويقول : إن مالكا أخذ لحنه فيه فحذف بعض نغمه وأنتحلّه ، وإن اللحن لمعبد في الأبيات الأربعة . وقد ذكر أن هذا الشعر لرجل من مراد ، وروى له فيه حديث طويل . وقد أخرج خبره في ذلك وخبر مالك بن أبي كعب الخزرجي^(٢) أبي كعب بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله في موضع آخر أفرد له ؛ إذ كانت له أخبار كثيرة ، ولأجله لا تصلح أن تذكرها هنا .

رجع الخبر إلى معبد — أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان عن يونس الكاتب قال :

(١) سبا الخمر وأسبأها : اشتراها . وما كسه مما كمة ومكاسا : شاحه . والسوام (بالضم) كالسوم : عرض السلع وتقدير أثمانها من البائع أو من المشتري . (٢) في ب ، سه : «أبي بن كعب بن مالك» وهو تحريف ظاهر .

أقبلت من عند معبد ، فلقيني ابنُ مُحْرَزٍ بِطُحَّانٍ ، فقال : من أين أقبلت ؟ قلتُ : معبد وابنُ مُحْرَزٍ
من عند أبي عباد . فقال : ما أخذت عنه ؟ قلت : غني صوتاً فأخذته . قال : وما هو ؟ قلت :

ماذا تأمل واقف جَمَلًا * في ربيع دارٍ عابِهَ قَدَمُهُ

— الشعر لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد — فقال لي : أدخل معي دارَ ابنِ هَرَمَةَ
وَأَلْقِهْ عَلَيَّ ، فدخلتُ معه ، فما زلتُ أَرُدُّه عليه حتى غناه ، ثم قال : ارجع معي إلى
أبي عباد ، فرجعنا فسمعنا منه ، ثم لم تفرق ^(٣) حتى صنع فيه ابنُ مُحْرَزٍ لحنا آخر .

نسبة هذا الصوت

صوت

ماذا تأمل واقف جَمَلًا * في ربيع دارٍ عابِهَ قَدَمُهُ

أَقْوَى وَأَقْفَرَ غَيْرَ مُتَّصِبٍ * لِبَيْدِ الرَّمَادَةِ نَاصِعٍ حَمَمُهُ ^(٤)

غناه معبد ، ولحنه ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّابَةِ في بحرى الوسطى . وفيه خفيفٌ ثَقِيلٌ
أَوَّلُ بالوسطى يُنسَبُ إلى الغريص والى ابنِ مُحْرَزٍ . وذكر عمرو بنُ بَانَةَ أَنَّ الثَّقِيلَ
الأوَّلَ للغريص . وذكر حبشٌ أَنَّ فيه لمالكٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بالوسطى . وفيه رَمَلٌ بالوسطى
يُنسَبُ إلى سَائِبِ خَاشِرٍ ، وذكر حبشٌ أَنَّهُ لإِسْحَاقَ .

(١) بضم فسكون ، كذا يقوله المحدثون أجمعون . وحكى أهل اللغة : بطحان كقَطِرَانٍ ، وقيل فيه بطحان
بفتح فسكون . وهو أحد أودية المدينة الثلاثة ، وهي العقيق ويطحان وقناة . (انظر التاج مادة بطح) .
(٢) كذا في جميع النسخ . وفي ب ، س : « من أين أقبلت ؟ قلت من عند معبد ، فلقيني
ابن أبي عباد فقال الخ » وهي زيادة مخلة بالمعنى . (٣) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ :
« فسمعته منه ثم لم تفرق » وهو تحريف . (٤) لبَيْدِ الرَّمَادَةِ : متلصقة بها ؛ يقال : تلبد الشعر
والصوف إذا تَلَصَّقَ ، وتلبد التراب والرمل كذلك ، ولبده المطر . وهو وصف لربيع في البيت السابق .
والحم : واحدة حَمَمَةٍ ، وهي الرماد والقحم وكل ما أحترق من النار .

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد: قال أبي قال ابن الكلبي: قدم ابن سريج والغريص المدينة يتعرضان لمعروف أهلها، ويؤران من بها من صديقهما من قريش وغيرهم. فلما شارفاها تقدما ثقلهما ليرتادا منزلا، حتى إذا كانا بالمغسلة^(١) — وهي جبانة على طرف المدينة يغسل فيها الثياب — إذاهما بسلام ملتحف بآزار وطرفه على رأسه، بيده حباله يتصيد بها الطير وهو يتغنى ويقول: ٥

قدم ابن سريج
والغريص المدينة
ثم ارتداهما عنها
بعد سماعهما صوت
معبد

القصر فالنخل فالجماء بينهما * أشهى إلى النفس من أبواب جبرون
وإذا الغلام معبد. قال: فلما سمع ابن سريج والغريص معبدا مالا إليه وآستعاداه الصوت فأعاداه، فسمعا شيئا لم يسمعا بمثله قط. فأقبل أحدهما على صاحبه فقال: هل سمعت كالיום قط؟ قال: لا والله! فما رأيك؟ قال ابن سريج: هذا غناء غلام يصيد الطير، فكيف بمن في الجوبة^(٢)! — يعني المدينة — قال: ١٠
أما أنا فتكلمته والدته إن لم أرجع. قال: فكرا راجعين.

قال: وقال معبد: قدمت مكة، فذهب بي بعض القرشيين إلى الغريص، فدخلنا عليه وهو متصيح^(٣)، فأنبته من صبحته وقعد، فسلم عليه القرشي، وسأله فقال له: هذا معبد قد أتيتك به، وأنا أحب أن تسمع منه. قال: هات، فغنته أصواتا. فقال بمدري معه في رأسه، ثم قال: إنك يا معبد لمليح الغناء. قال: ١٥

قدم معبد مكة
وما وقع بيته وبين
الغريص

٢٣
١

(١) الصديق: يقال للواحد والجمع، قال تعالى: (فالتامن شافعين ولا صديق حميم). (٢) شارف الشيء: دنا منه وقرب. (٣) ضبطه في القاموس كنزلة. (٤) كذا في الأصل. وقد ذكر ياقوت للدينة تسعة وعشرين اسما لم يذكر فيها هذا الاسم. وأقرب الأسماء إليه «المخومة». فلعل ما هنا محرف عنه، أو أنه هو الذي أطلق هذا الاسم على المدينة؛ لأن الجوبة هي الموضع يخاب في الحزة، والمدينة بين حرتين تكتفانها. (٥) التصيح: النوم بالغداة. (٦) قال ابن الأثير: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان، فقول: قال بيده أي أخذ، وقال برجله أي مشى. وقالت له العيتان سمعا وطاعة. أي أوامرت؛ ومنه الحديث «قال بالماء على يده» أي قلب، و«قال بنوبة هكذا» أي رفعه، وكل ذلك على المجاز والأتساع. فهو هنا من هذا القبيل. والمراد أنه حك رأسه بهذه المدري، وهي حديثة يحك بها الرأس.

٢٠

فَأَحْفَظَنِي ذَلِكَ، فَخَنُوتٌ عَلَى رُكْبَتِي^١، ثُمَّ غَنَيْتُهُ مِنْ صَنَعَتِي عَشْرِينَ صَوْتًا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا قَطُّ، وَهُوَ مُطَرِّقٌ وَأَجْمٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَسَدًا وَحِجَالًا .

ما وقع بين معبد
وبين حكم الوردى

قال إسحاق : وَأُخْبِرْتُ عَنْ حَكِيمِ الْوَادِي قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُغَنِّينَ نَحْتَلِفُ إِلَى مَعْبَدٍ نَأْخُذُ عَنْهُ وَنَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَغَنَّا نَا يَوْمًا صَوْتًا مِنْ صَنَعَتِهِ وَأَعْجَبَ بِهِ ، وَهُوَ :
* الْقَصْرُ فَالْنُخْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا *

فَاسْتَحْسَنَاهُ وَعَجِبْنَا مِنْهُ . وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَهُ عَنْهُ وَاسْتَحْسَنَهُ مِنِّي فَأَعْجَبَتْنِي نَفْسِي . فَلَمَّا أَنْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ مَعْبَدٍ عَمِلْتُ فِيهِ لَحْنًا آخَرَ وَبَكَرْتُ عَلَى مَعْبَدٍ مَعَ أَصْحَابِي وَأَنَا مُعْجَبٌ بِلَحْنِي . فَلَمَّا تَغَنَيْنَا أَصَوَاتًا قُلْتُ لَهُ : إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ بَعْدَكَ فِي الشَّعْرِ الَّذِي غَنَيْتَنَاهُ لَحْنًا ، وَأَنْدَفَعْتُ فُغْنِيَّتَهُ صَوْتِي ؛ فَوَجَمَ مَعْبَدٌ سَاعَةً يَتَعَجَّبُ مِنِّي ثُمَّ قَالَ : قَدْ كُنْتُ أُمِيسُ أَرْجَى مِنِّي لَكَ الْيَوْمَ ، وَأَنْتِ الْيَوْمَ عِنْدِي أَبْعَدُ مِنَ الْفَلَاحِ . قَالَ حَكَمٌ : فَأُتِيتُ — يَعْلَمُ اللَّهُ — صَوْتِي ذَلِكَ مِنْذُ تِلْكَ السَّاعَةِ فَاذْكُرْهُ إِلَى وَقْتِي هَذَا .

ما وقع بين معبد
وهو في طريقه
إلى بعض أمراء
الحجاز وبين
العبد الأسود

قال إسحاق : وَقَالَ مَعْبَدٌ : بَعَثَ إِلَى بَعْضِ أُمَرَاءِ الْحِجَازِ — وَقَدْ كَانَ جُمِعَ لَهُ الْحَرَمَانُ — أَنْ أَشْخَصَ إِلَى مَكَّةَ ، فَشَخَصْتُ . قَالَ : فَتَقَدَّمْتُ غُلَامِي فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ ، وَأَشْتَدَّ عَلَيَّ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ ، فَاتَّهَيْتُ إِلَى خِيبَاءٍ فِيهِ أَسْوَدٌ^(١) وَإِذَا حِجَابُ مَاءٍ قَدْ بَرَدْتُ ، فَلُتُّ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا هَذَا ، أَسْقِنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ . فَقَالَ لَا . فَقُلْتُ : فَأَذِّنْ لِي فِي الْكِئِنْ سَاعَةً^(٢) . قَالَ لَا . فَأَنْحَنْتُ نَاقِيًا وَجِئْتُ إِلَى ظِلِّهَا فَاسْتَوَيْتُ بِهِ ، وَقُلْتُ : لَوْ أَحْدَثْتُ لِهَذَا الْأَمِيرِ شَيْئًا مِنَ الْغَنَاءِ أَقْدَمُ بِهِ عَلَيَّ ، وَلَعَلِّي إِنْ حَرَّكَتُ لِسَانِي أَنْ يَبْلُ حَلْقِي رِيْقِي فَيُخَفِّفَ عَنِّي بَعْضُ مَا أَجِدُهُ مِنَ الْعَطَشِ ! فَتَرَمْتُ بِصَوْتِي :
* الْقَصْرُ فَالْنُخْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا *

(١) جمع حُب (بالضم) وهي الجرة صغيرة كانت أو كبيرة . (٢) الكين : ما وفاق من حر أو برد ، أى أذن لي في أن أستظل بك ساعة من جهد الحر والعطش .

فلما سَمِعَنِي الْأَسْوَدُ ، مَا شَعَرْتُ بِهِ إِلَّا وَقَدْ أَحْتَمَلَنِي حَتَّى أَدْخَلَنِي خَبَاءَهُ ، ثُمَّ قَالَ :
 أَيُّ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! هَلْ لَكَ فِي سَوِيْقِ السَّلْتِ^(١) بِهَذَا الْمَاءِ الْبَارِدِ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ
 مَنَعَنِي أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَشَرَبُهُ مَاءٌ يُجْزِيُنِي . قَالَ : فَسَقَانِي حَتَّى رَوَيْتُ ، وَجَاءَ الْغَلَامُ
 فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلَى وَقْتِ الرَّوَّاحِ . فَلَمَّا أُرِدْتُ الرَّحْلَةَ قَالَ : أَيُّ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي !
 الْحَرُّ شَدِيدٌ وَلَا أَمْنٌ عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَكَ ، فَأَذْنُ لِي [فِي] أَنْ أَحْمِلَ مَعَكَ قُرْبَةً^(٢)
 مِنْ مَاءٍ عَلَى عُنُقِي وَأَسْعَى بِهَا مَعَكَ ، فَكَلَّمَا عَطِشْتَ سَقَيْتُكَ صَحْنًا وَغَنَيْتَنِي صَوْتًا !
 قَالَ : قُلْتُ ذَاكَ لَكَ . فَوَاللَّهِ مَا فَارَقَنِي يَسْقِينِي وَأَغْنِيهِ حَتَّى بَلَغْتُ الْمَنْزَلَ .
 نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ قُدَّامَةَ بِخَطِّهِ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
 عَنِ الزَّيْرِ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ :^(٣)

كَانَ مَعْبُدٌ خَارِجًا إِلَى مَكَّةَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَسَمِعَ فِي طَرِيقِهِ غِنَاءً
 فِي «بَطْنِ مَرْ»^(٤) فَقَصَّصَ الْمَوْضِعَ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَى حَرْفٍ بِرُكَّةٍ فَارِقٌ شَعْرَهُ
 حَسَنُ الْوَجْهِ ، عَلَيْهِ دِرَاعَةٌ قَدْ صَبَّغَهَا بَزَعْفَرَانٍ ، وَإِذَا هُوَ يَتَغَنَّى :

مَعْبُدٌ وَأَبْنُ سَرِيحٍ ،
 التَّفَافُؤُهُمَا عَفَا
 بَطْنُ مَرْ ثُمَّ
 تَعَارَفَهُمَا بِصَوْتِهِمَا

صَوْتٌ

حَنَّ قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَنَا بَا * وَدَعَا الْهَمُّ شَجْوَهُ فَأَجَابَا
 ذَاكَ مِنْ مَنَزِلٍ لَسَامِي خَلَاءَ * لَا يَسُ مِنْ خَلَائِهِ جَلْبَابَا
 عَجَّتْ فِيهِ وَقَلْتُ لِلرَّكْبِ عَوْجُوا * طَمَعًا أَنْ يَرُدَّ رُبْعَ جَوَابَا
 فَاسْتَثَارَ الْمُنْسَى مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ وَأَبْدَى الْهَمُومَ وَالْأَوْصَابَا

(١) قَالَ اللَّيْثُ : السَّلْتُ : شَعِيرٌ لَا قَشْرَ لَهُ أَجْرَدٌ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ الْخَنْطَةُ ، يَكُونُ بِالْغُورِ وَالْجَاوِزِ ،
 يَتَرَدَّدُونَ بِسَوِيْقِهِ فِي الصَّيْفِ . وَالسَّوِيْقُ : مَا يَتَّخِذُ مِنَ الْخَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ . (٢) زِيَادَةُ فِتْ . وَفِي أَمْ ، س :
 «بَان» . (٣) فِي ح ، ر : «الزَّيْبَرِيُّ» . (٤) بَطْنُ مَرْ (بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ) : مِنْ نَوَاحِي مَكَّةَ
 عِنْدَ مَجْتَمَعِ وَادِي التَّخْلُتَيْنِ فِي صَبْرَانَ وَادِيَا وَاحِدًا (يَا قُوت) . وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : إِنَّهُ مَوْضِعٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ مَكَّةَ
 وَيُقَالُ لَهُ : «مَرْ الظُّهْرَان» . (٥) الدَّرَاعَةُ : جَبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمَقْدَمِ . (٦) فِي الدِّيَوَانِ :
 * ظَلَّتْ فِيهِ وَالرَّكْبَ حَوْلَى وَقُوفٍ * وَعَجَّتْ فِيهِ : وَقَفَتْ بِهِ وَأَقَفَتْ .

فَقَرَعَ مَعْبِدَ بَعْصَاهُ وَغَنَّى :

مَنْعَ الْحَيَاةِ مِنَ الرِّجَالِ وَنَمَعَهَا * حَدَقَ تَقْلِيمُ النِّسَاءِ مُرَاضُ
وَكَأَنَّ أَفْنَدَةَ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا * حَدَقَ النِّسَاءُ لِنَيْلِهَا أَغْرَاضُ
فَقَالَ لَهُ ابْنُ سُرَيْجٍ : يَا اللَّهِ أَنْتَ مَعْبِدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَيَا اللَّهِ أَنْتَ ابْنُ سُرَيْجٍ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، وَيَا اللَّهِ لَوْ عَرَفْتُكَ مَا غَنَيْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ .

نسبة هذين الصوتين وأخبارهما

صوت

حَنَّ قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَنَا بَا * وَدَعَا الْهَمُّ شَجْوَهُ فَاجَابَا
فَاسْتَنَارَ الْمُنَسَّى مِنْ لَوْعَةِ الْحَبِّ * وَأَبْدَى الْهَمُومَ وَالْأَوْصَابَا
ذَاكَ مِنْ مَنَزِلٍ لَسَلَمَى خَلَاءٍ * مُكْتَسٍ مِنْ عَفَاثِهِ جِلَابَا
نَجَّتْ فِيهِ وَقَلْتُ لِلرَّكْبِ عَوْجُوا * طَمَعًا أَنْ يَرْدَّ رُبْعَ جَوَابَا
ثَانِيًا مِنْ زِمَامٍ وَجَنَاءَ عَنَسٍ * قَانِيًا لَوْنَهَا يُخَالِ خَضَابَا
جَدُّهَا الْفَالِجُ الْأَشْمُ مِنَ الْبُخْ * مِتَّ وَخَالَاتُهَا أَتُخَيِّنُ عِرَابَا

(١) في أ، ب، سه، م، س : « قال نعم ، فسأله أأنت ابن سريج الخ » . (٢) في ح ،

س : « وسوى » وفي ت : « وسر » وهما محرفان عن « شري » التي في الديوان . (٣) روى في الديوان :

ثانيا من زمام وجنء حرف عاتك لونها يحاكي الضبابا

والوجناء : الناقة الشديدة . واشتقاقه من الوجين وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والعنس هنا : الناقة

الصلبة القوية . والحرف من الإبل : النجبة الماضية التي أنضت الأسفار ، شبت بحرف السيف

في مضائها ونجائها ودقتها . وقنا كننق قنوا وقنا قنوا : اشتدت حرته . والماتك : الأحر ؛ يقال : عتكت القوس

إذا اجتزت من القدم وطول العهد . (٤) قال الجوهري في الصحاح : الفالج : الجمل الضخم ذو

السنامين يحمل من السند للفحلة . والبخت والبختة : الإبل الخراسانية تنج من بين عربية وفالج . والعراة :

العربية وهي خلاف البراذين والبخاني ، جمع عربي وهو جمع خاص بالخليل والإبل ، يقال في الناس : عرب

وأعراب ، وفي الخليل والإبل : عراة . قال في اللسان : وقد قالوا : خيل أعرب وإبل أعرب . وقد

روى في ت : « من النجب » وهي مستقيمة أيضا .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ، وله فيه لحنان : رَمَلٌ بالسَّابَةِ
في مجرى البصرة عن إسحاق ، وخَفِيفٌ ثَقِيلٌ ^(١) أَوَّلُ بالبصرة عن عمرو .

صوت

مَعَ الحَيَاةِ مِنَ الرِّجَالِ وَنَفَعَهَا * حَدَقَ ثَقْلَهَا النِّسَاءُ مَرَاضُ

وَكُنَّ أَفْنَدَةَ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا * حَدَقَ النِّسَاءُ لَنَبْلِهَا أَغْرَاضُ

الشعر للفرزدق ، والغناء لمعبدٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ عن الهشام .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن

سياط قال حدثني يونس الكاتب قال :

كان معبد قد علم جاريةً من جَوَارِي الجِجَارِ الغَنَاءَ تُدْعَى « طِيَّة » . وعني بتخريجها ،

فاشتراها رجلٌ من أهل العراق فأخرجها إلى البصرة وباعها هناك ، فاشتراها رجلٌ

من أهل الأهواز ، فأعجب بها وذهبت به كلٌّ مذهب وغلبت عليه ، ثم ماتت بعد أن

أقامت عنده ^(٢) برهةً من الزمان وأخذ جَوَارِيَهُ أَكْثَرَ غَنَائِهَا عَنْهَا ؛ فكان لمحبتِه إِيَّاهَا

وأسفه عليها لا يزال يسأل عن أخبار معبدٍ وأين مُسْتَقَرُّهُ ، ويظهر التعصب له والميل

إليه والتقديم لغنائها على سائر أغاني أهل عصره إلى أن عُرف ذلك منه . وبلغ معبدًا

خبره ، فخرج من مكة حتى أتى البصرة ، فلما وردّها صادفَ الرجلَ قد خرج عنها

في ذلك اليوم إلى الأهواز فأكثرى سفينةً . وجاء معبدٌ يلتمسُ سفينةً ينحدر فيها

إلى الأهواز ، فلم يجد غير سفينة الرجل ، وليس يعرفُ أحدهما صاحبه ، فأمر الرجلُ

الملاح أن يجلسه معه في مؤخر السفينة ففعلوا ^(٣) . فلما صاروا في فم نهر الأبله

(١) هذه الكلمة سافطة من ت ، ح ، س (٢) في ح ، ب ، س : « يزيد » . ولم نثر

على هذا الاسم حتى ترجح إحدى الروايتين . (٣) في ت : « طية » . (٤) قال ابن السكيت :

البرهة بالفتح والضم : الزمان الطويل ، وقال غيره : الزمان مطلقاً . (٥) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة بالبصرة

العلمى في زاوية الخليج الذى يدخل الى مدينة البصرة . ويقال فيه : الأبله بفتح الهزة والباء (ياقوت) .

رحلة معبد إلى
الأهواز وما وقع
بينه وبين الجوارى
المفتيات بالسفينة

تَغْدُوا وَشَرِبُوا ، وَأَمَرَ جَوَارِيَهُ فَغَنَيْنَ ، وَمَعْبَدٌ سَاكَتْ وَهُوَ فِي ثِيَابِ السَّفَرِ ، وَعَلَيْهِ فَرَسٌ
وَحَقَّانِ غَلِيظَانِ وَزِيٌّ جَائِفٌ مِنْ زِيٍّ أَهْلِ الْحِجَازِ ، إِلَى أَنْ غَنَّتْ إِحْدَى الْجَوَارِي :

٢٥

١

صوت

بانت سُعادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْصَرَمَا * وَأَحْتَلَّتِ الْغُورَ فَلَا أَجْرَاعَ مِنْ إِضْمَا^(١)
إِحْدَى بَلِيٍّ وَمَا هَامَ الْفَوَادُ بِهَا * إِلَّا السَّفَاهَ وَإِلَّا ذِكْرَةَ حُلْمَا^(٢)

— قال حماد : والشعر للناطقة الذبياني . والغناء لمعبد ، خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالينصر ،
وفيه لغيره ألحانٌ قديمةٌ ومُحدثةٌ — فلم يُجِدْ أداءه ، فصاح بها معبد : يا جارية ، إنَّ غناءك
هذا ليس بمستقيم . قال : فقال له مولاهما وقد غَضِبَ : وأنت ما يُدْرِيكَ
الغناء ما هو ؟ أَلَا تَمْسِكُ وتَلْزَمُ شَأْنَكَ ! فَأَمْسَكَ . ثم غَنَّتْ أصواتاً من غناء غيره وهو
سَاكَتْ لَا يَتَكَلَّمُ ، حَتَّى غَنَّتْ :

١٠٠

(١) كذا في ح ، س ، ر . و ، س : « الغور فالأجراع » بالراء المهملة . وفي أكثر النسخ الخطية :
« الغور والأجراع » . و « الغور » : المظلم من الأرض . و « الأجراع » : جمع جَرَجَ وهو فَرَدَ
أو هو جمع جَرَّةٍ ، وهي الرملة الطيبة المنيبة لا وعوة فيها . و « إضم » بكسر ففتح : واد بجبل تهامة ، وهو الوادي
الذي فيه المدينة . وقد ورد هذا البيت في ديوان الناطقة المطبوع بباريس هكذا :

بانت سعاد وأمسي حبلها أنجذما وأحتلت الشرع فالأجراع من إضما

١٥

و « شرع » : قرية على شَرْقٍ ذَرَّةٍ فيها مزارع ونخيل على عيون ، وواديها يقال له : رَنِيم . و « الأجراع » : جمع
جَزَعٍ بالكسر . وقال أبو عبيدة : اللائق به أن يكون مفتوحاً : متعطف الوادي . وفي التاج مادة « أضم »
* واحتلت الشرع فالخبتين من إضما *

واغلبت : المتسع من بطون الأرض . (انظر يا قوت والقفا . وشرحه في هذه المواد) . (٢) « بلي »

كفني : اسم قبيلة . والسفاه : الطيش وخفة الحلم . والذكرة (بالكسر والضم) : نقبض النسيان . وفي ت :

٢٠

* إلا السفاه وإلا ذكرها حلما *

(٣) في ت : « لم لا تمسك الخ » .

صوت

بَابِنَةُ الْأَزْدِيِّ قَلْبِي كَتِيبٌ * مُسْتَهَامٌ عِنْدَهَا مَا يُنْتَبِ
ولقد لاموا فقلتُ دَعُونِي * إِنَّ مَنْ تَهَوَّنَ عَنْهُ حَبِيبٌ
إِنَّمَا أَيْلَى عِظَامِي وَجِسْمِي * حُبُّهَا وَالْحُبُّ شَيْءٌ عَجِيبٌ
أَيُّهَا الْعَائِبُ عِنْدِي هَوَاهَا * أَنْتَ تَقْدِي مَنْ أَرَاكَ تَعِيبُ

— والشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر، والغناء لمعبد ثقیل أول بالسبابة في مجرى
النصر — قال: فأخلفت ببعضه. فقال لها معبد: يا جارية، لقد أخلفت بهذا الصوت
إخلالاً شديداً. فغضب الرجل وقال له: ويلك! ما أنت والغناء! ألا تكف عن
هذا الفضول! فأمسك. وغنى الجوّاري ملياً، ثم غنت إحداهن:

صوت

خَلِيلِي عُوْجَا فَاْبِكَا سَاعَةً مَعِي * عَلَى الرَّبْعِ تَقْضِي حَاجَةً وَنُدَّعِ
وَلَا تُعْجَلَانِي أَنْ أَلِمَّ بِدِمْنَةٍ * لِعِزَّةٍ لَاحَتْ لِي بِيَدَاءَ بَلَقْعِ
وَقَوْلَا لِقَلْبٍ قَدَسَلًا: رَاجِعِ الْهَوَى * وَلِلْعَيْنِ: أَذْرِي مِنْ دَمْعِكَ أَوْدَعِي
فَلَا عَيْشَ إِلَّا مِثْلُ عَيْشِ مَضَى لَنَا * مَصِيفًا أَقْمَنَا فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَرَّعِ

— الشعر لكثير، والغناء لمعبد خفيف ثقیل بالسبابة في مجرى الوسطى، وفيه رمل
للغريض — قال: فلم تصنع فيه شيئاً. فقال لها معبد: يا هذه، أما تقوين^(٢) على أداء
صوت واحد؟ فغضب الرجل وقال له: ما أراك تدع هذا الفضول بوجه ولا حيلة!
وأقسم بالله لئن عاودت لأخرجنك من السفينة، فأمسك معبد، حتى إذا سكنت

(١) في جميع الأصول: «عوجا منكاً». والتصويب من نسخة «مسالك الأبصار» المخطوطة

بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٩ تاريخ م. (٢) في ١، ت، س، م: «أما تقومين».

الجواري سَكَنَةً آندفع يُغْنِي الصوتَ الأولَ حتى فرغ منه ، فصاح الجواري : أحسنتَ
والله يا رجل ! فأَعِدْه . فقال : لا والله ولا كرامة . ثم آندفع يُغْنِي الثاني ، قُلْنَ
لسيدهن : وَيْحَكَ ! هذا والله أحسنُ الناسُ غناءً ، فسَلِه أن يُعيدَه علينا ولو مرةً
واحدةً لعلنا نأخذُه عنه . فإنه إن فاتنا لم نَجِدْ مثله أبداً . فقال : قد سمعتُ سوءَ رَدِّه
عليكنَّ وأنا خائفٌ مثله منه ، وقد أسلفناه الإساءة ، فاصبرنَ حتى نُدَارِيه . ثم غنى
الثالث ، فزُلْزَلَ عليهم الأرض . فوثب الرجلُ نفرَجَ إليه وقبَّلَ رأسَه وقال : يا سيدي
أخطأنا عليك ولم نَعْرِفْ موضعَكَ . فقال له : فهَبْكَ لم نَعْرِفْ موضعِي ؛ قد كان ينبغي لك
أن تتنبَّتَ ولا تُسْرِعَ إلى بسوءِ العشرةِ وجفاءِ القول . فقال له : قد أخطأتُ وأنا
أعتذر اليك مما جرى ، وأسألك أن تنزِلَ إلى وتختلطَ بي . فقال : أما الآن فلا .
فلم يزل يرفُقُ به حتى نزلَ إليه . فقال له الرجل : ممن أخذتَ هذا الغناء ؟ قال : من
بعض أهل الجحاز ، فمن أين أخذه جواريك ؟ فقال : أخذته من جارية كانت لي
أبتاعها رجل من أهل البصرة من مكة ، وكانت قد أخذت عن أبي عبَّادٍ معبداً
وعُني بتخريجها ، فكانت تحلُّ مني محلَّ الروح من الجسد ، ثم أسبأثر الله عز وجل
بها ، وبقي هؤلاء الجواري وهن من تعليمها ، فأنا إلى الآن أتعصب للمعبد وأفضله
على المغنين جميعاً وأفضلُ صنْعته على كل صنعة . فقال له معبد : أو إنك لأنت هو !
أفتعرفني ؟ قال لا . قال : فصكَّ معبدٌ بيده صَلَته ثم قال : فأنا والله معبدٌ ، وإليك
قَدِمْتُ من الجحاز ، ووافيتُ البصرةَ ساعةَ نزلتِ السفينةُ لأَقْصِدَكَ بالأهواز ، والله
لا قصرتُ في جواريك هؤلاء ، ولا جعلنَّ لك في كلِّ واحدةٍ منهنَّ خلفاً من الماضية .
فأكبَّ الرجلُ والجواري على يديه ورجليه يَقْبَلُونَهَا ويقولون : كتمتْنا نفسك طولَ

٢٦
١

(١) في ت : « فقال : أيها الرجل » . (٢) وت : « وإنك لأنت هو » بغير همزة الاستفهام .

(٣) صك : ضرب .

هذا [اليوم] حتى جَعَوْنَاكَ في المخاطبة ، وَأَسَانَا عِشْرَتَكَ ، وَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَمَنْ نَتَمَنَّى عَلَى
الله أَنْ تَلْقَاهُ . ثم غير الرجل زِيَّه وحالَه وخلَع عليه عِدَّة خَلَع ، وأعطاه في وقته ثَلَاثَةَ
دينار وطيباً وهدايا بمثلها ، وأنحدر معه إلى الأهواز ، فأقام عنده حتى رَضِيَ حَدَقَ
جواريه وما أخذته عنه ، ثم ودَّعه وأنصرف إلى الحجاز .

غناء معبد الوليد
أبن يزيد

- ٥ أخبرني الحسن بن علي الخفاف وعبد الباقي بن قانع قالا : حدثنا محمد بن
زكريا الغلابي^(١) قال حدثني مهدي بن سابق قال حدثني سليمان بن غزوان مولى هشام
قال حدثني عمر القاري بن عدي^(٢) قال :
قال الوليد بن يزيد يوما : لقد أَشْتَقْتُ إلى معبد ، فوجَّه البريد إلى المدينة فَأَتَى
بمعبد ، وأمر الوليد ببركة قد هيئت له فُلُتْ بالخمر والماء ، وأُتِيَ بمعبد فأمر به
فَأَجْلَسَ والبركة بينهما ، وبينهما ستر قد أُرْخِيَ ، فقال له غنَّيْ يا معبد :
١٠

صوت

لَهْفِي عَلَى فِتْيَةِ ذَلِّ الزَّمَانُ لَهْمٌ * فَمَا أَصَابَهُمْ إِلَّا بِمَا شَاءُوا
مَازَالَ يَعْدُو عَلَيْهِمْ رَيْبُ دَهْرِهِمْ * حَتَّى تَفَانُوا وَرَيْبُ الدَّهْرِ عَدَا
أَبْكِي فِرَاقَهُمْ عَيْنِي وَأَرْقُهَا * إِنَّ التَّفَرُّقَ لِلْأَحْبَابِ بَكَاءٌ

- ١٥ — الغناء لمعبد خفيف ثقيل ، وفيه ليحيى المكي رمل ، وسليمان هزج ، كلُّها
رواية الهشامي — قال : فغناه إياه ، فرفع الوليد الست ونزع ملاءة دُطِيَّة كانت عليه

(١) زيادة في ت . (٢) في ت : « الغلابي » وهو تحريف ؛ إذ هو أبو بكر محمد بن زكريا بن
دينار الغلابي البصري . كذا أورده السيد مرتضى في مادة غلب في كلامه على من سمي بغلاب كسحاب .
وضبطه السمعاني بفتح العين المعجمة واللام . وأورده ابن النديم في الفهرست وقال : إنه أبو عبد الله محمد بن
زكريا بن دينار الغلابي أحد الرواة للسير والأحداث والمغازي وغير ذلك ، وذكر له أسماء مؤلفات عدة (انظر
٢٠ الفهرست طبع ليرج ص ١٠٨) . (٣) كذا في أ . ٥٤ . وفي ح ، ر ، ب ، س : « عمرو بن القاري
ابن عدي » . وفي ت : « عمرو بن القاري بن عدي » . وفي م : « عمر القادري بن عدي » . ولم ندر على هذا
الاسم حتى رُجِحَ بعضها . وقد ورد هذا الاسم في الصفحة الآتية : « القاري بن عدي » .

وقدَف نفسه في تلك البركة، فَنَهَلَ فيها نَهْلَةً، ثم أَتَى بأثوابٍ غيرِها وتلقَّوه بالمجَامِرِ والطَّيِّبِ، ثم قال غنِّي :

صوت

يَا رَبِّعُ مَالِكَ لَا تُجِيبُ مِنِّيَا * قد عَاجَ نَحْوُكَ زَائِرًا وَمَسَامِيَا
جَادَتْكَ كُلُّ سَحَابَةٍ هَطَّالَةٍ * ^(٢) حتى تَرَى عن زَهْرَةٍ مَتَبَسِّمَةٍ ^(٣)

— الغناء لمعبدٍ ثاني ثَقِيلٍ بالوُسْطَى والخِصْرَ عن ابنِ المَكِيِّ . وفيه لَعْلُوبَةٌ
ثاني ثَقِيلٍ آخر باليَنْصَرِ في جَرَاهَا عنه — قال : فَعَنَّاهُ فِدْعَا لَهُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ
فَصَبَّهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثم قال : أَنْصِرْفَ إِلَى أَهْلِكَ وَأَكْتُمْ مَا رَأَيْتَ .

٢٧
١

وأخبرني بهذا الخبر عَمِّي بِجَاءِ بَعْضِ مَعَانِيهِ وَزَادَ فِيهِ وَنَقَصَ، قال : حَدَّثَنِي
هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَعْدِ الْحَلَبِيِّ ^(٤) قَالَ :

سَمِعْتُ الْقَارِيَّ بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ : اشْتَقَّ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى مَعْبَدٍ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَأَخْضَرَ . وَبَلَغَ الْوَلِيدُ قَدُومَهُ، فَأَمَرَ بِبِرْكَةٍ بَيْنَ يَدَيْ مَجْلِسِهِ فُكِّلَتْ مَاءً وَرَدِدَ قَدْ حُطِّطَ
بِمَسْكٍ وَزَعْفَرَانٍ، ثُمَّ فُرِشَ لِلْوَلِيدِ فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ عَلَى حَافَةِ الْبِرْكَةِ، وَبُسِطَ لِمَعْبَدٍ مُقَابِلُهُ
عَلَى حَافَةِ الْبِرْكَةِ، لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، وَجِئَ بِمَعْبَدٍ فَرَأَى سِتْرًا مَرْنَحِيٍّ وَمَجْلِسَ رَجُلٍ وَاحِدٍ .
فَقَالَ لَهُ الْمُجَابِبُ : يَا مَعْبَدُ، سَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَاجْلِسْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَسَلِّمْ فَرَدَّ
عَلَيْهِ الْوَلِيدُ السَّلَامَ مِنْ خَلْفِ السِّتْرِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ يَا مَعْبَدُ ! أَتَدْرِي لِمَ وَجَّهْتُ

(١) المجامر : جمع مجمرة (بكسر الميم) وهي المِخْرَةُ . والمجمر بمحذف الهاء : ما ينجره من عود وغيره ،
وقد يراد به ما يراد بالمجمره أيضا . (٢) في ح : « سحبة » بالخاء وهي مخزفة عن « سحبة » .
(٣) الزهرة : البهجة والنضارة والحسن . وقد صوّبه الشقيطي : * حتى يرى عن زهره متبسما *
(٤) في ت : « سعيد » وفي ح ، س : « سعيد الخير » .
ولم نشر على هذا الاسم حتى ترجح إحدى ما في الأصول .

إليك ؟ قال : الله أعلم وأمير المؤمنين . قال : ذكرك فاحببت أن أسمع منك . قال
 معبد : أأغنى ما حضر أم ما يقترحه أمير المؤمنين ؟ قال : بل غنى :
 ما زال يعدو عليهم ريبٌ دهرهم * حتى تفانوا وريبُ الدهر عداً
 فغنّاه ، فما فرغ منه حتى رفع الجوّارى السجف ، ثم خرج الوليد فالتقى نفسه في البركة
 فغاص فيها ثم خرج منها ، فاستقبله الجوّارى بثيابٍ غير الثياب الأولى ، ثم شرب وسقى
 معبداً ، ثم قال له : غنى يا معبد :

يا رُبَّ مالك لا يُجيبُ متياً * قد عاج نحوك زائراً ومسلماً
 جادتكَ كلُّ سحابة هطالة * حتى تُرى عن زهرةٍ متبسماً
 لو كنت تدري من دعاك أجبتَه * وبكيت من حرقٍ عليه إذا دما

قال : فغنّاه ، وأقبل الجوّارى فرفعن السّتر ، وخرج الوليد فالتقى نفسه في البركة
 فغاص فيها ثم خرج ، فليس ثياباً غير تلك ، ثم شرب وسقى معبداً ، ثم قال له :
 غنى . فقال : بماذا يا أمير المؤمنين ؟ قال غنى :

عجبت لما رأيته * أنذب الرّيح المحيلاً^(١)
 واقفاً في الدار أبيكى * لا أرى إلا الطلولا
 كيف تبكى لأناس * لا يسلّون الذمّيل^(٢) ؟
 كلما قلت أطمأنت * دارهم قالوا الرّحيل^(٣)

قال : فلما غناه رمى نفسه في البركة ثم خرج ، فردّوا عليه ثيابه ، ثم شرب وسقى
 معبداً ، ثم أقبل عليه الوليد فقال له : يا معبد ، من أراد أن يزداد عند الملوك حظوةً

(١) المحيل : الذي أتت عليه أحوال فقيرته . (٢) الذمّيل كأمير : السير اللين ما كان

أوهو فوق العنق . (٣) في ت : «صاحوا» وفي «نهاية الأرب» ج ٤ ص ٢٨١ : «جدوا» .

فليكنتم أسرارهم . فقلت : ذلك ما لا يحتاج أمير المؤمنين إلى إيصائي به . فقال :
يا غلام ، أحمل إلى معبد عشرة آلاف دينار ^(١) تحصل له في بلده وألفي دينار لنفقة
طريقه ، فحملت إليه كلهما ، وحمل على البريد من وقته إلى المدينة .

خبر معبد مع الرجل
الشامي الذي لم
يستحسن غناه

قال إسحاق : وقال معبد : أرسل إلى الوليد بن يزيد فأشخصت إليه . فبينما
أنا يوما في بعض حمامات الشام إذ دخل علي رجل له هبة ومعه غلمان له ، فاطلى
وأشغل به صاحب الحمام عن سائر الناس . فقلت : والله لئن لم أطالع هذا على
بعض ما عندي لأكونن بمنزلة الكلب ؛ فاستدبرته حيث يراني ويسمع مني ، ثم
ترنمت ، فالتفت إلى وقال للغلمان : قدموا إليه [جميع] ما هاهنا ، فصار جميع
ما كان بين يديه عندي . قال : ثم سألتني أن أسير معه إلى منزله فأجبتة ، فلم يدع
من البر والإكرام شيئا إلا فعله ، ثم وضع النيد ، فجعلت لا آتي بحسن إلا خرجت
إلى ما هو أحسن منه وهو لا يرتاح ولا يحفل لما يرى مني . فلما طال عليه أمرى
قال : يا غلام ، شيخنا شيخنا ، فأتى بشيخ ، فلما رآه هش إليه ، فأخذ الشيخ العود
ثم أندفع يعني :

سَلَوُورُ فِي الْقَدْرِ وَيَلِيْ عُلُوهُ * جَاءَ الْقَطُّ أَكَلَهُ وَيَلِيْ عُلُوهُ ^(٢)

(١) أي تدفع وتسلم . (٢) البريد : مسافة تفقد باثني عشر ميلا ، ويطلق على الرسول المرتب
لنقل الرسائل . وقد قال الخليل بن أحمد : إنه عربي مشتق من بردت الحديد إذا أرسلت ما يخرج منه ،
أو من برد إذا ثبت لأنه يأتي بما تستقر عليه الأخبار . وذهب آخرون إلى أنه فارسي . عزب . قال ابن الأثير
في «البيان» : إن أصله «يريد دم» ومعناه مفضوض الذنب . وذلك أن ملوك الفرس كان من عادتهم
أنهم إذا أقاموا بغلا في البريد قصوا ذنبه ليكون علامة على أنه من بغال البريد .

وقد كان البريد موجودا في عهد الأكاسرة من ملوك الفرس والقيصرة ملوك الروم . أما في الإسلام
فقد ذكر أبو هلال العسكري في كتابه «الأوائل» : أن أول من وضعه في الإسلام معاوية بن أبي سفيان
وأحكمه بعده عبد الملك بن مروان . باختصار عن «صبح الأعشى» ج ١٤ ص ٣٦٦ — ٣٧٢
(٣) أطلى : أطلع نفسه بنورة أو نحوها . (٤) زيادة في ت . (٥) الذي في اللسان : حمله
وحمل به ، مثل بالاه وبال به . (٦) لعل هذه لهجة شامية إذ ذاك في كلمة «عليه» .

— السَّلَوْرُ: السَّمَكُ الْخَرِيُّ^(١) بلغة أهل الشام — قال: فجعل صاحبُ المنزل يُصَفِّقُ
ويضرب برجله طرباً وسروراً . قال : ثم غناه :

وَتَرَمِينِي حَبِيبَةً بِالْذَّرَاقِنِ * وَتَحْسِنِي حَبِيبَةً لَا أَرَاهَا

— الذَّرَاقِنُ: اسم الخوخ بلغة أهل الشام — قال: فكاد أن يخرج من جلده طرباً .
قال : وَأَنْسَلْتُ مِنْهُمْ فَانصرفتُ ولم يُعَلِّمْ بِي . فما رأيتُ مثلَ ذلك اليوم قطُّ غناءً
أُضِيعَ ، ولا شيئاً أَجْهَلَ !

قال إسحاق : وذكري شيخٌ من أهل المدينة عن هارون بن سعد : أن
أَبْنَ عَائِشَةَ كَانَ يُلْقِي عَلَيْهِ وَعَلَى رُبَيْحَةِ الشَّامِيسِيَّةِ ، فَدَخَلَ مَعْبِدٌ فَأَلْقَى عَلَيْهِمَا صَوْتًا ،
فَانْدَفَعَ أَبْنُ عَائِشَةَ يُغْنِيهِ وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْهُ ؛ فَغَضِبَ مَعْبِدٌ وَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا بْنَ عَاهِرَةِ^(٤)
الدَّارِ ، تُفَاحِرُنِي ! فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ — جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ يَا أَبَا عَبَّادٍ — وَلَكِنِّي أَقْتَبِسُ مِنْكَ ،

معبد وأبن عائشة

(١) الْخَرِيُّ كَذِيٍّ : حوت يكون بئيل مصر طويل أملس ليس له فصوص ولا ريش وله رأس
إلى الطول وفيه مستطيل كالخرطوم ، وسماه ديسقور يدوس « سلورس » . وقال إسحاق بن سليمان : أهل
مصر يسمون الْخَرِيَّ « السَّلَوْرَ » (انظر مفردات ابن البيطار مادة رى) . وقد ضبطه صاحب القاموس
في مادة « صلور » بأنه كَسَنُور . وذكره ابن الأثير في النهاية في حديث عمار : « لَا تَأْكُلُوا السَّلَوْرَ وَالْأَقْلَيْسَ »
وقصر الصلور بِالْخَرِيِّ ، وَالْأَقْلَيْسَ بِالْمَارْمَاهِي ، وَقَالَ : إِنَّمَا نَوْعَانِ مِنَ السَّمَكِ كَالْحَيَاتِ .

(٢) الذَّرَاقِنُ كَهَلَابِطٍ وَقَدْ تَشَدَّدَ الزَّاءُ ، قَالَ السَّيِّدُ مَرْقُضِي : وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَسْتَةِ ، وَقَدْ فُسِّرَهُ
صاحب القاموس بأنه المَشْمَشُ . وذكر السيد مرقضي قول ابن دريد : إِنْ عَرَبَ الشَّامُ يَسْمُونُ الْخَوْجَ
« الذَّرَاقِنَ » وَقَالَ : إِنْ قَسَمِيرَهُ بِالْمَشْمَشِ غَيْرَ مَعْرُوفٍ . (انظر تاج العروس مادة ذراقن) .

(٣) لَمْ نَعْرِ عَلَى ضَبْطِهِ وَقَدْ ضَبَطْنَاهُ قِيَاسًا عَلَى تَسْمِيَّتِهِمْ « رَيْيَحٌ » بِالتَّصْغِيرِ . (٤) كَذَا فِي مَرْ .

وفي أ م ، : « يَا بْنَ عَائِشَةَ » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « يَا بْنَ عَاهَةِ الدَّارِ » .

وما أخذته إلا عنك، ثم قال : ^(١) أنشدك الله يا بن شماس، هل قلت لك : قد جاء أبو عباد فأجمع بيني وبينه أقتبس منه؟ قال : اللهم نعم .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ^(٢) قال :

قيل لأبن عائشة، وقد غنى صوتاً أحسن فيه فقال : أصبحت أحسن الناس غناءً، فقيل له : وكيف أصبحت أحسن الناس غناءً؟ قال : وما يمنعني من ذلك وقد أخذت من أبي عباد أحد عشر صوتاً، وأبو عباد مغنى أهل المدينة والمقدم فيهم ! ^(٣)

أخبرنا وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال حدثني أيوب ابن عبيدة عن رجل من هذيل قال :

قال معبد : غنيت فأعجبني غنائى وأعجب الناس وذهب لى به صيتٌ وذكُرُ، ^(٤) فقلت : لا تين مكة فلا تسمع من المغنين بها ولا تغنيهم ولا تعرفن إليهم، فأبتعت حماراً فخرجت عليه الى مكة . فلما قدمتها بعثت حمارى وسألت عن المغنين أين يجتمعون؟ فقيل : بقيقعان ^(٥) فى بيت فلان؛ فحُتُّ الى منزله بالغلس فقرعت الباب؛ فقال : من هذا؟ فقلت : انظر عافاك الله ! فدنا وهو يسبح ويستعيد كأنه يخاف، ففتح فقال : من أنت عافاك الله؟ قلت : رجل من أهل المدينة . قال :

قدمه مكة
والتقاءه بالمغنين بها

(١) فى ح ، سر : « أنشدك بالله » وكلاهما صحيح . (٢) فى سـ : « أخبرني الحسين

عن ابن حماد عن أبيه » وفى ب ، سر : « أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه » وفى ح : « أخبرني الحسن بن حماد عن أبيه » وكلها أسانيد مضطربة . وقد اعتمدنا ما أثبتناه فى الصلب وقد تقدم مراراً .

(٣) كذا فى ح ، سر . وفى ت : « ومنقدمهم » وفى سائر النسخ : « والمقدم منهم عليهم » .

(٤) فى ت ، ح ، سر : « صوت » . والصوت والصات والصيت : الذكر . (٥) بقيقعان :

اسم قرية بها مياه وزروع ونخيل قرب مكة بينها وبين مكة اثنا عشر ميلاً (ياقوت) . (٦) الغلس :

ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح .

فما حاجتك ؟ قلت : أنا رجلُ أَشْتَهِي الغناءَ ، وأزعمُ أني أعرفُ منه شيئاً ، وقد بلغني أن القومَ يجتمعون عندك ، وقد أحببتُ أن تُتراني في جانب منزلك وتَحْلِطَنِي بِهِمْ ؛ فإنه لا مشوئةَ عليك ولا عليهم مني . فَلَوى شيئاً ثم قال : انزِلْ على بركةِ الله . قال : فنقلتُ متاعى فنزلتُ في جانب حُجْرَتِهِ . ثم جاء القومُ حينَ أَصْبَحُوا واحداً بعد واحدٍ (٤) حتى أَجْتَمَعُوا ، فانكروني وقالوا : مَنْ هذا الرجلُ ؟ قال : رجلٌ من أهل المدينة خفيفٌ يشتهي الغناءَ وَيَطْرَبُ عليه ، ليس عليكم منه عناء ولا مكروه . فرحبوا بي وكلمتهم ، ثم أنبسطوا وشربوا وغنوا ، فجعلتُ أُعْجِبُ بغنائهم وأُظْهِرُ ذلكَ لهم ويعجبهم مني ، حتى أقننا أياها ، وأخذتُ من غنائهم وهم لا يدرون أصواتا وأصواتا وأصواتا . ثم قلتُ لأبن سريج : أي فديتك ! أمسك على صوتك :

قُلْ لهنْدٍ وتربها * قبلَ تخطِ النوى غداً (٧) (٨)

قال : أو تحسنُ شيئاً ؟ قلتُ : تَنْتَظِرُ ، وعسى أن أصنع شيئاً ، وأندفعتُ فيه فغنيتهُ ، فصاح وصاحوا وقالوا : أحسنتَ قاتلكَ الله ! قلتُ : فأمسك على صوتِ كذا فأمسكوه علي ، فغنيتهُ ، فأزادوا عجباً وصياحاً . فإ تركتُ واحداً منهم إلا غنيتهُ من غنائه أصواتاً قد تحيرتُها . قال : فصاحوا حتى علتُ أصواتهم وهرفوا بي وقالوا :

- (١) في ت : « المتغنين » . (٢) في ت : « في ذلك » . (٣) أي تمكث قليلاً .
 (٤) في ت « واحداً واحداً » . (٥) في ت : « غين » وفي بعض النسخ « عين أو غين »
 وهما مصحفان عنها . (٦) كذا في ت ، ح ، س ، يريد : يا مولاي ، أو ياسيدي ،
 فأى النداء ، والمتأدى مخدوف وفي سائر الأصول : « إني فديتك » . (٧) التَّرب : اللذة
 وهو من يماثلك في سَك ، وأكثر ما يستعمل التَّرب في الإثاث . (٨) الشَّحط : البعد .
 (٩) تَنْظَرُ : تَأَنُّ وتربت . (١٠) في ح ، س : « وأمسك » . (١١) هرف
 بقلان (من باب ضرب) هنا : مدحه حتى جاوز القدر في الثناء والإطراء .

لأنت أحسنُ يَآدَاءِ غِنَائِنَا عَنَّا مِنَّا . قال : قلت : فَأَمْسِكُوا عَلَيَّ^(١) [وَلَا تَضَحِكُوا بِي
 حَتَّى تَسْمَعُوا مِن غِنَائِي]^(٢) ، فَأَمْسَكُوا عَلَيَّ ، فَغَنَيْتُ صَوْتًا مِنْ غِنَائِي فَصَاحُوا بِي ، ثُمَّ غَنَيْتُهُمْ
 آخَرَ وَآخَرَفَوْهُنَّ إِلَى^(٣) وَقَالُوا : نَخْلِفُ بِاللَّهِ إِنَّ لَكَ لَصَيْتًا وَاسْمًا وَذِكْرًا ، وَإِنَّ لَكَ فِيهَا
 هَاهُنَا لَسَهْمًا عَظِيمًا ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قلت : أَنَا مَعْبُدٌ . فَقَبِلُوا رَأْسِي وَقَالُوا : لَقَقْتُ عَلَيْنَا^(٤)
 وَكَا تَهَاوَنُ بِكَ وَلَا نَعُدُّكَ شَيْئًا وَأَنْتَ أَنْتَ . فَأَقَمْتُ عِنْدَهُمْ شَهْرًا أَخَذْتُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ
 مِنِّي ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

نسبة هذا الصوت

صوت

قُلْ لِهِنْدٍ وَتَرْيَهَا * قَبْلَ شَحِطِ النَّوَى غَدَا
 إِنَّ تَجْوَى فَطَالَا * يَتُّ لَيْلِي مُسَهَّدَا
 أَنْتِ فِي وُدِّ بَيْنِنَا * خَيْرُ مَا عِنْدَنَا يَدَا
 حِينَ تُدْلِي مُضَفَّرًا * حَالِكَ اللَّوْنِ أَسْوَدَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لأبن سريج عن حماد ولم يحسنه . وفيه
 لمالك خفيف ثقيل أول بالبصر في مجراها عن إسحاق . وقال الهشامى : فيه لأبن محرز
 خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) يقال : ضحك به و منه بمعنى . (٢) هذه الجملة ساقطة من ت ، ح ، س .

(٣) أى سترت علينا أمرك حتى لم نعرفك .

ومن الثلاثة الأصوات المختارة

صوت فيه أربعة ألحان من رواية علي بن يحيى

تَشَكَّى الكَيْتُ الجَرَى لِمَا جَهَّدَتْهُ * وَبَيْنَ لَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
لِذَلِكَ أَذِنِي دُونَ خَيْلٍ مَكَانَهُ ^(١) * وَأَوْصَى بِهِ الْأَيَّانَ وَيُكْرَمَا ^(٢)
فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَلْقَى لِلْعَيْنِ قُرَّةً * فَهَانَ عَلَى أَنْ تَكُلَّ وَتَسَامَا
عَدِمْتُ إِذَا وَفَرَى وَفَارَقْتُ مُهْجَتِي * لَئِنْ لَمْ أَقُلْ قَرْنًا إِنَّ اللَّهَ سَلَمَا ^(٣)

عمره من الطويل . قوله : « لئن لم أقُلْ قرنا » ، يعني أنه يجد في سيره حتى
يَقِيلُ بهذا الموضع ، وهو قَرْنُ المَنَازِلِ ، وكثيراً ما يذكره في شعره .

- الشعر لعمر بن أبي ربيعة المخرومي ، والغناء في هذا اللحن المختار لابن سريج ، ثاني
ثقيل مطلق في جَرَى الوُسْطَى . وفيه لإسحاق أيضاً ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو
١٠ آبن بانه . وفيه ثقيل أول يقال إنه ليحيى المكي . وفيه خفيف رمل يقال إنه لأحمد
آبن موسى المنجّم . وفيه للعتيد ثاني ثقيل آخر في نهاية الجودة . وقد كان عمرو
آبن بانه صنع فيه لحنًا فسقط لسقوط صَنْعَتِهِ .

٣٠
١

أخبرني جَحْظَةُ قال حدثني أبو عبد الله الهشامي قال :

- صنع عمرو بن بانه لحنًا في « تَشَكَّى الكَيْتُ الجَرَى » فأخبرني بعض عجائزنا بذلك ،
١٥ قالت ، فأردنا أن نعرضه على مَتَمِّ لنعلم ما عندها فيه ، فقلنا لبعض من أخذته عن
عمرو : غن « تَشَكَّى الكَيْتُ الجَرَى » في اللحن الجديد ، فقالت مَتَمِّ : أَيْشَ هَذَا اللحن ^(٤)

(١) في ديوانه « رباطه » . (٢) ورد هذا البيت في الديوان بعد البيت : « عدت إذا
وفرى ... » . (٣) في ديوانه « إذا » . (٤) منحوتة من « أي شيء » .

الجديد والكَيْت المحدث؟ قلنا: لحن صنعه عمرو بن بانه . فغنته الجارية ، فقالت
متيم لها : اقطعي اقطعي ، حسيك حسيك هذا ! والله لجمار حنين المكسور أشبه منه
بالكَيْت .

ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه

نسب عمر بن
أبي ربيعة

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة . وأسم أبي ربيعة : حذيفة بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . وقد تقدم
باقي النسب في نسب أبي قطيقة . ويكنى عمر بن أبي ربيعة « أبا الخطّاب » .
وكان أبو ربيعة جدّه يسمى « ذا الرّحمن » ، سُمّي بذلك لطوله ، كان يقال : كأنه
يمشي على رُحَيْن .

أخبرني بذلك الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
ومحمد بن الضحّاك عن أبيه الضحّاك عن عثمان بن عبد الرحمن اليربوعي . وقيل :
إنه قاتل يوم عكاظ برُحَيْن فسمي « ذا الرّحمن » لذلك .

وأخبرني بذلك أيضا علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هفان عن إسحاق
ابن إبراهيم الموصلي عن مُصعب الزبيري والمدائني والمسيبي ومحمد بن سلام^(١) ، قالوا :
وفيه يقول عبد الله بن الزبيري :

(١) قال في « كتاب المغني » المطبوع بهامش « تقريب التهذيب » طبع الهند : سلام كله بالتشديد
إلا عبد الله بن سلام وأبا عبد الله محمد بن سلام شيخ البخاري . ثم قال : وشدّده جماعة والخيار فيه التخفيف .
أدبني من التصرف . وقد جاء في ب ، س : « والعسيبي » وهي زيادة لم تستند إلا إلى
نسخة من المخطوطة . ولعله ذكر فيها هذا الاسم مخزفا عن المسيبي لآفاق أكثر النسخ على ذلك .

- أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ * لَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ
 هِشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ * مَنَافٍ مِدْرَهُ الْخَصَمِ^(١)
 وَذُو الرُّحَيْنِ أَشْبَاكَ * عَلَى الْقَوَّةِ وَالْحَزَمِ^(٢)
 فَهَذَانِ يَدُودَانِ * وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْبَى
 أُسُودٌ تَزْدَهِي الْأَقْرَا * نَ مَنَّاوْنَ لِلْهَضَمِ^(٣)
 وَهُمْ يَوْمَ عُكَاظٍ م * سَعَوْا النَّاسَ مِنَ الْهَزَمِ
 وَهُمْ مَنْ وَلَدُوا أَشْبَوَا * بِسِرِّ الْحَسَبِ الصَّخَمِ^(٤)
 فَإِنْ أَحْلَفَ وَبَيْتِ اللَّهِ * لَا أَحْلَفَ عَلَى إِثْمِ
 لَمَّا مِنْ إِخْوَةٍ بَيْنَ * قَصُورِ الشَّامِ وَالرَّدَمِ^(٥)
 بَأَزْكَى مِنْ بَنِي رَيْطَ * مَةَ أَوْ أَوْزَنَ فِي الْحِلْمِ

أبو عبد مناف: الفاكه بن المغيرة. وريلة هذه التي عنها هي أم بني المغيرة،
 وهي بنت سعيد بن سعد بن سهم، ولدت من المغيرة هشاماً وهاشماً وأبا ربيعة
 والفاكه .

- (١) المدرة : زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم ، وقد أطلق تيجوزا الآن على الخامي .
 (٢) في جميع النسخ : « أشبال » وهو تحريف . والتصويب عن « أمانى القالى » طبع دار الكتب المصرية
 ج ٣ ص ٢٠٨ قال : ويقال أشباك بفلان كما يقال حسبك بفلان ، وأشد هذا البيت . وقد ضبطه الشنقيطى
 بهامش نسخته بضمين فوق الكاف وهو خطأ . (٣) تزدهى الأقران : تستخف بهم وتهاون .
 (٤) يقال: أشبى فلان إذا ولد له ولد كئيس . (٥) ورد هذا البيت والذي بعد في « الأمانى » هكذا:
 ما إن إخوة بين * قصور الشام والرديم
 كأشبال بنى ريط * مة في عرب ولا عجم
 وفي ب ، س : « بنى * قصور الشام » وهو تحريف .

وأخبرني أحمد بن سليمان بن داود الطوسي والحرثي بن أبي العلاء قالا : حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال أخبرني محمد ابن عبد العزيز عن ابن أبي نهشل^(١) عن أبيه قال :

قال لي أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — وجئتُه أطلبُ منه مَغْرَمًا — يا خال ، هذه أربعة آلاف درهم وأنشد هذه الأبيات الأربعة وقل : سمعتُ حسان يُنشدُها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : أعودُ بالله أن أقرىَ على الله ورسوله ، ولكن إن شئت أن أقول : سمعتُ عائشة تُنشدُها فعلت . فقال : لا ، إلا أن تقول : سمعتُ حسان يُنشدُها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ ، فابى عليّ وأبى عليه ، فأقمنا لذلك لا نتكلم عدة ليالٍ . فأرسل إليّ فقال : قل أبياتا تمدح بها هشامًا — يعني ابنَ المغيرة — وبني أمية . فقلت : سمّهم لي ، فسّمّهم وقال : اجعلها في عكاظ وأجعلها لأبيك . فقلت : ألا لله قومٌ و * لدتُ أختُ بني سهم

... الأبيات . قال : ثم جئتُ فقلت : هذه قالها أبي . فقال : لا ، ولكن قل : قالها ابنُ الزبير . قال : فهي إلى الآن منسوبة في كتب الناس إلى ابن الزبير . قال الزبير : وأخبرني محمد بن الحسن المخزومي^(٢) قال : أخبرني محمد بن طلحة أن عمر بن أبي ربيعة قائل هذه الأبيات :

ألا لله قومٌ و * لدتُ أختُ بني سهم

(١) في ت ، س . وفي ب ، س ، ح : « عبد العزيز بن أبي نهشل » وفي م ، س ، ا : « الزبير بن بكار » وكلاهما تحريف . وقد تكرر في الصلابة قريباً في الصفحة التالية .
(٢) في ت ، س ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « الحسين . زهير تحريف » إذ هو محمد بن الحسن ابن دباله المخزومي المصنف .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالوا : حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران قال
حدثني محمد بن عبد العزيز عن ابن أبي نهيال عن أبيه بمثل ما رواه الزبير عنه .
وزاد فيه عمر بن شبة : قال محمد بن يحيى : وأخت بني سهم التي عنها ربيعة
بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب ، وهي أم
بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم : هشام وهاشم وأبو ربيعة والفاكه ،
وعدة غيرهم لم يعقبوا ، وإياهم يعني أبو ذؤيب بقوله :

صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ * عَبْدُ لَالٍ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّحُ^(٢)

ضَرَبَ بَعْزُهُمُ الْمَثَلَ . [قال] : وكان اسم عبد الله بن أبي ربيعة في الجاهلية
بَحِيرًا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ، وكانت قريش تُلَقِّبُهُ^(٤)
« الْعِدْلَ » ؛ لِأَنَّ قَرِيشًا كَانَتْ تَكْسُو الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَجْمَعِهَا مِنْ أَمْوَالِهَا سَنَةً ،
وَيَكْسُوهَا هُوَ مِنْ مَالِهِ سَنَةً ، فَأَرَادُوا بِذَلِكَ أَنَّهُ وَحْدَهُ عِدْلٌ لَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ .
وفيه يقول ابن الزبيري :

بَحِيرُ بْنُ ذِي الرُّحَيْنِ قَرَّبَ مَجْلِسِي * وَرَاحَ عَلَى خَيْرِهِ غَيْرَ عَاتِمِ^(٥)

وقد قيل : إن العِدْلَ هو الوليد بن المغيرة .

وكان عبد الله بن أبي ربيعة تاجراً موسراً ، وكان متجراً إلى اليمن ، وكان
من أكثرهم مالاً . وأمه أسماء بنت مخربة ، وقيل : محرمة ، وكانت عطارة يأتيها

(١) لم يعقبوا : لم ينجبوا بنسل . (٢) هذا وصف لحمار الوحش . وفي لسان العرب :

يقال حمار صُحْبِ الشَّوَارِبِ : يردد نُهَاهُ فِي شَوَارِبِهِ . والشَّوَارِبُ : مجارى الماء في الحلق . ويعد مسبح :

مهمل جرى . ترك حتى صار كالسبع . (انظر اللسان في مادتي صُحْبِ و س .) ثم زيادة عن تخفيف :

(٤) كذا في ٥٤٠ وفي سائر النسخ : « بَحِير » بالجم وهو تحريف ؛ إذ هو بحير بن شبة ربيعة المخزومي

(انظر تاج العروس مادة بحر) . (٥) عاتم : مبطل . (٦) مخزبة كمحذة (قاموس) .

العِطْرُ من اليَمَن . وقد تزوجها هشامُ بن المُغيرة أيضا ، فولدت له أبا جهل والحارثَ
أبْنَيْ هِشَامٍ ؛ فهي أمُّهما وأمُّ عبدِ الله وعيَّاشِ ابْنَيْ أَبِي رِبيعة .
أخبرني الحَرَمِيُّ والطَّوْسِيُّ قالا : حدَّثنا الزُّبَيْرُ قال حدَّثني عمِّي عن الواقدي
قال :

كانت أسماءُ بنتُ مُحَرَّبَةَ تبيعَ العِطْرَ بالمدينة . فقالت الربيعُ بنتُ مُعَوِّذِ بنِ
عَفْرَاءَ الأنصاريَّة — وكان أبوها قَتَلَ أبا جهلِ بنِ هِشَامٍ يومَ بدرٍ وأحترقَ رأسُه
عبدُ الله بنُ مسعود — وقيل : بل عبدُ الله بنُ مسعود هو الذي قَتَلَه — فذكرتُ
أَن أسماءَ بنتَ مُحَرَّبَةَ دخلتُ عليها وهي تبيعُ عِطْرًا لها في نسوةٍ ، قالت : فسألتُ
عَنَّا ، فانتسبنا لها . فقالت : أأنتِ أبنَةُ قاتِلِ سيِّدِه ؟ تعني أبا جهل . قلت :
بل أنا بنتُ قاتِلِ عبْدِه . قالت : حرامٌ عليَّ أن أبيعكِ من عِطْرِي شيئًا . قلت :
وحرامٌ عليَّ أن أشتري منه شيئًا ؛ فما وجدتُ لِعِطْرٍ تننَّا غيرَ عِطْرِك ، ثم قُت ؛ ولوالله
ما رأيتُ عِطْرًا أطيبَ من عِطْرها ، ولكنِّي أردتُ أن أعِيَّه لأعِظَّها .

وكان لعبد الله بن أبي ربيعة عبيدٌ من الحبشة يتصرفون في جميع المهن ، وكان
مدهم كثيرًا ؛ فروى عن سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج إلى حنين : هل لك في حبشِ بنِي المُغيرة تستعينُ بهم ؟ فقال :
” لا خيرَ في الحبشِ إن جاعُوا سَرَقُوا وإن شبعُوا زَنَوْا ، وإن فيهم لخلعتين حسنتين ^(١)
إطعامَ الطعامِ والبأسَ يومَ البأسِ “ . وأستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
أبنَ أَبِي رِبيعة على الجندِ ومخالفِها ، فلم يزل عاملاً عليها حتى قُتِلَ عمرُ بنُ الخطَّابِ ^(٢)

(١) الخلة : الخصلة وزناومعنى . (٢) الجند (بالتحريك) : ولاية إسلامية من ولايات اليمن الثلاث ،

وهي الجند وصنعاء وحضرموت . وبالجند مسجد بناه معاذ بن جبل رضى الله عنه . والمخالف : جمع
مخلاف ، وهو الكورة والرساق (القرية والسواد) .

(١) رضى الله عنه . هذا من رواية الزبير عن عمه . قال : وحدثنى ابن الماسجشون
عن عمه أتب عثمان بن عفان — رحمه الله — أستعمله أيضا عليها .

وأُمُّ عمر بن أبي ربيعة أم ولد يقال لها «مجد»، سببت من حضرموت،
ويقال من حمير. قال أبو محمّل ومحمد بن سلام : هي من حمير، ومن هناك أتاه الغزل؛
يقال : غزل يمان، ودلّ حجازي .

أم عمر بن أبي ربيعة
وأخوه الحارث
الملقب بالقباع

وقال عمر بن شبة : أم عمر بن أبي ربيعة أم ولد سوداء من حبش يقال
لهم : فرسان . وهذا غلط من أبي زيد ، تلك أم أخيه الحارث بن عبد الله الذي
يقال له : «القباع»، وكانت نصرانية . وكان الحارث بن عبد الله شريفا كريما دينيا
وسيدا من سادات قريش .

قال الزبير بن بكار : ذكره عبد الملك بن مروان يوما وقد ولّاه عبد الله
ابن الزبير، فقال : أرسل عوفا وقعد ! « لا حرّ بوادي عوف » . فقال له يحيى

(١) معرب ما هو كون أي لون القمر (قاموس) . وهو مثل الجيم كافي «تاج العروس» . وقال السيد مرتضى :
إن النوى في «شرح مسلم» والخافض بن حجر في «التقريب» اقتصر على كسر الجيم وضم الشين . (٢) لم نشر
له على ضبط . وقد جاء في اللسان في مادة حلم «محلم أسم رجل ومن أسماء الرجال محلم» . ففعل ضبطه كذلك .
(٣) في أ ، م ، س . «مرسان» ولم نعر عليه . وفي ياقوت : فرسان بالفتح والتحرير وآخره نون .
ثم قال : وقال ابن الحائك : من جزائر اليمن جزائر فرسان . وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديما نصارى ولهم
في جزائر فرسان كنائس قد خربت ... ويحملون التجار إلى بلد الحبش اهـ .

(٤) أبو زيد : كنية عمر بن شبة ، وأسم أبيه زيد . وإنما قيل له ابن شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول :
يا بأبي يا شبا * وعاش حتى دبا * شيخا كبيرا خبا

اهـ من «بنية الوعاة» للسيوطي . (٥) في ب ، س : «أرسل عوفا وقعد وقال : لا حرّ بوادي عوف» الخ
والمراد أنه اعتمد على عظيم وأستراح . (٦) هو عوف بن محمّل بن ذهل بن شيبان ، وقد طلب منه عمرو بن
هند أن يسلم إليه مروان القرظ وكان قد أجاره ، فتمعه وأبى أن يسلمه ؛ فقال الملك : « لا حرّ بوادي
عوف » أي إنه يقهر من حلّ بواديه ، فكل من فيه كالعيد له لطاعتهم إياه . يضرب مثلا للرجل يسود
الناس فلا ينازعه أحد منهم في سيادته . (انظر أمثال الميداني ج ٢ ص ١٥٧) .

أَبْنُ الْحَكَمِ : وَمِنْ الْحَارِثِ ابْنُ السَّوْدَاءِ ! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا وَلَدَتْ وَاللَّهِ أُمَّةً خَيْرًا مِمَّا وَلَدَتْ أُمُّهُ !

وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الزُّبَيْرِ وَالْمَدَائِنِيِّ وَالْمُسَيَّبِيِّ : أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ نَصْرَانِيَّةً وَكَانَتْ تُسَرُّ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَخَصَرَ الْأَشْرَافُ جَنَازَتَهَا ، وَذَلِكَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ — رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ — فَسَمِعَ الْحَارِثُ مِنَ النِّسَاءِ لَغَطًا^(١) ، فَسَأَلَ عَنِ الْخَبْرِ ، فَعُرِفَ أَنَّهَا مَاتَتْ نَصْرَانِيَّةً وَأَنَّهُ وَجَدَ الصَّلِيبَ فِي عُنُقِهَا ، وَكَانَتْ تُكْتُمُهُ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَنْصِرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، فَإِنَّ لَهَا أَهْلَ دِينٍ هُمْ أَوْلَى بِهَا مِنَّا وَمِنْكُمْ ، فَاسْتُحْسِنَ ذَلِكَ مِنْهُ وَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ فِعْلِهِ .

الغناء في «ألا لله قوم»... الأبيات

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

صوت

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ * لَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ
هَشَامٌ وَأَبُو عَبِيدٍ * مَنَافٍ مِذْرُهُ الْخَصَمُ
وَذُو الرُّمَحِينَ أَشْبَاكَ * عَلَى الْقُوَّةِ وَالْحَزَمِ
فَهَذَانِ يَدُودَانِ * وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي

عَرُوضُهُ مِنْ مَكْفُوفِ الْهَزَجِ^(٢) . الْغِنَاءُ لِمَعْبُودٍ خَفِيفُ رَمَلٍ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادٍ .

رأى يزيد بن عبد الملك في غناء معبد وأبن مريج

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُمَيْعٍ أَخْبَرَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ رُسْتَمِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ :

(١) في ب، س، ح : «لفظاً» وهو تحريف . (٢) في ج، ن، س، الأصل : «مكفوف الرمل» ، وهو خطأ وصوابه «مكفوف الهزج» . وقطيع الهزج : مقاعيلن مقاعيلن مرتين . والكف : حذف السامع الساكن . ومطلع هذه القصيدة وأكثراً بيئاتها حذف فيها وزن مقاعيلن الثانية ، فصارت بذلك من مكفوف الهزج .

٣٣
١

- قال يزيد بن عبد الملك يوماً لمعبد: يا أبا عباد، إني أريد أن أخبرك عن نفسي وعنك، فإن قلت فيه خلاف ما تعلم فلا تتحاش أن تردّه عليّ، فقد أذنت لك .
- قال: يا أمير المؤمنين، لقد وضعك ربك بموضع لا يعصيك إلا ضالٌّ، ولا يردُّ عليك إلا مُخطئ. قال: إن الذي أجده في غنائك لا أجده في غناء ابن سريج: أجده في غنائك متانةً، وفي غنائه انحناءاً^(١) وليناً. قال معبد: والذي أكرم أمير المؤمنين بخلافته، وأرتضاه لعباده، وجعله أميناً على أمة نبيه صلى الله عليه وسلم، ما عدا صفتي وصفة ابن سريج، وكذا يقول ابن سريج وأقول: ولكن إن رأى أمير المؤمنين أن يعلمني هل وضعني ذاك عنده فعل. قال: لا والله، ولكني أوثر الطرب على كل شيء.
- قال: يا سيدي فإذا كان ابن سريج يذهب إلى الخفيف من الغناء وأذهب أنا إلى الكامل التام، فأغرب أنا ويشرق هو، فتي تلتقي؟ قال: أفقد أن تحكي رفيق ابن سريج؟ قال نعم؛ فصنع من وقته لحناً من الخفيف في:

ألا لله قوم * لدت أخت بني سميم

- الأربعة الأبيات. فغناه، فصاح يزيد: أحسنت والله يا مولاي! أعد فذاك أبي وأمي، فأعاد، فرد عليه مثل قوله الأول، فأعاد. ثم قال: أعد فذاك أبي وأمي، فأعاد، فاستخفه الطرب حتى وثب وقال لجواريه: آفعلن كما أفعل، وجعل يدور في الدار ويدورن معه وهو يقول:

يا دار دوريني * يا قرقر أمسيني

(١) في ١، م، س: «الحناء» وفي ب، سم: «انحناء» وكلاهما تحريف. (٢) أي ما جاوز ما قلت صفتي وصفة ابن سريج. (٣) وضعني: حظ من قدرى. (٤) كذا في س. وفي سائر النسخ: «فليفعل».

آلَيْتُ مِنْدُ حِينَ * حَقًّا لَتَصْرِمَنِي
وَلَا تُوَاصِلَنِي * بِاللَّهِ فَأَرْجِمَنِي
* لَمْ تَذْكُرِي يَمِينِي ! *

قال : فلم يزل يدور كما يدور الصبيان ويدرن معه ، حتى نحر مغشياً عليه ووقع فوقه ما يعقل ولا يعقلن ، فابتدره الخدم^(١) [فأقاموه] وأقاموا من كان على ظهره من جواريه ، وحملوه وقد جاءت نفسه أو كادت .

سيرة جوان بن
عمر بن أبي ربيعة

رجع الخبر الى ذكر عمر بن أبي ربيعة — وكان لعمر بن أبي ربيعة ابن^(٢) [صالح] يقال له "جوان" ، وفيه يقول العرجي :

شهيدى جوان على حبها * أليس بعدلٍ عليها جوان

فأخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله ابن ثوبان قال :

جاء جوان بن عمر بن أبي ربيعة الى زياد بن عبد الله الحارثي وهو إذ ذاك أمير على الحجاز ، فشهد عنده بشهادة فتتمثل :

شهيدى جوان على حبها * أليس بعدلٍ عليها جوان

— وهذا الشعر للعرجي — ثم قال : قد أجزنا شهادتك ، وقبله . وقال غير الزبير : إنه جاء الى العرجي فقال له : يا هذا ! مالى ومالك تُشهرنى فى شعرك ! متى أشهدتنى على صاحبك هذه ! ومتى كنت أنا أشهد فى مثل هذا ! قال : وكان أمراً صالحاً .

(١) زيادة فى ت . (٢) زيادة فى ب ، س ، ح . (٣) فى ب ،

س ، ح : « تشهدنى » بالدال .

وأخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني بكار بن عبد الله قال : استعمل بعض ولاية مكة جُوان بن عمر على تبالة^(١) ، فحمل على خنعم في صدقات أموالهم حملاً شديداً ، فجعلت خنعم سنة جُوان تاريخاً ، فقال ضبارة بن الطفيل :

أَتَلْبَسُنَا لَيْسَى عَلَى شَعَثِ بَنَّا * من العام أو يرمى بنا الرجوان^(٢)

صوت

رَأَيْتِي كَأَشْلَاءِ الْجِّبَامِ وَرَاقِهَا * أَخُو غَزَلِ ذَوْلِيَّةٍ وَدِهَانِ^(٣)
ولو شهدتني في ليالٍ مَضِينِ لِي * لِعَامِينَ مَرًّا قَبْلَ عَامِ جُوانِ
رَأَتْنا كَرِيمِي مَعْشِرُ حِمِّ بَيْنَنَا * هَوَى خَفِظَنَاهُ بِحُسْنِ صِيَانِ^(٤)
نَدُّودُ النُّفُوسِ الْحَامِيَاتِ عَنِ الصَّبَا * وَهُنَّ بِأَعْنَاقٍ إِلَيْهِ ثَوَانِي^(٥)

ذكر حبش أت الغناء في هذه الأبيات للغريص ثاني ثقييل بالينصر ، وذكر المشايخ أنه لقراريط .

قالوا : وكان لعمر أيضاً بنت يقال لها : «أمة الواحد» ، وكانت مُسْتَرْضَعَةً في هذيل ، وفيها يقول عمر بن أبي ربيعة — وقد خرج يطلبها ففضل الطريق — :

أمة الواحد بنت
عمر بن أبي ربيعة

- (١) تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن . قال المهلب : تبالة في الإقليم الثاني عرضها تسع وعشرون درجة ١٥ . بينها وبين مكة اثنتان وخمسون فرسخاً . وكانت أول عمل وليه الحجاج ، فسار إليها ، فلما قرب منها قال للدليل : أين تبالة ؟ وعلى أي سمت هي ؟ فقال : ما يسترها عنك إلا هذه الأكمة . فقال : لا أراي أميراً على موضع تستره عني هذه الأكمة . أهون بها ولاية ! وكرّ راجعاً . ولذلك قيل في مثل : «أهون من تبالة على الحجاج» . (٢) يقال : لبست قوماً ، أي تمليت بهم دهرًا ، ولبست فلانة عمرى أي كانت معي شابياً ، وألبس الناس على قدر أخلاقهم أي عاشرهم . والرجوان : منى رجا ، وهو جانب البئر . وقد أورد الميداني المثل : «حتى متى يرمى بي الرجوان» . ورمى به الرجوان : استهين به كما يستهان بالبدلو يرمى به رجوا البئر . (٣) أشلاء الجبام : حدائده بلاسيور . (٤) حُم : قضى وقدر . (٥) في أ ، م ، س : «الحاميات» .

لم تَدْرِ وَلْيَغْفِرْ لَهَا رَبُّهَا * مَا جَشَّمْنَا أَمَّةً الْوَاحِدِ
جَشَّمَتِ الْهَوَلُ بَرَاذِينَنَا ^(١) * نَسَأُلُ عَنْ بَيْتِ أَبِي خَالِدِ
نَسَأُلُ عَنْ شَيْخِ بَنِي كَاهِلٍ ^(٢) * أَعْيَا خَفَاءَ نَشْدَةِ النَّاشِدِ

مولد عمر يوم
قتل عمر بن الخطاب
وفاته وقد قارب
السبعين

أخبرني بذلك محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي بكر العامري - أخبرنا أحمد
ابن عبد العزيز الجوهري - وحيب بن نصر المهلبي - قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
يعقوب بن القاسم ^(٣) قال حدثنا أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة عن عوانة بن الحكم
قال : ^(٤) أراه عن الحسن - قال :

وُلِدَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ لَيْلَةَ قُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - فَأَيُّ
حَقٍّ رُفِعَ ، وَأَيُّ بَاطِلٍ وُضِعَ ! . قَالَ عَوَانَةُ : وَمَاتَ وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ أَوْ جَاوَزَهَا .
أخبرني الجوهري - والمهلبي - قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن
القاسم قال حدثني عبد الله بن الحارث عن ابن جريح عن عطاء قال :
كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَكْبَرَ مَنْ كَانَتْهُ وَلِدَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ .

عمر بن أبي ربيعة
في مجلس ابن عباس
بالمسجد الحرام
وانشاده شعره

أخبرني الجوهري - والمهلبي - قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله
الزهرري - قال : حدثنا ابن أبي ثابت ، وحدثني به علي بن صالح بن الهيثم عن
أبي هفان عن إسحاق عن المسيبي - والزيري - والمدائني - ومحمد بن سلام ، قالوا : قال أيوب ^(٥)
^(٦)

(١) البراذين : جمع برذون وهو خلاف العراب من الخيل ، وأكثر ما تجلب من بلاد الروم .
(٢) كذا في الديوان . وفي جميع الأصول : « أبي كاهل » . (٣) في : « الهيثم » وقد ورد
ذكره في السند الآتي بعد : « يعقوب بن القاسم » في جميع النسخ . (٤) في : « قال حدثنا أسامة »
ابن زيد بن الحكم قال أراه عن الحسن الخ « وفي م : « حدثنا أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة بن الحكم
قال أراه عن عوانة عن الحسن » . (٥) في : « الزيري » . (٦) في ب ، س ، ح ، ر :
« بن أبي صالح » . وقد تكرر ذكره كثيرا « علي بن صالح » .

٥

١٠

١٥

٢٠

أَبْنِ سَيَّارٍ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَزُومِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي يُوبَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ عُمَرَ الرَّكَّاءِ قَالَ: ^(١)
بَيْنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعِنْدَهُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَنَاسٌ مِنَ الْخَوَارِجِ
يَسْأَلُونَهُ، إِذْ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ مُورَدَيْنِ أَوْ مُمَصَّرَيْنِ ^(٢) حَتَّى

دَخَلَ وَجَلَسَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشِدْنَا فَأَنْشَدَهُ :

أَمِنْ آلِ نُعَيْمٍ أَنْتَ غَادٍ مُبَكِّرٌ * غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَاحٍ فَمُهْجَرٌ ^(٣)

حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فَقَالَ : اللَّهُ يَا ابْنَ عَبَّاسِ !

إِنَّا نَضْرِبُ إِلَيْكَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ نَسْأَلُكَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ^(٤)

فَتَنْتَاقِلُ عَنَّا ، وَيَأْتِيكَ غَلَامٌ مُتَرَفٌّ مِنْ مُتَرَفٍ قَرِيشٍ فَيُشَدُّكَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارِضَتْ * فَيَخْزِي وَأَمَّا بِالْعِشِيِّ فَيَخْشَرُ ^(٥)

١٠

فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قَالَ . قَالَ : فَكَيْفَ قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارِضَتْ * فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعِشِيِّ فَيَخْشَرُ ^(٦)

فَقَالَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ حَفِظْتَ الْبَيْتَ ! قَالَ : أَجَلْ ! وَإِنْ شِئْتَ أَنْ

أَنْشِدَكَ الْقَصِيدَةَ أَنْشِدْتُكَ إِيَّاهَا . قَالَ فَلَاتِي أَشَاءَ ، فَأَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ حَتَّى أَتَى عَلَى

آخِرِهَا . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنْشَدَهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ،

١٥

(١) لم نثر على هذا الاسم . ولعله مضاف إلى اسم موضع . وهو كما في ياقوت . بوزن كتاب . وضع عن

أَبْنِ دَرِيدٍ ، وَأَبْنِ فَارِسٍ يَفْتَحُ الرَّاءَ . أَوَّلُهُ وَصَفَ لَهُ مِنْ رَكَا الْأَرْضِ رَكْوًا إِذَا حَفَرَهَا . (٢) قَالَ

أَبُو عَيْدٍ : الثَّيَابُ الْمُحْصَرَةُ : الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ صَفَرَةٍ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ . (٣) فِي م ، س ، هـ ، أ : « أَر » .

(٤) فِي ت ، ح : « الْمُطَى » . (٥) لَمْ تَوْجَدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا فِي ح ، ب .

(٦) يَضْحَى : يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ . وَعَارِضَتْ : قَابَلَتْ . وَالضَّمِيرُ فِيهِ مَحْذُوفٌ أَيْ عَارِضَتْهُ . وَيَخْشَرُ :

يَرْدُ . (٧) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « إِلَّا قَدْ كُنْتَ حَفِظْتَ ... » .

٢٠

ثم أنشدنا من آخرها إلى أولها مقلوبةً ، وما سمعها قطُّ إلا تلك المُرَّةَ صَفْحاً^(١) . قال : وهذا غاية الذكاء . فقال له بعضهم : مارأيتُ أذكى منك قط . فقال : لكنني مارأيتُ قطُّ أذكى من عليّ بن أبي طالب — عليه السلام — . وكان ابن عباس يقول : ما سمعتُ شيئاً قطُّ إلا رويته ، وإنّي لأسمع صوتَ النائحَةِ فأُسَدُّ أذني كراهةً أن أحفظ ما تقول . قال : ولأَمَ به بعضُ أصحابه في حفظ هذه القصيدة : «أمن آل نَعَم...» فقال : إنا نَسْتَجِيدُهَا^(٢) . وقال الزبير في خبره عن عمّه : فكان ابن عباس بعد ذلك كثيراً ما يقول : هل أحدث هذا المِغِيرَى شيئاً بعدنا ؟

قال : وحدثني عبد الله بن نافع بن ثابت قال :
كان عبد الله بن الزبير إذا سمع قول عمر بن أبي ربيعة :
* فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَخْصَرُ *

قال : لا ، بل

* فَيَخْزَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَخْصَرُ *

قال عمر بن شبة وأبو هَاقَن والزبير في حديثهم : ثم أقبل على ابن أبي ربيعة فقال : أنشد ، فأنشده :

* تَشْطُ غَدًا دَارُ جِرَانِنَا *

وسكت ؛ فقال ابن عباس :

* وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أْبَعْدُ *

فقال له عمر : كذلك قلتُ — أصلحك الله — أفسمعتَه ؟ قال : لا ، ولكن كذلك ينبغي .

(١) أي مرورا ؛ يقال : صفحت الجيش على الأمير إذا أمرته عليه . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فقال : إنها أمن آل نَعَم ، يستجيدوها » .

شعره وخلقه
وشهادة الشعراء فيه

أخبرنا الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن إسحاق قال :

كانت العرب تُقَرُّ لقريش بالتقدم في كل شيء عليها إلا في الشعر ؛ فإنها كانت لا تُقَرُّ لها به ، حتى كان عمر بن أبي ربيعة ، فأقرت لها الشعراء بالشعر أيضا ولم تُنازعها شيئا .

قال الزبير : وسمعتُ عمي مُصعباً يُحدث عن جدي أنه قال مثل هذا القول . قال : وحدثني عِدَّةٌ من أهل العلم أن النصب قال : لعمر بن أبي ربيعة أَوْصَفْنَا لِرَبَّاتِ الْجَمَالِ .

قال المدائني قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن أبي ربيعة : ما يمنعك من مدحنا ؟ قال : إني لا أمدح الرجال ، إنما أمدح النساء . قال : وكان ابن جرير يقول : مادخل على العوايق في حجالهن شيء أضرب عليهن من شعر عمر بن أبي ربيعة .

قال الزبير وحدثني عمي عن جدي - وذكره أيضا إسحاق فيما رويناه عن أبي هفان عنه عن المدائني - قال قال هشام بن عمرو : لَا تُرَوِّوا قَتِيَانَكُمْ شَعْرَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَا يَتَوَرَّطَنَّ فِي الزَّنَا تَوَرُّطًا ، وَأَنْشُد :

لقد أرسلتُ جاريتي * وقلتُ لها خذي حَدْرَكَ
وقولي في مُلاطفةٍ * لزَيْنَبَ : نولي عُمَرَكَ

(١) جمع عاتق ، وهي الفتاة التي قد أدركت نَفْدَتَ في بيت أهلها ولم تتزوج ؛ سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبيها ولم يملكها زوج بعد . (٢) أي لا تحملوهن على روايته ؛ يقال : رويته الشعر وأرويته إياه ، إذا حملته على روايته . (٣) في ، ح ، س ، م : « فَيَا نَكَمْ ... لَا يَتَوَرَّطُوا » .

أخبرنا علي بن صالح قال حدثني أبو هفان عن إسحاق عن الزبير^(١) قال حدثني
أبي عن سمر الدوماني^(٢) من حمير قال :

إني لأطوف بالبيت فإذا أنا بشيخ في الطواف ، فقل لي : هذا عمر بن
أبي ربيعة . فقبضت على يده وقلت له : يا بن أبي ربيعة . فقال : ما تشاء ؟ قلت :
أكل ما قلته في شعرك فعلته ؟ قال : إليك عني . قلت : أسألك بالله ! قال : نعم
وأستغفر الله .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن حماد الراوية : أنه سئل عن شعر عمر
أبن أبي ربيعة فقال : ذاك القُستق المُقشّر .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير عن عمه قال :

١٠ . سمع الفرزدق شيئا من نسيب عمر فقال : هذا الذي كانت الشعراء تطلبه
فأخطأته وبكت الديار ، ووقع هذا عليه . قال : وكان بالكوفة رجلاً من الفقهاء
تجتمع إليه الناس فيتذاكرون العلم ، فذكر يوماً شعر عمر بن أبي ربيعة فهجته .
فقالوا له : بمن ترضى ؟ وهم حماد الراوية فقال : قد رَضِيتُ بهذا . فقالوا له :

(١) كذا في ب ، سه ، ح ، ز : وفي سائر النسخ : « الزبير » ولعله تحريف ؛ إذ هو مصعب بن
١٥ ثابت بن عبد الله الزبيرى ، وهو يروى عن أبيه . (٢) نسبة إلى « دومان » (بضم أوله وفتح مفتوحة
بعدها ألف وفي آخره نون) : بطن من همدان . وحمدان : قبيلة باليمن . كذا ضبطه السمعاني في الأنساب . وقد
ضبط بالقلم في القاموس في الطبعة الثالثة الأميرية « دومان » بفتح أوله وسكون ثانيه . (٣) في ١ ، ٣ ، ٤ :
« القاسق المفسد » وهو تحريف ؛ بدليل قول حماد نفسه في الحكاية التالية . (٤) في ب ، سه ،
م ، ٤ ، ٥ : « تشيب » ، والنسيب والغزل والتشيب كلها بمعنى واحد .

ما تقول فيمن يزعم أن عمر بن أبي ربيعة لم يُحسن شيئاً؟ فقال: أين هذا؟
إذهبوا بنا إليه، قالوا: نصنع به ماذا؟ قال: ننزّو على أمه لعلها تأتي بمن هو أمثل
من عمر.

قال إسحاق: وقال أبو المقوم الأنصاري: ما عصى الله بشيء كما عصى بشعر عمر

أبن أبي ربيعة.

٥

قال إسحاق: وحدثني قيس بن داود قال حدثني أبي قال: سمعت عمر بن
أبي ربيعة يقول: لقد كنت وأنا شاب أعشق ولا أعشق، فاليوم صرتُ إلى
مداواة الحسان إلى الممات، ولقد لقيتني فتاتان مرةً فقالت لي إحداهما: أدنْ
منّي يا بن أبي ربيعة أسرّ إليك شيئاً، فدنوتُ منها ودنّت الأخرى فجعلت تعضني،
فما شعرتُ بعَض هذه من لَذّةٍ سرّار هذه.

١٠

قال إسحاق: وذكر عبد الصمد بن الفضل الرقاشي^(٢) عن محمد بن فلان الزهرّي
— سقط اسمه — عن إسحاق عن عبد الله بن مسامة بن أسلم^(٣) قال: لقيتُ جريراً
فقلت له: يا أبا خزرة، إن شعرك رُفِعَ إلى المدينة وأنا أحبُّ أن تُسمِعني منه شيئاً.
فقال: إنكم يا أهل المدينة يُعجبكم النسيب، وإن أنسب الناس المخزومي. يعني
أبن أبي ربيعة.

١٥

قال إسحاق: وذكر محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه عن خاله عبد العزيز
أبن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة قال: أشرف عمر بن أبي ربيعة على أبي قيس،
وبنو أخيه معه وهم محرمون، فقال لبعضهم: خذ بيدي فأخذ بيده؛ وقال:

(١) في ب، سه، ح: «رافد» وفي ر: «راقد». (٢) في ب، سه، م:

«الفضل». (٣) في ت، ه، ر: «سلية». (٤) في ت: «عن خاله عن عبد العزيز».

(١) وَرَبَّ هَذِهِ الْبَيْتِ مَا قُلْتُ لَأَمْرَأَةٍ قَطُّ شَيْئًا لَمْ تَقُلَّهُ لِي ، وَمَا كَشَفْتُ ثَوْبًا عَنْ حَرَامٍ قَطُّ . قَالَ : وَلَمَّا مَرِضَ عُمَرُ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَزَعُ أَخُوهِ الْحَارِثُ جَزَعًا شَدِيدًا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَحْسِبُكَ إِنَّمَا تَجْزَعُ لِمَا تَظُنُّهُ بِي ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَنَّ رِكَبْتُ فَاحِشَةً قَطُّ ! فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَشْفِقُ عَلَيْكَ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ سَلَيْتَ عَنِّي .

قال إسحاق : حدثني مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : خَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرِينَ أَوْ حَاجِّينَ ، فَلَمَّا طُفْنَا بِالْبَيْتِ مَضَيْنَا إِلَى الْجَمْرِ نُصَلِّي فِيهِ ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ فَرَجَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَأَوْسَعَنَا لَهُ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ . فَرَحَّبَ بَنَا وَقَالَ : يَا أَبْنَى أَخِي ، إِنِّي مُوَكَّلٌ بِالْجَمَالِ أَتَبِعُهُ ، وَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ فَرَاقِي حُسْنُكُمْ وَجَمَالُكُمْ ، فَأَسْتَمْتُمَا بِسَبَابِكُمَا قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

عَاشَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، فَتَكَ مِنْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَنَسَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

قال الزُّبَيْرِيُّ وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَحْمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

حَجَجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ وَعَلَى-جُمَّةٌ (٢) . فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ جِئْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ مَعَهُ ، بِفَعْلٍ يَمُدُّ الْخُصْلَةَ مِنْ شَعْرِي ثُمَّ يُرِيدُهَا فَيَرْجِعُ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُ : وَاشْبَاهَاهُ ! حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا . ثُمَّ قَالَ لِي : يَا بَنَ أَخِي . قَدْ سَمِعْتَنِي أَقُولُ فِي شَعْرِي : قَالَتْ لِي وَقُلْتُ لَهَا ، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ كُنْتُ كَشَّابٌ ،

(١) في ت ، م ، س : «الكعبة» وهما آسمان لها . (٢) الجمة بالضم : مجتمع شعر ، عنها

عن فرج حرام قط ! فقامت وأنا متشكك في يمينه ، فسالت عن رقيقه فقيل لي :
أما في الحوك فله سبعون عبداً سوى غيرهم .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ظبية^(١)
مولاة فاطمة بنت عمر بن مضعب قالت :

مررت بجدك عبد الله بن مضعب وأنا داخلة منزله وهو يفنائه ومعى دفتر ،
فقال : ما هذا معك ؟ ودعاني . فجئته وقلت : شعر عمر بن أبي ربيعة . فقال :
ويحك ! تدخلين على النساء بشعر عمر بن أبي ربيعة ! إن لشعره لموقعا من القلوب
ومدخلا لطيفا ، لو كان شعري سحر لكان هو ، فارجعي به . قالت : ففعلت .
[قال إسحاق] : وأخبرني الهيثم بن عدي^(٢) قال :

قدمت امرأة مكة وكانت من أجمل النساء . فبينما عمر بن أبي ربيعة يطوف
إذ نظر إليها فوقعت في قلبه ، فدنا منها فكلمها ، فلم تلتفت إليه . فلما كان في الليلة
الثانية جعل يطلبها حتى أصابها . فقالت له : إليك عني يا هذا ، فإنك في حرم الله
وفي أيام عظيمه الحرم . فألح عليها يكلمها حتى خافت أن يشهرها . فلما كان
في الليلة الأخرى قالت لأخيها : أخرج معي يا أخى فأرني المناسك ، فإنني لست
أعرفها ، فأقبلت و« ر معها . فلما رأها عمر أراد أن يعرض لها ، فنظر إلى أخيها
معهما فعدل عنها ، فتمثلت المرأة بقول النابغة^(٣) :

(١) في ت : « الحول » وفي م ، س : « الحوك » ولم نثر عليه . ولعله اسم موضع .

(٢) في ت : « طيبة » . (٣) هاتان الكلمتان ساقطتان من أ ، م ، س . (٤) كذا

وفي سائر النسخ : « جرير » تحريف . وقد ورد هذا البيت في كتاب « شرح الأشعار الستة »

علم الشنمري المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨١ أدب ش ضمن قصيدة ميمية للنابغة ، مطالعها :

(١) قالت بنو عامر خالوا بني أسد * يا يؤس للجهل ضاراً لأقوام

« الفضل » لوا بني أسد . فاطعوم ، خالاه بخالة وخلاء : فارقة .

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كَلَابَ لَهُ * وَتَتَقَى صَوْلَةَ الْمُسْتَسِيدِ الْحَامِي^(١)
 قال إسحاق: فخذني السندي مولى أمير المؤمنين أن المنصور قال—وقد حدث
 بهذا الخبر—: وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ تَبْقَ فِتْنَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي خِدْرِهَا إِلَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ.
 قال إسحاق: قال لي الأصمعي: «عمر حجة في العربية، ولم يؤخذ عليه إلا قوله:
 ثُمَّ قَالُوا تُجِبْهَا قُلْتُ بَهْرًا * عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ^(٢)
 وله في ذلك مخرج؛ إذ قد أتى به على سبيل الإخبار. قال: ومن الناس من
 يزعم أنه إنما قال:

* قِيلَ لِي هَلْ تُجِبْهَا قُلْتُ بَهْرًا *

نسبة ما مضى في هذه الأخبار

من الأشعار التي قالها عمر بن أبي ربيعة وغنى فيها المغنون
 إذ كانت لم تُنسب هناك لطول شرحها
 منها ما يُغنى فيه من قوله:

صوت

أَيُّ آلٍ نَعِمَ أَنْتَ غَادٍ فُبَيْكُ * غَدَاةَ غَدٍ أُمِّ رَأْحٍ فَهَجَرُ
 لِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا * فُتِيلَغَ عُدْرًا وَالْمَقَالَةَ تُعَذِّرُ^(٣)

(١) في جميع الأصول: «الضاري» وهو من قصيدة ميمية، كما سبق. وأورده في اللسان (أدلة قمر)
 «المستفتر الحامي». يقال: استفتر الكلب، إذا أدخل ذنبه بين نخذه حتى يلزقه ببطنه. (٢) في أ،
 م، س: «المسندى». (٣) أي أحبا حبا بهرن بهرا أي غلبني غلبة. وقيل: معناه عجبا. (هن
 المغنى). (٤) في ت: «القطر» وفي ديوانه: «النجم». (٥) وقد خرج أيضا على أنه
 استفهام بتقدير الممزة. والأخفش يحذف الممزة في الاختيار، وغيره لا يميزه إلا في الضرورة.
 (راجع المغنى مع حاشية الأميرج ١ ص ١٢). (٦) يريد: في جواب سؤالها، أي في جواب
 السؤال عنها. وتعدر هنا: تبدى العذر. يريد: لحاجة نفس كتمتها فلم تقل في جواب سؤال عنها
 شيئا يبلغ سائلك عذرَكَ؛ فإن التصريح بما تنويه، يكشف عذرَكَ ويبيده.

أشارت^(١) بِمِدْرَاهَا وَقَالَتْ لِأَخْتِهَا * أَهَذَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ؟
فَقَالَتْ : نَعَمْ لَا شَكَّ غَيْرَ لَوْنِهِ * سَرَى اللَّيْلِ يَطْوِي نَصَهُ وَالتَّهَجُّرُ^(٢)
رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارِضَتْ * فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَخْضَرُ
أَخَا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ * بِهِ فَلَوَاتٌ فَهَوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
وَلَيْلَةَ ذِي دُورٍ أَنْ جَشَمْتَنِي السَّرَى^(٣) * وَقَدْ يَجْشُمُ الْهَوَلَ الْحُبُّ الْمَغْرَرُ^(٤)
فَقُلْتُ : أَبَادِيهِمْ فَلَمَّا أَفُوتُهُمْ * وَإِنَّمَا يَنَالُ السَّيْفُ ثَارًا فَيَنَارُ^(٥)

٣٨
١

هذه الأبيات جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ تَوَالٍ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذُكِرَ مِنْهَا مَا فِيهِ صَنْعَةٌ . وَغَنَى
فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْأَبْيَاتِ ابْنُ سُرَيْجٍ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبِنْصَرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَكِيِّ ،
وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهِمَا لِمَعْيَدٍ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبِنْصَرِ . وَغَنَى ابْنُ سُرَيْجٍ
فِي الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ أَيْضًا خَفِيفَ ثَقِيلٍ بِالْوُسْطَى ، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهِمَا لَحْنًا مِنْ
الْهَزَجِ بِالْوُسْطَى لِلْحَكَمِ . وَغَنَى ابْنُ سُرَيْجٍ فِي الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ لَحْنًا مِنَ الرَّمَلِ
بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ فِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ لِابْنِ سُرَيْجٍ لَحْنًا
وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ ، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهِمَا لِمَالِكِ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي بِالْبِنْصَرِ .

- (١) فِي دِيْوَانِهِ : * قَفِي قَاطَرِي أَسْمَاءُ هَلْ تَعْرِفِيهِ * وَالْمَدْرَى وَالْمَدْرَاءُ : حَدِيدَةٌ يَحْكُ
بِهَا الرَّاسُ . (٢) نَصُّ السَّرَى : إِسْرَاعُهُ . وَأَصْلُ النَّصِّ : حَثُّ الدَّابَّةِ وَاسْتِخْرَاجُ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّرِيِّ .
(٣) ذُو دُورٍ (يُفْتَحُ أَوَّلُهُ وَبَعْدُ الْوَاوِ رَاءَ مَهْمَلَةٍ وَآخِرُهُ نُونٌ) : مَوْضِعٌ بَيْنَ قَدِيدٍ وَالْجُفَّةِ (يَا قُوتُ) .
(٤) أَيْ كَلَّفَتْنِي السَّرِيَّةَ . (٥) أَجَاهَرَهُمْ وَأَظْهَرَهُمْ . وَمَرْجِعُ الضَّمِيرِ فِيهِ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِهِ مِنَ الْقَصِيدَةِ :
فَلَمَّا تَقَضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ * وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمُهُ تَتَوَوَّرُ
أَشَارَتْ بِأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ * هَيُوبٌ وَلَكِنْ مَوْعِدُكَ عَزَّوَرُ
فَارَاغِي إِلَّا مَنَادٌ : تَرَحَّلُوا * وَقَدْ لَاحَ مَعْرُوفٌ مِنَ الصَّبْحِ أَشْقَرُ
فَلَمَّا رَأَتْ مِنْ قَدْ تَنَبَّهَ مِنْهُمْ * وَأَيْقَظُهُمْ قَالَتْ : أَشْرِكُفُ تَأْمُرُ
(٦) فِي ب ، س : «عَنِ الْحَكَمِ» .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان^(١) قال أخبرني محمد بن إسحاق قال أخبرني
محمد بن حبيب^(٢) عن هشام بن الكلبي :

أن عمر بن أبي ربيعة أتى عبد الله بن عباس وهو في المسجد الحرام فقال :
متعني الله بك ! إن نفسي قد تآقت إلى قول الشعر ونازعني إليه ، وقد قلت منه
شيئا أحببت أن تسمعه وتستره علي . فقال : أنشدني ، فأأنشده :

* أمِنَ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَادٍ مُبَكِّرُ *

فقال له : أنت شاعر يا بن أخي ، فقل ما شئت . قال : وأنشد عمر هذه
القصيدة طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرري وهو راكب ، فوقف وما زال شائقا^(٣)
ناقته حتى كُتِبَتْ له .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني الحسين بن إسماعيل قال
حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال :

كان جرير إذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال : هذا شعر تهايم^(٤) إذا أنجد
وجد البرد ، حتى أنشد قوله :

(١) المرزبان ، بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون ، وهو يطلق
في اللغة الفارسية على الرجل العظيم القدر ، ومعناه بالعربية حافظ الحد ؛ قاله ابن الجواليقي في كتابه
« المرزبان » . (انظر ابن خلكان ج ١ ص ٧٢٥) . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ :
« محمد بن أبي حبيب » وهو تحريف ؛ إذ هو محمد بن حبيب أبو جعفر . قال ياقوت : من علماء بغداد
باللغة والشعر والأخبار والأنساب وكان ثقة مؤدبا ، ولا يعرف أبوه ، وإنما نسب إلى أمه . قال السيد
مرتضى : « ومحمد بن حبيب نسبة ، وحبيب هذه أمه أرجدته » . وكُتِبَتْ صحيحة ، وله مصنفات في الأخبار ،
منها كتاب المحير والموشى وغيرهما . مات بسامرا في ذي الحجة سنة ٢٤٥ في أيام المتوكل (راجع ترجمته
في معجم الأدباء لياقوت وبنية الوعاة للسيوطي) . (٣) يقال : شق البعير (من بابي ضرب
ونصر) إذا جذبه بالشاق حتى يرفع رأسه . والشناق كالزمام وزنا ومعنى . (٤) كذا في ت ، ح . سر
وكتاب الموشع للرزباني المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٩٣ أدب . وفي سائر النسخ « أنشد » .

رَأَتْ رُجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ * فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعِشِيِّ فَيَخْضَرُ
 قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ * سِوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرَّدَاءُ الْحَبْرُ^(١)
 وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ * وَرَيَانُ مُلْتَفِّ الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ
 وَوَالِ كَفَّاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا * فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخَرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ

فقال جرير : ما زال هذا القُرَشِيُّ يَهْدِي حَتَّى قَالَ الشَّعْرُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ
 قَالَ :

قَالَ لِي الرَّشِيدُ : أَنْشَدَنِي أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي رَجُلٍ قَدْ لَوَّحَ السَّفَرُ^(٢) ، فَأَنْشَدْتُهُ
 قَوْلَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

رَأَتْ رُجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ * فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعِشِيِّ فَيَخْضَرُ
 أَخَا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ * بِهِ فَلَوَاتٌ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
 ... الْأَبْيَاتُ كُلُّهَا . قَالَ : فَقَالَ لِي الرَّشِيدُ : أَنَا وَاللَّهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ . قَالَ : وَهَذَا
 بِعَقِبِ قَدُومِهِ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ .

أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ أَبُو خَلِيفَةَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ : قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ قَالَ :

كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ وَبَيْنَ زَوْجِهَا عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ كَلَامٌ ،
 فَسَهَرَتْ لَيْلَةً فَقَالَتْ : إِنَّ أَبْنَ أَبِي رَبِيعَةَ لَجَاهِلٌ بَلِيَّتِي هَذِهِ حَيْثُ يَقُولُ :
 وَوَالِ كَتَمَاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا * فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخَرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ
 أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :

(١) الْحَبْرُ : الْمَزِينُ الْحَسَنُ . (٢) لَوَّحَ السَّفَرُ : غَيَّرَهُ .

عرَضَ يزيدُ بن معاويةَ جيشَ أهل الحَرَّةِ ، فترَّبه رجلٌ من أهل الشام معه
ترسٌ خلق سَمِجٌ^(١) ، فنظر إليه يزيدٌ وضحك وقال له : وَيَحْك ! ترسُ عمر بن أبي ربيعة
كان أحسنَ من ترسِكَ . يريد قولَ عمر :

فكان مَجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي * ثلاثُ شُخُوصٍ كاعْبَانٍ ومَعِصِرٍ^(٢)
أخبرنا جَعْفَرُ بن قَدَامَةَ قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخُزَاعِي قال :
سَمِعَ أَبُو الحَارِثِ جَمِيزٌ مَغْنِيَةً تَقِي :
^(٣)

أشارت بِمَدْرَاهَا وقالت لِأُخْتِهَا * أَهَذَا الْمَغِيرَى الَّذِي كَانَ يُدَكِّرُ؟
فقال جَمِيزٌ : امرأَةٌ طالِقُ إِنِّ كَانَتْ أَشارَتْ إِلَيْهِ بِمَدْرَاهَا إِلَّا لَتَفَقَّأَ بِهَا عَيْنَهُ ،
هَلَّا أَشارَتْ إِلَيْهِ بِتَفَاقٍ مُطَرَفٍ بِالْخَرْدَلِ^(٤) ، أَوْ سَنَبُوشِجَةٍ مَغْمُوسَةٍ فِي الْخَلِّ^(٥) ،
أَوْ لَوْزِيْنَجَةٍ شَرِقَةٍ بِالذَّهْنِ^(٦) ! فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْفَعُ لَهُ ، وَأَطْيَبُ لِنَفْسِهِ ، وَأَدْلُ عَلَى مَوَدَّةِ
صَاحِبَتِهِ .

(١) الترس : صفحة من العولاذ مستديرة تُحْمَلُ للوقاية من السيف ونحوه . والخلق (بالتحريك) :
البالي ، يقال للذكر والمؤنث ؛ يقال : ثوب خلق وحبّة خلق . والسَمِج (بسكون الميم وكسر هاء) : القبيح .
(٢) المجن : الترس . وحذفت هاء التأنيث من العدد حملا على المعنى ؛ لأنه أراد بالشخص المرأة .
والكاعب : التي تهدئ نديها . والمعصر : التي دخلت في عصر شبابها . (٣) ورد في الأصول التي
بأيدينا « جين » . قال في القاموس في مادة جن : « وأبو الحارث جين كقبيط المديني ضبطه المحدثون
بالنون ، والصواب بالزاي المعجمة ؛ أنشد أبو بكر بن مقسم :
إِنَّ أَبَا الحَارِثِ جَمِيزًا * قَدْ أَوَى الحِكْمَةَ وَالْمِيرَا »

وهو صاحب النوادر والمزاح (راجع تاج العروس مادة جن) (٤) جاء في شفاء العليل : لقاتق (باللام بدل
النون الأولى) : اسم لأحد الأعماء ؛ وبه سمي معي الغنم المحشوق المقل . (٥) لعل المراد أنه محسن بالخردل يوضع
عليه . ولم نجد في كتب اللغة ما يساعد على التثبت من هذا المعنى . والخردل : حب شجر معروف ، كما في القاموس .
قال ابن البيطار : إذا دق كان داخله أصفر وفيه نداوة اد وهو المعروف الآن باسم (La montarde) .
(٦) السَنَبُوشِج — وورد بالقاف والكاف بدل الجيم — : ما يحشى بقدَر (قطع) اللحم والجوز ونحوه . من
الزَّفَاق المعجون بالسنن أو الشَّيرِج . (أقرب الموارد) . (٧) اللّوزِينَج : من الحاراء شبه
القطائف يؤدم بدهن اللوز . (أقرب الموارد) . (٨) شرقة : غاصة مملئة .

أخبرني الحرَّميُّ قال : حدَّثنا الزُّبيرُ قال حدَّثني عبد العزيز بن أبي أُويس عن
عُطَّاف بن خالد الوائِصِيِّ^(١) عن عبد الرحمن بن حرملة قال :

أَنشد سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قولَ عمر بن أبي ربيعة :

وْغَابَ قُمْرٌ كُنْتُ أَرْجُو غِيوبَهُ * وَرَوْحٌ رُعِيَانٌ وَنَوْمٌ سَمَرٌ^(٢)

فقال : ماله قاتله الله ! لقد صَغُرَ ما عَظُمَ اللهُ ! يقول الله عز وجل : ﴿وَالْقَمَرَ
قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(٣) .

ومنها ما فيه غناء لم يُنسَبْ في موضعه من الأخبار فنُسبَ ها هنا :

شعر عمر بن فاطمة
بنت محمد بن
الأشعث الكندي

صوت

تَشِطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا * وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبَدٌ^(٥)
إِذَا سَلَكَتْ غَمْرَذَى كِنْدَةٍ * مَعَ الصَّبِيحِ قَصْدُهَا الْفَرْقَدُ^(٦)
عِرَاقِيَّةٌ ، وَتِهَاجِي الْهُوَى * يَغُورُ بِمَكَّةَ أَوْ يُنْجِدُ^(٧)
وَحَثَّ الْحُدَاةَ بِهَا عِيرَهَا^(٨) * سِرَاعًا إِذَا مَا وَنَتْ تُظَرِّدُ^(٩)

١٠

(١) في ب ، سه ، ح ، مر : « الواصبي » . وفي ت : « الرافضي » وكلاهما تحريف ؛
إذ هو عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة ، كما في تهذيب التهذيب . (٢) في ديوانه :
« أهوى » . (٣) نوم : نام ، والتضعيف فيه للبالغة . (٤) العرجون : أصل العنق
الذي يموح وتقطع منه التارنج فيبقى على النخل يابسا ، سمي بذلك لأن تعرجه . (٥) تشط : تبعث .
(٦) غمر ذى كندة : موضع وراء وبرة بينه وبين مكة مسيرة يومين . (٧) في ديوانه .
« مع الركب » . (٨) الفرقد : نجان في السماء من نجوم الدب الأصغر وهي في الشمال ، ويقال
الفرقد بالافراد ، والفرقدان بالثنائية . ولعله يريد أنها تسير جهته ؛ لأن العراق التي تقصده في الشمال
الشرقي من مكة . وفي ت : « الفرقد » بقافين . ولعله تحريف ؛ إذ لم نجد في هذه المادة سوى « فرقد »
هكذا بدون أداة التعريف اسم جبل قرب مكة . (٩) يأتي الغور والتجد . والغور : المالح من
الأرض ، والتجد : ما علظ وارتفع منها . والمراد أنه لا يريم أغوار مكة ونجادها ومحبوبته عراقية لا يمكن
أن يصل إليها . (١٠) العير : الإبل ، ولا واحده من لفظه . (١١) الحداة : جمع حاد ، وأصله
المغنى للإبل لتنشط في السير ، وقد يراد به الزاجر والسائق . وونت : ضعفت وتباطأت . وتظرد : تساق .

١٥

٢٠

هُنَالِكَ إِمَّا تَعَزَّى الْفَوَادَ * وَإِمَّا عَلَى إِثْرِهَا تَكْدُ
 وَلَيْسَتْ بِسَدُجٍ إِذَا دَارُهَا ^(١) ^(٢) * نَأَتْ وَالْعَزَاءُ إِذَا أَجْلَدُ
 صَرَمْتُ وَوَاصَلْتُ حَتَّى عِلْدَ * سَتْ أَيْنَ الْمَصَادِرُ وَالْمَوْرِدُ
 وَجَرَبْتُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى عَرَفَ * سَتْ مَا أَتَوَقَّى وَمَا أَحْمَدُ
 فَلَمَّا دَنَوْنَا بِالْجَرَسِ النَّبَا ^(٣) * حِجَّ وَالضُّوءَ، وَالْحَيَّ لَمْ يَرْقُدُوا ^(٤)
 | نَأَيْنَا عَنْ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا * تَوَدَّعَ مِنْ نَارِهَا الْمَوْقِدُ ^(٥)
 بَعَثْنَا لَهَا بَاغِيًا نَاشِدًا ^(٦) * وَفِي الْحَيِّ يَغِيَّةٌ مَنْ يَنْشُدُ ^(٧)
 أَلْتُنَا تَهَادَى عَلَى رِقْبَةٍ ^(٨) * مِنْ الْخُوفِ أَحْشَاؤُهَا تَرَعْدُ ^(٩)
 تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجَدًا بِنَا ^(١٠) * وَوَجْدِي وَإِنْ أَظْهَرْتُ أَوْجَدُ
 لَمَّا شَقَائِي تَعَلَّقْتُكُمْ * وَقَدْ كَانَ لِي عِنْدَكُمْ مَقْعَدُ ^(١١)
 وَكُفْتُ سَوَائِقَ مِنْ عُبْرَةٍ * عَلَى الْخَدِّ يَجْرِي بِهَا الْإِثْمَدُ ^(١٢)

- (١) في - «تروع» . (٢) كذا في - . وفي سائر النسخ والديوان : «لئن» .
 (٣) الجرس : الصوت . (٤) في الديوان :

فلما دنونا بالجرس النباح * إذا الضوء، والحى لم يرقدوا

- (٥) أثبتنا هذا البيت عن ديوانه لتوقف المعنى عليه ؛ وليلاحظه مكانه في الألمان ؛ فالناسع صار به العاشر،
 وهكذا . (٦) تودع : سكنت ناره وأتلفأت . (٧) في الديوان : ؛ رنا . وابعثنا لها ناشدا ؛
 (٨) تهادى : تمشى في تمايل وسكون . (٩) الرقة : التحفظ والفرق . (١٠) الوجد :
 الشغف والشوق الشديد . (١١) كذا في أكثر النسخ والديوان . والمراد : من شقائى أنى
 تعلقتكم وقد كان لى عندكم مكانة ومنزلة . وفي - : «عنكم» . ومعناه : وقد كانت لى منأى عنكم .
 (١٢) في ديوانه الملبوع بأوربا : «جال» . والإثمد : حجر الكحل . وقد ردها هذا البيت
 في الديوان بعد قوله «أثنتا تهادى ... البيت» والسياف يقتضيه . وقد أبعثنا بها هو فى الأصل ؛
 لأن البيان الذى بعد يبع هذا الرتيب .

فَلَمَّا أَتَى شَيْعَتَنَا الْغَدَاةَ * مَعَ الْفَجْرِ قَلْبِي بِهَا مَقْصَدٌ^(١)
[كَأَنَّ أَقَايِي مَوْلِيَّةَ^(٢) * تَحَدَّرُ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ نَدَى^(٣)]

- غنى معبد في الأول والثاني والثالث من الأبيات خفيف ثَقِيل من أصوات
قائلات الأَشْبَاهِ عن إسحاق . وغنى فيها أَشْعَبُ [المعروف بالطامع] ثَانِي ثَقِيل^(٤)
بِالْوُسْطَى عن الهشامِي . وللغريض في الأبيات الأربعة الأول ثَانِي ثَقِيل بِالْوُسْطَى
عن عمرو . ولأَبْنِ سُرَيْجٍ في الرَّابِعِ عَشْرَ وَهُوَ : * وَكَفَّتْ سَوَابِقَ مِنْ عَبْرَةٍ *
ثُمَّ الْأَوَّلِ وَالتَّاسِعِ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ أَبِي الْمَكِّي . وَلِمَالِكٍ - وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمَعْبُدٍ -
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ وَالثَّلَاثَ عَشَرَ وَالْأَوَّلِ عَنْ الْهَشَامِيِّ . وَفِي السَّابِعِ وَالثَّمَانِ
وَالْأَوَّلِ لِأَبْنِ جَامِعٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ الْهَشَامِيِّ . وَفِي الْأَوَّلِ وَالْحَادِي عَشَرَ
لِأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهَا ثَانِي ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى
الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى أَحَدٍ ، وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ لِأَبِيهِ . وَفِي الرَّابِعِ
وَالْخَامِسِ رَمَلٌ لِمَعْبُدٍ عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ مَتَحَوَّلِ أَبِيهِ إِلَى مَعْبُدٍ .
وَفِي الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالسَّادِسِ لِيُوْنُسَ خَفِيفٌ رَمَلٌ عَنْ الْهَشَامِيِّ . وَفِي الْأَوَّلِ
وَالثَّانِي عَشَرَ ثَانِي ثَقِيلٌ تَشْتَرِكُ فِيهِ الْأَصَابِعُ عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ ، وَقَالَ أَيْضًا : فِيهِ لِلْأَبْجَرِ
لَحْنٌ آخَرُ مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي . وَلِمَعْبُدٍ فِي الرَّابِعِ وَالسَّادِسِ ثَانِي ثَقِيلٌ آخَرُ عَنْهُ ، وَفِيهَا

(١) فِي دِيْوَانِهِ :

- فَتَلَكَّ الَّتِي شَيْعَتَهَا الْفَتَاةُ * إِلَى الْخَدْرِ قَلْبِي بِهَا مَقْصَدٌ
وَمَقْصَدٌ : مَقْتُولٌ . (٢) وَلَيْتَ الْأَرْضُ وَلَيَّا إِذَا مُطِرَتْ بِالْوَلَّى أَوِ الْوَلَّى بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ الْمَطَرُ يَأْتِي
بَعْدَ الْمَطَرِ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمَى . وَالْوَسْمَى : مَطَرُ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ . (٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ
بِتِلْكَ الْقَصِيدَةِ فِي دِيْوَانِهِ . وَلَعَلَّهُ مَدْسُوسٌ عَلَى شِمْرِهِ لِأَخْتِلَافِ رَوِيهِ . (٤) زِيَادَةٌ فِي تِ .
(٥) فِي تِ : « ثَانِي خَفِيفٌ بِالْبَنْصَرِ » وَفِي ح ، س : « ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ » . (٦) كَذَا
فِي تِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَفِيهَا » .

أيضا رَمَلٌ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ عَنْهُ وَعَنْ حَبِشٍ . وَلِإِسْحَاقَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي رَمَلٌ مِنْ كِتَابِهِ .
وَلِإِلْيَاسَ بْنِ الْمُهْدِيِّ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالْأَوَّلِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ . وَلِأَبْنِ مُسَجِّجٍ^(١) فِي الثَّانِي عَشَرَ
وَالْأَوَّلِ رَمَلٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلرَّطَابِ ، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ . وَفِي الْخَمْسَةِ
الْأَبْيَاتِ الْأُولَى مَتَوَالِيَةٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى يُنْسَبُ إِلَى مَعْبُدٍ وَإِلَى يَحْيَى الْمَكِّيِّ ،
وَزَعِمَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهَا رَمَلًا بِالْوُسْطَى لِأَبْنِ مُخَرِّزٍ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ يُونُسُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ فِي :
* تَشِطُّ غَدَا دَارَ جِيرَانِنَا *

خَمْسَةَ الْخَنَانِ : اثْنَانِ لِمَعْبُدٍ ، وَاثْنَانِ لِمَالِكٍ ، وَوَاحِدٌ لِيُونُسَ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ
أَنَّ الَّذِي عُرِفَ صَحْفُهُ مِنَ الْغَنَاءِ فِيهِ سَبْعَةُ الْخَنَانِ : ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وَثَانِي ثَقِيلٌ ، وَخَفِيفٌ
ثَقِيلٌ ، وَرَمَلٌ ، وَخَفِيفٌ^(٢) .

أَخْبَرَنِي بِمَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُوبَانَ أَنَّ الَّذِي أَحْصَى فِيهِ إِلَى
وَقْتِهِ سِتَّةَ عَشَرَ لَحْنًا . وَالَّذِي وَجَدْتُهُ فِيهِ مِمَّا جَمَعْتُهُ هَاهُنَا . سِوَى مَا يَذْكُرُ يُونُسُ
طَرِيقَتَهُ - تِسْعَةَ عَشَرَ لَحْنًا : مِنْهَا فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ لَحْنَانِ ، وَفِي خَفِيفِ الثَّقِيلِ
لَحْنَانِ ، وَفِي الثَّقِيلِ الثَّانِي سِتَّةَ ، وَفِي الرَّمَلِ سَبْعَةَ ، وَفِي خَفِيفِ الرَّمَلِ لَحْنَانِ .

وَهَذَا الشَّعْرُ يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي أَمْرٍ أَوَّاهٍ مِنْ وَلَدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ خَجَتْ
فَهَوَّيَهَا وَرَاسَلَهَا ، فَوَاصَلَتْهُ وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَتَحَدَّثَ مَعَهَا وَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : أَمَا هَاهُنَا
فَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ إِنْ قَدِمْتَ إِلَى بَلَدِي خَاطِبًا تَزَوَّجْتُكَ ، فَلَمْ يَفْعَلْ .

أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا شَمْدُ بْنُ
الْحَسَنِ الْخَزَوْمِيُّ عَنْ مُخَرِّزِ بْنِ جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) فِي - « وَلِأَبْنِ سُرَيْجٍ ... وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ لِأَبْنِ مُسَجِّجٍ » . (٢) كَذَا وَرَدَّ فِي جَمِيعِ
النُّسخِ عِدَّةَ نُسَخَةٍ م ، س ، م ، وَفِيهَا خَمْسَةُ الْخَنَانِ لَا سَبْعَةَ ، وَلَكِنْ وَرَدَ فِي - « وَثَانِيَا
ثَقِيلٌ » بَدَلِ « وَثَانِي ثَقِيلٌ » ، وَوَرَدَ فِي م ، س : « وَثَانِيَا ثَقِيلٌ » بَدَلِ « وَخَفِيفٌ ثَقِيلٌ » ؛
وَبِذَلِكَ تَكُونُ الْأَلْحَانُ سَبْعَةَ لَحْنَةٍ كَمَا وَرَدَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ .

٥

١٠

١٥

٢٠

٤١
١

سمعت بُدَيْحًا يقول : حَجَّتْ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيَّةُ ، فَرَأَسَهَا عُمَرُ
أَبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَوَعَدَهَا أَنْ يَتْلَقَاهَا مَسَاءَ الْغَدِ ، وَجَعَلَ الْآيَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَنْ تَسْمَعَ
نَاشِدًا يَنْشُدُ - إِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يُرْسِلَ رَسُولًا - يُعَلِّمُهَا بِمَصِيرِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
وَعَدَهَا . قَالَ بُدَيْحٌ : فَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ إِلَّا مُتَلَمَّا ، فَقَالَ لِي : يَا بُدَيْحُ ، أَتَيْتِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ
الْأَشْعَثِ فَأَخْبَرَهَا أَنَّي قَدْ جِئْتُ لِمَوْعِدِهَا ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْهَبَ وَقُلْتُ : مِثْلِي لَا يُبْعِنُ
عَلَى مِثْلِ هَذَا . فَغَيَّبَ بَغْلَتَهُ عَنِّي ثُمَّ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : قَدْ أَضَلَّتْ بَغْلَتِي فَانْشُدْهَا لِي
فِي زُقَاقِ الْحَاجِّ . فَذَهَبْتُ فَنَشَدْتُهَا ، فَخَرَجْتُ عَلَى بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَقَدْ فَهِمْتُ
الْآيَةَ ، فَأَتَيْتُهُ لِمَوْعِدِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَأَيَّةُ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي * إِذَا جِئْتُكُمْ نَاشِدًا يَنْشُدُ

١٠ قَالَ بُدَيْحٌ : فَلَمَّا رَأَيْتُهَا مُقْبِلَةً عَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ خَدَعَنِي بِنَشْدِي الْبَغْلَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ :
يَا عُمَرُ ، لَقَدْ صَدَقْتَ الَّتِي قَالَتْ لَكَ :

فَهَذَا سَحْرُكَ النِّسْوَا * نَ ، قَدْ خَبَرْتَنِي خَبْرَكَ^(٢)

١٥ قَدْ سَحَرْتَنِي وَأَنَا رَجُلٌ ! فَكَيْفَ بَرِيقَةُ قُلُوبِ النِّسَاءِ وَضَعْفُ رَأْيِهِنَّ ! وَمَا آمَنُكَ
بَعْدَهَا ، وَلَوْ دَخَلْتَ الطَّوَافَ طَنَنْتُ أَنَّكَ دَخَلْتَهُ لَبَلَّةٍ . قَالَ : وَحَدَّثْتَنِي بِحَدِيثِي ، فَمَا
زَالَا لَيْلَتُهُمَا يَقْضِيَانِ حَدِيثَهُمَا بِالضَّحْكَ مَنِي .

٢٠ قَالَ الزَّبِيرُ : فَخَذَنِي أَبُو الْهِنْدَامِ مَوْلَى الرَّبِيعِيِّ عَنِ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الرَّبِيعِيِّ قَالَ :

(١) فِي ت ، ح : « رَفَاق » . (٢) يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ هَذَا الْبَيْتُ هَكَذَا :

فَهَذَا سَحْرُكَ ، النِّسْوَا * نَ قَدْ خَبَرْتَنِي خَبْرَكَ

٢٠ (٣) فِي ت : « الْهِيْذَام » . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ النَّدِيمِ فِي الْفَهْرَسْتِ طَبْعَ لِيْزَجِ ص ٨٢ أبا الْهِنْدَامِ وَقَالَ إِنَّ
أَسْمَهُ كَلَابَ بْنَ حِمَزَةَ مِنْ أَهْلِ حِرَّانَ وَقَدْ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ مُعَلِّمًا ، وَكَانَ عَالِمًا شَاعِرًا ، وَلَهُ مِنْ
الْكَتَبِ كِتَابُ النُّجُومِ وَكُتَابُ مَا تَلَعَنَ فِيهِ الْعَامَّةُ أَهْ بِتَصَرُّفٍ . وَلَمْ نَدْرَأْهُ هَذَا أَمْ غَيْرُهُ . وَالْهِيْذَامُ فِي اللَّغَةِ :
الرَّجُلُ الشَّجَاعُ أَوْ الْأَكُولُ .

لَقِيَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ بُدَيْحًا فَقَالَ لَهُ : يَا بُدَيْحُ ، أَخَذَعَكَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَنَّهُ قُرَشِيٌّ ؟
فَقَالَ بُدَيْحٌ : نَعَمْ ! وَقَدْ أَخْطَاهُ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَسِيرِيِّ^(٢) وَصَوَّاحِبِهِ . فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ :
وَيْحَكَ يَا بُدَيْحُ ! إِنَّ مِنْ تَعَابِي لَكَ لِيَعْبِي عَنْكَ ، فَقَدْ ضُمْتُ عَلَيْهِ قَبْضَتَكَ إِنْ كَانَ لَكَ
ذَهْنٌ ، أَمَا رَأَيْتَ لِمَنْ كَانَتِ الْعَاقِبَةُ ؟ وَاللَّهِ مَا بَالِي ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَوْقَعَ عَلَيْهِمْ أَمْ وَقَمَنْ
عَلَيْهِ ! .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكُرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ كَعْبٍ
ابْنِ بَكْرِ الْحَارِثِيِّ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ حَجَّتْ ، فَرَأَسَهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
فَوَاعَدْتُهُ أَنْ تَزُورَهُ ، فَأَعْطَى الرَّسُولَ الَّذِي بَشَّرَهُ بِزِيَارَتِهَا مِائَةَ دِينَارٍ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ رَجَالِهِ الْمَذْكُورِينَ ، قَالُوا :
حَجَّتْ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ [— هَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ وَهُوَ عِنْدِي الصَّحِيحُ —]^(٤)
وَكَانَتْ مَعَهَا أُمُّهَا وَقَدْ سَمِعَتْ بِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَبَاحَا فَاسْتَنْشَدَتْهُ ،
فَأَنْشَدَهَا :

تَشِطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا * وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

وَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطَوَّلٍ . قَالَ : وَقَدْ كَانَتْ لَمَّا جَاءَهَا أَرْسَلَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا رَقِيقًا
تَرَاهُ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَرَاهَا ، فَبَعَلَ يُحَدِّثُهَا حَتَّى اسْتَنْشَدَتْهُ ، فَأَنْشَدَهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ ،

(١) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س ، ا ، م ، ي : « أَحَدْتُكَ » وَفِي ج ، ر . « أَخَذْتُكَ » .
(٢) يَرَادُ بِهِ — فَيَا بَنَانُ صَاحِبُ الْأَغَانِي — خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسِيرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْحَزْرِيَّةِ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ نَشَأَ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ فِي حَدِيثِهِ يَخْنَثُ وَبَتَّبِعَ الْخَنَثِينَ وَالْمَغْنَمِينَ وَبَتَّبَعَ مَعَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
وَيُرْسِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّسَاءِ (انْتَلَجَ ١٩ مِنْ الْأَغَانِي طَبْعَةً بِوِلَايَةِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) .

(٣) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « بَكِيرٌ » وَلَوْلَا تَحْرِيفُ ؛ إِذَا الْعَالِمُ أَنَّهُ أَحْوَلُ الْقَيْلِ بْنِ بَكْرِ

الْحَارِثِيِّ الْآتِي بَعْدَ فِي صَفْحَةِ ٩٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٤) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِلَةٌ فِي ا ، م ، ي ، س .

(٥) كَذَا فِي ب ، ح ، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « الْقَصِيدَةُ » .

- فَاسْتَحَفَّهَا الشَّعْرُ فَرَقَعَتِ السَّجْفُ ، فَرَأَى وَجْهَهَا حَسَنًا فِي جَسْمِ نَاحِلٍ ، نَخَطَبُهَا
 وَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَأَبَتْ وَحِجَّتْهُ وَقَالَتْ لِلرَّسُولِ : تَعُودُ إِلَيْنَا . فَكَأَنَّ
 الْفَتَاةَ غَمَّهَا ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : قَدْ قَتَلَكَ الْوَجْدُ بِهِ فَتَرْجِيهِ . قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ
 لَا يَتَحَدَّثُ أَهْلُ الْعِرَاقِ عَنِّي أَنِّي جِئْتُ ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَخْطُبُهُ ، وَلَكِنْ إِنْ أَتَانِي
 إِلَى الْعِرَاقِ تَرْجَيْتُهُ . قَالَ : وَيَقَالُ : إِنَّهَا رَاسَلَتْهُ وَوَاعَدَتْهُ أَنْ تَزُورَهُ ، فَأَجْمَرَ بَيْتَهُ وَأَعْطَى
 الْمُبَشِّرَ مِائَةَ دِينَارٍ ، فَأَنْتَه وَوَاعَدَتْهُ إِذَا صَدَرَ النَّاسُ أَنْ يُشِيعَهَا ، وَجَعَلَتْ عَلَامَةً
 مَا بَيْنَهُمَا أَوْ يَأْتِيَهَا رَسُولُهُ يَنْشُدُهَا نَاقَةً لَهُ . فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ فَعَلَ ذَلِكَ عَمْرٌ . وَفِيهِ
 يَقُولُ وَقَدْ شِيعَهَا :

صوت

- ١٠ قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصْدُعُنَا * أَوْ بَعْدَهُ ، أَفَلَا تُشِيعُنَا ^(٨)
 أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ * فَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ^(٩)
 لِنُشَوِّقَنَا هَنَدٌ وَقَدْ عَلِمَتْ * عَلِمًا بِأَنَّ الْبَيْنَ يُفْزِعُنَا ^(١٠) ^(١١)

٤٢
١

- (١) فِي ت : « لَا تَعُودُ إِلَيْنَا » . (٢) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « خَلَفِي » .
 (٣) أَجْرِيَّتُهُ : يَحْزَنُهُ بَعْدَ وَنَحْوِهِ . (٤) صَدَرَ النَّاسُ : انْصَرَفُوا وَرَجَعُوا .
 (٥) فِي ب ، س : « نَاقَةٌ لَهُ ضَلَّتْ » . (٦) الْخَلِيطُ : الْقَوْمُ الْمُخْتَلَطُونَ الَّذِينَ أَحْرَمَهُمْ
 وَاحِدٌ . وَقَدْ كَثُرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَجِعُونَ أَيَّامَ الْكَلَالَةِ فَتَجْتَمِعُ مِنْهُمْ قِبَائِلٌ
 شَتَّى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَيَتَأَلَّفُونَ وَيُحَابُّونَ ، فَإِذَا انْفَرَقُوا سَاءَ بِهِمْ ذَلِكَ ، وَقَالَ شُعْرَاهُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَا شَاءَتْ
 لَهُمْ فَصَاحَتِهِمْ وَبَلَغَتِهِمْ . (٧) تَصْدَعُ الْقَوْمَ : تَفْزَعُوهُمْ . (٨) فِي دِيْوَانِهِ ، ت ،
 أ ، م ، س : « شِيعَهُ » ؛ يُقَالُ : أَقَامَ فَلَانٌ شَهْرًا أَوْ شِيعَهُ ، أَيْ مَقْدَارَهُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ .
 (٩) تَقُولُ هُنَا : تَقْلُنَ . (١٠) فِي دِيْوَانِهِ : « قَلْتُ » .
 (١١) فِي ب ، س ، ح : « يَفْزَعُنَا » . وَفِي دِيْوَانِهِ ، ت ، أ ، م ، س : « فَاجْعُنَا » .

عجبا لموقفنا وموقفها * وبسمع تريها^(١) تراجعنا !
ومقالها سر ليلة معنا * نعهد^(٢) فإن البين فاجعنا !^(٣)
قلت العيون كثيرة معكم * وأظن أن السير مانعنا
لا بل زوركم بأرضكم * فيطاع قائلكم وشافعنا
قالت أشيء أنت فاعله * هذا لعمرك أم نخادعنا ؟
بالله حدث ما تؤمله * وأصدق فإن الصدق واسعنا
اضرب لنا أجلا نعدله * إخلاف موعده تقاطعنا^(٤)

الغناء لأبن سريخ ثقیل أول مطلق في مجرى البصر عن إسحاق ، وذکر عمرو
أنه للغريض بالوسطى . وفيه لأبن سريخ خفيف رمل عن الهشامي ، وذکر حبش
أنه لموسى شہوات .

شعره في زینب
بنت موی الجمحة

ومنها مما لم ينسب أيضا :

صوت

لقد أرسلت جاريتي * وقلت لها: خذي حذرك
وقولي في ملاطفة * لزینب : نولي عمرك
فهزت رأسها عجبا * وقالت : من يذا أمرك
أهذا سحر^(١)ك النسوا * ن ، قد خبرني خبرك

(١) في الأصول التي بأيدينا : « تريها » . والتصويب عن الديوان . (٢) نأخذ عليك
المهد والميثاق أن تلقانا بعد أقرافنا . (٣) في ديوانه ، ت : « شافعا » أي متفقا ولازما .
(٤) أي نحب الأيام والليال في انتظاره . وفي ت : « يصدق لكم » وفي م ، س : « صد
لكم » . (٥) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « يفاصلنا » . (٦) كذا في ح ،
ر ، س . وفي سائر النسخ : « خذك » .

غنى فيها ابن سريج خفيف رمل^(٢) بالبصر عن عمرو ، وقال قوم : إنه
للغريض . وفيها لمالك خفيف ثقيل عن ابن المكي . وفي هذا الشعر ألحان كثيرة^(٣) ،
والشعر فيها على غير هذه القافية ؛ لأن هذه الأبيات لعمر من قصيدة رائية موصولة^(٣)
الراءات بألف ، إلا أن المغنين غيروا هذه الأبيات في هذين اللحنين ، فجعلوها مكان
الألف كافاً ، وإتباعاً هي :

لقد أرسلت جاريتي * وقلت لها : خذى حذراً

وأول القصيدة :

صوت

تصابي القلب وأدركا * صباه ولم يكن ظهرا
لزينب إذ تُجد لنا * صفاء لم يكن كدرا
أليست بالتي قالت * لمولاة لها ظهرا^(٤)
أشيري بالسلم له * إذا هونحونا خطرا

(١) في ح ، ر ، ب ، س : « فيه » ، والضمير عائد على الشعر أو الصوت ، وهو في « فيها »
عائد على الأبيات . (٢) كذا في ب ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « خفيف ثقيل » .
(٣) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « مردقة » . وحرف الوصل في اصطلاح علماء العروض هو الذي
يقع بعد الروى ، وهو على ضربين : أحدهما ما كان بعده خروج (وهي الألف التي بعد الصلة في القافية) كقوله :
* عفت الديار محلها فقامها *

والثاني ألا يكون بعده خروج ، كقوله :

ألا طال هذا الليل وأزور جانبه * وأزفني أن لا حبيب ألاعبه

وهو يقع بحروف اللين أو الهاء ، تأتي عقب الروى . والردف : حرف ساكن من حروف المد واللين يقع
قبل حرف الروى ليس بينهما شيء ، وهو إن كان ألفاً لم يجز معها غيرها ، وإن كان واواً جاز معه الياء .
(انظر اللسان في مادتي « وصل » و « ردف ») . وبذلك تكون النسخ صحيحة إذا أريد المعنى اللغوي ،
وأما إذا أريد المعنى الاصطلاحي فلا تصح إلا نسخة ت . (٤) في ديوانه : « نظرا » .

[لقد أرسلتُ جاريتي * وقلتُ لها: خُذِي حَدْرًا^(١)
 وقُولِي في مُلاطفَةٍ * لَزَيْنَبَ : نَوِّلي عُمرا^(١)
 فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجْبًا * وقالت : مَنْ يَدَا أَمْرًا !
 أَهَذَا سِحْرُكَ النِّسْوَا * نَ ، قد خَبَرْتَنِي الخَبْرَا

غنى ابنُ سُرَيْجٍ في الثالث والرابع والخامس والأول خفيف ثقيل أول بإطلاق
 الوتر في مجرى البِنْصَر من رواية إسحاق . وذكر عمرو بن بَانَّة في نسخته الأولى أنه
 لابنُ سُرَيْجٍ ، وأبو إسحاق ينسبه في نسخته الثانية إلى دَحْمَانَ . وللغريص في الأول
 من الأبيات لجن من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالوسطى في مجراها ، أضاف
 إليه بيتين ليسا من هذه القصيدة وهما :

طَرِبْتُ وَرَدَّ مَنْ تَهَوَّى * جِمالُ الحَيِّ فابْتَكرا^(٢)
 قُفْلٌ لِلْمَالِكِيَّةِ لَا * تَلْوِي الْقَلْبَ إِنْ جَهَرَا^(٤)

وذكر يونس أن لمعبد في هذا الشعر الذي أوله :

* تصابى القلبُ وآد كرا *

لحنين لم يذكر جفسيهما ؛ وذكر المشامي : أن أحدهما خفيف ثقيل والآخر رمل .
 وفي الأبيات التي غنى فيها الغريص رملٌ لدَحْمَانَ عن المشامي ، قال : ويقال إنه
 لأبنة الزبير . وزينبُ التي ذكرها عمر بنُ أبي ربيعة هاهنا ، يقال لها : زينبُ
 بنتُ موسى أختُ قدامة بن موسى الجهمي .

(١) نقلنا هذا البيت من الديوان ووضعتاه في مكانه من ترتيب الشعر لتوقف السياق عليه .

(٢) صار الآن السادس باليت الذي أثبتناه من الديوان . وكلمة : « والأول » بعده ليست في ت .

(٣) في ت ، م ، س : « البربرية » . (٤) في ح ، م : « هجرا » . (٥) هذه الكلمة

ليست في ت ، م ، س .

أخبرني بذلك محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي بكر العامري . وأخبرني
الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد العزيز الزهمري قال حدثني عمي عمران بن عبد العزيز قال :^(١)

شُبَّ عمر بن أبي ربيعة بزَيْنَب بنتِ موسى الجُمَحِيَّة في قصيدته التي يقول فيها :

صوت

يا خَلِيلِي مِنْ مَلَامٍ دَعَانِي * وَالْمَا الغَدَاةَ بِالْأَطْعَانِ^(٢)
لا تَلُومًا فِي آءِ زَيْنَبٍ إِنْ أَلَا * قَلْبَ رَهْنٍ بِآلِ زَيْنَبٍ عَانِي
مَا أَرَى مَا بَقِيَتْ أَنْ أَذْكَرُ الْمَو * قَفَّ مِنْهَا بِالْخَيْفِ إِلَّا شَجَانِي^(٣)^(٤)

— غَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْغَرِيضُ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبُنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو —^(٥)^(٦)

لَمْ تَدْعُ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي حَظًّا * غَيْرَ مَا قُلْتَ مَازِحًا بِلِسَانِي
هِيَ أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالْوَدِّ مَنِي * وَإِلَيْهَا الْهَوَى فَلَ تَعْدِلَانِي
حِينَ قَالَتْ لِأَخْتِهَا وَلَا أُخْرَى * مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدٍ : حَدَّثَانِي^(٧)^(٨)
كَيْفَ لِي الْيَوْمَ أَنْ أَرَى عُمَرَ الْمُرَّ * سِلَّ سِرًّا فِي الْقَوْلِ أَنْ يَلْقَانِي^(٩)^(١٠)

(١) كَذَا فِي ت ، ح . وَفِي مَائِرِ النَّسَخِ : « حَدَّثَنِي عَمِّي أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ » ، وَزِيَادَةُ

« أَنْ » غَيْرُ حَاجَةٍ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنَ السَّنَدِ نَفْسِهِ . (٢) فِي ح : « مَلَامٌ » بِحَذْفِ نُونِ « مَنِي » .

(٣) فِي دِيْوَانِهِ « مَا حَيَّت » . (٤) الْخَيْفُ : مَا أَرْتَفَعَ عَنْ بَحْرِ السَّيْلِ وَأَتَخَذَ عَنْ غِلْظِ الْجَبَلِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَخَيْفٌ مَكَدٌ مَوْضِعٌ فِيهَا عِنْدَ مَنِي ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِاتِّخَاذِهِ عَنِ الْغُلْظِ وَأَرْتِفَاعِهِ عَنِ السَّيْلِ .

(٥) فِي دِيْوَانِهِ : « نَصِيًّا » . (٦) فِي دِيْوَانِهِ : « كُنْتُ » . (٧) فِي دِيْوَانِهِ : « ثُمَّ قَالَتْ » .

(٨) فِي دِيْوَانِهِ ، ت ، ا ، م ، ي : « لَتَرَبَّهَا » . (٩) الْقَطِينُ : الْخُدْمُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْحَشَمُ .

وَالْمَوْلِدُ مِنَ الْعِيدِ وَالْإِمَاءِ : مِنَ وَلَدِ بَيْنِ الْعَرَبِ وَنَشَأَ مَعَ أَوْلَادِهِمْ . (١٠) فِي الدِّيْوَانِ :

« ... الْمُرَّ » سِلَّ بِالْهَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَلْقَانِي » .

قالتا : نَبْتَنِي رَسُولًا إِلَيْهِ * وَنُمِيتُ الْحَدِيثَ بِالِكْتِمَانِ
إِنَّ قَلْبِي بَعْدَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهَا * كَالْمُعَمَّى عَنْ سَائِرِ النَّسَوَانِ^(١)

قال : وكان سببُ ذكره لها أن ابنَ أبي عتيق ذكرها عنده يوماً فأطراها ،
ووصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلبَ عمرَ وأماله إليها ، فقال فيها
الشعرَ وشببَ بها ؛ فبلغ ذلك ابنَ أبي عتيق ، فلامه فيه وقال له : أتَنطقُ الشعرَ
في أبنَةِ عمي ؟ فقال عمرُ :

صوت

لَا تَلْبَنِي عَتِيقُ حَسْبِي الَّذِي بِي * إِنَّ بِي يَا عَتِيقُ مَا قَدْ كَتَبَانِي
لَا تَلْمَنِي وَأَنْتَ زَيَّيْتَهَا لِي * أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ
إِنَّ بِي دَاخِلًا مِنَ الْحَبِّ قَدْ أَبَدَ * عَلَى عِظَامِي مَكُونُهُ وَبَرَانِي
لَوْ بَعِينِيكَ يَا عَتِيقُ نَظَرْنَا * لَيْلَةَ السَّفْحِ قَرَّتِ الْعِيَانِ
إِذْ بَدَأَ الْكَشْحُ وَالْوِشَاحُ مِنَ الدُّرُ * وَفَصَّلُ فِيهِ مِنَ الْمَرْجَانِ^(٢)
قَدْ قَلَى قَلْبِي النَّسَاءَ سِوَاهَا * غَيْرَ مَا قُلْتُ مَازَحًا بِلِسَانِي^(٣)

٤٤
١

(١) في ديوانه : « تَلْمَنِي » أي المأسور المحبوس عن غيرها . (٢) لم يرد هذا البيت بذلك .

القصيدة في ديوانه . والكشح : ما بين الحجة - وهي رأس الورك الذي يُشرف على المامسة - إلى الإبراء .
والوشاح : شبه قلادة يُسج من أديم عمر ، يصرع بالجوهر أشده المرأة من مانتها .

(٣) ذكر في ديوانه مدح هذا البيت لبيت آخر وعمره لبيت ثانٍ هكذا :

لَمْ نَدْعِ لِلنِّسَاءِ عَتَايَ نَعْمِيَا * عَمَّا كُنْتُ مَازَحًا بِالنِّسَاءِ

وقلى قلمي النساء سواها . بعد ما ظن عمر ما بالعوان

وأقول هذه القصيدة :

إِنِّي أَلِيسُومَ عَادِلِي أَحْزَانِي * وَتَذَكَّرْتُ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِي
وَتَذَكَّرْتُ ظِلْمَةَ أُمِّ رَيْمٍ * هَاجَ لِي الشَّوْقَ ذِكْرُهَا فَشَجَانِي
غَنَى أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ حَمْدُونَ فِي « لَا تَلْمِزْنِي عَتِيقٌ ... » لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ الْمُطْلَقِ .
وفيه رمل طنبوري مجهول .

(١) في ديوانه :

إِنِّي الْيَوْمَ عَادِلِي أَحْزَانِي * وَتَذَكَّرْتُ مَيْعَتِي فِي زَمَانِي
والمبعة : أول الشباب وأنشطة (٢) الرِّيم : ولد الظبية . (٣) في ديوانه :
* صدح القلب ذِكْرُهَا فَشَجَانِي *

- (٤) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « أبو العباس » . وقد تكرر ذكر هذين الأسمين كثيرا في الأغاني في أجزاء مختلفة ، وذكرهما السنيور جويدي مرتب فهرس الأغاني على أنهما علمان لشخصين مختلفين ، وذكر عن ظنه أبا العباس أنه غنى إبراهيم بن المدبر ، وعن حسبه أبا العباس أنه غنى على الحان عبد الله ابن طاهر . والحقيقة أنهما علمان لشخص واحد ذكر في الأصل الذي نقلت عنه النسخة الأولى مرة أبا العباس ومرة أبا العباس . ولا يبعد أن يكون اسمه أبا العباس نودي به مصغرا تصغير ترخيم أبا العباس . وكذلك تختلف النسخ التي بين أيدينا في أكثر المواضع التي ورد فيها هذا الاسم ؛ ففي الموضع الواحد يذكره بعضها أبا العباس وبعضها أبا العباس كاهنا . وما يدل على أنهما علمان لشخص واحد أنه ورد ذكره في الأغاني ج ٩ في أخبار إبراهيم بن العباس ونسبه أبا العباس وأنه غنى في هذين البيتين :
- فلو كان للشكر شخص يبين * إذا ما تأمله الناظر
لمثلته لك حتى تراه * فتعلم أني امرؤ شاكر

- قال أبو الفرج : « الغناء لأبي العباس ثقیل أول وفيه لرذاذ ثانی ثقیل . حدثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبختي قال : حدثني جماعة من عمومي وأهلنا أن رذاذا صنع في هذين البيتين لحننا أعجب به الناس واستحسنوه ، فلما كثر ذلك صنع فيه أبو العباس لحننا آخر فسقط لحن رذاذ واختار الناس لحن أبي العباس » اهـ وذكر أبو الفرج في ج ١٢ في أخبار العباس ونسبه هذين البيتين وذكر أن الغناء فيهما لأبي العباس (هكذا) ابن حمدون ثقیل أول ولرذاذ خفيف ثقیل (هكذا) ، وذكر القصة المتقدمة بنصها أو قريب منه .
- وما أشار إليه السنيور جويدي من أن أبا العباس غنى إبراهيم بن المدبر وأن أبا العباس أغنى على الحان عبد الله بن طاهر لا يتضح دليلا على ما زعم ؛ فقد كانا متعاصرين تقريبا . فاما عبد الله بن طاهر فقد كان =

أخبرني الحرّمي قال حدّثنا الزبير قال أخبرني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون قال :

أنشد عمر بن أبي ربيعة قوله :

يا خليلي من ملايم دمانى * وألما الغداة بالأظمان

لا تلوموا في آل زينب إنا الـ * قلب رهنّ بال زينب عانى

٥

... القصيدة . قال : فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره وغضب . وبلغ ذلك ابن أبي عتيق وقيل له : إنا أبا وداعة قد أعترض لابن أبي ربيعة من دون زينب بنت موسى ، وقال : لا أقرب لابن أبي ربيعة أن يذكر امرأة من بني هصيص في شعره . فقال ابن أبي عتيق : لا تلوموا أبا وداعة أن ينعت من سمرقند على أهل مدائن !

١٠

== في عصر المأمون ، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن الالتفات إليه ، وكان واليا على الديار ثم ولي الشام ودمشق . وكان عبد الله أدبيا ذريعا جليلا ، نسب إليه صاحب الأغاني أسوانا كثيرة أحسن فيها ونقلها أهل الصنعة عنه . وله شعر مليح ورسائل ظريفة . توفي بمرو في سنة ٢٣٠ هـ . وأما إبراهيم بن المديني فقد كان في عصر المتوكل ، وكان كاتباً مخلصاً ، من وجوه ثقات أهل العراق ومتفهمهم وذوى الجاه والمصرفين في كبار الأعمال ، وكان المتوكل يثق به ويؤثره ويفضله . وكانت بنته وبين عريب حال مشهورة ، كان يهاوها وتهواه ، ولها في ذلك أخبار كثيرة وأشعار جيدة ذكرها صاحب الأغاني في أخبار عريب في ج ١٨ وفي أخبار ابن المديني في ج ١٩

١٥

وقد ورد هذا الاسم بهذا الاختلاف في مسالك الأبصار ؛ فكان ياء بـ باسم أبي العباس في سرد أحاديث الغناء ، ولكنه حين أفرد بالترجمة ذكر باسم أبي العباس . وقد يكون في هذا ترجيح لأختبار الاسم الأخير ؛ لأن الساتخ عادة يكون أكثر تلبها عند تقييد الترابيع ؛ إذ كان يلبها في سطر واحد ، بلون خاص ، وليست كذلك حاله وهو يسرد الأحاديث . وقد أثبتناه في هذه الطبعة « أبا العباس » وسنفيه في كل موضع يرد فيه على اختلاف النسخ في رسمه .

٢٠

قال الزبير : وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري قال حدثني عمي عمران بن عبد العزيز قال : شَبَّ عمر بن أبي ربيعة بزَيْنَب بنت موسى في أبياته التي يقول فيها :

لا تلوما في آل زَيْنَب إنا * قلبَ رهنَ بآل زَيْنَب عانى
فقال له ابنُ أبي عتيق : أما قلبُك فقد غُيِبَ عَنَّا ، وأما لسانُك فشاهدُك . هـ

قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عمران بن عبد العزيز : عَدَلَ ابنُ أبي عتيق عمرَ في ذكره زَيْنَب في شعره ، فقال عمر :

لا تَلْمُنِي عتيقُ حَسبي الذي بي * إنا بي يا عتيقُ ما قد كفاني
لا تلمني وأنت زيتها لي *

قال : فبَدَرَهُ ابنُ أبي عتيق ، فقال :

* أنتَ مثلُ الشيطان للإنسانِ

فقال ابنُ أبي ربيعة : هكذا وربُّ البيتِ قلته . فقال ابنُ أبي عتيق : إنا شيطانُك وربُّ القبرِ ربُّما أَلَمَ بي ، فيجِدُ عندي من عَصِيانِهِ خِلافَ ما يجدُ عندك من طاعته ، فيُصِيبُ مِنِّي وأُصِيبُ مِنْهُ .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني قدامة بن موسى قال :

خرجتُ بأختي زَيْنَب إلى العُمرة ، فلما كنتُ بِسَرِفٍ لقيني عمرُ بن أبي ربيعة على فرسٍ فسَلَّمَ عليّ . فقلتُ له : إلى أينَ أراك متوجِّها يا أبا الخطَّاب ؟ فقال :

(١) في سَ : « البشر » . ومن عادة أهل المدينة القسم بالقبر وصاحب القبر . يريدون قبر النبي صلى الله عليه وسلم . (٢) في الأصول : « فلما كانت » . (٣) سَرِفٌ ككتف : موضع على عشرة أميال من مكة قرب التنعيم وبه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها سنة تسع من الهجرة في عمرة القضاء وهناك بنى بها وهناك توفيت وهو مصروف ، وبعضهم ترك صرفه ، جعله أسما للبقعة . (ياقوت وشرح القاموس) .

ذُكِرتُ لى امرأةً من قومي برزةً الجمال، فأردتُ الحديثَ معها. فقلت : هل علمتَ أنها أختي ؟ فقال : لا ! وأستحيأ وثني عنق فرسه راجعا إلى مكة .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن لقيط بن بكر الحاربي^(١) قال :

أنشدني ابن أبي عتيق قول عمر :

٤٥

١

صوت

من لَسَقِيمٍ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ * لَزَيْنَبَ تَجْوَى صَدْرِهِ وَالْوَسَاوِسُ^(٢)
أَقُولُ لِمَنْ يَبْغِي الشِّفَاءَ مَتَى تَجِيءُ * بَزَيْنَبَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا أَنْتَ لَامِسُ
فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَشِفْ مِنْ سَقَمِي بِهَا * فَلَأَنِّي مِنْ طِبِّ الْأَطْلِيَاءِ آئِسُ^(٣)
وَلَسْتُ بِنَاسٍ لَيْلَةَ الدَّارِ مَجْلَسًا * لَزَيْنَبَ حَتَّى يَعْلَوْ الرَّأْسَ دَامِسُ^(٤)
خَلَاءَ بَدَتِ قَمَرَاؤُهُ وَتَكَشَّفَتْ * دُجَّتُهُ وَغَابَ مِنْهُ هُوَ الْخَارِسُ^(٥)
وَمَا نَلْتُ مِنْهَا مَحْرَمًا غَيْرَ أَنَا * كَلَانَا مِنَ الثَّوْبِ الْمَوْرَدِ لَانِسُ^(٦)
تَجِيئِينَ نَقْضِي اللَّهْوَ فِي غَيْرِ مَا تُحِبُّ * وَإِنْ رَغِمَتْ يَمُوكَ الْكَاشِحِينَ الْمَعَاطِسُ

(١) كذا في تـ . وفي سائر النسخ : « بكير » وهو تحريف ؛ إذ هو أبو هلال لقيط بن بكر الحاربي الكوفي ، كان من الرواة للعلم المستفيين للكتب عاش إلى سنة ١٩٠ هـ (انظر فهرست أبي التميمي طبع مدينة ليون سنة ١٨٧٢ ص ٩٤) . (٢) كذا في الديوان ، تـ . وفي سائر الأصول : « ومن لسقيم » بالوارد . وقد دخل عليه الخرم وهو حذف الفاء من فمولن ؛ والخرم جائر في مطلع القصيدة . (٣) في ديوانه : « فَإِنَّكَ إِلَّا تَأْتِ يَوْمًا يَزِيدُ » .

(٤) الرأس : الدافن في الرأس وهو القبر . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول كلها : « فلها بدت » . (٦) في تـ ، ٤ ، ٣ ، ٤ : « الثوب المطارف » . والمطارف : جمع مطرف بالنظم والتدبير ، وهو رداء من خز مبيع ذو أعلام . قال الفراء : وأصله النظم لأنه في المعنى ما تؤخذ من أطراف أي جعل في طرفه العلام ، ولكنهم استعملوا الضمة فكسروه . والمورد : الذي صبغ على لون الورد .

قال : فقال ابن أبي عتيق : ^(١) أمنا يسخر ابن أبي ربيعة ! فأى محرم بقى ! ثم أتى عمر
فقال له : يا عمر، ألم تُخبرني أنك ما أتيت حراماً قط ؟ قال بلى ! قال : فأخبرني
عن قولك :

* كَلَّانَا مِنَ الثَّوْبِ الْمُرْدِّ لَابِسُ *

ما معناه ؟ قال : والله لأخبرتك ! خرجت أريد المسجد وخرجت زينب تريده ،
فالتقينا فأتعدنا لبعض الشعاب ^(٢) ، فلما توسطنا الشعب أخذتنا السماء ، فكرهت أن يرى
بناها بلل المطر ، فيقال لها : ألا استترت بسقائف المسجد إن كنت فيه ! فأمرت
غلمانى فسترونا بكساء نزع كان على ، فذلك حين أقول :

* كَلَّانَا مِنَ الثَّوْبِ الْمَطَارِفِ لَابِسُ ^(٣) *

فقال له ابن أبي عتيق : يا عاهسر ! هذا البيت يحتاج إلى حاضنة !

الغناء في هذه الأبيات التي أولها :

* مِنْ لِسَقِيمٍ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ ^(٤) *

لِرَذَاذٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ ؛ وكان بعض الحديثين ممن شاهدناه يدعى أنه له ، ولم يصدق .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن
يوسف بن الماجشون قال :

قال عمر بن أبي ربيعة في زينب بنت موسى :

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « أبنا يسخر أخ » . وفي اللسان في مادة يسخر : « الجوهري » ،

حكى أبو زيد سخرت به وهو أردأ اللغتين » . (٢) اتعدنا : تواعدنا . (٣) في سه :

« من أثواب المطارف » . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « ومن » .

صوت

(١)
 طال من آل زينب الإعراضُ * للتعدي وما بها الإباضُ
 ووليدٌ كان علقها القل * بُ إلى أن علا الرؤس بياضُ
 جلها عندنا متينٌ وجبلى * عندها وإهن القوى أنقاضُ (٢)

هـ الغناء في هذه الأبيات لأبن مُحَرِّز خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو . وَقَالَ الْهَيْشَامِيُّ :
 فِيهِ لِأَبْنِ جَامِعٍ خَفِيفُ رَمَلٍ آخَرٌ .

أخبرني الحرَّمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 لَمَّا قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي زَيْنَبَ :

لَمْ تَدْعِ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيئًا * غَيْرَ مَا قُلْتُ مَازِحًا بِإِسَانِي

١٠

قَالَ لَهُ أَبْنُ أَبِي عَتِيْقٍ : رَضِيَتْ لَهَا بِالْمَوْدَةِ ، وَلِلنِّسَاءِ بِالْدَّهْقَشَةِ (٣) . قَالَ : وَالْدَّهْقَشَةُ :
 التَّجْمِيشُ وَالْخَدِيعَةُ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ . [وَقَالَ غَيْرُ الزُّبَيْرِ فِي هَذَا الْخَبَرِ : الدَّهْقَشَةُ ، مَكَانُ
 الدَّهْقَشَةِ] .

(١) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ ، م ، ر ، ت ، ا . وَفِي ب ، س ، م : « لِلصَّنِيرِ وَمَا بِهَا الْإِبْنَاضُ »
 وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « لِلغَيْرِ وَمَا بِهَا الْإِبْنَاضُ » . وَهَذِهِ رَوَايَةٌ جَيِّدَةٌ ، غَيْرُ أَنَّ « أَعْرَضَ »
 إِنَّمَا تَعْدِي بِعَيْنٍ لَا بِالْأَلَامِ . (٢) أَنْقَاضُ : جَمْعُ نَقْضٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحِجْلُ الَّذِي لَمْ يُجُودْ
 فَتَلَهُ وَلَمْ يُرَم . (٣) فِي ب ، س ، ح ، م ، ر ، د : « وَلِلنِّسَاءِ الدَّهْقَشَةُ » . وَفِي ت :
 « وَلِلنِّسَاءِ بِالْدَّهْقَشَةِ » بِالنُّونِ . وَفِي م ، د : « وَلِلنِّسَاءِ الدَّهْقَشَةُ » . وَكُلُّ ذَلِكَ مُحَرَّفٌ عَنْ
 « الدَّهْقَشَةِ » بِالْقَاءِ . (٤) التَّجْمِيشُ : الْمَدَاعِبَةُ وَالْمُغَاظَلَةُ . (٥) زِيَادَةٌ فِي ت .
 (٦) فِي هَذِهِ النُّسخَةِ كَذَا : « الدَّهْقَشَةُ مَكَانُ الدَّهْقَشَةِ » وَهُوَ مُحَرَّفٌ عَمَّا أَثْبَتْنَاهُ . قَالَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى :
 « وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ الدَّهْقَشَةُ بِأَلْفَاظٍ لُغَةٍ فِي الْقَاءِ » أَوْ رَدَّهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَأَهْلُهُ الْجَمَاعَةُ .

ومما قاله عمر في زينب وغنى فيه قوله :

صوت

أيها الكاشح المعير بالضر * م ترحح فما لها الهجران^(٢)
 لا مطاع في آل زينب فارجع * أو تكلم حتى يملّ اللسان^(٣)
 نجعل الليل موعداً حين نُمى * ثم يُخفي حديثنا الكتان^(٤)
 كيف صبري عن بعض نفسي وهل يص * ير عن بعض نفسه الإنسان!
 ولقد أشهد المحدث عند ال * قصر فيه تعفف وبيان^(٥)
 في زمان من المعيشة لدين * قد مضى عصره وهذا زمان^(٦)
 الغناء في هذه الأبيات لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو ودانير . وذكر يونس
 أن فيه لحناً لابن محرز ولحناً لابن عباد الكاتب ، أول لحن ابن عباد الكاتب :
 * لا مطاع في آل زينب ... *
 ١٠

وأول لحن ابن محرز :

* ولقد أشهد المحدث ... *
 ١٥

ومما غنى فيه لابن محرز من أشعار عمر بن أبي ربيعة في زينب بنت موسى قوله :

(١) في ديوانه : « المعرض » . (٢) الكاشح : عدوك الذي يوليئك كشحه ويعرض عنك بوجهه .
 والصرم : الهجر . (٣) في ت : « يكلم » . (٤) كذا في أكثر النسخ والديوان . ولعله يريد
 بالمحدث مكان التحدث أو التحدث نفسه . يعني أنه وإياها كانت لها عند القصر أحاديث فيها التعفف
 والبيان في زمان الخ . وفي ح :

ولقد أشهد المحدث عنها ال * قس فيه تعفف وبيان

والقس (بالفتح) هنا : رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم . ولعله يريد أن القس إذا ذكرها أفصح
 في بيان محاسنها وعف في حديثه عن خلقها وفضائلها . (٥) كذا في أ ، م ، س . واللدن :
 اللين . وفي سائر النسخ « لَدَّ » واللد : اللذيذ ؛ قال تعالى : (من خمر لذة للشاربين) .
 (٦) في ب ، س : « عمره » وهو تحريف .

صوت

يا مَنْ لِقَابٍ مُتَمِّ كَلَفٌ * يَهْدِي بِخُودٍ مَرِيضَةٍ النَّظَرِ^(١)
تَمَشَّى الْهُوَيْنَى إِذَا مَشَتْ فَضْلاً * وَهِيَ كَبْشِلُ الْعَسَاوِجِ فِي الشَّجَرِ^(٢)

— للغريص في هذين البيتين خفيف رمل بالوسطى، ولأبن سريج رمل بالبصرة

عن الهشامى وحبش —

ما زال طَرْفِي يَحَارُ إِذْ بَرَزْتُ * حَتَّى رَأَيْتُ النِّقْصَانَ فِي بَصِيرِي^(٤)
أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنِسْوَتَهَا * يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْجَرِّ
مَا إِنْ طَمَعْنَا بِهَا وَلَا طَمَعَتْ * حَتَّى أَلْتَقَيْنَا لَيْلًا عَلَى قَدَرِ^(٥)
يَبْضًا حَسَنًا نَحْرًا كَمَا قُطِفَا * يَمْشِينَ هَوْنًا كَبْشِيَةِ الْبَقْرِ^(٦)
قَدْ فُزْنَ بِالْحَسَنِ وَالْجَمَالِ مَعًا * وَفُزْنَ رِسَالًا بِالْذَّلِّ وَالْخَقَرِ^(٧)
يُنْصِتْنَ يَوْمًا لَهَا إِذَا نَطَقَتْ * كَيْمَا يُشْرِفُنَهَا عَلَى الْبُشَيْرِ
قَالَتْ لَتَرِبَ لَهَا تُحَدِّثُهَا * لَتَنْفُسِدَنَّ الطَّوَافُ فِي عُمْرِ
قَوْمِي نَصْدَى لَهْ لِيَعْرِفُنَا * ثُمَّ آغْمِزِيهِ يَا أُخْتُ فِي خَفِيرِ

(١) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . لم تسر نصفاً . هي المرأة بين الحاشية والمسة .

(٢) كذا في ديوانه ، ح ، ر ، والفضل بن ميمون : المختارة التي تُفند ل من ذيلها . وفي سائر

النسخ : « قتلها » تحريف . (٣) العساوَج : العدن الذين الأندلس . (٤) في ديوانه ،

ح ، ر : « نظرت » . (٥) على قدر : على غير مودة . يريد أن اللقاء هما كان مفقدا

في الأزل لا علم له به ولا سعى إليه كما قيل :

جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أن ربه مودى على قدر

(٦) جمع قَطُوف ، وهي البليغة في السير . (٧) الرسل بالأسر هنا : الرق والتزودة . والخمر :

شدة الاستحياء .

قالت لها قد غمزته فأبي * ثم أسبطرت^(١) تسعى على أثرى^(٢)
 من يسق^(٣) بعد المنام ريقها^(٤) * يسق^(٥) بيسك^(٦) وبارد^(٧) خصر
 [غنى في هذا الشعر الغريض خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وغنى فيه
 ابن سريج رملاً بالنصر عن الهشامى وحش^(٨)]
 [ومنها^(٩)] :

صوت

ألا يا بكر قد طرقا * خيال^(١٠) هاج لى الأرقا^(١١)
 لزنب^(١٢) إنها همى * فكيف^(١٣) بجبلها خلقا^(١٤)
 خدلجة^(١٥) إذا أنصرفت * رأيت^(١٦) وشاحها قلعا^(١٧)
 وساقا^(١٨) تملاً أنلخا * ل فيه تراه^(١٩) محتقنا^(٢٠)
 إذا ما زنب^(٢١) ذكرت * سكت^(٢٢) الدمع متسقا^(٢٣)
 كأن^(٢٤) سحابة تهيم * بماء^(٢٥) حملت غدقا^(٢٦)

٤٧
١

الغناء لحنين رمل عن الهشامى . وفيه لأبن عباد خفيف ثقيل ، ويقال :
 إنه ليونس . ومما قاله [فيها^(٢٧)] أيضا وغنى فيه :

- ١٥ (١) أسبطرت : أسرع . (٢) كذا في الديوان . وفي جميع النسخ : * من يسق بعدى الكرى ريقها *
 (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : * يسق بكأس ذى لذة خصر * والكأس مؤنثة . والخصر :
 البارد . (٤) زيادة فى ش . (٥) زيادة فى ح . (٦) كذا فى ح ، م . ومرجع الضمير فيه
 الأشعار التى قالها عمر فى زنب بنت موسى وغنى فيها . (٧) كذا فى ح ، م . وفى سائر النسخ
 والديوان : « بزنب » بالباء . (٨) الخدلجة (مشددة اللام) : المرأة المخلطة الذراعين والساقين .
 ٢٠ (٩) كذا فى الديوان ، ت ، ا ، س ، م . وفى سائر النسخ : « ألفت السهد والأرقا » .
 (١٠) الغدق : الماء الكثير . (١١) هو محمد بن عباد أبو جعفر مولى بنى مخزوم ، مكى من
 بار المغنين . متأنى ترجمته فى الجزء السادس (طبعة بولاق) . (١٢) زيادة فى ت .

صوت

أَلَمْ بَرِئْتَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا^(١) * قَلَّ النَّوَاءُ لَنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا
 قَدْ حَلَفْتُ لَيْلَةَ الصَّوْرَيْنِ جَاهِدَةً^(٢) * وما على المرء إلا الحِلْفُ مجْتَهِدَا^(٣)
 لِأُخْتِهَا وَلِأُخْرَى مِنْ مَنَاصِفِهَا^(٤) * لقد وَجَدْتُ به فَوْقَ الَّذِي وَجَدَا
 لَوْ جَمَعَ النَّاسُ ثُمَّ آخِرَ صَفْوِهِمْ^(٥) * شَخْصًا مِنْ النَّاسِ لَمْ أَعِدْ به أَحَدَا
 الغناء لابن سريج رمل بالسبابة والبنصر في الأول والثاني عن يحيى المكي، وله
 فيه أيضا خفيف رمل بالوسطى في الثاني والثالث والرابع عن عمرو . ولمعبد ثقيل
 أول في الأول والثاني عن الهشامي . وفيه خفيف ثقيل ينسب إلى الغريص
 ومالك .

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق عن مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ قال :
 اجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه ، فَنَشَوْنَ
 إليه وتمنينه . فقالت سَكِينَةُ : أنا لَكُنْ به ؛ فَبَعَثَتْ إليه رسولا أن يوافي الصَّوْرَيْنِ
 ليلةً سَمَّتْهَا ، فوافاهن على رَوَاحِلِهِنَّ ، فحَدَّثْنَهُنَّ حتى طلع الفجرُ وحنَّ أنصراهُنَّ . فقال
 لهن : والله إني لمحتاج إلى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده ،
 ولكنني لا أَخِلُّ بِزِيَارَتِكُنَّ شيئا^(٦) . ثم أنصرف إلى مكة وقال في ذلك :
 * أَلَمْ بَرِئْتَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا *

وذكر الأبيات المتقدمة .

(١) أفد كفرح هنا : دنا وحضر . (٢) الصوران : موضع بالمدينة بالقيع . وقد ذكره ياقوت
 وأستشهد بالبيت . (٣) في ديوانه : « الصبر » . (٤) المنصف (كثير ومقعد) : الخادم ،
 والأنثى بالهاء ، جمعه مناصف . (٥) في ت : « وفي الأبيات الأربعة خفيف ثقيل الخ » .
 (٦) في ت : « غيرها » .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال : أنشد
جرير قول عمر بن أبي ربيعة :

عود إلى شهادة
جرير والنصيب
وغيرهما في شعر عمر

صوت

- سَأَلَا الرِّيحَ بِالْبُلْبُلِ ^(١) وَقُولَا * هَجَّتْ شَوْقًا إِلَى الْغَدَاةِ طَوِيلَا ^(٢)
أَيْنَ حَى حُلُوكَ إِذْ أَنْتَ مُحَقُّو * فَبِهِمْ أَهْلُ أَرَاكَ جَبِيلَا ؟
قَالَ سَارُوا فَأَمْعُنُوا وَأَسْتَقْلُوا ^(٣) * وَبِرَّغْمِي لَوْ أَسْتَطَعْتُ سَبِيلَا
سَمَّيْنَا وَمَا سَمَّيْنَا مَقَامًا * وَأَحْبَبْنَا دَمَانَةً وَسُحُولَا
فَقَالَ جَرِيرٌ : إِنَّ هَذَا الَّذِي كُنَّا نَدُورُ عَلَيْهِ فَأَخْطَانَاهُ وَأَصَابَهُ هَذَا الْقُرْشِيُّ . وَفِي هَذِهِ
الْأَبْيَاتِ رَمْلَانِ : أَحَدُهُمَا لِأَبْنِ رِيحٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، وَالْآخَرُ لِإِسْحَاقَ
مُطَلَّقٍ فِي مَجْرَى الْبَيْضِ جَمِيعًا مِنْ رَوَايَتِهِ . وَذَكَرَ عَمْرُو : أَنَّ فِيهَا رَمْلًا ثَالِثًا بِالْوُسْطَى
لِأَبْنِ جَامِعٍ . وَقَالَ الْهَشَايِي : فِيهَا ثَلَاثَةُ أَرْمَالٍ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ ، وَأَبْنِ جَامِعٍ ،
وَأَبْنِ إِبْرَاهِيمَ . وَلِأَبْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدُونَ فِيهَا تَأْنِي تَقِيلٍ . وَفِيهَا هَزَجٌ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِي
مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ .
- أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال : وجدتُ كتابًا بخط محمد بن الحسن
دُكِرَ فِيهِ أَنَّ فُلَيْحَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَهُ عَنْ مُعَاذٍ صَاحِبِ الْهَرَوِيِّ أَنَّ النَّصِيبَ ^(٨) قَالَ :
عمر بن أبي ربيعة أوصفنا لربأتِ الجمال .

- (١) البلبلى (بضم ففتح ويا، مشددة) : تل قصير أسفل حاذة بينها وبين ذات عرق (ياقوت) .
(٢) في ديوانه : « لنا » . (٣) استقلوا : واصلوا السير وجدوا في الأرحال . (٤) يقال :
دار عليه وبه وحوله ، إذا طاف . والمراد : أن هذا الذى كنا نبحث عنه لنصل إليه . (٥) في جميع النسخ :
« فيه » . وما أشتناه هو المناسب لما ورد من الضمائر قبله وبعده . (٦) كذا فى ت ، ح ، س . وفى سائر
النسخ : « ولأبى العباس » . (٧) فى ح ، س ، أ : « معاضد » . وفى م ، و هكذا : « معاصر » .
(٨) ساقى فى رَجْتِهِ فى هذا الجزء . أن أهل البادية كانوا يدعونه النصيب (بزيادة ال) تفخيلا له .

أخبرني الطوسي : قال حدثنا الزبير قال حدثتني ظمياء مولاة فاطمة بنت
عمر بن مصعب قالت : سمعت جدك يقول - وقد أنشد قول عمر بن أبي ربيعة :
٤٨
١

صوت

ياليتني قد أجزت الحبل نحوكم * حبل المعروف أو جاوزت ذا عشر^(١)
إنت الثواء بأرض لا أراك بها * فاستيقنيه ثواء حرق ذي كدر
وما ملكت لخصم زاد حبكم * وما ذكرك إلا ظلت كالسدير^(٢)
ولا جدلت بشيء كان بعدكم * ولا منحت سواك الحب من بشر
الغناء في هذه الأربعة الأبيات لسلام بن الغساني رمل بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق . وفيه لابن جاع وقفنا التجار لحنان من كتاب إبراهيم ولم
يُجسهما . وتام الأبيات :

أدري الدموع كذي سقم يخامر * وما يخامرني سقم سوى الذكر
كم قد ذكرك لو أجدى تذكركم^(٣) * يا أشبه الناس كل الناس بالقمير
- قالت : فقال جدك : إن لشعر عمر بن أبي ربيعة لموقعاً في القلب ، ومخالطة
للنفس ليسا لغيره ، ولو كان شعر يسحر لكان شعره سحراً .

- ١٥ (١) كذا في ح ، س . وفي ت : « عم مصعب » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن مصعب » .
(٢) أجزت : جاوزت . والحبل : حبل عرقه ، وهو موضع بعرفات . يقال عرف القوم ، إذا رفقوا
بعرقه . والمعرف : موضع الوقوف بها . وذو عشر (وزن زفر) : واد بين البصرة ومكة . (٣) السدر
ككتف : التخيير . (٤) كذا في ت ، ب ، س ، ح . وفي س : « قفى التجار » . وفي م : « مبشر
التجار » . وفي أ ، س : « بشر التجار » . ولم نعر على أحد هذه الأسماء علماً لمن . فلعل هذا الأخير يحذف
عن « نقش النصار » ، وهو لقب لنافع بن طنبورة المغني (وسياق ذكره في الأعاني في الجزء الثامن) .
٢٠ (٥) في ديوانه والأمال (الطبعة الأميرية ج ١ ص ١٩٩) : « أجزى بذكركم » .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عَمَامَةُ ^(١) بن عمر قال: رأيت عامر ابن صالح بن عبد الله بن عُرْوَةَ بن الزبير يسأل المِسْوَر بن عبد الملك عن شعر عمر ابن أبي ربيعة، فجعل يذكر له شيئاً لا يعرفه، فيسأله أن يكتبه إياه فيفعل، فرأيت أنه يكتب ويده تُرَعَد من الفرح.

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن الماحِشُون عن عمّه يوسف قال:

المفاضلة بين شعره
وبين شعر الحارث
ابن خالد

ذكر شعر الحارث بن خالد وشعر عمر بن أبي ربيعة عند ابن أبي عتيق في مجلس رجل من ولد خالد بن العاصي بن هشام، فقال: صاحبنا — يعني الحارث ابن خالد — أشعرهما. فقال له ابن أبي عتيق: بعض قولك يا ابن أخي، لشعر عمر بن ربيعة ^(٢) نُوطة في القلب، وعلوق بالنفس، ودرك الحاجة ليست لشعر، وما عصى الله جل وعزّ بشعر أكثر مما عصى بشعر ابن أبي ربيعة، نخذ عنّي

(١) في ت: «غمامة بن عمرو». وفي س: «غمامة بن عمر». (٢) الإتيان: الإتيان؛ يقال: أكتبني هذه القصيدة أي أتلها عليّ. (٣) كذا في ح، ب، س. وفي سائر النسخ: «العاص» بحذف الياء. والمبرد يقول: هو العاصي بالياء لا يجوز حذفها وقد لمجت العامة بحذفها. وقال غيره: إنه من الأسماء المنقوصة يجوز فيه إثبات الياء وحذفها اه باختصار عن شرح القاموس. وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق المطبوع في مدينة جوتنجن سنة ١٨٥٤ ص ٣٤ في الكلام على عثمان بن عفان بن أبي العاص ابن أمية مانصه: «والعاص اشتقاقه من قولهم عصى عصياناً ومعصية، أو من قولهم فضيل عاص إذا لم يقع أمه، واعتاصت الناقة إذا نقرت من الفحل، وكل مستعصب متعاص والمصدر الاعتياص الخ». وقد روى بالروايتين في ابن جرير الطبري طبع أوروبا قسم ١ ص ٣٢٥٧ قوله:

لأصبحن العاصي بن العاصي
سجين ألفا عاقدى النواصي
مجنين الخيل بالقلاص
مستحقين حلق الدلاص

هكذا بإثبات الياء، كما روى «لأصبحن العاص وأبن العاص» بحذفها. (٤) النوطة: التعلق. وفي ت، ح، س: «لوطة بالقلب» أي لصوق به.

ما أَصِفُ لك : أشعرُ قريشَ مَنْ دَقَّ معناه ، ولُطِفَ مدخلُهُ ، وسَهِّلَ مخرجه ، ومَتَنَ حَشْوَهُ ، وتعَطَّفت حَوَاشِيهِ ، وأَنارتْ مَعَانِيهِ ، وأَعْرَبَ عن حاجتِهِ . فقال المفضل للحارث : أليس صاحبنا الذي يقول :

إِنِّي وما تَحَرُّوا غَدَاةَ مِنِّي * عندَ الحِمَارِ يُؤَدِّها العَقْلُ ^(١)
لو بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِئِهَا * سَفَلًا وَأَصْبَحَ سَفْلُهَا يَعْلُو
فَيَكَادُ يَعْرِفُهَا الخَيْرُ بِهَا * فَيُرْدُّهُ ^(٢) الإِقْوَاءُ والمَحْلُ ^(٣)
لَعَرَفْتُ مَعْنَاهَا بما أَحْتَمَلْتُ * مِنِّي الضَّلُوعُ لأَهْلِهَا قَبْلُ

فقال له ابن أبي عتيق : يابن أنى ، أَسُرُّ على نفسك ، وأَكْتُمُ على صاحبك ، ولا تُشَاهِدِ المحافلَ بمثل هذا ؛ أَمَا تَطِيرُ الحارثُ عليها حينَ قلبَ ربيعها فجعلَ عاليه سافلَه ! ما بَقِيَ إلا أن يسألَ اللهَ تبارك وتعالى لها حِجَارَةً من سِجِّيلٍ ^(٤) . ابنُ أبي ربيعة كان أحسنَ حُبَّةً للربع من صاحبك ، وأَجْمَلَ مخاطبةً حيث يقول :

سائِلًا الرِّيعَ بالبُلَى وقولًا * هِجَّتْ شوقًا لِي الغَدَاةَ طويلا

وذكر الأبيات الماضية . قال : فانصرف الرجل خجلًا مُدْعِنًا .

شئ من أخبار
الحارث بن عبد الله
ابن أبي ربيعة
الملقب بالقباع

أخبرني علي بن صالح قال حدثني أبو هفان عن إسحاق عن رجاله المسمين ، وأخبرني به الحرثي عن الزبير عن عمه عن جدّه ، قالوا :

(١) كذا في ت ، ح ، ر . ومعناه ينقلها . وفي سائر النسخ : « يؤدّها » من أدّه الأمر يؤدّه ويثدّه إذا دهاه . والعقل : الحبس .
(٢) في ت ، أ ، م ، س : « ينكرها » .
وهي لا تستقيم مع الشطر الثاني . (٣) أفوت الدار : أفقرت وخلت من أهلها . والمحمل : الجلب .
(٤) السجّيل : الطين المتحجر ، وهو فارسي معرب ؛ وأصله سنك أي حجارة وكل أي طين .

كان الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أخو عمر بن أبي ربيعة رجلاً صالحاً ديناً من سرّوات قريش ؛ وإنما لُقّب القُبَاعَ لأن عبد الله بن الزبير كان ولّاه البصرة ، فرأى مكيالاً لهم فقال : إن مكيالكم هذا لُقْبَاعٌ — قال : وهو الشيء الذي له قَعْر — فلقّب بالقُبَاع .

- وأخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب ابن نصر المَهَلِّي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد الطائفي قال حدثنا خالد بن سعيد قال :

استعمل ابن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة ، فأتوه بمكيال لهم ، فقال لهم : إن مكيالكم هذا لُقْبَاعٌ ، فغلب عليه . وقال أبو الأسود الدؤلي — وقد عتب عليه — يهجوّه ويخطب ابن الزبير :

١٠

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُزَيْتَ خَيْرًا * أَرَحْنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةِ
بَلَوْنَاهُ وَلُئِمْنَاهُ فَأَعْيَا * عَلَيْنَا مَا يُمِزُّ لَنَا مَرِيرَةً^(١)
عَلَى أَنْ الْفَتَى نَكْحُ أَكُولٌ * وَوَلَّاجٌ مَذَاهِبُهُ كَثِيرَةٌ

- قالوا : وكان الحارث ينهى أخاه عن قول الشعر فيأبى أن يقبل منه ، فأعطاه ألف دينار على ألا يقول شعراً ؛ فأخذ المال وخرج إلى أخواله بلحج^(٢) وأبين مخافة أن يهيجّه مقامه بمكة على قول الشعر ؛ فطرب يوماً فقال :

شعر عمر في تشوّه
إلى مكة بعد أن
خرج منها إلى اليمن

١٥

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فأتَمَرُ فَيَا » وهو تحريف . والمريرة والمرير : الحبل الجيد القتل . وأمره : أحكمه وأبرمه . والمراد أنه لا يحسن أن يسوسهم .
(٢) لحج وأبين : مَخْلَافان باليمن .

صوت

هيات من أمة الوهاب منزلنا * اذا حللنا بسيف البحر من عدن^(١)
 وأحسل أهلك أجياداً وليس لنا * إلا التذكر أو حظ من الحزن^(٢)
 لو أنها أبصرت بالجزع عبرته * من أن يغرد قمرى على فن^(٣)
 اذا رأته غير ما ظنت بصاحبها * وأيقنت أن تجا ليس من وطني^(٤)
 ما أسر لا أس يوم الخيف موقفا * وموقفي وكلانا ثم ذو شجن^(٥)
 وقولها للثريا هي باكية * والدمع منها على الخدين دوسن^(٦)
 بالله قولي له في غير معتبة * ماذا أردت بطول المكث في اليمن^(٧)
 إن كنت حاولت دنيا أو ظفرت بها * فما أخذت بترك الحج من ثمن

١٠ قال : فسارت القصيدة حتى سمعها أخوه الخارث ، فقال : هذا والله شعر عمر ،
 قد فتك وذر . قال : وقال ابن جريح : ما ظننت أن الله عز وجل ينفع أحداً
 بشعر عمر بن أبي ربيعة حتى سمعت وأنا باليمن ملشداً ينشد قوله :

(١) سيف البحر : ساحله . (٢) أجياد : موضع بمكة ، سمي بذلك لأن بنيها لما قدم مكة ربط
 خيله فيه ، فسمي بذلك . وهما وضعان : أجياد الكبير وأجياد الصغير . (٣) كذا في ت .
 وقد مرّج هذا البيت والذي بعده في سائر النسخ بيتاً واحداً هكذا :

لو أنها أبصرت بالجزع عبرته * ظنت بصاحبها أن ليس من وطني
 وهو تحريف شنيع . وفي ديوانه .

فلوشهدن غداة الين عبرتنا * لأن تغرد قمرى على فن
 لاستيقنت غير ما ظنت بصاحبها * وأيقنت أن عكا ليس من وطني

٢٠ وعك : قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن :

(٤) في ديوانه : * بل ما نسيت بطن الخيف موقفا * والخيف : موضع بمكة ، وبه سمي

مسجد الخيف . (٥) في ديوانه : * وقولها للثريا يوم ذي خشب *

(٦) دوسن : ذوطراتي . (٧) كذا في ت . وفي ديوانه : « نعت » . وفي سائر النسخ : « رضيت » .

بالله قولى له فى غير معتبة * ماذا أردت بطول المكث فى اليمن
إن كنت حاولت دنيا أو ظفرت بها * فما أخذت بترك الحج من ثمن
فخر كنى ذلك على الرجوع إلى مكة ، فخرجت مع الحاج وحججت .

غنى فى أبيات عمر هذه ابن سريج ، ولحنه رمل بالنصر فى تجراها عن إسحاق .
وفىها للغريض ثقل أول بالوسطى عن عمرو .

٥٠
١

أخبرنى على بن صالح قال حدثنا أبو هفان قال حدثنى إسحاق عن السعدي^(١)
قال : قدم الوليد بن عبد الملك مكة ، فأراد أن يأتى الطائف فقال :

طلب الوليد من
يخبره عن الطائف
فدل على عمر

هل [لى] فى رجل علم بأموال الطائف فيخبرنى عنها ؟ فقالوا : عمر بن أبى ربيعة .
قال : لا حاجة لى به . ثم عاد فسأل فذكروه له فردّه . ثم عاد فسأل فذكروه له [له] ثم
ردّه . ثم عاد فسأل فذكروه له^(٢) ؛ فقال : هاتوه . فركب معه يتحدث به ، ثم حرك^(٣)
عمر رداءه ليصلحه على كتفه ، فرأى على منكبه أثراً . فقال : ما هذا الأثر ؟ فقال :
كنت عند جارية إذ جاءتني جارية برسالة من عند جارية أخرى ، فجعلت تسأرنى ،
فغارت التى كنت أحدثها فعصت منكبي ؛ فما وجدت ألم عضها من لذة ما كانت
تلك تنفث فى أذنى ، حتى بلغت ما ترى ، والوليد يضحك . فلما رجع عمر قيل^(٤)
له : ما الذى كنت تضحك أمير المؤمنين به ؟ فقال : ما زلنا فى حديث الزنا^(٥)
حتى رجعنا .

(١) فى ٥ ، م ، ١ ، ح : « السعدي » . (٢) زيادة فى ت . وفى ح ، ر :
« أن يأتى الطائف فقال : من يخبرنى عنها فقالوا عمر الخ » . (٣) كذا فى الأصول . ولعله
« أحوال » . (٤) زيادة فى ت . (٥) فى ث : « ما الذى كنت تحدث به
أمير المؤمنين فأضحك » .

المفاضلة بينه وبين
عبد الله بن قيس
الرقيات

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن عبد الله البكري^(١) وغيره
عن عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن أبيه قال :

دخلتُ مسجدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نُوْفَل بن مُسَاحِقٍ ؛ فإنه
لَمَعْتُمْدٌ على يدي ، إذ مررنا بسعيد بن المسيّب في مجلسه وحوله جلسائِهِ ، فسألنا
عليه فردّ علينا ، ثم قال لنُوْفَل : يا أبا سعيد ، مَنْ أَشْعَرُ : صاحبنا أم صاحبكم ؟
يريد : عبد الله بن قيس ، أو عمر بن أبي ربيعة^(٢) . فقال نُوْفَل : حين يقولان ماذا
يا أبا محمد ؟ قال : حين يقول صاحبنا :

خِلِيّ ما بال المطايا كَأَمَّا * نَزَاهَا على الأدبار بالقوم تَنَكُّص^(٣)
وقد قُطِعَتْ أعناقُهُن صَبَابَةٌ * فَأَنفُسُنَا مِمَّا يُلَاقِينَ شُخُوص^(٤)
وقد أتعَبَ الحادى سُرَاهُنْ وَأَتَقَى * يَهِنٌ فَمَا يَالُو عَجُولٌ مَقْلُوص^(٥)
يَزِدْنَ بنا قَرَبًا فيزدادُ شَوْقُنَا * إذا زاد طولُ العهد والبعدُ يَنْقُصُ

ويقولُ صاحبك ما شئت . فقال له نُوْفَل : صاحبكم أَشْعَرُ في الغَزَل ، وصاحبنا
أَكْثَرُ أَفَانِينَ شعِرٍ . فقال سعيد : صدقت . فلما أَتَقَضَى ما بينهما من ذِكْرِ الشعر ،
جعل سعيدٌ يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيَعْقِدُ بيده حتى وَفَّى مائَةً^(٥) . فقال البكري في حديثه عن
عبد الجبار : قال مُسْلِمٌ : فلما أَنْصَرَفْنَا قلت لنُوْفَل : أَرَأَاهُ اسْتَغْفَرَ اللهَ من إنشاد الشعر

(١) كذا في ت ، ا ، س ، وفي سائر النسخ : « محمد بن عمر بن عبد الله ... » . (٢) كذا
في ح ، ر . وفي ت : « يريد عبد الله بن قيس أم عمر بن أبي ربيعة » . وفي سائر النسخ :
« يريد عبد الله بن قيس أو عمر بن أبي ربيعة » . وكله صحيح . (٣) تنكص : ترجع وتولى وتُحْجِم .
(٤) مقلص : مشرّجاً في السير . (٥) يعقد : يحسب ؛ يقال : عقد الحاسب يعقد عقداً
أى حسب .

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كَلَّا ! هو كثيرُ الإنشادِ والاستنشادِ
للشعر فيه ، ولكن أحسبُ ذلك للفخر بصاحبه .

المفاضلة بينه وبين
جميل بن معمر
المدري

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة حدثنا
عوانة بن الحكم وأبو يعقوب الثقفي : أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لأصحابه
ذات ليلة : أي بيت قائله العرب أغزل ؟ فقال بعضهم : قول جميل :
يموت الهوى مني إذا ما لقيتها * ويحيا إذا فارقتها فيعود
وقال آخر : قول عمر بن أبي ربيعة :
كأنني حين أمسي لا تكلمني * ذو بغية يبتغي ما ليس موجودا
فقال الوليد : حسبك والله بهذا !

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
ابن عبد الحميد عن شيخ من أهله عن أبي الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة
قال : وهو الذي يقول فيه عمر بن أبي ربيعة :
يا أبا الحارث قلبي طائر * فأتى امرأ رشيد مؤمن^(١) —
قال : شهدت عمر بن أبي ربيعة ، وجميل بن عبد الله بن معمر المدري ، وقد
اجتمعوا بالأبطح ، فأنشد جميل قصيدته التي يقول فيها :

٥١
١

لقد فرح الواشون أن صرمت حيلي * بثينة أو أبدت لنا جانب البخل
يقولون مهلا يا جميل وإني * لأقسم مالي عن بثينة من مهل

(١) في ت : « محمد بن إسماعيل بن عبد الحميد » . وفي س : « محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
ابن عبد الله بن عبد الحميد » . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « مؤتمر » بالراء وهو
تحريف ؛ إذ أن هذه القصيدة نونية مطلعها في ديوانه :

من رسوم باليات ودن * عاد لي همى وعادت ددن
وفي هذا الجزء ص ١٥٧ :
أمن الرسم وأطلال الدن * عاد لي وجدى وعادت الحزن

حتى أتى على آخرها ، ثم قال لعمر : يا أبا الخطاب ، هل قلت في هذا الروي شيئا؟ قال نعم . قال : فأُشِدِّنيهِ ، فأُشِدَّهُ قَوْلَهُ :

جَرَى ناصحٌ بالودِّ بيني وبينها * ففَرَّني يومَ الحِصَابِ إلى قَتْلِي^(١)
 فطارتُ بِجَدٍّ من فَوَادِي وقارنتُ^(٢) * قريبتها جَبَلَ الصَّفَاءِ إلى جَبَلِ^(٣)
 فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الذي بها * كمثل الذي بي حَدُولَكَ النعلَ بالنعلِ
 فَقُلْتُ لها هذا عِشَاءٌ وأهلنا * قَرِيبٌ أَلَمَّا تَسَامَى مَرَكَبَ البَغْلِ^(٤)
 فَقَالَتْ فما شِئْتَن قُلْنَ لها أَنزِلِي * فَلَا رُضْ خَيْرٌ من وقوفٍ على رَحْلِ^(٥)
 نُجُومٍ دَرَارِي تَكْتَفِنُ صُورَةَ^(٦) * من البدرِ وافتَ غَيْرُ هُوجٍ ولا عُجْلِ^(٧)
 فَسَأَلْتُ وَأَسْتَأْنَسْتُ خِيفَةَ أَن يَرَى * عَدُوٌّ مُقَامِي أو يَرَى كاشِحٌ فِعْلِي
 فَقَالَتْ وَأَرَخْتُ جَانِبَ السَّترِ إِنَّمَا * مَعِيَ فَتَكَلَّمُ غَيْرَ ذِي رِقَبَةٍ أَهْلِي
 فَقُلْتُ لها ما بي لهم من تَرَقُّبٍ * وَلَكِنْ سِرِّي ليس يَحِمْلهُ مِثْلِي
 فَلَمَّا أَقْتَصَرْنَا دُونَهُنَّ حَدِيثَنَا * وَهَنَّ طَيِّبَاتٌ بِحَاجَةِ ذِي الشَّكْلِ^(٨)
 عَرَفَنَّ الذي تَهْوَى فَقُلْنَ أَتَذَنِي لَنَا^(٩) * نَطْفُفُ سَاعَةً في بَرْدِ لَيْلٍ وفي سَهْلٍ

(١) الحِصَاب كالحَصَب : موضع رى الجمار . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول :

« سهاى » . (٣) في ديوانه : « ونازعت قريبتها » . وفي ت ، م ، س : « وقربت قريبتها » .

(٤) كذا في ديوانه وت . وفي سائر النسخ : « فقلت » وهو تحريف . (٥) كذا في ديوانه

و ا ، س . وفي سائر النسخ : « رَجَل » . (٦) درارى ، ممنوعة من الصرف ، وتوالت لضرورة

الشعر . (٧) هُوج : جمع هُوجاء وهى المتعجلة فى السير كأن بها هُوجا وحفا . (٨) كذا فى ت .

وفى ديوانه : « وهنَّ طيبات بحاجة ذى التبل » . وفى سائر النسخ :

* وهنَّ ظنينات بحاجة ذى الشكل * وهو تحريف . والشكل : دل المرأة وغزها .

والتبل : أن يسقم الهوى صاحبه ويقلب عليه . (٩) فى ت ، س ، ح : « نهوى » .

فَقَالَتْ فَلَا تَلْبَنَنَّ قُلُوبَ تَحَدَّثِي * أَتَيْنَاكَ، وَأَنْسَبَنَّ أَنْسِيَابَ مَهَا الرَّمْلِ
وَقُنَّ^(١) وَقَدْ أَفْهَمَنَ ذَا اللَّبِّ أَنْمَأ * أَتَيْنَ^(٢) الَّذِي يَأْتِيَنَّ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَجَلٍ
فَقَالَ جَمِيلٌ : هِيَهَاتَ يَا أَبَا الْخَطَّابِ ! لَا أَقُولُ وَاللَّهِ مِثْلَ هَذَا سَجِيْسَ اللَّيَالِي^(٣) ،
وَاللَّهِ مَا يُخَاطِبُ النِّسَاءَ مُخَاطِبَتَكَ أَحَدٌ . وَقَامَ مُشْمَرًا .

- ٥ قال أبو عبد الله الزُّبَيْرُ قال عَمِي مُضْعَبٌ : كَانَ عَمْرُؤُ بَعَارِضَ جَمِيلًا ؛ فَإِذَا
قَالَ هَذَا قَصِيدَةً قَالَ هَذَا مِثْلَهَا . فَيَقَالُ : إِنَّهُ فِي الرَّائِيَّةِ وَالْعَيْنِيَّةِ أَشْعَرُ مِنْ جَمِيلٍ ،
وَإِنَّ جَمِيلًا أَشْعَرُ مِنْهُ فِي الْآلَمِيَّةِ ، وَكِلَاهُمَا قَدْ قَالَ بَيْتًا نَادِرًا ظَرِيفًا ؛ قَالَ جَمِيلُ :
خَلِيلِي فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا * قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
وَقَالَ عَمْرُ :

- ١٠ فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّيْرِ إِنَّمَا * مَعِيَ فَتَكَلَّمْ غَيْرَ ذِي رِقْبَةٍ أَهْلِي
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَاقٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :
سَمِعَ الْفَرَزْدَقَ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ يُنْشِدُ قَوْلَهُ :
بَجَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَنِي وَبَيْنَهَا * فَقَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي
وَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :

كلمة الفرزدق وقد
سمع شعر عمر

- ١٥ قَقْمَنَ وَقَدْ أَفْهَمَنَ ذَا اللَّبِّ أَنْمَأ * أَتَيْنَ الَّذِي يَأْتِيَنَّ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَجَلٍ
صَاحِبُ الْفَرَزْدَقِ : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي أَرَادَتْهُ الشُّعْرَاءُ فَأَخْطَأَتْهُ ، وَبَكَتْ عَلَى الدِّيَارِ .

٥٢
١

(١) في الديوان : « ققمَن » بالفاء . وقد ذكره المؤلف بعد في هذه الصفحة كرواية الديوان .

(٢) في ديوانه : * فعان الذي يفعلن في ذاك من أجل * .

(٣) هذه كلمة تستعمل للتأيد ؛ يقال : لَا آتِيكَ سَجِيْسَ اللَّيَالِي ، أَيْ لَا آتِيكَ أَبَدًا .

نسبة ما في هذه الأشعار من الغناء

منها في قصيدة جميل التي أنشدها عمر، وأستنشد ما له في وزنها :

صوت

خليلٌ فيما عشتما هل رأيتمَا * قتيلاً بكى من حبٍّ قاتله قبلي
أبيتُ مع الهالكِ^(١) ضيفاً لأهلها * وأهلي قريبٌ موسعون ذوو فضل
أفقى أيها القلبُ الجوجُ عن الجهلِ * ودع عنك "جملاً" لاسيلاً إلى جمل
فلو تركتُ عقلي معي ما طلبتها * ولكن طلائبها^(٢) لما فات من عقلي

الغناء للغريز ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو في الأول والثاني من الأبيات .
وذكر الهشامي الأبيات كلها ووصف أن الثقيل الثاني الذي يغني به فيها لمعبد .
وذكر يحيى المكي : أن لابن محرز في الثالث وما بعده من الأبيات ثاني ثقيل بالحنصر
والبنصر . وفي هذه الأبيات التي أولها الثالث هزج بالبنصر يمان عن عمرو . وفي الرابع
والخامس لابن طنبورة خفيف رمل عن الهشامي . وفيها لإسحاق ثقيل أول عن
الهشامي أيضاً . وذكر حماد عن أبيه : أن لنافع الخير مولى عبد الله بن جعفر في هذه
الأبيات لحناء ، ولم يحسنه . وذكر حبش أن الثقيل الأول لابن طنبورة .

ومنها في شعر جميل أيضاً :

صوت

لقد فرح الواشون أن صرمت حيلي * بشينة أو أبدت لنا جانب البخل
فلو تركتُ عقلي معي ما طلبتها * ولكن طلائبها لما فات من عقلي
الغناء لابن مسجح ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي .

الغناء في قصيدة
جميل وعمر
اللاميين

(١) الهالك ها : الصعاليك الذين يتأبون الناس آبتاء معررفهم . (٢) طلائبها : مطالبي إياها .

ومنها في شعر عمر بن أبي ربيعة المذكور في أول الخبر :

صوت

- فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّيْرِ إِنَّمَا * مَعِيَ فَتَحَدَّثَ غَيْرَ ذِي رِقْبَةٍ أَهْلِي
فَقُلْتُ لَهَا مَا بِي لَهِمْ مِنْ تَرْقُبٍ * وَلَكِنْ سَرَى لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي
جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * فَقَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي
غَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ابْنَ سُرَيْجٍ، وَلَحْنُهُ رَمْلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِّ عَنْ إِسْحَاقَ
(٢) وَعُمَرُو. وَذَكَرَ يُونُسُ: أَتَى فِيهِ لَحْنًا لِمَالِكٍ لَمْ يُجَنِّسْهُ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ: أَتَى لَحْنَ مَالِكٍ
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ. وَذَكَرَ حَبَشٌ: أَنَّ لِمَعْبُدٍ فِيهِ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ الْبِنْصَرِّ، وَلِابْنِ سُرَيْجٍ
ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى. [وَلَيْسَ حَبَشٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ فِي هَذَا عَلَى رِوَايَتِهِ].

- أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :
(٦) أَدْرَكْتُ مَشِيخَةً مِنْ قُرَيْشٍ لَا يَزْنُونَ بِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ شَاعِرًا مِنْ أَهْلِ دَهْرِهِ
فِي النَّسِيبِ، وَيَسْتَحْسِنُونَ مِنْهُ مَا كَانُوا يَسْتَقْبِحُونَهُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ مَدْحِ نَفْسِهِ، وَالتَّحْلِ
بِمَوَدَّتِهِ، وَالْإِبْتِهَارِ فِي شَعْرِهِ. وَالْإِبْتِهَارُ: أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فَيَذْكُرَهُ وَيَفْخَرُ
بِهِ. وَالْإِبْتِهَارُ: أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْ.

استحسان الناس
شعر عمر وتفضيله
على شعراء عصره

٥٣
١

- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ
(٨) الْحَزَامِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِعُمَرَ وَقَدْ أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ:

نقد ابن أبي عتيق
آيات عمر الراية

- (١) فِي ت: «بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ». (٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ت. (٣) فِي س، ع، م، أ: «وَذَكَرَ عُمَرُ». (٤) فِي ت: «حَبَشُ بْنُ مُوسَى». (٥) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ أ، م، ع، س. (٦) مَشِيخَةٌ: جَمْعُ لَشِيخٍ. (٧) فِي ح، س: «عُمَرُو». (٨) فِي ت: «الْحَزَامِيُّ». وَفِي ب، س: «الْحَزَامِيُّ» وَكِلَاهُمَا تَصْحِيفٌ؛ إِذْ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَرَامِ الْأَسَدِيِّ الْحَزَامِيِّ. (انظر تقريب التهذيب).

صوت

بَيْنَمَا يَنْعَتَانِي أَبْصَرْتَنِي * دُونَ قَيْدِ الْمِيلِ يَدْعُو بِي الْأَعْمَرُ^(١)
قَالَتِ الْكُبْرَى أَتَعْرِفَنَ الْفَقِي * قَالَتِ الْوُسْطَى نَعَمْ هَذَا عَمْرُ
قَالَتِ الصَّغْرَى وَقَدْ تَمَّتْهَا^(٢) * قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ

— الغناء في هذه الأبيات لأبن سُرَيْجٍ خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ — فقال له ابن أبي عتيق : — وقد أنشدتها — أنت لم تتسبب بها ، وإنما تسببت بنفسك ؛ كان ينبغي أن تقول : قلت لها فقالت لي ، فوضعتُ خدي فوطئتُ عليه .

عود إلى سيرته
وخلقته

أخبرني الحرَمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قال :
لم يذهبْ على أحدٍ من الرواة أنْ عمرَ كان عَفِيفًا يَصِفُ وَلَا يَقِفُ ، وَيُحُومُ^(٣)

ولا يرد .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن منصور عن ابن الأعرابي ، وحدثني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق الموصلي عن رجاله ، قالوا :
كان ابن أبي ربيعة قد حجَّ في سنة من السنين . فلما أنصرف من الحج ألقى الوليد بن عبد الملك وقد فُرش له في ظهر الكعبة وجلس ، فجاءه عمرُ فسلم عليه وجلس إليه . فقال له : أنشدني شيئاً من شعرك . فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا شيخ كبير وقد تركت الشعر ، ولي غلامان هما عندي بمنزلة الولد ، وهما يرويان كل ما قلتُ وهما لك . قال : آتيتني بهما ففعل ؛ فأنشده قوله :

* أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَاثٌ مُبِيرٌ *

فطرب الوليدُ وأهترَّ لذلك ، فلم يزلْ يُنشدانه حتى قام ، فأجل صلاته وردَّ الغلامين إليه .

(١) قيد الميل : قدره . (٢) تمَّتْهَا : استوليت عليها وشغلت قلبها .

(٣) في : « يصف ويقف » والمراد على روايتها أنه يقف عند الوصف لا يجاوزه .

مميزات شعره

- حدثني علي بن صالح بن المهيم الأنباري الكاتب الملقب «كيلجة»^(١) قال حدثني أبو هفان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن مصعب بن عبد الله الزيري ، وأخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزيري بن بكار عن عمه مصعب أنه قال : راق عمر بن أبي ربيعة الناس وفاق نظراءه وبرعهم بسهولة الشعر وشدة الأسر، وحسن الوصف، ودقة المعنى وصواب المصدر، والقصد للحاجة، وأستنطاق الريع، وإنطاق القلب، وحسن العزاء، ومخاطبة النساء، وعفة المقال، وقلة الانتقال، وإثبات المجمة، وترجيح الشك في موضع اليقين، وطلاوة الاعتذار، وفتح الغزل، ونهج العلل، وعطف المساءة على العذال^(٢)، وأحسن التفجع، وبخل المنازل، واختصار الخبر، وصدق الصفاء، إن قدح أوري، وإن أعذر أبرأ، وإن تشكى أشجى، وأقدم عن خبرة ولم يعتذر بغرة، وأسر النوم، وغم الطير، وأغد السير، وحيروا الشباب، وسهل وقول، وقاس الهوى فأر بي، وعصى وأخلى، وحالف بسمعه وطرفه، وأبرم نعت الرسل وحذر، وأعلن الحب وأسر، وبطن به وأظهر، وألح وأسف، وأنكح النوم، وجنى الحديث، وضرب ظهره لبطنه، وأذل صعبه، وقنع بالرجاء من الوفاء، وأعلى قاتله، وأستبكي عاذله، ونفض النوم، وأغلق رهن مني وأهدر قتلاه، وكان بعد هذا كله فصيحاً .

$$\frac{٥٤}{٢}$$

- (١) ورد في «تهذيب التهذيب» أنه لقب محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي أبي بكر الأنماطي . ثم قال : ويقال اسمه أحمد اه ولم يضبطه . وأعل كيلجة لقب لعل بن صالح كما هو لقب أحمد هذا . وفي القاموس : «كيلجة لقب محمد بن صالح» وضبطه بالفتح . وضبطه السيد محمد مرتضى بكسر الكاف وفتح اللام، ثم قال : ومثله في «المصباح» و «المغرب» و «شرح التقريب» للافظ السخاوي . (٢) في ت : «المسألة» . (٣) في ر : «وأبرم وبعث» . وفي ب ، م : «وأبرص يبعث» . وفي أ ، س ، م : «وأندروبعث» . وفي ت : «وأبرص نعت» . وفي ح : «وأبرص وبعث» ، وكأها تحريف . وقد أثبتنا ما في الصلب لما سيرد بعد في صفحة ١٣٩ نقلا عن نسخة S : «ومن إبراهيم نعت الرسل قوله ... الخ» .

فن سهولة شعره
وشدة أسرته

فن سهولة شعره وشدة أسرته^(١) قوله :

صوت

فلما تواقفنا وسلمت أشرقت^(٢) * وجوه زهاها الحسن أن تتقنا
تباهن بالعرفان لما رأيتني * وقلن أمرؤ باغ أكل وأوضعا^(٣)
الغناء لأبن عباد رمل عن الهشامى . وفيه لأبن جامع لحن غير مجنس عن إبراهيم .

ومن حسن وصفه

ومن حسن وصفه قوله :

لها من الريم عيناه وسنته^(٤) * ونحوه السابق المختال إذ صهلا^(٥)

ومن دقة معناه
وصواب مصدره

ومن دقة معناه وصواب مصدره قوله :

صوت

عوجا نحى الظلال المحولا^(٦) * والرابع من أسماء والمترا
بسايع البوابة لم يعدده^(٧) * تقادم العهد بأن يؤهلا
الغناء لأبن سريج ثاني تقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . قال
إسحاق بن إبراهيم : يعنى أنه لم يؤهل فيعدوه تقادم العهد . وقال الزبير : قال بعض
المدنيين : يُحْييه بأن يؤهل ، أى يدعو له بذلك .

(١) الأمر في كلام العرب : الخلق ؛ وفي التنزيل العزيز : (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم) أى شدنا خلقهم ، كافي اللسان . والمراد من شدة الأسر هنا إحكام النسخ ومثانة التركيب . (٢) كذا في الديوان ، ت . وفي س ، ح : « أقبلت » . وفي بقية النسخ : « أشرفت » بالفاء . (٣) أكل : أعياء . وأوضع : أسرع في السير . (٤) سنته : صورته . وفي النسخة المخطوطة التيمورية من ديوانه : « ولفتته » . (٥) كذا في م ، س ، ا ، ت ، والديوان . وفي بقية النسخ : « وغرة » . (٦) في ح ، س : « إن » . (٧) المحول والمحيل : الذى أتت عليه أحوال كثيرة فغيرته . (٨) البوابة : القلعة وأسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادى النخلة اليمنية ، وهى بلاد بنى سعد بن بكر بن هوازن (ياقوت) . وفي اللسان (مادة « حول ») : « بجانب البوابة لم يعقه » *

ومن قصده للحاجة قوله :

ومن قصده للحاجة

صوت

أيها المنكح الثريا سبيلا ^(١) * عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية إذا ما استقلت ^(٢) * وسهيل إذا استقل يمان

ويروى : « هي غورية » . الغناء للخرىض خفيف ثقيل بالنصر عن عمرو وأبن المكي .
ومن استنطاقه الربع قوله :

ومن استنطاقه
الربع

صوت

سائلا الربع بالبلى وقولا ^(٣) * هجت شوقا لي الغداة طويلا
أين حتى حلوك إذ أنت محفو ^(٤) * ف بهم أهل أراك جميلا
قال ساروا فأمعنوا واستقلوا ^(٥) * ويرغمي لو قد وجدت سبيلا ^(٦)
ويروى : * ويكرهي لو استطعت سبيلا

سمونا وما سمنا جوارا ^(٧) * وأحبوا دماثة وسهولا ^(٨)

فيه رملان : أحدهما لأبن سرج بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ، والآخر
لإسحاق مطلق في مجرى النصر . وفيه لأبن العيس بن حمدون ثاني ثقيل . وقد

- ١٥ (١) هي الثريا بنة علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموية .
وقال السبلي في « الروض الأنف » : هي الثريا بنة عبد الله ، ولم يذكر عليا . ثم قال : وقيلة بنت النصر
جدها ، لأنها كانت تحت الحارث بن أمية ، وعبد الله ولدها هو والد الثريا ، تزوجها سهيل بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري رضي الله عنه ونقلها إلى مصر ، فقال عمر هذا الشعر يضرب المثل بالثريا وسهيل النجمين
المعروفين (راجع ابن خلكان ج ١ ص ٥٣٨) . (٢) غورية : نسبة إلى غور الأردن بالشام بين
بيت المقدس ودمشق (ياقوت) . (٣) كذا في الديوان وأكثر النسخ . وفي سر ، ح : « مسرور » .
٢٠ (٤) في الديوان ، ت : « أهلا » أي أراك أهلا جميلا . (٥) في الديوان : « بأجمع »
أي ساورا بأجمعهم . (٦) كذا في سر ، ح . وفي سائر الأصول : « ولو وجدت » .
(٧) في ح ، سر : « سقاما » . وفي ديوانه « بين » . (٨) يقال : دبت الأرض
دماثة ، إذا سهلت ولانت . (٩) كذا في ح ، ت ، سر . وفي سائر النسخ : « لأبن العيس » .

شرحْتُ نسبته مع خبره في موضع آخر . قال إسحاق : أنشد جريرُ هذه الأبيات فقال :
إن هذا الذي تكادون عليه فأخطأناه .

ومن إنطاقة القلب

ومن إنطاقه القلب قوله :

قال لي فيها عتيقٌ مقالاً * بخرت مما يقولُ الدموعُ
قال لي ودّع سليمي ودّعها * فأجاب القلب : لا أستطيعُ
الغناء للهدليّ ثاني ثقيّلٍ بالوسطى عن الهشامى . قال : وفيه ليحيى المكيّ ثقيلاً أول
نُسِبَ إلى معبدٍ وهو من منحوّله .

ومن حسن عزائه

ومن حسن عزائه قوله :

(٢)
[صوت]

٥٥
١

أَلْحَقْ إِن دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدْتُ * أَوْ أَنْبَتَ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ
أَفْقٍ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا ^(٣)ال * هَوَى وَأَسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَا ^(٤)ئُرُ
زَعِ النَّفْسِ وَأَسْتَبَقِ الْحَيَاءَ فَإِنَّمَا ^(٥) * تَبَاعَدُ أَوْ تُدْنِي الرَّبَابَ الْمَقَادِرُ
أَمْتُ حُبِّهَا وَاجْعَلْ قَدِيمَ وَصَالِهَا * وَعِشْرَتَهَا كَمَثَلٍ مَن لَا تُعَاشِرُ
وَهَبْهَا كَشَى لَمْ يَكُنْ أَوْ كَازِجٍ * بِهِ الدَّارُ أَوْ مَن غِيَبَتْهُ الْمَقَابِرُ
وَكَالْنِاسِ عُلِقَتْ الرَّبَابُ فَلَا تَكُنْ ^(٦) * أَحَادِيثَ مَن يَبْدُو مَن هُوَ حَاضِرُ ^(٧)

الغناء في بعض هذه الأبيات وأوله "زَعِ النَّفْسَ" لابن سريج ثقيلاً أولُ بالبصرة
عن عمرو . وفيه لعمر الوادي رملُ بالبصرة عن ابن المكيّ . وفيه لـ "قَدَارٍ" ^(٨)لحن من

(١) في ت : « ولهذا الشعر أخبار قد كتبت في موضع آخر لئلا ينقطع . اهاها » . (٢) زيادة
في ت ، س . (٣) في الديوان : « أحقائلن دار » . (٤) كذا في الديوان ، ح ، س . والمراد
أن الرجال قد أفاقوا واستحكمت عزائمهم . ينصح قلبه أن يسلو سلوهم . وفي سائر النسخ : « بالرجل » .
(٥) أي أزجرها وكفها عن هواها . (٦) وفي الديوان : « فان كنت علقته » . (٧) أي من
يقم في البدو ومن يقيم في الحضر . (٨) في القاموس أنه سمي بقدار كغراب . وفي ٥٠٤ : « قرار » بـ ا من .

١٠

١٥

٢٠

كتاب إبراهيم غير مجتس . وهذه الأبيات يروى بها بعض أهل المجاز لكثير، ويروى بها الكوفيون للكيميت بن معروف الأسدي^(١)، وذكر بعضها الزبير بن بكار عن أبي عبيدة لكثير في أخباره .

ومن حسن غزله في مخاطبة النساء - قال مصعب الزبيري: وقد أجمع أهل بلدنا ممن له علم بالشعر أن هذه الأبيات أغزل ما سمعوا - قوله :

ومن حسن غزله
في مخاطبة النساء

صوت

- تقولُ غداةَ التقينا الربَّابَ * أي إذا أفلتت أفولَ السَّماكِ
وكفَّتْ سوايقَ من عِبرةٍ * كما أرفضُ نظمَ ضعيفِ السَّلاكِ^(٢)
فقلتُ لها مَنْ يُطعُ في الصَّديدِ * في أعداءه يَحْتَنِبُه كذاكِ^(٣)
أغرَّكَ أتَى عصيتُ المَلأَ * مَ فيكِ وأنتَ هَوانا هَواكِ
وَأَلَّا أرى لَذَّةً في الحِياةِ * تقربُها العينُ حتى أراكِ
فكان من الذنب لي عندكم * مُكَارَمتي وأتباعي رَضاكِ^(٤)
فليتَ الذي لآمَ في حُبِّكم * وفي أن تُرايَ بقربِ وقاكِ^(٥)
هُمومَ الحِياةِ وأسقامها * وإن كان حَتَفُ جهيزِ فداكِ^(٦)
الغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطى . وذكر إبراهيم أن فيه لحناً لحكم . وقيل :
إن فيه لحناً آخر لابن جامع .

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وهذه الأبيات تنسب إلى كثير أيضا وإلى الكيميت بن معروف الأسدي » ، ولكأنهم فيها اختيار قد ذكرتها في مواضعها . (٢) كذا في ديوانه ، س بالراء . وفي سائر النسخ : « انقض » بالنون . والسلاك ، لعله جمع سلك ، ولم نجده في كتب اللغة ، على أن القياس لا ياباه لأن فعلا يطرد في فصل كذنب وذئاب وقنداح (انظر الأثنون طبع بولاق ج ٣ ص ١٧٢) . (٣) في ت : « نجنبه » بالنون . (٤) في الديوان : « تزارى برغم » . وفي م ، س ، ب ، أ : « توازي » . (٥) المراد به قرن المنازل ، وكثيرا ما يذكره عمر في شعره . (٦) جهيز : سريع .

ومن عفة مقالته قوله :

ومن عفة مقالته

صوت

طَالَ لَيْلِي وَأَعْتَادَنِي الْيَوْمَ سَقَمٌ * وَأَصَابَتْ مَقَاتِلَ الْقَلْبِ نَعَمٌ
حُرَّةُ الْوَجْهِ وَالشَّمَائِلِ وَالْجَو * هِرْ تَكْلِيمُهَا لِمَنْ نَالَ غَمٌ
وَحَدِيثٌ بِمِثْلِهِ تَنَزَّلُ الْعَصَ^(١) * سَمِ رَخِيمٌ يَسُوبُ ذَلِكَ حِلْمٌ
هَكَذَا وَصَفُ مَا بَدَأَ لِي مِنْهَا * لَيْسَ لِي بِالَّذِي تَغَيَّبَ عِلْمٌ
إِنْ تَجُودِي أَوْ تَبْخُلِي فَبِحَمْدِ * لَسْتُ يَا نَعْمُ فِيهِمَا مَنْ يَدُمُ^(٢)
الْغَنَاءَ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ .

ومن قلة أنتقاله قوله :

ومن قلة أنتقاله

صوت

أَيُّهَا الْقَائِلُ غَيْرِ الصَّوَابِ * أَمْسِكِ النَّصْحَ وَأَقْلِلِ عِتَابِي
وَأَجْتَنِبِي وَأَعْلَمَنَّ أَنْ سَتُعَصَى * وَخَيْرٌ لَكَ طَوْلُ أَجْتِنَابِي
إِنْ تَقُلْ نُصْحًا فَعَنْ ظَهْرِ غَشٍّ * دَائِمُ الْغَمْرِ بَعِيدُ الدَّهَابِ^(٣)
لَيْسَ بِي عَيٌّْ بِمَا قُلْتَ إِنِّي * عَالِمٌ أَفْقَهُ رَجَعَ الْجَوَابِ^(٤)
إِنَّمَا قُرَّةُ عَيْنِي هَوَاهَا * فَدَعِ اللَّوْمَ وَكُلِّي لِمَا بِي

(١) العَصَم : جمع أعصم ، وهو من الظباء والوعول ما في ذراعيه بياض ، وهي تعصم غالباً بقطن الجبال .

(٢) في ت : * ليس فيما أتيتك لك ذم * (٣) الغمر (بالكسر) : الحقد والغل .

(٤) كذا في ديوانه . وفي جميع النسخ :

ليس لي علم بما قلت إني * عالم أفهم رجع الجواب

لَا تَلْمَنِي فِي الرَّبَابِ وَأَمْسَتْ * عَدَلْتُ لِلنَّفْسِ بَرْدَ الشَّرَابِ^(١)
 هِيَ وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ رَبِّي * صَادِقًا أَجْلَفُ غَيْرَ الْكَذَابِ
 أَكْرَمُ الْأَحْيَاءِ طُرًّا عَلَيْنَا * عِنْدَ قُرْبٍ مِنْهُمْ وَأَجْتَنَابِ^(٢)
 خَاطِبَتِي سَاعَةً وَهِيَ تَبْكِي * ثُمَّ عَزَّتْ خَلَّتِي فِي الْخَطَابِ^(٣)
 وَكَفَى بِي مَذْرَعًا لِحُصُومٍ * لِسَوَاهَا عِنْدَ حَدِّ تَبَائِي^(٤)^(٥)

الغناء لكردم ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي تَجْرِي الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ فِي الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ
 ثُمَّ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ . وَفِيهِ لِمُعَبَّدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ يَحْيَى الْمَكِّي .

وَمِنْ إِثْبَاتِهِ الْحُجَّةَ قَوْلُهُ :

وَمِنْ إِثْبَاتِهِ الْحُجَّةَ

خَلِيلٌ بَعْضَ اللُّومِ لَا تَرْحَلَا بِهِ * رَفِيقًا حَتَّى تَقُولَا عَلَى عِلْمِ^(٦)
 خَلِيلٍ مَنْ يَكْلَفُ بَأَخَرٍ كَالَّذِي * كَلَّفْتُ بِهِ يَدْمُلُ فَوَادًا عَلَى سَقِيمِ^(٧)
 خَلِيلٍ مَا كَانَتْ تُصَابُ مَقَاتِلِي * وَلَا غَيْرَتِي حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى نُعِيمِ^(٨)
 خَلِيلٍ حَتَّى لَفَّ حَبْلِي بِجَادِجِ^(٩) * مُوَقِّ إِذَا يَرْمِي صَيُودَ إِذَا يَرْمِي

(١) عدلت : ساءت . (٢) في الديوان : « واغتراب » . (٣) عزت هنا :

غابت ؛ ومنه قوله تعالى : (وعزني في الخطاب) . (٤) كذا في ش . وفي سائر النسخ

والديوان : « وكفاني » . (٥) كذا في الديوان . وقد اضطربت الأصول كلها في هذه الكلمة

وهي محزنة ؛ ولذلك عدلنا عنها إلى ما في الديوان . يريد : حسبي أن أكون غالباً لكل خصم سواها إلى حدِّ

هلاكي . (٦) يقال : رحل فلان فلانا بما يكره ، إذا أثقله بامتماعه إياه . وفي ش : « لا توجعا » .

(٧) يدمل : يطوى . قال في اللسان : آدمل القوم ، أي أطوهم على ما فهم .

(٨) في الديوان « دلت » . (٩) يكفني بهذا عن الوقوع في شركها .

خليلي لو يرق خليل من الهوى * رقيت بما يذني النوار من العضم^(١)
خليلي إن باعدت لانت وإن أن * تباعد فلم أنبل بحرب ولا سلم^(٢)
ومن ترجيحه الشك في موضع اليقين قوله :

ومن ترجيحه الشك
في موضع اليقين

صوت

نظرت إليها بالمحصب من منى * ولي نظرك لولا التخرج عارم^(٣)
فقلت : أشمس أم مصابيح بيعة * بدت لك خلف السجف أم أنت حالم
بعيدة مهوى القوط^(٤) إتما لنوفل * أبوها وإما عبد شمس وهاشم
ومد عليها السجف يوم لقيتها * على عجّل تباعها والخوادم
فلم استطعها غير أن قد بدا لنا * عشيّة راحت وجهها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم^(٥) بالضحي * عصاها ووجهه لم تاجه السائم^(٦)
نصار ترى فيه أساريع^(٧) مائه * صبيح تغاديه الألف النواعيم^(٨)
إذا ما دعت أترابها فأكتنفها * تمايلن أو مالت بهن المآكم^(٩)
طلبن الصبا حتى إذا ما أصبته * نزعن وهن المسلمات الظوالم^(١٠)
الغناء لمعبد ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق وابن المكي . وفيها لابن
سريح رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق أيضا . وفيها للغريص [خفيف^(١١)] ثقيل
بالوسطى عن الهشامي .

(١) النوار : النافرة . والعضم : الطباء التي في أذرعها بياض . (٢) لم أنبل : لم أصب ،
أولم أحسن الرمي . وفي ديوانه : « فارتجى لحرب ولا سلم » . وفي ح ، س : « فلم أبل بحرب
ولا سلم » . وفي ٢ : « فلم أنبل » . (٣) عارم : شمس . وفي الديوان ، أ ، ب ، م ، ح : « عازم » .
(٤) هذا كناية عن طول العنق ؛ وبه فسر في المثل السائر (طبع بولاق ص ٣٨٣) . (٥) البهم : جمع بهيمة ،
وهي الصغير من أولاد الضأن والمعز والبقر . (٦) في الديوان : « نصير » . (٧) أساريع
الماء : طرائقه . والمراد أنه يترقب فيه ماء الشباب . (٨) المآكم : جمع مأكمة وهي العجيزة . (٩) كذا
في س ، ح . وفي سائر النسخ : « بالسبابة والبصر » . (١٠) زيادة في ت ، ح .

ومن طُلاوة اعتذاره قوله

ومن طُلاوة
اعتذاره

صوت

٥٧

١

- عاودَ القلبَ بعضُ ما قد شَجَّاهُ * مِنْ حَيْبِ أُمِّ هَوَانَا هَوَاهُ
يَالْقَوِيَّ فَكَيْفَ أَصِيرُ عَمَّنْ * لَا تَرَى النَّفْسَ طَيْبَ عَيْشٍ سِوَاهُ
أَرْسَلْتُ إِذْ رَأَيْتُ بَعَادِي أَلَا * يَقْبَلُنِي بِمُحْرَشَا^(١) إِنِ اتَّاهُ
دُونَ أَنْ يَسْمَعَ الْمَقَالَةَ مِنَّا * وَلِيُطْعِنِي فَإِنَّ عِنْدِي رِضَاهُ
لَا تُطْعِ بِي فَدَتَكَ نَفْسِي عَدُوًّا * لِحَدِيثٍ عَلَى هَوَاهُ أَفْتَرَاهُ
لَا تُطْعِ بِي مَنْ لَوْ رَأَى وَإِيَّا^(٢) * لَكَ أَسِيرِي ضُرُورَةً مَا عَنَاهُ
مَا ضَرَارِي نَفْسِي بِهَجْرِي مِنْ لَيْدِ * سِمْسِئًا وَلَا بَعِيدًا تَرَاهُ^(٣)
وَأَجْتَنِبِي بَيْتَ الْحَيْبِ وَمَا انْخُلِدْ * دُ بَأَشْهَى إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهُ^(٤)
الغناء لمَجْدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْخَنْصَرِ^(٥) فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ، وَفِيهَ لَأَبْنِ جَامِعِ
ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَقَالَ عَمْرٍو : فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى لِلْمُهَذَلِ .
وَفِيهِ لَأَبْنِ مُحَرِّزٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو، وَأَبْتَدَأَهُ نَشِيدًا أَوَّلَهُ : « مَا ضَرَارِي
نَفْسِي » . وَقَالَ الْهَشَامِيُّ : وَفِيهِ لَعُلِيَّةَ بَنَاتِ الْمَهْدِيِّ وَسَعِيدَ بْنِ جَابِرٍ لَحْنَانٍ مِنَ الثَّقِيلِ
الْثَانِي .

١٥

(١) الْمُحَرَّشُ : الْمُغْرَى ، مِنَ التَّحْرِيشِ وَهُوَ الْإِغْرَاءُ وَالْإِفْسَادُ . (٢) كَذَانِي . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :
« يَرَانِي » . (٣) فِي ت ، ح ، ر ، وَالْأَيُّوَانُ : « هَجْرَةٌ » . (٤) التَّرَى : الْخَيْرُ .
وَفِي الْأَيُّوَانِ ، ت : « نَوَاهُ » وَالتَّرَى هُنَا : الدَّارُ . وَفِي ح ، ر : « نَوَاهُ » وَالتَّوَاهُ مَمْدُودٌ وَقَصُرَ لِمُضَرَّةِ
الشَّعْرِ : الْإِقَامَةُ . (٥) فِي ت : « بِالْبَنْصَرِ » .

ومن نهجه العلل

ومن نهجه العلل قوله :

وَأَيُّ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي * إِذَا جِئْتُمْ نَاشِدًا يَنْشُدُ^(١)
فُرْحَنَا سِرَاعًا وَرَاحَ الْهَوَى * دَلِيلًا إِلَيْهَا بِنَا يَقْصِدُ
فَلَمَّا دَتُونَا لِحَرْسِ الثَّنَا * حِجَّ وَالصَّوْتِ، وَالْحَى لَمْ يَرْقُدُوا
بَعَثْنَا لَهَا بَاغِيًا نَاشِدًا * وَفِي الْحَى بَغِيَّةٌ مَن يَنْشُدُ

وقد نُسِبَتْ هذه الأبيات إلى مَنْ غَنَّى فيها مع :

* تَشْطُ غَدَا دَارَ جِيرَانِنَا *

ومن فتحه الغزل

ومن فتحه الغزل قوله :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشُقِي وَلَمْ تَدْبِرِي مَا الْهَوَى * فَكُنْ هَجْرًا مَن يَابِسَ الشَّجَرُ جَاهِدًا^(٢)

ومن عطفه المساءة
على العذال

ومن عطفه المساءة على العذال قوله :

صوت

لَا تَأْمَنِي عَتِيقُ حَسْبِي الَّذِي بِي : إِنْ بِي يَا عَتِيقُ مَا قَدْ كَفَّانِي
لَا تَأْمَنِي وَأَنْتَ زَيْلَتَهَا لِي : أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ
الْغَنَاءُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ خَدُونٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطْلَقٍ مِّنْ سَجْوَعِ أَغَانِيهِ . وفيه رمل
طَنْبُورِيٌّ مُّحَدَّثٌ . وفيه هَزَجٌ لِأَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ .

(١) ق ب ، س ، م ، ع : « نَشَدَا يَنْشُدُ » . (٢) ق ب ، ع ، ا : « فكن هجرا بالجرن
من مخففة أسمم » . وقد ورد هذا البيت في صفحة ٢٣٠ . وافقا لما في الصواب ، ووردت مثله
في صفحة ٦٧ في قصيدته التي مطلعها « هجرت الحبيب اليوم من يد الأحرار » هذا :
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشُقِي وَلَمْ تَقْبِعِي الْهَوَى . فكن مخففة بالجر من هجر أسمم

(٣) كذا في س ، م ، ع ، ب . وفي سائر النسخ : « العباس » .

ومن حسن تفجعه

ومن حسن تفجعه قوله :

صوت

هَجَرَتِ الْحَيْبَ الْيَوْمَ مِنْ غَيْرِ مَا اجْتَرَمَ * وَقَطَّعَتَ مِنْ ذِي وَدَّكَ الْحَبْلَ فَاَنْصَرَمَ
 أَطْعَمَتِ الْوُشَاةَ الْكَاشِحِينَ وَمَنْ يُطْعُ * مَقَالَةَ وَاشٍ يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ
 أَتَانِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ * شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمُ^(٢)
 فَلَمَّا تَبَاثُنَا الْحَدِيثَ وَصَرَّحَتْ * سَرَّاءُ عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ قَدْ كَتَمَ^(٣)
 تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْمُحَرَّشَ كَاذِبٌ * فَعَنْدِي لَكَ الْعُتْبَى عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ
 فَلَا أَلَا لِمَتِ النَّفْسَ بَعْدَ الَّذِي مَضَى * وَبَعْدَ الَّذِي آلَتْ وَأَلَيْتُ مِنْ قَسَمٍ^(٥)
 ظَلَمْتَ وَلَمْ تُعْتَبْ وَكَانَ رَسُولُهَا * إِلَيْكَ سَرِيحًا بِالرَّضَا لَكَ إِذَا ظَلَمَ

٥٨

١

١٠ (١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « عذو » . (٢) ترتيب هذه الأبيات في النسخة المخطوطة التيمورية من ديوانه هكذا :

أَتَانِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ * شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمُ
 فَلَمَّا تَبَاثُنَا الْحَدِيثَ وَبَيَّنَتْ * سَرِيرَتَهُ أَيْدَى الَّذِي كَانَ قَدْ كَتَمَ
 تَخْبِرُنِي أَنَّ الْمُحَرَّشَ كَاذِبٌ * وَمَنْ يَطْعُ الْوَاشِينَ أَوْ زَعَمَ مِنْ زَعَمٍ
 يَصْرَمُ بِظَلَمِ حَبْلِهِ مِنْ خَلِيلِهِ * وَشَيْكََا وَيَجْذِمُ قُوَّةَ الْحَبْلِ مَا جَذَمَ
 وَقُلْتُ لَهَا لِمَا خَشِيتُ لِحَاجَتِي * مِنَ الصَّرَمِ أَنَّهَا تَوْرَثُ الْحُزْنَ وَالْأَلَمَ
 فَإِنْ كُنْتُ لِلْعُتْبَى عَتَبْتُ لِحَاجَتِي * فَعَنْدِي لَكَ الْعُتْبَى عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ
 ظَلَمْتَ وَلَمْ تُعْتَبْ وَكَانَ رَسُولُهَا * إِلَيْكَ سَرِيحًا بِالرَّضَا لَكَ إِذَا ظَلَمَ
 فَلَا أَلَا لِمَتِ النَّفْسَ بَعْدَ الَّذِي مَضَى * وَبَعْدَ الَّذِي آلَتْ وَأَلَيْتُ مِنْ قَسَمٍ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْتَبْ وَلَمْ تَقْعُ الْهُوَى * فَكُنْ صَخْرَةً بِالْجَرِّ مِنْ حَجَرٍ أَصَمَ
 ١٥ ٢٠

وقد أثرتنا أن ننقل هذه الأبيات كاملة من ديوانه ؛ لأن المعنى المراد غير واضح في رواية الأصول ولا في رواية الديوان المطبوع . (٣) بَيَّنَّ الحديث ونه : أقشاه . (٤) الْمُحَرَّشُ : المعزى ؛ يقال :

حَرَّشَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ . (٥) أَصْلُهُ فَنَ الْآنَ . ويرى الخليل أن « الْآنَ » مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ . ويرى بعضهم أنه يجز بالكسرة ؛ وأنشد :

* كَانَهُمَا مَلَاًنَ لَمْ يَتَغَيَّرَا *

٢٥ (٦) كذا في ديوانه ، ت . وفي سائر النسخ : « فَلَمْ أَرِ لَوْمَ النَّفْسِ » .

الغناء لأبن سُرَيْج رَمَلٌ مَطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَقَالَ يُونُسُ : فِيهِ
لَأَبْنِ سُرَيْجٍ لَحْنَانٌ ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ لَحْنَهُ الْآخِرَ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وَأَنَّ لَعْلُوِيَّةَ فِيهِ
رَمَلًا آخِرًا .

ومن تنجيئه المنازل

ومن تنجيئه المنازل قوله :

صوت

عَرَفْتُ مَصِيفَ الْحَيِّ وَالْمُتَرَبِّعَا * بَبَطْنِ حَلِيَّاتٍ دَوَارَسَ بَلَقَا^(٢)
إِلَى السَّرْحِ مِنْ وَادِي الْمَغْمَسِ بَدَلْتُ * مَعَالِمَهَا وَبَلَا وَنَكَبَاءَ زَعَزَعَا^(٣)
فِيهِ خَلَنَ أَوْ يُخْبِرَنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَمَا * نَكَانَ فَوَادًا كَانَ قَدَمًا مُفِجَعًا^(٤)
الغناء للغريض ثاني ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى .

- (١) الذي في الديوان : * أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمُتَرَبِّعَا * . وما في الديوان أصح . قال
أبو علي القالي في أماليه ج ٢ ص ٥١ الطبعة الأميرية — بعد أن أورده بمثل ما في الديوان — :
وأمل علينا أبو عبد الله : « عرفت مصيف الحي والمتربعا » ، وهو غلط ؛ لأن « عرفت مصيف الحي »
أول قصيدة جميل . (٢) حليات (بضم الحاء المهملة وفتح اللام وتشديد الياء) : أسم موضع ذكره
البكري وياقوت ولم يبيناه . ولعله موضع قرب مكة بقريفة ذكره مع المغمس الوارد في البيت بعده .
(٣) السرح : موضع . (٤) المغمس (بتشديد الميم وفتحها كما في ياقوت ، وضبطه البكري في معجمه
بكسر الميم وتشديدها) : موضع قرب مكة في طريق الطائف ، مات فيه أيورغال وقبره يُرى ؛ لأنه كان دليل
أبرهة صاحب الفيل . وفي : « إلى السرح من وادي المقيق بدلت » . وفي ديوانه : « إلى الثرى من وادي
المغمس » . والثرى كما قال ياقوت : موضع يذكره ابن أبي ربيعة كثيرا في شعره . وسيرد في صفحة ١٧٦
من هذا الجزء . « إلى السفح من وادي المغمس ... » في جميع النسخ . (٥) النكباء : الريح التي
تَكُبُّ عَنْ مَهَابِّ الرِّيحِ . (٦) يقال : ريح زعزع أي شديدة ، وكذلك زَعَزَعَ زُعْزَاعٌ .
(٧) نَكَ الْجَرْحُ : قشره قبل أن يلثم .

ومن اختصاره الخبر

ومن اختصاره الخبر قوله :

صوت

أَمِنْ آلِ نُعَيْمٍ أَنْتَ غَادٍ فُبَيْكُرُ * غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحُ فُهَجَّجُرُ
بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا * فَتُبْلِغَ عَذْرَاءَ وَالْمَقَالَةَ تُعَذِّرُ
أَشَارَتْ بِمَذْرَاهَا وَقَالَتْ لِتَرْبِهَا ^(١) * أَهَذَا الْمُخَيْرِيُّ الَّذِي كَانَ يُدَكِّرُ
لَنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا * عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ

الغناء لأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجَرَى الْبَيْنَصَرِ، وَلَهُ فِي بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ مِنْ هَذِهِ

القصيدة ، وهما :

وَلَيْلَةَ ذِي دَوْرَانَ جَشَمْتَنِي السَّرَى * وَقَدْ يَجْشُمُ الْهَوْلَ الْمَحَبُّ الْمَغْرَرُ ^(٢)

فَقُلْتُ أَبَادِيهِمْ فَإِنَّا أَفْوُهُهُمْ ^(٣) * وَإِنَّمَا يَنَالُ السَّيْفُ ثَارًا فَيَنَارُ

رَمَلٌ أَنْحَرُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . قَالَ الزَّيْرُ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ
مَا مَعْنَى قَوِيٍّ أَبْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا * فَتُبْلِغَ عَذْرَاءَ وَالْمَقَالَةَ تُعَذِّرُ

فَقَالَ : قَامَ كَمَا جَلَسَ .

ومن صدقه الصفاء قوله :

ومن صدقه الصفاء

كُلُّ وَصِيلٍ أَمْسَى لَدَيْكَ لِأَنْتَى * غَيْرِهَا وَصِلُهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ

كُلُّ أَنْتَى وَإِنْ دَنْتَ لَوْصَالٍ * أَوْ نَأَتْ فَهِيَ لِلرَّيَابِ الْفِدَاءُ

(١) فِي دِيْوَانِهِ : * قَفِي فَاظْطَرَى أَسْمَاءُ هَلْ تَعْرِفِيهِ . (٢) غَزَرَ بِنَفْسِهِ : عَرَضَهَا لِلْهَلَكَةِ وَحَمَلَهَا

عَلَى غَيْرِ تَقَةِ . (٣) أَبَادِيهِمْ : أَجَاهِرُهُمْ وَأَظْهَرُهُمْ .

وقوله :

صوت

أَحْبُ لِحَبِّكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ * صَفِيًّا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبًا
وَأَبْدُلُ مَالِي لِمَرْضَاتِكُمْ * وَأُعْتَبُ مَنْ جَاءَكُمْ عَاتِبًا^(١)
وَأَرْغَبُ فِي وَدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ * إِلَى وَدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاغِبًا
وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ * مِنَ الْأَرْضِ وَاعْتَرَلَتْ جَانِبًا
لَيَمَمْتُ طَيْتَهَا^(٢) إِنِّي * أَرَى قُرْبَهَا الْعَجَبَ الْعَاجِبًا
الغناء لأَبْنِ الْقَقَاصِ رَمْلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ وَيَحْيَى الْمَكِّيَّ ، وفيه للرَّبَّيعِيِّ لَحْنٌ مِنْ
كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِ مُجَنَّسٍ .

ومما قَدَحَ فِيهِ فَأَوْرَى قَوْلُهُ :

صوت

طَالَ لَيْلِي وَتَعَنَّى الطَّرِبُ^(٣) * وَاعْتَرَانِي طَوْلُ هَمٍّ وَوَصَبٍ^(٤)
أَرْسَلْتُ أَسْمَاءَ فِي مَعْتَبَةٍ * عَتَبَتْهَا وَهِيَ أَحْلَى مِنْ عَتَبٍ
أَنْ أَتَى مِنْهَا رَسُولٌ مُوَهَّنًا^(٥) * وَجَدَ الْحَيَّ نِيَامًا فَانْقَلَبَ
ضَرَبَ الْبَابَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ * أَحَدٌ يَفْتَحُ بَابًا إِذَا ضَرَبَ^(٦)
قَالَ : أَيَقَاطُ ، وَلَكِنْ حَاجَةٌ * عَرَضَتْ تُكَلِّمُنَا فَاحْتَجِبُ

(١) فِي دِيْوَانِهِ الْمَخْطُوط : « جَاءَنِي » . (٢) طَيْتَهَا : نَاحِيَتَهَا وَقَصْدُهَا . (٣) تَعَنَّى :

أَوْقَعَنِي فِي الْعَنَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْرَحُنَ بِالْفَتَى وَهَمُّ تَعَنَّى مُعْنَى رَكَابِهِ

(٤) الطَّرِبُ : خُفَّةٌ تَعْرِى الْإِنْسَانَ عِنْدَ شِدَّةِ الْفَرَحِ أَوْ الْحُزْنِ وَالْهَمِّ . (٥) الْمَوْهَنُ : نَحْوُ مَنْ

نَصَفَ اللَّيْلَ . (٦) فِي الدِّيْوَانِ وَد ، ت ، م ، أ : * أَحَدٌ يَفْتَحُ عَنْهُ إِذَا ضَرَبَ * .

وَلَعَمَدًا رَدْنِي، فَاجْتَهَدْتُ * يَمِينِ حَلَقَةٍ عِنْدَ الْغَضَبِ
 يَشْهَدُ الرَّحْمَنُ لَا يَجْعُنَا * سَقْفُ بَيْتٍ رَجَبًا بَعْدَ رَجَبٍ^(١)
 قُلْتُ حَالًا فَأَقْبَلِي مَعْدِرَتِي * مَا كَذَا يَمْجِزِي حُبٌّ مِنْ أَحَبِّ
 إِنْ كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا * فَأَقْبَلِي يَا هِنْدُ، قَالَتْ قَدْ وَجَبَ

- ٥ الغناء لما لك خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه
 لدحمان ثقيل أول بالبصرة عن عمرو . وفيه لمعبد لحن من كتاب يونس لم يجده ،
 وذكر الهشامي أنه خفيف ثقيل . وفيه لابن سريج رمل عن الهشامي .
 قال من حكينا عنه في صدر أخبار عمر روايته التي رواها علي بن صالح عن
 أبي هفان عن إسحاق عن رجاله والحريري عن الزبير عن عمه :

- ١٠ كان عمر بن أبي ربيعة يهوى امرأة يقال لها " أسماء " ، فكان الرسول^(٢)
 يختلف بينهما زماناً وهو لا يقدر عليها . ثم وعدته أن تزوره ، فتأهب لذلك وانتظرها ،
 فأبطأت عنه حتى غلبته عينه فنام ، وكانت عنده جارية له تخدمه ، فلم تلبث أن
 جاءت ومعها جارية لها ، فوفقت حجرة وأمرت الجارية أن تضرب الباب ،
 فضربته فلم يستيقظ . فقالت لها : تطلعي فأنظري ما الخبر ؟ فقالت لها : هو
 مضطجع وإلى جنبه امرأة ، خلقت لا تزوره حولا ، فقال في ذلك :

١٥

* طال ليلى وتعتاني الطرب *

قال أبو دقان في حديثه : وبعث إليها امرأة كانت تختلف بينه وبين معارفه ،
 وكانت جولة من النساء ، فصدقها عن قصته وحلفت لها أنه لم يكن عنده
 إلا جاريته ، فرضيت . وإياها يعني عمر بقوله :

- ٢٠ (١) في ت : « شهد » . وفي ح ، ر : « شهد الرحمن » . (٢) يختلف : يتردد .
 (٣) حجرة : ناحية . (٤) الجولة من النساء : العاقلة الأصلية الرأي .

فأتتها طبةً عالمةً * تَخِطُ الحَدَّ مراراً باللَّعبِ
تُغْلِظُ القولَ إذا لانت لها * وتُراخى عندَ سورَاتِ الغضبِ
لم تَزَلْ تُصِرُّها عن رأيها * وتَأَنَّاها ^(٢) بِرِفْقٍ وأدبِ
قال إسحاق في خبره : وحدثني ابنُ ^(٣) نَاسَةَ قال أخبرني حمادُ الروايةُ قال :
استنشدني الوليدُ بنُ يزيدَ، فأنشدته نحواً من ألف قصيدةٍ، فما استعادي إلا قصيدةً
عمر بن أبي ربيعة :
* طال ليلى وتعتانى الطربُ *

فلما أنشدته قوله :

فأتتها طبةً عالمةً * تَخِطُ الحَدَّ مراراً باللَّعبِ

إلى قوله :

إِنَّ كَفِّيَ لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا * فاقبلي ياهندُ قالت قد وجب

فقال الوليد : وَيَحْكُ يَا حَمَّادُ ! أَطْلُبُ لِي مِثْلَ هَذِهِ أُرْسِلَهَا إِلَى سَلَمَى .
أمراته سلمى بنت سبيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ، وكان طلقها ليتزوج أختها
ثم تتبعها نفسه .

قال إسحاق وحدثني جماعة منهم الحريري والزيري وغيرهما : أن عمر أنشد ابنَ
أبي عتيق هذه القصيدة ؛ فقال له ابنُ أبي عتيق : الناس يطلبون خليفة [مذ قُتل
عثمان] في صفة قوادتك هذه يدبر أمورهم فما يجدونه !

(١) طبة : حاذقة رفيقة . (٢) تأناها (يحذف إحدى تاءيه) : تتهل عليها ؛ يقال : تأنيك حتى لا أناة بي . (٣) هو أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي ، ويعرف بأبن كئاسة ، قيل : إن كئاسة لف جده ، وقيل : لقب أبيه ؛ وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم من أهل الكوفة ، كان عالماً بالربة وأيام الناس والشعر ، سمع هشام بن عروة وسليمان الأعمش ، وروى عنه أحمد بن محنبل ومحمد بن إسحاق الصاغانى . مات بالكوفة سنة سبع ومائتين (راجع أنساب السمعاني في مادة الكأسي) . (٤) كذا في ت ، ب ، س . وفي سائر النسخ : « الزبير » وهو تحريف ؛ إذ هو مصعب بن عبد الله الزبيري ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي يروى عنه كثيراً . (د) زيادة في ت .

رَجَعَ إِلَى خَبَرِ عَمْرِ الطَّوِيلِ^(١)

قالوا : ومن شعره الذي اعتذر فيه فأبرأ قوله :

ومن شعره الذي
اعتذر فيه فأبرأ

فالتقينا فرحبت حين ساءد * وتكففت دمعاً من العين ما را^(٢)
ثم قالت عند العتاب رأينا * منك عنا تجلداً وأزوراراً^(٣)
قلت كلالاً له ابن عمك بل خففه * سنا أموراً كنا بها أغماراً^(٤)
فجعلنا الصدود لما خشنا * قالة الناس للهوى أستارا^(٥)
ليس كالعهد إذ عهدت ولكن^(٦) * أوقد الناس بالنيمة نارا
فلذلك الإعراض عنك وما آ * ثر قلبي عليك أخرى اختيارا
ما أبالي إذا التوى قربى شكم * فدنوت من حل أو من سارا
فالليالي إذا نابت طوال * وأراها إذا قربت قصاراً

٥

١٠

ومن تشكيه الذي أشجى فيه قوله :

ومن تشكيه الذي
أشجى فيه

صوت

لعمرك ما جاورت غمدان طائفاً * وقصر شعوب أن أكون به صبا^(٧)

(١) في ج : « نرجع » . (٢) ار : جرى وسال . وفي أ ، ب ، س ، م ، و : « ثارا »

أى حاج وأتبعث . (٣) الأزورار : الإعراض . (٤) لاه ابن عمك ، أى لله ابن عمك ؛
ومنه قول ذى الإصبع العدواني :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت ديان فتخزوني

(٥) الغمر (بضم الغين وفتحها مع سكون الميم ، وبفتحتين ، وبفتح فكسر) : الغراب الجاهل الذي لم يجزب الأور .

(٦) أى ليس الأمر كما تعهدت من قبل . (٧) غمدان كعبان : قصر باليمن بناءه « يشرخ بن يحصب »

(وقال السيد مرتضى : وفي بعض النسخ بالمهمات وفي بعضها بزيادة اللام على التحتية) بأربعة وجوه :

أحمر وأبيض وأصفر وأخضر ، وبني داخله قصراً بسبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعاً (قاموس

مادة « غمد ») . وقصر شعوب : قصر عال مرتفع باليمن أيضاً .

٢٠

ولكن^(١) حتى أضرتني ثلاثة^(٢) * مجرمة^(٣) ثم استمرت بنا غيا^(٤)
وحتى لو أن الخلد تعرض إن مشيت * إلى الباب رجلي ما نقلت لها إربا^(٥)
فإنك لو أبصرت يوم سويقة^(٦) * منأحي وحبيسي العيس دامية^(٧) حديا^(٨)
ومصرع إخوان^(٩) كأن أنينهم^(١٠) * أنين المكاء^(١١) كي صادفت بلدا خصبيا^(١٢)
إذا لأقشعر^(١٣) الرأس منك صبا^(١٤) * ولاستفرغت عينك من سكة^(١٥) غربا

غنى في الأول والثاني من هذه الأبيات معبد ولحنه خفيف ثقيل أول بالوسطى
عن عمرو . وفيهما لمالك ثقيل أول عن الهشامى ، ونسبه يونس إلى مالك
ولم يجنسه .

ومن إقدامه عن خبرة ولم يعتذر بغرة قوله :^(١٦)

صرمت وواصلت حتى عرف * أت أين المصادير والمورد
وجربت من ذاك حتى عرف * أت ما أتوقى وما أعهد

ومن إقدامه عن
خبرة ولم يعتذر بغرة

(١) أضرتني : أضعتني وأذلتني . (٢) مجرمة كعظمة : تامة . يريد ثلاثة كاملة .
(٣) القب من الحى : ما تأخذ يوما وتدع يوما . (٤) أى ما حركت لها عضوا . وفي الأصول :
« تعرض » . (٥) سويقة : موضع . (٦) حديا : جمع أحذب وحدياء . وأصل الحدب :
ما أرتفع من الأرض ؛ ومنه قيل : حذب الإنسان حديا من باب تعب ، إذا خرج ظهره وأرتفع من الاستواء ،
فهو أحذب والأنثى حدياء . يريد أنه أعيها السير فهي دامية متقومة الظهور من الأ . وفى ا ، م ، س :
« جربا » جمع أجب وجربا . (٧) كذا فى ح ، ر . وفى سائر النسخ : « إخوانى » بيا المتكلم .
(٨) كذا فى الأصول . وهو يستقيم لو كان هكذا : « صادفت بلدا حديا » . وفى ديوانه : المطبوع بليزج :
* أنين مكاء فارقت بلدا خصبيا *

والمكاء : جمع مكاء . والأصل فى الجمع تشديد الياء ؛ إذ هو على وزن « فعاليل » ، غير أنه حذفت الياء
فى الجمع هنا للتخفيف ، كما يقال فى مفايح مفايح ؛ ولذلك حذفت الياء فى رواية الديوان لأنه صار متقوصا
مثل جوار . والمكاء : طير يشبه القبرة إلا أن فى جناحيه بآقا ، وهو حسن الصوت فى تقريده .
(٩) فى ت : « الجلد » . (١٠) كذا فى الديوان . وفى جميع النسخ : « مجابة » .
(١١) فى الديوان : « من عبرة سكا » . (١٢) فى ت : « على » وكلاهما صحيح .

ومن أسره النوم قوله :

ومن أسره النوم

فَأَمَّ صَحْبِي وَبَاتَ نَوْمِي أَسِيرًا * أَرْقُبُ النَّجْمَ مَوْهِنًا أَنْ يَغُورًا

ومن غمه الطير قوله :

ومن غمه الطير

فَرُحْنَا وَقَلْنَا لِلْغَلَامِ أَقْضَى حَاجَةً * لَنَا ثُمَّ أَدْرَيْتُ وَلَا نَتَغَبَّرُ

سِرَاعًا نَغْمُ الطَّيْرِ إِنْ سَنَحَتْ لَنَا * وَإِنْ تَلَقَّيْنَا الرُّجْبَانُ لَا نَتَخَبَّرُ

نتغبر، من قولهم : غبر فلان أي لبث .

ومن إغذاذه السير قوله :

ومن إغذاذه السير

قُلْتُ سِيرًا وَلَا تُقِيمًا بِبُصْرَى * وَحَفِيرٍ فَمَا أُحِبُّ حَفِيرًا

وَإِذَا مَا مَرَرْتُمَا بِمَعَانٍ * فَأَقْلَبْ بِهِ الشَّوَاءَ وَسِيرًا

إِنَّمَا قَصَرْنَا إِذَا حَسَرَ السَّيْرُ * رُبْعِيرًا أَنْ نَسْتَجِدَّ بَعِيرًا

(١) لعله يريد : نخزنها بالسبق ، أو نهرها ونفلها ؛ من قولهم غم النجم ، إذا بهرها وكاد يستر

ضوءها . وفي هامش النسخة التيمورية المخطوطة من ديوانه : « ويرى نعيم الطير » . وعياقة الطير :

زجرها وهي التفاؤل أو التطير بأسمائها وأصواتها وممرها . وهي رواية جيدة يستقيم بها معنى البيت ، ولولا أن

أبا الفرج أعتمد الرواية الأولى وعنون الشعر بها لأثبتناها في الأصل . (٢) التخبر :

السؤال عن الخبر . (٣) أغذ السير وأغذ فيه : أسرع . (٤) بصرى : بلد بالشام .

(٥) حفير : نهر بالأردن ببلاد الشام . (٦) في ت : « معان » بالعين ، ولعله محذوف عن

« معان » بالعين . ومعان (بالفتح) والمحدثون يقولونه بالضم) : مدينة في طرف بادية الشام تلقاء

الحجاز من نواحي البلقاء . وفي سائر النسخ : « بمان » ولعله تحريف لعدم اتفاقه مع أسماء المواضع

في البيت السابق . وفي ديوانه : * فإذا ما مررتما بحفير * . (٧) قصرنا أي قصارنا وغايتنا .

(٨) حسر السير بعيرا : أجهده وأعياه .

ومن تحييره ماء الشباب قوله :

ومن تحييره ماء
الشباب

صوت

أبرزوها مثل المهاة تهادي * بين خميس كواعب أتراب .
ثم قالوا تحبها قلت بهراً^(١) * عدد القطر والحصي والتراب
وهي مكنونه تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب

الغناء لمحمد بن عائشة خفيف ثقیل بالنصر . وفيه لما لك خفيف ثقیل آخر
عن الهشامي ، وقيل : بل هو هذا .

ومن تقويله وتسهيله قوله :

ومن تقويله
وتسهيله

قالت على رقية يوماً لخارتها * ما تأمرين فإن القلب قد تبالا^(٢)
وهل لي اليوم من أخت مواخية * منكن أشكو إليها بعض ما فعلا
فراجعتها حصان غير فاحشة^(٣) * برجع قول ولب لم يكن خطلا^(٤)
لا تذكري حبه حتى أراجعه * إني سأكفيك إن لم أمت عجلا
فاقتي حياك في ستر وفي كرم * فليست أول أنثى علقت رجلا^(٥)
وأما ما قاس فيه الهوى فقولهُ :

وأما ما قاس فيه
الهوى

وقربن أسباب الهوى لتسيم * يقيس ذراعاً كلما قسن إصبعا
ومن عصيانته وإخلائه قوله :

ومن عصيانته
وإخلائه

وانص المطي يتبعن بالرك * يب سراعاً نواعم الاطمان^(٦)
فتصيد الغرير من بقر الوح^(٧) * شيش ونلهو بلدة الفتيان

(١) يزداد على ما في الحاشية الرابعة ص ٧٩ أنه قيل : إن معنى « بهرا » هنا : جماعاً أي كثيراً . (٢) المتبول : من أسقمه الهوى وغلبه الحب على أمره . وفي ديوانه : « شغلا » . (٣) حصان : عفيفة . والخطل : الفاسد المضطرب . (٤) كذا؟ وفي الديوان : « وأمر » . (٥) اقتي حياك : لا تفرطي فيه . (٦) في ديوانه : وانص المطي بالركب يطلب * من سراعاً يواكر الاطمان

(٧) الغرير هنا : الغافل .

فِي زَمَانٍ لَوْ كُنْتُ فِيهِ صَّيِّعِي * غَيْرَ شَكٍّ عَرَفْتُ لِي عَصِيَانِي
وَتَقَلَّبْتُ فِي الْفِرَاشِ وَلَا تَدَّ * رَيْنَ إِلَّا الظُّنُونُ أَيْنَ مَكَانِي

وَمِنْ مَخَالَفَتِهِ بِسَمْعِهِ وَطَرَفِهِ قَوْلُهُ :

وَمِنْ مَخَالَفَتِهِ بِسَمْعِهِ
وَطَرَفِهِ

تَمَّعِي وَطَرَفِي حَلِيفَاهَا عَلَى جَسَدِي * فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ سَمْعِي وَعَنْ بَصِيرِي
لَوْ طَاوَعَانِي عَلَى أَلَا أُكَلِّمَهَا * إِذَا لَقَضَيْتُ مِنْ أَوْطَارِهَا وَطَرِي

(١)

وَمِنْ إِبرَاهِمَ نَعَتَ الرِّسْلِ قَوْلُهُ :

وَمِنْ إِبرَاهِمَ نَعَتَ
الرِّسْلِ

فَبَعَثْتُ كَاتِمَةَ الْحَدِيدِ * بِثِ رَفِيقَةٍ بِجَوَائِهَا (٢)
وَحَشِيَّةً إِنْسِيَّةً * خَرَّاجَةً مِنْ بَابِهَا
فَرَّقْتُ فَسَهَّلْتُ الْمَعَا * رِضَ مِنْ سَبِيلِ نِقَائِهَا

وَمِنْ تَحْذِيرِهِ قَوْلُهُ :

٦٢
١

صوت

وَمِنْ تَحْذِيرِهِ

لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي * وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَدْرَكَ
وَقُولِي فِي مَلَاظِقَةٍ * لَزِينَبَ نَوَّلِي عُمَرَكَ
فَإِنْ دَاوَيْتَ ذَا سَقَمٍ * فَأَخْزَى اللَّهُ مَنْ كَفَرَكَ
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا * وَقَالَتْ مَنْ بَدَأَ أَمْرَكَ
أَهَذَا سَحَرُكَ النَّسْوَا * نَ ، قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ
وَقُلْنَ إِذَا قَضَى وَطَرًا * وَأَدْرَكَ حَاجَةً هَجَرَكَ

١٥

(١) كَذَا فِي س . وَفِي ر : « إِبرَاهِمَ بَعَثَ » . وَفِي ب ، س ، م ، ت : « إِبرَاهِمَ

بَعَثَ » . وَفِي ح : « إِبرَاهِمَ بَعَثَ » . وَإِبرَاهِمَ النعت : إِحْكَامُهُ . (٢) فِي أ ، س ، م :

« رَفِيقَةٍ » .

غنى ابن سريج في هذه الأبيات ، ولحنه خفيف ثقيل ، ولأبن المكي فيها هزج بالوسطى . وفيها رمل ذكر ذكاء وجه الرزة^(١) عن أحمد بن أبي العلاء عن مخارق أنه لأبن جامع ، وذكر قريش أنه له وأن ذكاء^(٢) أبطل في هذه الحكاية .

قال الزبير^(٣) : حدثني عمي قال حدثني أبي قال : قال شيخ من قريش : لا تروا نساءكم شعر عمر بن أبي ربيعة لا يتورطن في الزنا تورطاً ؛ وأنشد :
لقد أرسلت جاريتي * وقتلت لها خذى حذرک

... الأبيات

ومن إعلانه الحب وإسراره

ومن إعلانه الحب وإسراره قوله :

شكوت إليها الحب أعلن بعضه * وأخفيت منه في الفؤاد غليلاً^(٤)

ومما بطن به وأظهر

ومما بطن به وأظهر قوله :

حبكم يا آل ليلى قاتلي * ظهر الحب بجسمي وبطن
ليس حب فوق ما أحببتكم * غير أن أقتل نفسي أو أجث

ومما ألح فيه وأسف

ومما ألح فيه وأسف قوله :

ليت حظي كطرفة العين منها * وكثير منها القليل المهنا
أو حديث على خلأ يسلي * ما يجث الفؤاد منها ومنا
كبرت رب نعمة منك يوماً * أن أراها قبل الممات ومنا

(١) كذا في ت ، ا ، م ، س . وفي سائر النسخ : « وجه الرزة » ولم تثبت منه غير أنه غلام أحمد بن يوسف (انظر الأغاني ج ١٤ في ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره) .
وذكاء : اسم للشمس . (٢) كذا في ت . وفي ا ، م ، س : « وإن كان ذكاء أبطل الخ » . وفي سائر النسخ : « وإن كان ذكاء أبطن الخ » وهو تحريف . (٣) كذا في ت . وفي ح : « ابن الزبير » . وفي سائر النسخ : « الزبير » ولعلهما تحريف ؛ إذ قد تكرر أن الزبير بن بكار يروي عن عمه ، وعمه يروي عن أبيه . (٤) في كل النسخ هنا : « بطن فيه » .

ومن إنكاحه النوم قوله :

ومن إنكاحه النوم

صوت

حتى إذا ما الليل جن ظلامه * ونظرت غفلة كاشع أن يعقلا^(١)
 وأستنكح النوم الذين تخافهم * وسقى الكرى بوابهم فاستنقلا^(٢)
 نخرجت تآطر في الثياب كأنها * أيم يسيب على كتيب أهिला^(٣)

الغناء لمعبد خفيف ثقل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه الحان لغيره
 وقد نسبت في غير هذا الموضع مع قوله :

ودع لبابة قبل أن ترحلا^(٤) *

ومن جنه الحديث قوله :

ومن جنه الحديث

وجوار مساعفات على الله * ومسررات باطن الاضغان^(٥)
 صيد للرجال يرشقن بالطر * في حسان تكذل الغزلان^(٦)
 قد دعاني وقد دعاهن لله * وشجون مهممة الأشجان^(٧)
 فاجتينا من الحديث ثمارا : ما جنى مثلها لعمرك جاني

٦٣
١

- (١) في ح ٤ س : « حارس » . (٢) كذا في ٤ س . وفي سائر النسخ : « يغفل »
 وفي ديوانه : * ورقت غفلة كاشع أن يعقلا * من الحمل وهو المكر والكيد . (٣) يقال :
 أنقله النوم فهو مستقل ، بصيغة المفعول . وفي ديوانه : « فنجلا » . (٤) أصله تأمل ، ١٢ .
 إحدى تأميه ، ومعناه تننى . والأيم : الأفي . ويسيب : يمشي . والكتيب الأشيل : الرمال الممال .
 وفي ديوانه المخطوط : * رنح يسيب عن كتيب أهिला * وفي ديوانه المطبوع : « تسب » .
 له معنى مناسب . (٥) هذه الجملة : « مع قوله... ترحلا » غير موجودة في ح ٤ س . وفي س :
 سم ٤ م : ذكرت هذه الجملة من غير لفظ « مع » . (٦) كذا في س . وفي سائر النسخ :
 « لبابة » بالنون ، وهو تحريف ، إذ هي لبابة بنت عبد الله بن العباس أمراء الوليد بن حبة بن أبي سفيان .
 (٧) في ديوانه : فجوار مستنقلا إلى الله * . وحسان كانسر الأصان
 (٨) الخذل : جمع خاذل ، وهي النلية تخلف عن مواجباتها أو أولادها . (٩) أي مشبهة الأشجان .
 وفي ديوانه : « من أعجب الأشجان » .

ومن ضربه الحديث
ظهره لبطنه

ومن ضربه الحديث ظهره لبطنه قوله :

في خلأ من الأليس وأمن * فبتنا غلينا وأشتفينا
وضربنا الحديث ظهرا لبطن^(١) * وأتينا من أمرنا ما أشتينا^(٢)
فكنا بذاك عشر ليل * في قضاء لدينا وأقتضينا^(٣)

ومن إذلاله صعب
الحديث

ومن إذلاله صعب الحديث قوله :

فلما أفضنا في الهوى نستينه * وعاد لنا صعب الحديث ذلولا
شكوت إليها الحب أظهر بعضه * وأخفيت منه في الفؤاد غايلا

ومن قناعته بالرجاء
من الوفاء

ومن قناعته بالرجاء من الوفاء قوله :

فعدى نائلا وإن لم تُبلى * إنه ينفع الحب الرجاء^(٤)

قال الزبير : هذا أحسن من قول كثير :

ولست براض من خليل بنائيل * قليل ولا أرضى له بقليل

ومن إذلاله قائله

ومن إذلاله قائله قوله :

فبعثت جاريتي وقلت لها أذهبي * فأشكى إليها ما علمت ولا لمي
قولي يقول تخرجي في عاشق^(٥) * كلف بكم حتى الممات مني

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « هوينا » . وفيه السناد وهو أن يخالف بين المردف وال...

تلى الأرداف في الروى : كقوله :

شربنا من دماء بني تميم * بأطراف القنا حتى رويننا

ألم تر أن نفل بيت عزر * بجبال معاقل ما يرتفينا

(٢) في ديوانه : * فقضينا ديونا وأقتضينا * (٣) كذا في جميع النسخ والديوان .

ويحتمل أن يكون « ينع » . (٤) أى كفى عن الحرج والإثم .

ويقول إنك قد علمت بأنكم * أصبحتم يا بشر أوجه ذى دم^(١)
فكفى رهيتته فإن لم تفعل * فأعلى على قتل ابن عمك وأسلمي^(٢)
فتضاحكت عجباً وقالت حقه * ألا يعلمنا بما لم نعلم^(٣)
علمي به - والله يغفر ذنبه - * فيما بدا لي، ذو هوى متقسم^(٤)
طرف ينزعه إلى الأذن الهوى^(٥) * ويبت خلة ذى الوصال الأقدم^(٦)

ومن تنفيذه النوم قوله :

ومن تنفيذه النوم

فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت * مصابيح شبت بالعشاء وأنور^(٧)
وغاب قير كنت أرجو غيوبه * وروح رعيان ونوم سمر^(٨)
ونقضت عني النوم أقبلت مشية الـ * حجاب وركني خشية القوم أزور^(٩)

ومن إغلاقه رهن مني وإهداره قتلاه قوله :

ومن إغلاقه رهن
منى وإهداره قتلاه

فكم من قتيل ما يباء به دم^(١٠) * ومن غلق رهنًا إذا لقيه مني^(١١)

- (١) أى أحق إنسان أخذته يدي . (٢) يقال : علا يعاوكما يسدو ، وعلى يعلى (نبي) برنيس .
(٣) على تقدير : علمي به أنه ذو هوى متقسم . (٤) الطرف : من لا يثبت على امرأة ولا صاحب .
(٥) كذا في ت ، ه ، س ، وفي سائر النسخ : « أدنى » وهو تحريف . (٦) في ديوانه :
« أنور » وكلاهما جمع نار ، يهز ولا يهز ، كما في الكامل للبدر بلع لبيح ص ٣٨٣ (٧) روع :
من الرواح وهو وقت المشي . والرعيان : جمع راع كالرعاة والرعاة والرعاة . وتوم الرجل : زرعها :
مبالغة في نام . (٨) في ب ، س ، ه ، ا : « ولكن » بدل « وركني » . والحجاب : الحيلة .
وأزور : مائل . وفي ديوانه :

* وشخصي خشية الحى أزور *

- (٩) يقال : أباه القاتل بالقتيل ، إذا قتله به . والمراد هنا : فكم من قتيل يسلل دمه ولا يؤخذ له ثأر .
(١٠) يقال : غلق الرهن في يد المرتين يغلق غلقاً ، إذا لم يقدر الراهن على أدائه في الوقت المتروك .
يريد : وكمن قلوب أسيرة لا يقدر أصحابها على أفثكا كها . (١١) في الديوان : « صبه » .

ومن ماله عينية من شيء غيره * إذا راح نحو الجمرية البيض كالدمي^(٢)
وكان بعد هذا كله فصيحاً شاعراً مقولاً^(٣).

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي، وأخبرنا به عليّ
ابن صالح عن أبي هفان عن إسحاق عن رجاله :

أن عمر بن أبي ربيعة نظر إلى رجل يكلم امرأة في الطواف، فعاب ذلك عليه
وأنتكه . فقال له : إنها ابنة عمي . قال : ذاك أشنع لأمرك . فقال : إنني خطبتها
إلى عمي ، فأبى عليّ إلا بصداق أربعمائة دينار ، وأنا غير مطيق ذلك ، وشكا إليه من
حبها وكلفه بها أمراً عظيماً ، وتحمّل^(٤) به على عمه . فسار معه إليه فكلّمه . فقال له :
هو مُمليق ، وليس عندي ما أصلح به أمره . فقال له عمر : وكم الذي تريده منه ؟
قال : أربعمائة دينار . فقال له : هي عليّ فزوجّه ، ففعل ذلك .

وقد كان عمر حين أسنّ حلف ألا يقول بيت شعر إلا أعثق رقبةً . فانصرف
عمر إلى منزله يحدث نفسه ، فجعلت جارية له تكلمه فلا يردّ عليها جواباً . فقالت له :
إن لك لأمرأ ، وأراك تريد أن تقول شعراً ، فقال :

صوت

تقول وليدتي لما رأيتني * طربتُ وكنتُ قد أقصرتُ حيناً
أراك اليوم قد أحدثت شوقاً^(٥) * وهاج لك الهوى داءً دفيناً
وكنت زعمت أنك ذو عزاءٍ * إذا ماشئت فارقَت القريناً

(١) في ر : « من سى عبدة » يريد : من فيض عبدة . (٢) الدمى : جمع دمية
وهي الصورة المنقشة من العاج ونحوه . (٣) المقول : الحسن القول المفصح المين .
(٤) يقال : تحمل فلان على فلان ، إذا استشفع به لديه . (٥) في ح ، ر : « أمرا » .

بربك هل أتاك لها رسول * فشاقت أم لقيت لها خدينا^(١)
 فقلت شكا إلى أخ محب * كبعض زماننا إذ تعلمنا
 فقص علي ما يلقى بهند * فذكر بعض ما كنا نسينا^(٢)
 وذو الشوق القديم وإن تعزى^(٣) * مشوق حين يلقى العاشقين
 وكم من خلة^(٤) أعرضت عنها * لغير قلى^(٥) وكنت بها ضئنا
 أردت بعادها فصددت عنها^(٦) * ولو جن الفؤاد بها جنونا^(٧)

ثم دعا تسعة من رقيقه فأعتقهم لكل بيت واحد . الغناء لابن سريج رمل بالنصر
 عن عمرو والهشام . وفيه ثقل أول يقال : إنه للغريص . وذكر عبد الله
 ابن موسى أن فيه لدحمان خفيف رمل .

أخبرني الحرثي قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عبيدة قال :

عمر بن أبي ربيعة
وعروة بن الزبير

ذكر ابن الكلبي أن عمر بن أبي ربيعة كان يسائر عروة بن الزبير ويحادثه ، فقال
 له : وأين زين المواكب ؟ يعني أبنة محمد بن عروة ، وكان يسمى بذلك الجمال .

(١) الخدين : الصديق الذي يحادثك فيكون معك في كل أمر ظاهر وباطن ؛ ومنه خدن الجارية :

محدثها . وكان العرب في الجاهلية لا يمتنعون من خدن يحدث الجارية ، بغاء الإسلام بهدمه . وفي التنزيل

العزير : (اليسوم أحل لكم الطيبات) إلى قوله : (والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا
 آتينهم أجورهنّ محصنين غير مسافحين ولا منخذي أخدان) . الآية . (٢) في ديوانه :

* فوافق بعض ما قد تعرقنا * وفي ت : * فذكر بعض ما كنا لقينا *

(٣) في ديوانه : « وذو القلب المصاب ولو تعزى » . (٤) الخلة : الخلية .

(٥) في الديوان : « من أجلكم » . (٦) في ديوانه : « أردت فراقها وصبرت عنها » .

(٧) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « واحدا » على تقدير : أعتق لكل بيت واحدا . وهذه

الجملة : « لكل بيت واحد » ساقطة من أ ، م ، س . (٨) كذا في ت ، ح . وفي سائر الأصول :

« أبو عبيدة » وهو تحريف ؛ فإن الموجود في كتب التراجم أن أحمد بن عبيد يكنى أبا عبيدة .

فقال له عروة : هو أَمَامَكَ ؛ فَرَكَضَ يَطْلُبُهُ . فقال له عروة : يا أبا الخطاب ،
أَوَلَسْنَا أَكْفَاءَ كَرَامَا لِمُحَادَثَتِكَ وَمَسَايِرَتِكَ ؟ فقال : بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! وَلَكِنِّي
مَغْرَى بِهَذَا الْجَمَالِ أَتَّبِعُهُ حَيْثُ كَانَ . ثُمَّ آتَيْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ :

إِنِّي أَمْرٌ مَوْلَعٌ بِالْحَسَنِ أَتَّبِعُهُ * لَأَحْظَرَ لِي فِيهِ إِلَّا لَذَّةَ النَّظَرِ

ثُمَّ مَضَى حَتَّى لَحِقَهُ فَسَارَ مَعَهُ ، وَجَعَلَ عُرْوَةُ يَضْحَكُ مِنْ كَلَامِهِ تَعَجُّبًا مِنْهُ .

عمر بن أبي ربيعة
ومالك بن أسماء
أبن خارجة

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

رَأَى عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ قَدْ بَهَرَ النَّاسَ بِجَمَالِهِ وَتَمَامِهِ ،
فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ : هَذَا مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ . بَغَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ :
يَا بَنَ أَخِي ، مَا زِلْتُ أَتَشَوَّقُكَ مِنْذُ بُلَغْنِي قَوْلُكَ :

إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْثَةٍ بَسْتًا * نِي مِنَ الْوَرْدِ أَوْ مِنَ الْيَاسْمِينِ (٢)
نَظْرَةً وَالْتِفَاتَةً أَتَمْنَى * أَنْ تَكُونِي حَلَّتِ فِيمَا يَلِينَا

وَيُرَوَّى : « ... أَتَرْجَى * أَنْ تَكُونِي حَلَّتِ ... »

عمر وأبو الأسود
الدؤلي وقد
عرض لأمراته
في الطواف

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْخٍ قَالَ حَدَّثَنَا
الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَوْلَى لُزَيْدٍ قَالَ :

حَجَّ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ (٣) وَمَعَهُ أَمْرَاتُهُ وَكَانَتْ جَمِيلَةً . فَبَيْنَا هِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ
إِذْ عَرَضَ لَهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَأَتَتْ أَبَا الْأَسْوَدِ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَأَتَاهُ أَبُو الْأَسْوَدِ

(١) فِي ت : « مَوْزَع » - (٢) فِي الْمَصْبَاحِ : الْيَاسْمِينُ بِكَسْرِ الِ يَمْ ، وَبِغَيْرِهِمْ يَمْ ، وَبِغَيْرِهِمْ يَمْ ، وَبِغَيْرِهِمْ يَمْ . (٣) - ١٠٠
ر : « الدُّؤَلِيُّ » - وَالنَّسَبُ إِلَى « الدُّؤَالِ » بِضَمِّ الدَّالِ وَكَسْرِ الدَّوْءِ ، وَهُوَ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَنَسَبُهُ إِلَى « الدُّؤَالِ » بِضَمِّ الدَّالِ
وَفَتْحِ الدَّوْءِ . وَإِنَّمَا فَتَحْتُ الدَّوْءَ لِأَنَّ نَوَالِ الدُّؤَالِ يَمْ ، فَجَاءُوا فِي النَّسَبِ إِلَى عَمْرٍو بِغَيْرِ الدَّوْءِ ، وَهُوَ مَعْدَةٌ
مُطَرَّدَةٌ . وَيُقَالُ فِيهَا : الدُّؤَلِيُّ (يُؤَادُ وَيُؤَادُ) ، وَالدُّؤَلِيُّ (بِضَمِّ الدَّالِ وَدَوْدَةُ الدَّوْءِ) وَبِغَيْرِ الدَّوْءِ .
وَأَمَّا الدُّؤَلِيُّ (بِكَسْرِ الدَّالِ) وَالدُّؤَلِيُّ (بِغَيْرِهِمْ) فَتَنْسَبُ إِلَى الْقَبِيلَتَيْنِ أُخْرَى . (انظر القاموس وشرحه مادة دال) .

فعاثبه . فقال له عمر : ما فعلتُ شيئاً . فلما عادتُ إلى المسجد عاد فكلمها ، فأخبرتُ
أبا الأسود ؛ فأتاه في المسجد وهو مع قومٍ جالسٍ فقال له :

وَأَيُّ لَيْثَيْنِي عَنِ الْجَهْلِ وَالْحَمَا * وَعَنْ شَتَمِ أَقْوَامٍ خَلَّاتُ أَرْبَعُ

حِيَاءٌ وَإِسْلَامٌ وَبَقِيَاءٌ وَأَنْتَى * كَرِيمٌ وَمِثْلِي قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

فَشَتَّانِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي * عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَظْلَعُ^(٢)

فقال له عمر : لستُ أعودُ ياعمٍ لكلامها بعد هذا اليوم . ثم عاود فكلمها ، فأثت

أبا الأسود فأخبرته ؛ بخفاء إليه فقال له :

أَنْتَ الْفَقِي وَأَبْنُ الْفَقِي وَأَخُو الْفَقِي * وَسَيِّدُنَا لَوْلَا خَلَّاتُ أَرْبَعِ

نُكُولٍ عَنِ الْجُلَى وَقُرْبٍ مِنَ الْحَمَا * وَبُحْلٍ عَنِ الْجَدْوَى وَأَنْتَ تَبْعُ^(٤)

ثم خرجتُ ونحرج معها أبو الأسود مُشْتَمِلًا على سيف . فلما رأها عمر أعرض

عنها ؛ فتمثل أبو الأسود :

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ * وَتَنْتَقِي صَوْلَةَ الْمُسْتَأْسِدِ الْحَامِي^(٥)

أخبرني ابنُ المَرْزُبَانِ قال حدثنا أحمد بن الهيثم الفَرَّاشِيُّ^(٦) قال حدثنا العُمَيْرِيُّ^(٧)

قال أخبرنا الهيثم بن عدي قال :

رأى الفرزدق
في شعر ابن
أبي ربيعة

- ١٥ (١) أبقيت عليه بقيا : أشفقت عليه ورحمته . (٢) يقال : ظلع يظلع ظلما من باب نفع ، إذا عرج وغمز في مثيه . (٣) في ت ، ح : « عاودت » . (٤) يقال : هو تبع نساء وتبعهن ، إذا جت في طلبهن . (٥) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « الضاري » . (انظر الحاشية رقم ٧٨ ص ١ ص ٧٩ من هذا الجزء) . (٦) كذا في جميع النسخ عدا نسخة ت ، ولم نعر عليه . ولعله نسبة إلى بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة . وفي ت : « الفرائشي » بالشين المعجمة ، ولعله نسبة إلى فراشة بفتح الفاء والراء : قرية بين بغداد والحلة ، أو موضع بالبادية ، كما في القاموس . ويجوز أن يكون « الفرائشي » بكسر الفاء وفتح الراء نسبة إلى بني فراشة بن سلمة بن عبد الله المروزي الفرائشي ، كما في أنساب السمعاني وشرح القاموس . (انظر القاموس وشرحه وأنساب السمعاني في هاتين المادتين) . (٧) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « القمري » بالعين المعجمة ، وهو تصحيف ؛ إذ لم نجد هذه النسبة في كتب الأنساب ، على أنه قد ورد ذكره كثيرا في الأسانيد « العمري » بالعين المهملة .
- ٢٠

قَدِمَ الْفَرَزْدَقُ الْمَدِينَةَ وَبِهَا رَجُلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا صَرِيمٌ^(١) ، وَلِلْآخَرِ ابْنُ أَسْمَاءَ ،
وَصِفَا لَهُ فَقَصَدَهُمَا ، وَكَانَ عِنْدَهُمَا قِيَانٌ^(٢) ؛ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتُمَا؟ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : أَنَا فِرْعَوْنُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا هَامَانُ . قَالَ : فَأَيْنَ مَتْرُكُكُمَا فِي النَّارِ حَتَّى
أَقْصِدَكُمَا؟ فَقَالَا : نَحْنُ جِيرَانُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ ! فَضَحِكَ وَنَزَلَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَسَأَلَا
عَلَيْهِ وَتَعَاشَرَا مَدَّةً . ثُمَّ سَأَلَا أَنْ يَجْمَعَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فَقَعَلَا ، وَاجْتَمَعَا
وَتَحَادَثَا وَتَنَاشَدَا إِلَى أَنْ أَنْشَدَ عُمَرُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا وَأَطْمَأْنَنْتُ بِنَا النَّوَى * وَغُيِّبَ عَنَّا مِنْ نَخَافٍ وَشَفِيقُ
حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ :

فَقُمْنِ لَكِي يُخْلِلِنَا فَتَرْقُرْتِ^(٤) * مَدَامِمْ عَيْنُهَا وَظَلَّتْ تَدْفِقُ
وَقَالَتْ أَمَا تَرْحَمْنِي ! لَا تَدْعُنِي * لَدَى غَزَلٍ جَمَّ الصَّبَابَةُ يَحْرِقُ^(٥)
فَقُلْنَ أَسْكُنِي عَنَّا فَلَسْتُ مُطَاعَةً * وَخَلَّكَ مِنَّا - فَأَعْلَى - بِكَ أَرْفَقُ^(٦)

فصاح الفرزدق : أنت والله يا أبا الخطاب أغرزل الناس ! لا يُحسن والله الشعراء
أن يقولوا مثل هذا النسيب ولا أن يرقوا مثل هذه الرقية ! وودعه وأنصرف .

(١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « صويم » بالواو . ولم نرجعه إذ لم نقف
على أنه سمي به . (٢) في ت : « قيان » . (٣) في ديوانه المطبوع والمخطوط :
« لما » بدون الفاء . وهو الصواب ؛ لأن هذا البيت مطلع هذه القصيدة ، وقد دخله الخرم .
(٤) يخلينا : يجعلنا في خلوة منهم . (٥) يحرق : يحرق . والبيت في ديوانه :
وقالت أما ترحنني أن تدعني * لديه وهو فيا علمت أنرق
(٦) في ديوانه :

... ... فتسير مطاعة * لهوبك منا - فأعلى ذاك - أرفق

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي^(١) عن
المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه :

عمر وعبد الرحمن بن
الحارث بن عبد الله
أبو عياش بن
أبي ربيعة

أنه حج مع أبيه الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، فألقى عمر بن
أبي ربيعة وقد أسنّ وشاخ، فسلم عليه وساءله ثم قال له : أي شيء أحدثت بعدى
يا أبا الخطاب؟ فأنشده :

يقولون : إنّي لستُ أصدقك الهوى * وإنّي لا أراك حين أغيب^(٢)
فما بال طرفي عَفَّ عما ساقطتُ * له أعينٌ من معشرٍ وقُلوبُ^(٣)
عَشِيَّةٍ لا يَسْتَنكِفُ القومُ أن يروا * سَفاهَ أمرٍ من يقال ليُب^(٤)
ولا فتنَةً من ناسكٍ أومضتُ له * بعين الصَّبَا كَسَلِي القيامِ لِعُوب^(٥)
تَرَوِّحُ يَرْجُو أنْ يُحِطَّ ذُنُوبُهُ * فأبَ وقد زِيدتُ عليه ذُنُوبُ^(٦)
وما النُّسْكُ أَسْلَانِي وَلَكِنِّ للهوى * على العينِ مني والفؤادِ رقيبُ^(٧)

٦٦
١

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال :

عمر والنسوة اللاتي
واعدهن بالعقيق

واعد عمر بن أبي ربيعة نسوة من قريش إلى العقيق ليتحدثن معه ؛ فخرج إليهن
ومعه الغريضُ، فتحدثن ما يأميأ ومُطروا، فقام عمر والغريضُ وجاريتان للنسوة فأظلموا

- ١٥ (١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « سعد » وهو تحريف . (انظر أنساب
السمعاني في مادة المساحقي) . (٢) في جميع النسخ عدا نسخة ت : « معه أبته » .
وفي ت : « مع أبته » وكلاهما تحريف . ولعل الأخيرة محذرة عن « مع أبيه » ؛ إذ أن أبا عبد الرحمن
هو الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . (انظر تقريب التهذيب فيمن أسمه المغيرة) .
(٣) في ت : « تقولين » . (٤) في ت : « قلبي » . (٥) كذا في الديوان .
٢٠ وفي الأصول : « بما » . (٦) أومضت له : سارقه النظر . (٧) كذا في جميع النسخ والديوان .
ولعل اسم « لكن » ضمير الشأن والجملة بعده خبر . على أنه يستقيم لو كان : « ولكنه الهوى »
أو « ولكننا الهوى » .

عليهم بِمِطْرَفِهِ وَبُرْدَيْنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَرَنَ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى أَنْ سَكَنَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفْنَ .
فَقَالَ لَهُ الْغَرِيضُ : قُلْ فِي هَذَا شِعْرًا حَتَّى أَغْنَى فِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ :

صوت

أَلَمْ تَسَالِ الْمُنْتَزِلَ الْمُقْفِرَا * بَيَانًا فِيمَكُمُ أَوْ يُخْبِرَا
ذَكَرْتَ بِهِ بَعْضَ مَا قَدْ شَجَاكَ * وَحَقٌّ لَدَى الشَّجْوِ أَنْ يَذْكُرَا^(١)
مَقَامَ الْمُحِبِّينَ قَدْ ظَاهَرَا^(٢) * كِسَاءً وَبُرْدَيْنِ أَنْ يُمَاطَرَا^(٣)
وَمَشَى الثَّلَاثِ بِهِ مَوْهِنَا * نَخْرَجْنَ إِلَى زَائِرٍ زُورَا
إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ وَرَاءِ الْقِيَا * بِ سَهْلٍ الرُّبَا طَيِّبٍ أَغْفَرَا^(٤)
غَفَلَنَ عَنِ اللَّيْلِ حَتَّى بَدَتْ * تَبَاشِيرُ مِنْ وَاضِحٍ أَسْفَرَا^(٥)
فُقِمْنَ يُعْفَيْنَ أَتَانَا * بِأَكْسِيَةِ الْخَزْ أُنْ تُقْفَرَا^(٦)
مَهَاتَانِ شَيْعَتَا جُودَرَا^(٧) * أَسِيلًا مَقْلَدُهُ أَحْوَرَا^(٨)
وَقُنَّ وَقُنَّ لَوْ أَنَّ النَّهَا * رَمَدُّ لَهُ اللَّيْلُ فَاسْتَأْخَرَا
قَضَيْنَا بِهِ بَعْضَ أَشْجَانِنَا^(٩) * وَكَانَ الْحَدِيثُ بِهِ أَجْدَرَا^(١٠)

(١) في الديوان : * ذَكَرْتَ بِهِ بَعْضَ مَا قَدْ مَضَ * (٢) في الديوان : « مَبِيتِ الْحَبِيبِينَ » . (٣) يقال : طَاهَرَيْنِ التَّوْبِينَ ، إِذَا لَبَسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ . (٤) أَغْفَرَ : ذِي رَمَلٍ أَمْرٍ . (٥) في ديوانه : « أَشْفَرَا » . (٦) يقال : قَفَرِ الْأَثَرُ قَفْرًا ، إِذَا اخْتَفَادَ وَجَعَهُ . (٧) كَذَابُ الدِّيَّانِ . وفي الأصول : « رِبْرَبَا » . والجُودَرُ (بضم أوله وضم الدال وفحها) : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . والربوب : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِ وَقِيلَ مِنَ النَّبَاةِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . (٨) الْمَقْلَدُ : مَوْضِعُ الْهَلَاكَةِ ، وَرَادَ بِهِ الْجَيْدُ . (٩) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ مَعْدُوقُهُ : « وَمَشَى الثَّلَاثِ » . الْبَيْتُ . (١٠) في ديوانه :

ذكر ابن المكي أن الغناء في الخمسة الأبيات الأولى لابن سريج ثاني ثقيل
بالسبابة في مجرى البنصر، وذكر الهشام أن هذا اللحن للغريص، وأن لحن ابن سريج
رملي بالوسطى . قال : ولدحمان فيه أيضا ثاني ثقيل آخر بالوسطى . وفيها لابن
الهريد خفيف رملي بالسبابة في مجرى الوسطى . وقال حبش : فيها لمعبد خفيف
ثقيل بالوسطى .

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو العباس المديني^(١) قال أخبرنا
ابن عائشة قال :

عمرو ابن أبي عتيق

حضر ابن أبي عتيق عمر بن أبي ربيعة وهو يشد قوله :

ومن كان محزوناً بإهراق عبرة * وهي غريها^(٢) فليأتنا نبيكه غداً
نعمنه على الإتكال إن كان ناكلاً * وإن كان محروباً وإن كان مقصداً^(٣)

١٠

قال : فلما أصبح ابن أبي عتيق أخذ معه خالداً الحرثي وقال له : قم بنا إلى
عمر . فضياً إليه ، فقال له ابن أبي عتيق : قد جئناك لموعدك . قال : وأي موعد
بيننا ؟ قال : قولك : « فليأتنا نبيكه غداً » . قد جئناك ، والله لا نبرح أوتبكي إن كنت
صادقاً في قولك ، أو ننصرف على أنك غير صادق . ثم مضى وتركه . قال ابن عائشة :
خالداً الحرثي هو خالد بن عبد الله القسري .

٦٧
١

١٥

(١) كذا في أكثر النسخ المخطوطة . وفي ح ، ر : « المديني » . وفي ب ، س :
« المدائني » . (٢) وهي غريها ، يريد : ضعف دمعها . ونبيكه هنا نعت في البكاء ، مثل
أحطه ، إذا أعانته في الحلب . ولم نجد « أبكاه » بهذا المعنى في كتب اللغة . (٣) كذا في الديوان .
والمحروب : من سلب ماله . وفي الأصول : « محزوناً » . (٤) المقصد : من طعن أو رمى بسهم
فلم يخطئ ممتاتله . (٥) في جميع الأصول : « فضينا » .

٢٠

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دَمَازُ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢)
أَبْنِ عِيَّاشٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ :

لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْخَطَّابِ ، أَكُلَّ مَا قُلْتَهُ فِي شِعْرِكَ
فَعَلْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

قدوم عمر الكوفة
ونزوله على عبد الله
ابن هلال

أخبرني علي بن صالح عن أَبِي هَفَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ :
قَدِمَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْكُوفَةَ ، فَتَزَلَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ
صَاحِبُ إِبْلِيسَ ، وَكَانَ لَهُ قَيْتَانِ حَازِقَتَانِ ، وَكَانَ عُمَرُ يَأْتِيهِمَا فَيَسْمَعُ مِنْهُمَا ؛ فَقَالَ
فِي ذَلِكَ :

يَا هَلْ بَايِلَ مَا نَفِسْتُ عَلَيْكُمْ^(٣) * مِنْ عَيْشِكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ
مَاءَ الْفُرَاتِ وَطِيبَ لَيْلٍ بَارِدٍ * وَغِنَاءَ مُسْمِعَتَيْنِ لِأَبْنِ هِلَالٍ

(١) في ت : « دَمَاز » . وفي ح : « دَمَارِز » . وفي م : « دَمَاد » . وفي أ ، س : « دَمَار » .
وفي ر : « حَاد » ولعلها محرفة عن « دَمَاز » ، ولم نعر على ضبطه . وقد ورد ذكره في الأُمالي الطبعة
الأميرية ج ٣ ص ١٨ و ١٠٨ و ١٨٩ ، وضبط في الصفحة الأخيرة بالقلم بفتح الدال والميم ، وذكر فيها
أنه رفيع بن سلمة العبدى المعروف بدماذ وذكر له قصيدة . وذكره ابن النديم في الفهرست طبع أوربا ص ٥٤
وضبط هكذا « دَمَاد » ، وذكر أن كنيته أبو غسان وأسمه رفيع بن سلمة بن مسلم بن رفيع العبدى ، روى عن أبي عبيدة
وكان يورق كتبه وأخذ عنه الأنساب والأخبار والمآثر . وذكره أبو الفرج في الأغاني ج ٣ ص ٥٥ و ١٢
ص ٣٣ طبعة بولاق ، وقال عنه في الأخيرة : إنه من رواة البصرة . وذكره السيوطي في « بنية الرواة »
ص ٢٤٨ طبع مصر سنة ١٢٢٦ هـ ، فقال : إنه رفيع بن سلمة المعروف بدماث (هكذا) - ولعله محرف
عن دماذ - ونقل أنه كان كاتب أبي عبيدة وأوثق الناس عنه ، ومنه سمع المازني . (٢) في م ، س :
« عبيد الله بن العباس » . وفي ت : « عبد الله بن عباس » . وفي أ : « عبد الله بن العباس » .
(٣) نفس عليه كذا : حسده عليه .

وصف الشعراء
للبرق وما قاله عمر
في ذلك

أخبرني علي بن صالح عن أبي هقّان عن إسحاق عن رجاله :

أن عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد وأبا ربيعة المصطليّ ورجلاً من
بنى مخزوم وابن أخت الحارث بن خالد، خرجوا يُسيّعون بعض خلفاء بني أمية .
فلما أنصرفوا نزلوا "بسرّيف" فلاح لهم برق، فقال الحارث : كلنا شاعر، فهلموا
نصِف البرق . فقال أبو ربيعة :

أرقت لبرقٍ آثر الليل لايمع ^(١) * جرى من سناه ذو الربأ فينايع ^(٢)

فقال الحارث :

أرقت له ليل التمام ودونه ^(٣) * مهاميه موماة وأرض بلاقع ^(٤)

فقال المخزومي :

يضيء عِضاه الشوك حتى كأنه ^(٥) * مصاييح أوبخر من الصبح ساطع

فقال عمر :

أيارب لا ألو المودة جاهداً * لأسماء فاصنع بي الذي أنت صانع

ثم قال : مالي وللبرق والشوك !

أخبرني عمي قال حدثنا الكزّاني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عديّ قال :

كان عمر بن أبي ربيعة وخالد القسريّ معه - وهو خالد الحريث - ذات يوم
يمشيان، فإذا هما بهند وأسماء اللتين كان يُسبّب بهما عمر بن أبي ربيعة يتماشيان،

بقية خبر أجمع
عمر والنسوة اللاتي
واعدن بالعقيق

(١) في ح، ر : « لاح في الليل » . (٢) كنا في ت . و « ينايع » : اسم مكان أو جبل

أرواد في بلاد هذيل . وفي سائر النسخ : « ينايع » بالناء، وهو تصحيف . (٣) ليل التمام :

أطول ليل الشتاء . (٤) المهامه : جمع مهمه وهو المقازة البعيدة . والموماة : القلاة الواسعة

المساء . والبلاقع : جمع بلقع وهي الأرض القفراء ؛ قال في اللسان (مادة « بلقع ») : وأرض بلاقع ،

جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بلقما . (٥) العضاه : كل شجر يعظم وله شوك ، وهو كثير الأنواع .

فقصدها وجلسا معها ملياً ، فأخذتهم السماء ومطروا . ثم ذكر مثل خبر تقدم ، ورويته أنفاً عن هاشم بن محمد الخزاز ، وذكر الأبيات الماضية ، ولم يذكر فيها خبر الغريض . وحكى أنه قال في ذلك :

صوت

(١) أفي رسم دارٍ دمُكَ المُرْقُوقُ * سقاها ! وما أستنطاق ما ليس ينطق !
(٢) بحيثُ التقي جمعٌ ومُقَصَّى مُحْسَرٌ * متغاني قد كادت على العهد تخلق
(٣) ذكرتُ به ما قد مضى من زماننا * وذكرُكَ رسم الدار مما يشوق
(٤) مقاماً لنا عند العشاء ومجلساً * به لم يكدره علينا معوق
(٥) ومشي فتاة بالكساء تكتنأ * به تحت عين برقها يتألق
(٦) يبلُ أعالى الثوبِ قطرٌ وتحتَه * شعاعٌ بدأ بعشى العيون ويشرق
(٧) فأحسنُ شيءٍ بدءُ أولِ ليلنا * وآخره حزنٌ إذا تنفَرُقُ
(٨)

- (١) في ديوانه : «أون» . (٢) ترقق الدمع : سال . (٣) في : «ووفى صبر» .
و «متغاني» نصب على القطع . ولعل صوابه : «متغاني قد كادت ...» . ورواية البيت في الديوان :
بحيث التقي جمع وأقصى محسر * ماله كادت على العهد تخلق
وجمع : المزدلفة . ومحسر : موضع بين مئى والمزدلفة . والمجتر : موضع رعى الدار . ويقال : خلى النهر .
(من بابي كرم وفرج) وأخلق وأحلون ، كل ذلك بمعنى بل . (٤) في ديوانه :
ذكرتُ به ما قد مضى وتذكر الشبيب ورسم الدار مما يشوق
(٥) في ديوانه : «ذات العشاء» . (٦) معوق : عائق ومانع . وقبل هذا البيت في ديوانه :
ليالى من دهر إذا الحى جيرة * وإذ هو مأهول الغليلة مؤنن
(٧) كذا بالديوان . وفي الأصول : «يكتأ» .
والعين هنا : السحاب . (٨) كذا في ديوانه . وفي الأصول :
* فأحسن شيء بدء أول ليلة *

$$\frac{68}{1}$$

ذكر يحيى بن المكي أن الغناء في ستة أبيات متوالية من هذا الشعر لمعبد
خفيف ثقيل بالسبابة والوسطى ، وذكر الهشامي أنه من منحول يحيى .

[أخبرنا الحارث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني
مُصعب قال :

عمرو ولي بنت
الحارث البكرية وما
قاله فيها من الشعر

لقي عمرو بن أبي ربيعة ليلى بنت الحارث بن عمرو البكرية وهي تسير على بغلة لها ،
وقد كان نسب بها ، فقال : جعلني الله فداك ! عريجي ها هنا أسمعك بمض ما قلت
فيك . قالت : أو قد فعلت ؟ قال نعم ! فوقفتم وقالت : هات . فأنشدها :

صوت

ألا ياليل إن شفاء نفسي * نوالك إن بخلت فنوّلينا
وقد حضر الرّحيل وحان منا * فراقك فأنظري ما تأمرينا^(٢)
فقلت : أمرك بتقوى الله وإيثار طاعته وترك ما أنت عليه . ثم صاحت
ببغلتها ومضت .

وفي هذين البيتين لابن سريج خفيف ثقيل بالوسطى عن يحيى المكي ،
وذكر الهشامي أنه من منحوله إلى ابن سريج . وفيهما رمل طنبورتي لأحمد بن
صدقة .

١٥

(١) هذه الزيادة المبدوءة بهذا القوس والمختومة بمثله في صفحة ١٦٣ لم توجد إلا في النسخة
التيوردية فأثبتناها عنها . (٢) في ديوانه المطبوع بليزج ذكر هذا البيت بعد بيت آخر هكذا :

أحز إذا رأيت جمال سعدى * وأبكي إن رأيت لها قرينا
وقد أفد الرّحيل فقل لسعدى * لعمرك خبري ما تأمرينا

أخبرني بذلك بحظّة عنه . وأخبرني بهذا الخبر عبد الله بن محمد الرّازي قال :
 حدّثنا أحمد بن الحارث الحرّاز عن ابن الأعرابي : أن ليلى هذه كانت جالسة
 في المسجد الحرام ، فرأت عمر بن أبي ربيعة ، فوجّهت إليه مولّى لها بغاءها به .
 فقالت له : يا بن أبي ربيعة ، حتّى متى لا تزال سادراً في حرم الله تُسبّب بالنساء
 وتُشيد بذكرهنّ ! أما تخاف الله ! قال : دعيني من ذاك وأسّمي ما قلت . قالت :
 وما قلت ؟ فأنشدتها الأبيات المذكورة . فقالت له القول الذي تقدّم أنها أجابته
 به . قال : وقال لها : أسّمي أيضا ما قلت فيك ، ثم أنشدتها قوله :

أَمِنَ الرَّسْمِ وَأَطْلَالَ الدَّمَنَ * عادلى وجدي وعاودتُ الحزنَ^(٢)
 إِنْ حُبِّي آلَ لَيْلَى قَاتِلِي * ظهر الحبُّ مجسماً وبطنُ^(٤)
 يا أبا الحارث قلبي طائرٌ * فأتمّر أمرَ رشيدٍ مؤتمنٍ^(٥)
 اتّمسَّ للقلبِ وصلّاً عندها * إِنْ خَيْرَ الوَصْلِ مَا لَيْسَ يَمُنُّ^(٦)
 علقَ القلبُ ، وقد كان صحّاً ، * من بنى بكٍّ غزلاً قد شدنَّ^(٨)
 أحوراً المُقلّة كالبدْر ، إذا * فُلدَّ الدرّ فقلبي مُمتحنٌ^(٩)

١٠

(١) السادر : الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع . (٢) رواية هذا البيت في ديوانه :

من رسوم باليات ودمن * عادلى همى وعاودتُ ددن

١٥

والدندن كبدن : اللهو واللعب ، ومثله الدد . (٣) كذا في ديوانه ، وفي الأصل : * حبك يا أكل نعم قاتلي *

(٤) في الأصل : « قلبي » . وقد تقدّمت روايته في صفحة ١٤٠ كما أثبتناه . (٥) في ديوانه :

* يا أبا الخطاب قلبي هائم * (٦) في ديوانه : * اطلبن لي صاح وصلّا عندها *

(٧) كذا في الديوان . ومعناه ما ليس يُقطع ؛ ومنه قوله تعالى : (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ) .

وفي الأصل : « يمين » . (٨) روايه هذا البيت في ديوانه :

٢٠

علق القلب غزلاً شادنا * والقوم لغزاً قد شدن

وشدن : شب وترعرع . (٩) ممتحن : واقع في محنة .

لَيْسَ حُبٌّ فَوْقَ مَا أَحْبَبْتُكُمْ * غَيْرَ أَنْ أَقْتُلَ نَفْسِي أَوْ أُجَنِّ
حُلِقْتُ لِلْقَلْبِ مِثْلِي فِتْنَةً * هَكَذَا يُخْلَقُ مَعْرُوضُ الْفِتَنِ

قال : وفيها يقول :

إِن لَيْلَى وَقَدْ بَلَغَتْ الْمَشِيئَا * لَمْ تَدَعْ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيئَا
هَاجِرٌ بَيْتَهَا لِأَنْفِي عَنْهَا * قَوْلُ ذِي الْعَيْبِ إِنْ أَرَادَ عِيَابَا

نسبة ما في هذين الشعرين من الغناء

الغناء في الأبيات الأولى النونية لِأَبْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .
وفيها لِأَبْنِ عَائِشَةَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ، يُقَالُ : إِنَّهُ أَوَّلُ ثَقِيلٍ غَنَاهُ، كَانَ يُغَنِّي الْخَفِيفَ، فَعِيبَ
بِذَلِكَ فَصَنَعَ هَذَا اللَّحْنَ . وفيه لعبد الله بن يونس الأبلَى رَمَلٌ عَنْ الْهَشَامِيِّ .

والغناء في :

* إِن لَيْلَى وَقَدْ بَلَغَتْ الْمَشِيئَا *

لِأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وفيه لَكَرْدَمٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو
أَيْضَا . وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ فِيهِ لِحَنًا لِعَطْرِدٍ، وَلَمْ يَجِئْ بِهِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْأَزْدِيُّ

قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ :

بَيْنَمَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ مَنصُوفٌ مِنَ الْمَزْدَلِيفَةِ يَرِيدُ مِنِّي إِذْ بَصُرَ بِامْرَأَةٍ فِي رِحَالَةٍ
فَقُتِنَ، وَسَمِعَ عَجُوزًا مَعَهَا تُنَادِيهَا : يَا نَوَارُ اسْتَتِرِي لَا يَفْضَحُكَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .
فَاتَّبَعَهَا عَمْرٌ وَقَدْ شَغَلَتْ قَلْبَهُ حَتَّى نَزَلَتْ بَيْنِي فِي مَضْرَبٍ قَدْ ضُرِبَ لَهَا، فَتَزَلَّ إِلَى

حديثه مع النوار
وما قاله فيها من
الشعر

(١) الرحالة : مركب للنساء يوضع على البعير . (٢) ضبطه السيد مرتضى شارح القاموس

كثير . قال : وضبطه شيخا كجلس ، والعامية ينطقون به كقعد ، وهو القسطاط العظيم .

جنب المضرب ، ولم يزل يتَلَطَّفُ حتى جلس معها وحادثها ، وإذا أحسن الناس وجهاً وأحلاه منطفاً^(١) ، فزاد ذلك في إعجاب عمر بها . ثم أراد معاودتها فتعذر ذلك عليه ، وكان آخر عهده ؛ فقال فيها :

صوت

عَلِقَ النَّوَارَ فُؤَادُهُ جَهْلًا * وَصَبَا فَلَمْ تَتْرَكْ لَهُ عَقْلًا
وَتَعَرَّضْتُ لِي فِي الْمَسِيرِ فَمَا * أَمْسَى الْفُؤَادُ يَرَى لَهَا مِثْلًا^(٢)
مَا نَعِجَةُ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقِيرٍ^(٣) * تَغْدُو بِسَقَطِ صَرِيعةٍ طِفْلًا^(٤)
بِأَلَدٍ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا * وَأَرَدْتُ كَشْفَ قِنَاعِهَا : مَهْلًا
دَعْنَا فَإِنَّكَ لَا مُكَارِمَةَ * تَجْزِي وَلَسْتَ بِوَاصِلِ حَبْلًا
وَعَالِيكَ مَنْ تَبَلَّ الْفُؤَادَ وَإِنْ^(٥) * أَمْسَى لِقَابِكَ ذِكْرُهُ شُغْلًا
فَأَجِبْتَهَا إِنَّ الْمَحَبَّ مُكَافٍ^(٦) * فَدَعِيَ الْعِتَابَ وَأَحْدِثِي بَدَلًا^(٧)

(١) في لسان العرب (مادة « حنا ») : « وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "خير نساء ركنين الإبل خيار نساء قريش أحناء على ولده في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده" . قوله أحناء أى أعطفه . وقوله أرعاه على زوج : إذا كان لها مال واست زوجها . قال ابن الأثير : « وإنما وحده الضمير ذهاباً إلى المعنى ، تقديره أحنى من وجد أو من خلق أو من هناك ؛ ومنه أحسن الناس خلقاً وأحسنه وجهها ، يريد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام » . ١ - (٢) في ديوانه : « شكلاً » . (٣) في الديوان وياقوت : « ما ظلية » . (٤) ذو بقير : موضع . (٥) سقط الصرعية : منتهأها . والصرعية : الرملة المصرومة من الرمال ذات الشجر . (٦) كذا في الأصول والديوان . ولعلها : « ومن أسمى ... » . (٧) مكلف لهج بالحب ؛ يقال : كلف بالشئ . كلفاً أى طبع به فهو كلف ومكلف . والأبيات من الكامل الأحذ ، وهو ما حذف من عروضه وضم به الودع « عان » من « نفاطن » . وقد جاء عروض هذا البيت تاماً على خلاف بقية الأبيات . ونافس أن حذف الودع في اصطلاح علماء العروض علة . والعللة إذا لم يوافق عروض أو ضرب لزم استعمالها في سائر الأبيات . ولو كان : فاجبتها إني بكم مكلف * تلخت القصيدة من هذا العيب .

الغناء لأبن مُحَرِّز خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه
ثاني ثَقِيلٌ بالنصر ينسب إلى ابن عائشة .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني أبو عبد الله السدوسي عن عيسى
ابن إسماعيل العتكي عن هشام بن الكلبي عن أبيه قال :

حديثه مع أم الحكم
وما قاله فيها من
الشعر

٥ حَجَّتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْحَكَمِ، فَقَدِستُ قَبْلَ أَوَانِ الْحَجِّ مُعْتَمِرَةً .
فِينَا هِيَ تَطُوفُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا إِذْ مَرَّتْ عَلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي مُحْزُومٍ
وَهُمْ جُلُوسٌ يَتَحَدَّثُونَ وَقَدْ فَرَعَهُمْ ^(١) طَوَّلاً وَجَهَرَهُمْ ^(٢) جَمَالاً وَبَهَرَهُمْ شَارَةً ^(٣) وَعَارِضَةً
وَبَيَانًا، فَالَتْ إِلَيْهِمْ وَنَزَلَتْ عِنْدَهُمْ، فَتَحَدَّثَتْ مَعَهُمْ طَوِيلًا ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ . وَلَمْ يَزَلْ
عَمْرٌ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ أَنْقَضَتْ أَيَّامُ الْحَجِّ، فَحَلَّتْ إِلَى الشَّامِ . وَفِيهَا يَقُولُ عَمْرٌ :

١٠ تَأَوَّبَ لَيْلِي بِنَصِيبٍ وَهَمٌّ * وَعَاوَدْتُ ذِكْرِي لِأَمِّ الْحَكَمِ
فِيَتْ أَرَاقِبُ لَيْلِ النَّمَّا * م ، مَنْ نَامَ مِنْ عَاشِقٍ لَمْ أَمِّ
فَإِنَّمَا تَرَيَنِي عَلَى مَا عَرَا * ضَعِيفَ الْقِيَامِ شَدِيدَ السَّقَمِ
كَثِيرَ الثَّقَلِ فَوْقَ الْفِرَا * شِ مَا إِنْ تُقِلُّ قِيَامِي قَدَمٌ ^(٥)
بِأَنَسَةٍ طَيِّبٍ تَشْرُهَا * هَضِيمِ الْحَشَا عَذْبَةِ الْمُبْتَسَمِ ^(٦)

١٥ فِي أَوَّلِ الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ غِنَاءٌ . وَقَبْلُهَا وَهُوَ أَوَّلُ الصَّوْتِ :

- (١) فرعهم طولا : علامهم وطالمهم . (٢) جههم : راعهم جماله وهيئته .
(٣) العارضة : قوة الحجة . (٤) النصب (بالفتح والصم وبضمتين) : البلاء والشر .
(٥) في هامش ت عن نسخة أخرى : « ما تستقل بساق قدم » . (٦) الحشا : الحضن
وهو ظاهر البطن . وهضم الحشا : هيفاء لطيفة الحصر .

صوت

وفتيان صدق صباح الوجو * ه لا يحدون لشيء ألم
من آل المغيرة لا يشهدو * ن عند المجازر لحم الوضم

الغناء في هذه الأبيات لمالك خفيف ثقيل الثاني بالبصر وهو الذي يقال له
المأخوري، عن عمرو وفيه ثاني ثقيل يُنسب إلى ابن سريج والغريص ودحمان .
وفيه لابن المكي خفيف رمل .

حديثه مع سكينه
بنت الحسين و.أقاله
فيها من الشعر

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق عن أبي عبد الله الزبيري
قال :

اجتمع نسوة من أهل المدينة من أهل الشرف، فتذاكرن عمر بن أبي ربيعة
وشعره وظرفه وحسن حديثه، فتشوقن إليه وتمنيته، فقالت سكينه بنت الحسين
عليهما السلام: أنا لكنت به . فأرسلت إليه رسولا وواعدته الصورين، وسمت له الليلة
والوقت، وواعدت صواحباتها، فوافاهن عمر على راحته، فحدثهن حتى أضاء الفجر وحان
أنصرفهن . فقال هن : والله إنني لمحتاج إلى زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصلاة في مسجده، ولكن لا أخلط بزيارتكن شيئا . ثم أنصرف إلى مكة وقال :

(١) الوضم : ما وقى به اللحم عن الأرض من خشب وحصير . قال أبو منصور : إن من عادة العرب
في باديتها إذا نحر بعير جماعة الحى يقتسمونه أن يلقوا شجرا كثيرا ويؤنم (يوضع) بعضه على بعض ،
ويعضى (يقطع) اللحم ويوضع عليه ، ثم يلقى لحمه عن عراقيه (عظامه) ويقطع على الوضم هيرا اللحم ، وتوجع
نار؛ فإذا سقط جمرها أشتوى من شاء من الحى شواءه بعد أخرى على جمر النار لا يمنع أحد من ذلك .
فإذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك في الجزور مقسمة حوله عن الوضم إلى بيته ولم يعرض له أحد .
والمراد وصفهم بالترفع عن شهود اللحم يقتسمه الناس .

صوت

- (١) قالت سَكِينَةُ والدُمُوعُ ذَوَارِفٌ * منها على الحَدِيدِ والجَلْبَابِ
 لَيْتَ الْمُخِيرَى الَّذِي لَمْ أَجْزِهِ * فيما أطال تَصِيدِي وَطَلَّابِي
 كانت تَرُدُّ لَنَا الْمُنَى أَيْامَنَا * إِذْ لَا نُلَامُ عَلَى هَوَى وَتَصَابِي
 خَبَرْتُ مَا قَالَتْ فَيْتُ كَأَنَّمَا * تَرْمِي الْحَشَا بِنَوَافِدِ النَّشَابِ (٢)
 أَسْكِينُ مَا مَاءُ الْفُرَاتِ وَطَيْبُهُ * مِنِّي عَلَى ظَمَأٍ وَقَدْ شَرَابِ (٣)
 بِالَّذِ مِنْكَ وَإِنْ نَأَيْتِ وَقَلَّمَا * تَرَعَى النِّسَاءُ أَمَانَةَ الْغِيَابِ (٤)
 الغناء للهذلي رمل بالوسطى عن الهشامي . وفيه للغريص خفيف ثقيل
 بالوسطى عن حبش . قال وقال فيها :

صوت

- ١٠ أَحِبُّ لِحْيِكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ * صَفِيًّا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبًا
 وَأَبْدُلُ نَفْسِي لِمَرْضَاتِكُمْ (٦) * وَأَعْتَبُ مَنْ جَاءَ كَمِ عَاتِبَا
 وَأَرْغَبُ فِي وَدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ * إِلَى وَدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاغِبَا
 وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ * مِنْ الْأَرْضِ وَأَعْتَرَلَتْ جَانِبَا
 لَيَمَمْتُ طَيْبَتَهَا ، إِنَّنِي * أَرَى قُرْبَهَا الْعَجَبَ الْعَاجِبَا
 ١٥

(١) الجلباب : القميص أو هو الجمار ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها . (٢) كذا في الأصل
 والديوان المخطوط . وفي الديوان المطبوع : « رمي » . (٣) النشاب : النبل .
 (٤) في أمالي القائل الطبعة الأثرية ج ١ ص ٣١ : « أعلت » . وفي ج ٢ ص ٢٦ : « أسكين » .
 (٥) كذا في الأمالي في الموضعين السابقين . وفي ديوانه : « وح شراب » . وفي الأصل :
 « وبرد شراب » . (٦) يامش - عن نسخة أخرى : « مال » .

فما نعمة من ظباء الأرا * ك تقرو دميث الربا عاشبا^(٣)
 بأحسن منها غداة النعيم * وقد أبدت الخلد والحاجبا^(٥)
 غداة تقول على رقبة * لخادمتها : يا أحسبى الراجا^(٦)
 فقالت لها : فيم هذا الكلام * وأبدت لها عابسا فاطبا^(٨)
 فقالت كرم أتى زائرا * يمر بكم هكذا جانبا^(٩)
 شريف أتى ربعا زائرا * فأكره رجعت خائبا^(٩)

غنى في الأول والثاني والرابع والخامس من هذه الأبيات ابن القفاص المكي^(١١)،
 ولحنه رمل من رواية الهشامى^(١٠).

[وحدثني وكيع^(١٢) وأبن المرزبان وعمى قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
 حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن معن الغفاري قال حدثني سفيان
 ابن عيينة قال :

(١) في الديوان . : « فاضلية » . (٢) قراه يقره : تبعه . (٣) دميث الربا :
 سهلها ولينها . وفي ديوانه : « دماث » . والظاهر أنه تحريف ؛ لأن دماثا : جمع دمث أو دمة
 أو دميث ، وقوله « عاشبا » إنما يناسب أن يكون حالا من المفرد لا من الجمع . (٤) النعيم كأمير :
 موضع بين مكة والمدينة . (٥) في الديوان « إذا » . (٦) الخادم : واحد الخدم غلاما كان
 أوجارية . (٧) أى وجهها عابسا . وهذا البيت وما بعده في ديوانه هكذا :

غداة تقول على رقبة * لقيتها : أحسب الراجا

فقال لها فيم هذا الكلام * ثم في وجهها عابسا فاطبا

(٨) فاطبا : من القطوب ، وهو تزوى ما بين العيتين من العروس . (٩) إلى هنا انتهت الزيادة
 عن النسخة التيدورية . (١٠) في - : « في الأول والرابع والخامس ... وفي ١ : » غير
 في الأول والثاني والخامس . (١١) في ٣ ، ٥ : « ابن القفاص » . وقد تقدم في صفحة ١٣٣
 « ابن القفاص » في جميع النسخ . (١٢) الجلة الموضوع بين هذين القوسين المر بين واليه أولها في هام
 الصفحة وتنتهى في صفحة ١٦٨ غير موجودة في نسختي ح ، س .

بيننا أنا ومِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ مع إسماعيلَ بْنِ أُمَيَّةَ بِنَاءَ الكعبة إذا بعجوزٍ قد^(١)
 طلعت علينا عوراء متكنئة على عصا يصفق أحدُ حبيبيها على الآخر، فوقفْتُ على إسماعيلَ
 فسألتُ عليه ، فردَّ عليها السلام ، وساء لها فأخفى المسألة^(٢) ، ثم أنصرفت . فقال
 إسماعيلُ : لا إله إلا الله ! ماذا تفعل الدنيا بأهلها ! ثم أقبل علينا فقال : أتعرفان
 هذه ؟ قلنا : لا والله ، ومن هي ؟ قال : هذه « بَغُومٌ »^(٣) ابن أبي ربيعة التي
 يقول فيها :

حَبَّذَا أَنْتِ يَا بَغُومُ وَأَسْمَا * ءُ وَعَيْصُ يَكُنُّنَا وَخَلَاءُ^(٤)

أُنظُرَا كيف صارت ، وما كان بمكة امرأة أجملُ منها . قال : فقال له مِسْعَرُ :
 لا وربَّ هذه البَيْتَةِ ، ما أرى أنه كان عند هذه خير قُطْ . وفي هذه الأبيات
 يقول عمر :

١٠

صوت

صَرَمْتُ حَبْلَكَ الْبَغُومُ وَصَدَّتْ * عَنْكَ فِي غَيْرِ رِيَّةٍ أَسْمَاءُ
 وَالغَوَائِي إِذَا رَأَيْتُكَ كَهَلًا * كَانَ فِيهِنَّ عَنْ هَوَاكَ التَّوَاءُ
 حَبَّذَا أَنْتِ يَا بَغُومُ وَأَسْمَا * ءُ وَعَيْصُ يَكُنُّنَا وَخَلَاءُ
 وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزْلِ لِمَا * أَخْضَلْتُ رَيْطِي عَلَى السَّمَاءِ^(٥)

١٥

(١) في الأصول : « وإذا » بزيادة الواو . (٢) كذا في ت ، ا ، م . ومناه ردّد
 المسألة وبالغ فيها . وفي سائر النسخ : « فأخفى » وهو تصحيف (٣) في ت : « هذه بغوم
 جارية عمر بن أبي ربيعة » . (٤) كذا في الديوان . والديص : الشجر الكثير الملتف .
 وفي س ، ا ، ت : « وعيش يكفنا » . وفي سائر النسخ : « وعيس يكفنا » تحريف .
 (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « انظر » تحريف . (٦) الجزل : موضع قرب مكة .
 وأخضل : بل . والريطة : ملأه كلها نسج واحد وقطعة واحدة .

٢٠

لَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ يَرْدُنْ لَيْتَ * هَلْ لَهَذَا عِنْدَ الرَّبِّابِ جِزَاءُ
كُلُّ وَصَلٍ أَمْسَى لَدَى لِائِي * غَيْرِهَا وَصَلُهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ
كُلْ خَلْقٍ وَإِنْ دَنَا لَوْصَالٍ * أَوْ نَأَى فَهُوَ لِلرَّبِّابِ الْفِدَاءُ
فَعِيدِي نَائِلًا وَإِنْ لَمْ تُنِيلِي * إِنَّمَا يَنْفَعُ الْمَحَبَّ الرَّجَاءُ^(١)^(٢)

لمعبد في: «ولقد قلت ليلة الجزل...» والذي بعده خفيف ثقيل مطاق في مجرى
الوسطى عن يونس وإسحاق ودناير، [وهو من مشهور غنائه] ^(٣)
أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن
مصعب عن ذهية مولاة شمد بن مصعب بن الزبير قالت: ^(٤)

كنت عند أمة الواحد أو أمة المجيد بنت عمر بن أبي ربيعة في الجنب الذي في بيت
سكينة بنت خالد بن مصعب أنا وأبوها عمر وجاريتان له تغنيان، يقال لإحدهما
البغوم، والأخرى أسماء. وكانت أمة المجيد بنت عمر تحت شمد بن مصعب بن الزبير.

(١) في تـ «إنه». (٢) تقدم في صفحة ١٤٣ في الحاشية رقم ٣ احتمال أنه «يقنع».
(٣) زيادة عن تـ. (٤) في تـ: «طبية». (٥) في تـ: «ذهية».
(٦) في تـ: «كنت عند أمة المجيد بنت عمر... وكانت أمة المجيد الخ». وقد تقدم أن
لعمر بن أبي ربيعة أمة يقال لها أمة الواحد، وفيها يقول:

لم تدر وليغفر لها ربه * ما يشمتنا أمة الواحد

(٧) في الأصول: «الجنب» تعريف. والجنب، كما في شرح القاموس (أداة جنب) دل
مرتفع مستدير من الأبنية والأزاج كالقبة. وفي القاموس وشرحه أداة جنب والالان وابن الأثير أداة
جنب: أن الجنب (هكذا بالتاء) القبة عن ابن الأعرابي. وفي الحديث في صفة أهل الجنة: «وسملها
من جنبها من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية». وفي حديث آخر: «فيها
جنب من لؤلؤ». قال السيد محمد مرقسي: وهو فارسي معرب، وأصله كنب. وقال ياقوت في أداة
جنب: جنب من قرى نيسابور، والعجم تقول كنب بالكاف، ومعناه عندهم الأزج المدور كالقبة ونحوها.

قالت : فقال عمر بن أبي ربيعة وهو معهم في الجُبْد هذه الأبيات . فلما انتهى
إلى قوله :

ولقد قلت ليلة الجزل لما * أَخْضَلْتُ رَيْطِي عَلَى السَّمَاءِ

خرجتِ البُغُومُ ثم رجعتُ إليه فقالت : ما رأيتُ أكذبَ منك يا عمر ! تزعمُ أنك
بالجزل وأنت في جُبْدٍ محمد بن مصعب ، وتزعمُ أنَّ السماءَ أَخْضَلْتُ رَيْطَكَ وليس
في السماء قزعة^(١) ! قال : هكذا يستقيم هذا الشأن .

وأخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق عن المسيبي ومحمد بن سلام
أن عمر أنشد ابن أبي عتيق قوله :

حبذا أنت يا بغوم وأسيما * ءُوعِصَّ يَكُنُّنا وخلاءُ

فقال له : ما أبقيت شيئاً يمتي يا أبا الخطاب إلا مرجلاً يُسَخِّنُ لَكُمْ فيه الماءُ
لِلغُسْلِ .

أخبرني ابن المَرزُبان قال حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن حبيب عن
ابن الأعرابي قال :

عمر وأم محمد بنت
مروان بن الحكم

حجَّتْ أمُّ محمد بنت مروان بن الحكم ، فلما قَضَتْ نُسْكَها أتت عمر بن
أبي ربيعة وقد أخفت نفسها في نسوة ، فحدثها ملياً . فلما انصرفت أتبعها عمر رسولاً
عرف موضعها وسأل عنها حتى أثبتتها ، فعادت إليه بعد ذلك فأخبرها بمعرفته إيّاها .

(١) انظر الحاشية رقم ٧ في الصفحة السابقة .
(٢) القزعة : قطعة النعم .
(٣) كذا في ت . وفي ب ، س : « بيتها » .
(٤) أثبتتها : عرفها وتحققها .

(١) فقالت : نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ تُشَهِّرَنِي بِشَعْرِكَ ! وَبَعَثْتَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَبِلَهَا وَأَبْتَعَ بِهَا حُلًّا وَطَيِّبًا فَأَهْدَاهُ إِلَيْهَا ، فَرَدَّتْهُ . فَقَالَ لَهَا : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَقْبَلِيهِ لِأَنْتِ بِنْتُهُ ، فَيَكُونُ مشهوراً ؛ فَقَبِلْتَهُ وَرَحَلَتْ . فَقَالَ فِيهَا :

صوت

أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُجِدُّ آتِيكَارًا * قَدْ قَضَى مِنْ تِهَامَةٍ الْأَوْطَارًا
مَنْ يَكُنْ قَلْبُهُ صَحِيحًا سَلِيمًا * فَقَوَّادِي بِالْخَيْفِ أَمْسَى مُعَارًا
لَيْتَ ذَا الدَّهْرِ كَانَ حَمًّا عَلَيْنَا * كُلَّ يَوْمَيْنِ حِجَّةً وَأَعْتَارًا

الغناء لأَبْنِ مُحَرِّزٍ وَلَحْنُهُ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ أَيْضًا لَهُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ . وَفِيهِ لَذَكَاءُ وَجْهِ الرِّزَةِ الْمُعْتَمِدِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ مِنْ جَيْدِ الْغَنَاءِ وَفَانَحِرِ الصَّنْعَةِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ

(١) يقال : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَنَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَنَاشَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ سَأَلْتُكَ بِهِ بِرَفْعِ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي . وَالْمُرَادُ هُنَا سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ أَلَّا تُشَهِّرَنِي فِي شَعْرِكَ . وَقَدْ تَحَذَفُ « لَا » النَّافِيَةُ إِذَا دُلَّ عَلَيْهَا سِيَاقُ الْكَلَامِ . وَقَدْ حُلَّ عَلَى ذَلِكَ آيَاتُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (مادة لا) : « ... عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا) قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ مَخَافَةٌ أَنْ تَضَلُّوا أَوْ حَذَرٌ أَنْ تَضَلُّوا . ثُمَّ قَالَ : وَلَوْ كَانَ : يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضَلُّوا ، لَكَانَ صَوَابًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا) يَرِيدُ : أَنْ لَا تَزُولَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) يَرِيدُ : أَنْ لَا تَحْبِطَ . وَقَدْ تَحَذَفُ « لَا » ، وَهَذَا مَقِيسٌ ، فَيَكُونُ حَذْفُهَا وَذِكْرُهَا سَوَاءً ؛ وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الْمَضَارِعِ فِي جَوَابِ الْقِسْمِ ، فَيَكُونُ عَدَمُ تَوْكِيدِ الْقَعْلِ دَلِيلَ حَذْفِهَا . وَمِنْ حَذْفِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : (قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ) أَيْ لَا تَفْتَأُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَلَيْتَ أَسَى عَلَى هَالِكٍ * وَأَسْأَلُ نَاحِجَةً مَا لَهَا

أَيْ لَا أَسَى وَلَا أَسْأَلُ . (٢) لِأَنْتِ بِنْتُهُ : لِأَبِيحَتِّ لِمَنْ شَاءَ تَهْنِئًا . (٣) فِي الدِّيْوَانِ ، ت : « الرَّاحِ » . (٤) كَذَا فِي ت ، ب ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ هَكَذَا : « وَجْهُ الرِّزَةِ » (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٤١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ) .

طبقته وأهل صنّعتِه مثله . وأنشد ابن أبي عتيق قولَ عمر هذا ، فقال : الله أرحمُ بعبادِه أن يجعلَ عليهم ما سألتَه لِيَتِمَّ لَكَ فسُقُك .

أخبرني ابن المَرْزُبَان قال أخبرني أحمد بن يحيى القُرَشِيُّ عن أبي الحسن الأزدِي عن جماعة من الرواة :

عمر وحيدة جارية
ابن تفاع

أن عمر كان يهوى حُميدةَ جاريةَ ابنِ تفاع^(١) ؛ وفيها يقول :

صوت

حَمَلُ الْقَلْبِ مِنْ حُمِيدَةٍ ثَقَلَا * إِنِّي فِي ذَاكَ لِلْفُؤَادِ لَشُغْلَا
إِنْ فَعَلْتُ الَّذِي سَأَلْتُ فَقُولِي * حَمْدُ خَيْرًا وَأَتَّبِعِي الْقَوْلَ فَعَلَا
وَصَلِّبِي فَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي * لَسْتُ أَصْفِي سِوَالِكِ مَا عَشْتُ وَصَلَا^(٢)

الغناء لمُعَبَّدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّي وَالْمَشَامِي . وفيها يقول : ١٠

صوت

يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ عَنْ حُمِيدَةٍ زَاجِرُ * أَمْ أَنْتَ مُدَكِّرُ الْحَيَاءِ فَصَابِرُ
فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِي حُمِيدَةٍ مُوجِعُ * وَالْذَّمُّ مِنْ حَمْدِي وَعَظْمِي فَاتِرُ^(٣)
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّي قَبْلَ الَّذِي * فَعَلْتُ عَلَى مَا عِنْدَ حَمْدَةٍ قَادِرُ
حَتَّى بَدَأَ لِي مِنْ حُمِيدَةٍ خَلْقِي^(٤) * يَبِينُ وَكُنْتُ مِنَ الْفِرَاقِ أَحْزَرُ

١٥

الغناء لمُعَبَّدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبُصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ^(٥) .

٧٠
١

(١) في ب ، سه : « ابن ماجة » ولم نوفق لترجيح أحد الاسمين . (٢) كذا في ت .

وفي سائر النسخ والديوان : « أو أتبعي » . (٣) في ت : « وصليني وأشهد » .

(٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ والديوان : « ودمعي » . (٥) خلق : صدقتي .

(٦) في ت : « الغناء لمُعَبَّدٍ ذكره له إسحاق ولم يحنسه وذكر المشامي أنه ثَقِيلٌ أَوَّلُ » . وإلى هنا انتهى الكلام السابق من نسختي ح ، ر .

٢٠

حديث عمر مع
بعض جوارى بنى
أمية في موسم
الحج

أخبرني الحسن بن علي الخفاف^(١) قال حدثني محمد بن القاسم بن مهروية قال
حدثني أبو مسلم المستملي^(٢) عن ابن أبي زرقان^(٣) عن أبيه قال :

أدركت مولى لعمر بن أبي ربيعة شيخا كبيرا، فقلت له : حدثني عن عمر بمحدث
غريب، فقال : نعم ! كنت معه ذات يوم، فأجتاز به نسوة من جوارى بنى أمية
قد حجبن، فعرض لهن وحادهن وناشدهن مدة أيام حجبهن، ثم قالت له إحداهن :
يا أبا الخطاب، إنا خارجات في غدا فابعث مولاك هذا إلى منزلنا ندفع إليه تذكرة
تكون عندك تذكرنا بها . فسر بذلك ووجه به إليهن في السجبر، فوجدتهن يرتكن،
فقلن لعجوز معهن : يا فلانة، ادفعي إلى مولى أبي الخطاب التذكرة التي أئتمناه
بها . فخرجت إلى صندوقا لطيفا مقللا محتوما، فقلن : ادفعه إليه وأرتحن . فبقيته
به وأنا أظن أنه قد أودع طيبا أو جوهرًا . ففتحه عمر فإذا هو مملوء من
المضارب^(٤) (وهي الكيرنجات)، وإذا على كل واحد منها اسم رجل من بجان مكة،
وفيها اثنتان كبيران عظيمان، على أحدهما الحارث بن خالد وهو يومئذ أمير مكة، وعلى
الآخر عمر بن أبي ربيعة . فضحك وقال : تماجن على ونفذ لهن . ثم أصلح مآدبه^(٥)

(١) الخفاف : بائع الخفاف . (٢) في ٥ : « المشتل » وفي : ح « المستلى » وكلاهما
تحريف، لأن الاستلاء صناعة من كانوا يكتبون لما يمل عليهم من الأكابر والعلماء، وبه لقب كثير من العلماء .
(٣) في ب، س، م، أ، ٤ : « ذروان » . وزرقان وذروان كلاهما مسمي به . ولم نعر على
ما يرجح أحدهما . (٤) الكيرنجات : جمع الكيرنج، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين هما « كير »
بمعنى عضو التناسل، و « رنج » وهو بالفارسية رنگ ومعناه الشكل واللون . وذلك مثل « رنج »
المركب من كلمتين الأولى « نو » أو « نى » بمعنى الجديد، ورنج أى اللون والشكل، وذلك مجاز عن المكر
والجدية، فعناه البدة الجديدة . والمضارب : جمع مضرب، ولعله يريد آلة الضراب وهو السفاد يقال :
ضرب الفصل الناقة يضربها ضرابا، إذا نزا عليها . (٥) أى نفذ لهن تماجنهن وتم لهن ما أردن .

٥

١٠

١٥

٢٠

ودعا كل واحد ممن له اسم في تلك المضارب . فلما أكلوا واطمأنوا للجلوس قال :
 هات يا غلام تلك الوديعة ، فجثته بالصندوق ؛ ففتحه ودفع الى الحارث الكيريج
 الذي عليه اسمه . فلما أخذه وكشف عنه غطاءه فزع وقال : ما هذا أخراك الله !
 فقال له : رويدا ، اصبر حتى ترى . ثم أخرج واحداً واحداً فدفعه إلى من عليه اسمه
 حتى فرقها فيهم ؛ ثم أخرج الذي باسمه وقال : هذا لي . فقالوا له : ويحك ! ما هذا ؟
 فحدثهم بالخبر فعجبوا منه ، وما زالوا يمازحون بذلك دهرًا طويلا ويضحكون منه .
 قال وحدثني هذا المولى قال : كنت مع عمر وقد أسنّ وضعف ، فخرج يوماً
 يمشي متوكأ على يدي حتى مرّ بمجوز جالسة ، فقال لي : هذه فلانة وكانت إلّفاً لي ،
 وعدل إليها فسلم عليها وجلس عندها وجعل يُحادثها ، ثم قال : هذه التي أقول فيها :

قصّة عمر مع
 البنات اللاتي
 أبصره من وراء
 المضرب

صوت

١٠

أبصرتها ليلة ونسوتها * يمشين بين المقام والحجر
 بيضاً حسناً نواعماً قُطُفًا ^(٢) * يمشين هوناً كيشية البقر
 قالت لترّب لها تُلَاطِفُها * لَنُفْسِدَنَّ الطّوافَ في عُمرِ
 قومي تصدّي له ليعرفنا * ثم أغمزيه يا أخت في خفير
 قالت لها قد غمّزته فأبى * ثم أسبطرت ^(٣) تشدّ في أثرى
 بل يا خليلي عادني ذكري * بل أعترقني الهموم بالسهر ^(٤)

١٥

(١) في ب ، س ، ح ، ر : « فعدل » . (٢) في ديوانه : « خرائدا » : جمع خريدة
 وهي الكراتي لم تمس قط ، أو الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الحفرة المستورة . (٣) أسبطرت :
 أسرعت . وفي ت : « استبطرت » ؛ يقال استبطر الفرس ، إذا أسرع في الجري فهو مستطار . وتشدّ : تعدو .
 (٤) لم يذكر هذا البيت بتلك القصيدة في ديوانه . وإنما ذكر بعد البيت الذي قبله بيتان آخران هما :

٢٠

من يسق بعد المنام ريقها * يسق بمسك وبارد خصر
 حوراء مكمورة محببة * عسراء للشكل عند مجتم

— الغناء لأبن سريج في السادس والأول والثاني خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو .
وفيهما لِسَانُ الكَاتِبِ رَمَلٌ بالوسطى عنه وعن يونس . وفيها اللَّيْجَرُ خفيفٌ رَمَلٌ
بالوسطى عنه . وفي :

* قالت لترب لها تَلَاظِفُهَا *

لعبد الله بن العباس خفيفٌ رَمَلٌ بِالْبَصْرِ عن الهشام^(١)، وفيه للدَّلالِ خفيفٌ ثقيلٌ
عنه أيضا . ولأبي سعيد مولى فائِدٍ في الأول والثاني ثقيلٌ أَوَّلٌ عن الهشام^(٢) أيضا،
ومن الناس من ينسب لحنه إلى سِنَانِ الكَاتِبِ وينسب لحن سنان إليه —

قال : وجلس معها يحادثها، فأطلعتُ رأسها إلى البيت وقالت : يابناتي، هذا
أبو الخطاب عمر بن أبي ربيعة عندي ؛ فإن كنتِ تشتهي أن تريته فتعالين . فجئن
إلى مضربٍ قد حُجِزَ به دونَ بابها فجعلن يثقبينه وَيَضَعْنَ أعينهن عليه يُبصرن .
فاستسقاها عمر ؛ فقالت له : أيُّ الشراب أحبَّ إليك ؟ قال : الماء . فأُتِيَ بِماءٍ
فيه ماء، فشرب منه، ثم ملأَ قَهْ قَهْ فَمَجَّه عليهن في وجوههن من وراء الحاجز ؛ فصاح
الجواري وتهاوَرْنَ وجعلن يضحكن . فقالت له العجوز : ويلك ! لا تدعُ مجنونك
وسَقَهك مع هذه السن ! فقال : لا تلوميني ؛ فما ملكت نفسي لما سمعتُ من
حرَكاتهن أن فعلتُ ما رأيته .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن منصور بن أبي العلاء^(٥)
الهمداني قال حدثني علي بن طريف الأسدي قال :^(٦)

- (١) في ت : « فائد » . (٢) المضرب (كثير ومفعول) : القسطاط العناب .
(٣) في ت ، ا ، س ، م : « جرت به » . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ :
« وفي وجوههن » . (٥) في ت ، ح ، ر : « ابن العلاء » بدون « أبي » . (٦) في ت ،
ب ، س : « الهمداني » بالذال المعجمة . (٧) كذا في ت ، ر . وفي سائر النسخ :
« طريف » . ولم نعتز على أنه سمي به .

حدثت عمر مع
المرأة التي رآها في
الغارف وأدخل
مها إلى العراق

- سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : بَيْنَمَا عَمْرُبْنُ أَبِي رُبَيْعَةَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى أَمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ
الْعِرَاقِ فَأَعْجَبَهُ بِجَاهِلَتِهَا ، فَشَى مَعَهَا حَتَّى عَرَفَ مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ أَتَاهَا فَخَافَتْهَا وَنَاشَدَهَا
وَنَاشَدَتْهُ ^(١) وَخَطَبَهَا . فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ هَاهُنَا ، وَلَكِنْ إِنْ جِئْتَنِي إِلَى بَلَدِي
وَخَطَبْتَنِي إِلَى أَهْلِي تَزَوَّجْتُكَ . فَلَمَّا آرْتَحَلُوا جَاءَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ وَقَالَ لَهُ :
إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً أُرِيدُ أَنْ تُسَاعِدَنِي عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ نَعَمْ . فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ
مَا هِيَ ، ثُمَّ أَتَى مَنَزْلَهُ فَرَكِبَ نَجِيًّا لَهُ وَأَرْكَبَهُ نَجِيًّا ^(٢) [آخِر] ، وَأَخَذَ مَعَهُ مَا يُصْلِحُهُ ، وَسَارَ
لَا يَشْكُ السَّهْمِيَّ فِي أَنَّهُ يَرِيدُ سَفَرًا يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَمَا زَالَ يَحْفِدُ حَتَّى لَحِقَ بِالرُّفْقَةِ ^(٣) ،
ثُمَّ سَارَ بِسِيرِهِمْ يُحَادِثُ الْمَرَأَةَ طَوْلَ طَرِيقِهِ وَيُسَايِرُهَا وَيَنْزِلُ عِنْدَهَا إِذَا نَزَلَتْ حَتَّى وَرَدَ
الْعِرَاقَ . فَأَقَامَ أَيَّامًا ، ثُمَّ رَأَسَهَا يَنْتَجِزُهَا وَعِدَهَا ، فَأَعْلَمَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ مَتْرُوجَةً أَبْنِ عَمٍّ لَهَا ^(٤)
وَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا ثُمَّ مَاتَ وَأَوْصَى بِهِمْ وَبَالَهَ إِلَيْهَا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، وَأَنَّهَا تَخَافُ فُرْقَةً
أَوْلَادُهَا وَزَوَالَ النِّعْمَةِ ، وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَأَعْتَذَرَتْ ، فَفَرَدَهَا عَلَيْهَا
وَرَحَلَ إِلَى مَكَّةَ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

صوت

نَامَ صَحْبِي وَلَمْ أُنَمْ * مِنْ خَيَالٍ بَنَى أَلَمٌ

- (١) كَذَا فِي ت . . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَأَنْشَدَتْهُ » . وَلَمْ تَوْجَدْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ح .
(٢) زِيَادَةٌ فِي ت . (٣) حَفَدَ (مِنْ بَابِ ضَرْبٍ) : خَفَّ وَأَسْرَعَ . وَفِي ت : « يَحْبُثُ » ؛
يُقَالُ : حَنَتْ وَأَسْتَحَنَتْ وَأَحْنَتْ فَأَحْنَتْ ، أَيْ أَسْتَعِجَلَهُ وَحَفَّضَهُ عَلَى السَّيْرِ . وَفِي أ ، م ، س : « يَحْبُثُ »
وَالْحَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، وَقِيلَ هُوَ الرَّمْلُ وَهُوَ الْمُرْوَلَةُ فِي السَّيْرِ . (٤) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ
النُّسخ : « مَتْرُوجَةٌ بِأَبْنِ عَمٍّ » . قَالَ فِي اللِّسَانِ قَفْلًا عَنِ التَّهْذِيبِ : وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ تَزَوَّجَتْ بِأَمْرَأَةٍ
وَلَا تَزَوَّجَتْ مِنْ أَمْرَأَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) أَيْ قَرَنَاهُمْ بِهِنَّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَزَوَّجَتْ
بِأَمْرَأَةٍ لَعَنَةً فِي أَزْدِ شَنْوَةِ .

طَافَ بِالرَّكِبِ مَوْهِنًا * ^(١) بَيْنَ خَاخٍ إِلَى إِضْمٍ ^(٢)
 ثُمَّ نَهَتْ صَاحِبًا * ^(٣) طَيِّبَ الْحَلِيمِ وَالشَّيْمِ
 أَرْجِيًّا مُسَاعِدًا * ^(٤) غَيْرَ نَخْسٍ وَلَا بَرَمٍ
 قُلْتُ يَا عَمْرُو شَفَّنِي * لَأَعِجُّ الْحُبَّ وَالْأَلَمَ
 إِيَّتِ هِنْدًا فَقُلْ لَهَا * لَيْلَةَ الْخَيْفِ ذِي السَّلَمِ ^(٥)

الغناء لمالك خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ويونس .
 وفيه لعبد الله بن العباس الربيعي خفيف رمل من رواية عمرو بن بانة ، وذكر
 حبش أن لحن عبد الله بن العباس رمل آخر عن الهشامي .

عود إلى شهادة
 جرير في شعر عمر

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا الحسين بن إسماعيل عن ابن عائشة عن
 أبيه قال :

كان جرير إذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال : شعرتهمي إذا أنجد وجد البرد ،
 حتى أنشد قوله :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ * فَيَضْحَكُ وَأَمَّا بِالْعَيْشِ فَيَخْصُرُ

... الأبيات . فقال : ما زال هذا يهذي حتى قال الشعر .

(١) خاخ : موضع بين الحرمين ، ويقال له : روضة خاخ ، بقرب حمراء الأسد من المدينة ، يصرف
 باعتبار المكان ولا يصرف باعتبار البقعة مع العلية . (٢) إضم : واد بجبل تهامة ، وهو الوادي
 الذي فيه المدينة ، قال الأحرص :

يَا مَوْقِدَ النَّارِ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ إِضْمٍ : أَوْقِدْ فَقَدْ هَجَتْ شَوْقًا غَيْرَ مَضْمَرٍ
 إِلَى قَوْلِهِ : وَمَا طَلَبْتُ بِشَجْوِ أَنْتَ نَائِلُهُ : وَلَا تَسْوَدَتْ تِلْكَ النَّارُ مِنْ إِضْمٍ
 لَيْسَتْ لِي أَلِيكَ مِنْ خَاخٍ بِمَاهِدَةٍ * كَمَا عَهَدْتُ وَلَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

بماهدة : بوافية كما وفيت ، من عهد فلان وعده : وفاه . ويجوز أن تكون «بماهدة» بمعز راجعة كما عرفت .
 وفي ت ، ح ، ر : * بَيْنَ خَاخٍ إِلَى عَظَمٍ * وذو عظم بضحتين : عرض من أمراض خبير فيه
 عيون جارية وخيل عامرة . ويروى عظم بفتحين (٣) الخيم : الطبيعة والسجبة . (٤) النكس :
 الضعيف . والبرم : الذي لا تقع فيه . (٥) في الديوان ، ح ، ر : لَيْلَةَ الْخَيْفِ بِالسَّلَمِ .

١٠

١٥

٢٠

حنين عمر بن أبي ذكر
الغزل بعد أن
كبرت منه

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن
عثمان بن إبراهيم الخطابي، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني إسحاق
ابن إبراهيم عن محمد بن أبان قال أخبرني العتيبي عن أبي زيد الزبيري عن عثمان
ابن إبراهيم الخطابي قال :

- أثبت عمر بن أبي ربيعة بعد أن نساك بسنين وهو في مجلس قومه من بني مخزوم،
فانتظرت حتى تفترق القوم، ثم دنوت منه ومعى صاحب لي طريف وكان قد قال لي :
تعال حتى نهيجه على ذكر الغزل ، فننظر هل بقي في نفسه منه شيء . فقال له
صاحبي : يا أبا الخطاب ، أكرمك الله ! لقد أحسن العذري وأجاد فيما قال .
فنظر عمر إليه ثم قال له : وماذا قال ؟ قال : حيث يقول :

(٢)
لو جدد بالسيف رأسي في مودتها * لمتر يهوى سريعاً نحوها رأسي

(١) كذا في ب ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « الخطابي » بالحاء المهملة وهو تصحيف .
وقد ذكره السيد مرتضى في مادة خطب وقال عنه : إنه من أئمة اللغة . (٢) في بعض الأصول :
« لو ج » . وبقية هذا الشعر في زهر الآداب المطبوع بالمطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٥ الجزء الأول ص ٢٢٩ :

ولولي تحت أطباق الثرى جسدي * لكنت أبلى وما فلي لكم ناسي
أو يقبض الله روحى صار ذكر كم * روحاً أعيش به ما عشت في الناس
لولا نسيم لذكركم يروحني * لكنت محترقاً من حر أنفاسي
وقد روى فيه الخبر على غير هذا الوجه ؛ فقد روى فيه أنه قيل لعمر : أيعجبك قول الفرزدق :

* سرت لعينك سلمى بعد مفقاها * ... الأبيات ؛ فلم يهش لها . فقيل له : أيعجبك قول العذري :
« لو جدد بالسيف الخ » فحرك ثم قال : يا ويحه ! أبعد ما يحزر رأسه يميل إليها ! .

وفي الأمازيغية الأميرية ج ٢ ص ٥٠ أن القائل للشعر الأول هو ريسان العذري (هكذا) ، والشعر
الثاني نخبة بن جنادة العذري (هكذا) . وفي النسخين المخطوطين المحفوظين بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٦١ أدبش و ٦٢ أدبش أن الأول هو ريسان العذري بتقديم الياء المثناة على السين ، وأن الثاني
هو نخبة ابن جنادة العذري . الجيم المعجمة لا بالحاء المهملة .

وقد أردنا أن نحقق نسبة هذا الشعر للفرزدق فلم ندر عليه في ديوانه المطبوع بباريس سنة ١٨٧٥ .

قال : فارتاح عمر إلى قوله وقال : هَاهُ ! لقد أجاد وأحسن ! فقلت : والله درُ
جَنَادَةُ العُدْرَى ! فقال عمر حيث يقول ماذا وَيَحْك ؟ فقلت : حيث يقول :
سَرَتْ لَعِينِكَ سَلَمَى بعد مَقَاهَا * فَبِتْ مُسْتَنْهَا من بعد مَسَرَاهَا ^(١)
وَقُلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا مَنْ هَدَاكَ لَنَا * إِنْ كُنْتَ تَمَنَّاها أَوْ كُنْتَ لِأَيَّاهَا
مِنْ حُبِّهَا أَتَمَّنَى أَنْ يَلَاقِيَنِي * مِنْ نَحْوِ بَلَدِهَا نَاجٍ فَيَتَعَاهَا
كَيْمَا أَقُولُ فِرَاقٌ لَا لِقَاءَ لَهُ * وَتُصِمِرُ النَّفْسُ يَأْسًا ثُمَّ تَسْلَاهَا
وَلَوْ تَمَوْتُ لِرَاعَتِي وَقُلْتُ أَلَا * يَا بُؤْسَ لِلْمَوْتِ لَيْتَ أَبْقَاهَا

قال : فضحك عمر ثم قال : وأبيك لقد أحسن وأجاد وما أبقي ! ولقد هيَّجنا
على سأكنا ، وذكَرْتُمَانِي مَا كَانَ عَنِّي غَائِبًا ، ولأُحَدِّثْكُمْ حَدِيثًا حُلُولًا :

قصة عمر مع هند
بنت الحارث المزينة
و١٠ قاله فيها من
الشعر

بينما أنا منذ أعوام جالس ، إذ أتاني خالد الحريث ، فقال لي : يا أبا الخطاب ،
مَرَّتْ بِي أَرْبَعُ نِسْوَةٍ قَبِيلِ الْعِشَاءِ يُرَدَّنَ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا لَمْ أَرَّ مِثْلَهُنَّ فِي بَدْوٍ وَلَا حَضَرٍ ،
فَمِنْ هُنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْمُرِّيَّةِ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَهُنَّ . فَتَنَكَّرَا فَتَسْمَعَنَّ مِنْ حَدِيثِهِنَّ وَتَتَمَتَّعَنَّ بِالنَّظَرِ
إِلَيْهِنَّ وَلَا يَمَانَنَّ مِنْ أَنْتَ ؟ فقلت له : وَيَحْك ! وكيف لي أن أخفي نفسي ؟ قال :
تَلْبَسُ لِبْسَةً أَعْرَابِيٍّ ثُمَّ تَجْلِسُ عَلَى قَعُودٍ [ثُمَّ أَتِيَهُنَّ فَسَلِّمْ عَلَيْهِنَّ] ، فَلَا يَشْعُرْنَ إِلَّا بِكَ ^(٢)
قَدْ هَجَمْتَ عَلَيْهِنَّ . فَفَعَلْتُ مَا قَالَ ، وَجَلَسْتُ عَلَى قَعُودٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُنَّ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِنَّ ثُمَّ وَقَفْتُ ^(٣)
بَقَرِيَّتَهُنَّ . فَسَأَلَنِي أَنْ أَشْهَدَهُنَّ وَأُحَدِّثَهُنَّ ، فَانْشَدْتُهُنَّ لِكَثِيرٍ وَجَمِيلٍ وَالْأَخْوَصَ وَنُصَيْبَ
وغيرهم . فَقُلْنَ لِي : وَيَحْك يَا أَعْرَابِيٍّ ! مَا أَمْلَحَكَ وَأَظْرَفَكَ ! لَوْ نَزَلْتَ فَتَحَدَّثْتَ مَعَنَا

(١) استنبه من بومه : استيقظ . وفي ح ، ر : « سألها » . (٢) كذا في ح ، ر .

وفي سائر النسخ : « وما أساء » . (٣) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ،

- يومنا هذا ! فإذا أمسيّت أنصرفت في حفظ الله . قال : فَأَنْتَحْتُ بِعَيْرِي ثُمَّ تَحَدَّثْتُ
مَعَهُنَّ وَأَنْشَدْتُهُنَّ ، فُسِرِرْنَ بِي وَجَدَلْنَ بَقُرْبِي وَأَعْجِبْنِ حَدِيثِي . قال : ثُمَّ لَمْ يَنْهَنْ تَغَامُرَنَ
وَجَعَلَ بَعْضُهُنَّ يَقُولُ لِبَعْضٍ : كَأَنَّا نَعْرِفُ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ ! مَا أَشْبَهَهُ بِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ !
فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : فَهُوَ وَاللَّهِ عَمْرُ ! فَمَدَّتْ هُنْدٌ يَدَهَا فَأَتَرَتْ عِمَامَتِي فَأَلْقَتْهَا عَنْ رَأْسِي
ثُمَّ قَالَتْ لِي : هَيْه يَا عَمْرُ ! أَتُرَاكَ خَدَعْتَنَا مِنْذُ الْيَوْمِ ! بَلْ نَحْنُ وَاللَّهِ خَدَعْنَاكَ وَأَحْتَلْنَا
عَلَيْكَ بِخَالِدٍ ، فَأَرْسَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِنَأْتِيَنَا فِي أَسْوَأِ هَيْئَةٍ وَنَحْنُ كَمَا تَرَى . قال عمرُ : ثُمَّ أَخَذْنَا
فِي الْحَدِيثِ ؛ فَقَالَتْ هُنْدُ : وَيْحَكَ يَا عَمْرُ ! اِسْمِعْ مِنِّي ، لَوْ رَأَيْتَنِي مِنْذُ أَيَّامٍ وَأَصْبَحْتُ
عِنْدَ أَهْلِي ، فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي جَيْبِي ، فَنَظَرْتُ إِلَى حَرِيٍّ فَإِذَا هُوَ مِلُّ الْكَفِّ وَمُنِيَّةُ
الْمَتَمَتِّي ، فَنَادَيْتُ يَا عُمَرَاهُ يَا عُمَرَاهُ ! قال عمرُ : فَصَحْتُ يَا لَيْكَاهُ يَا لَيْكَاهُ ! ثَلَاثًا
وَمَدَدْتُ فِي الثَّلَاثَةِ صَوْتِي ، فَضَحِكْتُ . وَحَادِثُتُنَّ سَاعَةً ، ثُمَّ وَدَّعْتُهُنَّ وَأَنْصَرَفْتُ .
- فذلك قولي :

صوت

- عَرَفْتُ مَصِيفَ الْحَيِّ وَالْمَتْرَبَا * بَبْطِنِ حُلِيَّاتِ دَوَارِسَ بَلَقَعَا^(٣)
إِلَى السَّفْحِ مِنْ وَادِي الْمَغْمَسِ بَدَّلَتْ * مَعَالُهُ وَبَلَا وَنَكَبَاءَ زَعْرَعَا^(٤)
لَهْنِدٍ وَأَتْرَابٍ لَهْنِدٍ إِذِ الْهَوَى * جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَخْشَ أَنْ يَتَصَدَّعَا^(٥)
وَإِذْ نَحْنُ مِثْلُ الْمَاءِ كَانَ مِزَاجُهُ * كَمَا صَفَّقَ السَّاقِي الرَّحِيقَ الْمُشْعَشَعَا^(٦)
وَإِذْ لَا نَطِيعُ الْكَاشِحِينَ وَلَا نَرَى * لَوَائِشَ لَدَيْنَا يَطْلُبُ الصُّرْمَ مَوْضِعَا^(٧)

- (١) في ت : « هو » . (٢) كذا في ب ، س ، د . وفي ت : « هيه بالله
يا عمر » . وفي ح ، ر : « بالله يا عمر » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣١
(٤) ورد هذا البيت في ص ١٣١ : « إلى السرح » في جميع النسخ . (٥) كذا في ديوانه .
وفي الأصول كلها : « إذا » . (٦) صفق الشراب : مزجه . (٧) في ديوانه :
« العاذلين » . (٨) في الديوان ، ح ، د ، ت ، ر : « مطعما » .

(١) الغناء للغريض ثاني ثقیل بالوسطى عن الهشامی ومن نسخة عمرو الثانية .
وفيه لأبن جامع وأبن عبّاد لحنان من كتاب إبراهيم . وفيها يقول - وفيه غناء - :

صوت

فلما توافقنا وسلمتُ أشرقتُ * وجوه زهاها الحسنُ أن تتقنعا
تباهن بالعرفان لما رأيته ^(٢) * وقلن أمرؤ باع أكل وأوضعا ^(٣)
وقربن أسباب الهوى ليميم * يقيس ذراعاً كلما قسن إصبعا
الغناء لأبن عبّاد رمل عن الهشامی . وفيه لأبن جامع لحن من كتاب إبراهيم غير
مجنس . [هذه الأبيات مقرونة بالأولى ، والصنعة في جميعها مختلفة ، يغني المغنون
بعض هذه وبعض تلك ويخلطونهما ، والصنعة لمن قدمت ذكره ^(٤) . وهي قصيدة
طويلة ، ذكرت منها ما فيه صنعة . ١٠

ومما قاله في هند هذه وغنى فيه قوله :

صوت

ألم تسال الأطلال والمتزل الخلق * بريقة ذي ضال فيخبر إن نطق؟
ذكرت به هندا فظلت كأتى * أخو نشوة لاقى الحوانيت فأغتبقت ^(٥)
^(٦) ^(٧) ^(٨)
١٥ (١) في ح ، سر : « الثالثة » . (٢) كذا في ح ، سر . وفي سائر الأصول : « ، فني » .
(٣) أكل : أعي . وأوسع : أسرع في سيره . (٤) زيادة في ح ، سر . وفي ح : ذكرت
هذه الزيادة بعد الشعر مباشرة . (٥) النال ، السدر البري . والسدر : نجر النور . ولم نعرف يا قوم ،
ولا في البري على « بريقة ذي ضال » هكذا علما على موضع خاص . وقد ورد فيها « بريقة ذي ضال » ،
ونقل البري عن ابن الأعرابي أنها هضبة ذات رمل في ديار عذرة ، وأسنده بشول ميل العاربي :
٢٠ فن كان في حبّ شيتة يمتز : فبرقاء ذي ضال على شبيه .
وفي الديوان : « بريقة أعواء » ، وهو يخترق عن « بريقة أيار » بالراء . (٦) يا قوم بريقة أيار ،
وأسنده بالنصف الثاني من البيت هكذا : « بريقة أيار نغم إن نطق :
(٦) كذا في الديوان ، ح ، سر . وفي سائر النسخ : « بها » . (٧) الحوانيت : بيوت
الخمارين ، واحدها حانوت . (٨) الأعقباق : شرب العنب .

الغناء لِعَطَرٍ وَلِحْنُهُ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى
الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِمَعْبَدٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ الْهِشَامِيِّ . وَذَكَرَ حَبَشٌ
أَنْ فِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَانِيٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى . وَمِنْهَا :

صوت

- ٥ . أَصْبَحَ الْقَلْبُ مَهِيضًا ^(١) * رَاجَعَ الْحُبُّ الْغَرِيضًا ^(٢)
وَأَجَدُّ الشَّوْقَ وَهَنًا ^(٣) * أَنْ رَأَى بَرْقًا وَمِيضًا ^(٤)
ثُمَّ بَاتَ الرُّكْبُ نَوًا ^(٥) * مَا وَلَمْ أَطْعَمْ غُمُوضًا ^(٦)
ذَلِكَ مِنْ هَنِيءٍ قَدِيمًا ^(٧) * تَرَكَهَا الْقَلْبَ مَهِيضًا ^(٨)
وَتَبَدَّتْ ثُمَّ أَبَدَتْ ^(٩) * وَاضَعَ اللَّوْنُ نَحِيضًا ^(١٠)
وَعَذَابُ الطَّعْمِ غُرًا ^(١١) * كَأَقَاخِي الرَّمْلِ يَبِيضًا ^(١٢)

٧٤
١

الغناء لابن مُحَرِّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ . وَفِيهِ لِحَكِيمٍ هَرَجٌ
بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَمَانٍ . وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَنْسُبُ لِحَنِ ابْنِ مُحَرِّزٍ إِلَى
ابْنِ مَسْجَعٍ . وَمِنْهَا :

- (١) كذا في الديوان | ، ت ، س ، م . وفي سائر النسخ : « مريضاً » . والمهيض :
المكسور . (٢) الغريضة : الغرض الطيرى ، وصف الحب به على سبيل المجاز .
(٣) أجدها : جدد . الوهن : نحو من نصف الليل ، كاللوهن . (٤) في ديوانه : « وجها » .
(٥) يقال : ومض البرق يَمِضُ وَمِضًا وَمِيضًا ، إذا لمع لمعا خفياً ولم يعترض في نواحي الغيم .
(٦) في | ، ح ، ر : « رجعها » وفي الديوان : « ودع القلب » . (٧) التحيض : يراد به
البض المتسلي . وفي السخنة النبهورية المخطوطة من ديوانه : « محيضا » . وفُسر في الهامش بأنه فعل من
المحض وهو الخالص . غير أننا لم نجد هذه الصيغة من هذه المادة فيما بين أيدينا من كتب اللغة .
(٨) يريد بها الأسنان . (٩) الأفاخي : جمع أفاخان وهو القراص عند العرب والبابونج
أدالبابونك عند الفرس ، وهو كما قال الجوهري : نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ،
وكثيراً ما تشبه به الأسنان .

صوت

أَرَبْتُ إِلَى هِنْدٍ وَتَرَيْنِ مَرَّةً ^(١) * لَهَا إِذْ تَوَاقَفْنَا بِقَرْعِ الْمُقَطَّعِ ^(٢)
 لَتَعْرِجَ يَوْمٍ أَوْ لَتَعْرِيسَ لَيْلَةٍ ^(٣) * عَلَيْنَا بِجَمْعِ الشَّمْلِ قَبْلَ التَّصَدُّعِ ^(٤)
 فُكُنَ لَهَا لَوْلَا آرْتِقَابُ صَحَابَةٍ * لَنَا خَلْفُنَا عَجْنًا وَلَمْ نَتَوَرَّعِ ^(٥)
 وَقَالَتْ فَتَاةٌ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهَا ^(٦) * مُعْقَلَةٌ فِي مِثْرٍ لَمْ تَدْرِجْ ^(٧)
 لَهْنٌ وَمَا شَاوَرْنَاهَا - لَيْسَ مَا أَرَى * بِجُسْنٍ جَزَاءٍ لِلْجَبِّ الْمَوَدِّعِ
 فُكُنَ لَهَا لَا شَبَّ قَرْنِكَ فَأَفْتَحِي ^(٨) * لَنَا بَابَ مَا يُخْفِي مِنَ الْأَمْرِ تَسْمَعِ ^(٩)

- (١) أرب بكذا : كاف به ، وأرب إلى كذا : احتاج إليه . ولعل المراد : دعاني الشوق إليه .
 وفي ت : « أريت » بالياء المثناة . يقال : أرت الدابة إلى الدابة تارياً ، إذا أنضمت إليها وألتمت معها . معاً
 واحداً . وفي الحديث أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها (تفضيه) فقال : « اللهم أر بينهما » أي ألف
 وأثبت الود بينهما . والمعنى عليها أنه اتصل بهن وأنضم إليهن . (٢) في ب ، سه : « بقرع
 المقطع » بالنسب المعجمة . وفي ديوانه : « بقرع المقطع » . ولم يثر في باقيت على أحد هذه
 الأسماء عليها لموضع خاص . (٣) زيادة من الديوان يتوقف عليها السياق . (٤) التعريس ،
 قيل : هو نزول القوم في السفر آخر الليل يستريحون قليلاً ثم يرحلون مع الصبح ، وقيل : هو النزول
 أول الليل ، وقيل : النزول في أي وقت كان من ليل أو نهار . (٥) في الديوان :
 « فقالت » . (٦) كذا في ديوانه . وفي س : « معقلة » . وفي سائر النسخ : « معقلة »
 وكلاهما تحريف . (٧) لم تدرج : لم تلبس الدرع ، يقال : درجت الصبية إذا لبست الدرع .
 والدرع : جبة مشفوفة المقدم . (٨) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر النسخ : « لا شاب قرنك » .
 قال الأصمعي : يقال : أشبه الله وأشبه الله فرقه بمعنى واحد ، وهو الدعاء له بأن يشق ويكسر . والقرن
 زيادة في الكلام هـ . والفرن : الضفيرة . والمراد التعجب من حديثها ؛ كما يقال في مقام التعجب : ما نالك الله .
 (٩) كذا في أكثر النسخ . وفي الديوان ، س : « بابة تخفي » . والباب هنا : الوجه والطريق ، قال ، سم من م ، ب :
 بنى ناصر ما تأمرون بشاعر : تخبر بابات الكتاب محسباً

- أي تخبر هجائي من وجوه الكتاب ، كما فسر صاحب اللسان . والبابية معان أخر ، لا باس من إيرادها ، وهي
 القليل والنوع كما قال الجاحظ في « كتاب الحيوان » ج ٢ ص ٥٥ : « فليس إلا يات من باب الباب ، لأنه
 إن سارده قتله قتلاً ذريعاً » . وقال أيضاً في ج ٧ ص ٤٣ : « وقد أيضا أنهما لبسا من باب » . وقال

وهي أبيات . الغناء للغريض ولحنه من القدر الأوسط من الثقل الأول
بالحنصر في مجرى البصر عن إسحاق ، وذكر ابن المكي أنه لابن سريج . ومنها :

صوت

لَمَّا أَلَمْتُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَعُوا * حَسِبْتُ وَسَطَ رِحَالِ الْقَوْمِ عَطَّارًا
فَقُلْتُ مَنْ ذَا الْحَيِّ وَأَتَيْتُهُ لَهُ * وَمَنْ مُحَدِّثًا هَذَا الَّذِي زَارَا ؟
أَلَا أَتَزَلُّوا نِعْمَتَ دَارٍ بِقَرَبِكُمْ * أَهْلًا وَسَهْلًا بِكُمْ مِنْ زَائِرٍ زَارَا^(١)

= في كتاب البغلاء ص ١٤٣، ٤٥ : « أنت من ذى البابة ... وأما سائر حديث هذا الرجل فهو من هذه البابة » . ومثل ذلك (في « فتح الطيب » ج ١ ص ٥٥٩ طبع لندن ، ج ١ ص ٣٩٨ طبع بولاق سنة ١٢٧٩ هـ) قول القاضي محمد بن بشر الأندلسي :

١٠ إنما أزرى بقدرى أننى * لست من بابة أهل البلد
وإذا قال الناس : « من باقى » فعناه من الوجه الذى أريده ويصلح لى .
والشرط — ومثله ما فى « تاج العروس » : هذا بابته أى شرطه .

والغاية — ويستعمل ذلك فى الحساب والحدود . وفى « شفاء الغليل » أنهم يقولون للعب خيال الظل بابة ، فيقولون : بابات خيال الظل ؛ وعلى ذلك قول ابن إياس المؤرخ المصرى : فكانوا مثل بابات خيال الظل ، فتى ، يحى ، وشى ، روح . (بدائع الزهور فى وقائع الدهور ج ١ ص ٣٤٧) .
١٥ ويجوز أن يسى به كل فصل من فصول التمثيل المسماة الآن فصول الرواية . (انظر كتاب التاج للباحظ ص ٣٨ و ٣٩) .

(١) وردت هذه الأبيات الثلاثة فى الديوان مع بيت آخر بهذا الترتيب :

٢٠ فلن أتزلوا نعمت دار بقربكم * أهلا وسهلا بكم من زائر زارا
لَمَّا أَلَمْتُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَعُوا * حَسِبْتُ وَسَطَ رِحَالِ الْقَوْمِ عَطَّارًا
من طيب قسر التى تامتك إذ طرقت * وقفحة المسك والكافور إذ ثارا
فَقُلْتُ مَنْ ذَا الْحَيِّ وَأَتَيْتُهُ لَهُ * أُمِّ مَنْ مُحَدِّثًا هَذَا الَّذِي زَارَا

٢٥ وفى الشعر إبطاء على كلتا الروايتين ، وهو أن تنفق قافيتان على كلمة واحدة معناها واحد . قال الأخفش : وهو عيب عند العرب لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال ابن جني : ووجه استقبال العرب الإبطاء أنه يدل على قلة مادة الشاعر وتزارة ما عنده حتى يضطر إلى إعادة القافية الواحدة فى القصيدة لفظها ومعناها ، فيجرى هذا عندهم لما ذكرنا مجرى العي والحصر . وقال أبو عمرو بن العلاء : الإبطاء ليس بعيب فى الشعر عند العرب ، وروى عن ابن سلام الجمحي أنه قال : إذا كثرت فى الشعر فهو عيب . (راجع لسان العرب مادة وطأ) .

فَبَدَّلَ الرَّبْعَ مِمَّنْ كَانَ يَسْكُنُهُ * عَفَرَ الظُّبَاءَ بِهِ يَمْشِينَ أَشْطَارًا^(١)
 الغناء لَأَبْنِ سَرِيحٍ رَمَلٌ بِالْحَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لِيَوْثُسُ
 خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وفيه لِأَبِي قَارَةَ هَزَجٌ بِالْبَنْصَرِ . وأول هذه القصيدة التي فيها ذِكْرُ
 هند قوله :

يا صاحبي قَفَا نَسَخَرِ الدَّارَا : أَقَوْتُ وَهَاجَتْ لَنَا بِالنَّعْفِ تَذَكَّارَا^(٢)
 وَقَدْ أَرَى مَرَّةً سَرِيًّا بِهَا حَسَنًا * مَثَلِ الْجَاذِرِ لَمْ يُمْسَسَنَّ أَبْكَارَا^(٣)
 فِيمَنْ هَنْدٌ وَهَنْدٌ لَا شَبِيهَ لَهَا * فِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الْأَحْيَاءِ أَوْ سَارَا
 تَقُولُ لَيْتَ أَبَا الْخَطَّابِ وَاقِفْنَا^(٤) : كَيْ تَلْهُوَ الْيَوْمَ أَوْ تُنْشِدَ أَشْعَارَا^(٥)
 فَلَمْ يَرَعْنِ إِلَّا الْعَيْسُ طَالَعْنَا^(٦) * بِالْقَوْمِ يَحْمِلُنَ رُجَّتَانَا وَأَكْوَارَا^(٧)

- ١٠ (١) عفر : جمع أعفر وعفراء . والعفر من الظباء ما يعلو بياضها حمرة . (٢) الأشطار : جمع سطر ، وهو الصف من كل شيء . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي : « سر » : « لأبن قارة » . وفي ح : « لأبن قادة » . وقد سمي بقارة ، وعن ثمر بن بازن قارة أحد بني بحدل الذم بن علي بن المسري (راجع تاج العروس مادة فار) . (٤) النعف : ما اختار عن نادل الجبل وأرتفع عن مجرى السيل كالخفيف . ولعله يريد بالنعف هنا « نعف مياير » وهو موضع بين الدوداء وبين المدينة . والدوداء كما في ياقوت : موضع قرب المدينة . (٥) في الديوان : « مثل الجاذر أتيابا وأبكارا » ولم نعتز على أتياب جماليث . ولعله يخفف عن أتياب جماليث وهي الناقة المسنة . وفي هامش النسخة المخطوطة التيمورية من الديوان : « ويرى أثناء » . والثني من النوق : ما ولدت بطناً ، ولدها الثاني : ثنيا ، والجمع أثناء . واستعاره ليد المرأة فقال : « ليالي نوب الخمار ثني صبيحة » . (٦) واقفتنا : مادفتنا ؛ يقال : واقفت فلانا في موضع كذا ، إذا صادفته فيه . (٧) كذا في الديوان . وفي ب ، س : « أو ينشدنا » . وفي سائر النسخ : « أو ينشدن » ، وكلاهما تحريف . (٨) في ح ، س : « غير » . (٩) في ح ، س : « بالغور » . وفي الديوان : « يحمل بالنعف ركابا وأكوارا » * والأكوار : جمع كور وهو هنا رجل الناقة بأداده . (١٠) في ح ، س : « أو قارار » . والأوقار : جمع وقير وهو الحمل الثقيل .

وفارس يحمل البازي فقلن لها * هاهم أولاء وما أكثرن إكبارا^(١)
لما وقفنا وعنتا ركائبنا * بدلن بالعرف بعد الرجع إنكارا^(٢)
ومنها :

صوت

ألم تربع^(٣) على الطلل * ومغنى الحى كالخلل^(٤)
لهند إن هندا حبها قد كان من شغلي
[فلما أن عرفت^(٥) الدا * رجت^(٦) لرسمها جملي
وقلت لصحبتي عوجوا * فعاجوا هزة الإبل]
وقالوا قف ولا تعجل * وإن كنا على عجل
قليل في هوائك اليو * م ما تلقى من العمل

(١) كذا في الديوان . وفي ح ، ر :

« وفارس يحمل البازي فقلن له * هاهم أولاء وما أكثرن إكبارا »

وفي أ : « فقلن لها * هاهم أولاء ولم يكبرن إكبارا »

وفي سائر النسخ : « فقلن له * من هؤلاء وما أكثرن إكبارا »

وقوله : يحمل البازي ، يشير به إلى خروجهم للصيد . (٢) كذا في النسخة المخطوطة التيمورية من الديوان .

وعنت القرس : حبسه بعنائه . وفي ت : « وعنتا ركائبنا » . وفي ر : « وعنتا مراكبنا » .

وفي ح : « وعنتا مراكبنا » . ولعل كل ذلك محذوف عن « وعنتا » أو « وعنتنا » من التعنية وهي

الجنس . وفي سائر النسخ : « ورعنتا ركائبنا » ولم نعرله على معنى مناسب . (٣) الرجوع هنا : ترديد

النخري ، قال تعالى : (فأرجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) . يريد أنهن بعد أن تأملن

في أنكرن بعد أن عرفن . (٤) ألم تربع : ألم تقف عليه محتبسا نفسك عنده . (٥) الخلل : جمع

حلة وهي بثانة يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره ، ويشبه بها الطلل . قال الشاعر :

لمية . ووحشا طلل * يلوح كأنه خلل

وقال عبيد بن الأزدى :

دارحى مضى بهم سالف الدد * سرفاضحت ديارهم كاللال

(٦) زيادة من الديوان يتوقف عليها المعنى .

(١)
الغناء لأبن سُرَيْج ثاقب ثَقِيلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ [لَه]
أَيْضاً رَمْلٌ عَنِ الْمَشَامِي وَحَيْشٍ . وَمِنْهَا :

صوت

هَاجَ ذَا الْقَلْبَ مَتَزَلٌ * بِالْبَلْبَلِ (٢) مُحْوَلٌ
غَيَّرَتْ آيَهُ الصَّبَا (٣) * وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ
إِن هَذَا قَدْ أَرْسَلَتْ * وَأَخُو الشَّوْقِ مُرْسِلٌ (٤)

(١) زيادة في تـ . (٢) اللَّبْلَيْنِ : كَأَنَّهُ تَنَمِّةٌ بَلْبٌ ، وَالشُّعْرَاءُ يَتَنَوَّنُونَ كَأَنَّهُ مَضْمُونٌ إِلَى وَضْعِ
آخِرِ أَوْ لَوْزْنِ الشُّعْرِ . وَقَدْ قَالَه الْإِفْرَادُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي قَوْلِهِ :

سَاتِلَا الرِّبْعَ بِالْبَلْبِ وَقُولَا * هَجَّتْ شَوْقًا لَنَا الْغَدَاةَ مَلُوبِلَا

(أَفْظَارُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ صَفْحَةُ ١٠٦) . وَفِي دِيْوَانِهِ : * دَارَسَ الْإِثْمُ مَحْوَلٌ *

(٣) الصَّبَا : رِيحٌ تَأْتِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْفَوْسَ تَصِيرُ إِلَيْهَا طَلِيبٌ نَسِيْبَهَا
وَرَوْحَهَا . وَالْعَرَبُ تَحِبُّ الصَّبَا لِرِقَّتِهَا وَلَأَنَّهَا تَجِيءُ بِالْحَبَابِ ، وَالْمَطَرِ فِيهَا وَالْمُغْصَبِ ، وَهِيَ عِنْدَهُمْ الْعِمَانِيَّةُ .
(انْظُرْ نَهَايَةَ الْأَرْبَعِ ج ١ ص ٩٧) . (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الدِّيَوَانِ وَدِيْوَانُهُ الْمُخْتَلَطُ . وَقَدْ آخَرْنَا
أَن نَقْلَ مِنْ دِيْوَانِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِيُبَيِّنَ مَقْدَارَ اخْتِلَافِ فِي الرَّأْيِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا فِي الدِّيْوَانِ :

وَلَقَدْ كَانَ أَهْلًا * فِيهِ تَلْبَلٌ مُتَلٌ

طَلِبُ النَّشْرِ وَالنَّخ * أَحْوَرُ الْعَيْنِ أَمَلٌ

فَلَتَنَ بَانَ أَهْلُهُ * فَمَا كَانَ يَزْهَلُ

قَدْ أَرَانَا بَعِظَةً * فِيهِ نَاهُو وَنَبِذَلُ

بِجَوَارِ خَرَائِدِ * ذَاكَ وَالْوَدَّ يَمِذَلُ

إِذَا فَوَادَى بَرْيَبِ * أُمُّ يَمَلٍ مَوَدَلُ

وَهِيَ فِينَا وَلَا تَبَا : لِيَهْ تَلْجِي وَتَهْ أَلْ

قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْزِهَا : قَوْلُ وَاشْ يَحْمِلُ

حِينَ أَرْسَلْتَ تَهْلَلَا * وَأَخُو الْوَدِّ مَرْسَلُ

بِاعْتِدَارِ مَنْ سَخَطَهَا * عَلَى أَسْمَاءَ تَقْبَلُ

فَأَتَتْ بِمَا هُوَ : سَتَ مِنْ الْقَوْلِ تَهْلَلُ

حِينَ قَالَتْ تَقُولُ زَيْدُ * نَبِ إِيَّا سَتَقْبَلُ

أَنَا مِنْ ذَاكَ آيِسُ * نَسِيْبُ أُنَى أَعَالُ

وَأَخُ يَسْتَحْضِي * وَنَادَى وَيَمِذَلُ

كَلِمَا قَالَ لِي أَنْطَلِقُ * قُلْتُ أَرْبَعُ سَاقِلُ

أرسلت تستجني * وتقدى وتعدل
 أينما بات ليله * بين غصنين يوبل^(٢)
 تحت عين ، يكتنا * برد عصب مهلهل^(٣)

- في هذه الأبيات خفيف ثقيل مطلق في مجرى البصر، ذكر إسحاق أنه لما لك،
 وذكروا أنه لابن محرز . وذكروا أن فيها لحنا لابن محرز ولحنا لمالك .
 وقال عمرو في نسخته الثانية : إنه لابن زُرَّز الطائفي خفيف ثقيل بالوسطى ، وروت
 مثل ذلك دنانير عن فليح^(٥) . وفيها لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن

- (١) في ت ، مروديواته المخطوط : « ليله » . (٢) يوبل : يطر وابل . وفي ب ، سه :
 « يذبل » وهو تحريف . (٣) العين هنا : السحاب . وكتنه يكتنه : صانه ؛ وفي التنزيل العزيز :
 (كأنهم يبض مكنون) . والعصب : ضرب من البرود ، لا يثنى ولا يجمع ، وإنما يثنى ويجمع ما يضاف إليه ؛
 فيقال بردا عصب وبرود عصب . والمهلهل : الرقيق النسيج . وهو في جميع النسخ هكذا « يكتنا » ولعله
 « يكتنه » . وقد أورده في اللسان في مادة كنن :

تحت عين كنانا * ظل برد مرحل

- قال ابن بري : وصواب إنشاده * برد عصب مرحل * ثم قال : وأنشده ابن دريد :
 تحت ظل كنانا * فضل برد مهلهل
 وقد ورد في النسخة التيمورية المخطوطة من الديوان :

تحت غصن سماؤه * برد عصب مهلهل

- وفسر في الهامش بقوله : أي حل عليه السحاب بالمطر . وقد راجعنا مادة « حل » في كتب اللغة فلم نعثر على هذه
 الصيغة بهذا المعنى ، وإنما يقال : حل السحاب إذا قطر قطرا له صوت ، وأهله الله ، وأهله المطر وأسبته .
 ومن أجل ذلك ترجح الرواية التي أثبتناها في الأصل . والبرد المرحل : ضرب من برود العين ؛ سمى بذلك
 لأن عليه تصاوير رحل . (٤) في ب ، سه ، ح ، مر : « زر زور » .

- (٥) هذا الكلام الذي أتت به : في هذه الأبيات خفيف ثقيل ... إلى هنا ورد مكانه في ت هكذا :
 « الغناء لمالك خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه خفيف ثقيل آخر بالسبابة
 في مجرى الوسطى ذكر زر زور الطائفي عن ابن المكي وعمرو ودنانير وفليح » .

(١) إسحاق. وفيها لعبد الله بن موسى الهادي ثاني ثقل من مجموعه ورواية الهشامي.
 (٢) وفيه لحكم هزج بالخنصر والينصر عن ابن المكي. وفيه للحجبي رمل عن الهشامي.
 وفيه ثقل أول نسبه ابن المكي إلى ابن محرز، وذكر الهشامي أنه منحول. وفيه
 خفيف رمل ذكر الهشامي أنه لحن ابن محرز. ومنها :

صوت

يا صاح هل تدرى وقد جحدت * عيني بما ألقى من الوجحد^(٥)
 لما رأيت ديارها درست * وتبدلت أعلامها بعدي^(٦)
 وذكرت مجلسها ومجلسنا * ذات العشاء بمهبط النجد^(٨)
 ورسالة منها تعاليني * فرددت معتبة على هند^(٩)
 الغناء ليحيي المكي رمل بالوسطى^(١٠). وفيه لغيره ألحان آخر. ومنها :

(١) كذا في جميع النسخ الخطية عدا نسخي م، س؛ ففي أولهما : « وفيها لابن سريج رمل بالسبابة
 في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه لعبد الله بن موسى الهادي ثاني ثقل ، وفيه لحكم الخ ». وفي الثانية :
 « وفيها لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق من مجموعه ورواية الهشامي » ، وفيه لعبد الله
 ابن موسى الهادي ثاني ثقل وفيه لحكم الخ » وفي ب ، س المطبوعتين : « وفيه لابن سريج رمل من مجموعه
 ورواية الهشامي بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه لعبد الله بن موسى الهادي ثاني ثقل وفيه
 لحكم الخ » . (٢) ورد الضمير هنا وفيما بعده مذكرا باعتبار المعنى وهو الشعر .

(٣) وردت هذه الجملة في ح ، س آخر الجمل كلها بعد قوله : « ذكر الهشامي أنه لحن ابن محرز » هكذا :
 « وذكر غيره أنه للحجبي رمل عن الهشامي وحش » . (٤) في ديوانه المخطوط : « وقد
 جهدت نفسي » . (٥) كذا في الديوان ، ح . وفي سائر النسخ : « أضي » .
 (٦) في ديوانه المخطوط : * وتبدلت من أهلها بعدي * وفي ديوانه المطبوع بليرج :
 * وتبدلت أهلا بها بعدي *

(٧) في ديوانه المخطوط : * وذكرت من هند مجلسها * (٨) في ديوانه : « مسقط » .
 (٩) في ديوانه المخطوط : « فأزددت » . (١٠) في : « ثقل أول عن الهشامي » .

صوت

لَيْتَ هَذَا أُعْجِزَتْ مَا تَعِدُ * وَشَقَتْ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُ
وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً * إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ^(١)
وَلَقَدْ قَالَتْ لِحَارَاتِهَا * ذَاتَ يَوْمٍ وَتَعَرَّتْ تَبْتَرِدُ^(٢)

— ويروى : * زَعُمُوهَا سَأَلَتْ جَارَاتِهَا * —

أَكَا يَنْعَتِي بُنْصَرْتِي * عَمْرُكُنَّ اللَّهُ أَمْ لَا يَقْتَصِدُ^(٣)
فَضَّاحَكُنَّ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا * حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنْ تَوَدُّ^(٤)
حَسَدًا حُمْلَتَهُ مِنْ أَجْلِهَا * وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدُ

الغناء لأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٍ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لَحْنٌ لِمَالِكٍ
من كتاب يونسَ غَيْرُ مَجْنَسٍ . وفيه لأَبْنِ سُرَيْجٍ خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو ،
وذكره إِسْحَاقُ فِي خَفِيفِ الثَّقِيلِ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى أَحَدٍ . وفيه
ثَانِي ثَقِيلٌ يُقَالُ إِنَّهُ لَحْنٌ لِمَالِكٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمَتِيمٍ^(٥) . ومنها :

٧٦
١

(١) تَبَرَّدَ : تَغَتَّلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . (٢) فِي الْكَامِلِ لِلْبَرْدِ طَبْعٌ لِيُزَجَّ ص ٥٩٤ :

« قَتَانُ » . وَالتَّهَانُفُ كَالِإِهْنَانِ وَالْمَهَانَةُ : ضَحْكٌ فِيهِ فُورٌ كَضَحِكِ الْمُسْتَهْزِئِ . وَهِيَ رَوَايَةٌ

جَيِّدَةٌ تَوَدَّى الْمَعْنَى الْمُرَادُ خَيْرُ أَدَاءٍ . (٣) هَذِهِ الْجُمْلَةُ : « الْغَنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ ... إِنَّهُ لِمَتِيمٍ »

هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ عِداً نُسَخَةً ت . وَفِيهَا : « الْغَنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ

عَنْ إِسْحَاقَ ، وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ أَبْنِ الْمَكِّيِّ وَعَمْرٍو ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ

فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى أَحَدٍ . وَفِيهِ لِمَالِكٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنْ الْحَشَائِ وَيونسَ . وَفِيهِ لِمَتِيمٍ ثَانِي

ثَقِيلٌ . »

صوت

(١) هاجَ القَرِيضَ الذُّكْرُ * لَمَّا غَدَوْا فَانْتَشَرُوا
 (٢) على يَنَالِ شُجَّجٍ * قد صُمُوهُ السَّقَرُ
 فيهنَّ هَنَدٌ لِيَتْنِي * ما عَمَّرْتُ أَعْمَرَ
 حتَّى إِذَا مَا جَاءَهَا * حَتَفَ أَتَانِي الْقَدَرُ

لَابَن سُرَيْجٍ فِيهِ لَحْنَان : رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنْتِصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ
 رَمَلٌ عَنِ الْمَشَامِيِّ . وَمِنْهَا :

صوت

يَأْمَنُ لِقَلْبٍ دَنِيفٍ مُغْرَمٍ * هَامٌ إِلَى هِنْدٍ وَلَمْ يَظْلِمِ
 هَامٌ إِلَى رِيَمٍ هَضِيمٍ الْحَشَى * عَذِبَ الثَّنَائِيَا طَيِّبِ الْمُبَسِّمِ

(١) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ وَأَكْثَرُ النُّسخ . وَفِي ب ، س ، ح : « الْقَرِيضُ » بِالْعَيْنِ . وَسَيَرِدُ
 فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْأَغَانِي فِي أَخْبَارِ الْقَرِيضِ الْمَعْنَى هَذَا الشَّعْرَ مَقْسُومًا إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :
 : هَاجَ الْقَرِيضُ الذَّكَرُ :

بِالْقَافِ ، لِيَجْعَلَ الْقَرِيضَ لَمَّا غَنَى فِيهِ « الْقَرِيضُ » بِالْعَيْنِ ، يَعْنِي قَسَمَهُ . (٢) فِي دِيْوَانِهِ : « فَانْتَشَرُوا » .
 وَأَنْشَدَ : مَرَّ جَادًا سَرْعًا . (٣) شُجَّجٍ : جَمْعُ شَاجٍ ، وَالشَّحَاجُ : صَوْتُ الْبَنَلِ . وَفِي دِيْوَانِهِ :
 « وَتَنَجَّ » . وَتَنَجَّ الْإِبِلُ وَوَسَّجَهَا وَوَسَّجَاتُهَا : إِسْرَاعُهَا . (٤) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي يَعْلَهُ مِنْ قَصِيدَةِ أُخْرَى
 فِي دِيْوَانِهِ مَطْلَعُهَا :

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مُخْضَرٌ * أَقْوَى وَرَبِيعٌ قَفَرٌ

(٥) هَامٌ تَعْدَى بِالْبَاءِ . وَقَدْ صُمِّمَتْ هُنَا مَعْنَى صَبَاٍ ، وَلِهَذَا تَعَدَّتْ إِلَى . وَفِي ح ، س : « هَاجَ » .
 (٦) فِي دِيْوَانِهِ : « رَنَمٌ » بِالْهَمْزِ . وَالرَّثَمُ : الطَّابِيُّ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ ، وَقِيلَ وَلَدَ الْعَالِي ، يَهْمَزُ
 وَلَا يَهْمَزُ .

(١) لم أَحْسَبِ الشَّمْسَ بَلِيلَ بَدَتْ * قَبْلِي لَدَى لَحْمٍ وَلَا ذِي دَمٍ
 قَالَتْ أَلَا إِنَّكَ ذُو مَلَّةٍ * يَصْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ
 قُلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ * فِي الْوَصْلِ يَاهَنْدُ لَكَ تَصَرِّي
 الغناء لابن سريج رمل بالسَّابِية في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لبديح
 لحن قديم . وقيل : إن فيه رَملاً آخر لعَمَّارة مولاة عبد الله بن جعفر . ومنها :
 (١) بين هذا البيت والذي قبله في ديوانه :

كالشمس بالأسعد إذا أشرقت * في يوم دجن بارد مقسم
 ير يد بالأسعد هنا صعود النجوم ، وهي عشرة : أربعة منها في برج الجدى والدلو ينزلها القمر ، وهي سعد الذابح
 وسعد بلع وسعد الأخبية وسعد السعد وهو كوكب منفرد نير . وأما الستة التي ليست من المنازل فسعد ناشرة
 وسعد الملك وسعد الهام وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر . وكل سعد من هذه الستة كوكبان بين كل كوكبين
 في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة . وأما سعد الأخبية فتلاثة أنجم كأنها أنافق ورابع تحت واحد منهم .
 انظر المرتضى والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للامام العيني المطبوع بهامش الخزائن ج ١
 ص ٥٠٨ في الكلام على البيت :

إذا دبراً منك يوماً لقيته * أو تمل أن ألقاك غدواً بأسعد
 وقال في اللسان (مادة « سعد ») بعد أن ذكر هذه السعد : فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم
 في أيامها لأنك لا ترى فيها غيرة . وقد ذكرها النابغة الذبياني فقال :
 قامت تراءى بين سحبي كلة * كالشمس يوم طلوعها بالأسعد
 وقد ضبط خطأ في اللسان بفتح العين . وقال :

بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها * لم تؤذ أهلاً ولم تفحش على جار
 (٢) روى هذا البيت والذي بعده في ديوانه هكذا :

قالت وقد جدَّ رحيلُ بها * والعين إن تطرف بها تسجُم
 إن يُنسنا الموت ويؤذن لنا * نلقك إن عمَّرت بالموسم
 إن لم تحل إنك ذو مَلَّة * يصرفك الأدنى عن الأقدم
 قلت لها بل أنت معتلة * في الوصل ياهند لكى تصرى

(٣) كذا في ت . وفي ب ، سه : « لابن سريج » . وفي س : « لسريج » . وفي أ ، م :
 « لسريج » . وهذه الجملة غير موجودة في ح ، ر .

صوت

تَصَابِي وما بعضُ التَّصَابِي بِطَائِلٍ ^(١) * وعَاوِد من هَنِيْدٍ جَوِيٍّ غَيْرُ زَائِلٍ
عَشِيَّةً قَالَتْ صَدَعَتْ غَرَبُهُ النُّوْيُ ^(٢) * فَمَا مِنْ تَلَاقٍ قَدْ أَرَى دُونَ قَابِلٍ ^(٣)
وَمَا أَنَسَ إِلَّا أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ مَجْلِسًا ^(٤) * لَنَا مَرَّةً مِنْهَا بَقَرْتُ الْمَنَازِلَ ^(٥)
بَنَخْلَةٍ بَيْنَ النَّخْلَيْنِ يَكُنُّنَا ^(٦) * مِنَ الْعَيْنِ عِنْدَ الْعَيْنِ بَرْدُ الْمَرَاجِلِ ^(٧)
الْغَنَاءُ لِلْغَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ ^(٨) بِالْبَيْضِ عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ لِلْعَمَلِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنْ
دَنَائِيرٍ وَالْهَشَامِيِّ . وَمِنْهَا :

صوت

لَجَّ قَلْبِي فِي التَّصَابِي ^(١٠) * وَأَزْدَهَى عَنِّي شَبَابِي
وَدَعَانِي لِهَوَايَ هَنِيْدٍ فَوَّادٍ غَيْرُ نَابِي

(١) في ب ، س ، ح ، ر : « وما كل التصابي » . (٢) غربة النوى : بعدها .
والنوى : المكان الذي تنوى أنت تأتية في سفرك . (٣) دون قابل ، أى دون عام قابل .
(٤) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر النسخ : « قولها » . (٥) قرن المنازل : جبل
مُطَّل على عرفات ، وهو ميقات أهل اليمن . (٦) النخلان هما الشامية واليمانية ، وهما واديان
على ليلتين من مكة كما في ياقوت ، أو ليلة كما في القاموس . وأحدهما يصب من الغمير ، والآخر يصب من
قرن المنازل . وقال الأزهري : في بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين : أحدهما باليمامة ويأخذ إلى
قرى الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عرق . ونخلة : موضع بين مكة والطائف ا هـ . من شرح القاموس .
(٧) كذا في النسخة التيمورية المخطوطة من ديوانه . وقمر في الهامش بأن العين الأولى الباصرة والثانية
عين الماء . وفي ديوانه المطبوع بليزج :

* من العين خوف العين برد المراحل * وفي أكثر النسخ : * من الغيث عند العين برد المراحل *
والمراحل كثير ومقعد — الفتح عن أبي الأعرابي وحده والكسر عن الليث — ضرب من برود اليمن ، والجمع
مراحل . وقد ورد في م ، س : « برد المراحل » بالحاء المهملة . والمراحل : جمع مرحل كعظم ، وهو رد فيه
تصاوير رجل . (٨) في ح ، ر : « ثاني ثقیل أول » . (٩) في ت : « للغمي » .
(١٠) كذا في الأصول . ولعله : « منى » .

قُلْتُ لَمَّا فَاضَتْ الْعَيْنَانِ دَمْعًا ذَا أَنْسِكَابٍ
 إِنَّ جَفَّتْنِي الْيَوْمَ هِنْدٌ * بَعْدَ وَدٍّ وَأَقْتِرَابِ
 فَسَيْلُ النَّاسِ طُرًّا * لَفَنَاءٍ وَذَهَابِ
 (١) الغناء لأهل مكة رَمَلٌ بِالْوُسْطَى .

أخبرني محمد بن حلف بن المرزبان قال حدثني أبو علي الأسدي - وهو يشر
 ابن موسى بن صالح - قال حدثني أبي موسى بن صالح عن أبي بكر القرشي قال :

قصة عمر مع فاطمة
 بنت عبد الملك بن
 مروان

كان عمر بن أبي ربيعة جالساً بمنى في فناء مضر به وغلمانته حوله ، إذ أقبلت
 امرأة برزة عليها أثر النعمة ، فسأمت ، فرد عليها عمر السلام ، فقالت له : أنت عمر
 ابن أبي ربيعة ؟ فقال لها : أنا هو ، فما حاجتك ؟ قالت له : حيّاك الله وقربك !
 هل لك في محادثة أحسن الناس وجهًا ، وأتمهم خلقًا ، وأكلمهم أدبًا ، وأشرفهم
 حسبًا ؟ قال : ما أحبّ إلى ذلك ! قالت : على شرط . قال : قولي . قالت :
 تمكيني من عينيك حتى أشدهما وأقودك ، حتى إذا توسّطت الموضع الذي أريد حللت
 الشد ، ثم أفعل ذلك بك عند إخراجك حتى أتهى بك إلى مضر بك . قال :
 شأنك ، ففعلت ذلك به . قال عمر : فلما انتهت بي إلى المضرب الذي أرادت
 كشفت عن وجهي ، فإذا أنا بامرأة على كرسي لم أر مثلاً قط جمالاً وكالاً ، فسألت
 وجلست . فقالت : أنت عمر بن أبي ربيعة ؟ قلت : أنا عمر . قالت : أنت الفاضح
 للرائر ؟ قلت : وما ذاك جعلني الله فداك ؟ قالت : ألسن القائل :

٧٧
 ١

(١) في ب ، سه ، ح ، ر : « لإسحاق » .

(٢) البرزة من النساء : البارزة الجمال أو التي تبرز للقوم يجلسون إليها ويتحدثون معها .

(٣) في س : « فأشدهما » .

صوت

(١) قالت وعيش أنحى ونعمة والدى * لأنبهن الحى إن لم تخرج^(٢)
 فخرجت خوف يمينها فتبسمت^(٣) * فعلمت أن يمينها لم تخرج^(٤)
 فتناولت رأسى لتعرف مسه * بمخضب الأطراف غير مشنج^(٥)
 فلتمت فاهها آخذاً بقرونها * شرب التزيف ببرد ماء الحشرج^(٦) (٧) (٨)

(١) فى ح ، س : « وجرمة والدى » . وفى ت : « وترية والدى » . وفى الديوان :
 « وعيش أبى وجرمة إخوتى » . وفى الكامل للبرد طبع ليبرز ص ١٦٥ :

* قالت وعيش أبى وأكبر إخوتى * وفى العبنى على هامش الخزانة ج ٣ ص ٢٧٩ :

* قالت وعيش أبى وعدة إخوتى * (٢) نسبت هذه الأبيات إلى جميل بن معمر العذرى
 فى نقله ابن عساكر عن أبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى (راجع ترجمة جميل فى « وفيات الأعيان » ج ١
 ص ١٦١ — ١٦٤) . وقد عزى البيت الثالث فى اللسان وشرح القاموس فى مادة شنج لجميل أيضا .

ورويت الأبيات الثلاثة الأخرى فى مادة حشرج فى اللسان لعمر بن أبى ربيعة ، وقال ابن برى : إنها لجميل
 وليست لعمر . وقد رويت الأبيات فى الكامل للبرد طبع ليبرز ص ١٦٥ قال المبرد : وأشدنى أو العالية
 قال : قيل إن الشعر لعروة بن أذينة . وفى شرح العبنى بهامش خزنة البغدادى ج ٣ ص ٢٧٩ — ٢٨٢
 فى الكلام على البيت « فلتمت فاهها... » : أن قائل هذا الشعر هو عمر بن أبى ربيعة ، وقيل هو جميل وهو الأصح .

وكذا قاله الجوهري . وفى « الحامسة البصرية » : قائله عبيد بن أوس الطائى فى أخت عدى بن أوس الطائى .
 (٣) فى ت : « خيفة حلقها » . (٤) لم تخرج : لم تضق ولم تكن جادة هى فى حلقها فلا تأثم

إذا لم تبرّ فيها . وتجوز روايته : « لم تخرج » أى لم توقعها فى الحرج والإثم . وروى فى وفيات الأعيان
 لأبن خلكان وفى العبنى بهامش خزنة الأدب ج ٣ ص ٢٨٠ : « لم تلجج » أى لم تعترم ؛ يقال : لج

فى الأمر ، إذا تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه . (٥) مشنج : متقبض . (٦) لثم يلثم من باب
 فرج بمعنى قبل ، ولثم يلثم من باب ضرب بمعنى تلثم . وربما قيل الأثرل بالفتح ؛ روى ابن كيسان أنه سمع
 المبرد ينشد هذا البيت : « فلتمت فاهها الخ » (انظر اللسان مادة لثم) . (٧) نصب « شرب » على المصدر

المشبه به ، لأن فى اللثم معنى امتصاص الرين ، فكأنه قال : شربت ريقها شرب التزيف من ماء الحشرج البارد .
 (٨) التزيف كالتزوف : أن عطش حتى يابس عروقه وجف لسانه . أو هو المحموم الذى تبع الماء .

والحشرج : النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو ، أو هو كوز صغير لطيف . (راجع اللسان مادنى
 تزف وحشرج والعبنى بهامش الخزانة ج ٣ ص ٢٨١) .

— الغناء لمُعَبِدٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ يُوُسَّ وَعَمْرُو — .

- ثم قالت : قم فأخرج عني ، ثم قامت من مجلسها . وجاءت المرأة فشَدَّتْ عيني ،
ثم أخرجتني حتى انتهت بي إلى مَضْرِي ، وأنصرفت وتركنتي . فَلَلْتُ عيني وقد
دخلني من الكآبة والحزن ما الله به أعلم . وبتُّ ليلتي ، فلما أصبحت إذا أنا بها ؛
فقلت : هل لك في العود ؟ فقلت : شأئك ، ففعلت بي مثلَ فعلها بالأمس ، حتى
آتته بي إلى الموضع . فلما دخلت إذا بتلك الفتاة على كرسى^(١) . فقلت : إيه يا فصحاح
الحرائر ! قلت : بماذا جعلني الله فداءك ؟ قالت : بقولك :

صوت

- وَنَاهِدَةِ التَّيْدِيَيْنِ قُلْتُ لَهَا أَتَيْكِي * عَلَى الرِّمْلِ مِنْ جَبَانَةٍ لَمْ تَوَسِّدِ^(٢)
فَقَالَتْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ * وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَلَّفْتُ مَا لَمْ أَعُودِ
فَلَمَّا دَنَا الْإِصْبَاحُ قَالَتْ فَضَحَّتِي * فُقِمَ غَيْرَ مَطْرُودٍ وَإِنْ شِئْتَ فَازِدِدِ
— الغناء لأهل مكة ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنْ الْهَشَائِي — ثم قالت قم فأخرج عني . فقممتُ
فخرجتُ ثم رُدِدْتُ . فقالت لي : لولا وَشْكُ الرَّحِيلِ ، وخوفُ النَّفْثِ ، ومحَبَّتِي
لَمُنَاجَاةُكَ وَالْأَسْتِكْثَارُ مِنْ مُحَادَثَتِكَ ، لَأَقْصَيْتُكَ ؛ هَاتِ الْآنَ كَلِمَتِي وَحَدِّثْنِي وَأَنْشِدْنِي .

- (١) إيه : كلمة استزادة واستنطاق ، وهي مبنية على الكسر وقد تنون ؛ تقول للرجل إذا استزدته
من حديث أو عمل : إيه بكسر الهماء . وقال ابن السري : إذا قلت : إيه يا رجل فإنما تأمره بأن يزيدك
من الحديث المدهود بيتكما كأنك قلت : هات الحديث ، وإن قلت : إيه بالتنوين فكانك قلت : هات
حديثاً تاماً . وفي ح ، سر : « إيه » بالتنوين . وإيه بالفتح وإيه بالتنوين : أمرٌ بالسكوت والكف .
(٢) الجبانة ومثله الجبان : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون بها . وفي ت : « من ديمومة
لم تمهد » . والديمومة : القلاة الواسعة يدوم السير فيها لبعدها . ولم تمهد : لم تدلل ولم تصلح ولم تُسَوِّ .
(٣) في ت كتبت هذه الجملة بها مشها وكتب بعدها كلمة « صح » . وفي الصلب . « فيه هزج يمان
بالنصر عن يحيى المكي » .

فكَلَّمْتُ أَدَبَ النَّاسِ وَأَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ. ثُمَّ نَهَضْتُ وَأَبْطَأْتُ الْعَجُوزَ وَخَلَلْتُ الْبَيْتَ،
فَأَخَذْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا أَنَا بِتَوْرِ فِيهِ خُلُوقٌ^(١)، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِيهِ ثُمَّ خَبَأْتُهَا فِي رُذْنِي^(٢). وَجَاءَتْ
تِلْكَ الْعَجُوزُ فَشَدَّتْ عَيْنِي وَنَهَضْتُ بِي تَقُودُنِي، حَتَّى إِذَا صَرْتُ عَلَى بَابِ الْمَضْرَبِ
أُخْرِجْتُ يَدِي فَضَرَبْتُ بِهَا عَلَى الْمَضْرَبِ، ثُمَّ صَرْتُ إِلَى مِضْرَبِي، فَدَعَوْتُ غُلَامَانِي
فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ يَقِفْنِي عَلَى بَابِ مِضْرَبٍ عَلَيْهِ خُلُوقٌ كَأَنَّهُ أَثْرُكُفٌّ فَهُوَ حُرٌّ وَلَهُ^(٣)
نَحْسَمَائِهِ دَرَاهِمٌ. فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: قُمْ. فَنَهَضْتُ مَعَهُ، فَإِذَا أَنَا بِالْكَفِّ
طَرِيقَةً، وَإِذَا الْمِضْرَبُ مِضْرَبُ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. فَأَخَذْتُ فِي أَهْمَةِ
الرَّحِيلِ؛ فَلَمَّا نَفَرْتُ نَفَرْتُ مَعَهَا، فَبَصُرْتُ فِي طَرِيقِهَا بِقَبَابٍ وَمِضْرَبٍ وَهَيْئَةٍ جَمِيلَةٍ،
فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهَا: هَذَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةٍ؛ فَسَاءَ مَا أَمَرُهُ وَقَالَتْ لِلْعَجُوزِ
الَّتِي كَانَتْ تُرْسِلُهَا إِلَيْهِ: قَوْلِي لَهُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ أَنْ تَصْحَبَنِي، وَيَحْكُ! مَا شَأْنُكَ^(٤)
وَمَا الَّذِي تَرِيدُ؟ أَنْصَرِفْ وَلَا تَقْضَخْنِي وَتُشِيطَ بِدِمِكَ^(٥). فَسَارَتِ الْعَجُوزُ إِلَيْهِ فَأَدَّتْ
إِلَيْهِ مَا قَالَتْ لَهَا فَاطِمَةُ. فَقَالَ: لَسْتُ بِمَنْصَرِفٍ أَوْ تُوجَّهَ إِلَيَّ بِقَمِيصِهَا الَّذِي يَلِي

(١) التور: إناؤه صغير؛ سمي بذلك لأنه يتعاور ويردد، أو سمي بالتور وهو الرسول الذي يتردد
ويدور بين العشاق. قال الشاعر:

والتور فينا بيننا مَعْمَلٌ * يرضى به المأق والمِرسَل

وما أخذه من التارة؛ لأنه تارة عند هذا وتارة عند هذا. (راجع أساس البلاغة مادة تور). (٢) الخلق: نوع من الطيب. (٣) الرذن: الكم. (٤) في ح، س: «دينار». (٥) كذا في ت. تريد: ألا تصحبنني. (وانظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٦٧). وفي سائر النسخ: «أن فضحني». (٦) هذه الواو ينصب بعدها الفعل، والشرط فيها أن يتقدم الواو فني أو طلب كقوله تعالى: (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)، وكقول الشاعر: * لاته عن خلق وتأتى مثله * وسمي الكوفيون هذه الواو والصراف؛ وذلك لأنها لا يستقيم عطف ما بعدها على ما قبلها. (انظر المعنى طبع مصر ج ٢ ص ٣٥ واللسان مادة «وا»). (٧) أشاط دمه وبدمه: أهله وعرض نفسه للقتل. وفي ب، س: «وأنشط بدمك» أي فز به مسرعا ولا تهدره.

جَلَدَهَا ؛ فَأَخْبَرْتُهَا ففعلتُ ووجهتُ إليه بقميص من ثيابها ؛ فزاده ذلك شغفاً . ولم يزل
يَتَّبَعُهُمْ لَا يُخَالِطُهُمْ ، ^(١) حتى إذا صاروا على أميالٍ من دِمَشْقَ أَنْصَرَفَ وقال في ذلك :

ضاقَ الغَدَاةَ بِحَاجَتِي صَدْرِي * وَيُسْتُ بَعْدَ تَقَارُبِ الْأَمْرِ

وَذَكَرْتُ فَاطِمَةَ الَّتِي عُلِقَتْهَا ^(٢) * عَرَضًا ^(٣) فَيَا لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ ^(٤)

وفي هذه القصيدة مما يغني فيه قوله :

صوت

مَمْكُورَةٌ رَدَعُ الْعَبِيرِهَا ^(٥) * جَمُّ الْعِظَامِ لَطِيفَةُ الْخَصْرِ ^(٦)

وَكَأَنَّ فَاهَا عِنْدَ رَقْدَتِهَا ^(٧) * تَجْرِي عَلَيْهِ سُلَافَةُ النَّمْرِ ^(٨)

الغناء لإبراهيم بن المهدي ثاني ثقل من جامعته . وفيه لمتيم رمل من جامعها

أيضا . وتما الأبيات وليست فيه صنعة :

[فَسَبَّحْتُ فَوَادِي إِذْ عَرَضْتُ لَهَا ^(٩) * يَوْمَ الرَّحِيلِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ

بُزْبِينِ رَدَعُ الْعَبِيرِ بِهِ * حَسَنَ التَّرَائِبِ وَاضِحَ النَّخْرِ] ^(١٠)

(١) في ت ، م ، ا ، س : « ولا يخالطهم » بالوار . (٢) راجع الحاشية رقم ٧

في صفحة ١٥٩ من هذا الجزء . (٣) في ديوانه : « غرضا » . والفرض هنا : الشوق .

(٤) هذه اللام يجوز فيها الفتح على أنها داخلة على المتعجب منه ، والكسر على أنها داخلة على المستغاث
من أجله والمستغاث محذوف ؛ كأنه قال : يالأناس لحوادث الدهر . (٥) المذكورة :

الحسنة المرتوية الساقين المدحجة الخلق . (٦) الردع : أثر الخلق والطيب في الجسد . والعبير :

ضرب من الطيب ذولون يُجمع من أخلاط . (٧) جم العظام : دقيقتها مكتنزة اللحم . والمعروف

في وصف المؤنث من هذه المسادة جاء . فلعل الأصل « جمَّ العظام » مقصورة لضرورة الوزن .

(٨) في الديوان ، ت ، س ، ح : « بعد ما رقدت » . (٩) زيادة عن الديوان .

(١٠) الترائب : عظام الصدر ، واحداً ترية .

(١) وَيَجِيدُ آدَمَ شَادِنٍ نَحْرَقُ * يَرَعَى الرِّيَاضَ بَيْلِدَةً قَقَرِ
(٢) لَمَّا رَأَيْتُ مَطِيَّاً حَزَقاً * خَفَقَ الْفَوَادُ وَكُنْتُ ذَا صَبَرِ
(٣) وَتَبَادَرْتُ عَيْنَايَ بَعْدَهُمْ * وَأَنهَلْتُ دُمُعُهُمَا عَلَى الصَّدْرِ
(٤) وَلَقَدْ عَصَيْتُ ذَوِي الْقَرَابَةِ فِيكُمْ * طُرّاً وَأَهْلَ الْوُدِّ وَالصَّهْرِ
حَتَّى لَقَدْ قَالُوا وَمَا كَذَّبُوا * أَجْنَنْتَ أَمْ بِكَ دَاخِلُ السَّحْرِ

شعره في فاطمة بنت
عبد الملك بن
مروان دور
التصريح بأسمها
خوقا من عبد الملك
ومن الحجاج

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني إسحاق عن محمد بن أبان قال
حدثني الوليد بن هشام القحذي عن أبي معاذ القرشي قال :

لَمَّا قَدِمْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مَكَّةَ جَعَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
يَدُورُ حَوْلَهَا وَيَقُولُ فِيهَا الشَّعْرَ وَلَا يَذْكُرُهَا بِأَسْمِهَا فَرَقَا مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
وَمِنْ الْحَجَّاجِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَتَوَعَّدُهُ إِنْ ذَكَرَهَا أَوْ عَرَّضَ بِأَسْمِهَا . فَلَمَّا قَضَتْ
حُجَّاهَا وَارْتَحَلَتْ أَنْشَأَ يَقُولُ :

صوت

كَذْتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْضَى حَيَاتِي * لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الرَّحِيلِ
لَا أَطِيقُ الْكَلَامَ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْ * فِي وَدَمِي يَسِيلُ كُلُّ مَسِيلِ

(١) في الديوان : « وبعين » . (٢) الأداة : السرة ، وقيل : في الإنسان السرة ، وفي الطباء
لون مشرب بياضا . (٣) شَدَنَ الظبي : شَبَّ وترعرع . (٤) الخرق : الخائف المتحير .
(٥) كذا في الديوان ، ح . وفي س ، أ ، س : « نَرَقَا » . والخرق والخزقة : الجماعة من كل شيء .
وفي س : « نَرَقَا » . وفي ب ، س : « حَزَا » وكلاهما تحريف . (٦) تَبَادَرْتُ عَيْنَايَ :
سالت دموعهما . وفي حديث أعزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قال عمر : « فابتدرت عيناى » أى
سالتا بالدموع . (٧) كذا في الديوان . وفي الأصول : « ذوى أقاربها » والإضافة فيه غير
صحيحة . ولعلها : « ذوى قرابتها » . تصح الإضافة ويستقيم الوزن . (راجع الحاشية رقم ٧ ص ١٥٩
من هذا الجزء) . (٨) كذا في س . وفي سائر النسخ : « إسحاق بن محمد بن أبان » .

ذَرَفَتْ عَيْنُهَا وَفَاضَتْ دُمُوعِي * وَكَلَّانَا يَلْتَقِي بُلْبُ أَصِيلِ^(١)
 لَوْ خَلَّتْ خُلَّتِي أَصْبَتْ نَوَالًا * أَوْ حَدِيثًا يَشْفِي مِنَ التَّنْوِيلِ^(٢)
 وَلَظَلَّ الْخَلْخَالُ فَوْقَ الْحَشَايَا * مِثْلَ أَشْيَاءٍ حَيَّةٍ مَقْتُولِ^(٣)
 فَلَقَدْ قَالَتِ الْحَيِيَّةُ لَوْلَا * كَثْرَةُ النَّاسِ جُدْتُ بِالتَّقْيِيلِ

٩٧
١

٥. عَنِّي فِيهِ أَبُو مُحَرِّزٍ وَلِحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مِنْ أَصْوَاتٍ قَلِيلَةٍ الْأَشْبَاهِ عَنْ إِسْحَاقَ .
 وَفِيهِ لِعَبَادِلَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلْمُهْدَى^(٤) . وَفِيهِ لِعَبِيدِ اللَّهِ
 أَبُو أَبِي غَسَّانَ ثَانِي ثَقِيلٌ عَنْ الْمُهَاشِمِ .
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ^(٥)
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ فِي فَاطِمَةَ بِنْتِ
 عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ :

صوت

يَا خَلِيلِي شَفَّنِي الذِّكْرُ * وَحُمُولُ الْحَيِّ إِذَا صَدَرُوا
 ضَرَبُوا حُمُرَ الْقَبَابِ لَهَا * وَأُدِيرَتْ حَوْلَهَا الْحَجَرُ

- (١) فِي نَسْخَةِ الدِّيَّانِ الْمَخْطُوطَةِ التِّيمُورِيَّةِ : « يَأْتِي بِوَجْهِ أَصِيلِ » . وَفِي ح ، س : « يَأْتِي بِوَجْهِ أَصِيلِ »
 وَهُوَ مُحَرَّفٌ عَنْ « بَوَجْد » . (٢) « مِنْ » هُنَا ، لِلْبَدَلِ . أَيْ أَوْ حَدِيثًا يَشْفِي بَدَلَ التَّنْوِيلِ .
 وَالتَّنْوِيلُ : إِعْطَاءُ النَّوَالِ ، وَقَدْ يَرَادُ بِهِ هُنَا التَّقْيِيلُ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ فِي قَوْلِ وَضَّاحِ الْيَمَنِ :
 إِذَا قَلَّتْ يَوْمًا تَوَلَّيْنِي تَبَسُّمَتْ * وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلِ مَا حَرَمَ
 فَمَا تَوَلَّتْ حَتَّى تَضَرَعَتْ عِنْدَهَا * وَأُنْبَأَتْهَا مَا رَخِصَ اللَّهُ فِي اللَّسَمِ
 وَفِي نَسْخَةِ الدِّيَّانِ الْمَخْطُوطَةِ التِّيمُورِيَّةِ : * وَحَدِيثًا يَشْفِي مَعَ التَّنْوِيلِ *
 (٣) أَثْنَاءَ الْحَيَّةِ : مَطَاوِيهَا وَتَضَاعُيفُهَا إِذَا تَنَتَّ . وَالْحَيَّةُ : يُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . (٤) فِي ح ، س :
 « لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدَى » . (٥) فِي ح ، س : « الْحَسَنِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ إِذْ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ
 أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ
 مَاتَ سَنَةَ ٢٤٩ هـ (انْظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ فِيمَنْ آمَنَهُ الْحَسَنُ) .

سَلَكُوا شَعْبَ النَّقَابِ بِهَا * زُمَرًا تَحْتَهَا زُمَرُ
وَطَرَقْتُ الْحَيَّ مُكْتَبًا * وَمَعِيَ عَضْبٌ بِهِ أَثَرُ^(٢)
وَأَخٌ لَمْ أَخْشَ نَبَوْتَهُ * بَنَوَاحِي أَمْرِهِمْ خَيْرُ^(٣)
فَإِذَا رِيمٌ عَلَى فُرْشٍ * فِي حِجَالِ الْخَزْزِ مَحْتَدِرُ^(٤)
حَوْلَهُ الْأَحْرَاسُ تَرْقُبُهُ * نَوْمٌ مِنْ طَوْلِ مَا سَهَرُوا
شَبَّهَ الْقَتْلَ وَمَا قُتِلُوا * ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ سَمَرُوا^(٥)
فَدَعَتْ بِالْوَيْلِ، ثُمَّ دَعَتْ * حُرَّةً مِنْ شَأْنِهَا الْخَفَرُ^(٦)
ثُمَّ قَالَتْ لِتَلِي مَعَهَا * وَيَجِي نَفْسِي قَدْ أَتَى عَمْرُ
مَالَهُ قَسْدٌ جَاءَ يَطْرُقُنَا * وَيَرَى الْأَعْدَاءَ قَدْ حَضَرُوا
لِشَقَائِي كَانَ عُلُقْنَا * وَلِحَيِّنِي سَاقَهُ الْقَسْدُ^(٧)

٥

١٠

(١) النقاب : موضع من أعمال المدينة يشعب منه طريقان إلى وادي القرى وروادى المياه .
(ياقوت) . وفي ديوانه :

سَلَكُوا خَلَّ الصَّفَاحِ لَمْ * زَجَلْ أَحَدًا جُهْمُ زَمَرُ

والصفاح : موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة . والخلل : الطريق في الرمل .

والزجل : الجلجلة ورفع الصوت . (٢) تحتها : تستعجلها وتحضها على السير .

١٥

(٣) في ح ، س : * فطرق الحى ملتبا * . (٤) العضب : السيف القاطع .

(٥) أثر السيف : فرئده . (٦) في ح ، س ، ب ، س : « يتوحنى أمرهم » . (٧) خير :

خير . (٨) الجبال : جمع جيلة ، وهى قبة تزين بالستور والنياب . (٩) في ديوانه :

فَإِذَا رِيمٌ عَلَى مُهْدٍ * فِي حِجَالِ الْخَزْزِ مُسْتَدِرُ

(١٠) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي ح ، س ، ب ، س : « أشبهوا القتل » .

٢٠

(١١) في ديوانه :

فَدَعَتْ بِالْوَيْلِ آوَنَةً * حِينَ أَدْنَانِي لَهَا النَّظَرُ

وَدَعَتْ حَوْرًا، آتَسَةً * حُرَّةً مِنْ شَأْنِهَا الْخَفَرُ

هذا البيت الأخير مما فيه غناء مع :

للغريص

(۳)
: وفی

وفى :

وفی :

وفی :

ثانی

روفي :

لده أري

في: "و"

خدی

11.

(العرض

حدیث : »

ف غیر

(٤) هذه الجملة ماقطة من ح ، ص .

بيننا عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت، إذ رأى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله،
وكانت من أجمل أهل دهرها، وهي تريد الركن تستلمه، فبهت لما رآها ورأته،
وعلمت أنها قد وقعت في نفسه، فبعثت إليه بجارية لها وقالت: قولي له: أتق الله
ولا تقل هجراً؛ فإن هذا مقام لا بد فيه مما رأيت. فقال للجارية: أقرئها السلام
وقولي لها: ابن عمك لا يقول إلا خيراً. وقال فيها: ^(١)

صوت

لعائشة أبنية التيمي عندي * حمي في القلب ما يرعى حماها ^(٢)
يدكرني أبنية التيمي ظبي * يرود بروضة سهل رباها
فقلت له - وكاد يراع قاي - * فلم أرقط كاليوم آسبأها
سوى حمش إساقك مستبين ^(٣) * وأن شواك لم يشبه شواها ^(٤)
وأنت عاطل عارٍ وليست * بعارية ولا عطل يداها ^(٥)
وأنت غير أفرع وهي تدلي ^(٦) * على المتنين أسحم قد كساها ^(٧)
ولو قعدت ولم تكلف بود * سوى ما قد كلفت به كفأها
أظل إذا أكلها كأتى * أكل حية غلبت رقاها
تبيت إلى بعد النوم تسرى * وقد أمسيت لا أخشى سراها

(١) كذا في ت. وفي سائر النسخ: «حسا». (٢) في ح، س: «لا يرعى حماها».

(٣) الحمش: دقة الساقين. (٤) الشوى: الأطراف.

(٥) في ح، س: «براها» وهو تحريف. (٦) الأفرع: طويل شعر الرأس.

(٧) الأسحم: الأسود. يريد به الشعر.

- (٢) الغناء في البيتين الأولين من هذه الأبيات لأبي فارة ثقیل^(١) أول . وفيهما لعبد الله
 ابن العباس الربيعي^(٣) خفيف ثقیل جميعاً عن الهشامی . وذكر إسحاق أن هذا الصوت
 مما ينسب إلى معبد ، وهو يشبه غنائه إلا أنه لم يروه عن ثبیت^(٤) ولم يذكر طريقته .
 قال : وقال فيها أشعارا كثيرة ، فبلغ ذلك فتیان بنی تميم ، أبلغهم إياه فتی منهم وقال
 لهم : يا بني تميم بن مرة ، هالله ليقدفن بنو مخزوم بناتنا بالعظام وتغفلون ! فمشى
 ولد أبي بكر وولد طلحة بن عبيد الله إلى عمر بن أبي ربيعة فأعلموه بذلك وأخبروه
 بما بلغهم . فقال لهم : والله لا أذكرها في شعر أبدا . ثم قال بعد ذلك فيها — وكنى
 عن اسمها — قصيدته التي أولها :

صوت

- ١٠ يا أم طلحة إنك البين قد أفدأ * قلّ النواء لئن كان الرّحيل غدا
 أمسى العراق لا يدري إذا برزت * من ذا تطوّف بالأركان أو سجدا

— الغناء لمعبد ثقیل أول بالنصر عن عمرو ويونس — قال ولم يزل عمر ينسب
 بعائشة أيام الحج ويطوف حولها ويتعرض لها وهي تكره أن يرى وجهها ، حتى وافقها
 وهي ترمى الجمار سافرة ، فنظر إليها فقالت : أما والله لقد كنت لهذا منك كارهة
 يا فاسق ! فقال :

١٥

- (١) في سر : « لأبن فارة » . (٢) كذا في س . وفي سائر النسخ : « وفيها » .
 (٣) في س : « الربيعي » وهو تحريف ، إذ هو عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع . والنسبة
 إلى الربيع ربيعي بالياء . وبتأني ترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني . (٤) الثبیت :
 الزاوي الحجة الثقة . قال في شرح القاموس : « والثبیت محرّكة وهو الأقيس ، وقد يسكن وسطه » .
 وفي المصاح : « وقيل لمحجة ثبت بفتحين إذا كان عدلا ضابطا ، والجمع الأثبات كسبب وأسباب » .
 (٥) « دنا » : دنا وحضر .

٢٠

صوت

إِنِّي وَأَوَّلَ مَا كَلَفْتُ بِذِكْرِهَا * عَجَبٌ وَهَلْ فِي الْحُبِّ مِنْ مُتَعَجِّبٍ ^(١)
 نَعَتَ النِّسَاءِ فَقُلْتُ لَسْتُ بِمُبْصِرٍ * شَبَّاهَا لَهَا أَبَدًا وَلَا بِمُقَرَّبٍ
 فَكُنْتُ حِينًا ثُمَّ قُلْتُ تَوَجَّهْتُ * لِلْحَجِّ ، مَوْعِدُهَا لِقَاءُ الْأَخْشَبِ ^(٢)
 أَقْبَلْتُ أَنْظُرَ مَا زَعَمَ وَقُلْتُ لِي * وَالْقَلْبُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكْذِبٍ
 فَلَقِيْتُهَا تَمَثَّى تَهَادَى مَوْهِنًا * تَرَى الْجَارَ عَشِيَّةً فِي مَوْكِ ^(٣)
 غَرَاءَ يُعْشَى النَّاطِرِينَ بِيَاضِهَا * حَوْرَاءَ فِي غُلُوَاءٍ عَيْشٍ مُعْجِبٍ ^(٤)
 إِنَّ أَلَى مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا * جُلَيْتَ لَحِينِكَ لَيْتَهَا لَمْ تُجَلِّبِ ^(٥)

الغناء لمعبد في الأول والثاني والرابع والسابع ثقیل أول بالوسطى عن عمرو .
 وفيها للغريض خفيف ثقیل عن الهشامی ، يُبدَأُ فيه بالثالث . ^(٦)

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق قال أخبرني مُصْعَبُ
 الزُّبَيْرِيّ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ لَقِيَ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ بِمَكَّةَ وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا ،
 فَقَالَ لَهَا : قِي حَتَّى أَسْمِعَكَ مَا قُلْتُ فِيكَ . قَالَتْ : أَوْ قَدْ قُلْتَ يَا فَاسِقُ ؟ قَالَ :
 نَعَمْ ! فَوَقَفْتُ فَأَنْشَدَهَا :

(١) في الديوان : « بَجَّيْهَا » . (٢) في أ ، م ، ح ، س : « في الدهر » .
 وفي ديوانه : « وما بالدهر » . وفي ب ، س : « في الحَيِّ » وهو تحريف . (٣) الأخشب :
 أحد الأخشين ، وهما جبلان بمكة : أحدهما أبو قيس والآخر قيعمان ، ويقال : هما أبو قيس
 والجبل الأحمر المشرف هنالك . وقد يقال لكل واحد منهما : الأخشب بالإنفراد ؛ قال ساعدة
 بن جُوَيَّة :

وَمُقَامَهُنَّ إِذَا حُبْسُنَّ بِأَزَمِ * ضَيْقُ أَلْفٍ وَصَدَهْنَ الْأَخْشَبِ
 (٤) في ديوانه : * فَلَقِيْتُهَا تَمَثَّى بِهَا بَغْلَتَهَا * (٥) في غُلُوَاءٍ عَيْشٍ : في أنصره وأرغده .
 (٦) في ح ، س : « بالسباية بالوسطى » . (٧) في ت : « خفيف ثقیل أول » .
 (٨) في ت ، ح ، س : « أوقد فطلت » .

صوت

يَا رَبَّةَ الْبَغْلَةِ الشُّبَّاءِ هَلْ لَكَ فِي * أَنْ تُنْشِرِي مَيْتًا لَا تَرْهَقِي حَرْجًا^(١)

- [وَيُرَوِّى هَلْ لَكُمْ * فِي عَاشِقٍ ذَنْفٍ^(٢)] -

قَالَتْ بِدَائِكَ مُتَّ أَوْعِشْ نُعَالِجْهُ * فَمَا نَرَى لَكَ فِيمَا عِنْدَنَا فَرْجًا

• قَدْ كُنْتَ حَمَلْنَا غَيْظًا نُعَالِجْهُ * فَإِنْ تُقِدْنَا فَقَدْ عَنَيْنَا حِجَابًا^(٣)

حَتَّى لَوْ آسَطِيعُ مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ بَنَا * أَكَلْتُ لِحْمَكَ مِنْ غَيْظٍ وَمَا نَضِجَا

- الغناء لآبَن سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لآبَن سُرَيْجٍ

ثَلَاثَةُ أَلْحَانٍ ذَكَرَهَا إِسْحَاقُ وَلَمْ يُجَنِّسْ مِنْهَا إِلَّا وَاحِدًا ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ أَحَدَهَا

خَفِيفٌ رَمَلٍ بِالْوُسْطَى ، [وَذَكَرَ عَمْرُو أَنَّ الثَّالِثَ هَزَجٌ بِالْوُسْطَى] . وَإِسْحَاقُ فِيهَا

١٠ هَزَجٌ مِنْ مَجْمُوعِ صَنْعَتِهِ - قَالَتْ : لَا وَرَبَّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ ! مَا عَنَيْنَا طَرْفَةً عَيْنٍ قَطُّ .

ثُمَّ قَالَتْ لِبَغْلَتِهَا : عَدَسٌ^(٥) ، وَسَارَتْ . وَتَمَامُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

(١) أَرْفَعَتْ حَرْجًا أَوْ عَصَا : أَغْشَاهُ إِيَّاهُ . يَرِيدُ : لَا تُحْمِلِي حَرْجًا وَلَا تَكْلِفِيهِ أَكْثَرَ مِنْ طَاقَتِهِ .

(٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ مِنَ النُّسخِ ، ، ، ، م ، ، ، س . وَفِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ :

« ... هَلْ لَكُمْ * أَنْ تَرْحَى عَمْرًا ... »

وَفِي دِيْوَانِهِ الْمَخْطُوطِ :

١٥

... .. هَلْ لَكُمْ * أَنْ تَتَجَحَّوْا غَيْرَ آلَا تَرْهَقُوا حَرْجًا

وَكُتِبَ فِي هَامِشٍ : « تَتَجَحَّوْا أَيْ تَسْرِعُوا ، مِنَ السَّيْرِ التَّجِيحُ وَهُوَ السَّرِيعُ » . (٣) الْقَوْدُ : الْقَصَاصُ ؛

يُقَالُ : أَقْدَتِ الْقَاتِلُ بِالْقَتِيلِ ، إِذَا قَتَلَهُ بِهِ . وَالْمُرَادُ : فَإِنْ تَرَدَّ الْقَصَاصُ مِنَّا عَلَى هَذَا الْهَجَرِ فَقَدْ عَنَيْنَا وَجْهَ مَتْنِ

عَوَادِلَا طُغُولًا . (٤) مَكَانُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي م ، ، ، ، س ، ، ، : « وَإِسْحَاقُ فِيهَا الثَّالِثُ هَزَجٌ

٢٠ بِالْوُسْطَى » . وَفِي ب ، س : « وَإِسْحَاقُ فِيهَا هَزَجٌ بِالْوُسْطَى . وَإِسْحَاقُ ... » . وَقَدْ سَقَطَتِ الْجُمْلَتَانِ

مِنْ ح ، ر . (٥) عَدَسٌ : كَلِمَةٌ تُرْجَعُ بِهَا الْبَغَالُ .

فقلتُ لا والذي حجَّ الحَجِيجُ له * مَاحٌ حُبِّكَ من قلبي ولا نَهَجًا^(١)
ولا رأى القلبُ من شيءٍ يُسرُّ به * مُدْبَانٌ منزلكم منَّا ولا تَلَجًا^(٢)
صَنَّتْ بنائِلها عنه فقد تَرَكْتُ * في غير ذنِبٍ أبا الخطاب مُخَلَجًا^(٣)
قال : فلم تَرَلْ عائشة تُدَارِيه وتَرْفُقُ به خوفًا من أن يتعرَّض لها حتى قضتُ
حُجَّها وأنصرفتُ إلى المدينة . فقال في ذلك :

إِنَّ مَنْ تَهَوَّى مع الفجر طَعَنُ * لِلْهَوَى والقلبُ متَبَاعُ الْوَطَنِ
بَانَتْ الشمسُ وكانت كَلَمًا * ذُكِرْتُ للقلبِ داودُ الدَّنِ^(٤)

صوت

يا أبا الحارثِ قلبي طائرٌ^(٥) * فَأَمِيرُ أَمْرٍ رشيدٍ مُؤَمَّنٌ^(٦)
نَظَرْتُ عَيْنِي إليها نظرةً * تَرَكْتُ قلبي لَدَيْهَا مُرْتَهَنٌ
ليس حُبٌّ فوق ما أَحْبَبْتُهَا * غَيْرَ أَنْ أَقْتَلَ نفسي أو أُجَنُّ

فيها ثاني ثقيلٍ بالوسطى نسبه عمرو بن بانه إلى ابن سريج، ونسبه ابن المكي
إلى الغريض . وفيها رمل لأهل مكة .

ومما يُغْنِي فيه من أشعاره في عائشة بنت طلحة قوله في قصيدته التي أوَّلها :

(١) حَجَّ الثوبُ يَمَحُ (كضرب ونصر) يحا ومحوحا ، وَيَمَحُ (كفرح) مَحَّحًا : أخلق ويَلِ . وكذلك
نهج الثوب (مثلثة الهاء) . وقال أبو عبيد : ولا يقال : نهج الثوب (بالفتح) ولكن نهج (بالكسر) . وفي ديوانه
المخطوط : « ما باد حُبُّك الخ » . (٢) في ديوانه المخطوط : « من بعد تأيكم عَنَّا » .
(٣) مَخْلَج : مضطرب . (٤) الدَّن : الهو واللعب . وفي ديوانه المخطوط :
* ذَكَرْتُ للقلبِ عَادَتْ دَنَ دَنَ *

وكتب في هامش النسخة : « قوله دن دن : حكاية صوت التحل والذباب ، وأستعاره لتغنى الطربان
لأنه غالبًا يتغنى » . يريد بالطربان الطروب . (٥) كذا في ت ، ب . وفي سائر النسخ والديوان :
« يا أبا الخطاب » . (٦) في سائر الديوان : « هائم » .

صوت

$$\frac{٨٢}{١}$$

مَنْ لِقَلْبِ أَمْسَى رَهِينًا مَعْنَى ^(١) * مُسْتَكِينًا قَدْ شَفَّهَ مَا أَجْنَا ^(٢)
 إِنْ شَخِصَ نَفْسِي قَدْتُ ذَاكَ شَخْصًا * نَازِحَ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ عَنَّا
 لَيْتَ حَظِّي كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا * وَكَثِيرٌ مِنْهَا الْقَلِيلُ الْمُهَنَّا
 الغناء لإبراهيم خفيف ثقیل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف ومحمد بن خلف قالوا حدثنا محمد بن زكريا
 الغلابي قال حدثني محمد بن عبد الرحمن التيمي عن هشام بن سليمان بن عكرمة ^(٣) بن
 خالد المخزومي قال :

عمر وكنتم بنت سعد
 المخزومية

- كان عمر بن أبي ربيعة يهوى كَلَّمَ بَنَتْ سَعْدِ الْمُخْزُومِيَّةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولًا ^(٤)
 فَضَرَبَهَا وَحَلَقَهَا وَأَحْلَقَهَا ^(٥) إِلَّا تُعَاوِدَ ، ثُمَّ أَعَادَهَا ثَانِيَةً فَفَعَلْتُ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَتَحَامَاهَا
 رُسُلُهُ . فَابْتَاعَ أُمَّةً سَوْدَاءَ أَطِيفَةً رَقِيقَةً وَأَتَى بِهَا مِثْلَهُ ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهَا وَكَسَاهَا وَأَتَسَّهَا
 وَعَرَّفَهَا خَبْرَهُ وَقَالَ لَهَا : إِنْ أَوْصَلْتُ لِي رُقْعَةً إِلَى كَلَّمَ فَقَرَأْتُهَا فَأَنْتِ حُرَّةٌ وَلَكِ
 مَعِيشَتُكَ مَا بَقِيتِ . فَقَالَتْ اكْتُبِي لِي مَكَاتِبَةً ^(٦) وَأَكْتُبْ حَاجَتَكَ فِي آخِرِهَا ، فَفَعَلَ
 ذَلِكَ . فَأَخَذَتْهَا وَمَضَتْ بِهَا إِلَى بَابِ كَلَّمَ فَاسْتَأْذَنْتْ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهَا أُمَّةٌ لَهَا فَسَأَلَتْهَا
 عَنْ أَمْرِهَا ، فَقَالَتْ : مَكَاتِبَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ مَوْلَانِكَ جِئْتُ أُسْتَعِينُهَا فِي مَكَاتِبَتِي ، وَحَادَتْهَا ^(٧)
 ١٥

(١) كذا في س، ب، ص، هـ . وفي سائر النسخ والديوان : « حزينا » . (٢) شَفَّهَ يَشْفُهُ :

هزله واستغفه . (٣) في ح، ر، ت : « عن عكرمة » وهو تحريف لورود هذا اللم في كتب

التراجم كما أثبتناه . (٤) في ت، م، س : « سعيد » . (٥) رسول : فعول بمعنى

مفعول ، ويجوز استئذنه لذكر المأثرت والمثني والجمع . (٦) حلقتها ، لعل المناسب من معاني هذه

الكلمة ها : أوجعها في حلقتها . (٧) المكاتبية : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤدبه إليه منجأ

(مقتضا) : فإذا أذاه صار حرا ؛ سميت كذلك لأن العبد يكتب على نفسه لمولاه منه ، ومولاه يكتب له عليه عتقه .

وناشدتها حتى ملأت قلبها ؛ فدخلت إلى كلم وقالت : إن بالباب مَكاتبةٌ
لم أر قط أجمل منها ولا أكل ولا آدب . فقالت : أئذني لها ، فدخلت . فقالت :
من كاتبك ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة الفاسق ! فاقرئي مكاتبي . فمدت يدها
لتأخذها . فقالت لها : لي عليك عهد الله أن تقرئيها ؛ فإن كان منك إلى شيء مما
أحبه وإلا لم يلحقني منك مكروه ؛ فعاهدتها ^(١) وفطنت . وأعطتها الكتاب ، فإذا أوله :

من عاشقٍ صبَّ يُسرُّ الهوى * قد شَفَّه الوجدُ إلى كلم
رأتكِ عيني فدعاني الهوى * إليك للحين ولم أعلم
قتلتنا ، يا جذا أنتم ، * في غير ما جريم ولا مأثم
والله قد أنزل في وحيه * مئيناً في آية الحكم
من يقتل النفس كذا ظالماً * ولم يُقدها نفسه يظلم
وأنت تَأْرى فتلاقي دمي * ثم أجعليه نعمة تُنعمي
وحكمي عدلاً يَكُن بيننا * أو أنت فيما بيننا فالحكمي ^(٢)
وجالسيني مجلساً واحداً * من غير ما عارٍ ولا محرم
وخبريني ما الذي عندكم * بالله في قتلِ أمريءٍ مسلم

قال : فلما قرأت الشعر قالت لها : إنه خذاعٌ مليقٌ ، وليس لما شكاه أصل .

قالت : يا مولائي ! فما عليك من امتحانه ؟ قالت : قد أذنت له ، وما زال حتى
ظفر بيغيته ؛ فقلولي له : إذا كان المساء فليجلس في موضع كذا وكذا حتى يأتيه
رسولي . فانصرفت الجارية فأخبرته ؛ فتأهب لها . فلما جاءه رسولها مضى معه حتى

٨٣
١

(١) في ت : « فقالت هاتي » . (٢) كذا في الديوان ، سر ، ح . والمحرم : الحرام .

وفي ت : « مأثم » . وفي سائر النسخ : « مجرم » بالجم المعجمة .

دخل إليها وقد تهيأت أجمل هيئة، وزينت نفسها ومجلسها وجلست له من وراء
ستر، فسلم وجلس . فتركته حتى سكن، ثم قالت له : أخبرني عنك يا فاسق !
ألسن القائل :

- هَلَّا اسْتَجَبْتَ فَرَجِي صَبَا * صَدِيَانُ لَمْ تَدْعِي لَهُ قَلْبَا^(١)
جِسْمَ الزَّيَارَةِ فِي مَوَدَّتِكُمْ * وَأَرَادَ أَلَّا تُرْهِقِي ذَنْبَا^(٢)
وَرَجَا مُصَالَحَةً فَكَانَ لَكُمْ^(٣) * سَلَامًا وَكَانَتْ تَرْيَنُهُ حَرْبَا^(٤)
يَأْيَمُ الْمُعْطَى مَوَدَّتَهُ * مَنْ لَا يَرَاكَ مُسَامِيًا خُطْبَا^(٥)
لَا تَجْعَلَنَّ أَحَدًا عَلَيْكَ إِذَا * أَحْبَبْتَهُ وَهَوَيْتَهُ رَبًّا^(٦)
وَصِلَ الْحَبِيبَ إِذَا شُغِفَتْ بِهِ^(٧) * وَأَطْوِ الزَّيَارَةَ دُونَهُ غِيًّا^(٨)
فَلَذَّاكَ أَحْسَنُ مِنْ مُوَاطَّئَةٍ * لَيْسَتْ تَزِيدُكَ عِنْدَهُ قُرْبَا^(٩)
لَا بَلْ يَمْلِكُ عِنْدَ دَعْوَتِهِ * فَيَقُولُ هَاهُ وَطَالَمَا لَبِيَّ^(١٠)

(١) في ديوانه : « أروعيت » . (٢) في الديوان :

* هَذِيَانُ لَمْ تَدْعِي لَهُ قَلْبَا *

(٣) في ديوانه : * فَأَرَادَ أَلَّا تُحْقِدِي ذَنْبَا *

(٤) كذا في الديوان . وفي الأصول : « فردكم » . (٥) في ديوانه : « المصفي » .

(٦) هكذا في ح ، ر . والخطب : الخاطب . وفي الديوان ، ت ، م ، س :

* مَنْ لَا يَزَالُ مُسَامِيًا خُطْبَا * . وفي سائر النسخ : * مَنْ لَا يَزَالُ مُسَامِنًا خُطْبَا *

(٧) في ديوانه : « كلفت » . (٨) في الديوان : « خير » . (٩) كذا في الديوان .
وهاء : كلة وعيد ، وحرك لضرورة الشعر . والبيت في ديوانه :

لَا بَلْ يَمْلِكُ ثُمَّ تَدْعُو بِأَسْمِهِ * فَيَقُولُ هَاهُ وَطَالَمَا لَبِيَّ

وفي ح ، ر : « فيقول هاك » وهاك : اسم فعل بمعنى خذ . ولا يستقيم به المعنى . وفي سائر النسخ :
« فيقول هاه » بالهمزة ، وهاء ، كما في القاموس وشرحه مفتوح الهمزة : تلية ، ثم استشهد بالبيت هكذا :
لَا بَلْ يَجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِأَسْمِهِ * فَيَقُولُ هَاهُ وَطَالَمَا لَبِيَّ

وهذه الرواية أقدر بها اللسان وشرح القاموس ، وهي لا تنفق مع البيتين السابقين وإن كان البيت في نفسه
مستقيم المعنى . وفي نسخة أ : كتب فوق كلمة « هاه » كلمة « أف » وفوقها « خ » إشارة إلى أنها
نسخة أخرى ؛ وهي رواية يستقيم بها المعنى أيضا .

فقال لها : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا هَوَى نَطَقَ اللِّسَانُ بِمَا هَوَى . فَكَثَّ
عندها شهراً لا يَدْرِي أَهْلُهُ أَيْنَ هُوَ . ثُمَّ أَسْتَأْذَنَهَا فِي الْخُرُوجِ . فَقَالَتْ لَهُ : بَعْدَ أَنْ
فَضَحْتَنِي ! لَا وَاللَّهِ لَا تَخْرُجُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَتَرَجَّعَنِي . ففعل وتزوجها ، فولدت منه أبنين
أحدهما جُوَانٌ ، وماتت عنده .

عمر ولبابة بنت
عبد الله بن العباس
أمرأة الوليد بن
عتبة بن أبي سفيان

أخبرني حبيب بن نصير المهلبي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الجبار
ابن سعيد قال حدثني إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله عن أبيه عن جده :
(١)

أَنَّ عُمَرَ رَأَى لُبَابَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَمْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ
تَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَرَأَى أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ ، فَكَادَ عَقْلُهُ يَذْهَبُ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ بِنِسْبَتِهَا ؛
فَنَسَبَ بِهَا وَقَالَ فِيهَا :

صوت

وَدَّعْ لُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا * وَأَسْأَلُ فَإِنَّ قُلَّالَهُ أَنْ نَسْأَلَا
أَلْبَثْ يَعْمرُكَ سَاعَةٌ وَتَأْتِيهَا * فَعَلَلْ مَا بَحَلَّتْ بِهِ أَنْ يُبَدَّلَا
قَالَ أَتَمَّرَ مَا شِئْتَ غَيْرَ مُخَالَفٍ * فِيمَا هَوَيْتَ فَإِنَّا لَنُتَعَجَّلَا
لَسْنَا نُبَالِي حِينَ تَقْضِي حَاجَةً * مَا بَاتَ أَوْ ظَلَّ الْمِطْيَى مُعَقَّلَا
حَتَّى إِذَا مَا أَلَّلِيلُ جَنَّ ظَلَامُهُ * وَرَقَبْتُ غَفْلَةَ كَأَشِيحٍ أَنْ يُحْمَلَا
(٢)

(١) في م : « سعد » وهو تحريف . (انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٥٠ من هذا الجزء) .

(٢) كذا في ت . والقلال كغراب وسحاب : القليل . وفي ديوانه : « قليله » . وفي سائر النسخ :

« قلالة » بالناء ، ولم نجد في كتب اللغة . (٣) اتمر ما شئت : افعل ما شئت فإننا لانصي لك

أمرا . (٤) كذا في م . وفي أكثر النسخ : « تقضى » . وفي ديوانه : « ندرك » . وفي ح :

س : « ندرك » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : * ونظرت غفلة حارس أن يغفلا *

(١) خَرَجْتُ تَأْطُرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا * أَيْمُ سَيْبُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلَا
رَجَبْتُ حِينَ رَأَيْتُهَا فَتَبَسَّمتُ (٢) * لَتَحِيَّتِي لِمَا رَأَيْتُنِي مُقِيمِلَا
وَجَلَا الْقِنَاعُ سَحَابَةً مَشْهُورَةً * غَرَاءَ تُعْشِي الطَّرْفَ أَنْ يَتَأَمَّلَا
فَلَيْسْتُ أَرْقِيهَا بِمَا لَوْ عَاقِلٌ (٣) * يُرْقَى بِهِ مَا أَسْطَاعَ إِلَّا يَتَزَلَا

- غنى في هذه الأبيات معبدٌ خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في مجرى الوسطى عن إسحاق ،
أبتدأوه نشيدٌ . وفيها لابن سريجٍ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى في مجراها عن إسحاق أيضا .
وفيها لابن سريجٍ في الأول والرابع من الأبيات رملٌ عن ابن المكي ، ولأبي دلفٍ (٥)
القاسم بن عيسى في هذين البيتين خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابة والبنصر ، وأبتدأوه نشيدٌ
من رواية ابن المكي . وفيه لمحمد بن الحسين بن مصعبٍ هزج .

٨٤
١

- أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
لما حجَّ الغمر بن يزيد بن عبد الملك دخل إليه معبدٌ فغناه :
* وَدَّعْ لِبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَرَحَّلَا *

فلم يزل يردده عليه ، ثم أخرجه معه لما رحل عن المدينة ، فغناه في المنزل به حتى
أراد الرحيل ، فحمله على بغلة له وذهب غلامٌ له يتبعه ، فقال : إلى أين ؟ فقال : أمضي

- (١) (ناظرٌ محذوفة إحدى تاءيه) هنا : تنثني . (٢) كذا في الأصول . والأيم : الحية . وفي النسخة
المخطوطة من ديوانه : * رَجَحْتُ سَيْبٌ عَنْ كَثِيبٍ أَهْيَلَا * وفي النسخة المطبوعة منه : « سَنَتٌ » بدل
« سَيْبٌ » وهو تصحيف . (٣) في ديوانه : * سَلِمْتُ حِينَ لَقِيَهَا قَهْلْتُ *
(٤) عَقْلُ الْوَعْلِ يَعْتَلُ عَقُولًا : امتنع في الجبل ؛ وبه سمي الوعل عاقلاً ، على حدِّ التسمية بالصفة ؛ ومنه
امتل : « إنما هو كجراح الأروى قليلاً ما يرى » . والأروى : (جمع أروية) وهي تيوس الجبل البرية ،
ومساكنها في قنات الجبال ولا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة إلا في الدهر مرة . (انظر اللسان مادة
عقل - ريج) . (٥) في : « وفيها لأبي دلف القاسم بن عيسى خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابة في البنصر ...
ولمحمد بن الحسن بن مصعب هزج » . وستأتي ترجمة أبي دلف هذا في الجزء الثامن من هذه الطبعة .

معه حتى أجيء بالبعلة . فقال : هيهات ! إرجع يا بُنَيَّ ، ذهبت والله لُبَابُهُ ببغلة مولاك . وقد روى هذا الخبر لغير الغمر بن يزيد .

عمر والثريا بنت
علي بن عبد الله بن
الحارث بن أمية
الأصغر

وهذه الأبيات التي فيها الغناء المختار وهو :

* تشكى الكُمَيْتُ الجَرَى لما جهَدْتُهُ *

يقولها عمر بن أبي ربيعة في الثُّرَيَّا بنتِ علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهم الذين يقال لهم العَبَلَاتُ ؛ سُمُّوا بذلك بَلَدَةٍ لهم يُقال لها عَبَلَةٌ بنتُ عُبَيْد بن خالد بن خازِل بن قَيْس بن مالك بن حَنْظَلَةَ ابن مالك بن زيد مَنَاءَ بن تَمِيم ، وهي من بَطْنٍ من تَمِيم يُقال لهم البرَّاجِمُ ، غيرُ برَّاجِمِ بنِي أَسَد .

نسب الثريا بنت
علي بن عبد الله بن
الحارث

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبه قال :

كانت عِبلَةُ بنتُ عُبَيْد بن خالد بن خازِل بن قَيْس بن حَنْظَلَةَ ، عند رجل من بنِي جُشَم بن معاوية ، فبَعَثَهَا بِأَتْحَاءَ سَمْنٍ تَبِيعُهَا لَهُ بُعْكَاطُ ، فبَاعَتِ السَّمْنَ وَرَاحِلَتَيْنِ كَانَ عليهما ، وشربتَ بِثَمَنِهَا الخمرَ . فلما قَدَّمْتُهَا رَهْنَتِ ابْنُ أَخِيهِ وَهَرَبْتُ ، فطَلَّقَهَا . وقالت في شُرْبِهَا الخمرَ :

شَرِبْتُ بِرَاحِلَتِي مِجْجِنٍ * فَيَا وَيْلَتِي ، مِجْجِنٌ قَاتِلِي
وَبِابْنِ أَخِيهِ عَلَى لَذَّةٍ * وَلَمْ أَحْتَفِلْ عَذْلَ الْعَاذِلِ^(٤)

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي - : « عِبلَةُ بنتُ عُبَيْد الله بن خالد بن خازِل وقيل حاذِل بالذال » .
وبعد قليل : « عُبَيْد بن خالد بن جازِل » . وفي ح ، ر : « عُبَيْد بن خازِل بن قَيْس » . وفي شرح
القاموس مادة عبل : « قال الدارقطني : هي عِبلَةُ بنتُ عُبَيْد بن جازِل بن قَيْس الخ . وقال غيره : هي عِبلَةُ
بنتُ نَافذ بن قَيْس بن حَنْظَلَةَ » . (٢) أُنْحَاءُ : جمع مِجْجٍ وهو الزَّقُّ أو ما كان للسمن خاصّة .
(٣) في الأصول : « ثَمَنُهُ » . (٤) في ب ، س : « عَذْلَةٌ » . وفي ح ، ر : « لومة » .

قال : فتزوجها عبد شمس بن عبد مناف ؛ فولدت له أمية الأصغر وعبد أمية (١) ونوفلاً ، وهم العَبَلَاتُ .

وقد ذكر الزبير بن بكار عن عمه : أنَّ الثريا بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، وأنها أخت محمد بن عبد الله المعروف بأبي حَرَابِ العَبَلِيّ الذي قتله داود بن عليّ ؛ وهو الذي يقول فيه ابن زياد المكيّ :

ثلاث حوائج ولهنَّ جئنا * فقم فمين يابن أبي حَرَابِ
فإنك ماجد في بيت مجيد * بقيّة معشر تحت التراب

قال : وله يقول ابن زياد المكيّ أيضاً :

إذا مت لم توصل بعرف قرابة * ولم يبق في الدنيا رجاء لسائل

قال الزبير : وهذا أشبه من أن تكون بنت عبد الله بن الحارث ، وعبد الله إنما أدرك سلطان معاوية وهو شيخ كبير ، وورث بقعده (٢) في النسب دار عبد شمس

(١) في ر : « عبد الله » . (٢) قال في اللسان : وجمع الحاجة حاج وحاجات ، وحوائج على غير قياس ، كأنهم جمعوا حاجة . وكان الأصمعيّ ينكره ويقول هو مولد ... قال ابن بري : إنما أنكره الأصمعيّ لخروجه عن قياس جمع حاجة ، والتحويون يزعمون أنه جمع لواحد لم ينطق به وهو حاجة . قال : وذكر بعضهم أنه سمع حاجة لغة في الحاجة . وأما قوله إنه مولد فإنه خطأ منه ؛ لأنه قد جاء ذلك في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” إن الله عباده خلقهم لحوائج الناس يفرع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمون يوم القيامة “ . وقال الأعشى :

الناس حول قبابه * أهل الحوائج والمسائل

وقال التميمي :

تقطع بيننا الحاجات إلا : حوائج يعنفسن مع الجري .
(انصر الإنسان مادة حوج فيه كلام طويل تحسن مراجعته) . (٣) بقعده : يمكنه في القرابة من حيث أن يكونه أقرب الخلفات إليه .

أَبْنُ عَبْدِ مَنْفٍ، وَجَّحَ مَعَاوِيَةَ فِي خِلَافَتِهِ، بِفَعْلٍ يَنْظُرُ إِلَى الدَّارِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ الْحَارِثِ عِجْجِينَ لِيُضْرِبَهُ بِهِ وَقَالَ: لَا أَشْبَحَ اللَّهَ بِطَنِّكَ! أَمَّا تَكْفِيكَ الْخِلَافَةَ
حَتَّى تَطْلُبَ هَذِهِ الدَّارَ! فَخَرَجَ مَعَاوِيَةُ يُضْحَكُ.

قال مؤلف هذا الكتاب: وهذا غلط من الزبير عندي، والثريا أن تكون
بنت عبد الله بن الحارث أشبه من أن تكون أخت الذي قتله داود بن علي؛ لأنها
رَبَّتِ الْغَرِيضَ الْمُغْنَى وَعَلَّمَتْهُ النَّوْحَ بِالْمَرَاثِي عَلَى مَنْ قَتَلَهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ مِنْ أَهْلِهَا
يَوْمَ الْحَرَّةِ. وَإِذَا كَانَتْ قَدْ رَبَّتِ الْغَرِيضَ حَتَّى كَبُرَ وَتَعَلَّمَ النَّوْحَ عَلَى قَتْلِ الْحَرَّةِ
[وهو رجل] - وَهِيَ وَقْعَةٌ كَانَتْ بَعِثَ مَوْتِ مَعَاوِيَةَ - فَقَدْ كَانَتْ فِي حَيَاةِ مَعَاوِيَةَ
أَمْرَأَةً كَبِيرَةً، وَبَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ مَنْ قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ نَحْوُ ثَمَانِينَ سَنَةً،
وَقَدْ شَبَّ بِهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي حَيَاةِ مَعَاوِيَةَ، وَأَنْشَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ شِعْرَهُ
فِيهَا، فَكَيْفَ تَكُونُ أُخْتُ الَّذِي قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَقَدْ أَدْرَكَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ
وَهِيَ أَمْرَأَةٌ كَبِيرَةٌ! وَقَدْ اعْتَرَفَ الزُّبَيْرُ أَيْضًا فِي خَبَرِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ أَدْرَكَ
خِلَافَةَ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ؛ فَقَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا بَنَتْهُ، أَصُوبٌ مِنْ قَوْلِ مَنْ
قَرَنَهَا بِمَنْ قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ. وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي قُلْتُهُ قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَأَبِي الْيَقْظَانِ،
أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، قَالَ
وَحَدَّثَنِي بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِنَسَبِ قُرَيْشٍ.

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْحَزْزُومِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ

(١) كذا في ح، ر، وفي سائر النسخ: «ودخل ينظر». (٢) المحجن: عصا

مُعَقَّة (منحنية) الرأس كالصولجان. (٣) زيادة في ت.

- كان مشبهاً بالثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، وكانت عرساً^(٢)
 ذلك جمالاً وتاماً، وكانت تصيف بالطائف^(٣)، وكان عمر يغدو عليها كل غداة إذا
 كانت بالطائف على فرسه، فيسأل الركبان الذين يحلون الفاكهة من الطائف عن
 الأخبار قبلهم. فلقى يوماً بعضهم فسأله عن أخبارهم؛ فقال: ما استطرفنا خبراً،
 إلا أتت سمعت عند رحيلنا صوتاً وصيحاً عالياً على امرأة من قريش أسمها أسم نجيم
 في السماء وقد سقطت عن أسمه^(٤). فقال عمر: الثريا؟ قال نعم. وقد كان بلغ عمر قبل
 ذلك أنها عابدة، فوجه فرسه على وجهه إلى الطائف يركضه ملء فروجه وسلك طريق
 كداء - وهي أحسن الطرق وأقربها - حتى انتهى إلى الثريا وقد توقعته وهي تتشوق^(٥)
 له وتشرّف، فوجدتها سليمة عجيمة ومعها أختها رضية وأم عثمان، فأخبرها الخبر؛
 فضحكت وقالت: أنا والله أمرتهم لأختير مالى عندك. فقال عمر في ذلك هذا الشعر:

- (١) كذا في أكثر النسخ. والمسبب: من أسقمه الحب وأذهب عقله. وفي س: «مستترا»
 أي مولدا. وفي ح: «مستترا». وفي د: «مشبا» وهو مصحف عن «مشبا».
 (٢) أي كانت أذلاً لأن يشغف بها الجمال وتامها، كأنها متصدية للناس بجمالها توقعهم في شركها فيموتون
 بها وإن لم يريدوا. من قولهم: بعير عرضة للسفر أي قوى عليه. (٣) تصيف بالطائف:
 أي تنجم به في الصيف. (٤) في ت، س: «فيائل». (٥) ما استطرفنا خبراً،
 أي ليس عندنا شيء، طريف حادث نحدثك به. (٦) في الأصول: «سقطت على أسمه».
 يريد: ذهب وعاب عنى فلا أذكره. (٧) الفروج: ما بين قوائم الفرس؛ يقال: ملا فروج فرسه
 وسد فروجه، إذا ملا قوائمه ندواً، كأن العدو ملا قوائمه وسدّها. (٨) كداء: (كناء): جبل
 بأعلى مكة عند المحصب، دار إليه النبي صلى الله عليه وسلم من ذي طوى. وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم
 مكة عام الفتح منه وخرج من كدى (مضموم مقصور)، وهو جبل بأففل مكة. وأما كدى بالتصغير فلأنما
 هو من خرج من مكة إلى اليمن. وليس من هذين الطريقين في شيء. (٩) في ت: «أحسن».
 (١٠) جارية عجيبة وعجماء: طويلة تامة القوام والخلق. (١١) في تاج العروس: «ومن
 أسمهن رضية كثر يا، تصغير رضى وروى». (١٢) في ت: «أم كلثوم».

تَسَكَّى الْكُمَيْتُ الْجَرَى لَمَّا جَهَدْتُهُ * وَبَيْنَ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَلْقَى لِلْعَيْنِ قُرَّةً * فَهَانَ عَلَى أَنْ تَكَلَّ وَتَسَامَاً^(١)
لِذَلِكَ أُذْنِي دُونَ خَيْلِي رِبَاطَهُ * وَأَوْصَى بِهِ أَلَا يُهَانَ وَيُكْرَمَا
عَدِمْتُ إِذَا وَفَرِي وَفَارَقْتُ مُهْجَتِي * لَنْ لَمْ أَقُلْ قَرْنًا إِنْ اللَّهَ سَلَمَاً^(٢)
قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : قُلْتُ لِأَيُّوبَ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَكَانَتْ الثَّرِيَا كَمَا يَصِفُ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ؟ فَقَالَ : وَفَوْقَ الصَّفَةِ ، كَانَتْ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ :
حَبْدًا الْحَجَّ وَالثَّرِيَا وَمَنْ بَالُ * خَفِيفٌ مِنْ أَجْلِهَا وَمُلَقَى الرَّحَالِ^(٣)
يَا سَلِيَانُ إِنْ تُلَاقِ الثَّرِيَا * تَلَقَّ عَيْشَ الْخُلُودِ قَبْلَ الْهَلَالِ^(٤)
دُرَّةً مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكُرٍّ * لَمْ تَسْنِهَا مَثَاقِبُ الْأَلِّ^(٥)

(١) في الديوان ، ح ، ص : عليا . (٢) أقل : من القليلة . والقرن : قرن المنازل ،
وكثيرا ما يذكره عمر في شعره . يريد : لئن لم أقل فيه . (٣) ورد هذا البيت في ديوانه قبل البيت
الأول ، وقبله بيتان هما مطلع هذه القصيدة وهما :

وسلاف مما يُتَقَّى حُلٌّ * زاد في طيها ابن عبد كلال
ذكرتني الخشبات لدى الحج * ررينا زعني بسجوف الجلال

يريد بالحجر حجر الكعبة ، وبسجوف الجلال الجمر . ولعله يريد بالهللال الهلال المعروف . وربما كان
الشاعر أتى به لتناسب بينه وبين الثريا ، وهو ما يسميه علماء البديع مراعاة النظر . يقول : إن لقيتها لقيت
عيش النعم قبل أن يجي . موسم الحج وهو شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، وهذه يحرم فيها الرفث
والفسوق ؛ كما قال تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ
فِي الْحَجِّ ﴾ . أو لعله يريد بالهللال الدفعة من المطر ، فيكون المعنى : إن تلقى الثريا ينعم بالك وبخشب عيشك
قبل أن وان الخصب . (٤) كذا في ح ، ص ، أ . وفي سائر النسخ : « عقائد » وهو تحريف .

والعقائل : جمع عقيلة ، وهي في الأصل : المرأة الكريمة المخدرة ، ثم استعمل في الكريم من كل شيء .
ومنه عقائل البحر ، وهي درره الكبيرة الصافية . (٥) في ديوانه : « لم تنلها » . (٦) اللآل :
بائع اللؤلؤ أو ثقبه . قال الفراء : سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لآء . بالهمز ، وكزه قول الناس :
لآل . وقال علي بن حزة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب والقياس ؛ لأن المسموع لآل ، والقياس
لؤلؤى ، لأنه لا يبنى من الرباعي فعَّال ، ولآل شاذ .

تَعْقِدُ الْمِثْرَ السَّخَامَ مِنَ الْحُ * زَعَى حَقْوِ بَادِيٍّ مِخْسَالٍ^(٣)

٨٦
١

قال إسحاق في خبره عمن أسند إليه أخبار عمر بن أبي ربيعة ، وذكر مثله
الزبير بن بكار فيما حدثنا به عنه الحرابي بن أبي العلاء قال حدثني مؤمن بن عمر^(٤)
أبني أفلح مولى فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو
أبن مخزوم قال حدثني يلال مولى ابن أبي عتيق :

عمر بن أبي ربيعة
ودمته بنت عبد الله
أبن خلف الخزاعية

أن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قدِمَ للحج ، فأناهُ ابن أبي عتيق^(٥)
فسلم عليه وأنا معه . فلما قضى سلامه ومساءلته عن حجّه وسفره ، قال له : كيف
تركّت أبا الخطاب عمر بن أبي ربيعة ؟ قال : تركته في بلهنية من العيش . قال :
وأني ذلك ؟ قال . حجّت رملته بنت عبد الله بن خلف الخزاعية فقال فيها :

صوت

١٠

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْجِبَالِ رَهِينًا * مُقْصَدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ^(٧)

(١) السخام هنا : اللين . (٢) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر النسخ : « الحر »
أو « الحز » ، وكلاهما تصحيف . (٣) الحقو بالفتح والكسر : معقد الإزار وهو الخاصرة .
(٤) كذا في ح ، ر . وفي ت : « ميون » . وفي سائر النسخ : « موسى » . وسبقني
في صفحة ٢٢٢ من هذا الجزء أنه « مؤن » في جميع النسخ .

١٥

(٥) في ح ، ر : « يسلم » . (٦) البلهنية ومثله الرفهنية والرفهنية : سعة العيش ؛
يقال : هو في بلهنية من العيش ، وهو في عيش أبله ، كأن صاحبه في غفلة عن الطوارق لا يحسب
حساباً . (٧) في ديوانه المطبوع ببيروت : « الجبال » .

قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ * أَمَيْدُ سِوَالِكَ الْعَالَمِينَ ^(٢)
 نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا * قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا ^(٣)
 قَدْ صَدَّقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمَنْ أَدَّ * سَتَ عَمِي أَنْ يَجْرَ شَأْنُ شُؤُونَا
 وَنَرَى أَنْنَا عَرَفْنَاكَ بِالنَّعَى * سِتَ بَطْنٌ وَمَا قَتَلْنَا يَقِينَا
 بِسَوَادِ الثَّيْبَتَيْنِ وَنَعْتِ * قَدْ نَرَاهُ لَنَاظِرٍ مُسْتَبِينَا ^(٤)

— غنى معبد في البيتين الأولين خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها عن
 إسحاق . وغنى في الثاني وما بعده ابن سريج خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى
 البنصر عنه أيضا . وذكر حبش أن فيه للغريض أيضا لحنا من الثقيل الأول
 بالبصر — قال : فبلغ ذلك الثريا ، بلغتها إياه أم نوفل ، وكانت غصبي عليه ، وقد
 كان أنتشر خبره عن الثريا حتى بلغها من جهة أم نوفل وأنشدتها قوله :

(١) مبد ، من قولهم : أبدت القوم المال أو الطعام ، إذا فرقته بينهم وأعطيت كل واحد بدته
 أى نصيبه . وقال في اللسان (مادة بدد) بعد أن أورد هذا الشطر : « معناه أمقم أنت سؤالك
 على الناس واحدا واحدا حتى تعمهم . وقيل : معناه أملزم أنت سؤالك الناس ؛ من قولك : مالك
 منه بد » .

(٢) بين هذا البيت والذي قبله عدة أبيات ، وقد نقلناها عن ديوانه لترتب البيت الثاني عليها ، وهى :

بَحَلْتُ حُمَةَ الْفِرَاقِ عَلَيْنَا * بِرَحِيلٍ وَلَمْ نَخَفْ أَنْ تَبِينَا
 لَمْ يَرَعْنِي إِلَّا الْفَتَاةُ وَإِلَّا * دَمَعُهَا فِي الرَّدَاءِ سَحَابَاتِنَا
 وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ سُرًّا * قَبْلَ وَشِكِّ مَنْ يَبْنِكُمْ تَوَلِينَا
 أَنْتَ أَهْوَى الْعِبَادِ قُرْبًا وَدَلًّا * لَوْ تَبْلِيْنِ عَاشِقًا مَحْزُونَا
 قَادَهُ الطَّرْفُ يَوْمَ مَرٍّ إِلَى الْحَبْدِ * مِنْ جَهَارٍ وَلَمْ يَخْفَ أَنْ يَحِينَا
 فَإِذَا نَعِيجَةُ تَرَاعَى نَاعِجَا * وَمَهَا بُهْجُ الْمُنَاطِرِ عِينَا

(٣) بين هذا البيت والذي قبله في ديوانه بيتان هما :

قُلْتُ بِاللَّهِ ذَى الْجَلَالَةِ لِمَا * أَنْ تَبْلَيْتِ الْفُؤَادَ أَنْ تَصْدَقِينَا
 أَيْ مَنْ يَجْمَعُ الْمَوَاسِمُ قَوْلُ * وَأَيُّنَا لَنَا وَلَا تَكْتُمِينَا

(٤) كذا في الديوان ، ح . وفى سائر النسخ : « تراه » .

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْحَبَالِ رَهِينًا * مُقْصِدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ
 قَالَتْ : إِنَّهُ لَوَقَّاحٌ صَنَعَ بِلْسَانِهِ ، وَلَئِنْ سَلِمْتُ لَهُ لِأُرْدَنَّ مِنْ شَاوِهِ ، وَلَا تَيْنَ
 مِنْ عَنَانِهِ ، وَلَا عَرَفْتَهُ نَفْسَهُ . فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ :

قُلْتُ مَنْ أَتَمُّ فَصَدْتُ وَقَالَتْ * أَمِيدُ سُؤْالِكَ الْعَالَمِينَ
 قَالَتْ : إِنَّهُ لَسَالٌ مِلْحٌ^(١) ، [قَبِيحًا لَهُ^(٢)] وَلَقَدْ أَجَابْتُهُ إِنْ وَفَّتْ . فَلَمَّا بَلَغَتْ
 إِلَى قَوْلِهِ :

نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا * قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا
 قَالَتْ : عَمَزَتْهُ الْجَهْمَةُ^(٣) . فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ :
 قَدْ صَدَقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمَنْ أَذْ * سَتَ عَسَى أَنْ يَجِرَّ شَأْنُ شُؤُونَا
 قَالَتْ : رَمَتْهُ الْوَرَهَاءُ^(٤) بَآخِرِ مَا عِنْدَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ . وَهَجَرَتْ عَمَرَ .
 أَخْبَرَنِي الْحَسَرِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى
 مُصْعَبٌ : أَنَّ رَمْلَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ حَجَّتْ ، فَتَعَرَّضَ لَهَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
 فَقَالَ فِيهَا :

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْحَبَالِ رَهِينًا * مُقْصِدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ
 وَقَالَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

٨٧
١

١٥

(١) 'وقَّاح' : التليل الحياء . (٢) الصنع : الخاذق ؛ يقال : رجل صنع اللسان وصنع بلسانه ،
 إذا كان دليقاً لساناً فصيحاً . (٣) الشأوها : الزمام . (٤) في ت ، م ، س : « متبيح »
 والفتح : من يعرض في كل شيء ، ويدخل فيما لا ينبغي ، والأشئ بالهاء . (٥) زيادة في ح ، س .
 (٦) في أ ، س : ب : « عمرته » . وفي ح ، س هكذا : « عمرت به الجهتان » وهو تحريف .
 وتصل معنى عمر الإشارة بالعين والحاجب والجفن . (٧) الجهمه : الضعيفة العاجزة . تريد
 أنها ضعفتها لانت له بعد استعصائها . (٨) الورهاء : الحمقاء . تريد أنها رمت بنفسها بين يديه
 وسمحت لنفسه .

٢٠

فَرَأَتْ حِرْصِي الْفِتْنَاءُ فَقَالَتْ * خَيْرِيهِ، مِنْ أَجْلِ مَنْ تَكْتُمِينَا؟^(١)
نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا * قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا
قَدْ صَدَقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمَنْ أُنْ * مَتَ عَسَى أَنْ يَجْزَ شَأْنُ شَوْوْنَا

قال الزبير : وَرَمَلَهُ هَذِهِ أُمُّ طَلْحَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّمِيمِيِّ ،
وَهِيَ أُخْتُ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الْخَزَاعِيِّ .

قصيدة كثير
عزة التي أولها :
* ما عناك الغداة
من أطلال

قال : فَلَمَعَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ كَثِيرًا ، فَغَضِبَ لَذَلِكَ وَقَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَمَّارِي
أَنْ سَيَجُزُ شَأْنُ شَوْوْنَا .^(٢) ثُمَّ ذَكَرَ نِسْوَةً مِنْ قُرَيْشٍ فَسَاقَهُنَّ فِي شَعْرِهِ مِنَ الْحِجِّ حَتَّى
بَلَغَ بَهَنَ إِلَى مَلِيلٍ ،^(٣) ثُمَّ أَشْفَقَ بِخَازٍ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :
مَا عَنَّاكَ الْغَدَاةُ مِنْ أَطْلَالٍ * دَارِسَاتِ الْمُقَامِ مَدُّ أَحْوَالٍ^(٤)

صوت

قُمْ تَأْمَلْ فَإِنَّتَ أَبْصُرْ مَنِي * هَلْ تَرَى بِالْغَمِيمِ مِنْ أَجْمَالٍ^(٥)
قَاضِيَاتٍ لُبَانَهُ مِنْ مُنَايَ * وَطَوَافٍ وَمَوْقِفٍ بِالْجِبَالِ^(٦)

(١) لم يوجد هذا البيت بتلك القصيدة في ديوانه . (٢) في ت ، ح ، س : « أنا والله
أرى أيضا أن سيجز شأن شؤونا » . (٣) ملل — ويقال له أملال — : موضع على طريق المدينة
إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة . قال كثير :

سَقِيَا لَعَزَةَ خَلَّةٍ سَقِيَا لَهَا * إِذْ نَحْنُ بِالْمَهْضَبَاتِ مِنْ أَمْلَالٍ

وسياتي « أملال » في هذه القصيدة أيضا .

(٤) أي مرّ تاركا التعرض لهن . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ بعد هذا البيت قوله : « وقال
فيها الخ » . والسياق يأباه . (٦) الغميم كأمير : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة . (٧) في س ،
أ ، ب ، س : « الجبال » . وفي ح : « الخبال » وهو مصحف عن الجبال أو عن الخيال بالياء
وهي أرض لبني تغلب كما في القاموس وياقوت . وقد ذكر ياقوت البتين (في مادة « النعم ») وفيه
« الخيال » بالياء .

١٠

١٥

٢٠

قَلَنْ عُسْفَانَ ثُمَّ رُحْنَ سِرَاعًا * هَابِطَاتٍ عَشِيَّةً مِنْ غَزَالٍ ^(٢)
 وَارْدَاتٍ الْكَدِيدِ مُجْتَرِعَاتٍ * جُرْنٍ وَادِي الْحُجُونِ بِالْأَثْقَالِ ^(٥)
 قَصْدَ لَفْتٍ وَهْنٍ مُتَسَقَاتٍ * كَالْعُدُولِيَّ لَاحِقَاتِ التَّوَالِي ^(٩)
 طَالَعَاتِ الْغَمِيمِيسِ مِنْ عُبُودٍ * سَالِكَاتِ الْحَوَى مِنْ أَمَلَالٍ ^(١٢)
 فَسَقَى اللَّهُ مُتَوَى أُمِّ عَمْرٍو * حَيْثُ أَمَتْ بِهَا صُدُورُ الرِّحَالِ ^(١٤)
 حَبَّذَا هُنَّ مِنْ لُبَانَةِ قَلَسِي * وَجَدِيدُ الشَّبَابِ مِنْ سِرِّبَالِي ^(١٦)
 رَبِّ يَوْمٍ أَتَيْتُهُنَّ جَمِيعًا * عِنْدَ بَيْضَاءَ رَخِصَةٍ مِكَسَالٍ ^(١٧)
 غَيْرَ أَنِّي أَمْرُؤُ تَعَمَّمْتُ حِلْمًا * يَنْكِرُهُ الْجَهْلُ وَالصَّبَا أَمْشَالِي ^(١٨)

- (١) عسفان (كعبان) : موضع على مرحلتين من مكة في طريق المدينة والجلفة . (٢) غزال — ويقال له قرن غزال — : أحد الأودية الثلاثة بين ثنية هرثى وبين الجلفة ، وهو لخزاعة خاصة .
- (٣) الكديد : ماء بين الحرمين كما في القاموس ، أو موضع على آئين وأربعين ميلا من مكة بين عسفان ورايح . (٤) اجترع الماء : ابتلعه . (٥) الحجون : جبل بمحلة مكة عنده مدافن أهلها .
- (٦) كذا في أكثر النسخ . ولقت (بالكسر) : واد قريب من هرثى (عقبة بالحجاز بين مكة والمدينة) . وقد ذكر ياقوت فيه لفتين آخرين ، هما لفت (بفتح فسكون) ولقت (بفتحتين) . وفي ح ، ر ، ب ، س : «مقبيلات وهن» . (٧) متسقات : متظلات يسير بعضها وراء بعض . (٨) العدولي : جمع عدولية وهي السفينة منسوبة إلى عدولي : قرية بالبحرين . (٩) في ياقوت (مادة «لفت») : «اللاحقات التوالى» . ولاحقات التوالى : يسير بعضها وراء بعض ويلحق تالها الذي قبله . (١٠) الغميس (بفتح أوله وكسر ثانيه) : قال ابن إسحاق في غزاة بدر : مر النبي صلى الله عليه وسلم على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام . كذا في ياقوت . (١١) عبود كتنور : جبل بين السبالة وملل . والسبالة : أرض في طريق الحاج ، قيل : هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة . (١٢) كذا في س . والحوى : واد بناحية الحمى . وفي ت ، د ، م ، ن : «الحوى» وفي سائر النسخ : «الحوى» وكلاهما تحريف . (١٣) المتوى : المكان الذي تنتوى أن تذهب إليه . (١٤) أمت : قصدت . (١٥) في ت ، ح ، ر : «رأيتن» . (١٦) رخصة ناعمة البشرة وريقها . (١٧) الجهل : الحق . (١٨) الصبا : جهالة الفتوة .

عَنْ ابْنِ سُرَيْجٍ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَبْيَاتِ الْأَوَّلِ خَفِيفَ ثَقِيلٍ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو
وَيُونُسَ . وَذَكَرَ الْهَشَايَ أَنْ فِيهَا لِلْحَجَّيِّ رَمَلًا بِالْبَنْصَرِ .

قالوا : فَلَمَّا هَجَرَتِ الثُّرَيَّا عَمَرَ قَالَ فِي ذَلِكَ :

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثُّرَيَّا فَإِنِّي * ضِغْتُ ذُرْعًا بِهِجْرِهَا وَالْكَأَبِ^(١)
^(٢) ^(٣)

شعر عمر حين
هجرة الثريا

فَبَلَغَ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ قَوْلُهُ ، فَمَضَى حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا . وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ تُذَكِّرُ مَعَ مَا فِيهَا
مِنَ الْغَنَاءِ وَمَعَ خَبَرِ إِصْلَاحِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ بَيْنَهُمَا بَعْدَ انْقِضَاءِ خَبَرِ رَمَلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا
عَمْرٌ فِي شِعْرِهِ .

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي خَبَرِهِ : وَكَانَتْ رَمَلَةٌ جَهْمَةَ الْوَجْهِ ، عَظِيمَةَ الْأَنْفِ ،
حَسَنَةَ الْجِسْمِ ، وَتَزَوَّجَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، وَتَزَوَّجَ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ يَوْمًا لِعَائِشَةَ : فَعَلْتُ فِي مُحَارَبَةِ الْخَوَارِجِ مَعَ أَبِي فُذَيْكٍ^(٥)
كَذَا ، وَصَنَعْتُ كَذَا ، يَذْكُرُ لَهَا شَجَاعَتَهُ وَإِقْدَامَهُ . فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ

(١) فِي دِيَوَانِهِ : « بَأْنِي » . (٢) الذرع : الطاقة ؛ يُقَالُ : ضَاقَ بِالْأَمْرِ ذُرْعًا

وَضَاقَ بِهِ ذُرْعًا ، إِذَا ضَمُتْ طَاقَتُهُ عَنْ احْتِمَالِهِ وَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ مَخْلَصًا . (٣) فِي الْكَامِلِ لِلْبَرْدِ طَبِيعَ لِيَزْجَ

ص ٣٧٩ : « وَقَوْلُهُ : ضِغْتُ ذُرْعًا بِهِجْرِهَا وَالْكَأَبِ ، قَوْلُهُ « وَالْكَأَبِ » قِسْمٌ . عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ :

ضِغْتُ ذُرْعًا بِهِجْرِهَا وَمَكَاتِبَهَا . (٤) الْوَجْهُ الْجَهْمُ : الْغَلِيزُ فِي سَمَاجَةٍ . (٥) هُوَ رَأْسُ مَنْ

رُءُوسُ الْخَوَارِجِ ، وَأَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْرٍ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَعْلَبٍ ، غَلَبَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ

مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَقَتَلَ نَجْدَةَ بِنْتَ عَامِرِ الْخَنْزِيِّ أَحَدَ رُءُوسِ الْخَوَارِجِ بَعْدَ أَنْ كَانَ بِإِيحِهِ ، ثُمَّ كَانَ مِنْ اخْتَلَفُوا عَلَى

نَجْدَةَ لِأُمُورٍ نَقَمُوهَا عَلَيْهِ . وَبَعَثَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ أَخَاهُ أُمَيَّةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي جُنْدٍ كَثِيفٍ فَهَزَمَهُ

أَبُو فُذَيْكٍ ، فَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَوَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ لِقِتَالِ

أَبِي فُذَيْكٍ وَأَمْرَهُ أَنْ يَتَدَبَّعَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَتَدَبَّعَ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ وَسَارَ إِلَى

الْبَحْرَيْنِ فَقَاتَلُوا أَبَا فُذَيْكٍ وَأَصْحَابَهُ وَقَتَلُوا أَبَا فُذَيْكٍ وَأَسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُ ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ مِائَةِ آلَافٍ

وَأَسْرَوْا ثَمَانِيَةَ مِائَةٍ ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا إِلَى الْبَصْرَةِ . (انظر الْكَامِلَ لِابْنِ الْأَثِيرِ طَبِيعَ أَوْ رِجَالٍ ص ٢٨١ وَكُتَابُ

الْمَلَلِ وَالنَّحْلِ لِلشَّهْرِسْتَانِيِّ طَبِيعَ مِصْرَ ص ٤٥ وَ ٤٦ وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ج ٢ ص ٩٧) .

أشجع الناس، وأعريف لك يوماً هو أعظم من هذا اليوم الذي ذكرته. قال: وما هو؟
قالت: يوم أجليت رملة وأقدمت على وجهها وأنفها.

قال مضطرباً وحدثني يعقوب بن إسحاق قال: لما بلغ الثريا قول عمر بن
أبي ربيعة [في رملة]:

وجلاً بردها وقد حسرتُه * نور بدرٍ يضيء للناظرينَا

قالت: أف له ما أكذبه! أو ترتفع حسناء بصفته لها بعد رملة!

وذكر ابن أبي حسان عن الرياشي عن العباس بن بكار عن ابن دأب: أن هذا
الشعر قاله عمر في امرأة من بني جحج كان أبوها من أهل مكة، فولدت له جارية
لم يولد مثلها بالحجاز حسناً. فقال أبوها: كأتى بها وقد كبرت، فشيب بها عمر بن
أبي ربيعة وفضحها ونوه باسمها كما فعل بنساء قريش، والله لا أقمت بمكة. فباع
ضبيعة له بالطائف ومكة ورحل بأبنته إلى البصرة، فأقام بها وأبتاع هناك ضبيعة،
ونسب أبنته من أجمل نساء زمانها. ومات أبوها فلم تر أحداً من بني جحج حضر
جنازته، ولا وجدت لها مسعداً ولا عليها داخلاً. فقالت لداية لها سوداء: من

(١) اجتلى عروسه: نظر إليها مجلوة ليلة زفافها. وفي الأغاني (ج ١١ من هذه الطبعة في أخبار

عائشة بنت طلحة ونسبها): أن عمر بن عيسى قال لعائشة بنت طلحة وقد أصاب منها طيب قس:

ما رمى بي مثل يوم أبي فديك: فقالت له: اعدد أيامك وأذكر أفضلها: فعند يوم سجستان ويوم قطري

بخارس ونحو ذلك. فقالت عائشة: قد تركت يوماً لم تكن في أيامك أشجع منك فيه. قال: وأي يوم؟

قالت: يوم أرخت عليها وعليك رملة السر. تريد قبج وجهها. (٢) زيادة في ت.

(٣) في ت: «لن ترتفع». (٤) في ت، ح، س: «نساء أهل زمانها».

(٥) المسعد: من تساعد المرأة في النوح على فقيدها من جاراتها أو ذوات قرابتها. (٦) الداية:

المرضع، وقد تغفل مع الطفلة تربيتها حتى تشب؛ قال الفرزدق:

ربيعة دابات ثلاث ربتها * يلقمنها من كل سخن ومبرد

نحن؟ ومن أي البلاد نحن؟ أخبرتها. فقالت: لا جرم والله لا أقمت في هذا البلد الذي أنا فيه غريبة! فباعته الضيعة والدار، وخرجت في أيام الحج. وكان عمر يقدم فيعتمر في ذي القعدة ويحل^(٢)، ويلبس تلك الحلل والوشى، ويركب النجائب المحضوبة بالحناء عليها القطوع والدياج^(٣)، ويسبل لمتته، ويلقى العراقيات فيما بينه وبين ذات عرق محرمات، ويتلقى المدينيات إلى مرء، ويتلقى الشاميات إلى الكديد. فخرج يوماً للعراقيات فإذا قبة مكشوفة فيها جارية كأنها القمر، تعادلهما جارية سوداء كالسبجة. فقال للسوداء: من أنت؟ ومن أين أنت يا خالة؟ فقالت: لقد أطل الله تعبك، إن كنت تسأل هذا العالم من هم ومن أين هم. قال: فأخبريني عسى أن يكون لذلك شأن. قالت: نحن من أهل العراق، فأما الأصل والمنشأ فمكة، وقد رجعنا إلى الأصل ورحلنا إلى بلدنا؛ فضحك. فلما نظرت إلى سواد ثيابه قالت: قد عرفناك. قال: ومن أنا؟ قالت: عمر بن أبي ربيعة. قال: وبم عرفني؟ قالت: بسواد ثيبتك وبهيئتك التي ليست إلا لقريش؛ فأنشأ يقول:

قلت من أتم فصدت وقالت * أميد سؤالك العالمينا
وذكر الأبيات. فلم يزل عمر بها حتى تزوجها وولدت له.

قال: فلما صرمت الثريا عمر قال فيها:

خير صلح الشيا
وعمر ووساطة ابن
أبي عتيق في ذلك

(١) أصل معنى الاعتبار الزيارة في موضع عامر. وهي في الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط المحصورة المعروفة وهي الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة. والعمرة تكون في السنة كلها بخلاف الحج فإنه لا يكون إلا في أشهره المعلومة ولا يصح إلا مع الوقوف بعرفة. (٢) يحل: يخرج من إحرامه في العمرة. (٣) القطوع: جمع قطع وهو الطنفسة يجعلها الراكب تحته وتغطي كتفي البعير. (٤) تعادلهما: تركب معها في أحد شقي المحمل. (٥) السبجة: كساء أسود. (٦) في ح، س: «والبيت». (٧) في ت: «ودخلنا».

صوت

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَا فَإِنِّي ^(١) * ضِغْتُ ذَرْعًا بِهِجْرَهَا وَالْكَتَابِ
 سَلَبْتَنِي مَجَاجَةَ الْمِسْكِ عَقْلِي ^(٢) * فَسَلَوْهَا مَاذَا أَحَلَّ أَغْتَصَابِي
 وَهِيَ مَكْنُونَةٌ تَحْمِيرُ مِنْهَا * فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ
 أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ تَهَادَى ^(٣) * بَيْنَ تَحْمِيسِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ
 ثُمَّ قَالُوا يُحِبُّهَا قُلْتُ بِهِرًا * عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ
 الْغَنَاءُ لَأَبْنِ عَائِشَةَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ^(٤) أَوَّلُ الْبِنَصْرِ عَنْ عَمْرٍو، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ
 لِمَالِكٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُؤَمِّنٌ
 ١٠ أِبْنُ عَمْرِو بْنِ أَفْلَحٍ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْوَلِيدِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِلَالٌ مَوْلَى ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ
 قَالَ : أَنَشِدْ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ قَوْلَ عَمْرٍو :

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَا فَإِنِّي * ضِغْتُ ذَرْعًا بِهِجْرَهَا وَالْكَتَابِ
 فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : إِيَّايَ أَرَادَ وَبِي نَوَهَ ! لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا أَذُوقُ أَكْلًا ^(٥) حَتَّى
 أَشْخَصَ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، وَنَهَضَ وَنَهَضْتُ مَعَهُ ، بِخَفَاءٍ إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ بْنِ بَكْرٍ
 ١٥ لَمْ تَكُنْ تُفَارِقُهُمْ نَجَائِبُ لَمْ يَكُونُوا يَكُونُهَا ، فَأَكْتَرَى مِنْهُمْ رَاحِلَتَيْنِ وَأَعْلَى لَهُمْ ^(٦) . فَقُلْتُ لَهُ :
^(٧) ^(٨) ^(٩)

٨٩
١

(١) فِي دِيْوَانِهِ : « بَانِي » . (٢) مَجَاجَةُ الْمِسْكِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ وَصْفَهَا بِطَلِيبٍ رِيْقَهَا وَبِأَنَّهُ
 كَالْمِسْكِ . (٣) تَهَادَى ، يَرِيدُ يَهْدِي بَعْضُهَا بَعْضًا فِي مَشْيِهَا (الْكَامِلُ لِلْبُرْدِ طَبْعُ لَيْبَرِجِص ٣٧٩) .
 (٤) فِي حَرْفٍ : « لَأَبْنِ سَرِيخَ » . (٥) فِي سِرٍّ : « أَكَلَا » . وَالْأَكْلُ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ وَالْأَكَالُ
 كَتَابٍ : « يَأْكُلُ » . (٦) أَشْخَصَ : أَذْهَبَ . وَالشَّخْصُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . (٧) فِي تَتٍّ :
 ٢٠ « فَرَقَةٌ » . وَالْفَرَقَةُ وَالْفَرَقَةُ بِالضَّمِّ ، وَالْفَرَقَةُ وَالْفَرَقَةُ بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مِنْ جَمْعِ فَاوَةٍ . وَالْفَاوَةُ مِنْ
 الْوَوَاءِ : تَشْيِيطُ الْحَادِثِ الْقَوَى . (٨) يَكُونُهَا : يُؤْجِرُهَا . (٩) أَعْلَى لَهُمْ : بِذَلِكَ لَمْ أَجْزِ غَالِيًا .

اسْتَوْضَعَهُمْ أَوْ دَعْنِي أَمَا كِسْهُمْ؛ فَقَدْ اسْتَشْتُوا عَلَيْكَ. ^(١) فَقَالَ: وَيْحَكَ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ
الْمِكَاسَ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ! ثُمَّ رَكِبَ إِحْدَاهُمَا وَرَكِبْتُ الْأُخْرَى، فَسَارَ سَيْرًا
شَدِيدًا؛ فَقُلْتُ: أَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ؛ فَإِنَّ مَا تَرِيدُ لَيْسَ بِقُوَّتِكَ. فَقَالَ: وَيْحَكَ!

* أَبَادِرْ حَيْلَ الْوُدِّ أَنْ يَتَقَضَّبَا ^(٢) *

وما حلاوة الدنيا إنَّ تَمَّ الصَّدْعُ بَيْنَ عَمْرٍو وَالثَّرِيَّا! فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لَيْلًا غَيْرَ مُحْرَمِينَ،
فَدَقَّ عَلَى عَمْرٍو بَابَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْزِلْ عَنْ رَاحِلَتِهِ؛ فَقَالَ لَهُ: ارْكَبْ أَصْلَحُ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الثَّرِيَّا؛ فَأَنَا رَسُولُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ. فَرَكِبَ مَعَنَا وَقَدِمْنَا الطَّائِفَ،
وَقَدْ كَانَ عَمْرٌو أَرْضَى أَمْ تَوْفَلٍ فَكَانَتْ تَطْلُبُ لَهُ الْحِيلَ لِإِصْلَاحِهَا فَلَا يُمْكِنُهَا. فَقَالَ
أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِلثَّرِيَّا: هَذَا عَمْرٌو قَدْ جَسَمَنِي السَّفَرُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَيْكَ، بِخُتْمِكَ بِهِ
مُعْتَرِفًا لَكَ بِذَنْبٍ لَمْ يَحِثَّ بِهِ، مُعْتَذِرًا إِلَيْكَ مِنْ إِسَاءَتِهِ إِلَيْكَ؛ فَدَعَيْتَنِي مِنَ التَّعَدَادِ
وَالْتَّرَادِ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الشَّعْرَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ؛ فَصَالِحَتُهُ أَحْسَنَ صُلْحٍ وَأَمَّةٍ
وَأَجْمَلَةٍ، وَكَرَرْنَا إِلَى مَكَّةَ، فَلَمْ يَنْزِلْهَا أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ حَتَّى رَحَلَ. وَزَادَ عَمْرٌو فِي آيَاتِهِ:

أَزْهَقْتُ أَمْ نَوْفَلٍ إِذْ دَعَيْتَهَا * مُهَجِّجِي، مَا لِقَاتِلِي مِنْ مَتَابٍ ^(٤)
حِينَ قَالَتْ لَهَا أَجِيبِي فَقَالَتْ * مَنْ دَعَانِي؟ قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ
فَاسْتَجَابَتْ عِنْدَ الدَّعَاءِ كَمَا لَبَّى رَجَالٌ يَرْجُونَ حَسَنَ الثَّوَابِ

(١) أى أسألمهم أنت يحطوا عنك بعض هذا الأجر، أو دعني أسألمهم فقد جاوزوا القدر.

(٢) يتقضب: يتقطع. (٣) أصل معنى الصدع الشق في الشيء الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما.

والمراد به هنا التفرق. (٤) فى الكامل للرد طبع ليزج ص ٣٧٩: «وقوله: أزهدت أم نوفل

إذ دعيتها مهججى، تأويله: أبطلت وأذهبت؛ قال الله عز وجل: (فيدمغه فإذا هو زاهق)». يريد:

أذهبت أم نوفل نفسى إذ كنت أحتسب ألا تبيها الثريا لوصالى.

قال الزبير : وما دَعَتْهَا أُمُّ نُوْفَلٍ إِلَّا لِأَبْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، وَلَوْ دَعَتْهَا لَعَمَرَ مَا أَجَابَتْ .
قال : وَسَأَلْتُ عَمِّي عَنْ أُمِّ نُوْفَلٍ ، فَقَالَ : هِيَ أُمُّ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي الثَّرِيَّا ^(١) .
وسأله عن قوله :

... .. كما لَسِيَّ رجال يرجون حسنَ الثواب

فقال : كَرَرْتُ فِي التَّلِيَةِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُحَرِّمُ ، فَقَالَتْ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ .
وأخبرني حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ بَعْضَ الْمَكِّيِّينَ قَالَ :
كَانَتِ الثَّرِيَّا تَصُبُّ عَلَيْهَا جَرَّةَ مَاءٍ وَهِيَ قَائِمَةٌ فَلَا يُصِيبُ ظَاهِرَ نَحْدَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ
مِنْ عِظَمِ عَجِيزَتِهَا .

وأخبرني حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ
يُحْيَى بَخِيرِ الثَّرِيَّا هَذَا مَعَ عَمِّهِ ، فَذَكَرَ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ ، وَقَالَ فِيهِ : لَمَّا أَنَاخَ
أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ بَابَ الثَّرِيَّا أُرْسِلْتُ إِلَيْهِ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : أَنَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
وَأَنْشَدَهَا الشَّعْرَ . فَقَالَتْ : أَبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَارِغٌ وَنَحْنُ فِي شُغْلٍ ، وَقَدْ تَعَبْتُ فَأَنْزِلْ
بِنَا . فَقَالَ : مَا أَنَا إِذَا بِرَسُولٍ . ثُمَّ كَرَّرَ رَاجِعًا إِلَى أَبْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بِمَكَّةَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ
فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمَا .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَتَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَحِيُّ ^(٥) ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحُسَيْنُ ^(٦)

(١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « ابن الثريا » وهو تحريف . (٢) في ت ، ح ، ر ،
س : « عن بعض » . (٣) فارغ : ليس عنده ما يشغله . (٤) في ح ، ر : « عبد الله »
وهو تحريف إذ تقدم ذكره مرارا « عبيد الله » . (٥) لا ندرى أهو منسوب إلى عزة بن أسد بن
ربيع بن زرار بن معد بن عدنان أم إلى عزة بن وائل بن قاسط ، وكلاهما أبو قبيلة . وفي ت : « العمري » .
وفي ح ، ر : « المقرئ » . (٦) في ح ، ر : « الحسن » وهو تحريف . وقد تقدم ذكره
مرارا « الحسين بن يحيى » .

أَبْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ
قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ مُؤَمِّنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، قَالُوا :
قَدِمَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ — وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ [بْنُ مُحَمَّدٍ]
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ — فَلَمَّا اسْتَلْقَى قَالَ : أَوَّه !

٩٠
١

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَاءِ فَإِنِّي * ضِغْتُ ذَرْعًا يَهْجُرُهَا وَالْكَأَبِ
فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ بَلَغَهَا ذَاكَ غَيْرِي . نَفَرَ حَجَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ
بِالْمَصْلِيِّ مَرَّ بِنَضِيبٍ وَهُوَ واقِفٌ فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ . قَالَ لَبَّيْكَ ! قَالَ : أَتُودِعُ
إِلَى سَلَمَى شَيْئًا ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تَقُولُ لَهَا يَا ابْنَ الصَّدِّيقِ :
إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي فَقُلْتَ لِي : أَتُودِعُ إِلَيْهَا شَيْئًا ، فَقُلْتُ :

أَتَصِيرُ عَنْ سَلَمَى وَأَنْتَ صَبُورُ * وَأَنْتَ بِمُحْسِنِ الْعَزَمِ مِنْكَ جَدِيرُ
وَكِدْتُ وَلَمْ أَخْلُقْ مِنَ الطَّيْرِ إِنْ بَدَأَ * سَنَى بَارِقٍ نَحْوَ الْحِجَازِ أَطِيرُ
قَالَ : فَتَرَسَلَمَى وَهِيَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا « الْقَشِيرَةُ »^(٤) ، فَأَبْلَغَهَا الرِّسَالَةَ ؛ فَزَفَرَتْ
زَفْرَةً كَادَتْ أَنْ تُفَرِّقَ أَضْلَاعَهَا . فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ لَمْ يَكُنْ
جَوَائِكَ أَحْسَنَ مِنْ رِسَالَتِهِ ، وَلَوْ سَمِعَكَ الْآنَ لَنَعَقَ وَصَارَ غُرَابًا . ثُمَّ مَضَى إِلَى الثَّرِيَاءِ
فَأَبْلَغَ الْكَأَبَ . فَقَالَتْ لَهُ : أَمَّا وَجَدَ رَسُولًا أَصْغَرَ مِنْكَ ! انْزِلْ فَأَرْحَ ، فَقَالَ : لَسْتُ

(١) كَذَا فِي ح ، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « أَفْلَحَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) زِيَادَةٌ
لَيْسَتْ فِي الْأَصُولِ ؛ لِأَنَّ اسْمَ ابْنِ عَتِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَاسْمُ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَبْدِ اللَّهِ .
(٣) سَأَلَنِي فِي أَخْبَارِ نَضِيبٍ ص ٣٦٤ مِنْ هَذَا الْخِزْمَةِ هَذَا الْخَبْرُ بِنَصِّ قَرِيبٍ مِنْ هَذَا وَأَنَّ اسْمَهَا « سَعْدَى » ،
وَأَنَّ الشَّعْرَ * أَتَصِيرُ عَنْ سَعْدَى وَأَنْتَ صَبُورُ * ... الْبَيْتَيْنِ . (٤) فِي أ ، م ، س : « الْقَشِيرَةُ »
وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِمَا فِي يَاقُوتَ وَالبَكْرِي . عَلَى أَنَّ قَسْرًا بَطْنَ مِنْ قَيْسٍ ، وَقَيْسًا بَطْنَ مِنْ بَجِيلَةَ يُنسَبُ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ . وَالْقَشِيرَةُ : نِسْبَةٌ إِلَى قَشِيرٍ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ هَوَازَنَ ، يُنسَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُسْلِمُ بْنُ
الْحِجَاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقَشِيرِيِّ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ ، وَحَدِيثُهُ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ . (٥) فِي ح ، ر :
« تَفَرَّقَ بَيْنَ أَضْلَاعِهَا » . (٦) أَيْ فَارِحَ دَابَّتَكَ وَأَرْحَ نَفْسَكَ .

إذا برسول! وسألها أن ترضى عنه، ففعلت. وقال الزبير في خبره: فقال لها: أنا رسول ابن أبي ربيعة إليك، وأنشدتها الأبيات، وقال لها: خشيت أن تضع هذه الرسالة. قالت: أدى الله عنك أمانتك^(١). قال: فما جواب ما تجشمته إليك؟ قالت: تنسده قوله في رملة:

وجلا بردها وقد حسرت^(٢) * ضوء بدر أضاء للناظرينا

٥

فقال: أعيدك بالله يا بنة أني تغليني بالمثل السائر. قالت: وما هو؟ قال: «حريص لا يرى عمله». قالت: فما تشاء؟ قال: تكتئين إليه بالرضا عنه كتابا يصل على يدي، فأخذ الكتاب ورجع من فوره حتى قدم مكة، فأتى عمر. فقال له: من أين أقبلت؟ قال: من حيث أرسلتني. قال: وأنى ذلك؟ قال: من عند الثريا، أفريخ روعك^(٤)! هذا كتابها بالرضا عنك إليك.

١٠

(١) في ح، م، ب، س: «أدى الله عن أمانتك». (٢) ورد هذا الشطر في ت هكذا: * وجلا بردها بركة جندى * فإن كانت هذه الرواية صحيحة فالمراد من البركة نوع من برود العين، كما في شرح القاموس (مادة «برك»): قال مالك بن الريب: إنا وجدنا طرد الموامل * بين الرئيسين وبين عاقل

١٥

والمنى في البركة والمراحل * خيرا من الثانان في المسائل

وفي اللسان مادق «أن» و«همل»: «والمسائل». والجندى: نسبة إلى الجند وهو أحد تخاليف ابن. وفي أ، م، س: «وجلا بردها بركة جندى» وهو تحريف. (٣) قد يراد به ما يراد بالمثل الوارد في الميداني وهو: «الحريص محروم» أو «الحرص قائد الحرمان». يريد أن يقول لها: إنه لا يريد أن يحرم نتيجة عمله كما يحرم الحريص عادة. (٤) أفريخ روعك: سكن جانشك وأمن. ويقال: ليفريخ روعك، أي ليذهب عنك رعبك وفزعك؛ فإن الأمر ليس على ما تحاذر. وهو مثل، وأصله معاوية كتب به إلى زياد. وذلك أنه كان على البصرة، وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها، تخاف زياد أن يولي معاوية عبد الله بن عامر مكانه، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك ابن قيس مكانه؛ فظن له معاوية وكتب إليه: قد فهمت كتابك فأفريخ روعك أبا المغيرة، وقد ضمنا إليك الكوفة مع البصرة. ويقال: ليفريخ فؤادك؛ قال الشاعر:

٢٠

==

تغني ابن عائشة
بشعر عمر في مجلس
حسن بن حسن
ابن علي

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة قال :

اجتمع ابن عائشة ويونس ومالك عند حسن بن حسن بن علي^(١) — عليهم السلام — فقال الحسن لابن عائشة : غني « من رسولي إلى الثريا ... » فسكت عنه فلم يجبه . فقال له جليس له : أيقول لك غني فلا تجيبه ! فسكت . فقال له الحسن : مالك ؟ ويحك ! أيك خبال^(٢) ! كان والله ابن أبي عتيق أجود منك بما عنده ؛ فإنه لما سمع هذا الشعر قال لابن أبي ربيعة : أنا رسولك إليها ، فضى نحو الثريا حتى أدى رسالته ، وأنت معنا في المجلس تبخل أن تغنيه لنا ! فقال له : لم أذهب حيث ظننت ، إنما كنت أتحير لك أي الصوتين أغني : أقوله :

من رسولي إلى الثريا فإني * ضافني لهم وأعتقني الموم
يعلم الله أنني مستهام * بهواكم وأنتي مرحوم

= ^١ وقل للفرزدق إن نراك نروة * من الروع أفرخ أكثر الروع باطلة

قال الأزهري : كل من لقبته من اللغويين يقول : أفرخ روعه ، بفتح الراء ، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما هو أفرخ روعه بضم الراء . قال : ومعناه خرج الروع من قلبه ... والروع بالضم وهو القلب موضع الروع بالفتح ؛ فالروع في الروع كالفرخ في البيضة ؛ فكما يقال : أفرخت البيضة إذا أنفلقت عن الفرخ فخرج منها ، يقال : أفرخ فرزدق الرجل إذا خرج روعه منه ؛ قال ذو الرمة وقد قلبه لوضوح المعنى : * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب *

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غير أني أستوحش منه لأقراده بقوله . وقد استدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها ، فلا تنكر إصابة أبي الهيثم وقد كان له حظ من العلم ومفرجه الله .

(١) في ح ، س : « وخالد » . (٢) كذا في ح ، س ، ر . وفي سائر النسخ :

« إنك تبخل » . (٣) في ح ، س : « بأن » ؛ وكلاهما صحيح .

أم قوله :

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَا فَإِنِّي * ضِمْتُ ذَرْعًا بِهِجْرَهَا وَالْكَتَابِ

فقال له الحسن : أسأنا بك الظن أبا جعفر ، غنّ بهما جميعا ، فغنّاهما . فقال له الحسن : لولا أنك تغضب إذا قلنا لك : أحسنت ، لقلت لك : أحسنت والله ! قال : ولم يزل يرددّهما بقية يومه .

٩١
١

أخبرنا الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني يعقوب بن إسحاق الرّبعي عن أبيه قال :

عمر وأبن أبي عتيق
وإنشاده شعره
في الثريا

أنشد عمر بن أبي ربيعة ابن أبي عتيق قوله :

لَمْ تَرَ الْعَيْنُ لِلثَّرِيَا شَيْبَهَا * بِمَسِيلِ التَّلَاعِ يَوْمَ التَّقِينَا^(١)

فلما بلغ إلى قوله :

١٠

ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا قَدْ ظَلَمْنَا * إِنْ رَدَدْنَاهُ خَائِبًا وَأَعْتَدَيْنَا^(٢)

قال : أحسنت والهدايا وأجادت . ثم أنشده ابن أبي عتيق مُتَمَثِّلًا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي * أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بِخَيْلًا مُحَلَّدًا^(٣)

فلما بانغ عمر إلى قوله في الشعر :

* فِي خَلَاءٍ مِنَ الْإِبْلِيسِ وَأَمِّنْ *

١٥

(١) التلاع : جمع تلة وهي مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض . (٢) في ديوانه : « رجعه » . (٣) في ب ، س ، هـ : « رد الهدايا » وهو تحريف ؛ إذ أن الواو هنا للقسم . والهدايا : جمع هدية وهي ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنحر . (٤) كذا في و ، س ، هـ ، م ، ن . وفي سائر النسخ : « أروني جوادا ... ما ترون » . والبيت لحاتم الطائي يخاطب امرأته .

قال ابن أبي عتيق : أمكنت للشارب العذر ^(١) « من عال بعدها فلا أنجبر » ^(٢) .
فلما بلغ إلى قوله :

فكثنا كذاك عسرا تباعا * في قضاء ديننا وأقتضينا ^(٣)
قال : أما والله ما قضيتها ذهباً ولا فضة ولا اقتضيتها إياه ، فلا عرفك الله قيساً !
فلما بلغ إلى قوله :

كان ذا في مسيرنا إذ حججنا * علم الله فيه ما قد نوينا
قال : إن ظاهر أمرك ليذل على باطنه ، فأرود التفسير ، ولئن مت لموتك معك ،
أف للدينيا بعدك يا أبا الخطأب ! فقال له عمر : بل عليها بعدك العفاء يا أبا محمد !

(١) في ت : « أمكنت الشاب العذر » . وفي أ ، م ، س : « أمكنت للشارب العذر » . وورد
في سائر النسخ هو وما بعده بيت شعر هكذا :

أمكنت السائب العذر * من عال بعدها فلا أنجبر
وكل ذلك تحريف . والصواب : * أمكنت للشارب العذر وهو مأخوذ من قول عمر بن أبي ربيعة
في قصيدته التي أولها :

يا خليلي هاجني ذكر * وجول الحى إذ صدروا
ومنها : سلخوا خل الصفاح لهم * زجل أحدا بهم زمر
قال حاديهم لهم أصلا * أمكنت للشارب العذر

والعذر : جمع عذير وهو القطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها . قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ، فهو
إذن فعل في معنى مفعول على أطراح الزائد . وقد قيل : إنه من العذر لأنه يخون ورأده فيضب عنهم ، ويعذر
بأهله فيقطع عند شدة الحاجة إليه . يريد أن يقول له : قد أمكنتك القرص فأنهزها وأنت مستكن وإياها
في خلا من الناس وفي مأمن منهم . (٢) هذا مثل أورده الميداني ولسان العرب : « من عال بعدها فلا
أنجبر » . يقال : جبرته بخبر وأنجبر وأنجبر ، أى استغنى . وعال : أفقر . وهو من قول عمرو بن كلثوم :

من عال منا بعدها فلا أنجبر * ولا سقى الماء ولا رعى الشجر
وفي اللسان مادة جبر : * ولا سقى الماء ولا راء الشجر * يضرب في اغتنام الفرصة عند الإمكان .
(٣) في ديوانه : * فقضينا ديوننا وأقتضينا *

(٤) في م ، أ ، س : « فأورد بالتفسير » . وفي سائر النسخ عدا نسخة ت : « فأورد التفسير » . وأورد
إنما يتعدى بنفسه لا بالياء . ولعل المراد قد بان لنا أمرك ودل على باطنك ظاهره فصرح بما كان .
وفي ت : « فأورد بالتفسير » . يقال : أورد به إروادا إذا رقى ، ومته الحديث : « رويك رقعا بالقراري » .
وهو يتعدى بالياء . ويقال : أورد إذا ترك ، وهو يتعدى بنفسه لا بالياء ، وهو الذى يقتضيه سياق الكلام .
فلعل الباء هنا من زيادة الناصح . والمراد : إن ظاهر أمرك ليذل على باطنه ، فدع التفسير فلا حاجة إليه .

قال : فَلَقيَ الحارثُ بنُ خالدِ ابنَ أبي عتيقٍ فقال : قد بلغني ما دار بينك وبين ابنِ
أبي ربيعة ، فكيف لم تَهْلَلاً^(١) مني ؟ فقال له ابنُ أبي عتيق : يَغْفِرُ اللهُ لك يا أبا عمرو ،
إن ابنَ أبي ربيعة يُبرئُ^(٢) القرح ، ويَضَعُ^(٣) الهِناءَ مواضعَ الثُّقبِ ، وأنتَ جَمِيلُ الخَفَضِ^(٤) .
فضحك الحارثُ بن خالد وقال : « حَبَّكَ الشَّيْءُ يَعْمَى وَيَصْمُ^(٥) » . فقال : هيهاتَ أنا
بالْحُسْنِ عالمٌ نَظَّار !

وأما خبر السَّوادِ في ثَنِيَّتِي عمرَ فإن الزبيرَ بنَ بَكَّارٍ ذكره عن عمِّه مُصْعَبٍ في خبره :
أن امرأةً غارت عليه فاعترضته بِمِسْوَكِ كان في يدها فضربت به ثَنِيَّتِيه فاسودَّتَا .
وذَكَرَ إسحاقُ المَوْصِلِيُّ^(٦) عن أبي عبد الله المُسَيَّبِيِّ وأبي الحسن المَدَائِنِيِّ : أنه أتَى
الثريا يوماً ومعه صديقٌ له كان يُصاحِبُهُ ويتوصَّلُ بذِكْرِه في الشعر ، فلَمَّا كَشَفَتِ
الثريا السَّترَ وأرادتِ الخروجَ إليه ، رأت صاحِبَه فرَجَعَتْ . فقال لها : إنه ليس مِنِّي
أَحْتَشِمُهُ ولا أَخْفِي عنه شيئاً ؛ وَأَسْتَلْقِي^(٧) فضحك — وكان النساءُ إذ ذاك يَخْتَمِنَ
في أصابعهنَّ العَشرَ — فخرجت إليه فضربتُه بظاهِرِ كَفِّها ، فأصابَتِ الخَوَاتِمَ ثَنِيَّتِيه

خبر السواد في ثنيتي
عمر

(١) لم تَهْلَلاً مني : لم تسألني أن أجعلك في حل . (٢) قال الليث : القرح : جرب شديد
يأخذ الفِصْلان فلا تكاد تتجو . والفِصْلان : جمع فصيل وهو ولد الناقة . وقال الأزهري : الذي قاله الليث من
أن القرح جرب شديد الخ غلط ، إنما القرحة داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه . (٣) الثقب والثقب :
القطع المتفرقة من الجرب ، الواحدة ثقبه ؛ وقيل : هي أول ما يبدو من الجرب ؛ قال دريد بن الصمة :
متبدلاً تبدو محاسنه * يضع الهِناءَ مواضع الثقب

(٤) الخفض : الدعة . (٥) أى يخفى عليك مساويه ، ويصمك عن سماع المذلل فيه . (٦) في ت :
« عبيد الله » . (٧) قال في اللسان وشرح القاموس (مادة حتم) : وقد أحتم منه ومنه ، ولا يقال :
أحتمه ، فأما قول القائل : ولم يحتم ذلك فإنه حذف « من » وأوصل الفعل . وفي أساس البلاغة :
« أنا أحتمك وأحتم منك ، أى أستحي » .

٥

١٠

١٥

٢٠

الْعُلَيْسَيْنِ فَنَغَضَتَا وَكَادَتَا تَسْقُطَانِ ، فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ فُعُولِجَتَا لَهُ ، فَثَبَّتَتَا وَأَسْوَدَتَا . فَقَالَ
الْحَزِينُ الْكِنَانِيُّ يُعِيرُهُ بِذَلِكَ — وَكَانَ عِدْوَهُ وَقَدْ بَلَغَهُ خَبْرُهُ — :

مَا بِالْ سِنِّكَ أَمْ مَا بِالْ كُسْرِهِمَا * أَهْكَذَا كُسْرًا فِي غَيْرِ مَا بَاسٍ
أَمْ نَفْحَةٌ مِنْ فِتْنَةٍ كُنْتَ تَأْلُفُهَا * أَمْ نَالَهَا وَسْطَ شَرْبِ صَدْمَةِ الْكَاسِ
قَالَ : وَلَقِيَهُ الْحَزِينُ الْكِنَانِيُّ يَوْمًا فَأَنشَدَهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَذْهَبُ
أَذْهَبْ ، وَيْلَكَ ! فَإِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَقُولَ :

صوت

لَيْتَ هَذَا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعْدُ * وَشَقَّتْ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُ
وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً * إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبَدُّ

(١) كَذَا فِي ح ، س . ر . وَفِي ت : « فَنَغَضَتَا وَخَافَ أَنْ يَسْقُطَا » . وَنَغَضَتْ مِمَّنْ تَغِضُ
وَتَغْضُ : فَلَقْتَ وَتَحَزَّكَتَ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَكَادَتَا أَنْ تَقْلَعَهُمَا وَخَافَ أَنْ يَسْقُطَا » .
(٢) سَنَأَى تَرْجَمَهُ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْأَغَانِي . (٣) فِي ت : « أَمْ مَا شَأْنُ حُسْنِيهَا » .
(٤) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَنْفَحَةٌ » . وَالنَّفْحَةُ : الضَّرْبَةُ . (٥) فِي س :
« أُنَاةٌ » ، وَالْأُنَاةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي فِيهَا تُدْرَعُ الْقِيَامُ وَتَأْتِي ، وَالْوَهَانَةُ نَحْوُهَا . (٦) أَعَادَ
الضَّمِيرَ عَلَى الْمُتَنِيِّ مَقْرَدًا بِتَأْوِيلِ الْمَذْكُورِ أَوْ ذَلِكَ ، مِمَّا يَصِحُّ إِطْلَاقُهُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمُتَعَدِّدِ ؛ وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ) ، وَقَوْلُهُ رُؤْبَةُ :

فِيهَا خَطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ * كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلُّعُ الْبُهْقِ

رَوَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ لِرُؤْبَةَ لِمَا أَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ : إِنْ أَرَدْتَ الْخَطُوطَ فَقُلْ كَأَنَّهُمَا ، أَوْ السَّوَادَ وَالْبَلَقَ
فَقُلْ كَأَنَّهُمَا ؛ فَقَالَ : أَرَدْتُ ذَلِكَ . (انظر المقتضى مع حاشية الدسوقي طبع بولاق ج ٢ ص ٣٩٢
وتفسير الآلوسي طبع بولاق الجزء الثالث ص ٣٣١) . وَقَدْ يُوجَّهُ بِأَنَّهُ جَعَلَ السَّيْنَيْنِ كَالْمَتْنَيْنِ الَّذِي حَكَهُ
حَكَمُ الْوَاحِدِ كَالْبَيْنَيْنِ وَالْأُذْنَيْنِ ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُهُ عَيْنَايَ فَكَتَبْتُهَا . وَعَلَى هَذَا لَوْ كَانَ « كَسْرَتُ »
بَدَلُ « كُسْرَا » فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لَكَانَ خَيْرًا مِنْ تَذْكِيرِ الضَّمِيرِ . (٧) الشَّرْبُ : الْجَمَاعَةُ يَشْرَبُونَ
الْخَمْرَ . (٨) لَمْ تَتَكَرَّرْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ت ، ح ، س .

لأَبْنِ سُرَيْجٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ رَمْلٌ بِالْخِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفُ
 رَمْلٍ [أَيْضًا] فِي هَذِهِ الْإِصْبَعِ وَهَذَا الْمَجْرَى عَنْ أَبِي الْمَكِّي . وَلِمَالِكٍ [فِيهِ] ثَقِيلٌ^(٣)
 أَوَّلُ عَنِ الْمِشَامِيِّ . وَلُمُتَمِّ ثَانِي ثَقِيلٌ عَنْ أَبِي الْمَعْتَزِ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ^(٤)
 مُخَارِقٍ أَنَّ خَفِيفَ الرَّمْلِ لِيَحْيَى الْمَكِّي صَنَعَهُ وَحَكِيَ فِيهِ لَحْنٌ [هَذَا الصَّوْتُ] :^(٥)
 * إِسْلَمِي يَا دَارُ مِنْ هَنْدٍ *^(٦)

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ رِجَالِهِ
 الْمَذْكُورِينَ :

خبر الثريا مع
 الحارث بن عبد الله
 الملقب بالقباع

أَنَّ الثَّرِيَّا وَاعَدَتْ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَنْ تَزُورَهُ ، بِغَاءَتْ فِي الْوَقْتُ الَّذِي ذَكَرْتَهُ ،
 فَصَادَفَتْ أَخَاهُ الْحَارِثَ قَدْ طَرَفَهُ وَأَقَامَ عِنْدَهُ ، وَوَجَّهَ بِهِ فِي حَاجَةٍ لَهُ وَنَامَ مَكَانَهُ
 وَغَطَّى وَجْهَهُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِالثَّرِيَّا قَدْ أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ تَقَبَّلَهُ ، فَاثْبَتَهُ وَجَعَلَ
 يَقُولُ : أَغْرَبِي عَنِّي فَلَسْتُ بِالْفَاسِقِ ، أَنْتَ أَكْبَرُ اللَّهِ ! فَلَمَّا عَلِمَتْ بِالْقِصَّةِ أَنْصَرَفَتْ .^(٨)
 وَرَجَعَ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ الْحَارِثُ بِخَبَرِهَا ، فَأَغْتَمَّ لِمَا فَاتَهُ مِنْهَا ، وَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا تَمْسُكُ
 النَّارُ أَبَدًا وَقَدْ أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْكَ . فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ : عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا لَعْنَةُ اللَّهِ .

- (١) فِي ت : « فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ » . (٢) زِيَادَةٌ فِي ت . (٣) زِيَادَةٌ فِي س .
 (٤) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَلَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُخَارِقٍ خَفِيفَ الرَّمْلِ لِيَحْيَى الْمَكِّي »
 الخ . (٥) زِيَادَةٌ فِي ت . (٦) سَيَأْتِي فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنَ الْأَغَانِي (ص ٢٠٠) مِنْ
 هَذِهِ الطَّبْعَةِ فِي نَسَبِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ وَأَخْبَارِهِ هَذَا الشَّعْرُ : « لَيْتَ هَذَا الْخ » وَبَعْدَهُ : « الشَّعْرُ لِعُمَرَ
 ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ... إِلَى قَوْلِهِ : وَفِيهِ لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْخِنْصَرِ وَالْبِنْصَرِ عَنْ يَحْيَى الْمَكِّي » ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ
 فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَقَالَ الْمِشَامِيُّ : أَدُلُّ شَيْءٍ عَلَى أَنَّهُ لِمَالِكٍ شَبْهُهُ لِلْحَنَةِ :
 ÷ إِسْلَمِي يَا دَارُ مِنْ هَنْدٍ * الخ .
 (٧) طَرَفَهُ : جَاءَ لِيَسْلَا . (٨) فِي ت ، ح ، س : « أَغْرَبِي » وَكَلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ
 وَهُوَ الْبَعْدُ .

وأخبرني بهذه القصة الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن يعقوب
ابن إسحاق الربيعي عن الثقة عنده عن ابن جريج عن عثمان بن حَفِصِ الثَّقَفِيِّ :
أن الحارث بن عبد الله زار أخاه، ثم ذكر نحوه من الذي ذكره إسحاق، وقال
فيه: فبلغ عمر خبرها، فحلف إلى أخيه الحارث وقال له: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مالك ولأمة
الوهاب [أبنتك]؟ ^(١) أَأَنْتَكَ مُسَلِّمَةٌ عَلَيْكَ فَلَعْنَتَهَا وَزَجَرَتَهَا وَتَهْدِئَتَهَا، وهامى تيك
باكية. فقال: وإنيها لي! قال: ومن تراها تكون؟ قال: فأنكسر الحارث عنه
وعن لومه.

تزوج الربيع بن
في غيبة عمر وماله
من الشعر في ذلك

أخبرني علي بن صالح قال حدثني أبو هَاقَنَ عن إسحاق بن إبراهيم عن جعفر
ابن سعيد عن أبي سعيد مولى فائد، هكذا قال إسحاق، وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء
قال حدثنا الزبير قال حدثني جعفر بن سعيد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار.
ورواه أيضا حماد بن إسحاق عن أبيه عن جعفر بن سعيد فقال فيه: عن أبي عبيدة
العماري، ولم يذكر أبا سعيد مولى فائد، قالوا:

تزوج سهيل بن عبد العزيز بن مروان الثريا - وقال الزبير: بل تزوجها
أبو الأبيض سهيل بن عبد الرحمن بن عوف - فحملت إليه وهو بمصر. والصواب
(١) زيادة في ت. (٢) في ت: «فزبرتها ونهرتها». والزبر والتبر بمعنى واحد.
(٣) في ت: «تلك». (٤) انكسر: أنكف وأنصرف. (٥) في ت: «فائد». (٦) كذا في ت. وفي سائر الأصول: «عمارة» والموجود في كتب التراجم: «أبو عبيدة بن محمد
ابن عمار بن ياسر». (٧) كذا في ت، وهو الموافق لما تقدم في جميع النسخ. وفي سائر النسخ:
«بن معبد». (٨) كذا في ت، س، وهو الصواب؛ إذ هو أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن
ياسر المذكور قبله. وفي سائر النسخ: «العمري» وهو تحريف. (٩) في ت: «قال». (١٠)
الذي في ابن خلكان ج ١ ص ٥٣٨: أنه سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ومثله ما في خزائن
الأدب ج ١ ص ٢٣٨، ثم قال: وزعم بعضهم أن سهيلا هذا هو ابن عبد العزيز بن مروان، والصحيح
الأول اه.

قول من قال : سهيل بن عبد العزيز؛ لأنه كان هناك منزله ، ولم يكن لسهيل بن عبد الرحمن هناك موضع . فقال عمر :

صوت

أيها المنكحُ الثريَّ أسهلاً * عمرك الله كيف يلتقيان^(١)
هي شامية إذا ما استقلت^(٢) * وسهيل إذا استقلَّ يمانى^(٣)

الغناء للغريض خفيفٌ ثقيلٌ بالبنصر . وفيه لعبد الله بن العباس ثاني ثقيلٌ بالبنصر . وأولُ هذه القصيدة :

(١) قال الجوهري : إذا قلت عمرك الله فكأنك قلت : بتعميرك الله أى بإقرارك له بالبقاء . وقول عمر بن أبي ربيعة : * عمرك الله كيف يجتمعان * يريد سألت الله أن يطيل عمرك ؛ لأنه لم يرد القسم بذلك . وقال المبرد في قوله عمرك الله : إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته ، وإن شئت نصبته بواو حذفه فكأنك قلت وعمرك الله ، وإن شئت كان على قولك عمرك الله تعميراً ونشدتك الله نشيداً ، ثم وضعت «عمرك» في موضع التعمير؛ وأنشد فيه :

عمرك الله إلا ما ذكرت لنا * هل كنت جارتنا أيام ذى سلم
يريد ذكرتك الله . والكسائي يرى أن عمرك الله نصب على معنى عمرك الله أى سألت الله أن يعمرك . كاه قول : عمرك الله إياك . (راجع اللسان مادة عمر) . (٢) استقلت : ارتفعت (٣) بين الثريا وسهيل تورية لطيفة ؛ فإن الثريا يحتمل المرأة المذكورة وهى المعنى البعيد الموزون عنه وهو المراد . ويحتمل ثريا السماء وهى المعنى القريب الموزون به . وسهيل يحتمل الرجل المذكور وهو المعنى البعيد الموزون عنه وهو المراد ، ويحتمل النجم المعروف بسهيل . فتمكن للشاعر أن وزى بالنجمين عن الشخصين ، ليس من الإلتزام على من جمع بينهما ما أراد . وهذه أحسن تورية وقعت في شعر المتقدمين . وقد كانت الثريا مشبوبة في زهدها بالحسن والجمال ، وكان سهيل قبيح المظهر ، وهذا مراده بقوله :

* عمرك الله كيف يلتقيان *

أى كيف يلتقيان مع تفاوت ما بينهما في الحسن والقبح اهـ من خزنة الأدب للبغدادى ج ١ ص ٢٣٩

٩٣
١

أَيُّهَا الطَّارِقُ الَّذِي قَدْ عَنَانِي ^(١) * بَعْدَ مَا نَامَ سَامِرُ الرَّجُلَانِ ^(٢)
 زَارَ مِنْ نَازِحٍ ^(٣) بَغِيرِ دَلِيلٍ * يَتَخَطَّى إِلَى حَتَّى أَتَانِي
 وَذَكَرَ الرَّيَاشِيَّ عَنْ ابْنِ زَكْرِيَّا الْغَلَّابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدِ الْمُخَزُومِيِّ قَالَ :

كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ قَدْ أَلَحَّ عَلَى الثَّرِيَا بِالْهَوَى، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ إِنَّ
 مَسْعَدَةَ بْنَ عَمْرٍو أَخْرَجَ عُمَرَ إِلَى الْيَمَنِ فِي أَمْرٍ عَرَضَ لَهُ، وَتَزَوَّجَتْ الثَّرِيَا وَهِيَ غَائِبٌ،
 فَلَقَهُ تَزَوُّجُهَا وَخَرُوجُهَا إِلَى مِصْرَ، فَقَالَ :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سَهِيلاً * عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
 وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ . وَقَالَ فِي خَبَرِهِ : ثُمَّ حَمَلَهُ الشَّوْقُ عَلَى أَنْ سَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي * كَتَابَ مُؤَلِّهِ كَيْدِ
 كَثِيبٍ وَآكِفِ الْعَيْنِ * مِنْ بِالْحَسَرَاتِ مُتَفَرِّدِ
 يُؤْرِقُهُ هَلِيبُ الشَّوْ * قِيَيْنِ السَّحْرِ وَالْكَدِ ^(٨)
 فَيُمْسِكُ قَلْبَهُ بِيَدٍ * وَيَمْسَحُ عَيْنَهُ بِيَدٍ

(١) عناني: قصدي . (٢) السامر: يطلق على الواحد والجمع؛ قال تعالى: (مستكبرين به
 سامرا تهجرون). قال أبو إسحاق في تفسيره: سامرا يعني سمارة . (٣) من نازح: من مكان بعيد .
 وفي ديوانه المطبوع بلبنيج، سر ضبط هكذا: «مَنْ نَازِح» يريد الذي هو نازح . وهو وجه بعيد .
 (٤) كذا في س، وهو الصواب؛ إذ هو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الغلابي (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٥٢
 من هذا الجزء) . وفي ت، أ هكذا: «زكويه» . وفي س: «زكوية» وكلاهما محذوف عن
 «زكويه» وقد ورد في أنساب السمعاني فيمن نسبته الغلابي بالتخفيف في ترجمة ابن زكريا أنه عرف
 «زكويه» . وفي سائر النسخ: «أبي زكريا» وهو تحريف . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ:
 «عن عكرمة» وهو تحريف (انظر الحاشية رقم ٣ صفحة ١٩٨ من هذا الجزء) . (٦) في م، س:
 «عرض» وهو تصحيف . وفي ت: «علق به عليه» . (٧) في ت: «واكف العبرات»؛
 يقال: وكفت العين، إذا سالت دموعها . (٨) السحر: الرثة .

١٥

٢٠

وكتبه في قُوْهِيةً وشفه (٢) وبعث به إليها . فلما قرأته بكت بكاءً شديداً ،

ثم تنثت :

بنفسى من لا يستقل بنفسه * ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع (٣)

وكتبت إليه تقول :

أتانى كتاب لم ير الناس مثله * أمد بكافور ومسك وعنبر (٤)

وقرطاسه قوهية ورباطه * يعقد من الياقوت صاف وجوهر

وفى صدره : منى إليك تحية * لقد طال تهيأى بكم وتذكرى

وعنوانه من مستهام فؤاده * إلى هائم صب من الحزن مسعر

قال مؤلف هذا الكتاب : وهذا الخبر عندي مصنوع ، وشعره مضعف

يدل على ذلك ، ولكنى ذكرته كما وقع إلى (٥)

١٠

قال أبو سعيد مولى فائده ومن ذكر خبره مع الثريا : فمات عنها سهيل أو طلقها ،

فخرجت إلى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة بدمشق في دين عليها ، فبينما هى عند

(١) ثوب قوهي : منسوب إلى قوهستان ، وهى كورة من كور فارس بين نيسابور وهرارة ، وقصبتها قان .

وهو ثوب أبيض ، وكل ثوب يشبه يقال له قوهي وإن لم يكن منها . (٢) اضطربت الأصول في هذه الكلمة

١٥

فقرى ، م : « وشقه » . وفى ح : « وشافه » . وفى ر : « وشأنه » . وفى ت : « وسفته » .

وفى ب ، سد ، أ : « وشقه » . يقال : شف المرأة ، إذا ألبسها الشف وهو الذى يلبس فى أعلى الأذن

وقيل هو والقرط سواء . فلعل المراد أنه حسن الكتاب كما تحسن المرأة بلبس الشف ، أو أنه محرف عن شقه

أى جعل له شينا ، وهو فى الأصل كل خيط علق به شئ ؛ يقال : شق القربة وأشقها إذا أوكاها . فلعل

المراد أنه أرسل خاتماً مكتوباً على قاش من هذا النوع (وربما زاد فى حسنه أنه كان من الأنواع الثمينة

٢٠

من الحرير أو نحوه) وأطبقه وربطه بعقد من الياقوت بدل الخيط الذى يربط به فى العادة كما سياتى

فى الأبيات ، أو أنه محرف عن « مشقه » أو « تمقه » أو « رقه » بمعنى زينه . (٣) فى ح ، س :

« إن لم يرحم الله » . (٤) أى جعل مداده من هذه الأخطاط الثلاثة . وفى الخزانة ج ١ ص ٢٣٩ :

« أبيض » . (٥) هذا الجملة : « قال مؤلف هذا الكتاب ... كما وقع إلى » غير موجودة فى ت .

أمّ البَيْنِ بنت عبد العزيز بن مروان ، إذ دخل عليها الوليدُ فقال : مَنْ هذه ؟
فقلت : الثريا جاءتني ، ^(١) تطلبُ إليك في قضاء دينٍ عليها وحوائج لها . فأقبلَ عليها
الوليدُ فقال : أتروين من شعرِ عمر بن أبي ربيعة شيئاً ؟ قالت : نعم ، أما إنه
يرحمه الله كان عفيفاً عفيفَ الشعرِ ، أروى قوله :

صوت

ما على الرّسيمِ بالبليينِ لو بـ ^{*} ^(٢) ين رجَعَ السّلامُ أو لو أجاباً
فإلى قصيرِ ذى العُشيرةِ فالصّا ^(٣) * ^(٤) ئف أمسى من الأئيسِ يباباً ^(٥)
وبما قد أرى به حتى صدق ^(٦) * ^(٧) ظاهري العيش نعمةً وشباباً

(١) كذا في ت . وفي ح : « جاءتنى إليك في قضاء دين عليها » وفي سائر النسخ : « جاءتني إليك »

أطلب في قضاء الخ . والمراد جاءتني ترغب إليك في قضاء دين عليها وحوائج لها .

(٢) في ديوانه : « التسليم » . (٣) قال الأزهري : هو موضع بالصّان معروف تُسبب إلى
عُشرة نابتة فيه ، والعُشَر : من كبار الشجر وله صمغ حلوى يسمى العُشَر . وغزا النبي صلى الله عليه وسلم
ذا العُشيرة ، وهى من ناحية ينبع بين مكة والمدينة . وقال أبو زيد : حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل
تمره على سائر تمر الحجاز إلا الصّيحانيّ بخير والبردى والعجوة بالمدينة . قال عروة بن أذينة :

إذا العُشيرة قد هجت الغداة لنا * شوقاً وذكرتنا أيامك الأولى

ما كان أحسن فيك العيش مؤثفاً * غصاً وأطيب في آصالك الأصلا

(٤) كذا في ت ، م ، س . والصائف كما في ياقوت : من نواحي المدينة . وقال نصر : الصائف :

موضع حجازيّ قريب من ذى طوى . وفي ديوانه : « الصائف » باللام ، وهو كما في ياقوت جبل بين مكة
والمدينة . وفي اللسان : « وفي حديث ضميرة قال : يا رسول الله إني أحالف مادام الصائفان مكانه . قال :
”بل مادام أحد مكانه“ . قيل : الصائف جبل كان يخالف أهل الجاهلية عنده » . (٥) يبابا :

نرابا . (٦) يريد أنه حتى جامع لصفات الخير . قال في اللسان يقال : رجل صدق مضاف بكسر

الصاد ، ومعناه نعم الرجل هو . (٧) كذا في أكثر النسخ . يريد أن أثر النعمة ظاهر فيهم .

وفي ديوانه : « كامل » بالإنفراد ، والحقى يوصف بالجمع باعتبار معناه وبالمفرد باعتبار لفظه . وفي ت

« ظاهري » . ولعله تصحيف .

(١) * إِذْ فَوَّادَىٰ مَهْوَى الرِّبَابِ وَأَنَّى آلَ هَرَّ حَتَّى الْمَمَاتِ أَنَسَى الرِّبَابَا
 وَحَسَانًا جَوَارِيَا خَفِرَاتٍ * حافظات عند الهوى الأحسابا
 لَا يُكْتَرَنُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَتَّ * ^(٢) بَعْنُ يَنْعِنُ بِالْهَامِ الظُّرَابَا ^(٣) ^(٤)

42

« » وَيَأْبَىٰ إِلَهُ هَرَّ حَتَّىٰ الْمَمَاتِ يَفْسِي الرِّبَايَا »
 (٢) انْبَيْقَ هَا : دَعَا الرَّاعِيَ الشَّاءَ ؛ يُقَالُ : نَعَى الرَّاعِيَ بِالْغَنَمِ نَيْقًا وَنَعَا وَنَعَا قَا وَنَعَيْقًا وَنَعَا قَا ، إِذَا صَاحَ
 بِهَا وَزَحِيحًا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّأْنِ وَالْمَرْزِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :
 إِنْغَسَقَ بِضَائِكَ يَا جَرِيرَ فَإِنَّمَا * مَتَكَ نَفْسَكَ فِي الْخِلَاءِ ضَلَالًا
 وَفِي حَوْبَاءِ سِدِّ : « يَنْقِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) الْبَهَامُ : جَمْعُ بَهْمَةٍ وَهِيَ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ
 الْبَهْمِ : الضَّأْنِ وَالْمَرْزِ وَالْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَقَالَ أَبُو عَمِيدَ : يُقَالُ
 لِلْأَوْلَادِ نَعَمٌ سَخَةٌ تَضَعُهَا مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَرْزِ جَمِيعًا ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى : سَخْلَةٌ وَجَمْعُهَا سَخَالٌ ، ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ الذَّكَرُ
 وَالْأُنْثَى . وَقَالَ أَبْنُ الْبَكِيثِ : إِذَا اجْتَمَعَتِ السَّخَالُ وَالْبَهَامُ قُلْتُ لَهَا جَمِيعًا : بَهَامٌ . (٤) الْفَرَابُ :
 الرُّوْبِيُّ الصَّغِيرُ ، وَاحِدُهَا ظَرْبٌ كَكَتَفٍ . يَرِيدُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الرَّعَاةِ لِلْغَنَمِ ؛ كَمَا قَالَ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى :
 مَعَاصِمٌ لَمْ تَضْرِبْ عَلَى الْبَهْمِ بِالْفَضْحَى * عَصَاهَا وَوَجِصَ لَمْ تَلْصَحْ السَّهَامِ
 وَرَفَدَ آخِرُ أَنْ تَنْقُلَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ مِنْ دِيْوَانِهِ لِاخْتِلَافِ تَرْتِيبِ الْأَيَّاتِ فِي الْأَصُولِ عَمَّا فِي الدِّيْوَانِ .
 وَهُوَ بَعْدُ « لَيْسَ الْأَوَّلِينَ :

٢٠
 ٢٥

فَقَضَى حَوَائِجَهَا وَأَنْصَرَفَتْ بِمَا أَرَادَتْ مِنْهُ . فَلَمَّا خَلَا الْوَلِيدُ بَأْمَ الْبَيْنِ قَالَ لَهَا :
لِلَّهِ دَرُّ الثَّرِيَا ! أَتَدْرِينَ مَا أَرَادَتْ بِإِنْشَادِهَا مَا أَنْشَدْتَنِي مِنْ شِعْرِ عَمْرِ؟ قَالَتْ لَا .
قَالَ : إِنِّي لَمَّا عَرَّضْتُ لَهَا بِهِ عَرَّضْتُ لِي بِأَنْ أُحْيِيَ أَعْرَابِيَّةً^(١) . وَأُمُّ الْوَلِيدِ وَسَلِمَانَ
وَلَادَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَزَى^(٢) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيَّ .

الغناء في الأبيات التي أنشدتها الثريا الوليد بن عبد الملك لمالك بن أبي السَّمْحِ
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ . وَفِيهَا لِأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمْلٌ بِالْخَنْصَرِ
فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ . وَفِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ .
وَذَكَرَ حَبِشٌ أَيْضًا أَنَّ فِيهَا لِأَبْنِ مَسْعُودٍ خَفِيفٌ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ
أَنَّ لِأَبْنِ مُحْرِزٍ فِيهَا خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى .

وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ أَشْعَارِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّتِي قَالَهَا فِي الثَّرِيَا مِنَ الْقَصِيدَةِ
الَّتِي أَوَّلَهَا « مِنْ رَسُولِي »^(٣) :

(١) الأعرابي : واحد الأعراب وهم سكان البادية الذين يتجمعون الكلاب ويتبعون مساقط الغيث ،
سواء أكانوا من العرب أم من مواليهم . وأما العربي فهو خلاف العجمي سواء أكان من سكان البادية
أم الحاضرة . والأعرابي إذا قيل له : يا عربي فرح لذلك وحش له ؛ والعربي إذا قيل له : يا أعرابي
غضب له . (٢) كذا في أكثر النسخ ، ولم نعر على ضبطه . وفي شرح القاموس مادة « جزي » :
أنه سمي مجزى كسرى ومجزى كعدى . وفي حاء مر : « حزن » وفي س : « حزين » . وفي الطبري
طبع مدينة ليدن رقم ٢ ص ١١٧٤ : « جزء » بالهمز . وفي العقد الفريد ج ٢ ص ٣٢٧ : « حربي » .
وقد ورد أنه سمي بكل ذلك . (٣) البيتان الآتيان والبيتان اللذان بعدهما من قصيدة أخرى له مطلعها :

شاق قلبي تذكر الأحباب * وأعترتني نوايب الأطراب

الأطراب : جمع طرب ؛ قال ذو الرمة :

أستحدث الراكب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

صوت

وَتَبَدَّتْ حَتَّى إِذَا جُنَّ قَلْبِي * حَالِ دُونِي وَلَائِدٌ^(١) بِالثِّيَابِ^(٢)
يَا خَلِيلِي فَأَعْلَمَا أَنَّ قَلْبِي * مُسْتَهَامٌ^(٣) بِرَبَّةِ الْحِرَابِ^(٤)

الغناء لأبْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . ومنها :

صوت

أَقْتُلْنِي قَتْلًا سَرِيعًا مُرِيحًا * لَا تَكُونِي عَلَى سَوَاطِ عَذَابِ^(٥)
شَفَّ عَنْهَا مُحَقَّقٌ جَنْدِي^(٦) * فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ^(٧)

الغناء لِلْغَرِيضِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَيْضِ عَنْ عَمْرٍو . ومنها :

(١) الولائد هنا : الإماء ، واحدة وليدة . (٢) في ديوانه :

قَرَأَتْ حَتَّى إِذَا جُنَّ قَلْبِي * سَرَّتْهَا وَلَائِدٌ بِالثِّيَابِ
(٣) المحراب هنا : الغرفة ؛ قال وضاح البين :

رَبَّةٌ مَحْرَابٍ إِذَا جَنَّتْهَا * لَمْ أَلْقِهَا أَوْ أَرْتَقِ سَلْمًا
وَالْغُرْفَةُ لَا تَكُونُ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الدَّارِ بَلْ فِيهَا بَعْدَهَا . (٤) كَذَا فِي دِيَانِهِ . وَفِي الْأَصُولِ :

أَقْتُلْنِي قَتْلًا سَرِيعًا مُرِيحًا * لَا تَكُونِي عَلَيْهِ سَوَاطِ عَذَابِ

ورواية الديوان هي المناسبة لبقية الشعر ؛ لأن البيت الذي قبله :

أَفْعَلِي بِالْأَسِيرِ إِحْدَى ثَلَاثِ * فَأَفْهَمْتَنِي ثُمَّ رَدَى جَوَابِي

وبعده :

أَوْ أَقْبَدِي فَإِنَّمَا النَّفْسُ بِالنَّفْسِ * سِوَى قَضَاءِ مَفْصَلَا فِي الْكَتَابِ

ولعله غنى فيه كما في الأصول . وسريحا : سريعا .

(٥) محقق : ثوب عليه وثى على صورة الحَقِّق ، كما يقال : ثوب مرَّحَل : عليه تصاوير رجل ، وثوب مرَّجَل :

عليه تصاوير رجل . وثوب مرَّجَل : فيه صور المراحل . أو هو الثوب المحكم النسج ؛ قال الشاعر :

تَسْرُبُ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنَّا * كَفَيْنَاكَ الْحَقِيقَةَ الرِّقَاقَا

(٦) جندى : نسبة إلى الجند ، وهو أحد مخاليف البين .

صوت

قال لي صاحبي ليَعْلَمَ ما بي * أُحِبُّ الْبَتُولَ أُخْتَ الرَّبَابِ^(١)
قلتُ وَجَدِي بها كَوَجَدِكَ بِالْمَا * إِذَا مَا مُنِعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ
الغناء لمالك رَمَلٍ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . ومنها :

صوت

أَذْكَرْتُني مِنْ بَهْجَةِ الشَّمْسِ لَمَّا * بَرَزْتُ مِنْ دُجْنَةٍ وَسَحَابِ
أَزْهَقْتُ أُمَّ نَوْفَلٍ إِذْ دَعَتْهَا * مُهَجَّتِي ، مَا لِقَاتِي مِنْ مَتَابِ
حين قالت لها أجبني فقالت * مَنْ دَعَانِي ؟ قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ
الغناء للغريص خَفِيفُ رَمَلٍ عَنْ الْهَشَامِيِّ وَحَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ .
ومنها :

صوت

مَرْحَبًا ثُمَّ مَرْحَبًا بَاتِي قَا * لَتْ غَدَاةَ الْوَدَاعِ عِنْدَ الرِّحِيلِ^(٢)
لَلثَرِيَّا قُولِي لَهُ أَنْتَ هَمِّي * وَمُنَى النَّفْسِ خَالِيًا وَخَلِيلِي^(٣)
الغناء لأَبْنِ مُحَرِّزٍ ثَقِيلُ مَطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِّ عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لَأَبْنِ سُرَيْجٍ خَفِيفُ
رَمَلٍ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) هذا البيت هو مطلع القصيدة في ديوانه . (٢) في ديوانه : « يوم الرحيل » .
(٣) في ديوانه المخطوط : « والليل » معطوفا على النفس . وفي ديوانه المطبوع : « والليل » وهو
تصحيف . (٤) في ت : « خفيف ثقيل مطلق » .

ومنها :

صوت

زَعَمُوا بِأَنَّ الْبَيْنَ بَعْدَ غَدٍ * فَالْقَلْبُ مِمَّا أَزْمَعُوا يَحْجِفُ^(٢)
 تَشْكُو وَتَشْكُو مَا أَشْتَبْنَا * كُلُّ لَوْشِكِ الْبَيْنِ يَعْتَرِفُ^(٣)
 حَلَفُوا لَقَدْ قَطَعُوا بَيْنَهُمْ * وَحَلَفْتُ أَلْفًا مِثْلَ مَا حَلَفُوا^(٤)
 الغناء للغرييض خفيف ثقيل بالوسطى .

ومنها :

صوت

قُلُوتُ رَأْسِهَا ضَرَارًا وَقَالَتْ * لَا وَعَيْشِي وَلَوْ رَأَيْتُكَ مِتًّا^(٥)
 حِينَ آتَيْتَ بِالْمَوَدَّةِ غَيْرِي * وَتَنَاسَيْتَ وَصَلْنَا وَمِلَّتَا^(٦)
 قَدْ وَجَدْنَاكَ إِذْ خَبَرْتِ مَلُولًا * طَرِيقًا لَمْ تَكُنْ كَمَا كُنْتَ قُلْتَا^(٧)

(١) في ديوانه : « أحدثوا » . (٢) وجف القلب يحجف كوعد يعد : خفق وأضطرب ؛ قال تعالى : (قلوب يومئذ واجفة) . (٣) كذا في س ، ح . والمعنى : تشكو ما فترق مذاهبتنا بنا . وفي ب ، سم : * تشكو وأشكو ما أجذبنا *
 وفي سائر النسخ : * تشكو وأشكو ، أحل بنا *
 وفي ديوانه : * تشكو وتشكو بعض ما وجدت *
 (٤) وشك البين : قربه . (٥) في ديوانه : « معترف » . ويعترف هنا : يصطبر ؛ يقال : عرف للأمر وأعترف ، إذا صبر ؛ قال قيس بن ذريح :

فيا قلب صبرا وأعترافا لما ترى : ويا حيا فاع بالذي أنت واقع

(٦) لم يوجد هذا البيت بتلك القصيدة في ديوانه . (٧) كذا في ديوانه ، س . وفي سائر النسخ : « ضارري » بيا المتكلم . (٨) في ديوانه المطبوع :

ولوت رأسها ضاررا وقالت : إذ رأيتني اخترت ذلك أنا

ومثله ما في ديوانه المخطوط ، غير أنه فيه : « ولوت رأسها ضراء ... » . وكتب بهامشه : « الضراء والضرر سواء . فقوله ضراء أى لتضرتني بذلك » . ولم نجد في كتب اللغة ما يؤيد ذلك . قلعه محترف عن « ضاررا » بالراء . (٩) في ديوانه : « فوجدناك إذ خبرنا » . (١٠) الطرف : من لا يثبت على امرأة ولا صاحب .

الغناء لمالك رمل ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وفيه لأبن سريح خفيف ثقيل
عن الهشامي ، وكذا روثه دنائير عن فليح ، وقد نسب قوم لحن مالك إلى الغريض .
ومنها :

صوت

يا خَلِيلِي سائلا الأطلالا * ومَحَلًّا بِالرُّوضَتَيْنِ أَحَلَّا^(١)

— ويروى :

* بالبليين إن أحن سؤالا * —

وسَقَاهُ لولا الصَّبَابَةُ حَبْسِي * في رُسُومِ الدِّيَارِ رَجًّا عَجَلَا

بعد ما أَفْقَرْتُ مِنْ آلِ الثَّرِيَّا * وَأَجَدْتُ فِيهَا النَّعَاجُ ظِلَالَا

الغناء لأبن سريح هزج خفيف مطلق في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لحكم الوادي
ثقيل أول من جامع أغانيه . وذكر ابن دينار أن فيه لأبن عائشة لحنا لم يذكر
طريقته . وذكر إبراهيم أن فيه لدحمان لحنا ولم يحسنه . وقال حبش : فيه لإسحاق
ثقيل أول بالوسطى .

(١) كذا في أكثر النسخ . وقد أورد ياقوت أسماء روضات كثيرة في بلاد العرب وذكر أن عددها
مائة وست وثلاثون روضة ، وأنها ترد في الشعر مرة بالإفراد وأخرى بالثنية والجمع ، فيقال : روضة وروضتان
وروضات ورياض ، وكل ذلك للضرورة . ولم ندر أي الروضات أراد عمر بن أبي ربيعة في شعره ، ولكنه
يقرب أن تكون هذه الروضة بنواحي المدينة ، فلا يبعد أن يكون أراد «روضة أجام» بالقيح من نواحي
المدينة ، أو «روضة ذي الخزرج» أو «روضة ذي الفصن» بنواحي المدينة أيضا ، أو «روضة ذات كهف»
أو «روضة عربينة» ، وكل هذه الروضات وكثير غيرها بنواحي المدينة . وفي ح ، س ، م :
«الروبتين» بالميم . وفي ت : «الروبتين» بالباء . ولعلهما تحريف ؛ إذ لم نعرف فيا أورده ياقوت والبكري
على هذين الأسمين . (٢) يقال : كلمته فإ أجار إلى جوابا أي ما رد جوابا ، وكلمته فإ أجار
سؤالا مثله ؛ قال الأخطل :

هلا ربت قسأل الأطلالا * ولقد سألت فإ أحن سؤالا

وفي ديوانه : «إن أجن» . وفي م ، أ ، ي : «إن أجاروا» وكلاهما تحريف . (٣) في ت :

«ابن هقان» .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو عبد الله القمي^(١) [يعني أبا العيناء] عن القحدي عن أبي صالح السدي قال :

سمر وثريا وقد
قلها زوجها
الشام بعد تزوجه
فيها

لما تزوج سميل بن عبد العزيز الثريا ونقلها إلى الشام ، بلغ عمر بن أبي ربيعة الخبر ، فأتى المنزل الذي كانت الثريا تنزل ، فوجدها قد رحلت منه يومئذ ، فخرج في أثرها فلحقها على مرحلتين ، وكانت قبل ذلك مهاجرة لأمر أنكرته عليه . فلما أدركهم نزل عن فرسه ودفعه إلى غلامه ومشى متكرراً حتى مر بالخيمة ، فعرفته الثريا وأثبتت^(٢) حركته ومشيته ، فقالت لحاضتها : كلميه ، فسألت عليه وسألته عن حاله وعائته على ما بلغ الثريا عنه ، فاعتذر وبكى ، فبكت الثريا ، فقالت : ليس هذا وقت العتاب مع وشك الرحيل . فخادتها إلى وقت طلوع الفجر ثم ودعها وبكى طويلاً ، وقام فركب فرسه ووقف ينظر إليهم وهم يرحلون ، ثم أتبعهم بصره حتى غابوا ، وأنشأ يقول :

يا صاحبي فقا نسّخ خير الطللا * عن حال من حله بالأمس ما فعلا^(٥)
فقال لي الربع لما أن وقفت به * إن الخليل أجد البين فاحتملا^(٦)
وخادعتك النوى حتى رأيتهم * في الفجر يحث حادي عيسهم زجلا^(٧)
(٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

(١) زيادة في ت . (٢) أي عرفت ما حق المصرفة . (٣) لحاضتها : لمريتها . (٤) يرحلون : يشدون على إلهم الرجال . (٥) في ديوانه : « عن بعض » . (٦) أجد البين : اعترفه . (٧) احتمل : ارتحل . (٨) النوى : الفراق والبعد . (٩) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « لما » . (١٠) يحث : يسوق . (١١) في الديوان : « عيسهم » . (١٢) زجلا : رافعا صوته في حياء الإبل لتسرع في السير . وأصل الرجل الجلبة ورفع الصوت ، وخص به تطريب : وأشد سبوره في وصف حار وحس :

٢٠ له زجل كأنه صوت حاد * إذا طلب الوسيقة أو زمير
وذكره في باب ما يخطر شعراً من أسباحة الصرورة ، وهي فتاحف الواو المينة لحركة الهاء في قوله « كأنه » .
والوسيقة : « ناء التي يضمها ويجمعها » من وسقت الشيء : جمعته .

لَمَّا وَقَفْنَا نُحْيِيهِمْ وَقَدْ صَرَخَتْ * هَوَاتِفُ الْبَيْنِ وَاسْتَوْلَتْ بِهِمْ أَصْلًا^(١)
 صَدَتْ بِعَادَا وَقَالَتْ لِأَتَى مَعَهَا * بِاللَّهِ لُؤْمِيهِ فِي بَعْضِ الَّذِي فَعَلَا
 وَحَدَّثِيهِ بِمَا حَدَّثْتَ وَأَسْمِعِي * مَاذَا يَقُولُ وَلَا تَعْيِي بِهِ جَدَلًا^(٢)
 حَتَّى يَرَى أَنْ مَا قَالَ الْوُشَاةُ لَهُ * فِينَا لَدَيْهِ إِلَيْنَا كُلُّهُ نُقَالَا^(٣)
 وَعَرَّفِيهِ بِهِ كَالْهَزْلِ وَأَخْفِظِي * فِي بَعْضِ مَعْتَبَةٍ أَنْ تُغْضِبِي الرُّجُلَا^(٤)
 فَإِنَّ عَهْدِي بِهِ وَاللَّهُ يَحْفَظُهُ * وَإِنْ أَتَى الذَّنْبَ مِمَّنْ يَكْرَهُ الْعَدَلَا
 لَوْ عِنْدَنَا أَغْتَيْبَ أَوْ نِيلَتْ نَقِصَتُهُ * مَا أَبَّ مُغْتَابُهُ مِنْ عِنْدِنَا جَدَلَا
 قُلْتُ أَسْمِعِي فَلَقَدْ أَبْغَيْتِ فِي لَطْفٍ * وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَى ذِي اللَّبِّ مِنْ هَزَلَا
 هَذَا أَرَادَتْ بِهِ بُحْلًا لِأَعْذَرَهَا * وَقَدْ أَرَى أَنَّهَا لَنْ تَعْدَمَ الْعِلَالَا
 مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ * وَلَا الْفُؤَادُ فُؤَادًا غَيْرَ أَنْ عَقْلًا^(٥)

(١) في ديوانه :

لَمَّا وَقَفْنَا نُحْيِيهِمْ وَقَدْ شَحَطَتْ * نَعَامَةُ الْبَيْنِ فَاسْتَوْلَتْ بِهِمْ أَصْلًا
 وشحطت نعامة البين : ارتحلوا وفرقهم البين . وفي اللسان (مادق نعم وشال) : يقال للقوم إذا ارتحلوا عن
 منزلهم أو تفرقوا : قد خفت نعامتهم وشالت نعامتهم . والأصل : جمع أصيل وهو العشي ، وقيل هو
 مفرد ، أشد ثعلب :

وتبدرت نفسى لذاك ولم أزل * بدلًا نهاري كله حتى الأصل

فَقَوْلُهُ «بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ» يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ هَاهُنَا وَاحِدٌ . (٢) لَا تَعْيِي بِهِ جَدَلًا : لَا تَعْجِزِي
 فِي مُجَادَلَتِهِ . (٣) فِي دِيْوَانِهِ الْمَخْطُوط : * فِي الْقَوْلِ فِينَا وَمَا قَدْ أَكْثَرُوا بِطَلَا *

(٤) فِي دِيْوَانِهِ : « فِي غَيْرِ » . (٥) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ وَأَكْثَرُ النُّسخ . وَفِي ب : « أَنْ تَخْطِي »
 وَفِي م ، س ، ا : « أَنْ تَسْخَطِي » . (٦) قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَالتَّفْوُودُ : التَّقْوَدُ ، وَالتَّفْوَادُ :

الْقَلْبُ لَتَفْوُودِهِ وَتَقْوَدِهِ . وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ وَفَرْحِهِ : وَالتَّفْوُودُ : التَّحَرُّقُ وَالتَّقْوَدُ ، وَمِنْهُ التَّفْوَادُ
 لِلْقَلْبِ ؛ لِأَنَّ عَقْلَ الْفُؤَادِ لِلْعُلُومَاتِ نَتِيجَةُ اشْتِغَالِهِ وَتَقْوَدِهِ وَتَحَرُّكِهِ وَبِجَوْلَتِهِ فِيهَا حَتَّى يَحْصِيَهَا وَيُمَيِّزُ الصَّحِيحَ
 مِنَ الْفَاسِدِ وَالْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ .

أنا الحديث الذي قالت أثبت به * فما عباتُ به إذ جاءني حولا^(٢)
 ما إن أطعتُ بها بالغيب قد علمت * مقالة الكاشح الواشي إذا محلا^(٣)
 إني لأرجعه فيها بسخطه * وقد يرى أنه قد غرتني زلا^(٤)
 وهي قصيدة طويلة مذكورة في شعره .

وفاة الثريا

- ٥ أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر ومحمد بن حلف بن
 المرزبان قالوا حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى قال
 حدثني كثير بن كثير السهمي قال :
 لما مات الثريا أتاني الغريص فقال لي : قل أبيات شعر أُنح بها على الثريا ،
 فقلت :

صوت

١٠

ألا يا عين مالك تدمعينا * أمن رمد بكت فتكحلينا
 أم أنت حزينه تبكين شجوا * فشجوك مثله أبكى العيونا
 غنى الغريص في هذين البيتين لحنا من خفيف التليل الأول بالوسطى عن عمرو
 ويحيى المكي والهشام وغيرهم .

- ١٥ (١) كذا في ديوانه المخطوط . وفي ديوانه المطبوع : « عنيت » وفي الأصول : « غلبت » . (٢) كذا
 في ديوانه . والحول : الحيلة . يريد أن الحديث الذي أوصله إلى الوشاة لم أعبا به لأنه ليس إلا حيلة لصرف
 القلب عن حبا . وفي الأصول : « تبلا » ولا معنى له . (٣) في ديوانه : « وما أقر لها بالغيب الخ » .
 (٤) محل به عند السلطان أودى جاء : كاده وسعى به عنده . (٥) أى يرى أنه قد أوقعنى
 في الخطيئة والزلل . (٦) في ح ، ر : « قال حدثنا عمر بن عبيد بن يعلى » . ولم نعث على هذين
 الاسمين في كتب التراجم . وقد تكرر هذا السند بعينه مرة أخرى في هذه الحكاية نفسها في الجزء الثاني
 ٢٠ في أخبار الغريص . (٧) هو كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي المكي ،
 كما في تهذيب التهذيب وإن يضبطه . وقد أعتمدنا في ضبطه على ما ورد في كتاب المغنى المطبوع على هامش
 تقريب التهذيب في الكلام على يحيى بن كثير من أنه بكاف مفتوحة وكسر الشاء المثناة ، وقال : وكذا
 كثير بن كثير وجعفر بن كثير .

وفاة عمر بن
أبي ربيعة

اخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الجبار
ابن سعيد المساحي قال حدثني ابراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله عن أبيه عن
جده عن ثعلبة بن عبد الله بن صغير :^(١)

أن عمر بن أبي ربيعة نظر في الطواف إلى امرأة شريفة ، فرأى أحسن خلق الله
صورة ، فذهب عقله عليها ، وكلما فلم يُجبه ، فقال فيها :

الريحُ تَسْحَبُ أَذْيَالًا وَتَنْشُرُهَا * يَالَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّنْ تَسْحَبُ الرِّيحُ
كَمَا تَجْرُبُنَا ذَبَالًا فَتَطْرَحُنَا * عَلَى آلِي دُونَهَا مَغْبِرَةٌ سَوْحُ^(٢)
أَتَى بِقُرَيْكُمُ أَمْ كَيْفَ لِي بِكُمْ * هَيَّاتِ ذَلِكَ مَا أَمَسَتْ لَنَا رُوحُ^(٣)
فَلَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي أَلْقَى يَكُونُ بَهَا * بَلْ لَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي أَلْقَى تَبَارِجُ^(٤)
إِحْدَى بُنْيَاتٍ عَمَى دُونَ مِثْلَهَا * أَرْضٌ بَقِيعَانِهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْحُ^(٥)

(١) كذا في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وشرح القاموس . وفي S ، ح : « صقر » .
وفي M : « صقر » . وفي R : « صفوان » وفي سائر النسخ : « صعر » وكلها تحريف . قال في تهذيب
التهذيب : ثعلبة بن صغير ويقال ابن عبد الله بن صغير ويقال ابن أبي صغير ويقال عبد الله بن ثعلبة بن صغير
العذري . وقال الدارقطني : الصواب فيه عبد الله بن ثعلبة بن أبي صغير ، لثعلبة صحبة ولعبد الله رؤية اهـ .
(٢) يجوز في الفعل الواقع بعد « كما » وجهان الرفع على أن « ما » كافة لكي عن العمل ، والنصب على أن
« ما » زائدة وكى عاملة فيما بعدها . وقد روى بالوجهين :

إذا أنت لم تنفع فضر فأنما * يري القتي كما يضر وينفع

(٣) مغبرة ، يريد بها الفلاة المحبدة . (٤) سوح : جمع ساحة وهي الفضاء . (٥) تباريح
الشوق : توجه . قال السيد محمد مرتضى : قال شيخنا وهو من الجوع التي لا مفرد لها ، وقيل : مفردة
تبريح ، وأستعمله المحدثون وليس بثبت . (٦) قال في اللسان : القيصوم : ما طال من العشب ،
ثم قال : والقيصوم من نبات السهل . قال أبو حنيفة : القيصوم من الدكور ومن الأمرار ، وهو طيب الرائحة
من رباحين البر وورقه هذب وله نورة صفراء ، وهي تنفض على ساق وتطول .

٩٧
١

فبلغها شعره فجَزَعَتْ منه . فقيل لها : أذْكُرِيه لزويحك ؛ فإنه سينكر عليه قوله .
فقالت : كَلَّا والله لا أشكوه إلا إلى الله . ثم قالت : اللهم إن كان نَوَّهَ بأشْمِي ظالِمًا
فاجْعَلْهُ طعامًا للريح . فَضَرَبَ الدهرُ مِنْ ضَرْبِهِ^(١) ، ثم إنه غدا يومًا على فرس فهبَّتْ
ريحٌ فَنَزَلَ فاستترَ بِسَلْمَةٍ^(٢) ، فعَصَفَتِ الريحُ نَحْدَشَهُ غُصْنٌ مِنْهَا فَدَمِيَ وَوَرِمَ بِهِ ومات
من ذلك .

أخبار ابن سريج ونسبه

هو عبيد بن سريج^(٣) ، ويكنى أبا يحيى ، مولى بنى نوفل بن عبيد مناف . وذَكَرَ
ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين أنه مَوْلَى لِبْنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .
وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
محمد بن يحيى أبو غسان قال : ابن سريج مَوْلَى لِبْنِي لَيْثٍ ، ومنزلُه مَكَّةُ^(٤) .
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : سألت الحسن
ابن عتبة اللّهي عن ابن سريج فقال : هو مَوْلَى لِبْنِي عَائِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
مُحْزُومٍ . وفي بنى عائذ يقول الشاعر :

فإن تصلح فإنك عائذي * وصلح العائذي إلى فساد

نسب ابن سريج
وشعره من أوصافه

- (١) يقال : ضرب الدهر ضربانه ومن ضربانه ومن ضربيه ، أى مر من مروره وذهب بعضه .
والمراد أنه مرت مدة من الدهر وقع فيها بعض حوادثه . (٢) السلم : شجر من العضاء
ورقة القرط الذي يدبغ به الأديم . وفي ت ، س : « بقفلة » . والمقفلة واحدة القفل ، وهو
"شجر" يابس ولا ينبت إلا بمنجاة من السيل . وفي ح : « بقفلة » والمقفلة واحدة المقل
وهو حمل الدم ، وهي شجرة تشبه النخلة ، وهو غير مناسب ؛ فلعله محذوف عن « قفلة » .
(٣) كذا في ح ، س ، أ . وفي ب ، س : « عبيد الله » . وفي سائر النسخ : « عبد الله »
وكذلك في ترجمته في الجزء الرابع من نهاية الأرب . وسيأتى فيما بعد أن النسخ متفقة على « عبيد بن سريج » .
(٤) في ح ، س : « وولد بمكة » .

قال إسحاق : وقال سلمة بن نوفل بن عمار : ابن سريج مولى عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن نوفل ، أو ابن عامر بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف . أخبرني أحمد بن عبد العزيز عن أبي أيوب المديني^(١) قال : ذكر إبراهيم بن زياد ابن عتبة بن سعيد بن العاص :

أن ابن سريج كان آدم أحمر ظاهر^(٢) الدم سناطاً في عيذه قبل^(٣) ، بلغ^(٤) خمساً وثمانين سنة ، وصليح فكان يلبس^(٥) حمة مرعبة ، وكان أكثر ما يرى مقنعا ، وكان منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر .

وقال ابن الكلبي عن أبيه قال : كان ابن سريج مختاً حول أعمش يلقب «وجه الباب» ، وصليح فكان يلبس حمة ، وكان لا يغني إلا مقنعا يسيل القناع على وجهه . وقال ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين : كان ابن سريج أحسن الناس غناء ، وكان يغني مرتجلاً ويوقع بقضييب ، وغنى في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ومات في خلافة هشام بن عبد الملك .

قال إسحاق : وكان الحسن بن عتبة^(٦) اللهي يروى مثل ذلك فيه ، وذكر أن قبره^(٧) بخلعة قريباً من بستان ابن عامر .

(١) في ح ، س : « المديني » . (٢) السناط : الذي لا حية له أو الخفيف العارض أو من لحيته بالذقن وليس بالمارضين شيء . (٣) القبل في العين : إقبال إحدى الخدين على الأخرى . (٤) الحمة : مجتمع شعر الرأس . والمراد أنه كان يلبس شعراً مصطنعاً . وفي ح ، س : « كة » والكة : القلسوة المدورة . (٥) مقنعا : لباسا القناع وهو ما يوضع على الرأس . (٦) المراد بها نخلة اليمانية ، وهي واد يصب فيه يدعان وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازن يوم حنين . (٧) بستان ابن عامر ، هو مجتمع النخلتين ، وكذلك يسميه العامة . والصواب فيه بستان ابن معمر ؛ لأنه كان لعمر بن عبد الله بن معمر .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال : كان عبيد بن سريح من أهل مكة وكان أحسن الناس غناء . قال إسحاق قال عمار بن أبي طرفة الهذلي : سمعت ابن جريح يقول : عبيد بن سريح من أهل مكة مولى آل خالد ابن أسيد .

قال إسحاق وحدثني إبراهيم بن زياد عن أيوب بن سلمة المخزومي قال : كان في عين ابن سريح قبل حلوله يبلغ أن يكون حولا ، وغنى في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ومات بعد قتل الوليد بن يزيد ، وكان له صلح في جبهته ، وكان يلبس بجمه مرگبة فيكون فيها أحسن شيء ، وكان يلقب «وجه الباب» ولا يغضب من ذلك ، وكان أبوه تريكا .

وقال أبو أيوب المديني : كان ابن سريح ، فيما روينا عن جماعة من المكيين ، مولى بني جندع بن ليث بن بكر ، وكان إذا غنى سدل قناعه على وجهه حتى لا يرى حوله ، وكان يوقع بقضيب ، وقيل : إنه كان يضرب بالعود ، وكانت علاته التي مات منها الجذام .

٩٨
١

قال إسحاق وحدثني أبي قال : أخبرني من رأى عود ابن سريح وكان على صنعة عيدان الفرس ، وكان ابن سريح أول من ضرب به على الغناء العربي بمكة . وذلك أنه رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة ، فأعجب أهل مكة غناؤهم . فقال ابن سريح : أنا أضرب به على غنائى ، فضرِبَ به فكان أصدق الناس .

ابن سريح أول من ضرب بالعود الفارسي على الغناء العربي

قال إسحاق وذكر الزبيري : أن أم ابن سريح مولاة لآل المطلب يقال لها «رائقة» ، وقيل : بل أمه هند أخت رائقة ، فمن ثم قيل : إنه مولى بني المطلب بن

أم ابن سريح

(١) في ح ، ر : « لا يؤبه له » وهو تحريف . (٢) كذا في ح ، ر ، ب ، س . وفي سائر النسخ : « الأصمى » .

حَنْطَبٍ . وكان ابنُ سُرَيْجٍ بعد وفاة عبد الله بن جَعْفَرٍ قد انقطع إلى الحَكَم بن المطَّلَب بن عبد الله بن المطَّلَب بن حنطب أحد بني مُحْزُوم ، وكان من سادة قُرَيش ووجوهها . وأخذ ابنُ سُرَيْجٍ الغناء عن ابنِ مَسْجَحٍ .

الأشخاص
المعدودون أصولاً
للغناء العربي

أول شهرة ابن
سريج بالغناء

قال إسحاق : وأصلُ الغناء أربعة نفر : مَكِّيَّان ومَدَنِيَّان ؛ فالمكِّيَّان : ابنُ سُرَيْجٍ وابنُ مُحْزُوز ، والمدنيان : معبد ومالك .

قال إسحاق وقال سلمة بن نوفل بن عمارة : أخبرني بذلك مَنْ شئتَ من مشيختنا : أن يوماً شهرفيه ابنُ سُرَيْجٍ بالغناء في خِتانِ ابنِ مَوْلَاهُ عبد الله بن عبد الرحمن ابنِ أبي حسين ^(١) . قال لأم الغلام : خَفِّضِي عليك بعض الغُرم والكُفَّة ؛ فوالله لأُلهِيَنَّ نسائك حتى لا يَدْرِينَ ما جئتَ به ولا ما عَزَمْتَ عليه .

شهادة هشام بن
الزُّبَيْر في ابن سريج

قال إسحاق : وسألتُ هشامَ بنَ المُرِّيَّة ، وكان قد عُمِر ، وكان عالماً بالغناء فلا يَبَارِي فيه ، فقلتُ له : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بالغناء ؟ فقال لي : أُحِبُّ الإِطَالَةَ أم الإِختصار ؟ فقلت : أُحِبُّ الإِختصارَ الذي يَأْتِي على سؤالي . قال : ما خلق الله تعالى بعد داودَ النبي عليه الصلاة والسلام أحسنَ صوتاً من ابنِ سُرَيْجٍ ، ولا صاغ الله عز وجل أحداً أَحَقُّ منه بالغناء ، ويدلُّك على ذلك أن معبداً كان إذا أعجبه غناؤه قال : أنا اليومَ سُرَيْجِي .

شهادة يونس بن
محمد الكاتب فيه

قال وأخبرني إبراهيم — يعني أباه — قال : أدركتُ يونسَ بنَ محمدِ الكاتب فحدثني عن الأربعة : ابنِ سُرَيْجٍ وابنِ مُحْزُوز والغريص ومعبد . فقلت له : من أحسنُ الناسِ غناءً ؟ فقال : أبو يَحْيَى . قلت : عبيدُ بنُ سُرَيْجٍ ؟ قال نعم . قلت : وكيف ذاك ؟ قال : إن شئتَ فَسَرْتُ لك ، وإن شئتَ أَجَلْتُ . قلت : أَجَلْ . قال : كأنه خُلِقَ من كلِّ قلبٍ ، فهو يغني لكلِّ إنسانٍ ما يَشْتَهِي .

(١) في ت : « ابن أبي حسان » وهو تحريف ؛ إذ هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف التوفلي ، المكي كما في كتب التراجم .

شهادة إبراهيم
الموصلى فيه

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال قال حماد بن إسحاق : أخبرني أبي عن
الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال : سألت إبراهيم الموصلي ليلة وقد أخذ منه
النبيذ : من أحسن الناس غناء ؟ فقال لي : من الرجال أم من النساء ؟ فقلت : من
الرجال . فقال : ابن مخز . قلت : ومن النساء ؟ قال : ابن سريج . ثم قال لي :
إن كان ابن سريج إلا كأنه خلق من كل قلب فهو يغني له ما يشتهي !

أخبرني بحظّة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال : أرسلني محمد بن الحسين^(٢)
ابن مضعب إلى إسحاق أسأله عن لحنه ولحن ابن سريج في :
* تشكى الكيت الجرى لما جهده *
تسكى الكيت الجرى لما جهده

شهادة إسحاق
الموصلى فيه

أيهما أحسن ؟ فصرت إليه فسألته عن ذلك ؛ فقال لي : يا أبا الحسن ، والله
لقد أخذت بخطام راحته فزعر عنها وانحطت وقت بها فابلقته . فرجعت إلى محمد
ابن الحسين فأخبرته ؛ فقال : والله إنه ليعلم أن لحنه أحسن من لحن ابن سريج ،
ولقد تحامل لابن سريج على نفسه ، ولكن لا يدع تعصبه للقدماء . وقد أخبرنا
يحيى بن علي بن يحيى هذا الخبر عن أبيه ، فذكر نحوه ما ذكره بحظّة في خبره
ولم يقل : أرسلني محمد بن الحسين إلى إسحاق . وقال بحظّة في خبره : قال علي بن
يحيى : وقد صدق محمد بن الحسين ؛ لأنه قلما غنى في صوت واحد لحنان فسقط
خيرهما ، والذي في أيدي الناس الآن من اللحنين لحن إسحاق ، وقد ترك لحن ابن
سريج ، فقل من يسمعه إلا من العجائز المتقدمات ومشايخ المغنين . هذا أو نحوه .

٩٩
١

(١) « إن » نافية . (٢) في ت : « الحسن » . (٣) كذا في ت ، ح ، م
ومعناه حركتها وسقطها سوفا عنيفا . وفي سائر النسخ : « فذعرتها » . والذعر : الخوف . والمراد أن
حسنتها وأخفقتها فسارت سيرا شديدا . (٤) يريد : قال هذا أو قريبا منه .

لحن إسحاق في تشكي
الكيت... مأخوذ
من لحن الأبحر
في قوارن أبكك
البيت

وأخبرني يحيى بن عليّ قال حدثنا أبو أيوب المدينيّ عن إبراهيم بن عليّ بن
هشام قال : يقولون : إنَّ ابتداءَ غناءِ إسحاق الذي في :
* تَشَكَّى الكُيْتُ الجَرَى لَمَّا جَهَدْتُهُ *
إنَّما أَخَذَهُ من صوتِ الأبحر :
* يقولون ما أَبْكَكَ والمألُ غامرٌ *
(١) (٢) (٣)

نسبة هذا الصوت

صوت

يقولون ما أَبْكَكَ والمألُ غامرٌ * عليك وضاحي الجليل منك كنينٌ
فقلتُ لهم لا تَسْأَلُونِي وأنظروا * إلى الطَّربِ التَّزَاجِ كيف يكونُ
غَناءُ الأبحرِ ثَقِيلًا أَوَّلَ بالبَينَصِرِ، عن عمرو ودنانير . وذَكَرَ الهِشَامِيُّ أنَّ فيه لَعَزَةً
المرزوقية ثانی ثَقِيلٍ بالوَسَطَى .
(٤) (٥) (٦) (٧)

سولد ابن سريج
ووفاته وكيف
اشتغل بالغناء بعد
أن كان نائحا

أخبرني رضوان بن أحمد الصَّيدَلَانِي قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال
حدثني إبراهيم بن المهديّ قال حدثني إسماعيل بن جامع عن سيَّاط قال :

(١) في ت ، ح ، س : « الذي فيه الصباح في ... الخ » . (٢) كذا في ا ، س ، م .
وفي سائر النسخ : « أبلاك » أي ما الذي أصابك بهذا الشرِّ وأوقعك في هذا البلاء . (٣) غامر :
كثير . وأصله من غمره الماء إذا غطاه . (٤) ضاحي الجليل : عاربه الذي يتعرَّض للشمس .
(٥) كنين : مكنون . مستور . (٦) نزلت نفسه إلى الشيء نزاعاً ونزوعاً : حتَّى إليه وأشتاق .
(٧) في ح ، س : « عزة الميلاء » . وعزة المرزوقية غير عزة الميلاء ، وإنَّ كما لم نعث لها على ترجمة
خاصة . (انظر الكلام على الغناء في « لمن الديار عرفتها ... » البيت في الجزء الحادي عشر من الأغاني
في أخبار محمد بن أمية وأخيه علي بن أمية) .

كان ابنُ سُرَيْجٍ أَوَّلَ مَنْ غَنَّى الغِنَاءَ الْمُتَمَنَّيَ بِالْحِجَازِ بَعْدَ طُوَيْسٍ ، وَكَانَ مَوْلَاهُ
فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأَدْرَكَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَنَاحَ عَلَيْهِ ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ
هَاشِمٍ . قَالَ : وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يُغَنَّى نَائِمًا وَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا ، حَتَّى وَرَدَ الْخَبْرُ مَكَّةَ
بِمَا فَعَلَهُ مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَةَ بِالْمَدِينَةِ ، فَعَلَا عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ وَنَاحَ بِشَعْرِهِ الْيَوْمَ دَاخِلًا
فِي أَغَانِيهِ ، وَهُوَ :

يَا عَيْنُ جُودِي بِالْدمُوعِ السَّفَاحِ * وَأَبْيَ عَلَى قُرَيْشٍ الْبِطَاحِ ^(٢)

(١) هُوَلِبَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَزْنِي صَاحِبَ وَقْعَةِ الْحِزَّةِ الَّذِي وَجَّهَهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ لِقِتَالِ
أَبْنِ الزَّيْرِ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَاتَلَ أَهْلَهَا وَهَزَمَهُمْ وَأَبَاحَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . وَقَدْ لُقِّبَ مُسْرِفًا لِأَنَّهُ أَسْرَفَ فِي الْقَتْلِ
فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

وَهُمْ مَعَا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ * كَتَّابُ مُسْرِفٍ وَبَنُو الْكَلْبِيعِ
(وقد تقدّمت الإشارة إلى هذه الواقعة في هذا الجزء ص ٢٣ — ٢٦) .

(٢) السَّفَاحُ : جَمْعُ سَاحٍ مِنْ مَفْحِ الدَّمْعِ سَفْحًا وَسَفُوحًا وَسَفْحَانًا : أَنْصَبَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : سَفَحَتْ
الْعَيْنُ الدَّمْعَ سَفْحًا وَسَفُوحًا ، إِذَا أَرْسَلَتْهُ . (٣) الْبَطَاحُ : جَمْعُ بَطْحَاءٍ . وَالْبَطْحَاءُ : مَسِيلٌ فِيهِ ذِقَاقُ
الْحَصَى . وَقُرَيْشُ الْبَطَاحِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَخَشِيٍّ مَكَّةَ ، وَقُرَيْشِ
الطَّوَاهِرِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ ، وَأَكْرَمَهُمَا قُرَيْشُ الْبَطَاحِ . وَقَالَ الزَّيْرِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : قُرَيْشُ
الْبَطَاحِ بَنُو كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَقُرَيْشُ الطَّوَاهِرِ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ، سَكَنُوا الْبَطْحَاءَ وَالطَّوَاهِرَ . وَقَبَائِلُ
بَنِي كَعْبٍ مِنْهُمْ عَدِيُّ وَجْجٌ وَسَهْمٌ وَنَيْمٌ وَخَزُومٌ وَزَهْرَةٌ وَأَسَدٌ وَعَبْدٌ . نَافٍ ، كُلُّ هَؤُلَاءِ قُرَيْشُ الْبَطَاحِ .
وَأَمَّا قُرَيْشُ الطَّوَاهِرِ فَهُمْ بَنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ؟ وَإِنَّمَا سَمَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قُرَيْشًا أَقْنَسُوا فَأَصَابَ الْأَوَّلُونَ
الْبَطْحَاءَ وَأَصَابَ الْآخَرُونَ الطَّوَاهِرَ . فَهَذَا تَعْرِيفٌ لِلْقَبَائِلِ لَا لِلوَأَضْعِ ؛ فَإِنَّ الْبَطْحَاءَ وَبَنِي لُؤَيٍّ لَوْ سَكَنُوا
الطَّوَاهِرَ كَانُوا بَطْحَاءِيَيْنَ ، وَكَذَلِكَ الطَّوَاهِرُ لَوْ كَانُوا سَكَنُوا الْبَطْحَاءَ كَانُوا طَوَاهِرَ . وَقَدْ جُمِعَا مَعًا
فِي قَوْلِ النَّاعِمِ :

فَلَوْ شِئْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عَصَابَةً * قُرَيْشُ الْبَطَاحِ لَا قُرَيْشُ الطَّوَاهِرِ
وَقَدْ قِيلَ ضَمِيمَةُ الْجَمْعِ وَلَيْسَ فِي مَكَّةَ إِلَّا بَطْحَاءٌ وَاحِدَةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهَا وَشِعْرِهَا فَتَجْعَلُ الْوَاحِدَ
جَمْعًا أَوْ مَتْنً ، وَيَقُولُونَ الْأَلْقَابَ وَيُفَرِّقُونَهَا لِتُسْتَقِيمَ لَهُمُ الْأَوْزَانُ ؛ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ يَدْحُ الْوَائِقِ :
يَسْهُو بِكَ السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْ = سَهْدِيَّ وَالْمَعْصُومُ وَالْمَأْمُونُ

(١) فاستحسن الناس ذلك منه ، وكان أول ما ندب به .

قال ابن جامع : وحدثني جماعة من شيوخ أهل مكة أنهم حدثوا : أن سُكينة بنت الحسين عليهما السلام بعثت إلى ابن سريج بشعر أمرته أن يصوغ فيه لحناً ينأح به ، فصاغ فيه ، وهو الآن داخل في غنائه . والشعر :

يا أرض ويحك أكريمي أمواتي * فلقد ظفرت بسادتي وحماتي

فقدمه ذلك عند أهل الحرمين على جميع ناحية مكة والمدينة والطائف .

قال وحدثني ابن جامع وابن أبي الككّات^(٢) جميعاً : أن سُكينة^(٣) بعثت إليه بمملوك لها يقال له عبد الملك ، وأمرته أن يعلمه النياحة ، فلم يزل يعلمه مدة طويلة ، ثم توفيَّ عمُّها أبو القاسم محمد بن الحنفية عليه السلام ، وكان ابن سريج عليلاً علة صعبة فلم يقدر على النياحة . فقال لها عبدها عبد الملك : أنا أنوح لك نوحاً أنسيك به نوح ابن سريج . قالت : أو تحسن ذلك ؟ قال نعم . فأمرته فنأح ؛ فكان نوحه في الغاية من الجودة ، وقال النساء : هذا نوح غريص ؛ فلقب عبد الملك الغريص . وأفاق ابن سريج من علته بعد أيام وعرف خبر وفاة ابن الحنفية ، فقال لهم : فن

= وأراد بالمعصوم المنصم . وقال ابن نباتة :

فأقام بالورين حولا كاملا * يترقب القدر الذي لم يقدر

وما في البلاد إلا الور المعروفة . وإذا صح بإجماع أهل اللغة أن البطاح الأرض ذات الحصى ، فكل قطعة

من تلك الأرض بطحاء . (انظر ياقوت في مادة البطاح وديوان أبي تمام طبع مصر ص ٢٣٠) .

(١) كذا في ب ، س ، ه ، ر . وفي مائر النسخ : « فكان أول ما قُدّم به » .

(٢) لم نثر على ضبطه ؛ وقد ورد ذكره في نهاية الأرب للنويري في الجزء الرابع في ترجمته : « الككّات »

بالباء . والككة : زوج الابن أو الأخ . وستأتي ترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني . (٣) تقدم

في ص ٢١١ من هذا الجزء : أن الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث هي التي ربت الغريص المعنى

وعلمته النوح بالمرأى على من قتله يزيد بن معاوية من أهلها يوم الحرة .

ناح عليه ؟ قالوا : عبدُ الملكُ غلامٌ سُكِينَةٌ . قال : فهل جَوَزَ النَّاسُ نوحَه ؟ قالوا :
نعمُ وقَدَّمه بعضهم عليك . فخَافَ ابنُ سُرَيْجٍ ألا ينوحَ بعد ذلك اليوم ، وترك النوحَ
وعَدَلَ إلى الغناء ، فلم يَنْجُ حتى ماتت حَبَابَةُ^(٢) ، وكانت قد أَخَذَتْ عنه وأَحْسَنْتْ إليه
فناح عليها ، ثم ناح بعدها على يزيد بن عبد الملك ، ثم لم يَنْجُ بعده حتى هَلَكَ .
قال : ولما عَدَلَ ابنُ سُرَيْجٍ عن النُّوحِ إلى الغناء عَدَلَ معه الغَرِيضُ إليه ، فكان
لا يُغْنِي صَوْتًا إلا عارضه فيه .

ابن سُرَيْجٍ وعُظْمَاءُ
ابن أبي رباح

أخبرني رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيّ قال حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال :
حَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيّ أبا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ وَأَنَا حَاضِرٌ
أَنْ يُحْيِيَ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ لَقِيَ ابْنَ سُرَيْجٍ بِذِي طُوًى^(٤) ، وعليه ثِيَابٌ
مُصَبَّغَةٌ وفي يده جَرَادَةٌ مُشْدُودَةُ الرَّجْلِ بِخَيْطٍ يُطِيرُهَا وَيَجْذِبُهَا بِهِ كُلَّمَا تَخَلَّفَتْ^(٥) ؛ فقال
له عَطَاءٌ : يَا قَتَانُ ، أَلَا تَكْفُفُ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ ! كَفَى اللَّهُ النَّاسَ مَثُوثَكَ . فقال
ابنُ سُرَيْجٍ : وما على النَّاسِ مِنْ تَلَوِينِي ثِيَابِي وَلَعِي بِجَرَادَتِي ؟ فقال له : تَفْتَنُهُمْ أَغَانِيكَ

(١) أى أساغوا له ذلك وأرضوه . (٢) ضبط في الكامل لابن الأثير طبع بولاق جزء ٥
صفحة ٥ - سطر ٣ بتخفيف الباء الموحدة ؛ إذ يقول : سلامة بتشديد اللام ، وحجابه بتخفيف الباء
الموحدة ، وذلك في ذكره لسيرة يزيد بن عبد الملك . وفي ترجمة حبابة في الجزء الثالث عشر من الأغاني
شعر يدل على أنه بتخفيف الباء أيضا وهو :

أبلغ حبابة أسقى ربعها المطر * ما للفرّاد سوى ذكرا كم وطر
إن سار صهي لم أملك تذكر كم * أو عرسوا فهموم النفس والسر

(٣) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا
إسحاق الموصلي أن أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي قال الخ » وهو من تحريف الفساح . (٤) ذو طوى :
موضع عند مكة . (٥) في ت : « تخلفت » ولم نجد فيها بين أيدينا من كتب اللغة هذه الصيغة بمعنى
حلق الطائر إذا ارتفع في الهواء واستدار كهية الحلقة . ويستأنس لذلك بما ورد في شعر مهيار الديلمي في قوله :
وزاد عزرا أنقسا تخلفت * فوق السبا وما آتته أقدارها

الْحَيِّثُ. فقال له ابنُ سُرَيْجٍ : سألتك بحق من تَبِعْتَهُ من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك ، إلا ما سمعتَ مِنِّي بيتاً من الشعر ، فإن سمعتَ مِنِّي أمرتني بالإمساك عما أنا عليه . وأنا أقسم بالله وبحق هذه البَيَّةِ لئن أمرتني بعد استماعك مِنِّي بالإمساك عما أنا عليه لأفعلن ذلك . فأطمع ذلك عطاءً في ابنِ سُرَيْجٍ ، وقال : قُل . فاندفع يغني بشعر جرير :

صوت

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِبُكَ غَادَرُوا * وَشَلَّا بَعِيْنِكَ لَا يَزَالُ مَعِيْنَا^(١)
غِيْضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْمَوَى وَلَقِيْنَا^(٢)

— لَحْنُ ابْنِ سُرَيْجٍ هَذَا ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ وَالْهَيْشَامِيِّ ، وَلَهُ أَيْضاً فِيهِ رَمْلٌ . وَلِإِسْحَاقَ فِيهِ رَمْلٌ آخَرٌ بِالْوُسْطَى . وَفِيهِ هَنْجٌ بِالْوُسْطَى يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ وَالْغَرِيضِ — قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَهُ عَطَاءٌ أَضْطَرَبَ أَضْطِرَاباً شَدِيداً وَدَخَلَتْهُ أَرْجِيَّةٌ ، فَخَلَفَ أَلَّا يُكَلِّمَ أَحَدًا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ إِلَّا بِهَذَا الشَّعْرِ ، وَصَارَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِيهِ سَائِلًا عَنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ أَوْ خَيْرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ ، لَا يُجِيبُهُ إِلَّا بِأَنْ يَضْرِبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَيُنْشِدَ هَذَا الشَّعْرَ حَتَّى صَلَّى الْمَغْرَبَ ، وَلَمْ يُعَاوِدِ ابْنَ سُرَيْجٍ بَعْدَ هَذَا وَلَا تَعَرَّضَ لَهُ .

(١) الوشل : الماء والدمع القليل والكثير . والمراد هنا الدمع الكثير . (٢) المعين : الجارى السائل على وجه الأرض . وقد قيل في اشتقاقه إنه اسم مفعول من عان الماء : أساله . وقيل هو اسم مفعول لا فعل له ، وقيل هو صفة مشبهة من معن الماء بمعنى فهو معين إذا جرى وسال . (انظر اللسان ، ادق عين ومعن) . (٣) غيظن من عبراتهن : أرسلن دموعهن حتى ترفها . (٤) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « لحن ابن سريج هذا الصوت ثَقِيلٌ أَوَّلُ الخ » . (٥) في أ ، م ، ب ، س : « هذا الصوت » .

ابن سريج وزيد
ابن عبد الملك

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه، وأخبرني الحسن
ابن علي قال حدثني الفضل بن محمد البريدي قال حدثني إسحاق عن ابن جارية عن
سياط عن يونس الكاتب قال :

لما قال عمر بن أبي ربيعة :

نظرتُ إليها بالمُحْصَبِ من مَيِّ * ولي نَظَرٌ لولا التَّحَرُّجُ عَارِمْ
غَنَى فِيهِ ابْنُ سُرَيْجٍ .

قال : وحجَّ يزيد بن عبد الملك في تلك السنة بالناس ، ونحرج عمر بن أبي ربيعة
ومعه ابن سريج على فحيتين راحلتاهما ^(١) ملبستان بالديباج ، وقد خضبا النجيين ولبسا
حلتين ، فخلا يتلقيان الحاج ويتعرضان للنساء إلى أن أظلم الليل ، فعدلا إلى كتيب
مشرف والقمر طالع يضئ ، فجلسا على الكتيب ، وقال عمر لابن سريج : غنى
صوتك الحديد ، فاندفع يغنيه ، فلم يستتمه إلا وقد طلع عليه رجل راكب على فرس
عتيق ، فسلم ثم قال : أيمكك - أعزك الله - أن ترد هذا الصوت ؟ قال : نعم
ونعمة عين ، على أن تنزل وتجلس معنا . قال : أنا أنجل من ذلك ، فإن أجملت
وأنعمت أعدته ! وليس عليك من وقوفي شيء ولا مؤونة ، فأعاده . فقال له : بالله أنت
ابن سريج ؟ قال نعم . قال : حيَّاك الله ! وهذا عمر بن أبي ربيعة ؟ قال نعم .
قال : حيَّاك الله يا أبا الخطَّاب ! فقال له : وأنت فحيَّاك الله ! قد عرفتنا فعرفنا
نفسك . قال : لا يمكنني ذلك . فغضب ابن سريج وقال : والله لو كنت يزيد بن
عبد الملك لما زاد . فقال له : أنا يزيد بن عبد الملك . فوثب إليه عمر فأعظمه ،

(١) الرحالة : سرج من جلود لا خشب فيه يتخذ للركض الشديد يكون للخيول والنجايب من الإبل .

وفي ب، سه : « راحلتاهما » وهو تحريف . (٢) نعمة عين : مثلثة النون . قال سيوي :
نصبوه على إضمار الفعل المتروك إظهاره أي أفعل ذلك كرامة لك وإنعاما لعينك (أي قوة لها) .

ونزل ابن سريج إليه فقبل ركبته؛ فزرع حُلته وخاتمته فدفعهما إليه، ومضى يركض حتى لحق ثقله. فجاء بهما ابن سريج إلى عمر فأعطاه إياهما، وقال له: إن هذين بك أشبه منهما بي. فأعطاه عمر ثلثمائة دينار وغدا فيهما إلى المسجد، فعرفهما الناس وجعلوا يتعجبون ويقولون: كأنهما والله حلة يزيد بن عبد الملك وخاتمته، ثم يسألون عمر عنهما فيخبرهم أن يزيد بن عبد الملك كساه ذلك.

وأخبرني بهذا الخبر جعفر بن قدامة أيضا قال وحدثني ابن عبد الله بن أبي سعيد قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال:

غناء ابن سريج
في طريق الحاج
ووقفه الناس
بجس غنائه

حج عمر بن أبي ربيعة في عام من الأعوام على نجيب له مخضوب بالحناء مشهور الرجل بقراب مذهب، ومعه عبيد بن سريج على بغلة له شقراء، ومعه غلامه جناد يقود فرسا له أدهم أغر محجلا، وكان عمر بن أبي ربيعة يسميه «الكوكب»، في عنقه طوق ذهب — وجناده هذا هو الذي يقول فيه:

صوت

فقلت لجناد خذ السيف واشتمل * عليه برقي وأرقب الشمس تغرب
وأسير لي الدهماء وأعجل بمطري * ولا تعلمن خلقا من الناس مذهبي
الغناء لزرزور غلام المارق خفيف ثقبيل وهو أجود صوت صنعته — قال:
ومع عمر جماعة من حشمه وغلمانهم ومواليه وعليه حلة موشية يمانية، وعلى ابن سريج

(١) قال الأزهري: قراب السيف: شبه جراب من آدم يضع الراكب فيه سيفه بجفتة وسوطه وعصاه وأداته. وقال ابن الأثير: هو شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بتمدد وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره. (٢) الإذهاب والتذهيب واحد وهو الطلاء بالذهب.

(٣) في ح، س: «أشقر». (٤) المطر والمطرة: توب يتخذ لتوق المطر.

(٥) في ح، س، ب، س: «زرزور».

(١)
ثوبان هرويان مرتفعان، فلم يَمُرُّوا بأحدٍ إلَّا عَجِبَ من حسن هَيْئَتِهِمْ، وكان عمر
من أَعْطَرَ النَّاسِ وأَحْسَنِهِمْ هَيْئَةً، فخرَجوا من مَكَّةَ يَوْمَ الرَّوِيَّةِ بعد العَصْرِ يُرِيدُونَ
مِنَى، فَمَرُّوا بِمَنْزِلِ رَجُلٍ من بَنِي عَيْدٍ مَنَافٍ بِمِنَى قد ضُرِبَتْ عَلَيْهِ فَسَاطِيطُهُ وَخِيَمُهُ،
وَوَاقَى المَوْضِعَ عُمَرُ فَأَبْصَرَ بَنَاتًا لِلرَّجُلِ قد خَرَجَتْ من قُبَّتِهَا، وَسَتَرَ جَوَارِيهَا دون
القُبَّةِ لئلا يراها من مَرَّ. فَأَشْرَفَ عُمَرُ عَلَى النَّجِيبِ فنَظَرَ إِلَيْهَا، وَكَانَتْ من أَحْسَنِ
النِّسَاءِ وَأَجْمَلِهِنَّ. فَقَالَ لَهَا جَوَارِيهَا: هَذَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ. فَرَقَعَتْ رَأْسَهَا
فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ سَتَرَتْهَا الْجَوَارِي وولائدها عنه وبَطْنِ دُونَهَا يَسْجِفُ القُبَّةَ حَتَّى
دَخَلَتْ. وَمَضَى عُمَرُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَفَسَاطِيطِهِ بِمِنَى، وَقَدْ نَظَرَ مِنَ الْجَارِيَةِ إِلَى مَا تَمِثُّهُ
ومن جالها إلى ما حَيَّرَهُ، فَقَالَ فِيهَا:

١٠٢
١

نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مِّنَى * وَلِي نَظَرٌ لَوْلَا التَّحَرُّجُ عَادِمُ
فَقُلْتُ أَشْمَسُ أَمْ مَصَابِيحُ بَيْعَةٍ * بَدَتْ لَكَ خَلْفَ السَّجْفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمُ
بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لَنَوَّلِ * أَبُوهَا وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمُ
وَمَدَّ عَلَيْهَا السَّجْفُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * عَلَى عَجَلٍ تَبَاعُهَا وَالْخَوَادِمُ
فَلَمْ أَسْتَطِعْهَا غَيْرَ أَنْ قَدْ بَدَا لَنَا * عَلَى الرَّغْمِ مِنْهَا كَفُّهَا وَالْمَعَاصِمُ
مَعَاصِمُ لَمْ تُضِرِّبْ عَلَى الْبَهْمِ بِالضُّحَى * عَصَاهَا وَوَجْهَهُ لَمْ تَلُحْهُ السَّمَائِمُ
نُضِيرُ تَرَى فِيهِ أَسَارِيعَ مَائِهِ * صَبِيحٌ تُغَادِيهِ الْأَكْفُ النَّوَاعِمُ
إِذَا مَا دَعَتْ أَتْرَابَهَا فَاكْتَنَفْنَهَا * تَمَايَلْنَ أَوْ مَالَتْ بِهِنَّ الْمَائِمُ
طَائِفَ الصَّبَا حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَهَنَ * نَزَعْنَ وَهَنَ الْمُسْلِمَاتُ الظُّلُمُ

(١) ثوب هروى: منسوب إلى هراة. ولم نعر في لطائف المعارف للشاعبي ونهاية الأرب للنويرى
على ميزة خاصة لهذه الثياب، غير أنه قد يكون صيغها أصفر. قال في القاموس وشرحه: هروى ثوبه تهريه:
أَتَخَذَهُ هَرَوِيًّا أَوْ صَبْغَهُ وَصَفَرَهُ. ثم قال: وكانت سادة العرب تلبس العمامة الصفرة وكانت تجمل من هراة
مصبوغة، ويقال لمن لبسها: قد هروى عمامته. (٢) في هـ، مر: «لبسة».

ثم قال عمر لابن سريج : يا أبا يحيى ، إني تفكرتُ في رجوعنا مع العشيّة الى مكة مع كثرة الزحام والغبار وجلبّة الحاج فنقل على^(١) ، فهل لك أن نروح رَوَاحاً طيباً معتزلاً ، فترى فيه من راح صادراً الى المدينة من أهلها ، ونرى أهل العراق وأهل الشام وتعلّل^(٢) في عشيّتنا وليتنا ونستريح ؟ قال : وأنى ذلك يا أبا الخطاب ؟ قال : على كئيب^(٣) أبي شحوة^(٤) المشرف على بطن^(٥) يأجج^(٦) بين منى وسيرف ، فنُبصر مرورَ الحاج بنا ونزاهم ولا يرونا . قال ابن سريج : طيّب^(٧) والله ياسيدي . فدعا بعض خدّيه فقال : أذهبوا الى الدار بمكة ، فاعملوا لنا سفرة^(٨) وأحملوها مع شراب الى الكئيب ، حتى إذا أردنا^(٩) ورمينا^(١٠) الجمرّة صرنا إليكم — قال : والكئيب على خمسة أميال من مكة مشرف على طريق المدينة وطريق الشام وطريق العراق ، وهو كئيب شامخ

- ١٠ (١) تتعلل : تنلهى وتقبل . (٢) في ت : « أبي شحوة » . وفي أ ، س ، ب ، سه : « أبي شجرة » . وفي سائر النسخ : « أبي شجرة » ، وكل ذلك يحذف عن « أبي شحوة » بالشين المعجمة المفتوحة والحاء المهملة الساكنة ثم واو مفتوحة ، ذكره ياقوت وعزّنه كما في الأصل (٣) يأجج كيسم ويضر ويضرب : موضع من مكة على ثمانية أميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير . (انظر شرح القاموس مادة يأجج) . (٤) السفرة بالضم : طعام يتخذ للسافر (كاللّهمة للطعام الذي يؤكل بكرة) وأكثر ما يحمل في جلد مستدير ، فنقل اسم الطعام إليه وسمى به كما سميت الزادة راوية ؛ وفي حديث عائشة : صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرة في جراب (أي طعاماً) لما جاوره وأبو بكر رضي الله عنه . وفي ح ، س : « سفراً » بصيغة الجمع . (٥) أردنا : دخلنا في آخر النهار . (٦) الجمرّة : واحدة جمرات المناسك وهي ثلاث جمرات ترى بها الجمار ، بين كل واحدة والأخرى غلوة (رمية) سهم . وسمى موضع رمي الجمار بمسعى جمرّة لأنه يرى بالجمار (جمع جمرّة وهي الحصاة) أو أنه سمي جمرّة لأنه مجمع الحصى التي ترى بها ، من الجمرّة وهي أجتاع القبيلة على من نأواها .
- ٢٠

مُسْتَدِقُّ أَعْلَاهُ مِنْفَرَّدٌ عَنِ الْكُثْبَانِ — فَصَارَا إِلَيْهِ فَاكَلَا وَشَرَبَا . فَلَمَّا أَنْتَشَيَا أَخَذَ
 أَبُو سُرَيْجٍ الدُّفَّ فَنَقَرَهُ وَجَعَلَ يُغَنِّي وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْحَاجِّ . فَلَمَّا أَمْسَى رَفَعَ
 أَبُو سُرَيْجٍ صَوْتَهُ يُغَنِّي فِي الشَّعْرِ الَّذِي قَالَهُ عَمْرُ ، فَسَمِعَهُ الرُّجَّاءُ فَجَعَلُوا يَصْهِيحُونَ بِهِ :
 يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ ! قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ ! فَيَسْكُتُ قَلِيلًا ،
 ٥ حَتَّى إِذَا مَضَوْا رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَدْ أَخَذَ فِيهِ الشَّرَّابُ فَيَقِفُ آخَرُونَ ، إِلَى أَنْ مَرَّتْ
 قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ عَرَبِيٍّ مَرِيحٍ مُسْتَنٍّ^(٥)
 فَهُوَ كَأَنَّهُ تَمِيلٌ ، حَتَّى وَقَفَ بِأَصْلِ الْكَثِيبِ وَثَنَى رِجْلَهُ عَلَى قَرَبُوسٍ سَرَّجَةٍ^(٦) ،
 ثُمَّ نَادَى : يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ ، أَيْسَهُلُ عَلَيْكَ أَنْ تُرَدَّ شَيْئًا مِمَّا سَمِعْتُهُ ؟ قَالَ :
 نَعَمْ وَنِعْمَةً عَيْنٍ ، فَأَيُّهَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : تُعِيدُ عَلَيَّ :

١٠ أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مَالِكَ كَلِمَا * نَعَبْتُ بِفَقْدَانِي عَلَى تَحُومِ
 أَيْلَيْنِ مِنْ عَقْرَاءَ أَنْتَ مُجَبَّرِي * حَدَمْتُكَ مِنْ طَيْرٍ فَانْتَ مَشُومِ
 — قَالَ : وَالْغَنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ — فَأَعَادَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو سُرَيْجٍ : أَزْدَدُ إِنْ شِئْتَ .
 فَقَالَ : غَنَّنِي :

- (١) كَذَا فِي ح ، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَهُوَ كَثِيبٌ شَاخٌ مَشِيدٌ وَأَعْلَاهُ مِنْفَرَّدٌ عَنِ الْكُثْبَانِ » .
 (٢) الدَّفُّ بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ ، قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَبِالضَّمِّ أَعْلَى ، وَحِكْيُ الْجَوْهَرِيِّ أَنْ الْفَتْحَ فِيهِ لَفَةٌ .
 (٣) فِي ب ، س : « سَرَتْ » . (٤) الْعَتِيقُ مِنَ الْخَيْلِ : الرَّائِعُ الْكَرِيمُ الْأَصْلُ .
 (٥) فَرَسٌ مُسْتَنٍّ : مُنْشِطٌ . (٦) الْقَرَبُوسُ (بِفَتْحِ الرَّاءِ وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ :
 وَحِكْيُ أَبُو زَيْدٍ أَنَّ السَّكُونَ فِيهِ لَفَةٌ) : مُقَدِّمُ السَّرَجِ وَمُؤَخَّرُهُ (وَيُقَالُ لَهَا حَنَوا السَّرَجِ) كُلُّ مِنْهَا
 قَرَبُوسٌ . (٧) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ح : « نَعَبْتُ » بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :
 « عَلَوْتُ » .

١٠٣
١

أَسْلَمَ لِي يَا بْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ * وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا قَرَّ الْأَرْضِ^(٢)
شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى^(٣) * وَمَا كُلُّ مَنْ أَقْرَضَتْهُ نِعْمَةً يَقْضِي
وَنَوَّهَتْ لِي بِأَسْمِي وَمَا كَانَ خَامِلًا * وَلَكِنْ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ

فَعَنَاءُ، فَقَالَ لَهُ : الثَّالِثَ وَلَا أَسْتَرِيدُكَ. فَقَالَ : قُلْ مَا شِئْتَ. فَقَالَ : تُغْنِيَنِي
يَادَارُ أَقْوَتٌ بِالْجَزْعِ فَالْكُثْبِ * بَيْنَ مَسِيلِ الْعُذَيْبِ فَالرَّحْبِ^(٤)
لَمْ تَقْنَعْ بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا * دَعْدٌ وَلَمْ تُسْقِ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ^(٥)

(١) يريد مسألة بن عبد الملك . وسأني هذا الشعر في أخبار أبي نخيلة ونسبه في الجزء الثامن عشر من الأغاني
وأن أبا نخيلة وفد على مسألة بن عبد الملك فدحه ولم يزل به حتى أغناه . قال يحيى بن تميم : فحدثني أبو نخيلة
قال : وردت على مسألة بن عبد الملك فدحته وقلت له « أَسْلَمَ الخ » . قال فقال لي مسألة : ممن أنت ؟ فقلت :
من بني سعد . فقال : مالك يا بني سعد والقصيد ! وإنما حظكم في الرجز . قال فقلت : أنا والله أربز العرب .
قال : فأشدني من رجزك ، فكأنني والله لما قال ذلك لم أقل رجرا قط ، أنسانيه الله كله ، فما ذكرت منه
ولا من غيره شيئا إلا أرجوزة لرؤية قد كان قالها في تلك السنة فظننت أنها لم تبلغ مسألة فأشدها إياها
فنكس وتعتعت ، فرفع رأسه إلي وقال : لا تعجب نفسك فأنا أروى لها منك . قال : فانصرفت وأنا أكتب
الناس عنده وأخزاهم عند نفسي ، حتى استضلعت بعد ذلك ومدحته برجز كثير فعرفني وقتر بني ، ومارأيت ذلك
فيه يرجمه الله ولا قرعني به حتى افرقنا . (٢) في ت ، م ، س ، د : « وَيَا جِبِلَّ الْأَرْضِ » .
(٣) في أ ، س ، د ، م : « جزء » . (٤) الجزء : منعطف الوادي . ولعله يريد به جزع الدواهي وهو
موضع بأرض طي . (٥) الكثب (بالتحريك ويسكن) : وادفي ديار طي . (٦) العذيب : ماء بين
القادسية والغنية . أو هو واد لبني تميم ، وهو من منازل حاج الكوفة ، وقيل هو حد السواد . وكتب عمر رضي
الله عنه يوصي سعد بن أبي وقاص ، وذكر في كتابه عذيب الهيجانات وعذيب القوادس (راجع معجم البلدان) .
(٧) الرحب بضم الراء وفتح الحاء المهملتين : موضع ، ولم يذكره أبو عبيد ولا ياقوت ، وقد ورد في هذا الشعر
يادار أسماء بين السقح فالرحب * أقوت وعف عليها ذاهب الحقب

(انظر خزنة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٦٦) (٨) أى لم تجعل فضل مئزرها قناعا لها ، والقناع والمقنع
والمقنعة : ما تغطي به المرأة رأسها ومحاسنها . وفي لسان العرب مادة لقع وشرح الأشموني طبع بولاق ج ٢
ص ٤٧٥ : « تلقع » . والقناع والمقنعة : ما تلقع به . (٩) في اللسان مادة لقع وت ، ح ، س :
« بالعلب » . والعلب : جمع عابدة ، وهي كما قال الأزهرى : جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير إذا
سليخ وهو فطير ، فتسوى مستديرة ثم تملأ زملا ثم تغمأ أطرافها وتخل بخلال ويوكى عليها مقبوضة بحبل
وترك حتى تجف وتيبس ، ثم يقطع رأسها وقد قامت قائمة لحفا فيها ، تشبه قصعة مدورة كالأخت تحت نخاعا وترطت
خرطا ، ويمتلأ الراعي والراكب فيحلب فيها ويشرب بها ، والبدوي فيها رفق خفها وأنها لا تنكسر إذا حركها
الأمير أو طاحت إلى الأرض . (انظر اللسان مادة تلعب) . يريد أنها ليست من البدويات الفقيرات التي تشتمل
بفضل مئزرها ترفعه على رأسها ، ولا من يشرب ألبان الإبل في هذه العلب ، ولكنها من نشأ في نعمة وكفى أحسن كسوة .

فغناه . فقال له ابن سريج : أيقيت لك حاجة ؟ قال : نعم ، تنزل إلى
 لأخاطبك شفاها بما أريد . فقال له عمر : أنزل إليه ، فنزل . فقال له : لولا أنني
 أريد وداع الكعبة وقد تقدمني ثقلي وغلباني لأطلت المقام معك ولزلت عندكم ،
 ولكني أخاف أن يفضحنى الصبح ، ولو كان ثقلي معي لما رضيت لك بالهوى ،
 ولكن خذ حلتى هذه وخاتمي ولا تُخدع عنهما ، فإن شراءهما ألف وخمسمائة دينار .
 وذكر باقي الخبر مثل ما ذكره حماد بن إسحاق .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

صوت

- نظرتُ إليها بالمحبِّص من مِنى * ولي نظراً لولا التَّحَرُّج عارمُ
 ١٠ فقلتُ أشمسُ أم مصابيحُ ببيعة * بدتُ لك خلف السَّجْفِ أم أنت حالمُ
 بعيدةٌ مهوى القُرط إتما لنوقل * أبوها وإتما عبدُ شمس وهاشمُ
 الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لمعبدٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بالسَّابَةِ في مجرى البِنْصِرِ
 عن إسحاق . وفيه لابن سريج رَمَلٌ بالسَّابَةِ في مجرى البِنْصِرِ عنه . وقد سُيِّبَ
 في مواضع من هذا الكتاب .

صوت

- ١٥ ألا يا غَرَّابَ البَيْنِ مالِكُ كُلِّمَا * نَعَبْتَ بِفَقْدَانٍ عَلَى نُحُومِ
 أبايَينِ من عَفراءِ أنتُ مُجَبَّرِي * عَدِمْتُكَ من طَيْرٍ فَأَنْتَ مَشُومُ
 الشعر لقيس بن ذريح ، وقيل : إنه لغيره . والغناء لابن سريج رَمَلٌ بِالْوُسْطَى
 عن الهشام .

صوت

أَمْسَلَمَ لَأَنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ * وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا قَمَرَ الْأَرْضِ
شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى * وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضَى
وَقَوَّهْتَ لِي بِاسْمِي وَمَا كَانَ خَامِلًا * وَلَكِنْ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ
الشَّعْرِ لِأَبِي نُحَيْلَةَ الْجَمَانِيِّ (١) . وَالْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى ، وَقَدْ أُخْرِجَ
ذَا الصَّوْتُ مَعَ سَائِرِ أَخْبَارِ أَبِي نُحَيْلَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

إحلال المفتين لابن
سريج وعلو كعبه
في صنعة الغناء

حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ
لُحَيْجِيٌّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَالِيمَةَ قَالَ :

كَانَ أَبِي نَازِلًا فِي عُلوٍّ ، فَكَانَ الْمُغَنُّونَ يَأْتُونَهُ . قَالَ فَقُلْتُ : فَأَيُّهُمْ كَانَ أَحْسَنَ
نَاءً ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أُرَاهُمْ إِذَا جَاءَ ابْنُ سُرَيْجٍ سَكَنُوا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرِيُّ — يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُصْعَبٍ — عَنْ
مُرْوَانَ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ إِسْحَاقُ : وَحَدَّثَنِيهِ الْمَدَائِنِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنِ الْمُحَرِّزِ بْنِ جَعْفَرٍ
بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَارِثِيِّ بْنِ هِشَامٍ قَالَ :

١٠٤
١

(١) أَبُو نُحَيْلَةَ بضم النون وفتح الخاء ، وسنأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر من الأغاني ، وأنَّ أَبَا نُحَيْلَةَ
سَمَّاهُ لَا كُنْيَةَ . وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : اسْمُهُ يَمْرُ ، وَكُنْيَةُ أَبَا نُحَيْلَةَ لِأَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ إِلَى جَنْبِ نَحْلَةٍ . (انظر خزانة
لأدب البغدادى ج ١ ص ٧٩ والأغاني ج ١٨ في ترجمته) . (٢) الْجَمَانِيُّ (بكسر الخاء المهملة وفتح
لميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف) : نسبة إلى بني حمان ، وهى قبيلة نزلت الكوفة .
(٣) كَذَا فِي ٢٠ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «عمران» وهو تحريف ؛ إذ لم نعثر في كتب التراجم على من تسمى
عمران بن أبي خليفة . والذي ورد فيها عمر بن أبي خليفة توفى سنة ١٨٩ وهو من شيوخ محمد بن سلام
الجمعي . (٤) كَذَا فِي ت ، ح ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «عمر» بدون واو . ولم نعثر في كتب
لتراجم على من تسمى بعمر بن الحارث . (٥) فِي ت ، ح ، م : «عمر» .

خرج ابن الزبير ليلته إلى أبي قُبَيْس فسمع غناءً ، فلما أنصرف رآه أصحابه
وقد حَالَ لونه ، فقالوا : إن بك لشرًّا . قال : إنه ذاك . قالوا : ما هو ؟ قال :
لقد سمعتُ صوتًا إن كان من الجنِّ إنه لَعَجَبٌ ^(١) ، وإن كان من الإنس فما آتتهى
مُتَّهَاهُ شَيْءٌ ! قال : فنظروا فإذا هو ابن سُرَيْجٍ يتغنى :

صوت

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ بَوَادِي غُدْرٍ ^(٢) * لَجَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِي مُضَرٍّ ^(٣)
حَدَلَجَةٍ السَّاقِ مَمْكُورَةٍ ^(٤) * سَلُوسٍ الْوِشَاحِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ ^(٥)
تَزِينُ النِّسَاءَ إِذَا مَا بَدَتْ ^(٦) * وَيَهْتُ فِي وَجْهَهَا مَنْ نَظَرَ ^(٧)

الشعر ليزيد بن معاوية . والغناء لابن سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ يُونُسَ وَحَيْشَ .

قال إسحاق : وذكر المدائني في خبره أن عمر بن عبد العزيز مرَّ أيضًا فسمع
صوت ابن سُرَيْجٍ وهو يتغنى :

* بَتَّ الْخَلِيطُ قُوَى الْحَبْلِ الذِي قَطَعُوا *

فقال عمر : لله در هذا الصوت لو كان بالقرآن ! قال المدائني : وبلغني من وجه
آخر أنه مِمِّعَةٌ يَغْنَى :

- ١٥ (١) كذا في جميع النسخ بغير فاء الجزاء وعلى تقديرها ، وجوزده أبو الحسن الأخفش وخرج عليه قوله تعالى :
(كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين) .
(٢) كذا في ح ، ر ، ب ، س . وفي سائر النسخ : «عذر» . وغدر (بضم ففتح) : من مخاليف اليمين
وبه حصن باعطا (وهو حصن في رأس جبل بناحية اليمن قرب عدن) . قيل هو مأخوذ من الغدر وهو الموضع
الكثير الحجرة الصعب المالك ، ويصحف بغدر . (٣) الحدجلة : الرِّيا المثلثة الذراعين والساقين .
(٤) المخكورة : المطوية الخسك المكثرة اللحم . (٥) سلوس الوشاح : قلقة الوشاح لينته .
٢٠ (٦) تزين وتزود : لثتان . وكلاهما متعدي بنفسه . قال في اللسان : قالت أعرابية لأن الأعرابي :
« بنت تزونا إذا طالت كأنك دال ... » . (٧) بهت كقرب وتعجب بهت مطاوع بهت فبهت :
دهش وتعجب وانهر .

قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِمَاهُمُ * لَيْلًا فَأَصْحَوْا مَعًا قَدِ ارْتَفَعُوا
مَا كُنْتُ أَدْرِي بَوْشِكَ بَيْنَهُمْ * حَتَّى رَأَيْتُ الْحُدَاةَ قَدْ طَلَعُوا

فقال هذه المقالة .

نسبة هذين الصوتين

صوت

- ١٠
- بَتَّ الْخَلِيطُ قَوَى الْحَبْلِ الَّذِي قَطَعُوا ^(١) * إِذْ دَعَاكَ فَوَلَّوْا ثُمَّ مَا رَجَعُوا ^(٢)
وَأَذْنُوكَ بَيْنَ مَنْ وَصَالِهِمْ * فَمَا سَلَوْتَ وَلَا يُسْلِكَ مَا صَنَعُوا ^(٣)
يَا بَنَ الطَّوِيلِ وَكَمْ آثَرْتَ مِنْ حَسَنِ * فِينَا وَأَنْتَ بِمَا حُمِلْتَ مُضْطَلَعٌ ^(٤)
نَحْظِي وَنَبْقَى بِخَيْرٍ مَا بَقِيَتْ لَنَا * فَإِنْ هَلَكْتَ فَمَا فِي مَلْجَأٍ طَمَعُ
الشعر للأخوص . والغناء لابن سريج رملًا بالسَّابِيةِ في مجرى البُصْرَى عن إسحاق .
وذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهِ رَمَلًا بِالْوُسْطَى عَنِ الْهَشَامِيِّ .

نسبة الصوت الآخر

صوت

قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِمَاهُمُ * لَيْلًا فَأَصْحَوْا مَعًا قَدِ ارْتَفَعُوا
مَا كُنْتُ أَدْرِي بَوْشِكَ بَيْنَهُمْ * حَتَّى رَأَيْتُ الْحُدَاةَ قَدْ طَلَعُوا

١٥

- (١) القوى : جمع قوّة وهي الطاقة الواحدة من طاقات الحبل . (٢) في تـ ، ١٤ :
« رجعوا » . ورجعوا : وقفوا وأنظروا . (٣) أذنوك : أعلموك . (٤) اضطلع
بالأمر : نهض به وقوى عليه . (٥) في تـ ، ١٥ : « لأبن عباد » . وفي حـ : « لأبن عباد » .
وأبو عباد كنية معبد المفتي الذي تقدّمت ترجمته . وابن عباد هو محمد بن عباد مولى بني نخروم ويكنى
أبا جعفر ، مكّي من كبراء المغنين . وستأتي ترجمته في الجزء السادس من الأغاني .
- ٢٠

على مصكّين من حمالهم * وعتريسين فيهما خضع^(١)
يا قلب صبرا فإنه سفه * بالحرّ أن يستفزه الجزع^(٢)

الفناء لأبن سريج ثقيل أول من أصوات قليلة الأشباه عن إسحاق . وفيه رمل
بالسبابة في مجرى الوسطى ذكره إسحاق ولم ينسبه إلى أحد ، وذكر أيضا فيه خفيف
رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ولم ينسبه . وذكر الهشامى أن الرمل للغريص
وخفيف الرمل لأبن المكّي . وذكر دنانير والهشامى أن فيه لمعدي ثانی ثقيل .
وذكر عمرو بن بانه أن الثقيل الأول للغريص . وذكر عبد الله بن موسى أن لحن
أبن سريج خفيف ثقيل .

١٠٥
١

أخبرني رضوان بن أحمد الصّيدلاني قال حدثني يوسف بن إبراهيم قال :

- ١٠ حضرت أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي وعنده إسحاق الموصلي ، فقال إسحاق :
غنى ابن سريج ثمانية وستين صوتا . فقال له أبو إسحاق : ما تجاوز قط ثلاثة وستين
صوتا . فقال بلى . ثم جعلاً ينشدان أشعار الصّحيح منها حتى بلغا ثلاثة وستين
صوتا وهما يتفقدان على ذلك ، ثم أنشد إسحاق بعد ذلك أشعار خمسة أصوات أيضا .
فقال أبو إسحاق : صدقت ، هذا من غنائها ، ولكن لحن هذا الصوت ثقله من

عدد الأصوات التي
غنى فيها ابن سريج
وحوار إبراهيم ابن
المهدي وإسحاق
الموصلي في ذلك

- ١٥ (١) المصك كجتن : القوى . (٢) العتريس : النافة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم
الحواد الجريئة ، وقد يوصف به القرمس - قال سيويه : هو من العترسة التي هي الشدة ، لم يحك ذلك غيره .
(٣) الخضع : تظلمن في العنق ودنو الرأس إلى الأرض . والمراد أنهم ساجدت في السير ؛ وذلك أن
الإبل إذا جد بها السير خضعت أعاقها . قال الكيت :

خواضع في كل ديمومة * يكاد الظلم بها ينخل

وقال جرير :

٢٠

ولقد ذكرتك والمطى خواضع * وكأنهن قلا فلاة مجهل

نِيه في الشعرِ الفُلانيّ، ولحنَ الثاني من لحنِه الفُلانيّ، حتى عدّ له الخمسةُ
 أصواتٍ. فقال له إسحاق: صدقت. ثم قال له إبراهيم: إن ابنَ سريج كان
 علا عاقلا أديبا، وكان يُغني الناس بما يشتهون، فلا يُغنيهم صوتا مُدَح به أعداؤهم
 ؟ صوتا عليهم فيه عارٌ أو غَضاضةٌ، ولحنه يَعدِل بتلك الألحان إلى أشعار
 أوزانها؛ فالصّوتان واحدٌ لا يذنبُ أن نعدّهما اثنين عند التحصيل مِنّا لغناهُ،
 صدقه إسحاق. فقال له إبراهيم: فأيهما أولى عندك بالتّقديم؟ فقال: ^(١)
 وإذا ما عثرت في مرطها * نهضت بأسمي وقالت يا عمر ^(٢)

فقال له إبراهيم: أحسبك يا أبا محمد — متعت بك! — ما أردت إلا مساعدي ^(٣).
 قال: لا، والله ما إلى هذا قصدت، وإن كنت أهوى كل ما قرّني من محبّك.
 قال له: هذا أحب أغانيه إليّ، وما أحسبه في مكان أحسن منه عندي، ولا كان
 ن سريج يتغناه أحسن مما يتغناه جوارِي. وإن كان كذلك فما هو عندي في حُسن
 تجزيته والقسمه وصحتهما مثل لحنه في: ^(٤)

صوت من المائة المختارة من رواية جحظة

حيّا أمَّ يعمر ^(٥) * قبل شحط من النوى
 أجمع الحى رحله * ففؤادى كذى الأسى
 قلت لا تُعجلوا الروا * ح فقالوا ألا بلى

- (١) في ت، ح، مر: «يعاشر». (٢) في ت، ح: «لا يذنب أن يفتد بها اثنين».
 (٣) في ح، مر: «بالتقديم». (٤) المرط الكسر: كاه من نزا أو صوف أو كان.
 (٥) كذا في ح، مر. وفي سائر النسخ: «حبك يا أبا محمد». (٦) في ت، ا، م، س:
 «أردت مساعدي». (٧) كذا في الديوان، ح، مر، ب، ص. وفي سائر النسخ: «أم معمر».

— الغناء لابن سريج من القدر الأوسط من الثقل الأول مطلق في مجرى الوسطى .
وفيه للهدلي خفيف ثقل بالنصر عن ابن المكي . وفيه لمالك ثقل أول بالنصر
عن عمرو . وفيه لحنان من الثقل الثاني : أحدهما لإسحاق والآخرا لآبيه ، ونسبه قوم^(١)
إلى ابن محرز ، ولم يصح ذلك — قال : فاجتمعا معا على أنه أول أغانيه وأحقها
بالقديم . وأمرني أبو إسحاق بتدوين ما يجري بينهما ويتفقان عليه ، فكتبت هذا
الشعر . ثم آتفقا على أن الذي يليه :

وإذا ما عثرت في مرطها * نهضت^(٢) بأسي وقالت يا عمر

فأثبته أيضا . ثم تناظرا في الثالث فاجتمعا على أنه :

فتركته جرد السباع ينشئه^(٣) * ما بين قلة رأسه والمعصم^(٤)

١٠٦
١

فقال إسحاق : لو قدمناه على الأغاني التي تقدمته كلها لكان يستحق ذلك .
فقال أبو إسحاق : ما سمعته منذ عرفته إلا أبكاني ؛ لأنني إذا سمعته أو ترمت به
وجدت غمرا على فؤادي لا يسكن حتى أبكي . فقال إسحاق : إن مذهبه فيه ليوجب^(٥)
ذلك ؛ فدوتته ثالثا . ثم آتفقا على الرابع وأنه :

فلم أر كالتجيمير منظر ناظر^(٦) * ولا كليا لي الحج أقن ذا هوى

وتحدثنا بأحاديث لهذا الصوت مشهورة . ثم تناظرا في الخامس ، فآتفقا على أنه :

عوجي علينا ربة الهودج * إنك إلا تفعل لي محرجي^(٧)

(١) في ب، س، م : « لآبته » ، وهو تصحيف . (٢) في ح، ر، ب، س : « نهضت » .

(٣) جرد السباع : اللحم الذي تأكله ؛ يقال : تركوهم جزرا (بالتحريك) إذا قتلهم وقطعواهم إربا إربا

وجعلوهم معرضين للسباع والطيور . (٤) ينشئه : يتناولته . (٥) قلة كل شيء : أعلاه .

(٦) في ديوان عشرة : * يقضم حمن بنانه والمعصم * والقضم : الأكل بمقدم الأسنان .

(٧) في ح، ر : « على قلبي » . (٨) التجيمير : ربي الجمار . (٩) محرجي : تأثمي .

فأثبتته . ثم تناظرا في السادس واتفقا على أنه :
أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا * نُ إِذْ جَاوَزْتَ مُطْلَحَا^(١)

فأثبتته . ثم تناظرا في السابع واتفقا على أنه :
غَيْضَنَ مِنْ عَبْرَاتَيْنِ وَقُلْنَ لِي * مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

فأثبتته . وتناظرا في الثامن واتفقا على أنه :
تُنْكِرُ الْإِثْمِدَ لَا تَعْرِفُهُ * غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِحَبْرٍ

فأثبتته . وتناظرا في التاسع واتفقا على أنه :
وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ اعْمَلْتُ نَاقِي * أَكَلَفَهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلَعِ^(٢)

نسبة هذه الأصوات وأجناسها

منها :

صوت

وإذا ما عثرت في مِرْطِهَا * نَهَضَتْ بِأَسْمَى وَقَالَتْ يَا عَمْرُ
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سريج خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى .
ومنها :

صوت

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ * مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمَحْصِمِ^(٣)
الشعر لعنترة بن شداد العيسى . والغناء لأبن سريج ثقیل أول بالوسطى عن عمرو .

(١) مطلق ، قال ياقوت : هو موضع في قوله : « وقد جاوزن مطلقا » ، ولم يبينه . وقال في الأغاني (ج ٢ ص ٢١٤ من هذه الطبعة) في أخبار ابن عائشة بعد أن ذكر سبعة أبيات منها هذا البيت : الشعر ترويه الرواة جميعا لعمر بن أبي ربيعة سوى الزبير بن بكار فإنه رواه عن عمه وأهله بلعفر بن الزبير بن العوام ، ثم قال : ورواه الزبير : « إذ جاوزن من مطلقا » ، وقال : ليس على وجه الأرض موضع يقال له مطلق « اهـ وطلح : كل راعيا . وفي هذا الجزء نفسه (ص ٢٥٥) في أخبار ابن أرملة بعد أن روى أبياتا لأبن سيحان قال قال : « أبو عمر : وابن سيحان الذي يقول :
أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا * نُ إِذْ جَاوَزْتَ مُطْلَحَا

والناس يروونه لعمر بن أبي ربيعة لعلته على أهل الجواز جميعا » اهـ . (٢) كذا في ش ، ح ، س ، و . وفي سائر النسخ : * وكلفها سير الكلال على الظلع * (٣) في ش ، ح ، س : « عن الهشامى » .

ومنها :

صوت

فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِرٍ * وَلَا كِلَابِي الْحَجَّ أَفْتَنَ ذَا هَوَى
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو .^(١)

ومنها :

صوت

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهَوْدَجِ * إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْجِرِي
الشعر للعرجي . والغناء لابن سريج ثقیل بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

صوت

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا * نُنْ إِذْ جَاوَزْنَا مُطْلَحًا^(٢)
الشعر لعمر . والغناء لابن سريج ثقیل أول مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه
للغريض لحْنان : ثقیل أول بالوسطى في مجراها عن إسحاق ، وخفيف ثقیل بالوسطى
عن عمرو . وفيه لمعبد ثقیل أول ثالث بالبنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

ومنها :

صوت

غِيَضَنْ مِنْ عَبْرَتَيْنِ وَقُلْنَ لِي * مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
الشعر لجري . والغناء لابن سريج رمل بالبنصر . وفيه لإسحاق رمل بالوسطى .
وفيه للهذلي ثاني ثقیل بالوسطى عن الهشامي^(٤) .

٢٠

(١) في ت : « ثاني ثقیل بالوسطى عن عمرو » . وفي ح ، مر : « ثاني ثقیل بالوسطى عن الهشامي » .
(٢) انظر الكلام عليه في الصفحة السابقة . (٣) في ح ، مر : « ثقیل أول ثالث بالبنصر
في مجرى البنصر » . (٤) في ح ، مر : « وفيه للهذلي ثقیل بالوسطى » .

ومنها:

صوت

تُنْكِرُ الْإِمْدَ لَا تَعْرِفُهُ * غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِخَبَرٍ
الشعر لعبد الرحمن بن حسان . والغناء لابن سريج رمل بالوسطى .

ومنها:

صوت

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَلَالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي * أَكَلْتُهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْجِ
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج رمل بالبصرة . وفيه لإسحاق رمل
بالوسطى .

تنافر معبد ومالك
ابن أبي السمح
الى ابن سريج
في صوتين غنيهما

أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق
إبراهيم بن المهدي قال حدثني الزبير بن دحمان أن أباه حدثه :
أن معبدًا تغنى :

أَبَ لَيْلِي بِهِمُومٍ وَفِكَرٌ * مِنْ حَبِيبٍ هَاجَزُنِي وَالسَّهَرُ
يَوْمَ أَبْصَرْتُ غُرَابًا وَقَعَا * شَرَّ مَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ

فعارضه مالك فغنى في أبيات من هذا الشعر، وهي :

وَجَرْتُ لِي ظُبِيَّةً يَتْبَعُهَا * لَيْنُ الْأَطْلَافِ مِنْ حُورِ الْبَقَرِ
كَلَّمَا كَفَّكَفْتُ مَنِيَّ عِبْرَةً * فَاضَتْ الْعَيْنُ بِمَنْهَلٍ دَرَرِ

- (١) في أ ، ح ، د : « والغناء لابن سريج رمل بالوسطى وفيه لإسحاق رمل بالبصرة » .
(٢) في ت ، ح ، د ، ر : « وذكر » بالذال المعجمة . (٣) في ح ، ر ، م :
« وجلت » . (٤) الظلف للبقرة والشاة والظبي وشبهها : بمنزلة القدم للإنسان . (٥) حور :
جمع أحور وحوراء . والحور : اشتداد بياض العين واشتداد سوادها . (٦) كفكف دمع العين :
ردّه . (٧) درر : جمع درّة . والدرة في الأمطار : أن يقع بعضها بعضًا ؛ قال النثر بن توبل :
سلام الإله وربحانه * ورحته وسما درر
أى ذات درر . وهو يريد بمنهل دى درر . وقيل : الدرر : الدار ؛ كقوله تعالى : (دِينًا قِيَمًا) أى قائما .

قال: فتلاحيا جميعاً فيما صنعاه من هذين الصوتين، فقال كل واحد منهما لصاحبه: أنا أجود صنعة منك. فتنافرا إلى ابن سريج فمضيا إليه بمكة. فلما قدماها سألا عنه، فأخبراً أنه خرج يتطوف بالحناء في بعض بساتينها. فأقتفيا أثره، حتى وقفا عليه وفي يده الحناء، فقالا له: إنا خرجنا إليك من المدينة لتحكم بيننا في صوتين صنعناهما. فقال لهما: ليغن كل واحد منكما صوته. فأبتدا معبد يغني لحنه. فقال له: أحسنت والله على سوء اختيارك للشعر! يا ويحك! ما حملك على أن ضيعت هذه الصنعة الجيدة في حزن وسهر وهموم وفكر! أربعة ألوان من الحزن في بيت واحد، وفي البيت الثاني شران في مضراع واحد، وهو قولك:

* شر ما طار على شر الشجر *

ثم قال لمالك: هات ما عندك، فغناه مالك. فقال له: أحسنت والله ما شئت! فقال له مالك: هذا وإنما هو ابن شهره، فكيف تراه يا أبا يحيى يكون إذا حال عليه الحول! قال دحان: فحدثني معبد أن ابن سريج غضب عند ذلك غضباً شديداً، ثم رمى بالحناء من يديه وأصابه وقال له: يا مالك، ألي تقول ابن شهره! اسمع مني ابن ساعته، ثم قال: يا أبا عباد، أنشدني القصيدة التي تغنيتم فيها. فأنشدته القصيدة حتى أنهت إلى قوله:

تُكْرِ الإِثْمَ لَا تَعْرِفُهُ * غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِجَبَرٍ

فصاح بأعلى صوته: هذا خليلي وهذا صاحبي، ثم تغنى فيه؛ فانصرفنا مقلولين مفضوحين من غير أن نقيم بمكة ساعة واحدة.

(١) تنافرا: تحاكيا. قال أبو عبيد: المنافرة: أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكما

بينهما رجلا. (٢) يتطوف بالحناء: يخبض أطراف أصابعه به.

نسبة هذه الأغاني كلها

صوت

آبَ لَيْلِي بِهِمُومٍ وَفَكَرَ * من حَبِيبٍ هَاجَ حُزْنِي وَالسَّهَرُ
يَوْمَ أَبْصَرْتُ غُرَابًا واقِعًا * شَرَّ مَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ
يَنْتَفِ الرِّيشَ عَلَى عُيُوبِهِ * مُرَّةَ الْمُقْضَمِ من دَوْحِ الْعُشْرِ^(١)

الشعر لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت يقول في رَمْلَةٍ بنت معاوية بن أبي سفيان، وله معها ومع أبيها وأخيها في تشبيهها أخبار كثيرة ستذكر في موضعها إن شاء الله . ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى عمر بن أبي ربيعة، وهو غلط . وقد بين ذلك مع أخبار عبد الرحمن في موضعه .

والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطى عن يحيى المكي، وذكر عمرو بن بانه أنه للغريض، وله لحن آخر في هذه الطريقة .

صوت

وَجَرَتْ لِي ظَيِّفَةٌ يَتَّبِعُهَا * لَيْنَ الْأُطْلَافِ من حُورِ الْبَقَرِ^(٢)
خَلْفَهَا أَطْلَسَ عَسَالَ الضُّحَى * صادفته يوم طَلَّ وَخَصَرَ^(٣)

(١) قال صاحب اللسان في مادة عبر : العبرية واحدة العبري، وهو من السدر (شجر النبق) ما نبت على غير النهر وعظم، منسوب إلى العبر بالكسر على غير قياس . وقال يعقوب : العبري والعبري منه ما شرب الماء والذي لا يشرب يكون برياً وهو الضال . وقال أبو زيد : العبري السدر وما عظم من العويج (والعويج شجر الشوك وله ثمرا حمر مدور كأنه خبز المقيق) . وليس شيء من هذه المعاني يتفق وقوله في آخر البيت «من دوح العشر» . فاعلمه يريد هنا : على عبرة بكسر العين أى على شجرة من شجر العشر نابتة على غير النهر . (٢) قال أبو حنيفة : العشر من الغضاه وهو من كبار الشجر له صمغ حلو وهو عرض الورق ينبت صعداً في السماء وله سكر يخرج من شعبة ومواضع زهره يقال له سكر العشر . وفي سكره شيء من حرارة، ويخرج له نفاخ كأنها شقاشق الجمال التي تهرق فيها، وله نور مثل نور الدفلى مشرب مشرق حسن المنظر وله ثمرة . (٣) كذا في ح، س . وفي سائر النسخ : «الأطراف» . (٤) الأطلس من الذئاب : ما في لونه غيرة إلى السواد . (٥) عسل الذئب يعسل عسلاً وعسلاناً : مضى مسرعاً وأضطرب في عدوه وهز رأسه . (٦) الخصر : البرد .

الغناء لما لك خفيفٌ ثقيلٌ بالينصر في مجراها عن إسحاق .

صوت

إِنِّ عَيْنَهَا لَعَيْنَا جُودِرُ * أَهْدَبِ الْأَشْفَارِ مِنْ حُورِ الْبَقَرِ
تُنْكِرُ الْإِثْمِدَ لَا تَعْرِفُهُ * غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِحَبْرٍ
الغناء لابن سريج رملًا بالسَّابَّة^(١)، عن عمرو ويحيى المكي .

٥

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قال أبي قال محمد بن سعيد :

مضادة ابن سريج
للغريض ومعارضة
الغريض له

لَمَّا ضَادَّ ابْنُ سُرَيْجٍ الْغَرِيضَ وَنَاوَاهُ ، جَعَلَ ابْنُ سُرَيْجٍ لَا يَغْنَى صَوْتًا
إِلَّا عَارَضَهُ فِيهِ الْغَرِيضُ فَغْنَى فِيهِ لَحْنًا غَيْرَهُ ، وَكَانَتْ بَعْضُ أَطْرَافِ مَكَّةَ دَارًا
يَأْتِيَانَهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَيَجْتَمِعُ لَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ ، فَيُوضَعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كُرْسِيٌّ
يَجْلِسُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَتَنَاقِضَانِ الْغِنَاءَ وَيَتَرَادَّدَانِهِ . قَالَ : فَلَمَّا رَأَى ابْنُ سُرَيْجٍ مَوْقِعَ الْغَرِيضِ
وَعُغْنَاءَهُ مِنَ النَّاسِ لِقُرْبِهِ مِنَ النَّوْحِ وَشَبَّهَ بِهِ ، مَالَ إِلَى الْأَرْهَالِ وَالْأَهْزَاجِ فَاسْتَخَفَّهَا
النَّاسُ . فَقَالَ لَهُ الْغَرِيضُ : يَا أَبَا يَحْيَى ، قَصَرْتَ الْغِنَاءَ وَحَدَقْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ . فَقَالَ لَهُ :
نَعَمْ يَا مَخْنَثُ ، جَعَلْتَ تَنُوحُ عَلَى أَبِيكَ وَأُمِّكَ ، أَلَيْ تَقُولُ هَذَا ! وَاللَّهِ لَا غُنَيْنَ غِنَاءَ
مَا غَنَى أَحَدٌ أَثْقَلَ مِنْهُ وَلَا أَجُودَ . ثُمَّ تَغَنَّى :

١٥

* تَشْكِي الْكُمَيْتِ الْجَرَى لَمَّا جَهَدْتَهُ *

١٠٩

١

قَالَ حَمَادُ : وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُرْيَةِ قَالَ : كَانَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ
يَسُوقُ فِي كُلِّ عَامٍ عَنْ ابْنِ سُرَيْجٍ بِدَنَةٍ وَيَنْحَرُّهَا عَنْهُ ، وَيَقُولُ : هَذَا أَقْلُ حَقِّهِ عَلَيْنَا .

تقدير ابن أبي عتيق
لابن سريج

قَالَ حَمَادُ : قَالَ أَبِي وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشٍ الْمُهَلَّبِيُّ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي مَجْلِسٍ لَنَا وَمَعَنَا
مَعْبِدٌ ، فَقَدِمَ قَادِمٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا لَيْلًا ، بَجَلَسَ مَعْبِدٌ يُسَائِلُهُ عَنْ
فِي صِنْعَةِ الْغِنَاءِ .

اعتراف معبد لابن
سريج بالسبق عليه
في صنعة الغناء .

٢٠

(١) في ت، ح، د، ر : « بالوسطى » . (٢) يتناقضان الغناء : ينقض كل منهما غناء الآخر ،
بأن يصنع أحدهما لحنًا ، ويصنع الآخر لحنًا آخر يكون تنقيضًا له .

الأخبار وهو يُخبره ولا نسمع ما يقول . فالتفت إلينا معبد فقال : أصبحت أحسن الناس غناء . فقيل له : أو لم تكن كذلك ؟ قال : لا حيث كان ابن سريج حياً ، إن هذا أخبرني أن ابن سريج قد مات . ثم كان بعد ذلك إذا غنى صوتاً فأعجبه غناؤه قال : أصبحت اليوم سريجياً .

أبو السائب
الخزوي وأغاني
ابن سريج

قال حماد : حدثني أبي قال حدثني أبو الحسن المدائني قال : قال معبد :

أنيأت أبا السائب الخزومي — وكان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة —
فلما رأي تجوز وقال : ما معك من مبيكات ابن سريج ؟ قلت قوله :

ولم أكن بالبيت العتيق لبانة * والبيت يعرفهن لو يتكلم

لو كان حياً قبلهن طعائناً * حياً الحطيم وجوههن وزمزم

لبنوا ثلاث منى بمنزل غبطة ^(٢) * وهم على سفري لعمرك ما هم

متجاورين بغير دار إقامة * لو قد أجدت تفرق لم يندموا ^(٤)

فقال لي : غنه ، فغنيته . ثم قام يصلي فأطال ، ثم تجوز إلى فقال : ما معك من مطرباته ومشجياته ؟ فقلت : قوله :

لسنا نبالي حين ندرك حاجة * ما بات أو ظل الميطي معقلاً

فقال لي : غنه ، فغنيته . ثم صلي وتجوز إلى وقال : ما معك من مرقصاته ؟ فقلت :

فلم أر كالتجيمير منظر ناظر * ولا كلياى الحج أقنن ذا هوى

فقال : كما أنت حتى أتحرم لهذا بركتين .

(١) في ح ، ر : « قال : لا ، لم أكن كذلك حيث كان ابن سريج حياً » . (٢) تجوز

في صلاته : خفف فيها . (٣) يريد ثلاث ليال التثنية وهي التي يبيت فيها الحاج بمنى .

(٤) أجد يستعمل لازماً ومتعدياً ؛ يقال : أجد الرجل في الأمر إذا كان فيه ذا جد ، وأجد الرجل السير أو الرحيل : اعتزمه .

قال حماد : وأخبرني أبي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وذكر أبو أيوب
المديني عن الحزالي قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم المخزومي قال :

تفسي ابن سريج
والغريض يسمع
من عطاء بن أبي
رباح وتفضيله ابن
سريج على الغريض

أرسلني أمي وأنا غلام أسأل عطاء بن أبي رباح عن مسألة ، فوجدته في دارٍ
يقال لها دار المعلّى — وقال أبو أيوب في خبره : دار المقلّ^(١) — وعليه ملحفة
معصفرة ، وهو جالس على منبر وقد ختن ابنه والطعام يوضع بين يديه وهو يأمر به
أن يفرّق في الخلق ، فلهوت مع الصبيان ألعب بالجوّز حتى أكل القوم وتفرّقوا
وبقي مع عطاء خاصته ، فقالوا : يا أبا محمد لو أذنت لنا فإرسلنا إلى الغريض وأبن
سريج ! فقال : ما شئتم ، فأرسلوا إليهما . فلما أتيا قاموا معهما وثبت عطاء
في مجلسه فلم يدخل ، فدخلوا بهما بيتاً في الدار ، فتغنّيا وأنا أسمع . فبدأ ابن سريج
فتقر بالدف وتغنّى بشعر كثير :

بإيلي وجارات ليلى كأنها * نجاج الملا تحدى بهن الأباعر^(٢)
أمنقطع يا عز ما كان بيننا * وشاجرني يا عز فيك الشواجر^(٣)
إذا قيل هذا بيت عزّة قادي * إليه الهوى وأستعجلني البوادر^(٤)
أصدوني مثل الجنون لكي يرى * رواة الخنا أني لبيتك هاجر^(٥)

فكان القوم قد نزل عليهم السبات^(٦) ، وأدرّكهم الغشى فكانوا كالأموات ، ثم أصغوا إليه^(٧)
بآذانهم وشخصت إليه أعينهم وطالت أعناقهم . ثم غنى الغريض بصوت أنسيته^(٨)

١١٠
١

(١) في ح ، ر : « وقال أبو أيوب في حجرة دار المعلّى » . (٢) في ح : « الخلق » جمع
حلقة وهي حلقة القوم . قال أبو عبيد : أختار في حلقة القوم إسكان اللام ويجوز التحريك ، بعكس حلقة
الحديد . (٣) في ح ، ر : « ليلى » باللام . (٤) الملا : الصحراء . وفي ح ، ر : « الفلا » .
(٥) الشواجر : جمع شجرة ؛ يقال : شجرة عن الأمر ، إذا صرفه عنه . يريد : أبتقطع ما بيننا وقد نازعتني فيك
الصوارف . (٦) البوادر : الدروع . (٧) السبات : نوم خفي كالنسيان . (٨) في ت ، ح ، ر :
« نزل عليهم السبات فاستمع حساً وأصغوا الخ » . (٩) في ت ، ح ، ر : « أحداقهم » .

١٠

١٥

٢٠

بلحن آخر . ثم غنى ابن سريج وأوقع بالقضيب ، وأخذ الغريض الدف فغنى بشعر الأخطل :

فقلت أصبحونا لا أباً لأبيكم ^(١) * وما وضعوا الأثقال إلا ليفعلوا
وقلت أقتلوها عنكم بمزاجها * فأكرم بها مقتولة حين تقتل
أناخوا بفروا شاصيات كأنها ^(٢) * رجال من السودان لم يتسر بلوا
فوالله ما رأيتم تحرّكوا ولا نطقوا إلا مستمعين لما يقول . ثم غنى الغريض بشعر آخر هو :

هل تعرف الرسم والأطلال والدمن ^(٣) * زدن الفؤاد على ما عنده حزناً
داراً لصقراء ^(٤) إذ كانت تحل بها * وإذ ترى الوصل فيما بيننا حسناً
إذ تستيك بمصقول عوارضه ^(٥) * ومقلتي جؤذير لم يعد أن شدنا
ثم غنياً جميعاً بلحن واحد ؛ فلقد خيل لي أن الأرض مبيد ، وتليذت ذلك في عطاء
أيضاً . وغنى الغريض في شعر عمر بن أبي ربيعة ، وهو قوله :

كفى حزناً أن تجمع الدار شملنا * وأمسى قريباً لا أزورك كلنا
دعى القلب لا يزدد خبالاً مع الذي * به منك أوداوى جواه المكننا

(١) أصبحونا : إيثونا بالصبح وهو ما يشرب في الغداة إلى القائلة . (٢) الشاصيات ،
أنظر شرح المؤلف لها في صفحة ٢٨٥ (٣) في ديوان عمر : « على علته » . (٤) في ديوان
عمر بن أبي ربيعة المطبوع بلبنيج والنسخة المخطوطة التيمورية : « دار لأسماء » . (٥) العوارض :
الثنايا ؛ سميت بذلك لأنها في عرض الفم ، وقيل : هي الأسنان التي تبدو من الفم عند الضحك ؛
قال كعب :

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت * كأنه نهل بالراح مملول
وقال جرير :

أتذكر يوم تصقل عارضها * بفرع بشامة سبق البشام

وَمَنْ كَانَ لَا يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ * فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكَ وَخِيَا
وَلَيْسَ بِتَرْوِيقِ اللِّسَانِ وَصَوْغِهِ * وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدَّمَ
وَعَنَى ابْنُ سُرَيْجٍ أَيْضًا :

خَلِيلِي عُوْجًا تَسْأَلُ الْيَوْمَ مَتْرَلًا * أَبِي بِالْبِرَاقِ الْعَفْرِ أَنْ يَتَحَوَّلَا
فَقُرْعَ النَّيْتِ فَالشَّرَى خَفَّ أَهْلُهُ * وَبُدِّلَ أَرْوَاحًا جَنُوبًا وَشَمَالًا
أَرَادَتْ فَلَمْ تَسْطِيعْ كَلَامًا فَأَوْمَأَتْ * إِلَيْنَا وَلَمْ تَأْمَنْ رَسُولًا فَتُرْسِلَا
بِأَنْ يَتَّعَسَى أَنْ يَسْتَرْ اللَّيْلُ مَجْلَسًا * لَنَا أَوْتَسَامَ الْعَيْنِ عَنَّا فَتَقِيلَا
وَعَنَى الْغَرِيضُ أَيْضًا :

يَا صَاحِبِي قِفَا نَقُضْ لُبَّانَةً * وَعَلَى الظَّعَانِ قَبْلَ بَيْنِكَا أَعْرِضَا

- ١٠ (١) الترويق : التحسين والتزيين وأصله من الزاويق وهو الزئبق (وكذلك يسميه أهل المدينة) وهو يدخل في النساوير؛ ولذلك قيل لكل مزين مزوق، ثم استعمل في كل مزين وإن لم يكن فيه زئبق .
- (٢) البراق : جمع برقة ، وهي الأرض الغليظة مختلطة بحجارة ورمل ، فإذا اتسعت البرقة فهي الأبرق وجمعه أبرق . وإنما سميت كذلك لبرقة رملها . (٣) العفر : جمع عفراء . والعفراء : بياض ليس بالناصع الشديد . (٤) لم نعر على هذا الموضع هكذا بالإضافة اسما لموضع خاص . وإنما الفرع (بضم فسكون كما في ياقوت) : قرية من نواحي الريدة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية بُرْد على طريق مكة وقيل أربع ليال ، بها منبر ونخل ومياه كثيرة ، وهي قرية غناء كبيرة وهي لقريش الأنصار (كذا بالأصل ولعل كلمة قريش هنا زائدة) ومزينة ، وبينها وبين المرسيع ساعة من نهار ، وهي كالكورة ، وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . والنيت ، قال في القاموس (مادة نيت) : والنيت أبو حنيفة . وفي كتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م : بنو النيت بطن من الأوس من الأزد . وفي النوادر لأبي على القائل الطبعة الأولى الأميرية ج ٣ ص ١٥٦ ما يفيد أن النيت قبيلة . فلعل هذه القرية المعروفة بالفرع كانت تسكنها هذه القبيلة .
- ٢٠ (٥) الشرى : اسم لمواضع كثيرة ، فالشرى : مأسدة بجانب القرات . وقال نصر : الشرى جبل يجبل في ديار طي ، وجبل بتمامه موصوف بكثرة السباع . والشرى : موضع عند مكة . والشرى : واد من عرفة على ليلته بين كبك ونعمان . والظاهر أن الشاعر أراد أحد هذين الأخيرين . (٦) في ت ، أ ، س ، هـ : « متغلا » . (٧) كذا في ياقوت في الكلام على محسروا كثر النسخ . وفي أ ، م ، س ، هـ : « عن » . والظمان هنا : جمع ظمينة وهي المرأة في الهودج . يريد : اعرضنا حاجتنا على الظمانين قبل فراقنا .

(١) لَا تُعْجَلَانِي أَنْ أَقُولَ بِحَاجَةٍ * رَفَقًا فَقَدْ زُوْدْتُ زَادًا مُجْرَضًا (٢)
 وَمَقَالَهَا بِالنَّعْفِ نَعْفٍ مُحْسِرٍ * لِقَاتِمَا هَلْ تَعْرِفِينَ الْمُعْرِضَا (٣)
 هَذَا الَّذِي أَعْطَى مَوَاتِقَ عَهْدِهِ * حَتَّى رَضِيَتْ وَقَاتٍ لِي لَنْ يَنْقُضَا (٤)
 وَأَغَانِي أَنْسِيَتْهَا ، وَعَطَاءٌ يَسْمَعُ عَلَى مِنْبَرِهِ وَمَكَانِهِ ، وَرَبِمَا رَأَيْتُ رَأْسَهُ قَدْ مَالَ (٥)
 وَشَفَقْتِهِ تَتَحَرَّكَ كَانِ حَتَّى بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ ، فَقَامَ يَرِيدُ مَتْلَهُ . فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ شَيْئًا
 أَحْسَنَ مِنْهُمَا وَقَدْ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا وَتَغْنِيَا بِهِذَا . وَلَمَّا بَلَغَتِ الشَّمْسُ عَطَاءً قَامَ وَهُمْ عَلَى (٦)
 طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْغَنَاءِ ، فَاطَّلَعَ فِي كُوَّةِ الْبَيْتِ . فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَيُّهُمَا
 أَحْسَنُ غَنَاءً ؟ قَالَ : الرَّقِيقُ الصَّوْتِ . يَعْنِي ابْنُ سُرَيْجٍ . (٧)

نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

صوت

وَهَرٌّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ * وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ
 لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ طَعَانًا * حَيًّا الْحَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمَزَمُ
 وَكَأَنَّهُنَّ وَقَدْ حَسَرْنَ لَوَاغِبًا (٨) * بَيْضُ بَاكَافِ الْحَطِيمِ مُرَكَّمُ (٩)

(١) كذا في ت ، ح ، ر . أى أنطق بها وأصرح . وفي سائر النسخ : « حاجة » باللام .
 (٢) كذا في ح ، ر . وفي سائر النسخ : « وقفا » . (٣) كذا في ت بالجيم ؛ يقال :
 أجرضه برقه ، إذا أغصه . وفي أ ، م ، س : « محرضا » ؛ يقال : أحرضه المرض ، إذا أشغى منه على الموت .
 وفي سائر النسخ : « عرضا » . (٤) محسر : موضع بين مكة وعرفة ، وقيل بين منى وعرفة ،
 وقيل بين منى والمزدلفة ، وليس من منى ولا مزدلفة بل هو واد برأسه . والنعف : ما انحدر عن السفح
 وغلظ وكان له صعود وهبوط . (٥) قبل هذا البيت في ديوانه :

مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ الَّذِي بَذَلْتُ لَنَا * مِنْهَا عَلَى عَجَلِ الرَّحِيلِ لَمْرَضَا

(٦) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « سريره » . (٧) في ت ، ح ، ر :
 « وبلغت الشمس عطاء . والبيت الذى هم فيه على طريقه فاطلع في كوة الباب فلما رآوه الخ » .
 (٨) حمر كضرب هنا : كشف . (٩) لواغبا : جمع لاغبة . واللغوب : التعب والإعياء .

لَبَسُوا ثَلَاثَ مَنَى بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ * وَهَمُّ عَلَى سَفَرٍ لِعَمْرُكَ مَا هَمُّ
مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ * لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَجُلُهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا
عَرُوضَهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لَأَبْنِ أُذَيْنَةٍ . وَالْغِنَاءُ لَأَبْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٍ مُطْلَقٍ
فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَأَخْبَارُ أَبْنِ أُذَيْنَةٍ تَأْتِي بَعْدَ هَذَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
ومنها الصوتُ الذي أوله في الخبر :

* لَسْنَا نُبَالِي حِينَ نُنْذِرُكَ حَاجَةً *

صوت

وَدَّعْ لُبَابَةً قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا * وَأَسْأَلُ فَإِنْ قَلِيلَهُ أَنْ تَسْأَلَا
وَأَنْظُرْ بَعَيْنَكَ لَيْلَةً وَتَأْنِهَا * فَلَعَلَّ مَا بَخَلْتُ بِهِ أَنْ يُبَدِّلَا
لَسْنَا نُبَالِي حِينَ نُنْذِرُكَ حَاجَةً * مَا رَاحَ أَوْ ظَلَّ الْمَطِيُّ مُعَقَّلَا
حَتَّى إِذَا مَا أَلَّيْلُ جَنَّ ظِلَامُهُ * وَرَجَوْتُ غَفْلَةَ حَارِسٍ أَنْ يَعْقِلَا
خَرَجَتْ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا * أَيْمُ يَسِيبُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلَا^(١)
الشَّعْرُ لِعَمْرُ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . وَالْغِنَاءُ لَأَبْنِ سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا .
وفيه لَعَبْدٍ لَحْنٌ مِنْ خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، وَهُوَ مِنْ
مُخْتَارِ أَغَانِيهِ وَنَادِرِهَا وَصُدُورِ صَنْعَتِهِ وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ :

كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ الْعَمْرِ بْنِ زَيْدٍ ، فَاسْتَنْشَدَنِي فَأَنْشَدْتُهُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :
وَدَّعْ لُبَابَةً قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا * وَأَسْأَلُ فَإِنْ قَلِيلَهُ أَنْ تَسْأَلَا

العمري بن زيد وشعر
عمر بن أبي ربيعة

(١) تقدّمت هذه القصيدة مع شرحها في صفحتي ٢٠٧ و ٢٠٨ من هذا الجزء .

قال أَمَرُ مَا شِئْتَ غَيْرَ مُحَالِفٍ * فِيمَا هَوَيْتَ فَإِنَّا لَنُتَعَجَّلَا
نَجْزِي أَيَادِيَ كُنْتَ تَبْذُلُهَا لَنَا * حَقٌّ عَلَيْنَا وَاجِبٌ أَنْ نَفْعَلَا
حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ظِلَامُهُ * وَرَجَوْتُ غَفْلَةَ حَارِسٍ أَنْ يَغْفِلَا
خَرَجْتُ تَأْطُرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا * أَيْمٌ يَسِيبُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلَا
رَحِبْتُ لَمَّا أَقْبَلْتُ فَتَعَلَّاتُ^(١) * لِنَحْيِي لَمَّا رَأَيْتِي مُقْبِلَا
بِحَلَا الْقِنَاعِ سَحَابَةً مَشْهُورَةً * غَرَاءُ تُعْشِي الطَّرْفَ أَنْ يَتَأَمَّلَا
فَظَلَلْتُ أَرْقِيهَا بِمَا لَوْ عَاقِلٌ * يُرْقِي بِهِ مَا أَسْطَاعَ إِلَّا يَتَزَلَا
تَدْنُو فَاطْمَعُ ثُمَّ تَمْنَعُ بَذَلَا * نَفْسُ أَبْتُ لِلْجُودِ أَنْ تُتَبَخَّلَا

قال: فأمر غلامه فحملني على بغليته التي كانت تحته . فلما أراد الانصراف طلب الغلام مني البغلة ، فقلت : لا أُعْطِيكَهَا ، هو أكرم وأشرف من أن يحملني عليها ثم ينتزعها مني . فقال للغلام : دعه يا بني ، ذهب والله لبابته ببغلة مولاك .

١١٢
١

إذا أعجزك أن
تطرب القرشي ففته
غناه ابن سريج
في شعر أبي
أبي ربيعة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، وأخبرني الحسن بن علي عن هارون بن الزيات عن حماد عن أبيه قال حدثني عثمان بن حفص الثقفي عن إبراهيم ابن عبد السلام بن أبي الحارث عن ابن تيزن المغني قال :

(١) في الديوان :

* سلمت حين لقيتها فتهللت *

(٢) اختلفت النسخ في هذه الكلمة ، ففي م ، د ، س : « ابن أبي مزن » . وفي أ ، ت هكذا : « ابن أبي مزن » . من غير نقط . وفي ب : « ابن أبي تيزن » . وفي ح ، ر : « ابن بنون » . وامل كل ذلك محذوف عن ابن تيزن ؛ فقد ورد في الجزء السادس من الأغاني في أخبار ابن جامع عن داود المكي : « قال كنا في حلقة ابن جريج وهو يحدثنا وعنده ابن المبارك وجماعة من العراقيين إذ مر به ابن تيزن — قال حماد : ويقال ابن بيرن — وقد اقترز بمزوره على صدره ... ثم قال له (يعني ابن جريج) : غني الصوت الذي أخبرني أن ابن سريج غناه في اليوم الثالث من أيام منى على بحرة العقبة فقطع الطريق على الذهاب والجلأ حتى تكسرت المخامل فغناه الخ » .

١٠

١٥

٢٠

قال أبو نافع الأسود - وكان آخر من بقي من غلمان أبي سريح - : إذا أعجزك أن
تطرب القرشي فغنه غناء أبي سريح في شعر عمر بن أبي ربيعة فإنك ترقصه . قال :
وأبو نافع هذا أحق غلمان أبي سريح ومن أخذ عنه ، وكان أحسن رواة صوتاً .
ومنها :

صوت

- ٥
بَلَيْلى وجاراتِ اللَّيلى كأنَّها * نِعاَجُ المَلأ تُحْدِى بَهنَّ الأَباعِرُ
أَمُنْقَطَعٌ يا عَزَّ ما كانَ بَيننا * وشَاجِرِى يا عَزَّ فِىكَ الشَّواجِرُ
إذا قِيلَ هذا بَيتُ عَزَّةَ قاذى * إليه الهوى وأَسْتَعِجِلُنِى البَوادِرُ
أَصُدَّ وِى مِثْلُ الجَنونِ لَكى يَرى * رِواةُ الحَنّا أُنّى لَبيتِكَ هاجِرُ
١٠
أَلَا لَيتَ حَظّى مَنيكَ يا عَزَّ أُنّى * إذا بَيتُ باعَ الصَبْرِ لى عَنكَ تاجِرُ
عَرُوضُهُ مِنَ الطَوِيلِ . الشَّعرُ لكَثيرٍ . والغناء لَمَعْبَدٍ ثَقِيلُ أوَّلُ بِالْبِئْصَرِ عَلَى مَذْهَبِ
إِسحاقَ مِنْ رِوايَةِ عَمْرٍو . وَفِىهِ لِأَبى سُرَيجَ لَحْنُ أوْلِهِ : « أَصُدَّ وِى مِثْلُ الجَنونِ »
خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْحَنْصَرِ فى جَجْرِ الوُسْطَى عَنِ إِسحاقَ .
ومنها :

صوت

- ١٥
أَنَاخُوا جَرُوا شاصِياتٍ كأنَّها * رِجالُ مِنَ السُّودانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا
فَقُلْتُ أَصَبَحُونِى لا أبا لأَبِيكُمْ * وما وَضَعُوا الأَثقالَ إِلا لِيَفْعَلُوا
تَمَرَّبَها الأَيْدِى سَنِيجًا وَبارِحًا * وَتَرَفَعَ بِاللَّهِمَّ حَى وَتَنَزَّلَ
٢٠

(١) فى ت ، ح ، ر : « أحد غلمان ... » . (٢) كذا فى ح ، ر . وفى سائر

النسخ : « وكان آخر رواة موتا » . (٣) السنيح : ما جاء عن يمينك يريد شمالك ، والبارح
بكسحه . يريد أنها تدار عليهم من يمين إلى شمال ، ومن شمال إلى يمين .

عروضه من الطويل . الشاصيات : الشائلات قوائمها من أمثلائها ، يعنى الزقاق ؛ يقال : شَصَا يَشْصُو . وشَصَا يبصره إذا رفعه كالشاحص ؛ وأنشد :
(١)

وَرَبِّ نَحَاص * يَطْعُنُ بِالصَّيَاصِ

يَنْظُرُ مِنْ خَصَاص * بَأَعْيُ شَوَاصِ

كَفَلَقِ الرَّصَاصِ * تَسْمُو إِلَى الْقَنَاصِ

الشعرُ للأخطل ، وذكره يأتى فى غير هذا الموضع ، من قصيدة يمدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبى العيص بن أمية . والغناء ملك وله فيه لحنان : أحدهما فى الأول والثانى رَمَلٌ بالبِنْصَر فى مجراها عن إسحاق ، والآخِر فى الثالث والأول والثانى خَفِيفٌ رَمَلٌ بالوُسْطَى عن عمرو . وفيه لَابْنِ سَرِيحٍ رَمَلٌ بالوُسْطَى عن عمرو . وفيه لَابْنِ مُحَرِّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالبِنْصَر فى مجراها . وفيه رَمَلٌ آنَحْرُ لِبِرَاهِيمَ عن عمرو أيضا .
ومنها :

صوت

* هل تعرفُ الرسمَ والأطلالَ والدمنا *

وذكر الأبيات الثلاثة وقد تقدمت . عروضه من البسيط . الشعر لندى الإصبع العدواني . والغناء لابن عائشة ثانى ثَقِيلٌ بالبِنْصَر .

ومنها :

صوت

* كفى حزنًا أن تجمع الدار شملنا *

(١) الربرب : القطيع من بقر الوحش . ونحاص : جمع نخسان ونخسانة . والنخصة : خلا البطن من الطعام جوعا . والصياصى : قرون البقر جمع صيصية يخفيف الياء . (٢) الخصاص ، واحدة خصاصة وهى شبه كوة فى قبة أو نحوها إذا كانت واسعة قدر الوجه . وبهضم يجعل الخصاص للواسع والضيق ، حتى قالوا لخروق المصفاة والمنخل والباب والبرقع : خصاص .

صوت

وهو من المائة المختارة في رواية جحظة عن أصحابه

دَعَى الْقَلْبَ لَا يَزِدُّدُ خَبَالًا مَعَ الَّذِي * بِهِ مِنْكَ أَوْ دَاوَى جَوَاهِ الْمَكْتَمِ
وَمَنْ كَانَ لَا يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ * فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكَ وَخِيَا
وَلَيْسَ بِتَرْوِيقِ اللِّسَانِ وَصَوِّغِهِ * وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدَّمَ ٥

— عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِلْأَخْوِصِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَبْنِ حَسَّانَ . وَالْغَنَاءُ لِمَعْبِدٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ . وَذَكَرَ يُونُسُ
أَنَّ لِمَالِكٍ لَحْنًا فِيهِ —

أَكَلْتُمْ فُكِّي عَانِيَا بِكَ مُغْرَمًا * وَشُدِّي قُوَى حَبْلٍ لَنَا قَدْ تَصَرَّمَا
فَإِنْ تُسَعِّفِيهِ مَرَّةً بَنَوَا لَكُمْ * فَقَدْ طَالَمَا لَمْ يَنْجُ مِنْكَ مُسَلِّمًا
كَفَى حَزَنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا * وَأُتْمِسَى قَرِيبًا لَا أَزُورُكَ كَلَمًا
وبعد هذه الأبيات التي مضت .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ قَالَ حَمَّادٌ وَذَكَرَ النَّقْفِيُّ عَنْ دَحَّانَ قَالَ :
تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ أَنَا وَالرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْغَنَاءُ أَيُّهُ أَحْسَنُ ، فَجَعَلَ
يَقُولُ وَأَقُولُ فَلَا نَجْتَمِعُ عَلَى شَيْءٍ . فَقُلْتُ : أَذْهَبُ بِنَا إِلَى مَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْحِ .
فَذَهَبْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ . فَقَالَ : قَدْ جَرَى هَذَا
بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْبِدٍ وَقَالَ وَقُلْتُ ، بِغَاءَنِي مَعْبِدٌ يَوْمًا وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ : قَدْ جِئْتُكَ
بِشَيْءٍ لَا تَرُدُّهُ . فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لَحْنُ أَبِي سُرَيْجٍ :

وَلَيْسَ بِتَرْوِيقِ اللِّسَانِ وَصَوِّغِهِ * وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدَّمَ

اتفاق المتنين على
تفضيل لحن ابن
سريج « وليس
بترويق اللسان...
الخ »

ثم قال لي معبد : أسمعك ؟ قلت : نعم ، وأريته أني لم أسمع قبل ، فقال : أسمع مني ، فغني فيه ونحن في المسجد ، فما سمعت شيئا قط أحسن منه ، فافترقنا وقد اجتمعنا عليه .

وقرأت في فصل إبراهيم بن المهدي إلى إسحاق الموصلي . « وكتبت رقتي هذه وأنا في غمرة من الحمى تصدف عن المفترضات . ولولا خوئي من تشيعك وتجنك لم يكن في الإجابة فضل ، غير أنني قد تكلفت الجواب على ما الله به عالم من صعوبة علي وما أفاقيه من الحرارة الحادثة بي .

وليس بترويق اللسان وصوغه * ولكنه قد خالط اللحم والدماء

تفضل غناء ابن
سريج على غناء
معبد ومالك بن
أبي السرح

وقال إسحاق حدثني شيخ من موالى المنصور قال : قديم علينا فتيان من بني أمية يريدون مكة ، فسمعوا معبدا ومالكا فأعجبوا بهما ، ثم قدما مكة فسألوا عن ابن سريج فوجدوه مريضا ، فأتوا صديقا له فسألوه أن يسمعهم غناؤه ، فخرج معهم حتى دخلوا عليه . فقالوا : نحن فتيان من قریش ، أتيناك مسلمين عليك ، وأحببنا أن نسمع منك . فقال : أنا مريض كما ترون . فقالوا : إن الذي نكتفي منك به يسير — وكان ابن سريج أديبا طاهرا الخلق عارفا بأقدار الناس — فقال : يا جارية ، هاتي جلبابي وعودي ، فأنته خادمه بخامة فسدها على وجهه — وكان يفعل ذلك إذا

(١) غمرة : شدة . (٢) في ت ، ح ، س : « تصد ذوبها عن المفترضات » .

(٣) في ب ، س ، م ، د : « من موالى بني أمية » . (٤) كذا في ت ، ح ، س .

وفي سائر النسخ : « صديقا لهم » . (٥) الجلباب : الرداء والإزار . (٦) لم نجد هذا اللفظ في كتب اللغة إلا بمعنى خامة الزرع ، وهي أول ما ينبت منه على ساق واحدة أو الطاقة الفضة منه أو الشجرة كذلك . وقال ابن الأعرابي : الخامة : السنبلة . والخامة : الفجلة . وليس من هذه المعاني شيء يناسب السياق . ولعل ذلك كان اصطلاحا في ذلك العصر على أنها القناع الذي يتقنع به ، أو لعله محزوف عن الجملة وهي الثوب الذي له تحمل (هذب) . وقد تقدم في ص ٢٤٩ من هذا الجزء أن ابن سريج كان يلبس بجمعة وكان لا يقني الا مقنعا مسبل القناع على وجهه .

٥

١٠

١٥

٢٠

تَفَنَّى لِقَبْحِ وَجْهِهِ - ثُمَّ أَخَذَ الْعُودَ فَغَنَّا هُمْ ، فَأَرْنَحَى ثَوْبَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَفَنَّى ،
 حَتَّى إِذَا أَكْشَفُوا أَلْقَى عَوْدَهُ وَقَالَ : مَعْدِرَةٌ . فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَدْ قَبِلَ اللَّهُ عَذْرَكَ
 فَأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَمَسَحَ مَا بَكَ ، وَأَنْصَرَفُوا يَتَعَجَّبُونَ مِمَّا سَمِعُوا . فَهَرُّوا بِالْمَدِينَةِ
 مُنْصَرِفِينَ ، فَسَمِعُوا مِنْ مَعْبِدٍ وَمَالِكٍ ، ففَعَلُوا لَا يَطْرُبُونَ لَهُمَا وَلَا يُعْجِبُونَ بِهِمَا كَمَا كَانُوا
 يَطْرُبُونَ . فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : نَحْنُ بِاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ بَعْدَنَا ابْنَ سُرَيْجٍ ! قَالُوا :
 أَجَلْ ! لَقَدْ سَمِعْنَاهُ فَسَمِعْنَا مَا لَمْ نَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَلَقَدْ نَقَصَ عَلَيْنَا مَا بَعْدَهُ .

وَذَكَرَ الْعَتَائِيُّ أَنَّ زَكْرِيَّا بْنَ يَحْيَى حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَانَ
 الْعُمَانِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ : التَّقَى قِنْدِيلُ الْحَصَاصِ وَأَبُو الْحَدِيدِ بِشَعْبِ
 الصَّفَرَاءِ ، فَقَالَ قِنْدِيلُ لِأَبِي الْحَدِيدِ : مَنْ أَيْنَ وَإِلَى أَيْنَ ؟ قَالَ : هَرَرْتُ بِرُقْطَاءِ
 الْحِطْبَةِ رَاحَةً تَرْتَمِ بِرَمْلِ ابْنِ سُرَيْجٍ فِي شَعْرِ ابْنِ عُمَارَةَ السَّامِيِّ .

تَفَنَّى رَقْعًا الْحِطْبَةِ
 بِرَمْلِ ابْنِ سُرَيْجٍ
 فِي شَعْرِ ابْنِ عُمَارَةَ
 السَّامِيِّ

- (١) فِي ح ، ر : « مَصْح » بِالضاد ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ وَأَسْأَلُهَا . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ
 لِرَبِيعٍ « مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا بَكَ » . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يُقَالُ مَصَحَ اللَّهُ مَا بَكَ : أَذْهَبَهُ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ
 فِي التَّرْيِيمِ : إِنْ مَصَحَ لَا يَتَعَذَّى بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا يَتَعَذَّى بِالْبَاءِ أَوِ الْهَمْزَةِ ؛ يُقَالُ : مَصَحَ اللَّهُ بِمَا بَكَ أَوْ مَصَحَ
 اللَّهُ مَا بَكَ بِمَعْنَى أَذْهَبَهُ . (٢) فِي ح ، ر : « لَقَدْ بَقِضَ إِلَيْنَا مَا بَعْدَهُ » .
- (٣) فِي ت : « الْعَتَائِي » . (٤) فِي ت ، ح ، ر : « وَأَبُو الْحَدِيدِ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ .
- (٥) الصَّفَرَاءُ : وَادٌ بِمُحَاةِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ وَالْخَيْرِ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ ، وَسَلَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ بَدْرٍ مَرَجَلَةٌ . وَالشَّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ .
- (٦) فِي ت : « الْحِطْبِيَّة » . وَالْحِطْبِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى الْحِطْبِ كَكَنْفٍ وَسَبَبٍ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَازَنَ بْنِ مَالِكٍ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَسَمِيَ الْحِطْبُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحِطْبِ (انْتِفَاخُ الْبَطْنِ) الَّذِي يُصِيبُ الْمَاشِيَةَ .
 وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ أَكْلَ طَعَامٍ فَأَصَابَتْهُ هَيْضَةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَانَ أَكْلَ صَفْعَةٍ فَحِطْبَتْهُ ، وَتَقْسَمِي
 بِنَوِّهِ الْحِطْبَاتِ . وَالْحِطْبِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى حَنْطَبٍ . وَمِنْ أَشْهُرِ هَذَا الْأَسْمِ « الْمَطْلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ » .

صوت

سَقَى مَازِيَّيْ تَجْدٍ إِلَى بَرْ خَالِدٍ * فَوَادِي نَصَاعٍ فَالْقُرُونُ إِلَى عَمْدٍ^(٤)
 وَجَادَتْ بُرُوقُ الرَّائِحَاتِ بِمُزْنَةٍ * تَسُحُّ شَائِبًا بِمُرْتَجَزِ الرَّعْدِ^(٦)
 مَنَازِلَ هِنْدٍ إِذْ تُوَاصِلُنِي بِهَا * لِيَالِي تَسِينِي بِمُسْطَرْفِ الْوَدِّ^(٨)
 يُبِيرُ ظِلَامَ اللَّيْلِ مِنْ حَسَنِ وَجْهِهَا * وَتَهْدِي بِطَيْبِ الرِّيحِ مَنْ جَاءَ مِنْ تَجْدٍ^(٩)
 — الغناء لأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمْلٌ بِالْبَيْضِ عَنْ الْمَشَامِيِّ — فَزَقَقْتُ خَلْقَهَا زَيْفَ^(١٠)
 النَّعَامَةِ، فَمَا أَنْجَلْتُ غَشَاوَتِي إِلَّا وَأَنَا بِالْمَشَاشِ حَسِيرٌ^(١١)، فَأَوْدَعْتُهَا قَلْبِي وَخَلَقْتُهُ لَدَيْهَا،
 وَأَقْبَلْتُ أَهْوَى كَالرَّحْمَةِ بِغَيْرِ قَلْبٍ. فَقَالَ لِي قِنْدِيلٌ: مَا دَفَعَ أَحَدٌ مِنَ الْمُرْدَلِفَةِ أَسْعَدُ^(١٢)
 مِنْكَ، سَمِعْتَ شَعْرَ ابْنِ عُمَارَةَ فِي غِنَاءِ ابْنِ سُرَيْجٍ مِنْ رَقْطَاءِ الْحَبِطِيَّةِ؛ لَقَدْ أُوتِيَتْ

- (١) المأزم: الطريق الضيق بين الجبال. وفي ح، س: «مازى فخ». وفي ياقوت (مادة «نصاع»):
 «سقى مازى فخ» بالتاء المعجمة. وفخ: موضع أوجبل في ديار سليم بن منصور. وفخ: واد بمكة وماه
 أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحارث المخاري. وبئر خالد، لم نثر عليها في معجمات البلدان.
 (٢) كذا في ياقوت مادة «نصاع». وفي ت، م، س، أ: «فوادى نطاع» وفي ح، س: «فوادى
 قطاع». وفي ب، س: «غوادى قطاع» وكلها محرفة. وقد ذكر ياقوت وادى نصاع وقال عنه: إنه
 موضع في قول الشاعر، وأستشهد بالبيت ولم يبيته. (٣) لم نثر على ما يسمى بالقرون إلا قرون البقر،
 وهو موضع في ديار بني عامر، وكان به يوم من أيام العرب. وفي ح، س: «الفروق». والفروق بضم
 الفاء: موضع في ديار بني سعد. والفروق بالفتح: عقبة دون حجر إلى نجد بين هجر ومهب الشمال، وكان فيه
 يوم من أيامهم لبني عيسى على بني سعد بن زيد مائة بن تميم. (٤) قال في تاج العروس: وادى
 عمد، بحضرموت اليمن. (٥) الشائب: جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر.
 (٦) ارتجيز الرعد: سُمع له صوت متتابع. (٧) ف: «تسعين» تصحيف.
 (٨) مستطرف الود: مستجده. (٩) زققت: أسرعت.
 (١٠) في ياقوت: المشاش بالضم، قال عزّام: ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه
 كثيرة أو شال وعظائم قُتِي منها المشاش، وهو الذي يجري بعرفات ويتصل إلى مكة.
 (١١) حسير: كأل معنى. (١٢) الرحمة: طائر أبيض يشبه النسر في الحلقة، ويقال له الأتوق.

جزءاً من النبوة . قال : وكانت رَقَطاءُ هذه من أَضْرِبِ الناسِ ؛ فدخل رجلٌ من أهل المدينة منزلاً فغَتَّته صوتاً . فقال له بعضُ مَنْ حضر : هل رأيتَ قطُّ أو تَرَى أفصح من وتَرِ هذه ؟ ! فطَرِبَ المَدَنِيُّ وقال : على العهدُ إن لم يكن وترها من معي بَشَكْسَتْ النَّحْوِيَّ^(١) ، فكيف لا يكون فصيحاً ! وبَشَكْسَتْ هذا كان نحوياً بالمدينة ، وقُتِلَ مع الشُّرَاةِ الخارجيين مع أبي حمزة صاحب عبد الله بن يحيى الكِنْدِيُّ الشَّارِي المعروف بطالب الحق .

قال محمد بن الحسن وحدث عن إسحاق عن أبيه أنه كان يقول :

غناء كلِّ مَغْنٍّ مخلوقٌ من قلب رجلٍ واحد ، وغناءُ ابنِ سَريجٍ مخلوقٌ من قلوب الناسِ جميعاً . وكان يقول : الغناء على ثلاثة أَضْرِبٍ ، فضرِبٌ مله مطربٌ يحركُ وَيَسْتَحِفُّ ، وضرِبٌ ثانٍ له شَجَا ورِقَّةٌ ، وضرِبٌ ثالثٌ حِكْمَةٌ وإِتْقَانٌ صَنِيعَةٌ . قال : وكل هذا مجموعٌ في غناء ابنِ سَريج .

قال العتَّابِيُّ وحدثني زَكَرِيَّا بن يَحْيَى عن عبد الله بن محمد العُتْمَانِيِّ قال : ذكر بعضُ أصحابنا الجِجَازِيِّينَ قال :

التقى ابنُ سَلَمَةَ الزُّهْرِيُّ والأخضرُ الجَدِّيَّ^(٦) ببئر الفصح^(٧) ، فقال ابنُ سَلَمَةَ : هل لك في الإِجْتِمَاعِ نَسْتَمِيعُ بك ؟ فقال له الأخضر : لقد كنتُ إلى ذلك مُشْتاقاً ،

غناء ابن سريج
مخلوق من قلوب
الناس جميعاً

النقاء ابن سلمة
الزهرى والأخضر
الجدى بئر الفصح
وتقى ابن سلمة
بغناء ابن سريج

١١٥
١

- (١) كذا ضبط في س . ولم نثر على ضبطه في موضع آخر . (٢) الشراة : الخوارج ؛ سمووا بذلك لقولهم : إنا شربنا أنفسنا في طاعة الله أى بعناها بالجنة حين فارقتنا الأئمة الجائرة ، والواحد شار . (٣) في ح ، س : « قال محمد بن الحسين وحدثنا محرز عن إسحاق الخ » . (٤) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « منه » . (٥) في ت : « الغياني » . (٦) لا ندري أهو منسوب إلى جَدَّة البسلة المعروفة أم إلى الجد بفتح الجيم وكسرهما ، وكلاهما قد نسب إليه . ولم نطلع على نص يرجح أحد الاحتمالين . (٧) في ت : « الفصيح » . ولم نثر عليه ولم نهند إلى ضبطه .

قال : فقعدا يتحدّثان ، فز بهما أبو السائب ، فقال : يا مُطَرِّبِيِ المَجَازِ ، أَلْشَيْءُ كَانَ
اجْتِمَاعُكَ ؟ فقالا : لغير مَوْعِدٍ كَانَ ذَلِكَ ، أَفَتُؤَسِّنَا ؟ قال : فقعدوا يتحدثون .
فلما مضى بعض الليل قال الأَخْضَرُ لابنِ سَلَمَةَ : يا أبا الأَزهَرِ ، قد أَبْهَرَ اللَّيْلُ^(١)
وسَاعَدَكَ الْقَمَرُ ، فَأَوْقِعْ بِقَهْقَهَةِ ابْنِ سُرَيْجٍ وَأَصِْبْ مَعْنَاكَ . فاندفع يُغْنِي :^(٢)

صوت

تَجَنَّتْ بِالْجُرْمِ وَصَدَّتْ تَغْضِبًا * وَقَالَتْ لِتَرْيِبِهَا مَقَالَةً عَاتِبَ
سَيَعْلَمُ هَذَا أَنِّي بِنْتُ حُرَّةٍ * سَامِعٌ نَفْسِي مِنْ طُنُونِ كَوَاذِبِ
فَقُولِي لَهُ عَنَّا تَتَحَّ فإِنَّنَا * آيَاتُ فُحْشِ طَاهِرَاتِ الْمَنَاسِبِ^(٣)
— الغناء لابن سُرَيْجٍ ولم يذكر طريقته — قال : فجعل أبو السَّائِبِ يَزِفُنُ ويقول :
أَبْشِرْ حَبِيبِي ؛ فَلَا أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ شُهَدَاءِ قُزُورِينَ^(٤) . قال : ثم قال ابنُ سَلَمَةَ لِلأَخْضَرِ :
نَعَمْ الْمُسَاعِدُ عَلَى هَمِّ اللَّيْلِ أَنْتِ ! فَأَوْقِعْ بَنُوجَ ابْنِ سُرَيْجٍ وَلَا تَعُدْ مَعْنَاكَ . فاندفع يُغْنِي :^(٥)

صوت

فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا بِالْحُجُونِ^(٦) تَنَفَّسَتْ * تَنَفَّسَ مَحْزُونِ الْفُؤَادِ سَقِيمِ
وَقَالَتْ وَمَا يَرْقَا مِنْ الْخَوْفِ دَمْعُهَا * أَقَاطِنُهَا أَمْ أَنْتَ غَيْرُ مُقِيمِ^(٧)

- ١٥ (١) أَبْهَرَ اللَّيْلُ : انتصف ؛ وهو مأخوذ من بهرة الشيء وهو وسطه ، وفيل : أبهار : ذهب
عامته وأكثره وبقي نحو من ثلثه . (٢) القهقهة : مد الصوت وترجمه . (٣) كذا في أكثر
الأصول . ولعله يريد : ليكن غناؤك ممثلاً لمعنى ما تغنيه . وفي ب ، س : « معنأك » وهذا إن صح
فهو بالضم والفتح وتشديد النون ، مصدر ميمي بمعنى الغناء من « غنى » . (٤) يزفن : يرقص .
(٥) لعله يريد الإشارة إلى الأحاديث الواردة في فضل قزوين وفضل المرافطة بها والقتال فيها .
وهي أحاديث موضوعة أضربنا صفحا عن ذكرها . (انظر ياقوت في الكلام على قزوين واللال في المصنوعة
في الأحاديث الموضوعة للسيوطي طبع المطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٧ هـ في الكلام على مناقب الإبلاد
من ص ٢٣٩ — ٢٤١) . (٦) في ب ، س : « معنأك » بالهمزة . (٧) الحجون :
٢٠ جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . (٨) وما يرقأ : ما يجفف وما يسكن .

فإنا غداً نُحَدِّدُ بِنَا الْعِيسُ بِالضُّحَى * وَأَنْتَ بِمَا نَلْقَاهُ غَيْرُ عَلِيمٍ
فَقَطَعَ قَلْبِي قَوْلَهَا ثُمَّ اسْبَلْتُ * مُحَاجِرٍ عَيْنِي دَمْعَهَا بِسُجُومِ^(٢)

قال : فجعل أبو السائب يتأفف ويقول : أعتق ما أملك إن لم تكن فردوسية
الطينة ، وإنما بعلمها لأفضل من آسية امرأة فرعون .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال :

تغنى اللقاء بالحن
ابن مريج

بلغني أن أبا دهبيل الجمحي قال : كنت أنا وأبو السائب المخزومي عند مغنية
بالمدينة يقال لها "اللقاء" ، فغنتنا بشعر جميل بن معمر العذري ، والحن لآل بن مريج :

صوت

لَمَنْ الْوَجَى لَمْ كُنْ عَوْنًا عَلَى النَّوَى * وَلَا زَالَ مِنْهَا ظَالِعٌ وَكَسِيرٌ^(٤)
كَأَنِّي سَقَيْتُ السَّمَّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا * وَجَدَ بِهِمْ حَادٍ وَحَانَ مَسِيرٌ^(٥)

فقال أبو السائب : يا أبا دهبيل ، نحن والله على خطرٍ من هذا الغناء ، فنسأل الله
السلامة وأن يكفيننا كلَّ محدور ، فإِذَا آمَنُ أَنْ يَهْجُمَ بِي عَلَى أَمْرٍ يَهْتَكُنِي^(٥) . قال :
وجعل يبكي .

(١) المحاجر : جمع محجر كجلس ، وهو ما دار بالعين من جميع جوانبها .

(٢) سبجت العين الدمع سبجا وسجوما : أسالته .

(٣) الوجى : الحفا ؛ يقال : وجيت الدابة توجى وجى ، إذا حفيت .

(٤) في ٢ ، ١ ، ٤ : « وحسير » .

(٥) في ٢ : « يهلكني » .

تأثير غناء ابن سريج
في الحاج في موسم
الحج

أخبرنا محمد بن خلف وكيع^(١) قال حدثنا الزبير بن بكار عن بكار بن رباح عن
إسحاق بن مقيمة عن أمه قالت : سمعت ابن سريج على أخشب متى غداة النفر^(٢)
وهو يغني :

جددي الوصل يا قريب وجودي * لمحبت فراقه قد ألمنا^(٣)
ليس بين الحياة والموت إلا * أن يردوا جماعهم فترما^(٤)

— ونسبة هذا الصوت تأتي بعد هذه الأخبار — قالت : فما تشاء أن تسمع من
خباء ولا مضرب حنينا ولا أنيدا إلا سمعته .

١١٦
١

هذا ذكر إبراهيم بن
المهدي وإسحاق
ابن إبراهيم الموصلي
في تقضيل ابن
سريج على معبد

وذكر يوسف بن إبراهيم أنه حضر إسحاق بن إبراهيم الموصلي ليلة وهو يذكر
إبراهيم بن المهدي ، إلى أن قال إسحاق في بعض مخاطبته إياه : هذا صوت قد تمعبد
فيه ابن سريج . فقال له إبراهيم : ما ظننت أنك يا أبا محمد مع علمك وتقديرك
تقول مثل هذا في ابن سريج ، فكيف يجوز أن تقول : تمعبد ابن سريج ، وإنما
معبد إذا أحسن قال : أصبحت سريجا ! قد أغنى الله ابن سريج عن هذا ورفع

(١) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن شبيب
قال حدثنا الزبير بن بكار الخ » . ولم نعر في كتب التراجم على من تسمى بعبد الله بن شبيب ، على أنه
قد تقدم كثيرا أن محمد بن خلف وكيعا يروى عن الزبير بن بكار . (٢) في ت : « رباح » .
(٣) في ح ، س : « عن إسحاق يرفعه عن أمه » . (٤) أخشب مني : أحد الأخشين ، وهما
جبلان يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى منى وهما واحد : أحدهما أبو قيس والآخر قبيعان ، ويقال :
بل هما أبو قيس والجبل الأحمر المشرف هناك . (٥) نقر الحاج من منى كصرب نقرأ ونقروا
خرجوا وارتحلوا ، وهو يوم النفر والنفر . (٦) كذا في الأصول . وقد ضبط في ح ، س ، أ مصغرا
بضم القاف وفتح الراء وأهل ضبطها في الباقي . وقد سمي بقرية بضم القاف وقرية بفتحها ، كما في القاموس .
وفي ديوان عمر بن أب ربيعة المطبوع بليزج : « جددي الوصل لي سكنين » . (٧) في ديوانه : « قد
أحبا » . وأحم : دنا وحان وقته . وألم : نزل . (٨) كذا في ح ، س ، ب ، س . وفي سائر النسخ :
« الرحيل » . (٩) في ح ، س : « يتنوا رحالهم » . (١٠) يقال : زم الناقة يزتها
زتا ، إذا وضع فيها الزمام . والزم أيضا : الشد . (١١) كذا في ت ، س . وفي سائر النسخ :
« يذكر » وهو تحريف .

١٥

٢٠

٢٥

قَدْرُهُ عَنْ مِثْلِهِ ، وَأُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَسْتَشِيرَ مِثْلَهُ فِي ابْنِ سَرِيحٍ . قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ
إِسْحَاقَ دَفَعَ ذَلِكَ وَلَا أَبَاهُ ، وَلَا زَادَ عَلَيَّ أَنْ قَالَ : هِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا النَّاسُ ، لَمْ أَقْلُهَا
أَعْتَقَادًا لَهَا فِيهِ ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهَا عَلَى الْعَادَةِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
سَلَامٍ قَالَ : قَالَ لِي شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ : كَانَ مَعْبُودٌ إِذَا غَنَّى فَأَجَادَ قَالَ : أَنَا الْيَوْمَ
سَرِيحِي .

اعتراف عبد لابن
سريح بالتفوق عليه
في صنعة الغناء

حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ
قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ قَالَ : كَانَ نُعْمَانُ الْمَغْنِيُّ عِنْدِي نَازِلًا ، وَكَانَ يَغْنِي ، وَكُنْتُ
أُرَاهُ يَأْتِيهِ قَوْمٌ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَقُلْتُ لَهُ : فَأَيُّهُمْ كَانَ أَحَدَقَّ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ،
إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا جَاءَ ابْنُ سَرِيحٍ سَكَتُوا .

كان المغنون يفتنون
فإذا جاء ابن سريح
سكتوا

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيْنَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ بِمَنْى وَنَحْنُ نَزِيدُ الْغُدُوِّ إِلَى عَرَافَاتٍ ، إِذْ أَنَا نَا
الْأَحْوُسُ فَقَالَ : أَيُّتُ بَكْمِ اللَّيْلَةِ ؟ قُلْنَا : بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ . فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ لَمْ يَلْبَثْ
أَنْ غَابَ عَنَّا ثُمَّ عَادَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً . قُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ :

الأحوص وأن
سريح

صوت

١٥

تَعَرَّضَ سَلَمَاكَ لِمَا حَرَّمَ * ^(٢) سَتَ ، ضَلَّ ضَلَالَكَ ^(٤) مِنْ مُحَرَّمٍ !
تُرِيدُ بِهِ الْبِرَّ يَا لَيْتَهُ * كَقَفَافًا مِنَ الْبِرِّ وَالْمَالِ ^(٥)

- (١) في ح ، ر : « الهيثم عن ابن عياش » . (٢) في ح ، ر : « عنيسة » .
(٣) حرم الحرام وأحرم : دخل الحرم . (٤) يريد : ضللت ضلالا بعيدا .
(٥) يريد : يا ليتك تعادل إثمك وبرك ، فخرج لا أنت آثم ولا بار .

٢٠

— الغناء لابن سريج ولم يحنس — قال قلت : زينت ورب الكعبة ! قال : قل ما بدا لك . ثم لقي ابن سريج فقال : إني قد قلت بيتين حسنين أحب أن تغنيني بهما . قال : ما هما ؟ فأئسده إياهما ؛ فغنى بهما من ساعته ، ففتن من حضر ممن سمع صوته .

إرتحال جرير من
المدينة إلى مكة
ليسمع غناء ابن
سريج في سفره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني إسحاق بن يحيى ابن طلحة قال :

قدم جرير بن الخطفي المدينة ونحن يومئذ شباب نطلب الشعر ، فاحتشدنا له ومعنا أشعب . فبينما نحن عنده إذ قام لحاجة وأقمنا لم نبرح . وجاء الأخوص بن محمد الشاعر من قباء على حمار فقال : أين هذا ؟ فقلنا : قام لحاجة ، فما حاجتك إليه ؟ قال : أريد والله أن أعلمه أن الفرزدق أشعر منه وأشرف . قلنا : ويحك ! لا تعرض له وأنصرف ، فأنصرف وخرج . فجاء جرير فلم يكن بأسرع من أن أقبل الأخوص الشاعر فأقبل عليه ، فقال : السلام عليك يا جرير . قال جرير : وعليك السلام . فقال الأخوص : يا بن الخطفي ، الفرزدق أشرف منك وأشعر . قال جرير : من هذا آخره الله ؟ قلنا : الأخوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح . فقال : نعم ! هذا الخبيث ابن الطيب ، أنت القائل :

يَقْرُبُنِي مَا يَقْرُبُ بَعِينَهَا * وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتِ

١١٧

١

قال نعم . قال : فإنه يقر ببعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر ، أفقر ذلك بعينك ؟ قال : وكان الأخوص يرمي بالخلق^(١) فأنصرف ، فبعث إليهم بتمر وفاكهة . وأقبلنا على جرير نسأله ، وأشعب عند الباب وجرير في مؤخر البيت ، فألح عليه أشعب

(١) الخلاق : صفة تنافي الرجل ، وقد أشار إليه ابن سيده بقوله : الخلاق بضم الخاء وفتح اللام :

صفة سوء ، كأن مناع الإنسان يفسد فعود حرارته إلى هنالك . (انظر اللسان مادة خلق) .

يسأل . فقال : والله إنني لأراك أقبحهم وجهًا وأراك ألأمهم حسبًا ؛ فقد أبرمتني^(٢) منذ اليوم . قال : إني والله أنفعهم وخيرهم لك . فانتبه جرير وقال : ويحك ! كيف ذاك ؟ قال : إني أُلحَّ شِعرك وأجيدُ مَقاطِعَه ومبَادِيَه . فقال : قُلْ ، ويحك ! فاندفع أشعبُ فنَادَى بلَحْنِ ابنِ سُرَيْج :

- يا أُخْتَ نَاجِيَةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ * قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَذْلِ الْعُدْلِ^(٤) .
لو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ * يَوْمُ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ
فَطَرِبَ جَرِيرٌ وَجَعَلَ يَزْحَفُ نَحْوَهُ حَتَّى أَصَقَ بَرُكَّتَيْهِ رُكْبَتَهُ ، وَقَالَ : لَعَمْرِي لَقَدْ صَدَقْتُ ،
إِنَّكَ لَا تَنْفَعُهُمْ لِي وَقَدْ حَسَّنْتَهُ وَأَجَدْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ ، أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ، ثُمَّ وَصَلَهُ وَكَسَاهُ .
فلَمَّا رَأَيْنَا إِعْجَابَ جَرِيرٍ بِذَلِكَ الصَّوْتِ ، قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ : فَكَيْفَ
لَوْ سَمِعْتَ وَاضَعَ هَذَا الْغِنَاءَ ؟ قَالَ : أَوْ إِنْ لَهُ لَوَاضِعًا غَيْرَ هَذَا ؟ فَقُلْنَا نَعَمْ . قَالَ :
فَأَيْنَ هُوَ ؟ قُلْنَا : بِمَكَّةَ . قَالَ : فَلَسْتُ بِمَفَارِقِ حِجَازِكُمْ حَتَّى أَبْلُغَهُ . فَضَيَّ وَمَضَى
مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ يَرْغَبُ فِي طَلَبِ الشَّعْرِ فِي صَحَابَتِهِ وَكُنْتُ فِيهِمْ ، فَأَتَيْنَاهُ جَمِيعًا ، فَإِذَا هُوَ
فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْهُمْ أَلْمَهَاءُ مَعَ ظَرْفٍ كَثِيرٍ ، فَأَدْنَوْا وَرَحَّبُوا وَسَأَلُوا عَنْ الْحَاجَةِ ،
فَأَخْبَرْنَاهُم الْخَبَرَ ، فَرَحَّبُوا بِجَرِيرٍ وَأَدْنَوْهُ وَسَرُّوا بِمَكَانِهِ ، وَأَعْظَمَ عُبَيْدُ بْنُ سُرَيْجٍ
مَوْضِعَ جَرِيرٍ وَقَالَ : سَلْ مَا تَرِيدُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ! قَالَ : أُرِيدُ أَنْ تُغْنِيَنِي لَحْنًا
سَمِعْتَهُ بِالْمَدِينَةِ أَرْجَحَنِي إِلَيْكَ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ :

يا أُخْتَ نَاجِيَةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ * قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَذْلِ الْعُدْلِ
فَقَنَاهُ ابْنُ سُرَيْجٍ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ يُوقِعُ بِهِ وَيَنْكُتُ ، فَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ

(١) في أ ، م ، ب ، س : « أو قبحهم » . (٢) أبرمتني : أضجرتني .

(٣) في ديوان جرير المطبوع بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ : « يا أم ناجية » .

(٤) في ت ، ح ، ر : « لوم العذل » . (٥) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي ح ، س :

« الوداع » .

من ذلك . فقال جرير: [لله دركم^(١)] يا أهل مكة ، ما أعطيتم ! والله لو أن نازعاً نزع إليكم ليقيم بين أظهركم فيسمع هذا صباح مساء لكان أعظم الناس حظاً ونصيباً ، فكيف ومع هذا بيت الله الحرام ، ووجوهكم الحسان ، ورقة ألسنتكم ، وحسن شاريتكم^(٢) ، وكثرة فوائدكم !

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن جده إبراهيم قال :^(٤)

الوليد بن عبد الملك
وإبن سريج

كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامل مكة أن^(٣) أشخص إلى ابن سريج ، فأشخصه . فلما قدم مكث أياماً لا يدعو به ولا يلتفت إليه . قال : ثم إنه ذكره ، فقال : ويلكم ! أين ابن سريج ؟ قالوا : هو حاضر . قال : على به . فقالوا : أجب أمير المؤمنين . فتباً وليس وأقبل حتى دخل عليه وسلم . فأشار إليه أن^(٤) أجلس ، فجلس [بعيداً] . فاستدناه [فدنا^(٥)] حتى كان منه قريباً ، وقال : ويحك يا عبيد ! لقد بلغني عنك ما حملني على الوفاة بك من كثرة أدبك وجودة اختيارك مع ظرف لسانك وحلاوة مجلسك . فقال : جعلت فداك يا أمير المؤمنين ! « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » . قال الوليد : إني لأرجو ألا تكون أنت ذاك ، ثم قال : هات ما عندك . فاندفع ابن سريج فغنى بشعر الأحويس :

أمنزلتي سلمي على القدم أسلماً * فقد هجمتا للشوق قلباً متماً^(٦)
وذكرتما عصر الشباب الذي مضى * وجدة وصل حبله قد تجدماً^(٦)

(١) زيادة في ح ، س .
(٢) الشارة : الهيئة واللباس .
(٣) زيادة في ح ، س .
(٤) زيادة في ح ، س .
(٥) تجدم : تقطع .
(٦) نزع إليكم هنا : ذهب إليكم .

وإني إذا حلت ببيش مُقِيمَةً ^(١) * وحل بوج ^(٢) جالساً أو تتهماً ^(٤)
 يمانيّة شطت فأصبح نفعا * رجاء وظناً بالمغيب مرجحاً
 أحب دنو الدار منها وقد أبي ^(٥) * بها صدع شعب الدار إلا تثلماً
 بكاهها وما يدري سوى الظن من بكى ^(٦) * أحيا يئس أم تُراباً وأعظماً
 فدعها وأخلف للخليفة مدحة * نزل عنك بؤسى أو تفيدك أنعماً ^(٧)
 فإن بكفيه مفاتيح رحمة * وغيث حيا يحيا به الناس مرهماً ^(٨)
 إمام أناه الملك عفواً ولم يُثب * على ملكه مالا حراماً ولا دماً
 تخيره رب العباد لخلقه * ولياً وكان الله بالناس أعلماً
 فلما قضاه الله لم يدع مسلماً ^(٩) * ليعتبه إلا أجاب وسألماً
 ينال الغنى والعز من نال وده * ويرهب موتاً عاجلاً من تشأماً ^(١٠)

فقال الوليد : أحسنت والله وأحسن الأحوص ! على بالأحوص . ثم قال :
 يا عبيد هيه ! فغناه بشعر عدي بن الرقاع العاملي يمدح الوليد :

(١) لم يضبطه ؛ لأننا لا ندري أهو يش بفتح أوله وسكون ثانيه وقد ذكره ياقوت وقال : إنه أحد مخالفين
 الذين وفيه غدة معادن ، أم يش بكسر أوله من بلاد اليمن أيضاً قرب دهلك . (٢) وج : اسم واد بالطائف
 بالبادية ؛ سمى بوج بن عبد الحى من العالقة . (٣) جالسا : آتيا المجلس وهو نجد ؛ قال عبد الله بن الزبير :
 قل للفرزدق والسفاحة كآسهما * إن كنت تارك ما أمرتك فأجلس
 أى أنت نجد . (٤) تهم : أتى تهامة .

(٥) الشعب يطلق على التفرق وعلى الاجتماع ؛ يقال : التأم شعبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق ،
 وتفرق شعبهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع . وفى ح ، ر : « صدع شمل الدار » . (٦) بكاه بكاء
 بالتخفيف وبكاد بالتشديد ، كلاهما بكى عليه ورناد . (٧) رفع الفعل هنا على توهم أن الأول مرفوع
 كأنه قيل : نزل عنك بؤسى أو تفيدك أنعماً ، أو على أنه مستأنف كأنه قيل أو هي تفيدك أنعماً . (انظر كتاب
 سيبويه طبع المطبعة الأميرية ج ١ ص ٤٢٩ والمفصّل مع حاشية الأمير (ج ٢ ص ١٩٧ — ١٩٨) .
 (٨) أرمت السماء : أنت بالرهام جمع رهمة ، وهى المطر الضعيف الدائم . (٩) فى ت :
 « ارتضاء » . (١٠) تشام بمعنى تشام .

صوت

طَارَ الْكَرَى وَالْمُهِمُّ فَأَكْتَمَا ^(١) * وَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوْمِ فَأَمْتَمَا ^(٢)
 كَانَ الشَّبَابُ قِنَاعًا أَسْتَكِنُ بِهِ * وَأَسْتَظِلُّ زَمَانًا ثُمَّتَ أَقَشَا ^(٣)
 فَاسْتَبَدَلَ الرَّأْسَ شَيْئًا بَعْدَ دَاجِيَةٍ * فَيَنَانَةٍ مَا تَرَى فِي صُدْغِهَا زَعَا ^(٤)
 فَإِنْ تَكُنْ مِيعَةً مِنْ بَاطِلٍ ذَهَبَتْ * وَأَعْقَبَ اللَّهُ بَعْدَ الصَّبْوَةِ الْوَرَعَا ^(٥)
 فَقَدْ أَيْتُ أُرَاعِي الْخُودَ رَاقِدَةً * عَلَى الْوَسَائِدِ مَسْرُورًا بِهَا وَلَعَا ^(٦)
 بَرَاقَةَ النَّغْرِ تَشْفِي الْقَلْبَ لَدَّتْهَا * إِذَا مُقْبِلُهَا فِي رَيْقِهَا كَرَعَا ^(٧)
 كَالْأُخُوَانِ بَضَاحِي الرُّوضِ صَبَحَ * غَيْثُ أَرَشٍ بَتْنَضَاحٍ وَمَا تَقَعَا ^(٨)
 صَلَّى الذِي الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لَهُ * وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا مَا جَمَعُوا الْجُمُعَا ^(٩)
 عَلَى الذِي سَبَقَ الْأَقْوَامَ ضَاحِيَةً * بِالْأَجْرِ وَالْحَمْدِ حَتَّى صَاحِبَاهُ مَعَا ^(١٠)
 هُوَ الذِي جَمَعَ الرَّحْمَنُ أُمَّتَهُ * عَلَى يَدَيْهِ وَكَانُوا قَبْلَهُ شَيْعَا ^(١١)
 عُدْنَا بِذِي الْعَرْشِ أَنْ نَحْيَا وَتَقْدَدَ * وَأَنْ نَكُونَ لِرَاجٍ بَعْدَهُ تَبَعَا
 إِنْ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ * مُلْكٌ عَلَيْهِ أَعَانَ اللَّهُ فَارْتَفَعَا
 لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مَا أَعْطَى الَّذِينَ هُمْ * لَهُ عِبَادٌ وَلَا يُعْطُونَ مَا مَنَعَا

١٥ فقال له الوليد : صدقت يا عبيد ! أتى لك هذا ؟ قال : هو من عند الله . قال الوليد : لو غير هذا قلت لأحسنن أدبك . قال ابن سريج : ذلك فضل الله يؤتيه

(١) ألم : نزل . (٢) اكتنع : دنا وحضر . (٣) فينانة : حسنة الشعر طوييلته . (٤) النزع : انحسار مقدم شعر الرأس عن جانبي الجبهة . (٥) ميعة كل شيء : معظمه وحدته . (٦) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نضفا . (٧) كرع في الماء : كنع وممع) كروعا وكروعا : تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء . (٨) التنضاح : من التضح وهو الرش . يريد أنه يله بقليل من المطر . (٩) ما تقعا ، أى ما أروى . (١٠) شيعة : فرقا .

مَنْ يَشَاءُ . قَالَ الْوَلِيدُ : يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ . قَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : هَذَا مِنْ فَضْلِ
رَبِّي لِيَسْلُوَنِي أَوْ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ . قَالَ الْوَلِيدُ : لَعَلَّكَ وَاللَّهِ أَكْبَرُ وَأَعْجَبُ إِلَى مَنْ
غَنَّاكَ ! غَنَّى . فَغَنَّاهُ بِشِعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيِّ يمدح الوليد :

١١٩
١

- عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَأَعْتَادَهَا ^(١) * مِنْ بَعْدِ مَا شَمَلَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا ^(٢)
وَلَرْبَّ وَاضِحَةِ الْعَوَارِضِ ^(٣) طِفْلَةً ^(٤) * كَالرِّيمِ قَدْ ضَرَبَتْ بِهَا أَوْتَادَهَا
إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خَلَّتِي ^(٥) * وَتَبَاعَدْتُ مِنِّي أَغْتَفَرْتُ بِعَادَهَا
صَلَى الْإِلَهَ عَلَى أَمْرِي وَدَعْتُهُ ^(٦) * وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا
وَإِذَا الرَّيِّعُ تَتَابَعْتُ أَنْوَاؤُهُ ^(٧) * فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصَى بِفَادَهَا
نَزَلَ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لِأَهْلِهَا * غَيْثًا أَغَاثَ أَنْيَسَهَا وَبِلَادَهَا
أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا * أَلْقَتْ خَزَائِمَهَا إِلَيْهِ فَقَادَهَا
وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلَاكَهَا * مِنْ أُمَّةٍ إِصْلَاحَهَا وَرَشَادَهَا

(١) اعتادها هنا : أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدروسها حتى عرفها . (٢) أبلادها : آثارها
جمع بلد وهو الأثر . (٣) العوارض : الثنايا ؛ سميت بذلك لأنها في عرض الهم . (٤) في ت ،
١ ، م ، ٥ : « حرة » والطفلة : الرخصة الناعمة .

- (٥) خلتي : صديقتي . (٦) أنواء : جمع نوء وهو النجم إذا مال للغيب ، وقيل : معناه سقوط
نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقبه وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق . وإنما سمي نوءاً
لأنه إذا سقط الفارب ناء الطالع وذلك الطلوع هو النوء . وبعضهم يجعل النوء السقوط كأنه من الأضداد .
وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح ،
فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون : مطرنا بنوء الثريا والديبران والسمك الخ .
والأنواء ثمانية وعشرون ، وهي منازل القمر التي أشار إليها الكتاب الكريم في قوله تعالى : (والقمر قدرنا منازل
حتى عاد كالرجون القديم) وقد ذكرها صاحب اللسان بأسمائها فراجعها في مادة نوا .

(٧) خناصرة : بلدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية ، وهي مدينة كان ينزلها عمر بن
عبد العزيز ، وهي صغيرة ، وقد خربت الآن إلا اليسير منها ، وهي قصبة كورة الأحص ، وهي كورة كبيرة مشهورة
دات قرى ومزارع بين القنبرة وبين الشمال في مدينة حلب . (أنظر يا قوت مادي الأحص وخناصرة) .

أَعْمَرَتْ أَرْضَ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْبَلَتْ * وَكَفَفَتْ عَنْهَا مَنْ يَرُومُ فَسَادَهَا
وَأَصَبَتْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ مُصِيبَةً * عَمَّتْ أَقَاصِي غَوْرِهَا وَنَجَادَهَا
ظَفَرًا وَنَصْرًا مَا تَنَاوَلَ مِثْلَهُ * أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ أَرَادَهَا
فَإِذَا تَشَرُّتْ لَهُ الثَّنَاءُ وَجَدْتُهُ * جَمَعَ الْمَكَارِمَ طَرَفَهَا وَتِلَادَهَا

٥ فَأشار الوليد إلى بعض الخدم ، فَعَطَّوْهُ بِالْخَلْعِ وَوَضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ كَيْسًا مِنَ الدَّنَانِيرِ
وَيَدْرًا مِنَ الدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : يَا مَوْلَى بَنِي نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ ،
لَقَدْ أُوتِيتَ أَمْرًا جَلِيلًا . فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ مُدْكًا عَظِيمًا
وَشَرَفًا عَالِيًا ، وَعِزًّا أَبْسَطَ يَدِكَ فِيهِ فَلَمْ يَقْبِضْهُ عَنْكَ وَلَا يَفْعُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَأَدَامَ اللَّهُ لَكَ
مَا وَلَّاكَ ، وَحَفِظَكَ فِيمَا أَسْتَرَمَّاكَ ؛ فَإِنَّكَ أَهْلٌ لِمَا أُعْطَاكَ ، وَلَا نَزْعَهُ مِنْكَ إِذْ رَأَى لَكَ
مَوْضِعًا . قَالَ : يَا نَوْفَلُ ، وَخَطِيبٌ أَيْضًا ! قَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : عَنْكَ نَطَقْتُ ، وَبِلِسَانِكَ
تَكَلَّمْتُ ، وَبِعِزِّكَ بَيَّنْتُ . ^(١) وَقَدْ كَانَ أَمْرٌ بِإِحْضَارِ الْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَعِدَّتِي
ابْنَ الرَّقَاجِ الْعَامِلِيَّ . فَلَمَّا قَدِمَا عَلَيْهِ أَمَرَ بِإِتْرَاهُمَا حَيْثُ ابْنُ سُرَيْجٍ ، فَأُنْزِلَا مِنْزِلًا إِلَى
جَنْبِ ابْنِ سُرَيْجٍ . فَقَالَا : وَاللَّهِ لَقُرْبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ قُرْبِكَ يَا مَوْلَى
بَنِي نَوْفَلٍ ، وَإِنْ فِي قُرْبِكَ لِمَا يَلْدُنَا وَيَسْغُلُنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا نُرِيدُ . فَقَالَ لَهُمَا ابْنُ سُرَيْجٍ :
أَوْ قَلَّةٌ شُكْرٍ ! فَقَالَ لَهُ عَدِيٌّ : كَأَنَّكَ يَا بَنِي الْخَنَاءِ تَمُنُّ عَلَيْنَا ! عَلَى وَعَلَى إِنْ جَمَعْنَا وَإِيَّاكَ
سَقْفُ بَيْتٍ أَوْ صَحْنُ دَارٍ [إِلَّا] عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَمَّا الْأَحْوَصُ فَقَالَ : أَوْ لَا تَحْتَمِلُ ^(٢)
لَأَبِي يَحْيَى الزَّلَّةَ وَالْهَفْوَةَ ! وَكَفَّارَةَ يَمِينٍ خَيْرٌ مِنْ عَدَمِ الْحَبَّةِ ، وَإِعْطَاءِ النَّفْسِ سُؤْلَهَا خَيْرٌ ^(٣)
^(٤)

(١) في ح ، س : « أُنْتِيت » . (٢) كذا في أكثر النسخ . ولم نجد هذا الفعل في كتب اللغة
متعدية بنفسه ؛ إذ لا يقال : لَدُنِيَ الشَّيْءُ ، بَلْ لَدَى الشَّيْءِ وَلِذَلِكَ وَلِذَلِكَ بِهِ . وفي س ، ح : « بلدنا » ،
ولعله مصحف من « يلدنا » بمعنى يحبسنا وهي لغة هذلي . (٣) التكاثر عن أ ، ح ، س .
(٤) كذا في ح ، س . وفي مائر النسخ : « أو لا تحمل » . (٥) في ح ، س : « كفارة »
بدون الواو .

- من الجأج في غير منفعة! فتحوّل عدى، وبقي عنده الأحوص. وبلغ الوليد ما جرى بينهم، فدعا ابن سريج وأدخله بيتاً وأرتخى دونه سترًا، ثم أمره إذا فرغ الأحوص وعدى من كلمتهما أن يغنى. فلما دخلا وأنشدها مدائح فيه، رفع ابن سريج صوته من حيث لا يروّنه وضرب بعوده. فقال عدى: يا أمير المؤمنين، أأأذن لي أن أتكلّم؟ فقال: قل يا عاملي. قال: أمثل هذا عند أمير المؤمنين، وبيعك إلى ابن سريج يتخطى به رقاب قریش والعرب من تهامة إلى الشام، ترفعه أرض وتخفّضه أخرى فيقال: من هذا؟ فيقال: عبيد بن سريج مولى بني نوفل بعث أمير المؤمنين إليه، ليسمع غناؤه! فقال: ويحك يا عدى! ألا تعرف هذا الصوت؟ قال: لا، والله ما سمعته قط ولا سمعت مثله حسناً، ولولا أنه في مجلس أمير المؤمنين لقلت: طائفة من الجن يتغنّون. فقال: اخرج عليهم، نخرج فإذا ابن سريج. فقال عدى:
- ١٠ حق لهذا أن يجهل! حق لهذا أن يجهل! — ثلاثا — ثم أمر لها بمثل ما أمر به لابن سريج، وأرتحل القوم. وكان الذي غناه ابن سريج من شعر عمر بن أبي ربيعة:

- بالله يا طيّبى بنى الحارث * هل من وقى بالعهد كالأناكث
لا تتحدّعنّى بالمنى باطلا * وأنت بى تلعب كالعساك
حتى متى أنت لنا هكذا ^(٤) * نفسي فداء لك يا حارثي
يا منتهى همى ويا منيتي * ويا هوى نفسى ويا وارىي
- ١٥

(١) الجأج: التماذى في المصنوعة، أو هو أن يحلف على شيء ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يبحث، فذلك آثم.

(٢) في ب، س، د، م بعد قوله: «أولا تعرف هذا الصوت» هذه الجملة: «فهذا عبيد بن سريج» وهي لا يقتضها السياق.

(٣) في س: «أنى».

(٤) كذا في س، ح والديوان. وفي سائر النسخ: * هذا متى أنت لنا هكذا *

عتاب الناس لابن
سريج في صنعة
الغناء ثم رجوعهم
بعد أن يسموا
صوته

قال : وبلغني أن رجلا من الأشراف من قريش من موالى ابن سريج عاتبه
يوماً على الغناء وأنكره عليه ، وقال له : لو أقبلت على غيره من الآداب لكان أزين
بمواليك وبك ! فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! امرأته طالق إن أنت لم تدخل الدار . فقال
الشيخ : ويحك ! ما حملك على هذا ؟ قال : جُعِلْتُ فِدَاكَ قد فعلت . فالتفت النوفلي
إلى بعض من كان معه متعجباً مما فعل . فقال له القوم : قد طَلَّقْتَ امرأته إن أنت
لم تدخل الدار . فدخل ودخل القوم معه . فلما توسطوا الدار قال : امرأته طالق
إن أنت لم تسمع غنائي . قال : اعزُبْ عني يا لكُم ! ثم بدر الشيخ ليخرج . فقال له
أصحابه : أنطلق امرأته وتحمل وزر ذلك ؟ قال : فوزر الغناء أشد . قالوا : كلا !
ما سوى الله عز وجل بينهما . فأقام الشيخ مكانه . ثم أندفع ابن سريج يغني في شعر
عمر بن أبي ربيعة في زينب :

(٢)
أَلَيْسَتْ بِالَّتِي قَالَتْ * لمولاة لها ظهرا
أَشِيرِي بِالسَّلَامِ لَهُ * إذا هو نحونا خطراً
وقولي في ملاطفة * لزينب تولى عمراً
أهذا يحرك النساء * ن قد خبرني الخبراً

فقال للجماعة : هذا والله حسن ! ما بالحجاز مثله ولا في غيره . وأنصرفوا .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن أبيه عن الأصمعي قال : قال عبد الله
ابن عمير اللبني لابن سريج : لو تركت الغناء ! وعاتبه على ذلك . فقال : جُعِلْتُ
فِدَاكَ ! لو سمعته ما تركته . ثم قال : امرأته طالق ثلاثاً إن لم تدخل الدار حتى
تسمع غنائي . فالتفت عبد الله إلى رفيق له كان معه فقال : ما تنتظر ؟ ادخل بنا
وإلا طَلَّقْتَ امرأة الرجل . فدخلوا مع ابن سريج ، فغنى بشعر الأخوص :

(١) هذه الكلمة ساقطة في ٢ ، ح ، س . (٢) يحتمل أن يكون « ظهرا » بالتحريك
فعلاً ، وبالضم ظرفاً . (٣) في ح ، س ، م ، ٤ : « ابن عمر » .

صوت

لَقَدْ شَاقَكَ الْحَيُّ إِذْ وَدَّعَا * فَعَيْنُكَ فِي إِثْرِهِمْ تَدْمَعُ
 وَنَادَاكَ لِلْبَيْنِ غَيْرَ بَانِهِ ^(١) * فَظَلَّتْ كَأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ
 ثُمَّ قَالَ : امْرَأَتُهُ طَالِقٌ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْتَحْسِنْهُ لِأَنْ تَرْكَنَهُ . فَتَبَسَّ عَبْدُ اللَّهِ وَنَحَرَاج .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

١٢١
١

منها : الصوت الذي أوله في الخبر :

* جَدْدِي الْوَصْلَ يَا قَرِيبَ وَجُودِي *

أولُه :

صوت

١٠ إِنَّ طَيْفَ الْخِيَالِ حِينَ أَلَمَّا * هَاجَ لِي ذِكْرُهُ وَأَحْدَثَ هَمًّا ^(٢)
 جَدْدِي الْوَصْلَ يَا قَرِيبَ وَجُودِي * لِحُبِّ فِرَاقِهِ قَدْ أَلَمَّا ^(٣)
 لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا * أَنْ يَرُدُّوا جَمَاهِلَهُمْ فُتْرَمًا ^(٤)
 وَلَقَدْ قُلْتُ مُحْفِيًّا لِعَرِيضٍ * هَلْ تَرَى ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا ^(٥)
 هَلْ تَرَى مِثْلَهُ مِنَ النَّاسِ شَخْصًا * أَكَلِ النَّاسِ صُورَةً وَأَمَمًا ^(٦)

- ١٥ (١) في ح ، ر : * وناداك بالبين غير بانهم *
 (٢) كذا في أكثر الأصول والديوان . وفي ر ، ح : « يسقا » .
 (٣) في ح ، ر : « أن تداني » .
 (٤) كذا في الديوان .
 (٥) كذا في الديوان .
 (٦) في ح ، ر : « أكل اليوم » . ولعله محزف عن القوم .

عَرُوضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ . الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، وَالْغِنَاءُ لِابْنِ سَرِيحٍ ثَقِيلٌ
زُلُّ بِالْوُسْطَى عَنْ الْمَشَامِيِّ . وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ أَيْضًا ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى
بَنَصْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ ^(١) .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
يَزِيدُ قَالَ :

أُنْشِدَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلَ عُمَرَ :
لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا * أَنْ يَرُدُّوا جَمَاهِمَ فُتْرَمًا
لِغَرَبٍ وَأَرْتَاحٍ وَجَعَلَ يَقُولُ : لَقَدْ عَجَّلُوا الْبَيْنَ ، أَفَلَا يُكُونُ قَرَبَةً ^(٢) ! أَفَلَا يُودَعُونَ
مَدِيْقًا ! أَفَلَا يُشَدُّونَ رَحْلًا ! حَتَّى بَرَّتْ دُمُوعُهُ .

وَحَدَّثَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ الزُّبَيْرِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

وَمِنْهَا :

صوت

يَا أُخْتَ نَاجِيَةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ * قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَذْلِ الْعُدْلِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخَرَ عَهْدِكُمْ * يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلْ
عَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لِحَرِيرٍ . وَالْغِنَاءُ لِابْنِ سَرِيحٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ
مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى
مَدٍ . وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ أَيْضًا . وَمِمَّا يُشَكُّ فِيهِ

(١) هذه الكلمة ساقطة من ت ، ح ، د ، ر .

(٢) أو كى القرية : شَدَّهَا بِالْوُكَاةِ وَهِيَ الرِّبَاطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُهَا .

أنه لمُعَبَّدٌ أو لَكَرْدِمٌ آيِنَه في البيت الثاني والأوَّلِ ثَانِي ثَقِيلٌ . وَلَعَرِيبٌ ^(١) فِي هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنْ رَوَايَةِ آبْنِ الْمُعْتَرِّغِيِّ مَجْنَسٌ .
ومنها :

صوت

أَمَزَلْتِي سَلَمَى عَلَى الْقِدَمِ أَسَلَمَا * فَقَدْ هَجَمْنَا لِلشُّوقِ قَلْبًا مُتَمًا
وَذَكَّرْنَا عَصَرَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى * وَجِدَّةً وَصَلٍ حَبْلُهُ قَدْ تَجَدَّمَا
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَالشَّعْرُ لِلْأَحْوَصِ . وَالْغِنَاءُ لَكَرْدِمٍ ثَانِي ثَقِيلٌ
بِالْوُسْطَى ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الثَّقِيلَ الثَّانِيَ لِمُحَمَّدِ الرَّفِّ ، وَإِنَّ فِيهِ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ
الْأَوَّلِ لَكَرْدِمٍ .
ومنها :

صوت

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهُمًا فَاغْتَادَهَا * مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا
إِلَّا رَوَاكَ كَلْهَنٌ ^(٣) قَدْ أَصْطَلَى * حَمَرَاءَ أَكْثَرِ أَهْلِهَا ^(٤) إِيقَادَهَا

(١) ضُبُّ هَذَا الْأَسْمِ فِي الْجُزْءِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْأَغَانِي طَبْعُ لَيْدَنْ ص ١٨٤ بِالْقَلَمِ بَضْمُ أَوَّلِهِ ،
وَكَذَا ضُبُّ فِي الْخَاسَنِ وَالْأَضْدَادِ لِلْمُحَافِظِ طَبْعُ أَوْرِبَا ص ١٩٧ بِالْقَلَمِ أَيْضًا بَضْمُ أَوَّلِهِ وَفَتْحُ ثَانِيهِ .
وَفِي تَرْجُمَةِ عَرِيبٍ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنَ الْأَغَانِي شَعْرٌ يَدُلُّ عَلَى ضُبِّهِ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ وَهُوَ :

لَقَدْ ظَلَمْتُكَ يَا مَظْلُومَ لِمَا * أَقَامُوكَ الرَّقِيبَ عَلَى عَرِيبٍ
وَلَوْ أَوَاوُوكَ إِنْصَافًا وَعَدَلًا * لِمَا أَخْلَوُكَ أَنْتَ مِنَ الرَّقِيبِ

(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ بِالرَّاءِ ، وَهُوَ هَكَذَا فِي تَرْجُمَةِ الْآيَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الْأَغَانِي . وَقَدْ وَرَدَ
فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنَ الْأَغَانِي فِي نَسَبِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ وَأَخْبَارِهِ هَكَذَا « مُحَمَّدُ الزَّفِّ » ، بِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ . وَقَدْ
يُرْجَحُ هَذَا الرَّسْمُ أَنَّ الزَّفَّ فِي اللُّغَةِ الْمَرْعَةِ ، وَهُوَ قَوِيٌّ الْمُنَاسَبَةِ بِمَا سَبَقَ فِي تَرْجُمَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ شَرِّ مِنَ
الْأَغَانِي مِنْ أَنَّهُ كَانَ أَرَادَى خَلَقَ اللَّهُ لِلْغِنَاءِ وَأَمْرَهُمْ أَخَذًا لِمَا سَمِعَهُ مِنْهُ ، لَيْسَتْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ كَلْفَةٌ وَإِنَّمَا يَسْمَعُ
الصَّوْتَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَيَأْخُذُهُ . (٣) الرَّوَاكَ هُنَا : الْإِثْنَانِي ، مُشْتَقٌّ مِنَ الرُّكُودِ وَهُوَ الثَّبُوتُ .
(٤) فِي ت ، ح ، ر : « أَشْعَلُ » .

١٢٢
١

عروضه من الكامل . الشعر لعدى بن الرقاع العاملي . والغناء لابن محرز
ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطْلُوقٍ فِي مَجَرَى الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لِمَالِكٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ الْبِنْصَرِ عَنْ
عَمْرٍو . وفيه لَحْنٌ لِإِبْرَاهِيمَ ، وفي هذه الأخبار أنه لابن سريج ، وذكر حماد
في كتاب ابن محرز أنه مما يُنسب إلى ابن مسجح [أو إلى ابن محرز^(١)] .

ومنها :

صوت

بِاللّهِ يَا ظَهِيَّ بَنِي الْحَارِثِ * هل من وفى بالعهد كالأناكث
لَا تَحْدَعْنِي بِالْمُنَى بِأَطْلًا * وأنت بي تلعب كالعائث
عروضه من السريع . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ولحنه
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ الْوُسْطَى ، وذكر عمرو بن بائة أنه لِسَيَّاطٍ . وذكر الهشام
بَدَلُ أَنْ فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِ لِحَنَّا آخَرَ . وفيه خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبِنْصَرِ ذَكَرَ حَبَشٌ
نه لإبراهيم بن المهدي ، وغيره يُنسب إلى إسحاق .

ومنها :

صوت

— وهو الذي أوله في الخبر : أليست بالتي قالت * لمولاة لها ظهرا —
تَصَابِي الْقَلْبُ فَادَّكَرَا * هَوَاهُ وَلَمْ يَكُنْ ظَهْرًا
لَزَيْنَبَ إِذْ تُجِدُّ لَنَا * صفاء لم يكن كدرا
أليست بالتي قالت * لمولاة لها ظهرا
أشيري بالسَّلامِ له * إذا هو نحونا نظرا^(٢)
وقولي في مَلَاطَفَةٍ * لزَيْنَبَ تَوَلَّى عَمْرًا

(١) هذه الكلمة غير موجودة في ح ، س . (٢) في س : « خطرا » .

فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا * وَقَالَتْ مَنْ يَذَا أَمْرًا
 أَهَذَا سَحَرُكَ النَّسْوَا * نَ قَدْ خَبَرْتَنِي الْخَبْرَا
 طَرِبْتَ وَرَدَّ مَنْ تَهَوَّى * جَمَالُ الْحَيِّ فَا بَسَكْرَا^(١)
 فَقُلْ لِلْبَرَبْرِيةِ لَا * تَلُومِي الْقَلْبَ إِنْ جَهَرَا
 بَطَرْتَ وَهَكَذَا الْإِنْسَا * نُ ذُو بَطَرٍ إِذَا ظَفِرَا
 فَأَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَا * قُ لَا تُخَيِّرْ بِنَا بَشَرَا^(٢)

عَرُوضُهُ مِنَ الْوَافِرِ . الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ . وَالْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ فِي الثَّلَاثِ
 وَالرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالْأَوَّلِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطَاقٍ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِّ عَنْ إِسْحَاقَ .
 وَلِلْغَرِيضِ فِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ وَالْأَوَّلِ لَحْنٌ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ
 بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ . وَلِمَعْبِدٍ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ كُلِّهَا لَحْنٌ عَنْ يُونُسَ
 وَدَنَائِيرَ وَلَمْ يُخَنِّسَاهُ ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّهُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَفِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ وَالتَّاسِعِ
 رَمْلٌ لِدَحْمَانَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلزُّبَيْرِ آبَتَهُ . وَلِمَالِكٍ لَحْنٌ أَوَّلُهُ :

صوت

لَقَدْ أَرْسَأْتُ جَارِيَتِي * وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَدْرَكَ
 وَقُولِي فِي مُلَاطَفَةٍ * لَزَيْنَبَ تَوَلَّى عَمْرَكَ
 فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا * وَقَالَتْ مَنْ يَذَا أَمْرَكَ
 أَهَذَا سَحَرُكَ النَّسْوَا * نَ قَدْ خَبَرْتَنِي خَبْرَكَ

$$\frac{123}{1}$$

(١) هذا البيت مطلع قصيدة أخرى في ديوانه ، ومنها البيت الذي بعدهم البيت الأخير ، وقد ورد فيه هكذا :

فَأَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَا * قُ لَا تُشْعِرْ بِنَا بَشَرَا

وقولا في ملاطفة * أزينب تولى عمرا

وقل للمالكية لا * تلوحي القلب إن هجرا

(٢) في ب ، ص ، ح : « لا تختر » .

(٣) هو من مجزوء الوافر ، وهو ما حذف جزء من صدره وآخر من مجزؤه .

ولحن مالك هذا خفيفٌ ثَقِيلٌ بالوُسْطَى من رواية ابنِ المَكِّي . وهذا يروى الشعر ويجعل قَوَافِيهَ كُلِّهَا على الكَافِ . وفي هذه الأبيات بعينها على هذه القافية خفيفٌ رملٍ يُنسب إلى ابنِ سُرَيْج وإلى الغَرِيض . وذكر حبش أنَّ فيه لمَعْبَدَ لَحْنًا من الرَّمَلِ أولُهُ الثالثُ من الأبيات الأول المذكورة .

رجع الخبر إلى سياقة أحاديث ابن سريج

ابن سريج أحسن الناس غناء

(١) أخبرنا يحيى بن عليٍّ ووَكَيْعٌ وَجَمَّةٌ قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : قال لي الفضل بن يحيى : سألت أباك ليلةً وقد أخذ منه الشرابُ عن أحسن الناس غناءً، فقال لي : من النساء أم من الرجال ؟ قلت : من الرجال . قال : ابنُ مُحَرَّزٍ . فقلت : فمن النساء ؟ قال : ابنُ سُرَيْجٍ . قال إسحاقُ لي : ويُقالُ أحسنُ الرجال غناءً من تشبَّه بالنساء ، وأحسنُ النساء غناءً من تشبَّه بالرجال . قال يحيى بن عليٍّ خاصةً : ثم كان ابنُ سُرَيْجٍ كأنه خلق من قلب كلِّ واحد، فهو يُعْنَى له بما يشتهي .

ابن سريج ببعض أندية مكة

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأتُ على أبي عن الهيثم بن عدي قال : قال ابنُ سُرَيْجٍ : مررتُ ببعض أندية مكة وفيه جماعةٌ ، فخصرتُ فقلت : كيف أجوزهم مع تعبي وما أنا فيه ! فسمعتهم يقولون : قد جاء ابنُ سُرَيْجٍ ، فقال بعضهم ممن لم يعرفني : ومن ابنُ سُرَيْجٍ ؟ فقال : الذي يعني : ألا هل هاجك الأظعا * ن إذ جاوزنَ مُطَّلَحًا

(١) كذا في ح ، سر . وفي سائر النسخ : « علي بن يحيى » . ومباني قوله قريباً : « قال يحيى بن علي

خاصة الخ » ، واتفقت كل النسخ على ذلك . (٢) كذا في ح . ومعناه أجمعت عن المرور عليهم .

وكل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه . وفي سائر النسخ : « فخصرت » وهو تصحيف .

قال ابن سريج : فلما سمعت ذلك قويت نفسي واشتدت مني ، ومررت بهم أخطر في مصبغاتي . فلما حاذيتهم قاموا بأجمعهم فسلموا علي ، ثم قالوا لأحداهم : امشوا مع أبي يحيى .

وقد حدثني عمي بهذا الخبر فقال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام عن جري قال :

ابن سريج مع فتية من بني مروان

قال لي ابن سريج : دعاني فتية من بني مروان ، فدخلت إليهم وأنا في ثياب الجواز الغلاظ الجافية ، وهم في القوي والوشى يرفلون كأنهم الدنانير الهرقلية ، ففتنيتهم وأنا محتقر لنفسي عندهم لحناً لي ، وهو :

صوت

- ١٠ أيا لفرج لم تظعن مع الحى زنب * بتقي على النأي الحبيب المغيب
بوجهك عن مس التراب مضنة * فلا تبعدى إذ كل حتى سيعطب
— ولحن ابن سريج هذا رمل بالخنصر في مجرى البصر — قال : فتضاءلوا في عيني حتى ساوئتهم في نفسي لما رأيتهم عليه من الإغظام لي . ثم غنيتهم :
ودع لبابة قبل أن ترحلا * وأسأل فإن قلالة أن تسالا
١٥ فطربوا وعظموني وتواضعوا لي ، حتى صرت في نفسي بمنزلة لهم لما رأيتهم عليه ، وصاروا في عيني بمنزلة . ثم غنيتهم :

١٢٤
١

ألا هل هاجك الأظعا * ن إذ جاوزن مطلقا

(١) منى : قزق . (٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٣٦ من هذا الجزء .

(٣) نسبة إلى هرقل أحد ملوك الروم وهو أول من ضرب الدنانير . (٤) المضنة بفتح الضاد

وكسرهما : البعل . (٥) كذا في ت . وفي م ، س ، ا : « فطربوا وعظموني وتواضعوا لي واستخفوا في أنفسهم حتى وجدت في نفسي بشاشة لهم وصاروا في عيني أقل شيء . ثم غنيتهم الخ » وفي سائر النسخ : « حتى صرت في نفسي بمنزلة لهم وصاروا في نفسي بمنزلة » .

لَمُوبُوا وَمَثَلُوا بَيْنَ يَدَيَّ وَرَمَوْا بِحُلِيِّهِمْ كُلَّهَا عَلَيَّ حَتَّى غَطَوْنِي بِهَا ؛ فَثَلَّثْتُ لِي
سَيِّئًا أَنَّهُمْ نَفْسُ الْخَلِيفَةِ وَأَنَّهُمْ لِي خَوْلٌ^(١) ؛ فَمَا رَفَعْتُ طَرْفِي إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ تَمِيمًا .
بَدَّ مَضَتْ نَسَبُهُ « وَدَعُ لُبَابَهُ » فِي أَخْبَارِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَغَيْرِهِ . وَأَمَّا :

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا * نُ

ذَكَرَ نَسَبَهُ :

نسبة هذا الصوت

صوت

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا * نُ إِذْ جَاوَزْنَ مُطْلَحًا
نَعَمْ وَلَوْ شِئْتَ بَيْنَهُمْ * جَرَى لَكَ طَائِرٌ سَنَحًا^(٢)
أَجَزْنَ الْمَاءَ مِنْ رَكِّكَ^(٣) * وَضَوْءُ الْفَجْرِ قَدْ وَضَحًا

(١) الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الخاشية ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء .

(٢) سَنَحُ الطَّائِرِ : وَلَآكَ مِيَامَتُهُ ، وَبَرَجٌ : وَلَآكَ مِيَا سَرَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي الْعِيَاةِ
فِي الْيَمَنِ وَالشَّأْوِمِ بِالسَّانِخِ بِالْبَارِجِ ؛ فَأَهْلُ نَجْدٍ يَتِيمُونَ بِالسَّانِخِ ، كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ وَهُوَ نَجْدِيٌّ :

خَلِيلِي لَا لَاقِيَا مَا حَيِّتَا * مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا السَّانِخَاتِ وَأَسْعَدَا

لِ النَّابِغَةِ وَهُوَ نَجْدِيٌّ فَتَشَاءُ مِنَ الْبَارِجِ :

زَعَمَ الْبُورَاحُ أَنَّ رَحَلَتْنَا غَدًا * وَبِذَاكَ تَغَابُ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

لِ كَثِيرٍ وَهُوَ حِجَازِيٌّ مِنْ يَتَشَاءُ مِنَ السَّانِخِ :

أَقُولُ إِذَا مَا الطَّيْرِ مَرَّتْ خَفِيفَةً * سَوَانِحُهَا تَجْرِي وَلَا أَسْتَبِيرُهَا

أ. هُوَ الْأَصْلُ . ثُمَّ قَدْ يَسْتَعْمَلُ النَجْدِيُّ لَفْظَ الْحِجَازِيِّ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ قُبَيْعَةَ وَهُوَ نَجْدِيٌّ :

فَبَيْنِي عَلَى طَيْرٍ سَنِيحٍ نَحْوَسُهُ * وَأَشْأَمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُهَا

ظَرَّ السَّانِ مَادَّةَ سَنَحٍ) . (٣) رَكَّكَ : مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ سَلَمَى أَحَدِ جَبَلِي طَيِّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَا عَرَابِي : أَيْنَ رَكَّكَ ؟ قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ وَلَكِنْ هَاجَتَا مَاءَ يُقَالُ لَهُ رَكٌّ . وَقَدْ فُكِّ فِي الشَّعْرِ لِلضَّرُورَةِ ؛

قَالَ زُهَيْرٌ : ثُمَّ اسْتَبَرُوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ * مَاءَ بَشْرَقٍ سَلَمَى فَيَدُّ أَوْ رَكَّكَ

ظَرَّ مَعْجَمُ يَاقُوتَ) .

فَقُلْنَ مَقِيلُنَا قَرْنٌ ^(١) * نُبَايَكُرُ مَاءَهُ صُبْحًا ^(٢)
 تَبِعْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْدِ * مِنْ حَتَّى قِيلَ لِي أَتَقْضَا
 يُودَعُ بَعْضُنَا بَعْضًا * وَكُلُّ بِالْمَسْوَى جُرْحًا
 فَمَنْ يَفْرَحُ بَيْنَهُمْ * فَغَيْرِي إِذْ غَدَا فَرَحًا

- عروضه من الوافر . الشعر لأبي دهيل الجحى ^(٤) . والغناء لمالك وله فيه لحنان :
 ٥ . ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى [عَنْ عَمْرٍو ^(٥) . وَلَمَعِيدٌ فِيهِ
 ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى] . وَلَأَبْنُ سُرَيْجٍ فِي الْخَامِسِ وَمَا بَعْدَهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ
 مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلغَرِيضِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبِشٍ ^(٦) .

ملح جرير الشاعر
لغناء ابن سريج

- أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمَ جَرِيرٌ الْمَدِينَةَ أَوْ مَكَّةَ
 ١٠ . فَنَلَسَ مَعَ قَوْمٍ ، فَفَعَلُوا يَعْزِضُونَ عَلَيْهِ غِنَاءَ رَجُلٍ رَجُلٍ مِنَ الْمَغْنَنِ ، حَتَّى غَنَوْهُ لِأَبْنِ
 سُرَيْجٍ ، فَطَرِبَ وَقَالَ : هَذَا أَحْسَنُ مَا أَسْمَعُ مِنْ الْغِنَاءِ كُلِّهِ . قَالُوا : وَكَيْفَ قُلْتَ
 ذَلِكَ يَا أَبَا خُرَّةَ ؟ قَالَ : مَخْرُجُ كُلِّ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْغِنَاءِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَمَخْرُجُ
 هَذَا مِنَ الصَّدْرِ .

- أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويَةَ قَالَ حَدَّثَنِي
 ١٥ . أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ :

تحكي الأملح
الخزومي في غناء
قطاء الحبشية
وصفراء الملقمية

- (١) المراد به قرن المنازل ، وقد شُرح فيما مضى مرارا . (٢) حركتها لضرورة الشعر ؛ لأن القصيدة
 من مجزوء الوافر الضرب السالم والقافية فيها كلها مفاعلتن بالتحريك . (٣) يريد أنه من مجزوء الوافر .
 (٤) أبو دهيل الجحى : نسبة إلى جحج . وبنو جحج من قريش وهم بنو جحج بن عمرو بن هيص بن كعب
 ابن لؤي (انظر شرح القاموس مادة جحج) . (٥) ما بين هذين القوسين غير موجود في ح ، سر .
 ٢٠ . (٦) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « وَلَأَبْنُ سُرَيْجٍ فِي الْخَامِسِ وَمَا بَعْدَهُ ثُمَّ الْأَوَّلُ وَمَا بَعْدَهُ ثَقِيلٌ
 أَوَّلُ الْخ » . وفي ح ، سر : « وَلَأَبْنُ سُرَيْجٍ فِي الْخَامِسِ وَمَا بَعْدَهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مطلق بالوسطى عن حبش » .
 (٧) في ح ، سر : « الحسين » وهو تحريف ؛ إذ هو الحسن بن علي الخفاف ، وقد تقدم كثيرا أنه يروى
 عن محمد بن القاسم بن مهروية .

(١) جاء سنده الحياط المغنى إلى الأفلح المخزومي (٢) - وكان يوصف بعقل وفضل - فقال له : من أين أقلت ؟ وإلى أين تمضي ؟ فقال : إليك قصدت من مجلس لبعض القرشيين أقلت محاكاً إليك . قال : فيأذا ؟ قال : كنت عند هذا الرجل وحضرت مجلسه رقطاء الحبطيين ، وصفراء العلقميين ، فتناولنا بينهما رمل ابن سريج :

ليت شعري كيف أبقى ساعة * مع ما أتى إذا الليل حضر
من يذق نوماً ويهدأ ليله * فلقد بدلت بالنوم السهر
قلت مهلاً إنها جنية * إن تحاطبها تفر منها بشر

١٢٥
١

فغتناه جميعاً ، واختلفنا في تفضيلهما ، ففضل كل فريق منا إحداهما ، قرصينا جميعاً بحكمك ، فاحكم بيننا وبينهما . قال : فوجم ساعة - وأهل الجواز إذا أرادوا أن يحكموا تأملوا ساعة ثم حكموا ، فإذا حكم الحكم مضي حكمه كأنما ما كان ، ففضل من فضله وأسقط من أسقطه ، إذا راضى الخصمان به - فكره الأفلح أن يرضى قوماً ويسخط آخرين ، فقال لسنده : صفهما أنت لي كيف كانتا إذ غتناه (١) وأشرح لي مذهبهما فيه كما سمعت ، وأنا أحكم بعد ذلك . فقال سنده : أما جارية الحبطيين ، فإنها كانت تلوك لحنه كما يلوك الفرس العتيق لحامه ، ثم تلقيه في هامة (٢) لدنة ثم تخرجه من منخرأغن (٣) ، والله ما أبدأته فتوسطته وأنا أعقل ، ولا فرغت منه فأفقت إلا وأنا أظن أني رأيته في نومي . وأما صفراء العلقميين ، فإنها أحسنهما خلقاً ، وأصحهما صوتاً ، والينهما تشبهاً ، والله ما سمعها أحد قط فانتفع بنفسه ولا دينه .

(١) لم نعر على ضبطه . (٢) في س : « الأفلح » . وفي ت : « الأبلج » .
وفي أ ، م ، س : « الأبلج » . ولم نعر عليه حتى نرجح إحداهما . (٣) في ح ، س : « الحبطية » . وفي ت ، م ، س ، أ : « الحبطيين » . (٤) في ت : « أرئ »
من الرنين وهو الصوت .

هذا ما عندي ، فاحكم أنت يا أخا بني مخزوم . فقال : قد حكمتُ بأنهما بمنزلة العينين في الرأس ، فبأيهما نظرت أبصرت ، ولو كان في الدنيا من عبيد بن سريج خلف لكانتا . قال : فانصرفوا جميعاً راضين بحكمه .

ثناء جرير المديني
على ابن سريج

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال :

سألت جريراً المديني^(١) عن ابن سريج ، فقال : أتذكره ويحك باسمه ، ولا تقول : سيد من غني وواحد من ترثم !

قال حماد وحدثني أبي عن هارون بن مسلم عن محمد بن زهير السعدي الكوفي عن أبي بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي قال :

ثناء الشعبي عليه

دخلت على الشعبي ، فبينما أنا عنده في غرفته ، إذ سمعت صوت غناء ، فقلت :

أهذا في جوارك ؟ فأشرف بي على منزله ، فإذا بغلام كأنه فلقة قمر وهو يتغنى — قال إسحاق : وهذا الغناء لابن سريج —

وقيربداً ابن خميس وعشري* — له قالت الفتاتان قوماً^(٢)

قال : فقال لي الشعبي : أتعرف هذا ؟ قلت لا . فقال : هذا الذي أوتيت الحكم صبيّاً ، هذا ابن سريج .

وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبو أيوب المديني قال : حدثني المشامي الربيعي عن إسحاق الموصلي قال :

ثناء ابن سريج على
نفسه في تغنيه
بشعر لعمر بن
أبي ربيعة

تغني ابن سريج في شعر لعمر بن أبي ربيعة وهو :

(١) في ح ، ر : « المديني » . (٢) في ح : « مروان بن سلة » . وفي ر :

« هارون بن سلة » . (٣) أصله قومن بنون التوكيد الخفيفة ثم أبدلت ألفاً كقوله :

* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا *

صوت

خَانَكَ مَنْ تَهَوَّى فَلَا تُحْنَهُ * وَكُنْ وَفِيًّا إِنْ سَلَوْتَ عَنْهُ
وَاسْلُكْ سَبِيلَ وَصْلِهِ وَصْنَهُ * إِنْ كَانَ غَدَارًا فَلَا تُكْنَهُ
عَسَى تَبَارِجُ نَجْيٍ مِنْهُ * فِيرْجِعِ الْوَصْلُ وَلَمْ تَشْنَهُ

قال المكيون : قال ابن سريج : ما تغنيت بهذا الشعر قط إلا ظننت أني
أحل محل الخليفة .

قال مؤلف هذا الكتاب أبو الفرج الأصفهاني : وجدت في هذا الشعر
لحنتين - أحدهما ثقیل أول والآخر رملي - مجهولتين جميعاً ، فلا أدري أيهما لحنه .

وصف ابن سريج
للمصيب المحسن من
المتنين

ونسخت من كتاب العتابي : أخبرني عون بن محمد قال حدثني عبد الله
ابن العباس بن الفضل بن الربيع عن جده الفضل عن ابن جامع عن سياط عن
يونس الكاتب عن مالك بن أبي السمع قال :

سألت ابن سريج عن قول الناس : فلان يصيب وفلان يخطئ ، وفلان يحسن
وفلان يسيء ، فقال : المصيب المحسن من المغنين هو الذي يُشيع الألقان ، ويملاء
الأنفاس ، ويُعدّل الأوزان ، ويُفخم الألفاظ ، ويعرف الصواب ، ويُقيم الإعراب ،
ويستوفي النغم الطوال ، ويُحسن مقاطيع النغم القصار ، ويصيب أجناس الإيقاع ،
ويختلس مواقع التبرات ، ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من التقرات . فعرضت
ما قال عليّ معبد ، فقال : لوجاء في الغناء قرآن ما جاء إلا هكذا .

يزيد بن عبد الملك
ومولى حياطة المغنية

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني
الزبير بن بكار عن ظبية :

أَنْ يَزِيدَ بَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِحَبَابَةَ يَوْمًا : أَتَعْرِفِينَ أَحَدًا هُوَ أَطْرَبُ مِنِّي ؟ قَالَتْ :
نَعَمْ ، مَوْلَايَ الَّذِي بَاعَنِي . فَأَمَرَ بِإِشْتِخَاصِهِ فَأُشْنِصَ إِلَيْهِ مَقِيدًا ^(١) ، وَأَعْلَمَ بِحَالِهِ فَأَذِنَ
فِي إِدْخَالِهِ ، فَثَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَبَابَةُ وَسَلَامَةٌ تُغْنِيَانِ ؛ فَغَنَّتْهُ سَلَامَةٌ لَحْنُ الْغَرِيضِ فِي :
* تَشْطُ غَدَا دَارُ جِيرَانِنَا *

هـ فَطَرَبَ وَتَحَزَّكَ فِي أَقْيَادِهِ . ثُمَّ غَنَّتْهُ حَبَابَةُ لَحْنُ ابْنِ سُرَيْجٍ الْمُجَوَّدِ فِي هَذَا الشَّعْرِ ،
فَوَثَبَ وَجَلَّ بِحَجَلٍ ^(٢) فِي قَيْدِهِ وَيَقُولُ : هَذَا وَأَبْيَكَا مَا لَا تَعْدُلَانِي فِيهِ ، حَتَّى دَنَا مِنْ
الشَّمْعَةِ فَوَضَعَ لِحْيَتَهُ عَلَيْهَا فَأَحْتَرَقَتْ ، وَجَعَلَ يَصْبِيحُ : الْحَرِيقُ الْحَرِيقُ يَا أَوْلَادَ الزَّانَا .
فَضَحِكَ يَزِيدُ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ أَطْرَبُ النَّاسِ حَقًّا ، وَوَصَلَهُ وَسَمَّرَحَهُ إِلَى بَلَدِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا فَضْلُ الْيَزِيدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ :

أَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ جَالِسًا ، فَمَرَّ بِهِ عَطَاءٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ ، خَلَفَ عَلَيْهِمَا بِالطَّلَاقِ أَنْ
يُغْنِيَهُمَا ، عَلَى أَنَّهُمَا إِنْ نَهَيَاهُ عَنِ الْغَنَاءِ بَعْدَ أَنْ يَسْمَعَا مِنْهُ تَرَكَهُ . فَوَقَفَا لَهُ وَغَنَّا هُمَا :
إِخْوَتِي لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا * وَأَبْلَى ^(٣) وَاللَّهُ قَدْ بَعْدُوا

فُغْنِي عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَقَامَ عَطَاءٌ فَرَقَصَ . وَنَسَبَةُ هَذَا الصَّوْتِ وَخَبْرُهُ يُذَكِّرُ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ إِسْحَاقَ :

أَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ عِنْدَ بَسْتَانَ ابْنِ حَامِرٍ يَغْنِي :

- (١) فِي ب ، س د : « فَأَمَرَ بِإِشْتِخَاصِهِ إِلَيْهِ مَقِيدًا » . وَفِي ت : « فَأَمَرَ فَأُشْنِصَ إِلَيْهِ مَقِيدًا » .
(٢) حَجَلُ الْمَقِيدِ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَضَرْبٍ حَجَلًا وَجَلَلًا : رَفَعَ رَجُلًا وَتَرَبَّثَ فِي مَشْيِهِ عَلَى رِجْلِهِ الْآخَرَى .
(٣) كَذَا فِي ر . وَوَا حَتَا : اسْمٌ لِأَجْعَبَ ؛ كَقَوْلِهِ :

وَأَبْلَى أَنْتَ وَفَوْكَ الْأَشْنَبُ * كَأَنَّمَا ذَرَّ عَلَيْهِ الزَّرْبُ

وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَأَبْلَى » بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَأَعْلَاهَا سَقَطَتْ مِنَ النَّاسِخِ .

سماع عطاء وابن
جريج لغناء ابن
سريج

عنا ابن سريج عند
بستان ابن حامر
ووقفه الحاج
لا سماع غنائه

لَمِنْ نَارٍ بِأَعْلَى الْخَيْفِ * دُونَ الْبُئْرِ مَا تَحْبُو^(١)

أَرَقْتُ لَذِكْرِ مَوْعِهَا * فَخَنَّ لَذِكْرِهَا الْقَلْبُ

إِذَا مَا أُنْجِدْتُ أُلْقِي * عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ^(٢)

فَجَعَلَ الْحَاجُّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّى جَاءَ إِنْسَانٌ مِنْ آخِرِ الْقَطَرَاتِ فَقَالَ :

يَا هَذَا ! قَدْ قَطَعْتَ عَلَى الْحَاجِّ وَحَبَسْتَهُمْ ، وَالْوَقْتُ قَدْ ضَاقَ ، فَأَتَيْتُ اللَّهَ وَقُمْتُ عَنْهُمْ !

فَقَامَ وَسَارَ النَّاسُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ

الْمَوْصِلِيِّ :

أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا جَاءَ سَبَقَ بَيْنَ الْمُغْنَيْنِ بَدْرَةً^(٥) . بَجَاءِ ابْنِ سُرَيْجٍ وَقَدْ

أَغْلَقَ الْبَابَ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ الْحَاجِبُ ، فَأَمْسَكَ حَتَّى سَكَتُوا وَغَنَّى :

* سَرَى هَمِيٍّ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَسِيرُ *

فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِدَفْعِ الْبَدْرَةِ إِلَيْهِ .

استحقاق ابن
سريج لجائزة سليمان
ابن عبد الملك
للسابق من المغنين

(١) في ح ، ر : « انلبت » وكلاهما اسم موضع . وانلبت في الأصل : المطعن من الأرض .

والخفيف : ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء . (٢) المندل : العود .

(٣) كذا في ر . والقطرات : جمع قُطْرٍ وهو جمع لقطار . وفي سائر النسخ : « القطران » بالنون . ولم نجد

هذا الجمع في كتب اللغة ولا هو قياسي في هذا المفرد . (٤) سبق بين المغنين بدرة : جعلها سبقا

بينهم ، ن غلب أخذها .

(٥) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « ببدرة » . وقد استعمله الزمخشري

في أساس البلاغة متعديا بنفسه لا بالباء . والبدره : كيس فيه ألف درهم أو عشرة آلاف درهم

أو سبعة آلاف دينار .

نسبة هذا الصوت

صوت

سَرَى هَمِيَّ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَسْرَى * وَغَابَ النَّجْمُ إِلَّا قَيْسٌ فَتَرَ^(١)

أَرَأَيْتُ فِي الْمَجَرَّةِ كُلِّ نَجْمٍ * تَعَرَّضَ لِلْمَجَرَّةِ كَيْفَ يَجْرِي^(٢)

لَهْمٌ لَا أزالُ لَهُ مُدِيمًا * كَأَنَّ الْقَلْبَ أَسْعَرَ حَرِّ جَمْرٍ

عَلَى بَكَرٍ أَحَى وَلَّى حَمِيدًا * وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْفُو بَعْدَ بَكَرٍ

الشعرُ لُروءَ بنِ أَدِينَةَ، والغناءُ لأَبْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوُسْطَى . وفيه لأَبِي عُبَادٍ^(٣)
رَمَلٌ بِالْوُسْطَى ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ هَذَا الْخَنَ لَصَاحِبِ الْحُرُونِ^(٤) .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال ابنُ مِقَمَّةَ : دخلتُ على أبنِ سُرَيْجٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقُلْتُ :
كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا يَحْيَى ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وفاة ابن سرج
في خلافة سليمان بن
عبد الملك أو في
آخر خلافة الوليد

(١) القيس والقاس : القدر . والفتر : ما بين طرف الإبهام وطرف المشية . (٢) المجرة :

منطقة ضيقة بيضاء غير متظمة تقسم الكرة السماوية قسمين متساويين تقريبا من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وعرضها متغير جدًا . ويرى « هرشل » أن عدد النجوم التي تشتمل عليها المجرة لا تقل عن خمسين مليونًا من النجوم ولا يمكن رؤية نجم منها على انفراده بالعين المجردة . وضوءها اللبني الذي يرى في الليالي الخالية من القمر وعند ما يكون الجو صافيا ناشئًا من اجتماعها وانضمام بعضها إلى بعض .

(٣) كذا في ح ، ر ، ب ، س . وفي سائر النسخ : « لابن عباد » وقد تقدم غير مرة أن أبا عباد كنية عبد المنفى وقد تقدمت ترجمته ، وأن ابن عباد هو محمد بن عباد مولى بني مخزوم . وستأتي ترجمته في الجزء السادس من الأغاني . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ح ، ر : « لحاجب الخزور » .

وقد ورد في ح ، ر ، ب ، س بعد هذه الجملة قوله : « فقال سليمان : ينبغي أن يكون ابن سرج ، نالوا : هو هو . قال : أدخلوه فأدخل : فأمره بإعادة الصوت فأعاده . فقال : خذ البكرة ، وأمر للتنين بأخرى . وظاهر أن هذه الجملة إنما يناسب أن تكون بعد قوله : وغنى :

* سَرَى هَمِيَّ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَسْرَى *

ولا حاجة إذن إلى قوله فيما مضى : « فأمر سليمان بدفع البكرة إليه » .

كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرٍ مَا أَلَا قِي * إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ
سَقِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ * وَأَسْلَمَهُ الْمُدَاوِي وَالْحَمِيمُ

ثم مات .

قال إسحاق : قال ابن مقمة : لما أَحْضَرَ ابْنُ سُرَيْجٍ نَظَرَ إِلَى أَبْنَتِهِ تَبَيَّكَى
فَبَكَى ، وقال : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي أَنْتِ ، وَأَخْشَى أَنْ تَضَيَّعِي بَعْدِي . فقالت :
لَا تَحْزَنْ ، فَمَا غَنَيْتَ شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أَغْنِيهِ . فقال : هَاتِي . فاندفعتُ تُغْنِي أَصْوَاتًا
وهو مُصْنِعٌ إِلَيْهَا ، فقال : قد أَصْبَحْتُ مَا فِي نَفْسِي ، وَهَوَّنْتُ عَلَى أَمْرِكِ . ثم دَعَا سَعِيدَ
ابْنَ مَسْعُودٍ الْهَدَلِيَّ فَرَزَّجَهُ إِيَّاهَا ، فَأَخَذَ عَنْهَا أَكْثَرَ غَنَاءِ أَبِيهَا وَاتَّحَلَّهَ ، فَهُوَ الْآنَ
يُنْسَبُ إِلَيْهِ . قال إسحاق : فقال كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ السَّهْمِيُّ يَرِثِيهِ :
(٢)

مَا اللَّهُوْ بَعْدَ عُيَيْدٍ حِينَ يَجْبُرُهُ * مَنْ كَانَ يَلْهُوْ بِهِ مِنْهُ بِمُطَلَّبِ
لِلَّهِ قَبْرِ عُيَيْدٍ مَا تَضَمَّنَ مِنْ * لِنَادَاةِ الْعَيْشِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّرِبِ
لَوْلَا الْغَرِيضُ فَفِيهِ مِنْ شَمَائِلِهِ * (٣) مَشَابِهِ لَمْ أَكُنْ فِيهَا بِذِي أَرْبِ
(٤)

قال إسحاق : وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْمُرِّيَّةِ أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَسَارَ مَعْبُدًا بَشِيءًا ،
فَقَالَ مَعْبُدٌ : أَصْبَحْتُ أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً . فَقُلْنَا : أَوْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ ؟ فَقَالَ :
أَلَا تَدْرُونَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ هَذَا ؟ قَالُوا لَا . قَالَ : أَعَلَمَنِي أَنَّ عُيَيْدَ بْنَ سُرَيْجٍ مَاتَ ،
وَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً وَهُوَ حَيٌّ . وَفِي ابْنِ سُرَيْجٍ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

(١) فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ : * سَلِمَ بَانَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ *

(٢) فِي ح ، ر : « كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ » . (٣) كَذَا فِي ت ، ح ، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :

« فَمِنْ مَشَابِهِه * شَمَائِلُ » . (٤) يَقَالُ : فِيهِ مَشَابَهُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشْبَاهُ (أَشْيَاءٌ يَنْشَاهِيهَا فِيهَا)
وَلَمْ يَقُولُوا فِي وَاحِدَتِهِ مَشَبَةً وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ ذَلِكَ ، وَلَكِنْهُمْ اسْتَفْتَوْا بِشَبِّهِ عَنْهُ ؛ فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلَاخٍ وَمَحَاسِنٍ
وَمَسَاوِيٍّ وَمَقَابِحٍ وَاحِدًا لِحَةِ وَحَسَنٍ وَسُوءٍ وَفَحِجٍ ، اسْتَفْتَوْا بِهَا عَنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ .

صوت

قالت وعيناها تتجودانها * صوحبت والله لك الراعي
يا بن سريج لا تدع سرننا * قد كنت عندي غير مذياع
غنى فيه ابن سريج من راوية يونس .

- ٥ قال أبو أيوب المديني : توفي ابن سريج بالعلّة التي أصابته من الجذام بمكة ،
في خلافة سليمان بن عبد الملك أو في آخر خلافة الوليد ، بمكة ودُفن في موضع بها
يقال له دسم .^(١)

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني هارون^(٢)
ابن أبي بكر قال حدثني إسحاق بن يعقوب العثماني مولى آل عثمان عن أبيه قال :

- ١٠ إنا لبغناء دار عمرو بن عثمان بالآبطح في صبيح خامسة من الثمان - يعني أيام
الحج - قال : كنت جالسا أيام الحج ، فما إن دريتُ إلا برجل على راحلة على
رجل جميل وأداة حسنة ، معه صاحب له على راحلة قد جنب إليها فرسا وبغلا ،
فوقنا على وسألاني ، فانتسبتُ لها عثمانيا . فتزلا وقالوا : رجلان من أهلِكَ لهما حاجة^(٣)
وُحِبُّ أن تقضيهما قبل أن تُسده بأمر الحج . فقلتُ ما حاجتُكما ؟ قالوا : نريد إنسانا^(٤)
يقفنا على قبر عبيد بن سريج . قال : فنهضتُ معهما حتى بلغتُ بهما محلة بني أبي قارة^(٥)
١٥ من نخراة بمكة ، وهم موالى عبيد بن سريج ، فالتستُ لهما إنسانا يصحبهما حتى

وقفه على قبر ابن
سريج بدسم

١٢٨
١

(١) دسم : موضع قرب مكة ، كما في ياقوت . (٢) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ :
« أخبرني أخي هارون بن أبي بكر » . (٣) في ت ، ر : « عمر » . (٤) نشده أي
تشغل . (٥) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « يوقفنا » وهما لغتان ، والثلاثي
أفصح ، بل قيل إن الرابعي غير مسموع ، وقيل إنه غير فصيح . (انظر القاموس وشرحه للرتضي مادة وقف) .
٢٠ (٦) في ر : « بني قارة » وفي ب ، ا ، س : « بني أبي قارة » . وفي ت ، ح : « بني قارة » .

يَقْفَهُمَا عَلَى قَبْرِهِ بِدَسَمٍ ، فَوَجَدْتُ ابْنَ أَبِي دُبَاكِلٍ فَأَنْهَضْتُهُ مَعَهُمَا . فَأَخْبَرَنِي بَعْدُ :
 أَنَّهُ لَمَّا وَقَفَهُمَا عَلَى قَبْرِهِ نَزَلَ أَحَدُهُمَا عَنْ رَاحِلَتِهِ فَخَسَرَ عِمَامَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا هُوَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَعَقَرَ نَاقَتَهُ وَأَنْدَفَعَ يَنْدُبُهُ بِصَوْتٍ شَجِيٍّ
 كَلِيلٍ حَسَنِ وَيَقُولُ :

وَقَفْنَا عَلَى قَبْرِ بِدَسَمٍ فَهَاجَنَا * وَذَكَّرْنَا بِالْعَيْشِ إِذْ هُوَ مُصِيبٌ ^(١)
 بَخَالَتْ بِأَرْجَاءِ الْجُفُونِ سَوَاحٍ * مِنَ الدَّمْعِ تَسْتَلِي الَّذِي يَتَعَقَّبُ
 إِذَا أَبْطَأَتْ عَنْ سَاحَةِ لَدَى سَاقِهَا * دُمٌّ بَعْدَ دَمْعٍ لَأَثَرُهُ يَتَصَيَّبُ
 فَإِنْ تُسْعِدَا تَنْدُبَ عَمِيدًا بَعُولَةً ^(٢) * وَقَلَّ لَهُ مِنْ الْبُكَاءِ وَالتَّحُوبِ ^(٣)
 ثُمَّ نَزَلَ صَاحِبُهُ فَعَقَرَ نَاقَتَهُ ، وَقَالَ لَهُ الْقُرَشِيُّ : خُذْ فِي صَوْتِ أَبِي يَحْيَى ، فَإِنْ دَفَعَ يَتَغَيَّرُ ^(٤)
 أَسْعِدَانِي بِعَبْرَةٍ أَسْرَابٍ * مِنْ دُمُوعِ كَثِيرَةِ التَّسْكَابِ ^(٥)
 إِنَّ أَهْلَ الْحِصَابِ قَدْ تَرَكُونِي * مُوَلَّاهًا مُوَلَّاهًا بِأَهْلِ الْحِصَابِ
 أَهْلُ بَيْتٍ تَتَابَعُوا لِلنَّسَايَا ^(٦) * مَا عَلَى الْمَوْتِ بَعْدَهُمْ مِنْ عِتَابٍ
 فَارْقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا * مَا لِمَنْ ذَاقَ مَيْتَةً مِنْ إِيَابِ

(١) كَذَا ضبطه في شرح القاموس (مادة دبك) وقال : إنه شاعر نخاعي من شعراء الحماسة ، ومعناه
 الغليظ الجلد السمج . وقال التبريزي في شرح الحماسة طبع أوربا ص ٥٩٤ : إنه علم مرتجل وليس منقولاً
 من جنس . (٢) كَذَا في ت ، هـ ، ر ، م . وفي سائر الأصول : « أوقفهما » . (٣) المصحب :
 الدليل المتقاد بعد صعوبة . (٤) يقال : أعول وعؤل ، إذا رفع صوته بالبكاء والصياح ، والاسم منه
 العول والعولة والعويل . (٥) التحوب : التوجع . وفي هـ ، ر ، ب ، س : « التئيب »
 من النحيب وهو أشد البكاء . ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة في كتب اللغة . (٦) الشعر لكثير
 ابن كثير بن الصلت السهمي ، كما في ياقوت مادة الحصاب والسباب . (٧) كَذَا في أكثر النسخ ، وهو
 جمع سرب وهو الماء السائل . وفي ب ، س ، هـ : « أترابي » ولعله تحريف . (٨) في س :
 « تايخوا » بالياء المثناة . والتابع : الوقوع في الشر من غير فكر ولا روية والمتابعة عليه والتأفقت فيه ،
 ولا يكون في الخير . وقد قيل : إن التابع في الشر كالتابع في الخير .

كَيْبُذَاكَ الْحُجُونِ مِنْ أَهْلِ صِدْقٍ * وَكُهُولٍ أَعْقَةٍ وَشَبَابٍ^(١)
سَكَنُوا الْخَرْجَ جَزَعَ بَيْتِ أَبِي مُو * سَيَّ إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُفَى السَّبَابِ^(٢)
فِي الْوَيْلِ بَعْدَهُمْ وَعَلَيْهِمْ * صِرْتُ فَرْدًا وَمَلَيْتُ أَصْحَابِي

- قال ابن أبي دُبَايَ كَلِي : فوالله ما تَمَّ صاحبه منها ثلاثاً حتى غَشِيَ على صاحبه ،
وأقبل يُصْلِحُ السَّرَجَ على بَعْلَتِهِ وهو غير مُعَرَّجٍ عليه . فسأله مَنْ هو ؟ فقال : رَجُلٌ
من جُدَامٍ . قُلْتُ : بمن تُعرَفُ ؟ قال : بعبد الله بنِ الْمُنتَشِرِ . قال : ولم يَزَلِ الْقُرَشِيُّ
على حاله ساعة ثم أفاق ، ثم جعل الجُدَامِيَّ يَنْضَحُ الماءَ على وجهه ويقول كالمُعَاتِبِ
له : أنت أبدأً مُصْبوبٌ على نفسك ! وَمَنْ كَلَّفَكَ مَا تَرَى ! ثم قَرَّبَ إليه الفرسَ ، فلَمَّا
عَلَّاهُ أَسْتَخْرِجَ الجُدَامِيَّ مِنْ تُرُجٍ على بَغْلٍ قَدَحًا وإِدَاوَةً مَاءً ، فجعل في القَدَحِ تُرَابًا
من تُرَابِ قَبْرِ أَبِي سُرَيْجٍ وَصَبَّ عليه ماءً من الإِدَاوَةِ ، ثم قال : هَاكَ فَاشْرَبْ هذه
السَّلَوةَ فَشَرِبَ ، ثم فعل هو مثل ذلك ، وَرَكِبَ على البَغْلِ وأرْدَقَنِي . ونَحَرَجَا وَاللَّهِ
مَا يُعْرِضَانِ بِذِكْرِ شَيْءٍ مِمَّا كُنَّا فِيهِ ، وَلَا أَرَى فِي وَجُوهِهِمَا شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ أَرَى قَبْلَ

(١) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدائن أهلها . (٢) رواية بإقوت في الكلام على صفي السباب

كَيْبُذَاكَ الْحُجُونِ مِنْ حَى صِدْقٍ * مِنْ كُهُولٍ أَعْقَةٍ وَشَبَابٍ

- (٣) قال الزبير : بيت أبي موسى الأشعري وصفى السباب : ما بين دار سعيد الخدري التي تناوح بيوت
أبي القاسم بن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صَلَّى عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ،
وكان به نخْلٌ وحائط لمأوى فذهب ، ويعرف بجائط خرمان . (انظر معجم البلدان بإقوت) .
(٤) كذا في ج ، ر . وفي سائر النسخ : « قالنا » . (٥) كذا في ت ، هـ ، س ، أي محثوث
على أتباعها تستنويك فتسلس لها القياد . وفي سائر النسخ : « منصوب » ولعله تحريف .
(٦) قال ابن سيده : والسَّلَوةُ والسَّلَوَانَةُ : خرزة شفافة إذا دفنتها في الرمل ثم بحثت عنها رأيتها سوداء يسقاها
الإنسان فتسليه ، وقيل : أن يؤخذ من تراب قبر ميت فيذر على الماء ويسقاها العاشق ليسلو ؛ قال عروة بن حزام :

جعلت لعراف اليمامة حكمة * وعراف نجد إن هما شفياني
فقالا نعم نشفي من الداء كله * وقاما مع العواد يتدبران
ما تركا من رقية يعرفانها * ولا سلوة الا وقد سقياني

ذلك . فلما أشتَمَل علينا أَبْطَح مكة قالا : أَنْزِلْ يا خُرَاعِي فَنَزَلْتُ . وأوما الفتي إلى الجُدَامِي بكلام ، فَمَدَّ يده إلى وفيها شيء فأخذه ، فإذا هو عشرون دينارا ، ومضيا .
فأنصرفت إلى قبره ببعيرين ، فأحتملتُ عليهما أداة الراحلتين اللتين عقراهما فبعتهما^(١)
بثلاثين دينارا .

١٢٩
١

صوت

من المائة المختارة

وهو الثالث من الثلاثة المختارة

ثالث الثلاثة
الأصوات المختارة

أَهَاجَ هَوَاكَ الْمَنْزِلَ الْمُتَقَادِمُ * نَعَمْ وَبِهِ مِمَّنْ شَجَاكَ مَعَالِمُ
مَضَارِبُ أَوْتَادٍ وَأَشْعَتْ دَائِرُ * مَقِيمٌ وَسَفَعٌ فِي الْحَلِّ جَوَائِمُ
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لُنُصْبٍ ، وَالْغَنَاءُ فِي اللَّحْنِ الْمُخْتَارِ لِابْنِ مُحْرَزٍ ثَانِي
ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ ، وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا هَزَجٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ ،
وَذَكَرَ بِحِظَّةٍ عَنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ هُوَ الْمُخْتَارُ . وَحَكَى عَنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْغَنَاءِ كُلِّهِ
نَغْمَةٌ إِلَّا وَهِيَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَصْوَاتِ الْمُخْتَارَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا .
وَمِنْ قَصِيدَةِ نَصْبٍ هَذِهِ مِمَّا يُغْنِي فِيهِ قَوْلُهُ :

لَقَدْ رَاعَيْتُ لِلْبَيْنِ نَوْحَ حَامِيَةٍ * عَلَى غُصْنِ بَانَ جَاوَبَتْهَا حَمَائِمُ
هَوَاتِفُ أَمَّا مَنْ بَكَيْنَ فَمَعْدُهُ * قَدِيمٌ وَأَمَّا شَجْوُهُنَّ فَدَائِمُ
الْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ يُونُسَ وَيَحْيَى الْمَكِّيَّ
وَإِسْحَاقَ ، وَأُظْنُهُ مَعَ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَأَنَّ الْجَمِيعَ لَحْنٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّهُ تَفَرَّقَ لَصُعُوبَةِ
اللَّحْنِ وَكَثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ ، فَجُعِلَا صَوْتَيْنِ .

(١) في الأصول : « فبعتهما » . وراجع الضمير « أداة الراحلتين » . (٢) الأشعث : الوند . ودائر :

قديم . (٣) السفح : الأثافي وهي التي أرقدت بينها النار فسودت صفاحها التي تلى النار . وجوائم : روايس .

ذكر نصيب وأخباره

نسب نصيب ونشأته

هو نصيب بن رباح^(١)، مولى عبد العزيز بن مروان، وكان لبعض العرب من بني كنانة السكّان بؤدان^(٢)، فأشتراه عبد العزيز منهم، وقيل: بل كانوا أعتقوه، فأشترى عبد العزيز ولّاه منهم، وقيل: بل كاتب مواليه، فأدى عنه مكاتبته.

- وقال ابن دأب: كان نصيب من قضاة ثم من بلي. وكانت أمه سوداء فوق عليها سيدها فحبلت بنصيب، فوثب عليه عمه بعد وفاة أبيه فباعه من عبد العزيز. وقال أبو اليقظان: كان أبوه من كنانة من بني ضمرة. وكان شاعرا فحلا فصيحاً مقدماً في النسيب والمدح، ولم يكن له حظ في الهجاء، وكان عفيفاً، وكان يقال: إنه لم ينسب قط إلا بامرأته.

- أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال: كتب إلى عبد الله^(٣) ابن عبد العزيز بن محجن بن نصيب بن رباح يذكر عن عمته غرضة بنت النصيب: أن النصيب كان ابن نوبين سبين كانا لخزاعة، ثم اشترت سلامة أم نصيب^(٤) امرأة من خزاعة صمرية حاملاً بالنصيب، فأعتقت ما في بطنها.

- (١) في ٤، ٥، ٦، ٧: «رباح» بالياء المشددة. ويرجح الأولى أن رباحاً بالياء معروف في أسماء العبيد والسودان. قال في كتاب المشتبه في أسماء الرجال للذهبي طبع ليدن ص ٢١٢: و رباح بالموحدة أكثره في الموالي.
- (٢) و دان بالفتح، ثلاثة. و واضع: أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي القرع، بينها وبين هرثمة ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو ثمانية أميال قرية من الجحفة، وهي لضمرة وغفار وكنانة، وقد أكثر نصيب من ذكرها في شعره.
- (٣) في ٥، ٦، ٧: «كتب إلى عبد العزيز بن محجن الخ».
- (٤) في ٧: «عرضة» بعين فراء. وفي كتاب الموشع للرزباني المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٩٣ أدب في الكلام على ابن أبي ربيعة: «عوضة» بالواو. (٥) قد سمي بسلامة بخفيف اللام وبتشديد ها. وقد عد المرتضى في شرح القاموس أسماء كثيرة من النوعين، ولم يذكر هذه ضمن واحد منها.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّاسَةَ قال :
 كَانَ نُصَيْبٌ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ عَبْدًا لِرَجُلٍ مِنْ كَنَانَةَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ . وَكَانَ أَهْلُ
 الْبَادِيَةِ يَدْعُوْنَهُ النَّصِيبَ تَفْخِيًّا لَهُ ، وَيُرْوُونَ شِعْرَهُ . وَكَانَ عَفِيفًا كَبِيرَ النَّفْسِ مُقَدِّمًا
 عِنْدَ الْمُلُوكِ ، يُجِيدُ مَدِيحَهُمْ وَمَرَاثِيَهُمْ .

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن ابن الكَلْبِيِّ قال :

١٣٠
١

كَانَ نُصَيْبٌ مِنْ بَنِي عَمْرُو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمَّةً سَوْدَاءَ ،
 وَقَعَ عَلَيْهَا أَبُوهُ فَحَمَلَتْ ثُمَّ مَاتَ ، فَبَاعَهُ عُمُّهُ أَخُو أَبِيهِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ .
 قَالَ حَمَادٌ وَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ ، وَأَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ عُمِّهِ
 وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ مِنْ
 أَهْلِ كَلْبِيَّةَ ^(٢) — وَهِيَ قَرْيَةٌ كَانَ فِيهَا النَّصِيبُ وَكَثِيرٌ — قَالَ :

بَلَّغَنِي أَنَّ النَّصِيبَ قَالَ : قُلْتُ الشَّعْرَ وَأَنَا شَابٌّ فَأَعْجَبَنِي قَوْلِي ، فَجَعَلْتُ آتِي
 مَشِيخَةً مِنْ بَنِي صَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ — وَهُمْ مَوَالِي النَّصِيبِ — وَمَشِيخَةً مِنْ
 خُرَاعَةَ ، فَأَنْشَدَهُم الْقَصِيدَةَ مِنْ شِعْرِي ، ثُمَّ أَلْسَبَهَا إِلَى بَعْضِ شِعْرَانِهِمِ الْمَاضِينَ ،
 فَيَقُولُونَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ ! هَكَذَا يَكُونُ الْكَلَامُ ! وَهَكَذَا يَكُونُ الشَّعْرُ ! فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ
 مِنْهُمْ عَلِمْتُ أَنِّي مُحْسِنٌ ، فَارْتَمَعُوا وَأَزْمَعْتُ الْخُرُوجَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ،
 وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِبَصْرَ ، فَقُلْتُ لِأَخْتِي أُمَامَةَ وَكَانَتْ عَاقِلَةً جَلْدَةً : أَيُّ أُخِيَّةٍ ، إِنِّي قَدْ قُلْتُ
 شِعْرًا ، وَأَنَا أُرِيدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَأَرْجُو أَنْ يُعْتِقَكَ اللَّهُ عَنْ وَجَلِّ بِهِ وَأَمَّا كَ ،

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت ، ه ، س : « عمرات » . ويؤيد أنه عمرو ما في شرح

القاموس مادة بلى . (٢) كناية (بالضم والفتح وتشديد الياء) : واد يأتى من شَمَتَصِيرَ يَقْرُبُ الْجُفَّةَ .

وبكناية على ظهر الطريق ماء آبار يقال لذلك الآبار كَلْبِيَّةٌ ، وبها سُمِيَ الْوَادِي ، وَكَانَ النَّصِيبُ يَسْكُنُهَا .

(٣) في ت ، ه ، س : « فاجمعوا واجمعت » .

مبدأ قوله الشعر
 واتصاله بعبد العزيز
 ابن مروان بمصر

- ومن كان مَرْقُوقًا من أهل قَرَاجَى . قالت : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! يَا بَنَ أُمَّ ،
 أَتَجْتَمِعُ عَلَيْكَ الْخَصْلَتَانِ : السَّوَادُ ، وَأَنْ تَكُونَ ضُحْكَةً لِلنَّاسِ ! قال : قلت فَأَسْمِعِي ،
 فَأَنْشِدْنِيهَا فَسَمِعْتُ ، فقالت : يَا بَنِي أَنْتَ ! أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! فِي هَذَا وَاللَّهِ رَجَاءٌ عَظِيمٌ ،
 فَأَخْرَجُ عَلَى بَرَكَاتِهِ اللَّهِ . فخرَجْتُ عَلَى قَعُودٍ لِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فوجدتُ بها
 ٥ الْفَرَزْدَقَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَعَرَّجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ :
 أَنْشِدْهُ وَأَسْتَنْشِدْهُ وَأَعْرِضْ عَلَيَّ شِعْرِي . فَأَنْشَدْتُهُ ، فقال لي : وَيْلَكَ ! أَهَذَا شِعْرُكَ
 الَّذِي تَطْلُبُ بِهِ الْمُلُوكُ ؟ قلتُ نَعَمْ . قال : فَلَسْتَ فِي شَيْءٍ ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكْتُمَ
 هَذَا عَلَى نَفْسِكَ فَأَفْعَلْ . فَأَنْقَضَخْتُ عِرْقًا ، فحَصْبَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ قَرِيبًا مِنْ
 الْفَرَزْدَقِ ، وَقَدْ سَمِعَ إِنْشَادِي وَسَمِعَ مَا قَالَ لِي الْفَرَزْدَقُ ، فَأَوَمَّا إِلَى فَقَمْتُ إِلَيْهِ .
 ١٠ فقال : وَيْحَكَ ! أَهَذَا شِعْرُكَ الَّذِي أَنْشَدْتَهُ الْفَرَزْدَقُ ؟ قلتُ نَعَمْ . فقال : قَدْ وَاللَّهِ
 أَصَبْتُ ، وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ هَذَا الْفَرَزْدَقُ شَاعِرًا لَقَدْ حَسَدَكَ ؛ فَإِنَّا لَنَعْرِفُ مُحَاسِنَ
 الشَّعْرِ ، فَأَمِضْ لَوَجْهِكَ وَلَا يَكْسِرَنَّكَ . قال : فَسَرَّني قَوْلُهُ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَنِي
 فِيمَا قَالَ ، فَأَعْتَرَمْتُ عَلَى الْمُضِيِّ . قال : فَضَيِّتُ فَقَدِمْتُ مِصْرَ ، وَبِهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
 ١٥ أَبُو مَرْوَانَ ، فَخَضَرْتُ بَابَهُ مَعَ النَّاسِ ، فَتَحَّيْتُ عَنْ مَجْلِسِ الْوُجُوهِ ، فَكُنْتُ وَرَاءَهُمْ ،
 وَرَأَيْتُ رَجُلًا جَاءَ عَلَى بَغْلَةٍ حَسَنَ الشَّارَةِ سَهْلَ الْمَدْخَلِ ، يُؤَدِّنُ لَهُ إِذَا جَاءَ . فَلَمَّا
 أَنْصَرَفَ إِلَى مَتَرَلِهِ أَنْصَرَفْتُ مَعَهُ أَمَا شَيْءٌ بَغْلَتُهُ . فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ : أَلَيْكَ حَاجَةٌ ؟ قلتُ :
 نَعَمْ ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ شَاعِرٌ ، وَقَدْ مَدَحْتُ الْأَمِيرَ وَخَرَجْتُ إِلَيْهِ رَاجِيًا
 مَعْرُوفَهُ ، وَقَدْ أَزْدَرَيْتُ فُطِرْتُ مِنَ الْبَابِ وَنَحِيتُ عَنِ الْوُجُوهِ . قال : فَأَنْشِدْنِي ،
 فَأَنْشَدْتُهُ . فَأَعْجَبَهُ شِعْرِي ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ! أَهَذَا شِعْرُكَ ؟ فَإِيَّاكَ أَنْ تَنْتَحِلَ ؛ فَإِنَّ الْأَمِيرَ

٢٠ (١) الضحكة (بضم فسكون) : من يضحك منه الناس . والضحكة (بضم ففتح) : من يضحك من
 الناس كثيرا . (٢) فانقضخت عرقا : تدفقت عرقا . (٣) حصبني : رماني بالحصباء .

رَأَوِيَهُ عَالَمٌ بِالشَّعْرِ وَعِنْدَهُ رُوَاةٌ، فَلَا تَقْضِيَنِي وَنَفْسِكَ . فقلت : والله ما هو إلا
شِعْرِي . فقال : وَيَحْك ! فَقُلْ أَيْبَانًا تَذْكُرُ فِيهَا حَوْفٌ مَصْرَ وَفَضْلَهَا عَلَى غَيْرِهَا ،
وَأَلْقَيْتُ بِهَا غَدًا . فغَدَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ غَدٍ فَأَسَدْتُهُ قَوْلِي :

سَرَى أَلْهَمُ تَنْبِيْنِي إِلَيْكَ طَلَائِعُهُ * بِمَصْرَ وَبِالْحَوْفِ أَعْتَرَتْنِي رَوَائِعُهُ
وَبَاتَ وَسَادِي سَاعِدٌ قَلَّ لَحْمُهُ * عَنِ الْعَظِيمِ حَتَّى كَادَ تَبْدُو أَشَاجِعُهُ
قال : وَذَكَرْتُ فِيهَا الْغَيْثَ فَقُلْتُ :

وَكَمْ دُونَ ذَلِكَ الْعَارِضِ الْبَارِقِ الَّذِي * لَهُ أَشْتَقْتُ مِنْ وَجْهِ أَسِيلِ مَدَامِعِهِ
تَمْشِي بِهِ أَفْنَاءُ بَكْرٍ وَمَذْجٍ * وَأَفْنَاءُ عَمْرٍو وَهُوَ خِصْبُ مَرَايِعِهِ
فَكُلُّ مَسِيلٍ مِنْ تِهَادَةٍ طَيِّبٍ * دَمِيتُ الرُّبَا تَسْقِي الْبِحَارَ دَوَائِعِهِ
أَعْنَى عَلَى بَرِّكَ أُرِيكَ وَمِيضَهُ * تُضِيءُ دُجُنَاتِ الظَّلَامِ لَوَائِعِهِ
إِذَا أَكْتَحَلْتُ عَيْنًا مُحِبِّ بَضْوَتِهِ * تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ مَضَاجِعُهُ
هَيْنًا لَأَمْ الْبَحْرَتِي الرَّوِي بِهِ * وَإِنْ أَنَهَجَ الْحَبْلُ الَّذِي أَنَا قَاطِعُهُ

- (١) الحوف بمصر: حوفان الشرق والغرب وهما متصلان، أول الشرق من جهة الشام، وآخر الغرب قرب دمياط، يستعملان على بلدان وقرى كثيرة. وحوف رمسيس: موضع آخر بمصر. (٢) الأشاجع: أصول الأصابع التي تتصل بعصب طاهر الكف. (٣) أصله تمشي حذف إحدى تاءيه. (٤) في اللسان: أعناء الناس وأفناؤهم أى أخلاطهم؛ يقال: هؤلاء من أفناء القبائل أى نزاع من هاهنا وهاهنا. ورجل من أفناء القبائل أى لا يدري من أى قبيلة هو. وقيل: إنما يقال قوم من أفناء القبائل ولا يقال رجل هـ. (٥) فى ح، س، ت: «مراته» بالناء المثناة. (٦) فى ح، س: «التجاد». والبحار هـا: المدن والقرى والأراضى الواسعة، الواحدة بحيرة (بالفتح). (٧) الدوافع: أسافل الميث حيث تدفع فى الأودية، أسفل كل ميثا. دافعة. أو الدافعة: التلعة من مسایل الماء تدفع فى تالعة أخرى إذا جرى فى صبب وحدود من حذب، قرى له فى مواضع قد انبسط شيئا واستدار ثم دفع فى أخرى أسفل منها، فكل واحد من ذلك دافعة والجميع الدوافع، ويجرى ما بين الدافعتين مذنب. (٨) كذا فى س. وفى سائر النسخ: «البحرى» بالخاء المهملة. وربما رجح الرواية الأولى أن البحرى سمى به كثيرا. وأما البحرى فقسمة الى بحر بن عتود الطائى جد أبى عبادة البحرى الشاعر المعروف. (٩) الروى (بكسر ففتح): الماء الكثير المروى.

وما زِلْتُ حَتَّى قُلْتُ إِنِّي لِنَالِجٍ * وَلَآئِي مِنْ مَوْلَى نَمَتْنِي قَوَارِعُهُ^(١)
وَمَا بَحْ قَوْمٍ أَنْتَ مِنْهُمْ مَوَدَّتِي * وَمَتَّخِذُ مَوْلَاكَ مَوْلَى قَتَائِعِهِ

- فقال : أنت والله شاعر ! احضرُ بالباب حتى أذكرك للأمر . قال : فجلستُ
على الباب ودخل ، فما ظننتُ أنه أمكنه أن يذكُرني حتى دُعِيَ بي . فدخلتُ
فسلمتُ على عبد العزيز ، فصعدَ في بصره وصوب ، ثم قال : أنت شاعر ؟ وملك !
قلت : نعم ، أيها الأمير . قال : فأنشدني . فأنشدته ، فأعجبه شعري . وجاء الحاجب
فقال : أيها الأمير ، هذا أيمن بن خريم الأسدي^(٢) بالباب . قال : آتدُنْ له ، فدخل
فأطمأن . فقال له الأمير : يا أيمن بن خريم ، كم ترى ثمن هذا العبد ؟ فنظر إلى
فقال : والله لنعم الغادي في أثر المخاض ، هذا أيها الأمير آرى ثمنه مائة دينار . قال :
فإنك له شعراً وفصاحة . فقال لي أيمن : أتقول الشعر ؟ قلت نعم . قال : قيمته
ثلاثون ديناراً . قال : يا أيمن ، أرفعه وتخفّضه أنت ! قال : لكونه أحق
أيها الأمير ! ما لهذا وللشعر ! أمثل هذا يقول الشعر ! أو يحسن شعراً ! فقال :
أنشده يا نصيب ، فأنشدته . فقال له عبد العزيز : كيف تسمع يا أيمن ؟ قال :
شعر أسود ، هو أشعر أهل جلدته . قال : هو والله أشعر منك . قال : أمي أيها الأمير ؟
قال : إي والله منك . قال : والله أيها الأمير ، إنك لمُلُولٌ طريف . قال : كذبت والله
ما أنا كذلك ! ولو كنتُ كذلك ما صبرتُ عليك ! سَأَزْعِي التَّجِيَّةَ وَتَوَاكُنِي الطَّعَامَ

نصيب وأيمن بن
خريم الأسدي

- (١) كذا في جميع النسخ . ولعله « قوارعه » بالفاء ، بمعنى أعاليه وأصوله التي تفرعه .
(٢) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « خريم » وهو تصحيف . وستأت ترجمته في الجزء الحادي والعشرين
من الأغاني . (٣) المخاض : الحوامل . من النوق . وعبرة المحكم : التي أولادها في بطونها ، واحدها
خَلْفَةٌ على غير قياس ولا واحد لها من لفظها ، كما قيل لواحدة النساء امرأة . قال ابن سيده : وانما سميت
الحوامل مخاضاً تفاؤلاً بأنها تصير إلى ذلك . يريد : لنعم هذا العبد راعياً للإبل .

وَتَسْكُنُ عَلَى مَسَائِدِي وَفُرْشِي وَبِكَ مَا بَكَ ! — يَعْنِي وَصَحَّ كَانَ بِأَيْمَنَ — قَالَ :
أَتَذَنُّ لِي [أَنْ] أَتُخْرَجَ إِلَى بَشِيرٍ بِالْعِرَاقِ ، وَأَحْمِلُنِي عَلَى الْبَرِيدِ . قَالَ : قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ،
وَأَمَرَ بِهِ فَحْمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى بَشِيرٍ . فَقَالَ أَيْمَنُ بْنُ حُرَيْمٍ :

رَكِبْتُ مِنَ الْمُقَطَّمِ فِي جُمَادَى * إِلَى بَشِيرٍ مَرَوَاتِ الْبَرِيدَا
وَلَوْ أَعْطَاكَ بَشِيرٌ أَلْفَ أَلْفٍ * رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَزِيدَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقِمَّ بِبَشِيرٍ * عَمُودَ الْحَقِّ إِنَّ لَهُ عَمُودَا
وَدَعَ بَشِيرًا يَقُومُهُمْ وَيُحَدِّثُ * لِأَهْلِ الزَّيْغِ إِسْلَامًا جَدِيدَا
كَأَنَّ التَّاجَ تَاجَ بَنِي هِرَقْلٍ * جَلَّوهُ لَأَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِيدَا
عَلَى دِيبَاجٍ خَدَّى وَجْهَ بَشِيرٍ * إِذَا الْأَلْوَانُ خَالَفَتِ الْخُدُودَا

— قَالَ أَيُّوبُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ :

* إِذَا الْأَلْوَانُ خَالَفَتِ الْخُدُودَا *

أَنَّهُ عَرَّضَ بِكَافٍ كَانَ فِي وَجْهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ —

وَأَعْقَبَ مِدْحَتِي سَرَجًا مَلِيحًا * وَأَبْيَضَ جُوزْجَانِيًا عَقُودًا^(٣)

١٣٢

١

(١) كَذَا فِي س. ه. وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ كُلُّهُ فِي ح. ر. ب. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « خَلْجَا » . وَالْخَلْجُ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ : شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَوَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ جَفْتَةٍ وَصَحْفَةٍ وَآتِيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ ذِي
طَرَاتِقٍ وَأَسَارِيَعٍ مَوْشَاةٍ . وَلَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا مَعْنَى مُنَاسِبٌ فِي الْبَيْتِ . (٢) كَذَا فِي الْمَوْشَعِ لِلرِّزْبَانِيِّ .
وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ : « خُوزْجَانِيَا » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَلَمْ نَعْرِ فِي مَعَايِمِ الْبُلْدَانِ عَلَى خُوزْجَانٍ عَلِيًّا لِمَوْضِعِ
خَاصٍ . وَجُوزْجَانٌ بِالْجِيمِ : اسْمُ كَوْرةٍ مِنْ كُورِ بَلَنْجٍ بِخُرَاسَانَ . (٣) يَقَالُ : جَمَلٌ عَقْدٌ بَفَتْحِ
الْقَافِ وَكَسْرِهَا ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا ، وَبَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْقَرَأَ : مَوْثِقَةٌ الظَّهَرِ . فَاعِلٌ عَقُودًا بِمَعْنَى قَوِيًّا وَإِنْ كُنَّا لَمْ
نَجِدْهُ بِنَصِّهِ فِي كَتَبِ اللُّغَةِ ، أَوْ لَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ عُنُودٍ بِالنَّاءِ ، قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَفَرَسٌ عِنْدَ بَفَتْحِ النَّاءِ وَكَسْرِهَا :
شَدِيدٌ تَامَ الْخَلْقُ مَرِيعٌ الْوُثْبَةُ مَعْدٌ لَجَرِي لَيْسَ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ الْمَعْدُ لِلرُّكُوبِ
الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِمَا سَوَاءٌ . ثُمَّ قَالَ وَالْعُنُودُ : الْجَدْيُ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي بَلَغَ السَّفَادَ ، وَقِيلَ هُوَ
الَّذِي أَجْدَعَ . ثُمَّ قَالَ : وَالْعُنُودُ أَيْضًا : الْعَرِيضُ . فَلَعَلَّهُ يَرِيدُ بِالْعُنُودِ مَعْنَى الْعِنْدِ الْمُتَقَدِّمِ .

١٥

٢٠

وإنا قد وجدنا أمَّ بَشِيرٍ * كَأُمِّ الْأَسَدِ مَذْكَارًا وَلُودًا^(١)
قال : فأعطاه بِشِيرًا مائة ألف درهم .

أخبرني الحرَّمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزُّهْرِيُّ^(٢)
عن عبد الله بن عَمْرَانَ بن أبي فَرَوَةَ قال :

عبد الله بن أبي فَرَوَةَ
أول من نوه باسم
نصيب ووصله
بعبد العزيز بن
مروان

- أَوَّلُ مَنْ نَوَّهَ بِاسْمِ نَصِيبٍ وَقَدَّمَ بِهِ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ^(٣)
ابْنُ أَبِي فَرَوَةَ ، قَدَّمَ بِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ وَصِيفٌ حِينَ بَلَغَ وَأَوَّلَ مَا قَالَ الشَّعْرُ . قَالَ :
أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! جِئْتُكَ بِوَصِيفٍ نُوبِيٌّ يَقُولُ الشَّعْرُ - وَكَانَ نَصِيبُ ابْنِ نُوبِيٍّ -
فَادْخُلْهُ عَلَيْهِ ، فَأَعْجِبَهُ شَعْرُهُ ، وَكَانَ مَعَهُ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ الْأَسَدِيُّ . فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ :
إِذَا دَعَوْتُ بِالْغَدَاءِ فَادْخُلُوهُ عَلَى فِي جُبَّةٍ صَوِيفٍ مُحْتَرِمًا بِعِقَالٍ ، فَإِذَا قُلْتُ قَوْمُوهُ
فَقَوْمُوهُ وَأَخْرِجُوهُ وَرُدُّوهُ عَلَى فِي جُبَّةٍ وَشِيٍّ وَرِدَاءٍ وَشِيٍّ . فَلَمَّا جَلَسَ لِلْغَدَاءِ وَمَعَهُ أَيْمَنُ
ابْنُ خُرَيْمٍ أُدْخِلَ نَصِيبٌ فِي جُبَّةٍ صَوِيفٍ مُحْتَرِمًا بِعِقَالٍ ، فَقَالَ : قَوْمُوا هَذَا الْغَلَامَ .
فَقَالُوا : عَشْرَةٌ ، عَشْرُونَ ، ثَلَاثُونَ دِينَارًا . فَقَالَ : رُدُّوهُ ، فَأَخْرِجُوهُ ثُمَّ رُدُّوهُ فِي جُبَّةٍ
وَشِيٍّ وَرِدَاءٍ وَشِيٍّ . فَقَالَ : أَنْشِدْنَا ، فَأَنْشَدَهُمْ . فَقَالَ : قَوْمُوهُ ، قَالُوا : أَلْفُ دِينَارٍ .
فَقَالَ أَيْمَنُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ قَطُّ أَقَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ الْآنَ ، وَإِنَّهُ لِنِعَمَ رَأَى عَى الْخَنَاضِ .
فَقَالَ لَهُ : فَكَيْفَ شَعْرُهُ ؟ قَالَ : هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ جَلْدَتِهِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ :

(١) قال المرزبان في الموشح في الكلام على أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ بعد أن ذكر البيت « ولو أعطاك... الخ » ثم هذين
البيتين بعده : بجمع هذا الملح على غير الصواب . وذلك أنه أوما إلى الملح بالنهاى في الجود أولاً ثم أفسده
في البيت الثاني بذكر السرج وغيره ، ثم ذكر في البيت الثالث ما هو إلى أن يكون ذماً أقرب ؛ وذلك أنه جعل
أُمّه ولوداً ، والاس مجمعون على أن تناج الحيوانات الكريمة يكون أعسر ؛ ومنه قول الشاعر :

بنات الطير أكثرها فراخاً وأمَّ الصقر يقلات تزور

٢٠

(٢) في ٤ ر : « عن عبد الرحمن بن الله بن عمران بن أبي فَرَوَةَ » .

(٣) الوصيف : الخادم غلاماً كان أو جارية .

هو والله أشعر منك . قال : أمني أيها الأمير ؟ قال نعم . فقال أيمن : إنك لمَلُولٌ طَرِيفٌ . فقال له : والله ما أنا بمَلُولٍ وأنا أنزعك الطعام منذ كذا وكذا ، تضع يدك حيث أضعها وتلتقي يدك مع يدي على مائدة ، كل ذلك أحتملك ! — وكان بأيمن بياض — فقال له أيمن : ائذن لي أن أخرج إلى يسير . فأذن له فخرج ، وقال أبياته التي أولها :

* رَكِبْتُ مِنَ الْمَقْطَمِ فِي جُمَادَى *

وقد مضت الأبيات . قال : فلما جاز بعبد الملك بن مروان ، قال : أين تريد ؟ قال أريد أخاك يسرا . قال : أتجوزني ؟ ! قال : إي والله أجوزك إلى من قدم إلى وطلبي . قال : فلم فارقت صاحبك ؟ قال : رأيتم يا بني مروان^(١) ، نتخذون للفتى من فتيانكم مؤدبا ، وشيخكم والله محتاج إلى خمسة مؤدبين . فسر ذلك عبد الملك ، وكان عازما على أن يتخلعه ويعقد لابنه الوليد .

اتباعه عبد العزيز
ابن مروان واعتقه
وقيل : اعتقه
امرأة من ضرة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري^(٢) قال حدثنا عمر بن شبة قال : يقال : إن نصيبا أضل إبلًا له فخرج في بغائها فلم يصبها ، وخاف مواليه أن يرجع إليهم ، فأتى عبد العزيز بن مروان فمدحه وذكر له قصته ، فأخلف عليه ما ضل لمواليه وأتباعه واعتقه .

أخبرنا الحريري^(٣) قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الهلالي^(٤) ثم الدؤسي قال :

(١) في ت ، ح ، ر ، : « يا بني أمية » . (٢) البقاء بالضم والمقد : الطلب ؛ قال الشاعر :

لا يمتنعك من بفا * الخير تعقاد التمام

(٣) كذا في ب ، ص . وفي ح ، ر : « الدوابي » . وبنو دواب قبيلة من غنى بن أعصر ، كما في القاموس وشرحه (مادة دأب) . وفي أ ، س ، م : « الرومي » . وفي ت : « الرومي » من غير إجماع .

أَرَادَ النَّصِيبُ الْخُرُوجَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَهُوَ عَبْدُ لَبْنَى مُحْرِزٍ
الضَّمْرِيُّ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ لَهُ : إِنَّكَ سَتَرُقِدُ وَيَأْخُذُكَ ابْنُ مُحْرِزٍ يَذْهَبُ بِكَ ، فَذَهَبَ
وَلَمْ يُبَالِ بِقَوْلِهَا . حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَكَانٍ مَاءٍ يُعْرَفُ بِالْدَّوِّ^(١) ، فَبَدَأَ هُوَ رَاقِدٌ إِذْ هَجَمَ عَلَيْهِ
ابْنُ مُحْرِزٍ ، فَقَالَ حِينَ رَأَاهُ :

إِنِّي لَأَخْشَى مِنْ قِلَاصِ ابْنِ مُحْرِزٍ * إِذَا وَحَدَتْ بِالْدَّوِّ وَخَدَ النَّعَامِ^(٢)
يَرَعْنَ بَطِينِ الْقَوْمِ آيَةَ رَوْعَةٍ * صَحِيحًا إِذَا اسْتَقْبَلَنَّهُ غَيْرَ نَائِمٍ

١٣٣
١

فَأَطْلَقُوهُ ، فَرَجَعَ فَأَتَى أُمُّهُ . فَقَالَتْ : أَخْبَرْتُكَ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكَ أَنْ تُعِجَزَ
الْقَوْمَ . فَإِنْ كُنْتَ يَا بُنَيَّ قَدْ غَلَبَتْنِي أَنْتَ ذَاهِبٌ نَحْدُ بِنْتِ الْفُلَانَةِ^(٤) ، فَإِنِّي رَأَيْتُهَا
وَطِئْتُ أَفْخُوصَ بَيْضَاتٍ قَطَاةٍ فَلَمْ تَقْلِقْهُنَّ فَرَكَبَهَا ، فَهِيَ الَّتِي بَلَغَتْهُ ابْنُ مَرْوَانَ .

قال أبو عبد الله بن الزبير : عندنا أن التي أعتقته امرأة من بني ضمرة ثم من
بني حنبل^(٦) .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا عبد الله
ابن صالح بن مسلم قال حدثنا كليب بن إسماعيل مولى بني أمية وكان حدثًا^(٧) (أى حسن
الحديث) قال :

أول اتصال نصيب
بعبد العزيز بن
مروان

- ١٥ (١) الدو: أرض ملساء بين مكة والبصرة على الجادة مسيرة أربع ليال ليس فيها جبل ولا رمل ولا شيء .
(انظر ياقوت) . (٢) الوخل البعير : الإسراع أو أن يرى بقوائمه كشي النعام . (٣) البطين : عظيم
البطان ، والبعيد . وفي س : « بلى » . وفي ب ، س : « بطير » . (٤) في اللسان (مادة فلن) :
فلان وفلانة كناية عن أسماء الآدميين ، والفلان والفلانة كناية عن غير الآدميين ؛ تقول العرب : ركبت
الفلان وحلبت الفلانة . (٥) الأفخوص بوزن عصفور : مجثم القطاة وهو مبيض الذي تبيض
فيه ؛ سمى بذلك لأنها تفحصه . (٦) في ح ، س : « حيك » . وفي ت : « حنبل » .
٢٠ (٧) ضبطه في اللسان ككثف وعضد وشبر .

بلغني أن نصيباً كان حبشياً يرعى إبلًا لمواليه، فأضل منها بعيراً، فخرج في طلبه حتى أتى القسطنطين، وبه إذ ذاك عبد العزيز بن مروان، وهو ولي [عهد] عبد الملك ابن مروان، فقال نصيب: ما بعد عبد العزيز واحد أعتمده لحاجتي. فأتى الحاجب فقال: استأذن لي على الأمير؛ فإنني قد هبأت له مديحاً. فدخل الحاجب فقال: أصلح الله الأمير! بالباب رجل أسود يستأذن عليك بمديح قد هبأه لك. فظن عبد العزيز أنه ممن يهزأ به ويضحكهم، فقال: مره بالحضور ليوم حاجتنا إليه. فغدا نصيب وراح إلى باب عبد العزيز أربعة أشهر، وأتاه آت من عبد الملك فسرّه، فأمر بالسريّر فأبرز للناس، وقال: عليّ بالأسود، وهو يريد أن يضحك منه الناس. فدخل، فلما كان حيث يُسمع كلامه، قال:

لعبد العزيز على قومه * وغيرهم نعم غاصره
فيا بك أين أبواهم * ودارك مأهولة غاصره
وكلبك آنس بالمعتفين * من الأم بالإبنة الزائرة
وكفك حين ترى السائل * نأندى من الليلة الماطرة
فنك العطاء ومنى الثناء * بكل محبرة سائرة

فقال: أعطوه أعطوه. فقال: إني مملوك. فدعا الحاجب فقال: أنخرج فأبلغ في قيمته؛ فدعا المقومين فقال: قوموا غلاماً أسود ليس به عيب. قالوا: مائة دينار. قال: إنه راجع للإبل يبصرها ويحسن القيام عليها. قالوا: حينئذ مائتا دينار. قال: إنه يرى القسي ويتقفها ويرمي النبل ويريشها. قالوا: أربعائة دينار. قال: إنه راوٍ للشعر بصير به. قالوا: ستمائة دينار. قال: إنه

(١) التكلة في ت . (٢) في س: «أيمن أبواهم» .

(١) شاعرٌ لا يلحقُ حذَقًا . قالوا : أَلْفُ دينار . قال عبد العزيز : ادفعوها إليه . قال :
أصلح الله الأمير ! ثَمَنَ بَعِيرِي الذي أَصْلَحْتُ . قال : وكم ثمنه ؟ قال : خمسةٌ وعشرون
دينارًا . قال : ادفعوها إليه . قال : أصلح الله الأمير ! جَائِزَتِي لِنَفْسِي عن مَدِيحِي
إِيَّاكَ . قال : اشترِ نَفْسَكَ ثم عُدْ إلينا . فَأَتَى الكوفةَ وبها بُشْرُ بْنُ مَرْوَانَ ، فَاسْتَأْذَنَ
عليه فَاسْتَصْعَبَ الدخولَ إليه . وخرج بُشْرُ بْنُ مَرْوَانَ متنزِّهاً فعارضه ، فلما ناكبه
(أى صار حذاء منكبِهِ) ناداه :

يا بُشْرُ يَا بْنَ الْجَعْفَرِيَّةِ مَا * خَلَقَ الْإِلَهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ
جاءت به عَجْزٌ مُقَابِلَةٌ * ما هُنَّ من جَرِيمٍ ولا عَمَلٍ

قال : فَأَمَرَ له بُشْرٌ بِعَشْرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ . الْجَعْفَرِيَّةُ الَّتِي عَنَّاها نُصِيبُ : أُمُّ بُشْرِ
أَبْنِ مَرْوَانَ ، وَهِيَ قُطَيْبَةُ بِنْتُ بُشْرِ بْنِ عَامِرٍ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ
أَبْنِ كَلَّابٍ .

١٣٤
١

أخبرنا الزَّيْدِيُّ عَنْ الْحَزَّازِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ وَعَامِرِ بْنِ
حَفْصٍ وَغَيْرِهِمَا :

أم بشر بن مروان
ابن الحكم

أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ مَرَّ بِبَادِيَةِ بَنِي جَعْفَرٍ ، فَرَأَى قُطَيْبَةَ بِنْتَ بُشْرِ تَتَزَعُّ بِدَلْوٍ
عَلَى إِبِلٍ لَهَا ، وَتَقُولُ :

١٥

(١) في ت ، ا ، م ، د : « لا يلحن حرفا » . (٢) عجز : جمع عجوز .
يريد بين أمهاته وجداته . (٣) المقابلة : الكريمة النسب من قبل أبيها .

(٤) جرم : بطن في طيٍّ ومساكنهم صعيد مصر ومنهم بقية في نواحي غزوة ، وهم غير جرم بن زَبَّانِ
ابن حلوان بن عمران بن الحاف : بطن من قضاة . وعكل : أبو قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم ؛ لذلك
يقال لكل من فيه غفلة ويستحق : عكلى . (٥) في ت ، ح ، ر : « قطبة » بإلأ .
الموحدة وقد سمي به ، كما في القاموس .

٢٠

ليس بنا فقر إلى التشكى * جربة كحمر الأبك * لا ضرع فيها ولا مذكى
ثم تقول :

عَامَانِ تَرْقِيقِ وَعَامِ نَمَمَا * لَمْ يَتْرِكْ لَحْمًا وَلَمْ يَتْرِكْ دَمًا
وَلَمْ يَدْعُ فِي رَأْسِ عَظِيمٍ مَلْدَمَا * إِلَّا رَذَايَا وَرَجَالًا رَزْمًا
فَخَطَبَهَا مَرَوَانُ فَتَرَوَّجَهَا، فَوَلَدَتْ لَهُ بَشْرَبْنُ مَرَوَانَ .

(١) وردت هذه الكلمة في ب ، سه ، سر : « جونية » وفي ح : « لجونية » وفي د : « جرية » . وفي م ، أ : « جرية » . وفي ن : « حرية » . وكل ذلك محرف عن « جربة » . والجربة في الأصل : جماعة الجر . وقد يقال للأقوياء من الناس إذا كانوا جماعة متساوين ، وهو المراد هنا . وقد ورد البيت في اللسان مادة سلم :

صلامة كحمر الأبك * لا ضرع فيها ولا مذكى

والصلامة : القوم المستونون في السن والشجاعة والسعاه . (٢) الأبك : الجر التي بيك (زحم) بعضها بعضا ، ونظيره قولهم الأعم في الجماعة ، والأمر لمصارين القوت . والأبك : اسم موضع ، قال في اللسان مادة بكك : والأبك : موضع نسبت الجر إليه ، فأما ما أشده ابن الأعرابي « جربة كحمر الأبك » فزعم أنها الجر بيك بعضها بعضا . قال : ويضعف ذلك أن فيه ضربا من إضافة الشيء إلى نفسه وهذا مستكره . وقد يكون الأبك هاهنا الموضع فذلك أصح للإضافة . (٣) الضرع : الضعيف . (٤) المذكى :

المسن من كل شيء ، وخص بعضهم به ذوات الحافر وهو أن يجاوز القروح بسنة . قال الأزهري : قلنا عن ابن الأعرابي : إذا سقطت رابعة الفرس ونبت مكانها سن فهو رابع وذلك إذا استتمت الرابعة ، فإذا حان قروح سقطت السن التي تلي رابعيته ونبت مكانها نابه وهو قارحه ، وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن . قال : وإذا دخل الفرس في السادسة وأستتم الخامسة فقد قرح . (٥) لعلها تريد وصف حالهم في هذين العامين بركة الحال والضعف والهزال ، كأن الهزال ظل يأخذهم شيئا فشيئا حتى رقت حالهم ، أو لعله محرف عن ترميق ، وتريد أنهم في هذين العامين لم يترك لهم الجذب إلا بمقدار ما يسك رمقهم . (٦) تمم : أجهز . (٧) إترك بمعنى ترك . (٨) لعله محرف عن مكدما . والكدم : تمشش العظم وتعرفه . تعنى أنه لم يبق على العظم لحم . (٩) الرذايا : جمع رذية وهي المرأة المهزولة ؛ قال لبيد :

يأوى إلى الأطناب كل رذية * مثل البلية فالصا أهدامها

أراد كل امرأة أرذاها الجوع والسلا . (١٠) رزم : جمع رازم ، وهو الثابت على الأرض لا يستطيع النهوض هزلا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن معاوية عن إسحاق بن أيوب عن ^(١) خليل بن تجلان في خبر النصيب مثل ما ذكره الزبير وإسحاق سواء .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن العتي قال :

- دعا النصيب مواله أن يستأحقوه فأبى ، وقال : والله لأن أكون مولى لأتقأ ^(٢) أحب إلى من أن أكون دعيًا لاحقًا . وقد علمت أنكم تريدون بذلك مالي ، والله لا أكسب شيئًا أبدًا إلا كنت أنا وأتم فيه سواء كأحدكم ، لا استأثر عليكم منه بشيء أبدًا . قال : وكان كذلك معهم حتى مات ، إذا أصاب شيئًا قسمه فيهم ، فكان فيه كأحدكم .

كان نصيب إذا أصاب شيئًا من المال قسمه في مواله وكان فيه كأحدكم وظل كذلك حتى مات

- أخبرني الحرابي قال حدثنا [الزبير] ، وحدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا الزبير ^(٤) قال حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي قال :

نصيب والفرزدق بحضرة سليمان بن عبد الملك

دخل النصيب على سليمان بن عبد الملك وعنده الفرزدق ، فاستنشد الفرزدق وهو يرى أنه سينشده مدحًا له ، فأنشده قوله يفتخر :

وركب كأن الريح تطأب عندهم * لها رة من جذها بالعصائب ^(٥) ^(٦)

- (١) في ح ، س : « خليل » . (٢) استأحق الولد : ادعاه وألحقه بنسبه . (٣) لا تقأ : لا أصقا . (٤) زيادة في ت ، وكذا في ح ، س غير أن النص فيهما : أخبرني الحرابي عن الزبير وحدثني اليزيدي عن أبي خيثمة عن الزبير الخ . (٥) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « جذهم » بم جمع الجمع . (٦) العصائب هنا : العائم . وفي اللسان (مادة عصب) : وركب كأن الريح تطأب منهم * لها سلبا من جذها بالعصائب أي تقض لعمائمهم من شدتها ، فكانها تسلبهم إياها . والبيت في ديوانه كما في الأصل .

سَرَوْا بِرَكْبُونِ الرِّيحِ وَهِيَ تَلْفُهُمْ ^(١) * عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ^(٢)
 إِذَا اسْتَوْضَحُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا * وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبٍ
 قَالَ : وَعِمَامَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْمُنْسِفِ ^(٤) ؛ فَعَاظَ سُلَيْمَانَ وَكَلَجَ فِي وَجْهِهِ ^(٥) ، وَقَالَ
 لِنَصِيبٍ : قُمْ فَأَنْشُدْ مَوْلَاكَ وَيَلَاكَ ! فَقَامَ نَصِيبٌ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

أَقُولُ لِرَكْبٍ صَادِرِينَ لَقَيْتُهُمْ ^(٦) * قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبٍ ^(٧)
 قِفُوا خَبْرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنِّي * لَمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طَالِبُ
 فَعَاجُوا فَأَثَرُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ * وَلَوْ سَكَنُوا أَثَرْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
 وَقَالُوا عَهْدَنَاهُ وَكُلَّ عَشِيَّةٍ * بِأَبْوَابِهِ مِنْ طَالِبِ الْعُرْفِ رَاكِبُ
 هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكَوَاكِبُ حَوْلَهُ * وَلَا تُشْبِهُ الْبَدْرَ الْمَضِيءَ الْكَوَاكِبُ

- ١٠ (١) في ديوانه المطبوع بأوربا : « يخطون الليل » . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول :
 « إلى » . (٣) في ح ، ر : « ذات الحقائق » . وفي ت بعد هذا البيت ما نصه : « أنا أروى
 فيها بيتا رواه شيخى أبو زكريا رواه له أبو العلاء المعزى بمعة النعمان :
 يَعْضُوبُ أَطْرَافُ الْعَصَى كَأَمَّا * يَمُونُ بِالْأَطْرَافِ شَوْكُ الْمُقَارِبِ
 أى لا يستطيع السابق — لعلها : الراكب ونحوه — أن يمس العصا بيده فيعضها ماسكا لها بيسته .
 ١٥ إذا استوضحوا نارا يقولون ليها * وقد خصرت أيديهم نار غالب »
 وقد وجد الناصح هذه الزيادة بهامش بعض النسخ ، فكتبها في الأصل كما هي ؛ فإن المعروف أن أبا العلاء
 المعزى ولد سنة ٣٦٣ هـ وأب الفرج الأصفهاني مات سنة ٣٥٦ هـ .
 (٤) المنسف : شئ . طويل منصوب الصدر أعلاه مرتفع ينفض به الحب . وفي الأساس : المنسف
 الغراب الكبير . (٥) الكلج : التكثر في عبوس . (٦) قفا ذات أوشال : وراءها .
 ٢٠ والأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل . (٧) في اللسان : القارب : طالب الماء ليلا ،
 ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا . وفي التهذيب : القارب : الذى يطلب الماء ، ولم يعين وقتا . ويريد
 بالمولى نفسه ، والخطاب لسليمان بن عبد الملك .

فقال له سليمان : أحسنت والله يا نصيب ! وأمر له بجائزة ولم يصنع ذلك
بالفرزدق . فقال الفرزدق وقد خرج من عنده :

وخير الشعر أكرمه رجالاً * وشر الشعر ما قال العبيد

أخبرنا الحرَمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزُّهْرِيُّ^(١)
عن عمه موسى بن عبد العزيز قال :

النصيب وعبد العزيز
ابن مروان بجبل
المقطم

حَلَّ عبدُ العزيزُ بنُ مروانَ النَّصِيبَ بالمَقْطَمِ (مَقْطَمَ مِصْرَ) على مُجَنِّيٍّ قد
رَحَلَهُ بَغِيضٌ فوقَه ، وألبسه مَقَطَّعَاتٍ وَشِيٍّ^(٢) ، ثم أمره أَنْ يُنْشِدَ ؛ فاجتمع حوله
السُّودَانُ وفِرْحُوا به ، فقال لهم : أسررتكم ؟ قالوا : إِي والله . قال : والله لَمَّا
يُسْوءُكم من أهلِ جِلْدَتِكُمْ أَكْثَرُ .

أخبرنا أبو خَلِيفَةَ عن محمد بن سَلَامٍ قال حدثني أبو العَرَّافِ قال :
مرَّ جَرِيرٌ بنُ نصيب وهو يُنْشِدُ ، فقال له : اذهب فانت أشعرُ أهلِ جِلْدَتِكَ .
قال : وجِلْدَتِكَ يا أبا حَزْرَةَ .

نصيب وجرير

أخبرنا الحُسَيْنُ بنُ يحيى عن حَمَّادٍ عن أبيه قال حدثني أَيُّوبُ بنُ عَبَّيَّةَ قال :
بلغني أَنَّ النَّصِيبَ كانَ إِذَا قَدِمَ على هِشَامِ بنِ عبد الملك أَخْلَى له مجلسَه
وَأَسْتَنْشَدَه مَرَّاثِي بني أُمَيَّةَ ، فإذا أَنشده بكى وبكى معه . فَأَنْشَدَه يوماً قصيدةً له
مدحه بها ، يقول فيها :

هشام بن عبد الملك
ونصيب

(١) في ح ، ر : « الزبير » . وقد تقدّم مرارا أنه عبد الرحمن بن عبد الله الزهري .

(٢) البغيض : الرجل ، وهو للنساء يشدّ عليه الهودج والجمع غِيْظٌ . (٣) المقطعات من الثياب :

شبه الجباب ونحوها من الخرز وغيره ؛ ومنه قوله تعالى : (قَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ) أَي خِيطَتْ وَسُوِّتْ

وَجُعِلَتْ لِبَاسًا لَهُمْ . والمقطعات : واحداها مقطعة ، وقيل لا واحد لها ؛ فلا يقال للجنة مقطعة ولا للقميص

مقطع ، وإنما يقال للجنة الثياب مقطعات وللواحد ثوب .

إِذَا اسْتَبَقَ النَّاسُ الْعُلَا سَبَقْتَهُمْ * يَمِينُكَ عَفْوًا ثُمَّ صَلَّتْ شَمَالَهَا ^(١)

فقال له هِشَامُ: يَا أَسْوَدُ، بَلَغْتَ غَايَةَ الْمَدْحِ فَسَلِّني. فقال: يَدُكَ بِالْعَطِيَّةِ أَجْوَدُ وَأَبْسَطُ مِنْ لِسَانِي بِمَسْئَلَتِكَ. فقال: هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنَ الشَّعْرِ، وَجَبَاهُ وَكَسَاهُ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ.

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ:

أَصَابَ نَصِيبٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ مَعْرُوفًا، فَكَتَمَهُ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي هَيْئَةٍ بَدِيَّةٍ ^(٢)، فَقَالُوا: لَمْ يُصِْبْ بِمَدْحِهِ شَيْئًا. فَكَثُرَتْ مُدَّةٌ، ثُمَّ سَاوَمَ بِأَمَّتِهِ فَاِتْبَاعَهَا وَأَعْتَقَهَا، ثُمَّ ابْتَسَعَ أُمُّ أُمِّهِ بَضْعُفٍ مَا ابْتَاعَ بِهِ أُمُّهُ فَأَعْتَقَهَا. وَجَاءَهُ ابْنُ خَالَتِهِ لَهُ اسْمُهُ سُحَيْمٌ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا مَعِيَ وَاللَّهِ شَيْءٌ، وَلَكِنِّي إِذَا خَرَجْتُُ أَخْرِجْتُكَ مَعِيَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُعْتِقَكَ. فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ دَفَعَ غَلَامًا لَهُ إِلَى مَوْلَى سُحَيْمٍ يَرْعَى إِبْلَهُ وَأَنْحَرَجَهُ مَعَهُ، فَسَأَلَ فِي ثَمَنِهِ فَأَعْطَاهُ وَأَعْتَقَهُ. فَتَزَّوَجَ بِهِ يَوْمًا وَهُوَ يَزْفَنُ وَيَزْمُرُ ^(٤) مَعَ السُّودَانِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَزَجَرَهُ. فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِأَكُونَ كَمَا تَرِيدُ فَهَذَا وَاللَّهِ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا، وَإِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِتَصِلَ رَجِيَّتِي وَتَقْضِيَ حَقِّي فَهَذَا وَاللَّهِ الَّذِي أَفْعَلُهُ هُوَ الَّذِي أُرِيدُهُ، أَزْفَنُ وَأَزْمُرُ وَأَصْنَعُ مَا شِئْتُ. فَأَنْصَرَفَ النَّصِيبُ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنِّي أَرَانِي لِسُحَيْمٍ قَاتِلًا * إِنَّ سُحَيْمًا لَمْ يُتْنِي طَائِلًا

نَسِيتَ إِعْمَالِي لَكَ الرُّوْحَاحِلَا * وَضَرَبِي الْأَبْوَابَ فَبِكَ سَائِلَا

(١) صَلَّتْ شَمَالَهَا: جَاءَتْ تَالِيَةً لِلْيَمِينِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَصْلَى مِنْ خَيْلِ الْحُلْبَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُجَيِّدُ.

السَّابِقُ لِأَنَّهُ رَأَسَهُ يَلِي صَلَاةَ الْمُتَقَدِّمِ. (٢) الْبَذَاذَةُ: رِثَاةُ الْهَيْئَةِ. (٣) فِي ب، س: «أُمُّ أَمَامَةٍ»

وَفِي ح، ر: «أَمَامَةٍ» وَفِي م: «أُمُّ أَبِيهِ» (٤) يَزْفَنُ: يَرْقُصُ.

نصيب وإعتاقه
ذوي قرابته

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) عند المملوك أَسْتَيْبُ النَّائِلَا * حتى إذا آتَسَتْ عَتَقًا عاجِلَا
وَلَيْتَنِي مِنْكَ الْقَفَا وَالْكَاهِلَا * أَخْلَقًا شَكْسًا وَلَوْنًا حَائِلَا

قال إسحاق : وأبطأت جائزَةُ النَّصِيبِ عند عبد العزيز ، فقال :

وإِن وراءَ ظَهْرِي يَابْنَ لَيْلَى * أَنَا سَا يَنْظُرُونَ قِيَّ أَوْبَى
أَمَامَةً مِنْهُمْ وَلِمَا قِيَّهَا (٢) * غَدَاةَ الْبَيْنِ فِي أَثَرِي غُرُوبِ (٣)
تَرَكْتُ يَلَادَهَا وَنَايْتُ عَنْهَا * فَأَشْبَهُ مَا رَأَيْتُ بِهَا السُّلُوبِ (٤)
فَأَتْبِعْ بَعْضَنَا بَعْضًا فَلَسْنَا * تُبَيْكُ لِكِنَّ اللَّهِ الْمُشِيبِ

استعجاله جائزَة
عند عبد العزيز بن
مروان ، وليلى أم
عبد العزيز

فَعَجَّلَ جَائِزَتَهُ وَسَرَّحَهُ . قال إسحاق : فحدثني ابنُ كُكَّاسَةَ قال : لَيْلَى أُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ
كَلْبِيَّةٌ . وَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا أُعْطَى شَاعِرًا شَيْئًا حَتَّى يَذْكُرَهَا فِي مَدْحِي لِشَرَفِهَا ؛
فَكَانَ الشُّعْرَاءُ يَذْكُرُونَهَا بِاسْمِهَا فِي أَشْعَارِهِمْ .

١٣٦
١

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن ابنِ عَبَّايَةَ قال :

وَقَفْتُ سَوْدَاءُ بِالْمَدِينَةِ عَلَى نَصِيبٍ وَهُوَ يُنْشِدُ النَّاسَ ، فَقَالَتْ : يَا ابْنَ عَمِّ
وَأَيُّ ! مَا أَنْتَ وَاللَّهِ عَلَى يَحْزُرِي . فَضَحِكَ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَمَنْ يُحْزِرُكَ مِنْ بَنِي عَمِّكَ
أَكْثَرُ مَنْ يَزِينُكَ .

شرف نصيب لشعره

قال إسحاق وحدثني ابنُ عَبَّايَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبْنَاءَ لُصْبَيْبٍ خَطَبَ بَعْدَ وَفَاةِ سَيِّدِهِ الَّذِي
أَعْتَقَهُ بَنَاتًا لَهُ مِنْ أَخِيهِ ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَعَرَّفَ أَبَاهُ . فَقَالَ لَهُ : اجْمَعْ وَجُوهَ الْحَيِّ

خطبة ابن نصيب
بنت سيده وادخله
نصيب في ذلك

(١) في ح ، سر : « باتلا » أي باتا .

(٢) ماق العين ومؤقها وموقها ومأقها : حرفها الذي يلي الأنف . (٣) الغروب : الدموع

حين تخرج من العين ، واحدها غَرْبٌ . (٤) ظبية سلوب وسالب : سُلِبَتْ وَلَدَهَا . يريد :

لما تركتها رأيتها أشبه الأشياء بالسلوب التي فقدت ولدها من حزنها على . (٥) في ت : « وليشرفها » .
ولعل الواو زائدة من الناسخ .

(١) لهذا الحال بجمعهم . فلما حضروا أقبل نصيب على أنى سيده فقال : أزوجت أنى هذا من ابنة أخيك ؟ قال نعم . فقال ليعيد له سود : خذوا برجل أبى هذا فحروه فاضربوه ضرباً مبرحاً ، ففعلوا وضربوه ضرباً مبرحاً . وقال لأنى سيده : لولا أنى أكره أذاك لآلقتك به . ثم نظر إلى شاب من أشراف الحى ، فقال : زوج هذا ابنة أخيك وعلى ما يصلحهما فى مالى ، ففعل .

نصيب وعبد الملك
ابن مروان حين
أراد منادته

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائنى قال :

دخل نصيب على عبد الملك فتغدى معه ، ثم قال : هل لك فيما نتأدم عليه ؟ فقال : تؤمنى ؟ ففعل . فقال : لؤنى حائل ، وشعرى مقلقل ، وخلقى مشوهة ، ولم أبلغ ما بلغت من إكرامك إياى بشرف أب أو أم أو عشيرة ، وإنما بلغته بعقل ولسانى . فأنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تحول بينى وبين ما بلغت به هذه المنزلة منك ، فأعفاه .

سبب تسميته بهذا
الاسم

أخبرنى أبو الحسن الأسدى قال حدثنى محمد بن صالح بن النطاح قال بلغنى عن خلاد بن مرة عن أبى بكر بن مزيد قال :

لقيت النصيب يوماً بباب هشام ، فقلت له : يا أباحجج ، لم سميت نصيباً ، ألقوك فى شعرك عاينها النصيب ؟ فقال : لا ، ولكنى ولدت عند أهل بيت من ودان ، فقال سيدى : إيتونا بمولودنا هذا لننظر إليه . فلما رآنى قال : إنه لمنصب الخلق ، فسميت النصيب ، ثم اشتراى عبد العزيز بن مروان فاعتقنى .

(١) فى ت ، ح ، س : « لهذه الحال » . والحال يذكر ويؤنث . (٢) فى ت ، ح ، س : « تأملنى » . (٣) فى ب ، س : « ألا تحول » وكلا التعبيرين صحيح (راجع الحاشية رقم ١ صفحة ١٦٧ من هذا الجزء) . (٤) كذا ! ولم نثر عليه فى شعر نصيب . (٥) كذا فى أكثر النسخ . ومنصب الخلق : مسواه مستقيمة . وفى ب ، س : « لنصيب الخلق » . وفى ح ، س : « لنصيب فسميت الخلق » .

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّاسة أبي يحيى
الأسدي قال :

فصاحته وتخلصه
إلى جيد الكلام

قال أبو عبد الله بن أبي إسحاق البصري : لئن وليت العراق لأستكتبني نصيباً
لفصاحته وتخلصه إلى جيد الكلام .

أخبرني الأسدي قال حدثني محمد بن صالح عن أبيه عن محمد بن عبد العزيز
الزهرري^(١) قال : حدثني نصيب قال :

صدق الحديث مع
عبد العزيز بن
مروان فأجازه

دخلت على عبد العزيز بن مروان ، فقال : أنشدني قولك :

إذا لم يكن بين الخليئين ردة^(٢) * سوى ذكر شيء قد مضى درس الذكر
فقلت : ليس هذا لي ، هذا لأبي صخر الهذلي ، ولكنني الذي أقول :

وقفت بذي دوران أنشد ناقي^(٣) * وما إن بها لي من قلوص ولا بكر
فقال لي عبد العزيز : لك جائزة على صديق حديثك ، وجائزة على شعرك ؛ فأعطاني
على صديق حديثي ألف دينار ، وعلى شعري ألف دينار .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن أبيه
قال : رأيت النصيب وكان أسود خفيف العارضين تأتي الحنجرة .

أوصاف نصيب
الجسمية

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني إبراهيم بن يزيد^(٤)
السعدي عن جدته جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدّها قال :

١٢٧
١

(١) في ت : « الزيري » تحريف . (٢) الردة هنا : البقية . (٣) كذا في ح ، وقد تقدم
الكلام على ذي دوران في الحاشية رقم ٣ ص ٨٠ وفي سائر النسخ ودان . وقد تقدم الكلام على ودان
في الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٤ وربما رجح الرواية الأولى أن ودان لم يرد في ما جم البلدان مصدرا بذي ، على
أنه تقدم في أول ترجمته في الصفحة المشار إليها أنه من أهل ودان . (٤) في ح ، س : « زيد » .

رأيت رجلا أسود مع امرأة بيضاء ، فجعلت أعجب من سواده وبياضها ،
فدنوت منه وقلت : من أنت ؟ قال : أنا الذي أقول :

ألا ليت شعري ما الذي يُحدثين بي * غدا غربة النأي المفترق والبعيد
لدى أم بكر حين تقرب النوى * بنا ثم تحلو الكاشحون بها بعدي^(٢)
أتصيرني عند الألى هم لنا العدا * فتشمتهم بي أم تدوم على العهد^(٣)
قال : فصاحت : بل والله تدوم على العهد . فسألت عنهما فقلت : هذا نصيب ،
وهذه أم بكر .

النصيب وعبد الله
ابن جعفر

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني
أبو اليقظان عن جويرية بن أسماء قال :

أتى النصيب عبد الله بن جعفر فحمله وأعطاه وكساه . فقال له قائل :
يا أبا جعفر ، أعطيت هذا العبد الأسود هذه العطايا ! فقال : والله لئن كان أسود
إن شاء لأبيض ، وإن شعره لعربي ، ولقد استحق بما قال أكثر مما نال .
وما ذاك ! إنما هي رواحل تنضي^(٤) ، وثياب تبلى ، ودراهم تقنى ، وثناء يبق ، ومدائح
تروى !

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال قال أبو الأسود:
إمتدح نصيب عبد الله بن جعفر وذكر مثله .

نصيب والنسوة
اللاتي أردن أن
يسمعن شعره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخراز عن المدائني قال :

(١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « أرى » وهو تحريف .
(٢) كذا في ت ، م ، ي . وفي سائر النسخ : « لنا » .
(٣) كذا في جميع النسخ ، غير أنه في نسخة ت شطب لفظ الألى ووضعه بدله الذين وشطب كلمة
« لنا » وهو بذلك مستقيم الوزن . (٤) تنضي : تهزل ؛ يقال : أنضاه السفر أي هزله .

قيل لنصيب : إنا هنا نسوة يُردن أن ينظرن إليك ويسمعن منك شعرك .
قال : وما يصنعن بي ! يرين جلدة سوداء وشعرا أبيض ، ولكن ليسمعن شعري
من وراء ستري^(١) .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حَفِص عن رجل
ذكره قال :

تغنى منقذ الهلالي
بشعر نصيب

أتاني مُنْقِذُ الْهَلَالِي لَيْلاً ، فَضَرَبَ عَلَيَّ الْبَابَ . فقلت : مَنْ هَذَا ؟ فقال :
مُنْقِذُ الْهَلَالِي . فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَزِعاً . فقال : الْبُشْرَى . فقلت : وَأَيُّ بُشْرَى أَتَيْتَنِي بِكَ
فِي هَذَا اللَّيْلِ ؟ فقال : خَيْرٌ ، أَتَانِي أَهْلِي بِدَجَاجَةٍ مَشْوِيَةٍ بَيْنَ رَغِيفَيْنِ فَتَعَشَّيْتُ بِهَا ،
ثُمَّ أَتَوْنِي بِقَيْنَةٍ مِنْ نَبِيذٍ قَدْ أَتَقَى طَرَفَاهَا صَفَاءً وَرِقَّةً ، فَجَعَلْتُ أَشْرَبُ وَأَتَرَّمُ بِقَوْلِ
نُصَيْب :

* بَرِئْتَ الْعَمِّ قَبْلَ أَنْ يَطْعَنَ الرَّكْبُ *

فَفَكَّرْتُ فِي إِنْسَانٍ يَفْهَمُ حُسْنَهُ وَيَعْرِفُ فَضْلَهُ ، فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَكَ ، فَأَتَيْتُكَ مُخْبِراً بِذَلِكَ .
فقلت : مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا هَذَا ؟ ! فقال : أَوْ لَا يَكْفِي ! ثُمَّ أَنْصَرَفَ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

عفة نصيب في شعره

قال مَسَلَمَةُ لِنُصَيْب : أَنْتَ لَا تُحْسِنُ الْحِجَاءَ . فقال : بَلَى وَاللَّهِ ، أُرَازِي لَا أَحْسِنُ
أَنْ أَجْعَلَ مَكَانَ عَافَاكَ اللَّهُ أَنْزَلَكَ اللَّهُ ؟ ! قال : فَإِنْ فَلَانًا قَدْ مَدَحْتَهُ فَحَرَمَكَ فَاهْجُهُ ،
قال : لَا وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْجُوهُ ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْجُوَ نَفْسِي حِينَ مَدَحْتَهُ . فقال
مَسَلَمَةُ : هَذَا وَاللَّهِ أَشَدُّ مِنَ الْحِجَاءِ .

(١) في ت ، ح ، م : « من وراء وراء » .

نصيب وعمر بن
عبد العزيز في مسجد
رسول الله صلى الله
عليه وسلم

أخبرني الحسين قال قال حماد : قرأتُ على أبي عن أبي عبيدة عن الضحاك^(١)
ع قال :

دخل نصيب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعمر بن عبد العزيز
الله عنه يومئذ أمير المدينة ، وهو جالس بين قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ه ، فقال : أيها الأمير ، ائذن لي أن أنشدك من مرأى عبد العزيز ، فقال :
بل فتحنني ، ولكن أنشدني قولك : " قفا أخوى " ؛ فإن شيطانك كان لك^(٢)
صحا حين لقنتك إياها . فأشده :

صوت

١٣٨
١

قفا أخوى إك الدار ليست * كما كانت بمهدك كما تكون
ليالى تعلمان وآل ليلى * قطين الدار فاحتمل القطين^(٣)
فعوجا فانظرا أتبين عما * سألناها به أم لا تبين^(٤)
فظلا واقفين وظل دمي * على خدي تجود به الجفون^(٥)
فلولا إذ رأيت اليأس منها * بدا أن كدت ترشق العيون^(٦)
برحت فلم يلمك الناس فيها * ولم تغلق كما غلق الرهين^(٧)

(كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه : « الخزامى » بمعجمتين وهو تصحيف ؛ إذ هو الضحاك
بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الخزامي أبو عثمان المدني ، كما في الخلاصة في أسماء الرجال
ه في أسماء الرجال للذهبي . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « حتى » والمقام للأولى .
القطين : السكان في الدار ، وهو كالمخلوط لفظ الواحد والجماعة فيه سواء . (٤) في ت ، ح ،
« الشؤن » جمع شأن وهو مجرى الدمع في العين . (٥) كذا في ت ، ح ، مر .
ترالنسخ : « أن » . والظاهر أن « لولا » هنا للتخصيص ، مثلها في قوله تعالى : (ولا تستغفرون الله
رجون) . (٦) ترشقك العيون : تحدد النظر إليك كأنها ترميك بمسام لحفلها . (٧) كذا
في سائر النسخ : « ترحت » . ولعل أصلها « ترحت » .

في البيتين الأولين من هذه الأبيات والأخيرين لأبنِ سُرَيْجٍ خَفِيفُ رَمَلٍ
بالوُسْطَى عن عمرو . وفيه للغريض خَفِيفُ ثَقِيلٍ أَوَّلَ الوُسْطَى عن عمرو ويونس .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة قال :

قصة نصيب مع
امرأة عجوز بالحنفة
كان يختلف إليها

كَانَ نَصِيبٌ يَتَرَلَّ عَلَى عَجُوزٍ بِالْحَنْفَةِ إِذَا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ، وَكَانَ لَهَا بَنِيَّةٌ
صَفْرَاءُ وَكَانَ يَسْتَحْلِمُهَا ، فَإِذَا قَدِمَ وَهَبَ لَهَا دِرَاهِمَ وَثِيَابًا وَغَيْرَ ذَلِكَ . فَقَدِمَ عَلَيْهِمَا
قَدَمَةً وَبَاتَ بِهِمَا ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِقَيٍّْ قَدْ جَاءَهَا لَيْلًا فَرَكَّضَهَا بِرِجْلِهِ ، فَقَامَتْ مَعَهُ
فَأَبْطَأَتْ ثُمَّ عَادَتْ ، وَعَادَ إِلَيْهَا بَعْدَ سَاعَةٍ فَرَكَّضَهَا بِرِجْلِهِ فَقَامَتْ مَعَهُ فَأَبْطَأَتْ
ثُمَّ عَادَتْ . فَلَمَّا أَصْبَحَ نَصِيبٌ رَأَى أَثَرَهُمَا كَهُمَا وَمُغْتَسِلَهُمَا . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْحَلَ
قَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ وَبَنُوتُهَا : يَا ابْنِي أَنْتَ ! عَادَتَكَ . فَقَالَ لَهَا :

أَرَاكَ طُمُوحَ الْعَيْنِ مَيَّالَةً الْهَوَى * لَهَذَا وَهَذَا مِنْكَ وَدُّ مَلَا طِفْ
فَإِنْ تَجَلَّى رِدْفَيْنِ لَا أَكُ مِنْهُمَا * فَجِي فَرْدُ لَسْتُ مِنْ يَرَادِفُ
وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا وَرَحَلَ .

قال أيوب : وكانت بملل امرأة يتزل بها الداس ، فترل بها أبو عبيدة بن عبد الله
ابن زمة وعمران بن عبد الله بن مطيع ونصيب . فلما رحلوا وهب لها القرشيان
ولم يكن مع نصيب شيء ، فقال لها : اختاري إن شئت أن أضمر لك مثل
ما أعطيك إذا قدمت ، وإن شئت قلت فيك أبياتاً تنفعك . قالت : بلى الشعر
أحب إلي ، فقال :

حدث النصيب مع
امرأة من ملل كان
الناس يزولون عندها

(١) هكذا في جميع النسخ . وفي الحاشية الصغرى لأبي تمام المعروفة بالوحشيات النسخة الفتوغرافية

المحفولة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٩٧ أدب ص ٢٤٢ « فجي بردف » .

(٢) كذا في أكثر النسخ ، ومثله ما في ياقوت (مادة ملل) . وفي ب ، سه : « عبد الملك » .

أَلَا حَيَّ قَبْلَ الْبَيْنِ أُمَّ حَيِّب * وَإِنْ لَمْ تُكُنْ مَتَا غَدًا بِقَرِيبٍ
لَنْ لَمْ يَكُنْ حَيِّكَ حُبًّا صَدَقْتُهُ * فَمَا أَحَدٌ عِنْدِي إِذَا بِحَيِّبٍ
تَهَامُ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مَلَلَةٌ ^(١) * غَرِيبُ الْهَوَى يَأْوِيهِ كُلُّ غَرِيبٍ
فَشَهَرَهَا بِذَلِكَ ، فَأَصَابَتْ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ فِيهَا خَيْرًا .

النصيب وعمر بن
عبد العزيز وقد نهى
عن التشبيب بالنساء

قال أيوب : ودخل النصيب على عمر بن عبد العزيز — رحمة الله عليه —
بعد ما ولي الخلافة . فقال له : إيه يا أسود ! أنت الذي تُشهر النساء بنسبيك !
فقال : إني قد تركت ذلك يا أمير المؤمنين ، وعاهدت الله عز وجل ألا أقول
نسيبًا ، وشهد له بذلك من حضر وأثنوا عليه خيرًا . فقال : أما إذ كان الأمر هكذا
فسئل حاجتك . فقال : بنيات لي نفقت عليهن سوادى فكمدن ، أرغب بهن
عن السودان ويرغب عنهن البيضاء . قال : فتريد ماذا ؟ قال : تفرض لهن ،
ففعل . قال : ونفقة لطريق . قال : فأعطاه حلية سيفه وكساه ثوبيه ، وكانا
يساويان ثلاثين درهما .

اجتماع النصيب
والكيت وذى الرقة
وتناشدهم الشعر

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق الموصلي عن
أبن ككاسة قال :

١٣
١

(١) كذا في « س » ، سرياقوت (مادة ملل) . وتهامة ينسب إليها فيقال : رجل تهامي بالكسر وتهام
بالفتح . قال الجوهري : إذا فحمت الناء لم تشدد الياء كما قالوا رجل يمان وشام ، إلا أن الألف في تهام
من لفظها ، والألف في يمان وشام عوض من ياء النسبة (وهكذا في مادة تهيم من لسان العرب وشرح القاموس) .
قال المرتضى : ووجدت بخط أبي زكريا مانصه : الصواب من إحدى ياءى النسب . وفي المحكم : النسب
إلى تهامة تهامي وتهام على غير قياس ، كأنهم بنوا الاسم على تهيم أو تهيم ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف
من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها ، وهذا قول الخليل هـ (راجع اللسان وشرح القاموس مادة تهيم) .
وفي سائر النسخ : « مهام » وهو تحريف .

١٠

٢

اجتمع النصيب والكَيْت وذو الرِّمَّة ، فأنشدَهما الكُيْتُ قولَه :

* هل أنتَ عن طَلَبِ الأَيْقَاعِ مُنْقَلِبٌ ^(١) *
 (١) مُنْقَلِبٌ

حتى بلغ إلى قوله فيها :

أَمْ هَلْ طَعَانُ بِالْعِلَاءِ نَافِعَةٌ ^(٢) * وَإِنْ تَكَامَلَ فِيهَا الْأَنْسُ وَالشَّنْبُ ^(٣)

فعمد نصيبٌ واحدة . فقال له الكُيْتُ : ماذا تُحْصِي ؟ قال : خطأك ، باعدت

في القول ، ما الْأَنْسُ مِنَ الشَّنْبِ ، أَلَا قُلْتَ كما قال ذو الرِّمَّة :

لِمَاءٍ فِي شَفْتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسَ ^(٤) * وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبٌ ^(٥)

ثم أنشدَهما قولَه :

* أَبَتْ هَذِهِ النَّفْسُ إِلَّا أَدَّكَارًا *

١٠ (١) كذا في أكثر النسخ . ويريد بالأيقاع الكواكب التي شارفت البلوغ . وفي ح ٤ ، ٥ :

«الايقاع» وفي مر : «الايقاع» ، ولعلهما تصحيف . وتمام البيت كما في الأغاني ج ١٥ في ترجمة الكيت :

* أَمْ كَيْفَ يَحْسُنُ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعِبُ *

(٢) العِلَاءُ : اسم بلد ، كما في اللسان . أدة سدت في الكلام على السند في شعر النابغة : يا دارمية بالعِلَاءِ فالسند :

ولم يذكره ياقوت والبيروني في معجميهما . (٣) الشَّنْبُ : رقة وبرد وعذوبة في الأسنان . وقد روى هذا

البيت في كتاب الموشح لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَانِي المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية

١٥ تحت رقم ٣٢٩٣ كما هنا ، ثم رواد من طريق آخر قال : أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن

يزيد النحوي قال : حدثت أن الكيت بن زيد أنشد نصيباً فاستمع له ، فكان فيما أنشده :

وقد رأينا بها حورا منعمة : بيضا تكامل فيها الدل والشنب

فمن نصيب خنصره ، فقال له الكيت : ما تصنع ؟ قال : أحصى خطأك ! تباعدت في قولك : تكامل فيها الدل

والشَّنْبُ ، هلا قلت كما قال ذو الرِّمَّة : لِمَاءٍ فِي شَفْتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسَ * الخ . (٤) اللَّيَاءُ : بيئة

٢٠ اليمى ، وهو سمرة الشفتين واللثات . (٥) الحَوَّةُ : سمرة الشفة . (٦) اللعس : سواد اللثة والشفة

في حمرة ، وهو بدل لما قبله .

حتى بلغ إلى قوله :

إذا ما الهجارس غنيها ^(١) * مُجَاوِبَنَّ بِالْفَلَوَاتِ الْوِبَارَا ^(٢)

فقال له النصيب : والوِبَارُ لَا تَسْكُنُ الْفَلَوَاتِ . ثم أنشد حتى بلغ منها :

كَأَنَّ الْغَطَامِطَ مِنْ غَلِيهَا ^(٣) * أَرَا جِيزَ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا ^(٤)

فقال النصيب : مَا هَجَتْ أَسْلَمَ غِفَارَا قَطُّ ^(٥) ؛ فأنكسر الكميثُ وأمسك .

نصيب وعبد الرحمن
ابن الضحاك بن
قيس الفهري

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن الكلبي :

أَبْتُ نَصِيْبًا مَدَحَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرِ

قَلَائِصَ ^(٦) ، وَكَتَبَ بِهَا إِلَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ

إِلَّا رِزْقِي ، وَإِنِّي لَا كَرَهَ أَنْ أُبْسِطَ يَدِي فِي أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ . فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى

(١) الهجارس : جمع هجرس وهو القرد والثعلب أو ولده ، وهو الدب أيضا ، أو هو من السباع كل

مَا يُسَمَّى بِاللَّيْلِ مَا كَانَ دُونَ الثَّعْلَبِ وَفَوْقَ الْيَرْبُوعِ . (٢) الوبار : جمع وبر (مسكون الباء) وهو دويبة

عَلَى قَدْرِ السُّنُورِ غَبْرَاءُ أَوْ بَيْضَاءُ مِنْ دَوَابِّ الصَّحْرَاءِ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ تَكُونُ بِالْغُبُورِ وَالْأَثَرِ وَبَرَّةٌ . كَذَا

فِي اللِّسَانِ (مادة «وبر») ، وَهُوَ لَا يَتَّفِقُ مَعَ تَقْدِمْ نَصِيبٍ أَنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ لَا تَسْكُنُ الْفَلَوَاتِ . وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبَ فِي بَيَانِهَا

هَذَا مَا قُلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ مِنْ أَنَّهَا دَابَّةٌ طَحْلَاءُ اللَّوْنِ (كَلَوْنُ الطَّحَالِ) لَا ذَنْبَ لَهَا تَدْبِجُ

فِي الْبُيُوتِ . (٣) الغطامط بضم الغين : صوت غليان القدر ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ . قَالَ الْمُرْتَضَى

نَقَلَ عَنِ الْعِيَابِ : وَالْبَيْتَ لِلْكَيْتِ يَصِفُ بِهِ قَدُورَ ابْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيِّ . (٤) أَسْلَمَ وَغِفَارُ : قَبِيلَتَانِ .

(٥) قَدْ أَوْرَدَ ابْنُ جَنِّي فِي الْجُزْءِ الثَّانِي ص ١٢٣ مِنْ كِتَابِ الْخِصَائِصِ الْمَخْطُوطِ الْمُحْفَظِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ

تَحْتَ رَقْمِ ٥ نَحْوُ هَذَا النِّقْدِ وَسَكَتَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ السُّيُوطِيُّ فِي الْمَزْهَرِ طَبِيعُ يُولَاقِ ج ٢ ص ٢٥٠ وَلَكِنْ

السَّيِّدُ مَرْتَضَى فِي مَادَّةِ غَطْمَطٍ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ نَقَلَ عَنِ الْعِيَابِ مَا نَصَحَ : وَقِيلَ رَوَدَتْ غِفَارُ وَأَسْلَمُ إِلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا صَارُوا فِي الطَّرِيقِ قَالَتْ غِفَارُ لِأَسْلَمَ : انْزِلُوا بِنَا . فَلَمَّا حَطَّتْ أَسْلَمَ رَحْلَهَا مَضَتْ غِفَارُ

فَلَمْ تَنْزِلْ فَمَسِيهِمْ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَ أَوْتَحَلَّوْا وَجَعَلُوا يَرْجُوزُونَ بِهَجَائِهِمْ هـ . (٦) فِي ت ، أ ، و :

« فَرَائِصُ » جَمْعُ فَرِيضَةٍ وَهِيَ الْقُلُوصُ الَّتِي تَكُونُ بِنْتُ سَفَةٍ ؛ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا فُرِضَتْ فِي خَمْسِ

وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ تَوَخَّدَ فِيهَا زَكَاةٌ ، فَهِيَ مَفْرُوضَةٌ وَفَرِيضَةٌ ، وَأَدْخَلَتْ فِيهَا الْمَاءَ لِأَنَّهَا جَعَلَتْ اسْمًا لَانْعَتَا .

١٠

١٥

٢٠

- الأنصارين فأعطاهما الكتاب مخنوما . فقرأه وقال : قد أمر لك بثمان قلائص ،
ودفعا ذلك إليه . ثم عزل وولى مكانه رجلاً من بني نصر بن هوازن ، فأمر بأن
يتتبع ما أعطى ابن الضحاك ويجمع ، فوجد باسم نصيب عشر قلائص ، فأمر
بمطالبتها . فقال : والله ما دفع إلى إلا ثمانى قلائص . فقال : والله ما تخرج
من الدار حتى تؤدى عشر قلائص أو أثمانها ؛ فلم يخرج حتى قبض ذلك منه .
فلما قدم على هشام سمر عنده ليلة وتذاكروا النصري ، فأنشده قوله فيه :
أفي قلائص جرب كن من عمل^(١) * أurdy وتزع من أحشائي الكيد^(٢)
ثمانيا كن في أهلى وعندهم * عشر فأى كتاب بعدنا وجدوا^(٣)
أخاني أخوا الأنصار فانتقصا * منها فعندهما فقد الذى فقدوا^(٤)
وإن عالمك النصري كلّفني * في غير نائرة ديناً له صعد^(٥)
أذنب غيرى ولم أذنب يكلفني * أم كيف أقتل لا عقل ولا قود^(٦)
- قال : فقال هشام : لأجزم والله ، لا يعمل لى النصري عملاً أبداً ؛ فكتب بعزله عن
المدينة .

- أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا الزبير بن بكار إجازة عن
هارون بن عبد الله الزبيري عن شيخ من الجفر^(٦) قال :

شعر لنصيب
في الجفر . ن
نواحي ضرية

- (١) في ت ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « حور » : جمع حوراء وهى البيضاء . (٢) كذا في جميع النسخ .
ولعله : « في عمل » . (٣) كذا في ت ، ح ، ر . ولعله هنا بمعنى المفقود . وفي سائر النسخ :
« القيد الذى تقدوا » . (٤) النائرة : الحقد والعداوة . (٥) كذا في أ ، ب ، ٤ ، ٥ ، ٣ .
والصعد هنا : المشقة ؛ ومنه قوله تعالى : (ومن يُعرض عن ذكر ربّه يسلكه عذاباً صعباً) . والصعد أيضاً :
الصعود . ولعله يشير بذلك الى الزيادة فى الدين الذى تقاضوه إياه ، كما هو بين بالقصة . وفي سائر النسخ :
« صعد » والصعد : القيد . (٦) الجفر : وضع بناحية ضرية من نواحي المدينة .

قَدِمَ عَلَيْنَا النَّصِيبُ جَلَسَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ وَأَوْمَأَ إِلَى مَجْلِسِ حَدَّاءَهُ، فَاسْتَنْشَدَنَا،
فَأَنْشَدَنَا قَوْلَهُ :

١٤٠
١

أَلَا يَا عُقَابَ الْوَكْرِ وَكَرِ ضَرِيَّةٌ ^(١) * سَقَتِكَ الْغَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرٍ ^(٢)
تَمَّتْ اللَّيَالِي مَا مَرَرْنَ وَلَا أَرَى * مُرُورَ اللَّيَالِي مُنْشِيَاتِي أَبْنَةَ النَّضْرِ
وَقَفْتُ بَدَى دَوْرَانَ أَنْشُدْ نَاقِي ^(٣) * وَمَالِي لَدَيْهَا مِنْ قُلُوصٍ وَلَا بَكْرٍ
وَمَا أَنْشُدُ الرُّعْيَانَ إِلَّا تَعَلَّةً * بَوَاضِحَةَ الْأَنْيَابِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ
أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدَهُ * وَعَلَّمَ أَيَّامَ الْمَنَاسِكِ وَالنَّجَرِ
لَقَدْ زَادَنِي لِلْجَفْرِ حُبًّا وَأَهْلِهِ * لَيَالٍ أَقَامْتُهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْجَفْرِ

نصيب وعبد الملك
ابن مروان

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّعْدِيُّ عَنْ
يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَسْرُوحٍ قَالَ :

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِنَصِيبٍ أَنْشُدْنِي؛ فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :
وَمُضْمَرِ الْكَشْحِ يَطْوِيهِ الضَّجِيجُ بِهِ * طَلَى الْجَمَائِلَ لَا جَافٍ وَلَا فَقْرٍ ^(٥)
وَذِي رَوَادِفَ لَا يُلْقَى إِلَّا زَارُهَا * يُلَوَّى وَلَوْ كَانَ سَمِعًا حِينَ يَأْتَرُ
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : يَا نَصِيبُ، مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ : بِنْتُ عَمِّ لِي نُوَيْبَةُ، أَوْ رَأَيْتَهَا
مَا شَرِبْتُ مِنْ يَدِهَا الْمَاءَ . فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيْرَ هَذَا قُلْتَ لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ .

رحلة نصيب الى
عبد العزيز بن
مروان كل عام
يستحيه العطاء

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ
قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

(١) ضرية : قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة ونجد . (٢) في اللسان
مادة ضرا : « سقيت الغواصي » . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « بذي ودان » (انظر
الحاشية رقم ٣ ص ٣٤٢ من هذا الجزء) . (٤) كذا في س . وفي سائر النسخ : « ابن سلمة » .
(٥) فقر من باب تعب : اشتكى فقاره .

٥

١٠

١٥

٢٠

كان عبد العزيز بن مروان أشتى نصيباً وأهله وولده فأعتقهم، وكان نصيب
يرحل إليه في كل عام مستميحاً، فيجيزه ويحسن صلته. فقال فيه نصيب :
يقول فيحسن القول ابن ليلى * ويفعل فوق أحسن ما يقول
فنى لا يرزأ الخلف إلا * مودتهم ويرزؤه الخليل
فبشر أهل مصر فقد أتاهم * مع النيل الذي في مصر نيل
أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك الخزاعي أبو دلف قال
حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال :

نصيب وشاعر هجاء
من أهل الجواز

كان نصيب يكنى أبا الجنء، فهجاه شاعر من أهل الجواز فقال :
رأيت أبا الجنء في الناس حائراً * ولون أبي الجنء لون البهائم
تراه على ما لاحه من سواده * وإن كان مظلوماً له وجه ظالم
ف قيل لنصيب : ألا تجيبه ! فقال : لا ، ولو كنت هاجياً لأحيد لأجبتة،
ولكن الله أوصلني بهذا الشعر الى خير ، فجعلت على نفسي ألا أقوله في شر ، وما
وصفني إلا بالسواد وقد صدق . أفلا أنشدكم ما وصفت به نفسي ؟ قالوا بلى .
فأنشدهم قوله :

ليس السوادُ بناقصى ما دام لي * هذا اللسان إلى فؤاد ثابت
من كان ترفعه منابت أصله * فبيوت أشعاري جعلن مناتي
كم بين أسود ناطق ببيانه * ماضى الجنان وبين أبيض صامت
إني ليحسدني الرفيع بناءؤه * من فضل ذاك وليس بي من شامت
ويروى مكان " من فضل ذاك " ، " فضل البيان " وهو أجود .

(١) استمحه : سأله العطاء . وفي مر : « مستمحا » . (٢) أى لا يصيب منهم
إلا الود . (٣) في مر ، ح : « في سوء » .

١٤١
١

خبرني عمي ومحمد بن خلف قالا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
بن يحيى الأموي قال حدثني عمي عن محمد بن سعد قال :

ال قائل للنصيب : أيها العبد، مالك ولاشعر ؟ ! فقال : أما قولك عبد فما
إلا وأنا حر، ولكن أهلي ظلموني فباعوني . وأما السواد فأنا الذي أقول :

وإنَّ أَكْ حَالِكًا لَوْنِي فَإِنِّي * لَمَعْقِلٍ غَيْرِ ذِي سَقَطٍ وَعَاءٍ
(١)
وما نزلت بي الحاجات إلا * وفي عِرْضِي مِنَ الطَّمَعِ الحِيَاءُ

شعر النصيب
في جارية طلبت منه
أن يشبب بها

خبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال حدثت عن السدوسي قال :
قف نصيب على أبيات فأستسقى ماءً، فخرجت إليه جارية بلبن أو ماء فسقته،
: شَبَّبَ بِي . فقال : وما أَسْمُكَ ؟ فقالت : هند . ونظر إلى جبل وقال :
هذا العلم ؟ قالت : قنًا . فأنشأ يقول :

حُبُّ قَنَّا مِنْ حُبِّ هِنْدٍ وَلَمْ أَكُنْ * أَبَالِي أَقْرَبًا زَادَهُ اللَّهُ أَمْ بُعْدًا
لَا إِنَّ بِالْقِيَانِ مِنْ بَطْنِ ذِي قَنَّا * لَنَا حَاجَةٌ مَالَتْ إِلَيْهِ بَنَا عَمْدًا
رَوْنِي قَنَّا أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَإِنِّي * أَحِبُّ قَنَّا إِنِّي رَأَيْتُ بِهِ هِنْدًا

فشاعت هذه الأبيات، وخطبت هذه الجارية من أجلها، وأصابته بقول
، فيها خيرًا كثيرًا .

قصة نصيب مع
جارية خطبها فأبى
ثم تزوجته

خبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل بن نبيه قال
محمد بن سلام قال :

(كذا في جميع النسخ . ولعله محرف عن «وق» بالقاف . (٢) في ت : «يزيد» .
كذا في ت . وهو جبل لبني فرارة . وفي سائر النسخ : «قبا» بالباء وهو تصحيف .

دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ : حَدَّثْنِي يَا نَصِيبُ بِبَعْضِ
مَا مَرَّ عَلَيْكَ . فَقَالَ : نَعَمْ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عُلِّقْتُ جَارِيَةً حَمْرَاءَ ، فَكُنْتُ زَمَانًا^(١)
تُمَتِّعُنِي بِالْأَبَاطِيلِ ، فَلَمَّا ائْتَحْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي يَا فَوَاللهُ لَكَائِكَ مِنْ طَوَارِقِ^(٢)
الَّيْلِ . فَقُلْتُ لَهَا : وَأَنْتِ وَاللهَ لَكَائِكَ مِنْ طَوَارِقِ النَّهَارِ . فَقَالَتْ : مَا أَظْرَفَكَ
يَا أَسْوَدُ ! فغَاظَنِي قَوْلُهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : هَلْ تَدْرِينَ مَا الظَّرْفُ ؟ إِنَّمَا الظَّرْفُ الْعَقْلُ .

ثم قالت لي : انصرفت حتى أنظر في أمرك . فأرسلت إليها هذه الأبيات :

فَإِنْ أَكُ حَالِكًا فَالْمِسْكُ أَحْوَى * وَمَا لِسَوَادٍ جِلْدِي مِنْ دَوَاءِ
وَلِي كَرَمٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَاءٍ^(٣) * كُبُودِ الْأَرْضِ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ
وَمَثَلِي فِي رِجَالِكُمْ قَائِلٌ * وَمَثَلُكَ لَيْسَ يُعَدُّ فِي النَّسَاءِ
فَإِنْ تَرْضَى فَرْدِي قَوْلَ رَاضٍ * وَإِنْ تَأْبَى فَتَحْنُ عَلَى السَّوَاءِ
قال : فلما قرأت الشعر قالت : المسأل والشعريأتيان على غيرهما ؛ فترجعتني .

أخبرنا هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي قال :

أنشدنا الأصمعي لنصيب وكان يستجيد هذه الأبيات ويقول إذا أنشدتها :
قَاتَلَ اللهُ نَصِيبًا مَا أَشْعَرَهُ ! :

استجادة الأصمعي
شعرا لنصيب

فَإِنْ يَكُ مِنْ لَوْنِي السَّوَادُ فَإِنِّي * لَكَالْمِسْكِ لَا يَرَوِي مِنَ الْمِسْكِ ذَائِقُهُ
وَمَا ضَرَّ أَثْوَابِي سَوَادِي وَتَحْتَهَا * لِبَاسٌ مِنَ الْعِلْيَاءِ يَبِضُّ بَنَائِقُهُ^(٤)
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدُلْ مِنَ الْوَدِّ مَثَلًا * بِذَلَّتْ لَهُ فَأَعْلَمَ بِأَنِّي مُفَارِقُهُ

(١) كذا في ت - وهو أجود - وفي سائر النسخ : « فكنتُ عندها زمانا » . (٢) طوارق
الليل : مصائبه التي تنجأ فيه . وفي الحديث : « أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير » .
(٣) في ت ، ح ، ر : « ناب » . (٤) في ح ، ر : « والعقل » .
(٥) البائق : جمع بنية وهي طوق الثوب الذي يضم التحروما حوله وهو الجربان ، وتجمع أيضا على
بنيق بحذف الهاء ؛ قال الشاعر :
قد أعتدى والصبح ذو بنيق * قال في اللسان : جعل له بنيقا
على التشبيه بينيقة القميص لياضا .

نصيب وجريه

أخبرني الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام عن خلف :
 أن نصيباً أنشد جريراً شيئاً من شعره ، فقال له : كيف ترى يا أبا حزره ؟ فقال له :
 أنت أشعر أهل جلدتك .

نصيب والوليد بن
عبد الملك

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
 ابن إسماعيل عن عبد العزيز بن عثمان بن محمد عن المسور بن عبد الملك قال :
 قال نصيب لعبد الرحمن بن أزهري : أنشدت الوليد بن عبد الملك ، فقال لي :
 أنت أشعر أهل جلدتك ، والله ما زاد عليها ! فقال لي عبد الرحمن : يا أبا محجن ،
 أفرضيت منه أن جعلك أشعر السودان فقط ؟ فقال له : وددت والله يا بن أخي أنه
 أعطانى أكثر من هذا ، ولكنه لم يفعل ولست بكاذبك .

نصيب ووصفه
لشعره وشعر غيره
من معاصريه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال :
 قال لي محمد بن عبد ربه : دخلت مسجد الكوفة ، فرأيت رجلاً لم أر قط مثله
 ولا أشد سواداً منه ، ولا أنقى ثياباً منه ، ولا أحسن زياً . فسألت عنه ، ف قيل :
 هذا نصيب . فدعوت منه فحدثته ، ثم قلت له : أخبرني عنك وعن أصحابك .
 فقال : جميل إمامنا ، وعمر بن أبي ربيعة أوصفنا لربات المجال ، وكثير أبكانا
 على الدمن وأمدحنا للوك ، وأما أنا فقد قلت ما سمعت . فقلت له : إن الناس
 يزعمون أنك لا تحسن أن تهجو . فضحك ثم قال : أقرأهم يقولون : إني لا أحسن
 أن أمدح ؟ فقلت لا . فقال : أفأتراني أحسن أن أجعل مكان عافاك الله

(١) هذه الكلمة « بن محمد » ساقطة من ت ، ح ، س . (٢) كذا في ت ، ح ، س .

وفي سائر النسخ : « عن المسور بن عبد الملك عن النصيب قال : دخلت على عبد العزيز بن مروان فقال
 لي الخ . » (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « ذويد » بذيال معجمة فواو ، وقد سمي به ،
 كما في القاموس . (٤) في ح ، س : « أقرأهم يقولون : إني أحسن أن أمدح فقلت : نعم » .

أَخْرَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ قُلْتُ بَلَى . قَالَ : فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ لَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا فَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْجَوْهُ فَأَظْلِمَهُ ، وَإِمَّا رَجُلٌ سَأَلْتُهُ فَنَعْنِي فَنَفْسِي كَانَتْ أَحَقَّ بِالْهَجَاءِ ، إِذْ سَوَّلْتُ لِي أَنْ أَسْأَلَهُ وَأَنْ أَطْلُبَ مَا لَدَيْهِ .

نصيب وكثير
والأحوص في
مجلس امرأة من
بنى أمية

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَيْدٍ اللَّهُ كَاتِبُ الْمَهْدِيِّ قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَحْطَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو يَوْسَفَ التَّجِيبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخُتَارِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَالَ :

حَدَّثَنِي النَّصِيبُ أَبُو مَحْجَنَ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَكُثَيْرٌ وَالْأَحْوَصُ غِبَّ يَوْمٍ أَمْطَرَتْ فِيهِ السَّمَاءُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ فِي أَنْ تَرْكَبَ جَمِيعًا فَنَسِيرَ حَتَّى نَأْتِيَ الْعَقِيقَ فَنُتَمِّعَ فِيهِ أَبْصَارَنَا ؟ فَقَالُوا نَعَمْ . فَرَكَبُوا أَفْضَلَ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَلَيْسُوا أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ ، وَتَنَكَّرُوا ثُمَّ سَارُوا حَتَّى أَتَوْا الْعَقِيقَ ، فَفَعَلُوا بِتَصَفِّحُونَ وَيَرُونَ بَعْضَ مَا يَشْتَهُونَ ، حَتَّى رَفَعَ لَهُمْ سَوَادٌ عَظِيمٌ فَأَمَّوهُ حَتَّى أَتَوْهُ ، فَإِذَا وَصَائِفُ وَرَجَالٌ مِنَ الْمَوَالِي وَنِسَاءٌ بَارِزَاتٌ ، فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَنْزِلُوا ، فَاسْتَحْيَوْا أَنْ يُجِيبُوهُمْ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، فَقَالُوا : لَا نَسْتَطِيعُ أَوْ نَمُضِي فِي حَاجَةٍ لَنَا . فَخَلَفْنَاهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ ، فَفَعَلُوا وَأَتَوْهُمْ ، فَسَأَلْتُهُمْ التَّزُولَ فَتَزَلُّوا . وَدَخَلَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ

- ١٥ (١) كذا في أكثر النسخ : « رجل » بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هما إما رجل الخ وفي ح ، ر : إما رجلا بالنصب على أنه بدل لما قبله . (٢) في ح ، س : « عبد الله بن أبي إسماعيل بن أبي عبيد الله » . وفي م ، س ، ا : « عبد الله بن إسماعيل بن أبي عبيد » . وكلاهما تحريف ؛ إذ هو أبو عبيد الله الدمشقي الحافظ معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري كاتب المهدي . (انظر تهذيب التهذيب في ترجمة معاوية بن صالح بن الوزير ، وابن جرير الطبري طبع أوربا القسم الثالث ص ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٥) . (٣) نسبة إلى تَجِيبَ ، وهي قبيلة من كندة . والتجيبون أهمهم تَجِيبُ بنت ثوبان بن سالم بن رَها ، من مَدَجَج . وفي ا ، ت : « الحسي » وفي م : « الحسي » . وفي س : « الحسي » . ولعل كل ذلك محرف عن الحِثِّي نسبة إلى مدينة حِثَّة ، ذكره الحافظ الذهبي وقال : لا أعرفه . (انظر شرح القاموس مادة حين) . (٤) تصفحت الشيء : نظرت إليه لاعترفه .

فاستأذنت لهم ، فلم تلبث أن جاءت المرأة فقالت : ادخلوا . فدخلنا على امرأة جميلة برزية على فرش لها ، فرحبت وحيّت ، وإذا كراسي موضوعة ، فجلسنا جميعاً في صف واحد كل إنسان على كرسي . فقالت : إن أحببتم أن ندعو بصبي لنا فنصيحه ونعرك أذنه فعلنا ، وإن شئتم بدأنا بالغداء . فقلنا : بل تدعين بالصبي ولن يفوتنا الغداء . فأومأت بيدها إلى بعض الخدم ، فلم يكن إلا كلاً ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سترت بمطرف ، فأمسكوه عليها حتى ذهب بهرها ، ثم كشف عنها وإذا جارية ذات جمال قريبة من جمال مولاتها ، فرحبت بهم وحيّتهم ، فقالت لها مولاتها : خذى — ويحك ! — من قول النصيب عافى الله أبا محجن :

ألا هل من البين المفق من بد * وهل مثل أيام بمنقطع السعد^(٧)
تمنيت أيامي أولئك ، والمنى * على عهد عاد ما تعيد ولا تبدي^(٨)

(١) عرك الأذن : دلكها . وهى تقصد العود . (٢) الغداء : طعام أول النهار ضد العشاء .
(٣) قال فى اللسان (مادة لا) : والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شئ . خنى قالوا : كان فعله كلاً ، وربما كرروا فقالوا : كلاً ولا . ومن الأول قوله :

أصاب خصاصة فبدا قليلاً * كلاً وانغل سائر انغلا

ومن الثانى :

(٤) كذا فى ح ، ر . وفى سائر النسخ : « قد سترت عليها بمطرف » . . (٥) يريد حتى هدأ روعها وأطمأنت . (٦) فى ر : « خذى العود ويحك وغنى من قول النصيب عافى الله أبا محجن » .
(٧) منقطع المكان : حيث ينقطع وينتهى . والسعد : موضع معروف قريب من المدينة بينهما ثلاثة أميال ، كانت غزاة ذات الرقاع قريبة منه . وقال نصر : سعد : جبل بالحجاز بينه وبين الكديد ثلاثون ميلاً ، وعنده قصر ومنازل وسوق وماء عذب على جادة طريق كان يسلك من قيد إلى المدينة . قال : والكديد على ثلاثة أميال من المدينة . وأورد ياقوت بيتي نصيب :

وهل مثل أيام بنصف سويقة * عوائد أياما كما كن بالسعد

تمنيت أنا من أولئك والمنى * على عهد عاد ما تعيد ولا تبدي

(٨) ما تعيد ولا تبدي ، أى لا تأتى بعائدة ولا بادئة . يريد أنه لا تقع فيها .

فَغَنَّتْهُ ، بِخَاءَتْ بِهِ كَأَحْسَنَ مَا سَمِعْتُهُ قَطَّ بِأَحْلَى لَفْظٍ وَأَشْجَى صَوْتٍ . ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :
خُذِي أَيْضًا مِنْ قَوْلِ أَبِي مُحَجَّجٍ عَافَى اللَّهَ أَبَا مُحَجَّجٍ :

أَرَقَ الْحُبُّ وَعَادَهُ سَهْدُهُ * لَطَوَارِقِ الْهَمِّ الَّتِي تَرِدُهُ
وَذَكَرْتُ مَنْ رَقَّتْ لَهُ كَيْدِي * وَأَبَى فَلَيْسَ تَرُقُّ لِي كَيْدُهُ
لَا قَوْمُهُ قَوْمِي وَلَا بَلَدِي * — فَتَكُونُ حِينًا حَيْرَةً — بَلَدُهُ
وَوَجَدْتُ وَجَدًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ * قَبْلِي مِنْ أَجْلِ صَبَابَةٍ يَجِدُهُ^(١)
إِلَّا أَبْنُ عَجْلَانَ الَّذِي تَبَلَّتْ^(٢) * هِنْدُ فَقَاتَ بِنَفْسِهِ كَدَّهُ^(٣)

قال : بِخَاءَتْ بِهِ أَحْسَنَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَكَدْتُ أَطِيرُ سُرُورًا . ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :
وَيْحَاكِ ! خُذِي مِنْ قَوْلِ أَبِي مُحَجَّجٍ عَافَى اللَّهَ أَبَا مُحَجَّجٍ :

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَمَتَّعْتُ طُولَهُ * وَهَلْ طَائِفٌ مِنْ نَائِمٍ مَتَمَّتْ^(٥)
نَعْمَ إِنِّي ذَا تَجَبُّوْهُ مَتَى يَلْقَى تَجَبُّوَهُ * وَلَوْ نَائِمًا مُسْتَعْتَبٌ أَوْ مُودَعٌ^(٦)
لَهُ حَاجَةٌ قَدْ طَالَ مَا قَدْ أَسْرَهَا * مِنَ النَّاسِ فِي صَدْرِهَا يَتَصَدَّعُ

(١) كَذَا فِي ت ، ح ، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « ... لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ * مِنْ أَجْلِهِ بِصَبَابَةٍ يَجِدُهُ » .

(٢) يَرِيدُ . عَمْرُو بْنُ الْعَجْلَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَرْدِ بْنِ مِنْبِهِ أَحَدِ بَنِي كَاهِلِ بْنِ لَحْيَانَ بْنِ هَذِيلِ الْمَعْرُوفِ بِعَمْرِو

ذِي الْكَلْبِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ مَعَى ذَا الْكَلْبِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ كَلْبٌ لَا يَفَارِقُهُ .

وَعَنِ الْأَثَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ كَلْبٌ لَا يَفَارِقُهُ ، إِذَا تَخَرَّجَ غَازِيًا وَمَعَهُ كَلْبٌ بِصِطَادٍ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ

أَصْحَابُهُ : يَا ذَا الْكَلْبِ ، فُتِّبَتْ عَلَيْهِ . قَالَ : وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ لَهُ : عَمْرُو الْكَلْبِ وَلَا يَقُولُ فِيهِ « ذَا » .

(رَاجِعْ سَبْعَ عَمْرُو ذِي الْكَلْبِ وَأَخْبَارَهُ فِي الْجُزْءِ الْمَتَمِّ الْعَشْرِينَ مِنَ الْأَغَانِي) . (٣) فِي أَمَالِي الْقَائِلِ الطَّبِيعَةِ

الْأَوَّلَى الْأَمِيرِيَّةِ ج ٢ ص ٢٢٣ شَعْرُ لَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

وَفِي عَمْرُوَةِ الْعَذْرَى إِنْ مِتُّ أَسُوءَ * وَعَمْرُو بْنُ عَجْلَانَ الَّذِي قَتَلَتْ هِنْدُ

(٤) أَيْ ذَهَبَ كَدُّهُ بِنَفْسِهِ وَأَتَى عَلَيْهَا فَأَهْلَكَهَا . (٥) لَعَلَّهَا : * وَهَلْ نَائِمٌ مِنْ طَائِفٍ مَتَمَّتْ *

(٦) الْاِسْتَعْتَابُ : طَلَبُ الْعَتَبِيِّ ؛ يُقَالُ : اسْتَعْتَبْتَهُ فَأَعْتَبَنِي أَيْ اسْتَرْضَيْتَهُ فَأَرْضَانِي .

تَحْمَلُهَا طُؤَلُ الزَّمَانِ لَعْلَهَا * يَكُونُ لَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَتَرَعٌ^(١)
 وَقَدْ قُرِعَتْ فِي أُمِّ عَمْرِو بْنِ الْعَصَا * قَدِيمًا كَمَا كَانَتْ لَدَى الْحِلْمِ تُقَرَعُ^(٢)
 قال : بفاءت والله بشيء حيرني وأذهلني طرباً لحسن الغناء وسروراً باختيارها الغناء
 في شعري، وما سمعت فيه من حسن الصنعة وجودتها وإحكامها . ثم قالت لها :
 خذني أيضاً من قول أبي محجن، عافى الله أبا محجن :

يَا أَيُّهَا الرِّكْبُ إِنِّي غَيْرُ تَابِعِكُمْ * حَتَّى تَلْمُؤُوا وَأَنْتُمْ بِي مُلْمِئُونَ
 فَا أَرَى مِثْلَكُمْ رَجًّا كَشَكِّكُمْ * يَدْعُوهُمْ ذُو هَوًى إِلَّا يَؤُجُونَ
 أَمْ خَبَرُونِي عَنْ دَائِي بَعْلِكُمْ^(٣) * وَأَعْلَمُ النَّاسَ بِالِدَاءِ الْأَطْبُؤُونَ^(٤)

قال نصيب : فوالله لقد زهيت بما سمعت زهواً خيلاً إلى أني من قريش، وأنت
 الخلافة لي . ثم قالت : حسبك يا بُنَيَّة ! هات الطعام يا غلام ! فوثب الأخوص
 وكثير وقالوا : والله لا نطعم لك طعاماً ولا نجلس لك في مجلس، فقد أسأت عِشْرَتَنَا^(٥)
 وأستخففت بنا، وقدمت شعر هذا على أشعارنا، وأستمعت الغناء فيه، وإن في أشعارنا
 لما يَفْضُلُ شعره، وفيها من الغناء ما هو أحسن من هذا . فقالت : على معرفة
 كل ما كان مني، فأى شعرك أفضل من شعره ؟ أقولك يا أخوص :

- ١٥ (١) في ت، ح، س : « لك العصا » . (٢) يشير بذلك إلى المثل المعروف : « إن العصا قرعت
 لدى الحلم » . وأصله أن حكماً من حكام العرب عاش حتى أُنْخِرَ، فقال لأبنته : إذا أنكرت من فهمي شيئاً عند
 الحكم فأقرعي لي الحجر بالعصا لأرتدع . وهذا الحكم هو عمرو بن حمة الدوسي . وقيل : أول من قرعت
 له العصا عامر بن الظرب العدواني أحد حكام العرب وحكامهم . والمثل يضرب لمن إذا بُهت انتبه . يريد أنه لم
 في حياً قديماً . (٣) كذا في ت، ح، س . وفي سائر النسخ : « بفاءت والله شيء » .
 ٢٠ (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « داء » بغير ياء . وفي ح، س : « أم خبروني بداء »
 بعلكم » . (٥) الأطبؤون : البارعون في الطب . (٦) كذا في ح، س . وفي سائر
 النسخ : « زهوت » . (٧) كذا في ح، س . وفي سائر النسخ : « وأسمعت » .

يَقْرُبُ عَيْنِي مَا يَقَرُّ بَعِينَهَا * وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ
أَوْ قَوْلُكَ يَا كَثِيرَ فِي عَزَّةٍ :
وَمَا حَسِبْتُ ضَمِيرِي جُدِيَّةً^(١) * سِوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنَّ لَهَا بَعْلًا
أَمْ قَوْلُكَ فِيهَا :

إِذَا ضَمِيرِي عَطَسَتْ فَنَكَّهَا * فَإِنْ عَطَسَهَا طَرَفُ السَّقَادِ
قال : نَحَرَجَا مُغْضِبَيْنِ وَأَحْتَبَسْتَنِي ، فَتَغَدَيْتُ عَنْدَهَا ، وَأَمَرْتُ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ وَحُلَّتَيْنِ
وَطِيبٍ ، ثُمَّ دَفَعْتُ إِلَيَّ دِينَارًا وَقَالَتْ : أَدْفَعُهَا إِلَى صَاحِبَيْكَ ؛ فَإِنْ قَبِلَاها وَإِلَّا
فَهِيَ لَكَ . فَأَتَيْتُهُمَا مَنَازِلَهُمَا فَأَخْبَرْتُهُمَا الْقِصَّةَ . فَأَمَّا الْأَحْوَصُ فَقَبِلَهَا ، وَأَمَّا كَثِيرٌ فَلَمْ
يَقْبَلْهَا ، وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَتَكَ وَجَائِزَتَهَا وَلَعَنَكَ مَعَهَا ! فَأَخَذْتُهَا وَأَنْصَرَفْتُ . فَسَأَلْتُ
النُّصَيْبَ : مِمَّنِ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَ مَا حَيَّتُ لِأَحَدٍ .
أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ يَحْيَى الْوَزَائِقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَّازِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ
قال :

وَقَعَ الطَّاعُونُ بِمَصْرَ فِي وَلايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ إِيَّاهَا ، فَخَرَجَ هَارِبًا مِنْهُ فَتَرَلَّ
بَقْرِيَّةً مِنَ الصَّعِيدِ يُقَالُ لَهَا «سُكْرٌ»^(٢) . فَقَدِمَ عَلَيْهِ حِينَ نَزَلَهَا رَسُولٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ : مَا أَسْمُكَ ؟ فَقَالَ : طَالِبُ بْنُ مُدْرِكٍ . فَقَالَ : أَوْهْ ، مَا أَرَانِي رَاجِعًا
إِلَى الْفُسْطَاطِ أَبَدًا ! وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ . فَقَالَ نَصِيبٌ يَرْثِيهِ :

أَصِيبْتُ يَوْمَ الصَّعِيدِ مِنْ سُكْرٍ * مَصِيبَةٌ لَيْسَ لِي بِهَا قَبِيلُ
تَاللَّهِ أَنَسَى مَصِيبَتِي أَبَدًا^(٣) * مَا أَسْمَعُنِي حَنِينُهَا الْإِبِلُ

(١) نسبة إلى جُدَى بن ضَمْرَةَ بن بكر بن أنث . (٢) سكر بوزن زفر : موضع بشرقية الصعيد
بينه وبين مصر يومان كان عبد العزيز بن مروان يخرج إليه كثيرًا . (٣) يريد : تالله لا أنسى مصيبتى
أبدًا . وحذف لا يطرد في جواب القسم إذا كان المنفى مضارعًا ؛ نحو قوله تعالى : (تالله تفنأ تذكر يوسف)
وقول الشاعر :

* فقلت يمين الله أبرج قاعدا *

١٤٤
١

رثاء نصيب
عبد العزيز بن
مروان وقد مات
بسكر من قري
الصعيد

ولا التَّبَكِّي عليه أَعْوِلُهُ ^(١) * كُلُّ المصِيبَاتِ بَعْدَهُ جَلَلٌ
 لم يعلم النَّعْشُ ما عليه من الـ * عُرِفَ ولا الحاملون ما حملوا
 حتى أَجْنُوه في ضَرِيحِهِمْ ^(٢) * حِينَ أَتَيْتَنِي من خَلِيلِكَ الأَمَلُ
 غَنَى في هذه الأبيات ابنُ سُرَيْجٍ، ولحنه رَمَلٌ بالسبابة في مجرَى الوُسْطَى عن إسحاق،
 وذكر الهشامِيُّ أنَّ له فيه لحنًا من الهزج، وذكر ابنُ بانه أنَّ الرَّمَلَ لابنِ الهُرَيْذِ ^(٣).
 أخبرني محمد بن مَرْيَد بن أبي الأَزهري قال حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ إِسْحَاقَ عن أبيه عن
 مُصْعَبِ الزَّيْري عن مَشِيخَةٍ من أهل الحجاز :
 أنَّ نَصِيبًا دَخَلَ على عبد الملك بن مروان، فقال له : أَنَشِدْنِي بعضَ ما رَتَيْتَ به
 أُنحى؛ فَأَنشَدَهُ قولَهُ :

عرفتُ وجربتُ الأُمُورَ فما أَرَى * كِبَاضُ تَلَاةِ الغَابِرِ المتأَخَّرِ ^(٤)
 ولكنَّ أَهْلَ الفضلِ من أَهْلِ نِعَمَتِي * يَمُوتُونَ أَسْلَافًا أُمَامِي وَأَغْبَرِ ^(٥)
 فَإِنْ أَبْكَه أَعْدُوْهُ وَإِنْ أَغْلِبَ الأَسَى * بِصَهْرِ فِتْنِي عِنْدَمَا أَشْتَدَّ يَصِيرُ ^(٦)
 وَكَانَتْ رِكَابِي كُلَّمَا شَتَّتْ تَنَتَّحِي * إِلَيْكَ فَتَقْضِي نَجْبًا وَهِيَ صَّمَرُ ^(٧)
 تَرَى الوَرْدَ يَسْرًا والثَّوَاءَ غَنِيْمَةً * لَدَيْكَ وَتُنْتِجِي بالرِّضَا حِينَ تَصْدُرُ
 فَقَدْ عَرِيتُ بَعْدَ ابْنِ لَيْلٍ فَإِنَّمَا * ذُرَاهَا لَمِنْ لَاقَتْ مِنَ النَّاسِ مَنْظَرُ

(١) أَعْوِلُ إِعْوَالًا : رفع صوته بالبكاء والصياح . (٢) في باقوت (مادة سكر) :
 « من خليله » . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب، سـ : « لابن الهزير » وهو تحريف ؛ إذ المعنى
 هو اسماعيل بن الهريذ مولى آل الزبير بن العوام . وسأق له ترجمة مستقلة في الجزء السادس من الأغاني .
 (٤) الغابر هنا : الباقي ؛ ويستعمل أيضا في الماضي . (٥) كذا في ب، سـ . وفي سائر الأصول :
 « أَبْكَه » . (٦) في ب، سـ : * جَاحَا فَتَقْضِي نَجْبًا وَهِيَ تَضْمَرُ * (٧) كذا في سـ .
 وفي حـ، سـ : « بشرى » . وفي م : « بشرا » . والله مصحف عن « بشرا » والبسر (بضم الباء وفتحها) :
 الماء الطرى الحديث العهد بالمطر ساعة ينزل من المزن . وفي سائر النسخ : « بشرى » وهو تحريف .

ولو كان حياً لم يزل بدفوفها ^(١) * مراد لغربان الطريق ومنقَرُ
فإن كُنَّ قد نلنَّ ابنَ لَيْلَى فإنه * هو المصطفى من أهله المتخير
فلما سمع عبدُ الملك قوله :

فإن أبىكه أعذر وإن أغلب الأسمى * بصير فثلي عندما أشتد يصير
قال له : ويليكَ ! أنا كنتُ أحقُّ بهذه الصفة في أخى منك ! فهلاً وصفتنى بها !
وجعل يبكي .

أخبرني محمد بن مرزید قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي يحيى محمد ^(٢)
ابن أساة قال :

نصيب وعبد الله
ابن إسحاق البصري

١٤٥

قال لي عبد الله بن إسحاق البصري ^(٣) : لو وليتُ العراق لاستكتبْتُ نصيباً .
قلتُ : لماذا ؟ قال لفصاحته وحسن تخصُّصه إلى جيد الكلام ، ألم تسمع قوله :
فلا النفس ملتها ولا العين تنهى * إليها سوام الطُرف عنها فترجعُ ^(٤)
رأثها فما ترتدُّ عنها سامةٌ * ترى بدلاً منها به النفس تقنعُ ^(٥)
أخبرني الحرَّمي عن الزبير عن محمد بن الحسن قال :

نصيب وإبراهيم
ابن هشام

دخلُ نصيب على إبراهيم بن هشام فأنشده مديحاً له . فقال إبراهيم : ما هذا
بشيء ! أين هذا من قول أبي دَهْيل لصاحبه ابن الأزرَق حيث يقول :
إن تغد من متغلي نخلان ^(٦) ^(٧) مرَّحلاً * يرَّحل من اليمن المعروف والجودُ

١٥

(١) الدفوف : جمع دف ، وهو هنا صفحة الجنب . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ :
« أبو أيوب » وهو خطأ ؛ إذ هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير بن فضالة بن معاوية
ابن مازن الأسدي أبو يحيى ويقال أبو عبد الله الكوفي المعروف بابن كُثَّامة ، ولد سنة ١٢٣ ومات سنة ٢٠٧
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني) . (٣) تقدم في ص ٣٤٢ س ٣ « أبو عبد الله بن
أبي إسحاق البصري » . ولم نهند إليه . (٤) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « سوى في » .
ولعل صوابه : « سوامى الطرف منها » أى إذا انتهت إليها فطرات الطرف التي تسمو إليها من العين ،
تعلقت بها فلم ترجع عنها . (٥) الجملة حال من فاعل « فارتد » فهي نفى . (٦) هو منى
منقل . قال في اللسان : والمنقل : الطريق في الجبل ، وهو أيضاً طريق مختصر . (٧) كذا في ت .
ونخلان ، كما في ياقوت ، من نواحي اليمن ، وأستشهد بالبيت . وفي سائر النسخ : « نجران » .

٢٥

قال : ففَضِبْ نُصَيْبٌ وَنَزَعَ عِمَامَتَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : لَتَنْ تَأْتُونَا بِرِجَالٍ
مِثْلِ ابْنِ الْأَزْرَقِ تَأْتِكُمْ بِمِثْلِ مَدِيحِ أَبِي دَهَبِلٍ أَوْ أَحْسَنَ ، إِنْ الْمَدِيحُ وَاللَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ
عَلَى قَدَرِ الرِّجَالِ . قَالَ : فَأَطْرَقَ ابْنُ هِشَامٍ ، وَعَجِبُوا مِنْ إِقْدَامِ نُصَيْبٍ عَلَيْهِ ، وَمَنْ حَلِمَ
ابْنُ هِشَامٍ وَهُوَ غَيْرُ حَلِيمٍ ^(١) .

نصيب وأم بكر
الخرزاعية

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهرري :
أَنَّ نَصِيبًا كَانَ رِمَا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَيَطْرَحُ فِي حِجْرِ أُمِّ بَكْرٍ الْخُرَزَاعِيَّةِ أَوْ بَعَائَةِ دِينَارٍ ،
وَأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ظَهَرَ عَلَى تَعَلُّقِهَا وَنَسِيْبِهِ فِيهَا ، فَفَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى كَفَ .

حديث نصيب عن
نفسه أنه كان
يستعصى عليه أحيانا
قول الشعر، وشيء
من أوصافه
الخلقية

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عثمان بن حفص
الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

رَأَيْتُ النَّصِيبَ بِالطَّائِفِ ، بَغَاءَنَا وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِنَا وَعَلَيْهِ قَيْصُ قُوهِيٍّ وَرَدَاءُ
وَحَبْرَةٍ ، بَفَعَلٍ يُنْشِدُنَا مَدِيحًا لِابْنِ هِشَامٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْوَادِيَّ مَسْبُوعٌ ، فَمَنْ أَهْلُ
الْمَجْلِسِ ؟ قَالُوا : ثَقِيفٌ ، فَعَرَفَ أَنَّا نُبْغِضُ ابْنَ هِشَامٍ وَنُبْغِضُنَا ، فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ ! أَبْعَدَ
ابْنَ لَيْلَى أَمْتَدَحَ ابْنَ جِيدَاءَ ! فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَجْلِسِ : يَا أَبَا مَحْجَنٍ ، أَتَطْلُبُ الْقَرِيضَ ^(٢)
^(٣)

(١) بعد هذا في جميع النسخ عدا نسخة ت : « أخبرني الحريري عن الزبير عن إبراهيم بن يزيد
السعدي قال حدثني جدتي جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدّها قال : رأيت رجلا أسود ومعه امرأة
بيضاء حسناء الخ » . وقد تقدّمت هذه الحكاية بنصها في ص ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ ولم تنكر هذه الحكاية في ت .
(٢) في ت : « ورداء حبرة » من غير وار . قال في اللسان : يقال برد حبرة وبرد حيرة بالوصف
أو بالإضافة . والحبرة : ضرب من يرود العين . (٣) جيداء : أم محمد بن هشام خال هشام بن عبد الملك ،
وقد ولاه مكة وكتب إليه أن يحج بالناس ، فهجاه العرجي بأشعار كثيرة منها :

كأن العام ليس بعام حج * تغيرت المرامم والشكول
إلى جيداء قد بعثوا رسولا * ليخبرها فلا صحب الرسول

ولها ذكر في أخبار العرجي الشاعر الآتي في هذا الجزء .

أحياناً فيعسر عليك؟ فقال : إى والله لربما فعلتُ ، فأمرُ براحتي فيشدُّ بها رجلي ،
ثم أسير في الشَّعَابِ الخالية ، وأقف في الرَّبَاعِ الْمُقَوِيَّةِ ، فيطربني ذلك ويفتح لي
الشعر . والله إنني على ذلك ما قلتُ بيتاً قطُّ تَسْتَحِي الفتاةُ الحَيَّةُ من إنشاده في سِرِّ
أبيها . قال إسحاقُ قال عثمان بن حَفْص فوصفه أبي وقال : كَأَنِّي أَرَاهُ صَدْعاً خَفِيفَ
العارضين نأتى الحَنْجَرَةَ .

أخبرني محمد بن مزبَد قال حدثنا حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّاسَةَ قال :
أَنشَدَ نَصِيبُ قَوْلَهُ :

نصيب وأبن أبي
عتيق

وَكِدْتُ وَلَمْ أُخْلَقْ مِنَ الطَّيْرِ إِنْ بَدَا * لَهَا بَارِقٌ نَحْوَ الْمَجَازِ أَطِيرُ^(٢)
فَسَمِعَهُ أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، فَقَالَ : يَا بَنَ أُمِّ ، قُلْ غَاقٍ فَإِنَّكَ تَطِيرُ . يَعْنِي أَنَّهُ غَرَابٌ
أَسْوَدُ .

١٤٦
١

أخبرني الحرَّمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال أخبرني أحمد بن محمد الأَسَدِيُّ أَسَدُ
قَرِيشٍ قال :

قَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِنَصِيبٍ : إِنِّي خَارِجٌ ، أَقْتَرِسُلُ إِلَى سَعْدَى بِشَىءٍ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، بَلَيَّ شَعْرٍ . قَالَ : قُلْ ، فَقَالَ :

أَتَصْبِرُ عَنْ سَعْدَى وَأَنْتَ صَبُورٌ * وَأَنْتَ بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنْكَ جَدِيرٌ
وَكِدْتُ وَلَمْ أُخْلَقْ مِنَ الطَّيْرِ إِنْ بَدَا * سَنَى بَارِقٍ نَحْوَ الْمَجَازِ أَطِيرُ^(٣)

١٥

(١) الصدع (بالتحريك وبالفتح) : الرجل الخفيف اللحم . (٢) في ت ، ح : « العراق » .

(٣) في ت ، م : « إن بدا * لها بارق » .

قال : فَأَنشَدَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ سَعْدَى الْبَيْتَيْنِ ، فَتَنَفَّسَتْ تَنَفُّسَةً شَدِيدَةً . فَقَالَ ابْنُ
أَبِ عَتِيقٍ : أَقْوَهُ ! أَجَبْتَهُ وَاللَّهِ بِأَجْوَدَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَوْ سَمِعَكَ خَلِيلُكَ لَنَعَقَ وَطَارَ إِلَيْكَ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْهَيْثَمِ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ
الْمَوْصِلِيِّ عَنِ الْمُسَيْبِيِّ قَالَ :

قال أبو النجيم : أَتَيْتُ الْحَكَمَ بْنَ الْمُطَّابِ فِدْحَتَهُ ، وَخَرَجَ إِلَى السَّعَايَةِ فَنَجَرْنَا مَعَهُ
وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ . فَبَيْنَا هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ يَوْمًا وَقَفَ ، إِذَا بِرَاكِبٍ يَوْضِعُ
فِي السَّرَابِ وَإِذَا هُوَ نَصِيبٌ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِدْحَهُ فَأَمَرَ بِإِزَالِهِ ، فَكَثَّ أَيَّامًا حَتَّى أَتَاهُ
فَقَالَ : إِنِّي قَدْ خَلَقْتُ صَبِيَّةً صَغَارًا وَعِيَالًا ضِعَافًا . فَقَالَ لَهُ : أَدْخُلِ الْحَظِيرَةَ نَحْنُ
مِنْهَا سَبْعِينَ فَرِيضَةً . فَقَالَ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَدْ أَحْسَنْتَ ! وَمَعِيَ ابْنٌ لِي أَخَافُ
أَنْ يَسْلِمَهَا عَلَيَّ . قَالَ : فَادْخُلْ نَحْنُ لَه سَبْعِينَ فَرِيضَةً أُخْرَى ؛ فَانْصَرَفَ بِمَائَةٍ وَأَرْبَعِينَ
فَرِيضَةً .

(١) في ب ، سه : « أَجَبْتِهِ » بياء بعد تاء المخاطبة ، وكلاهما صحيح ؛ وقد آتسشهد للثاني
بقول الشاعر :

رَمَيْتِهِ فَأَقْصَدْتُ * وَمَا أَخْطَأْتُ فِي الرَّمِيهِ

بِسَهْمَيْنِ مَلِيحَيْنِ * أَعَارَتْكُمَا الظِّلْمِيهِ

(انظر خزائن الأدب للبغدادى ج ٢ ص ٤٠١) . (٢) هفان بفتح الميم وكسر هاء وتشديد الفاء :
اسم مرتجل غير منقول ، مشتق من الحفيف وهو سرعة السير . (٣) يقال : سعى سعاية ، إذا باشر
عمل الصدقات . (٤) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « فَبَيْنَا هُوَ فِي مَوْضِعٍ
أَضْحَى بِهِ يَوْمًا وَقَفَ » وهو تحريف . (٥) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ :
« وَاقِفًا » وكلاهما صحيح . (٦) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « إِذ » وكلاهما للقاء .
(٧) الإيضاع : الإصرار في السير . (٨) في ح ، ر : « فِي السَّرِ » . (٩) الحظيرة :
ما أحاط بالثي . وهي تكون من قصب وخشب . (١٠) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٣٤٩ من
هذا الجزء . (١١) أى يأخذ منها فينقصها .

نصيب والحكم بن
المطلب

أخبرنا الحرَمي بن أبي العلاء عن الزبير عن محمد بن الضحاك عن عثمان عن أبيه قال :
 قيل لنصيب : هَرِمَ شعرك . قال : لا ! والله ما هَرِمَ ، ولكن العطاء هَرِمَ ،
 ومن يُعطيني مثل ما أعطاني الحكم بن المطلب ! خرجتُ إليه وهو ساج على بعض
 صدقات المدينة ، فلما رأيته قلت :

أبا مروانَ لستَ بخارجي * وليس قديمُ مجديك بانحال^(١)
 أغرُّ إذا الرواقُ أنجاب عنه^(٢) * بدا مثل الهلال على المثال^(٣)
 تراءاه العيونُ كما تراءى * عشيّة فطرها وضح الهلال^(٤)
 قال : فأعطاني أربعمئة ضائئة ومائة لقة^(٥) ، وقال : أرفع فراشي ، فرفعته فأخذتُ
 من تحتي مائتي دينار .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير قال حدثني أسعد بن
 عبد الله المُرِّي عن إبراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن عقيل الخارجي عن أبيه قال :

نصيب وكثير عند
 أبي عبيدة بن
 عبد الله بن زمة

(١) الخارجي هنا : الذي يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . واستشهد صاحب اللسان
 على هذا البيت ، ولكنه نسب إلى كثير . (٢) قال أبو زيد : رواق البيت بالضم والكسر : سترة
 مقدمه من أعلاه إلى الأرض ، ضد الكفأ . وهو سترة مؤخره من أعلاه إلى أسفله . وقال ابن الأعرابي :
 من الأخية ما يروق ومنها ما لا يروق . فإذا كان بيتا ضيقا جعل له رواق وكفأ . وقد يكون الرواق من شقة
 وشقتين وثلاث شقق . (٣) أنجاب : انكشف . (٤) المثال هنا : الفراش . وفي الحديث
 أنه دخل على سعد وفي البيت مثال رث أي فراش خلق . وقال الأعشى :

بكل طوال الساعدين كأنما * يرى بسرّ الليل المثال المهدا

(٥) اللقة (بكسر اللام ويفتح) : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ، ولا يوصف بها فلا يقال ناقة لقة ،
 ولكن يقال لقة فلان ، وإنما يوصف بلقوح فيقال : ناقة لقوح . (٦) في ت ، م :
 « سعد بن عبيد الله المزني » . وفي س : « أسعد بن عبد الله المزني » . (٧) قال المرتضى :
 « وفي شرح مسلم للنووي أن عقيلاً كله بالفتح إلا ابن خالد عن الزهري ويحيى بن عقيل وأبا قبيلة فبالضم »
 وذكر أسماء أخرى مضمومة العين ليس هذا منها .

(١)
والله إنني لمع أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة في حواء له ، إذ جاءه كثير فحياه ،
فاحتفى به ، ودعا بالغداء فشرعنا فيه وشرع معنا كثير ، وجاء رجل فسلم فرددنا عليه
السلام وأستدنيناه ، فإذا نصيب في بزة جميلة قد وافى الحج قادماً من الشام ، فأكب
على أبي عبيدة فعاتقه وسأله ثم دعاه إلى الغداء ، فأكل مع القوم ، ورفع كثير يده وأفزع
عن الطعام ، وأقبل عليه أبو عبيدة والقوم جميعاً يسألونه أن يأكل ، فأبى فتركوه .
وأقبل كثير على نصيب فقال : والله يا أبا محجن ، إن أثر أهل الشام عليك لجيل ،
لقد رجعت هذه الكزة ظاهر الكبر قليل الحياء . فقال له نصيب : لكن أثر الحجاز
عليك يا أبا صخر غير جميل . [لقد رجعت^(٢) أو إنك لرائد النقيص ، كثير الحمافة . فقال كثير :
أنا والله أشعر العرب حيث أقول لمولاتك :

إذا أمسيت بطن مجاح دوني * وعمق^(٤) دون عزة فالبقيع^(٣)
فليس بلائمي أحد يصلي * إذا أخذت مجاريها الدموع

١٤٧
١

(١) الحواء ككتاب : جماعة البيوت المتدانية . (٢) زيادة في ت .
(٣) في أكثر النسخ : « بطن صحاح » . وفي ت : « بطن صحاح » وكلاهما محرف ، والصواب بطن مجاح
بالمعجمة . قال ياقوت : ومجاح : موضع من نواحي مكة . وقد ضبط في ياقوت بفتح الميم والجيم ، وضبطه
المرتضى في مادة مجح ككتاب . وجاء في حديث الطبري عن ابن إسحاق أن دليهما أجازيهما مدبلة لقف
ثم استوطن بهما مدبلة مجاح ، كذا ضبطه بفتح الميم وجاء مهمله وآخره جيم . قال ابن هشام : ويقال مجاج
(بجيمين وكسر الميم) . قال ياقوت : « والصحيح عندنا فيه غير ما رواه ، جاء في شعر ذكره الزبير بن بكار وهو
مجاج بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء مهمله . والشعر هو قول محمد بن عمرو بن الزبير :
لئن الله بطن لقف مسيلاً * ومجاجاً وما أحب مجاجاً

وأنا أحسب أن هذه هي رواية ابن إسحاق ، وإنما أنقلب على كاتب الأصل فأراد تقديم الجيم فقدم الحاء .
(انظر ياقوت والمرتضى مادة مجح) . (٤) عمق (بفتح أوله وسكون ثانيه) : واد من أودية الطائف نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف ، وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاً . منها .

١٠

١٥

٢٠

فقال له نصيب : أنا والله أشعر منك حيث أقول لأبنة عمك :

خَلِيلِي إِنْ حَلَّتْ كُليَّةٌ فَالرُّبَا ^(١) * فَذَا أَمْجٍ فَالشَّعْبَ ذَا الْمَاءِ وَالْحَمْضِ ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥)

فَأَصْبَحَ مِنْ حَوْرَانٍ رَحْلِي بِمَنْزِلٍ * يَبْعَدُهُ مِنْ دُونِهَا نَازِحُ الْأَرْضِ ^(٦)

وَأَيَّاسُمَّا أَنْ يَجْمَعَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * نَفُوضًا لِي السَّمِّ الْمُصْرَحِ بِالْمَحْضِ ^(٧) ^(٨)

ففي ذلك من بعض الأمور سلامة ^(٩) * وَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى غَمَضٍ ^(١٠)

قال : فافتحتم إليه كثير، وثبت له النصيب. فلما نالته رجلاه رحمه نصيب بساقه

رحمة طاح منها بعيدا عنه، فما زال راقدا حتى أيقظناه عشيّا لرقي الجمار.

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء عن الزبير عن محمد بن موسى بن طلحة عن ^(١١)

عبدالله بن عمر بن عثمان النحوي عن أنيس بن ربيعة الأسلمي أنه قال : ^(١٢)

- ١٠ (١) كذا في ت ، ح ، ر . وكلية (بالضم ثم الفتح وتشديد الياء) : واد يأتى من شمنصير بقرب
الجبفة . وفي سائر النسخ : « كاية » وهو تحريف . (٢) كذا في م و ياقوت في الكلام على
كاية ، بالفاء . وفي سائر النسخ : « بالربا » والربا ، كما في ياقوت : موضع بين الأبواء والسقيا . من طريق الجادة
بين مكة والمدينة . (٣) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « فذى أمج » يعطفه على الربا
المجورة بالياء . وذواج : بلد من أعراض المدينة . (٤) الشعب : اسم لجملة أمان بين مكة والمدينة .
١٥ (٥) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « ذى الماء » (٦) حوران : كورة واسعة من أعمال
دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار، ولما ذكر كثير في الشعر وقصبتها بصرى . وحوران
أيضا : ماء بنجد ، قال نصر : أظنه بين اليمامة ومكة . (٧) في الأصول : « بي » تحريف .
والخوض هنا : الخلط . (٨) في ت : « المصريح بالمحض » . والمصرح : الذى انجلى عنه زبد
نخلص . وفي أكثر الأصول : « المنصرج بالمحض » تصحيف . (٩) افتحتم إليه : تقدم إليه .
٢٠ (١٠) رحمه : رفسه . (١١) كذا في ح ، ر . وفي ت : « قال حدثنا عبد الله بن عثمان
النحوي » . وفي سائر النسخ : « طلحة بن عبد الله بن عمر بن عثمان النحوي » . (١٢) في ت :
« عن أنس بن زمعة » . وفي م : « عن أنيس بن زمعة » .

غدوت يوماً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وهو محتل بالرحبة^(١) ، فألفيت^(٢)
 عنده جماعة منا ومن غيرنا ، فأناه آت فقال له : ذاك النصيب منذ ثلاث بالقرش^(٣)
 من ملل متلدد^(٤) كأنه^(٥) وال^(٦) في أثر قوم ظاعنين . فنهض أبو عبيدة ونهضنا معه ، فإذا نصيب^(٧)
 على المنحدر من صفر^(٨) . فلما عايننا وعرف أبا عبيدة هبط ، فسأله عن أمره ، فأخبره
 أنه تبع قوماً سائرين وأنه وجد آثارهم وحملهم بالقرش فاستولمه ذلك ، فضحك به
 أبو عبيدة والقوم ، وقالوا له : إنما يهتر إذا عشي من أنسب عذرياً ، فأما أنت
 فما لك ولهذا ؟ ! فاستحيا وسكن . وسأله أبو عبيدة : هل قلت في مقامك شعراً ؟ قال :
 نعم ! وأنشد :

لعمري لئن أمسيت بالقرش مقصداً * ثويك عبود وعدنة أو صفر^(٩)
^(١٠) ^(١١)

(١) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « ومعه محمد بالرحبة » .

(٢) الرحبة (بالفتح والسكون وبفتحتين) : البقعة المتسعة بين أخنية القوم . (٣) القرش : واد بين غميس
 الجمام ومل . (٤) كذا في ت ، م . وملل : اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين . وفي سائر
 النسخ : « متملل » وهو تحريف . (٥) تلدد : تلفت يمينا وشمالا وتحير متبداً . (٦) كذا
 في النسخ . ولعله محرف عن « المنجى » وهو الموضع الذي لا يلفه السيل . (٧) صفر : جبل أحمر من جبال
 ملل قرب المدينة . وقال الأديبي : صفر : جبل بقرش ملل ، كان عنده منزل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة
 ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى جد ولد عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وبه صخرات
 تعرف بصخرات أبي عبيدة . (٨) أهتر الرجل - بالبناء للفعول وأهتر بالبناء للفاعل نادر - :
 ذهب عقله من كبر أو مرض أو حزن . (٩) كذا ت ، م . وفي سائر النسخ :

* وبرح بي وهج بقلبي أو صفر * والثويان : منى ثوى وهو المقيم معك في مكان واحد .

(١٠) في ياقوت ، عبود : جبل بين السبالة وملل له ذكر في المغازي . وقيل إنه البريد الثاني من مكة
 في طريق بدر . (١١) في م ، ت : « وعدنة » بالناء وهو مصحف عن عدنة . وعدنة (بضم أوله
 وسكون ثانيه) : ثنية قرب ملل لها ذكر في المغازي .

(١) فَفَرَّعَ صَبًّا أَوْ تَيْمَمَ مُصْعِدًا * لِرَيْحٍ قَدِيمٍ الْعَهْدِ يَنْتَكِفُ الْأَثَرُ^(٢)
 دَعَا أَهْلَهُ بِالشَّامِ بَرَقَ فَأَوْجَفُوا * وَلَمْ أَرِ مَتْبوعًا أَضَرَّ مِنَ الْمَطَرِ
 لَتَسْتَبْدِلَنَّ قَلْبًا وَعَيْنًا سَوَاهُمَا * وَإِلَّا أَنِّي قَصِيدًا حُشَّاشَتَكَ الْقَدَرُ^(٣)
 خَالِيًّا فِيمَا عِشْتُمَا أَوْ رَأَيْتُمَا * هَلْ أَشْتَاقُ مَضْرُورًا إِلَى مَنْ بِهِ أَضُرُّ
 نَعَمْ رُبَّمَا كَانَ الشَّقَاءُ مُتِيحًا * يُغْطِي عَلَى سَمْعِ ابْنِ آدَمَ وَالْبَصَرُ^(٤)

قال: فانصرف به [أبو عبيدة] إلى منزله، وأطعمه وكساه وحمله، وأنصرف وهو يقول:

أَصَابَ دَوَاءَ عِلَّتِكَ الطَّيِّبُ * وَخَاضَ لَكَ السُّلُوءُ ابْنَ الرِّيبِ^(٥)
 وَأَبْصَرَ مِنْ رُقَاكَ مُنْفَثَاتٍ * وَدَاوَاكَ كَانَ أَعْرَفَ بِالطَّيِّبِ^(٦)

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال:

- ١٠ دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً أَمْتَدَحَهُ بِهَا،
 فَطَرِبَ لَهَا يَزِيدٌ وَأَسْتَحْسَنَهَا، فَقَالَ لَهُ: أَحْسَنْتَ يَا نَصِيبُ! سَلَّيْتُ مَا شِئْتَ. فَقَالَ:

(١) كَذَا فِي ت. وَفَرَعَ فِي الْجَبَلِ وَأَفْرَعُ: انْحَدَرُ؛ قَالَ النَّبَاخُ:

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَأَجْتَبِ سَخَطِي * لَا يَدْرُكَكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي

- وصبا، الظاهر أنها هنا مصدر من صب اللازم، لا وصف من الصباية؛ يقال: صب في الوادي، إذا انحدَر
 فيه. وفي س: «يفزع صبا أو سقيا مصعدا». وفي م: «يفرع صبا أوهما مصعدا». ويظهر أن كليهما
 محذوف عن الأول. وفي سائر النسخ: * وجهت شجوني وأسهمت مدايعي * يريد: كثرت أحزاني
 وتناوبت دواعي. (٢) انتكف الأثر: تبعه في مكان سهل؛ وذلك لأن الأثر لا يتبين في الأرض الغليظة
 الصلبة. (٣) الحشاشة: رمق بقية من حياة (٤) متيحا: مقدرا. ولم نجد هذه الصيغة من هذه
 المادة، وإنما الموجود أتاحه له الله: قدره، وتاح له الأمر: قدر عليه. وفي ت: «موكلا».
 (٥) زيادة في ت، م، س. (٦) حمله هنا: أتى له بما يركبه في سفره؛ قال
 تعالى: (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه). (٧) خاض الشراب: خلطه
 وحرّكه. وانظر الكلام على السلوة في الحاشية رقم ٦ ص ٣٢٢ من هذا الجزء. (٨) يريد بابن الريب
 أبا عبيدة بن عبد الله بن زععة. (٩) لعله يريد: وعرف رقي منفثات من رفاك، أي رقي
 ذات نفث، أي نفث فيها.

نصيب ويزيد بن
 عبد الملك

يَدُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَطَاءِ أَبْسَطُ مِنْ لِسَانِي بِالسَّأَلَةِ ! فَأَمَرَ بِهِ فُلَيْ فُتِيَ جَوْهَرًا ،
فَلَمْ يَزَلْ بِهِ غَنِيًّا حَتَّى مَاتَ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَزِيَّةَ ^(١) عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّيَادِ قَالَ :

نصيب وإبراهيم
ابن هشام

دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ وَآلٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

١٤٨
١

يَا بْنَ الْهَيْشَامِينَ لَا بَيْتَ كَيْتَيْهِمَا * إِذَا تَسَامَتَ إِلَى أَحْسَانِهَا مُضَرٌّ

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : قُمْ يَا أَبَا مُجِجٍ إِلَى تِلْكَ الرَّاحِلَةِ الْمَرْحُولَةِ نَخْذُهَا بِرَحْلِهَا . فَقَامَ إِلَيْهَا
نَصِيبٌ مُتَبَاطِئًا وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا عَطِيَّةً أَهْنًا مِنْ هَذِهِ وَلَا أَكْرَمَ وَلَا أَجْمَلَ
وَلَا أَجَزَلَ . فَسَمِعَهُمْ نَصِيبٌ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّكُمْ قَلَّمَا صَاحِبْتُمُ الْكِرَامَ !
وَمَا رَاحِلَةٌ وَرَحْلٌ حَتَّى تَرَفَعُوهُمَا فَوْقَ قَدْرِهِمَا !

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ وَعَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
[عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] عَمْرِو بْنِ عَثَانَ بْنِ عَقَّانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

نصيب وهشام
ابن عبد الملك

اسْتَبْطَأَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ وَلِيَ الْخِلَافَةَ نَصِيبًا أَلَّا يَكُونَ جَاءَهُ وَإِفْدًا عَلَيْهِ
مَادِحًا لَهُ وَوَجَدَ عَلَيْهِ . وَكَانَ نَصِيبٌ مَرِيضًا ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ حِينَ بَرَأَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ
أَثَرُ الْمَرَضِ وَعَلَى رَاحِلَتِهِ أَثَرُ النَّصَبِ ، فَأَنشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

(١) كذا في ٢٠ وفي ت : « قال حدثنا أبو عروة » . وفي سائر النسخ : « ... الحرمي عن أبي الزبير عن غزيرة » ،
وكلاهما تحريف . وقد تكرر هذا السند نفسه في الأغاني في الجزء الثالث في ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره ،
وهو أبو غزيرة الأنصاري ، وكان قاضيا على المدينة . (٢) يريد بالهشامين هشام بن عبد الملك بن
مروان أباه ، وهشام بن إسماعيل المخزومي جد أبيه لأمه . وفي ب ، ح : « الهشام » تحريف .
(٣) في ب ، ح : « كيتكم » . (٤) زيادة في ت .

- حَلَقْتُ بِمَنْ حَجَّتْ قَرِيْشُ لِبَيْتِهِ ^(١) * وَأَهْدْتُ لَهُ بَدَنًا ^(٢) عَلَيْهَا الْقَلَائِدُ
 لَئِنْ كُنْتُ طَالْتُ غَيْبِي عَنْكَ إِنِّي * بِمَبْلَغِ حَوْلِي فِي رِضَاكَ لَجَاهِدُ
 وَلَكِنِّي قَدْ طَالَ سُقْمِي وَأَكْثَرْتُ * عَلَى الْعِهَادِ ^(٣) الْمُشْفِقَاتِ الْعَوَائِدُ
 صَرِيحُ فِرَاشٍ لَا يَزَلْنَ يَقْلُنَ لِي * بِنُصْحٍ وَإِشْفَاقٍ مَتَى أَنْتَ قَامِدُ
 فَلَمَّا زَجَرْتُ الْعَيْسَ أَسْرَتُ بِحَاجَتِي * إِلَيْكَ وَذَلْتُ لِّلْسَانِ الْقَصَائِدُ
 وَإِنِّي فَلَا تَسْتَبِطُنِي بِمَوَدَّتِي ^(٤) * وَنُصْحِي وَإِشْفَاقِي إِلَيْكَ لَعَامِدُ ^(٥)
 فَلَا تُقْصِنِي حَتَّى أَكُونَ بِصَرَعَةٍ ^(٦) * فَيَأْسَ ذَوْ قُرْبَى وَيَشْمَتَ حَاسِدُ
 أَنِنِّي وَقَرَّبَنِي فَإِنِّي بِالْغَى * رِضَاكَ بَعْقُو مِنْ نَدَاكَ ^(٧) وَزَائِدُ
 أَيُّ نَائِمًا أَمَّا فَوَادِي فَهَمُّهُ * قَلِيلٌ وَأَمَّا مَسَّ جِلْدِي فَبَارِدُ
 وَقَدْ كَانَ لِي مِنْكُمْ إِذَا مَا لَقَيْتُكُمْ ^(٨) * لَيَالٍ وَمَعْرُوفٍ وَلِخَيْرٍ قَائِدُ
 إِلَيْكَ رَحَلْتُ الْعَيْسَ حَتَّى كَانَهَا * قَيْسُ السُّرَى ^(٩) دُبْلًا ^(١٠) بَرَّتْهَا الطَّرَائِدُ

(١) في ت ، ح ، م ، م : « لبرته » . (٢) بدنا : جمع بدنة وهي ناقة أو بقرة تحير

بمكة ؛ سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها ، ويجمع على بدن أيضا بضمين .

(٣) العهد : جمع عهد وعهدة بفتح العين وكسر هاء ، وهي مطر بعد مطر يدرك آخره بل أوله ؛ سمي بذلك لأن الأول

عهد بالتالي . والمراد بالعهد هنا الدموع . (٤) يريد : لا تستبطيني ، سبأت الهرة باء ، ثم حذفت

الياء للجزم . (٥) كذا في م . وفي ت : « اليك لعائد » . وفي سائر النسخ : « لديك لعامد » .

(٦) أي حتى يحل بي الموت . (٧) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ :

ألتني وقربني فإنك بالغ * رضاي بعفو من نذاك وزائد

(٨) الليان بالفتح : نعمة العيش . (٩) كذا في ت ، م ، وهو جمع ذبلاء . وفي سائر النسخ :

« ذبل » كقتل . (١٠) الطرائد : جمع طريدة ، وهي قصبة فيها حزة توضع على المنازل والعود والقداح

فتنحت عليها وتبرى بها .

وَحَتَّى هَوَادِيهَا دِقَاقٌ وَشَكُوهَا ^(١) * صَرِيْفٌ وَبَاقِي النَّقْيِ مِنْهَا شَرَائِدُ ^(٢)
وَحَتَّى وَنْتُ ذَاتُ الْمِرَاجِ فَادْعَنْتُ ^(٣) * إِلَيْكَ وَكَلَّ الرَّاسِمَاتُ ^(٤) الْحَوَافِدُ ^(٥)
قال : فرق له هِشَامٌ وَبَنَى ، وقال له : وَيَحْكُ يَا نُصَيْبُ ! لقد أَضْرَرْنَا بِكَ
وَبَرَوَاحِلِكَ . ووصله وأحسن صلته واحتفل به .

أخبرنا الحرَمِيُّ عن الزَّيْرِ عن عمِّه عن أَيُّوبَ بنِ عَبَّادَةَ قال :

نصيب وعبد الواحد
النصرى أمير المدينة

قَدِمَ نُصَيْبٌ عَلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ بَقَرِضٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
يَضَعُهُ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ، فَأَدْخَلَهُمْ عَلَيْهِ لِيَقْرُضَ لَهُمْ وَفِيهِمْ أَرْبَعَةُ غُلَمَةٍ لَمْ
يُحْتَلِمُوا ، فَدَّهَمَ النَّصْرِيُّ . فَكَلَّمَهُ نُصَيْبٌ كَلَامًا غَلِيظًا إِدْلَالًا بِمَثَلَتِهِ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ ، فَأَشَارَ
إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ أَنْ أَسْكَتْ وَكُفِّ وَأَخْرُجَ ، فَإِنِّي كَافِيكَ . فَلَمَّا خَرَجَ
إِبْرَاهِيمُ لَقِيَهُ نُصَيْبٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَشَرْتَ إِلَى فَكْرَهُتُ أَنْ أَغْضِبَكَ ، فَمَا كَرِهْتَ لِي مِنْ
مَرَّاجَعَتِهِ وَالصَّلَابَةِ لَهُ وَمِنْ وَرَائِي الْمُسْتَعْتَبُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : هُوَ رَجُلٌ
عَرَبِيٌّ حَدِيدٌ غَلِيظٌ ، وَخَشِيْتُ أَنْ جَاذِبَتَهُ شَيْئًا أَلَّا يَرْجِعَ عَنْهُ وَأَنْ يَمْضِيَ عَلَيْهِ وَيَلْجَ ^(٦)
فِيهِ ، وَهُوَ مَالِكٌ لِلْأَمْرِ وَلَهُ فِيهِ سُلْطَانٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ قَبْلَ أَنْ يَلْجَ وَيُظْهِرَ مِنْهُ
مَا لَا يَرْجِعُ عَنْهُ فَيَمْضِيَ عَلَيْهِ وَيَلْجَ فِيهِ ؛ فَتَنْتَظِرُ لِتُصَادِفَ مِنْهُ طِيبَ نَفْسٍ فَتَكَلِّمَهُ ^(٧)
وَتُرْفِدَكَ عَنْدَهُ . فَقَالَ نُصَيْبٌ :

١٤٩

١

(١) الهوادي : الأعناق : ودقاق : جمع دقيق . (٢) شكوها : شكواها . والصريف :
صرير الأنياب . (٣) النقي : نخ العظم . (٤) كذا في ت ، م . والشرائد : جمع شريد
على غير قياس ، وهو : البقية من الشيء . وفي سائر النسخ : « الصرائد » وليس له معنى مناسب .
(٥) المراح : النشاط . (٦) الراسمات : ذرات الرسم ، وهو ضرب من السير سريع مؤثر
في الأرض . والحوافد : السرعات . (٧) الغلق هنا : الضيق الخلق العسر الرضا . (٨) يلج فيه :
يتأدى عليه ؛ يقال : لج في الأمر ، إذا تأدى عليه وأبى أن ينصرف عنه . (٩) في ح ، س :
« وله فينا سلطان » . (١٠) رفته وأرفده : أعانه .

٢٠

يَوْمَانِ يَوْمٍ لِرُزَيْقٍ فَسَلُّ ^(١) * وَيَوْمُهُ الْآخِرُ سَمَحَ فَضَلُّ
 أنا — جُعِلْتُ فِدَاءَكَ — فاعِلٌ ذلك ؛ فاذا رأيت القولَ فَأَشِرْ إِلَى حَتَّى أَكَلَّمَهُ .
 قال : ودخل إليه نُصَيْبُ عَشِيَّاتٍ ، كُلٌّ ذَلِكَ يُشِيرُ إِلَيْهِ أَبْنِ مُطِيعُ أَلَايَكَلَّمَهُ ، حَتَّى صَادَفَ
 عَشِيَّةً مِنَ الْعَشِيَّاتِ مِنْهُ طَيْبَ نَفْسٍ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ كَلَّمَهُ . فَكَلَّمَهُ نُصَيْبٌ فَأَصَابَ
 مَخْتَلَةً بِكَلَامِهِ ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي قَدْ قُلْتُ شَعْرًا فَاسْمَعَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَأَجْزِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

أَهَاجُ الْبُكَارَ بَعْدَ بَأْسَقِلِ ذِي السِّدْرِ ^(٣) * عَقَاهُ أَخْتِلَافُ الْعَصْرِ بَعْدَكَ وَالْقَطْرِ ^(٤)
 نَعَمْ فَتَنَانِي الْوَجْدُ فَأَشْتَقْتُ لِلَّذِي * ذَكَرْتُ وَلَيْسَ الشَّوْقُ إِلَّا مَعَ الذِّكْرِ
 حَلَفْتُ رَبِّبِ الْمَوْضِعِينَ لِرَبِّهِمْ ^(٥) * وَحُرْمَةِ مَا بَيْنَ الْمَقَامِ إِلَى الْحَجْرِ
 لَنْ حَاجَتِي يَوْمًا قَضَيْتَ وَرِشْتِي ^(٦) * بِنَفْحَةِ عُرْفٍ مِنْ يَدَيْكَ أَبَا يُشْرِ ^(٧)
 لَتَعْرِفَنَّ ^(٨) الدَّهْرَ مِثْقَى مُودَّةٍ * وَنُصْحًا عَلَى نُصْحٍ وَشُكْرًا عَلَى شُكْرِ ^(٩)
 سَقَى اللَّهُ صَوْبَ الْمُنَزْنِ أَرْضًا عَمَرْتَهَا * بِرِيٍّ وَأَسْقَاهَا بِإِلَادَ بَنِي نَصْرِ ^(١٠)
 بَوَاجِهَكَ فَاسْتَعْمَلْتَ مَا دُمْتَ خَائِفًا * لِرَبِّكَ تَقْضِي رَاشِدًا آخِرَ الدَّهْرِ

- (١) في ت ، ح : « لُرَيْق » . والفصل : الرديء الرذل من كل ؛ ي . . (٢) في ح :
 « نَحِيلَةُ كَلَامِهِ » . (٣) ذو السدر : اسم موضع بعينه ، كذا ذكره ياقوت ولم يبينه . (٤) عفت
 الريح الدار كعفتها : جعلتها دارسة بالية . (٥) الموضعين : المسرعين في السير ، من الإيضاع وهو سير
 مثل الخبب . (٦) يقال : رشت فلانا ، إذا قويت جناحه بالإحسان فارتاش وتريش ؛ قال الشاعر :
 فرشني بخير طالما قد بريتني * وخير الموالى من يرش ولا يبري
 (٧) في ت : « أبا بكر » . (٨) في ت : « ليعترف » . وفي م ، ح : « لتعرفن » وكلاهما
 تحريف . وفي سائر الأصول : « أذا تعرفن » . وأعرف هنا بمعنى عرف ؛ ومثله قول أبي ذؤيب يصف نعاما :
 مرته النعامي فلم يعترف * خلاف النعامي من الشام ريجا
 ٢٠ والنعامي : من أسماء ریح الجنوب . (٩) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « حلتها برى » .
 وفي ح ، س : حلتها رهاما . والرهام : جمع رهمة وهي المطر الضعيف الدائم . (١٠) كذا
 في ح ، س . وفي سائر النسخ : « فأسقاها » .

لَتُنْقِذَ أَصْحَابِي وَتَسْتُرَ عَوْرَةَ * بَدَتْ لَكَ مِنْ صَحْبِي فَإِنَّكَ ذُو سَتَرٍ
فَمَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الَّتِي * سَأَلْتُ فَأَعْطَانِي لِقَوْمِي مِنْ فَقَرٍ
وَقَدْ خَرَجْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ فَلَا تَكُنْ * بِمَوْضِعِ بَيْضَاتِ الْأَنْوَقِ مِنَ الْوَكْرِ^(١)

قال : فقال عثمانُ بن حيانَ المُرِّي وهو عنده - وكان قد جاءه بالقود من ابنِ
حزم - : قَدْ أَحْتَلِمُ الْآنَ الْقَوْمُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، وَأَسْتَوْجِبُوا الْفَرَضَ . وَرَفَدَهُ ابْنُ مُطِيعِ^(٢)
فَأَحْسَنَ ، وَأَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ شَرِكَهُ ابْنُ حَيَّانَ فِي رَفْدِهِ وَتَشْيِيعِهِ . وَقَالَ النَّصْرِيُّ لِابْنِ مُطِيعِ
وَابْنِ حَيَّانَ : صَدَقْتُمَا قَدْ أَحْتَلَمُوا وَأَسْتَوْجِبُوا الْفَرَضَ ، افْرِضْ لَهُمْ يَا فَلَانُ - لِكَاتِبٍ
مِنْ كُتَّابِهِ - فَفَرَضَ لَهُمْ .

حديث نصيب عن
نفسه أنه عشق أمة
لبنى مدح وشعره فيها

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال حدثني جعفر بن عليّ الشَّكْرِيُّ قال
حدثني الرِّيَاشِيُّ عن العُتْبِيِّ قال :

دَخَلَ نُصَيْبٌ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَقَدْ طَالَ
الْحَدِيثُ بَيْنَهُمَا : هَلْ عَشَقْتَ قَطُّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَةً لِبْنِي مُدْلَجٍ . قَالَ : فَكُنْتَ تَصْنَعُ
مَاذَا ؟ قَالَ : كَانُوا يَحْرُسُونَهَا مِنِّي ، فَكُنْتُ أَقْنَعُ أَنْ أَرَاهَا فِي الطَّرِيقِ وَأُشِيرَ إِلَيْهَا
بِعَيْنِي أَوْ حَاجِبِي ، وَفِيهَا أَقُولُ :

وَقَفْتُ لَهَا كَيْمَا تُمَرَّ لِعَيْنِي * أَخَالِسُهَا التَّسْلِيمَ إِنْ لَمْ تُسَلِّمْ
وَلَمَّا رَأَيْتَنِي وَالْوُشَاةَ تَحْدَرْتُ * مَدَامُهَا خَوْفًا وَلَمْ تَتَكَلَّمِ
مَسَاكِينُ أَهْلِ الْعِشْقِ مَا كُنْتُ أَشْتَرِي * جَمِيعَ حَيَاةِ الْعَاشِقِينَ بِدِرْهِمِ

(١) الأنوق : الرخة أو ذكر الرخم ، ويضاف البيض إليه لأنه كثيرا ما يحضنها وإن كان ذكرًا كما
يحضن الظلم بيضه . وقال عمارة : الأنوق عندي : العقاب ، وقيل غير ذلك . وفي المثل : « أعز من
بيض الأنوق » ؛ لأنها تحمزه فلا يكاد يُظفر به ؛ لأن أوكارها في ربوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة .
وهو يضرب للشيء العزيز البعيد المثال . (٢) في ت : « ووصله » .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال عبد العزيز : وَيَحْك ! فما فعلت ؟ قال : بيعت فأولدها سيدها . قال :
فهل في نفسك منها شيء ؟ قال : نعم ، عقابيل^(١) أحزان .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بهلول بن سليمان بن قرضاب
البَلَوِي :

أَنْ إِبْلًا لُنْصِيبَ أَجَدَبْتُ وَحَالَتْ^(٢) ، وكان لرجل من أسلم عليه ثمانية آلاف
درهم . قال : فأخبرني أبي وعمي أنه وقد على عبد العزيز بن مروان ، فقال له : جعلني
الله فداك ! إني حَمَلْتُ دِينَارًا فِي إِبْلٍ أَبْتَعْتُهَا مُجْدِبَاتٍ حِيَالٍ^(٣) ، وقد قلتُ فيها شعرا .
قال : أَنَشِدْهُ ، فَأَنَشِدْهُ :

فَلَمَّا حَمَلْتُ الدِّينَ فِيهَا وَأَصْبَحْتُ * حِيَالًا مُسْنَاتٍ الْهُوَى كَدْتُ أَنْدَمَ^(٤)
عَلَى حِينَ أَنْ رَأْتُ الرَّبِيعَ وَلَمْ يَكُنْ * لَهَا بِصَعِيدٍ مِنْ تِهَامَةٍ مَقْضَمَ^(٥)
ثَمَانِيَةَ لِلْأَسْلَمِيِّ وَمَا دَنَا * لَفُحْشٍ وَلَا تَدْنُو إِلَى الْفُحْشِ أَسْلَمَ

فقال له عبد العزيز : فما دينك ؟ ويحك ! قال : ثمانية آلاف ، فأمر له بثمانية
آلاف درهم . فلما رجع أنشد الأسلمي الشعر فترك ما له عليه ، وقال : الثمانية
الآلاف لك .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني الموصلي عن ابن
أبي عبيدة قال :

حمل عبد العزيز بن
مروان دينارًا عن
نصيب في إبل
أبتاعها
١٥٠
١

نصيب والنسوة
الثلاث اللاتي كنَّ
يتنشدن الشعر
في المسجد الحرام

(١) عقابيل أحزان : بقايا أحزان . (٢) الحائل : من النوق : التي حمل عليها ولم تلحق ،
أو التي لم تلحق سنة أو سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل .
(٣) جمع حائل . (٤) مسنات الهوى : انقطع منها الغرض ، فلا يرغب فيها أحد لكبرها .
(٥) راث : أبطأ .

أتى نصيب مكة فأتى المسجد الحرام ليلاً . فبينما هو كذلك إذ طلع ثلاث نسوة بفلسن قريباً منه وجعلن يتحدثن ويتذاكرن الشعر والشعراء ، وإذا هن من

أفصح النساء وآدين . فقالت إحداهن : قاتل الله جميلاً حيث يقول :

وبين الصفا والمروة ذكركم * بمخلف ما بين ساج وموجف
وعند طوافي قد ذكرك ذكراً * هي الموت بل كادت على الموت تضعف^(١)

فقالت الأخرى : بل قاتل الله كثير عزة حيث يقول :

طلعن علينا بين مروة والصفا * يمرن^(٢) على البطحاء مور السحاب
فكذنت لعمر الله يحدثن فتنة * لمختشع من خشية الله تأيب

فقالت الأخرى : قاتل الله ابن الزانية نصيباً حيث يقول :

الأم على ليلى ولو أستطيعها * وحرمة ما بين البنية والستر
لملت على ليلى بنفسى ميلة * ولو كان في يوم التخالق والنحر

فقام نصيب إليهن فسلم عليهن ، فرددن عليه السلام . فقال لهن : إني رأيتكن يتحدثن شيئاً عندي منه علم . فقلن : ومن أنت ؟ فقال : اسمن أولاً . فقلن : هات . فأنشدن قصيدته التي أولها :

ويوم ذي سلم شأقتك نائمة * ورقاء في فنن والريح تضطرب

فقلن له : نسألك بالله وبحق هذه البنية ، من أنت ؟ فقال : أنا ابن المظلومة المقدوفة بغير جرم نصيب . فقمن إليه فسلمن عليه ورحبن به ، واعتذرت إليه القائلة ، وقالت : والله ما أردت سوءاً ، وإنما حملني الاستحسان لقولك على ما سمعت . فضحك وجلس إليهن ، فحدثن إلى أن أنصرفن .

(١) كذا في ٢ ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « عن » وتضعف بمعنى تريد وإنما تتعدى بعلی ، وفي الحديث : « تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفرد خمسة وعشرين درجة » أي تريد عليها . و « عن » هنا بمعنى « على » . وفي الشعر إقواء . (٢) يمرن : يتمايلن جائيات ذاهبات .

أخبار ابن مُحَرِّز ونسبه

نسب ابن محرز

هو مُسْلِم بن مُحَرِّز. فَيَا رَوَى ابْنُ الْمَكِّيِّ^(١)، وَيُكْنَى أبا الْخَطَّابِ، مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ
ابْنِ قُصَيٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: اسْمُهُ سَلَمٌ. وَيُقَالُ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ
سَدَنَةِ الْكَعْبَةِ، أَصْلُهُ مِنَ الْفُرْسِ، وَكَانَ أَصْفَرَ أَخِي طَوِيلًا^(٢).

وَأَخْبَرَنِي الْحَرَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي هَارُونُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ الْمَسْجُونِ قَالَ:

١٥١
١

إِسْمُ ابْنِ مُحَرِّزٍ سَلَمٌ، وَهُوَ مَوْلَى بَنِي مُخَزُومٍ. وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ
الْمَدِينَةَ مَرَّةً وَمَكَّةَ مَرَّةً، فَإِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ يَتَعَلَّمُ الضَّرْبَ مِنْ عَزَّةِ
الْمَيْلَاءِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَكَّةَ فَيَقِيمُ بِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ يَخْصُصُ إِلَى فَارَسٍ فَيَتَعَلَّمُ الْخَانَ^(٤)
الْفَرَسِ وَأَخَذَ غَنَاءَهُمْ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الشَّامِ فَيَتَعَلَّمُ الْخَانَ الرُّومِ وَأَخَذَ غَنَاءَهُمْ، فَاسْقَطَ مِنْ
ذَلِكَ مَا لَا يَسْتَحْسِنُ مِنْ نَغَمِ الْفَرِيقَيْنِ، وَأَخَذَ مَحَاسِنَهَا فَزَجَّ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَأَلَّفَ مِنْهَا
الْأَغَانِيَّ الَّتِي صَنَعَهَا فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ، فَأَتَى بِهَا لَمْ يُسَمَّعْ مِثْلُهُ. وَكَانَ يُقَالُ لَهُ صَنَاجِ
الْعَرَبِ.

(١) كَذَا فِي ت. - وَفِي ح، ر: «مولى أبي الخطاب بن قصي». - وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «مولى بني عبد الدار من قصي» وكلاهما محذوف. - قَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: «وَالدَّارُ صَمٌّ، وَبِهِ سَمِيَ عَبْدُ الدَّارِ
ابْنُ قُصَيٍّ بَنِي كَلَابِ أَبُو بَلْتَنَ». - (٢) السَّدَنَةُ: جَمْعُ سَادَنٍ، وَهُوَ خَادِمُ الْكَعْبَةِ. وَكَانَتِ السَّدَنَةُ وَاللُّوَاءُ
لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَقْرَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَمِّهِ فِي الْإِسْلَامِ. - (٣) كَذَا فِي أ، م، ر
وَمَعْنَاهُ مَحْدُودُ بَطْنِ الظَّهْرِ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ أَخَى الظَّهْرَ إِذَا كَانَ فِي ظَهْرِهِ أَحَدِيْدَابٍ. - وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «أَجْنَى»
بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةِ. - وَاعِلُ الْأَمَلِ «أَجْنَى» بِالْهَمْزِ وَمَعْنَاهُ أَحَدُ بَطْنِ الظَّهْرِ أَيْضًا؛ يُقَالُ: جَنَى الرَّجُلُ يَجْنَى جَنْأً وَهُوَ
أَجْنَى إِذَا أَشْرَفَ كَادِلًا عَلَى صَدْرِهِ. - (٤) كَذَا فِي أ، ت، ح، ر. - وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «
ثُمَّ يَخْصُصُ إِلَى فَارَسٍ فَيَتَعَلَّمُ الْحُجَّ». - (٥) الصَّنِجُ: صَفِيحَةٌ مَدْرُورَةٌ مِنَ الصُّفْرِ يَضْرِبُ بِهَا عَلَى أُخْرَى
مِثْلَهَا لِلطَّرِبِ، وَهُوَ أَيْضًا مَا يَجْعَلُ فِي إِطَارِ الدَّفِّ مِنَ الْخَنَاطِ الْمَدْرُورَةِ. وَأَمَّا الصَّنِجُ ذَوِ الْأَوْتَارِ الَّذِي يَلْعَبُ بِهِ
فَيَخْصُصُ بِالْعَمِّ مَعْرُوبٌ، وَاللَّاعِبُ بِهِ يُقَالُ لَهُ صَنَاجٍ وَصَاجَةٌ، وَكَانَ أَعَشَى بَكَرٍ سَمَى صَنَاجَةَ الْعَرَبِ، لِحُودَةِ شَعْرِهِ.

أخبرني عمي قال حدثني أبو أيوب المديني عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
قال أبي : أول من غنى الرمل ابن محرز وما غنى قبله . فقلت له : ولا
بالفارسية ؟ قال : ولا بالفارسية ، وأول من غنى رملًا بالفارسية سلمك في أيام الرشيد ،
استحسن لحنًا من ألحان ابن محرز ، فنقل لحنه إلى الفارسية وغنى فيه .

قال أبو أيوب وقال إسحاق : كان ابن محرز قليل الملابس للناس ، فأحمل
ذلك ذكره فما يذكر منه إلا غناؤه ، وأخذت أكثر غناؤه جارية كانت لصديق له
من أهل مكة كانت تألفه ، فأخذته الناس عنها . ومات بداء كان به . وسقط إلى
فارس فأخذ غناء الفرس ، وإلى الشام فأخذ غناء الروم ، فتخير من نعيمهم ما تغنى به
غناؤه . وكان يقدم بما يصيبه فيدفعه إلى صديقه ذلك فينفقه كيف شاء ، لا يسأله
عن شيء منه ، حتى إذا كاد أن يتفد جهزه وأصلح من أمره ، وقال له : إذا شئت
فأرحل ، فيرحل ثم يعود . فلم يزل كذلك حتى مات . [قال] : وهو أول من غنى بزوجه
من الشعر ، وعمل ذلك بعده المغنون اقتداءً به . وكان يقول : الأفراد لا تيم بها
الألحان . وذكر أنه أول ما أخذ الغناء أخذه عن ابن مسجح . قال إسحاق : وكانت
العلة التي مات بها الجذام ، فلم يعاشير الخلفاء ولا خالط الناس لأجل ذلك .

قال أبو أيوب قال إسحاق : قدم ابن محرز يريد العراق ، فلما نزل القادسية لقيه
حنين ، فقال له : كم منك نفسك من العراق ؟ قال : ألف دينار . قال : فهي هذه
نعمانة دينار فخذها وأنصرف وأحلف ألا تعود .

(١) وفي ت : « أول » بغير واو . (٢) في ح : « مملك » .

(٣) كذا في أكثر النسخ ، وهو غير الصحيح في كاد من عدم اقتران خبرها بأن . وفي ح ، س :

« كان يتفد » بالنون . وهو تحريف . (٤) زيادة في ت ، ح ، س .

(٥) في ت ، ح ، س : « بلد العراق » . (٦) القادسية : بلدة قرب الكوفة بينها وبين الكوفة

خمسة عشر فرسخًا وبينها وبين العذيب أربعة أميال ، وكانت بها رقعة القادسية المعروفة بين المسلمين والفرس

في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٦ من الهجرة .

كان ابن محرز بعيدا
عن الناس حمل
ذكره فما يذكر منه
إلا غناؤه

ابن محرز أول من
غنى بزوجه من الشعر
وأقصدى به المغنون
في ذلك

٥

١٠

١٥

٢٠

علو كعبه في صفة
الفناء

وقال إسحاق : وقلت ليونس : مَنْ أحسنُ الناسِ غناءً ؟ قال : أبْنُ مُحْرَزٍ .
قلت : وكيف قلتَ ذاكَ ؟ قال : إن شئتَ فسرتُ ، وإن شئتَ أجهلتُ . قلتُ :
أَجْمَلُ . قال : كأنه خُلِقَ من كلِّ قلبٍ ؛ فهو يغني لكلِّ إنسانٍ بما يشتهي . وهذه
الحكاية بعينها قد حكيت في ابن سريج ، ولا أدري أيهما الحق .

قال إسحاق : وأخبرني الفضل بن يحيى بن خالد أنه سأل بعض من يُبصر الغناء :
مَنْ أحسنُ الناسِ غناءً ؟ فقال : أَمِنْ الرجالِ أم من النساءِ ؟ فقلت : من الرجالِ .
فقال : أبْنُ مُحْرَزٍ . فقلت : فمن النساءِ ؟ فقال : أبْنُ سَرِيحٍ . قال : وكان إسحاق
يقول : الفحولُ أبْنُ سَرِيحٍ ، ثم أبْنُ مُحْرَزٍ ، ثم مَعْبِدٌ ، ثم الغريصُ ، ثم مالك .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأتُ على أبي حدثنا بعضُ أهلِ
المدينة ، وأخبرني بهذا الخبر الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
أنحى هارون عن عبد الملك بن المأجشون قال :

كان أبْنُ مُحْرَزٍ أحسنَ الناسِ غناءً ، فتر بهند بنتُ كنانة بن عبد الرحمن
ابن نضلة بن صفوان بن أمية بن محرز الكِنَازي حليف قريش ، فسألته أن يجلسَ لها
ولصواحِبَ لها ، ففعل وقال : أُغْنِيكُ صوتاً أمرني الحارث بن خالد بن العاص
ابن هشام أن أُغنيَه عائشة بنتُ طلحة بن عبيد الله في شعر له قاله فيها وهو يومئذ
أميرُ مكة ؟ قلنَ نعم . فغناها .

١٥٢
١

(١) في ت : « قلت دع وكيف ذاك » . (٢) كذا في ت ، ا ، م ، س ، وفي سائر
النسخ : « محرز » . قال في القاموس وشرحه : وسماوا محزناً كحمد ، قال ابن الأعرابي : هو اسم جد
صفوان بن أمية بن محرز ، وصفوان هذا أحد حكام كنانة ا هـ .

صوت

فَوَدِدْتُ إِذْ شَخَطُوا وَشَطَّتْ دَارَهُمْ * وَعَدَنَهُمْ عَنَّا عَوَادٍ تَشْغُلُ
 أَنَا نَطَاعُ وَأَنْ تُنْقَلَ أَرْضُنَا * أَوْ أَنْ أَرْضَهُمْ إِلَيْنَا تُنْقَلَ
 لَتُرَدَّ مِنْ كَتَبِ إِلَيْكَ رَسَائِلِي * بِجَوَابِهَا وَيَعُودَ ذَاكَ الْمُرْسَلُ^(١)
 عَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الغناء في هذه الأبيات خفيف رملٍ مطلق في مجرى
 البِنْصَر ، ذكر عمرو بن بانه أنه لابن مُحْرِز ، وذكر إسحاق أنه لابن سُرَيْج .
 وقال أبو أيوب المَدِينِي في خبره : بلغني أَنَّ ابْنَ مُحْرِزٍ لَمَّا شَخَّصَ يَرِيدُ الْعِرَاقَ
 لَقِيَهُ حَنِينٌ فَقَالَ لَهُ : غَنِّ صَوْتًا مِنْ غَنَائِكَ . فغَنَّا :

ابن محرز وحنين
 الحيرى

صوت

وَحَسَنُ الزَّبْرِجِدِ فِي نَظْمِهِ * عَلَى وَاضِحِ اللَّيْلِ زَانَ الْعُقُودَا^(٢)
 يَفْصَلُ يَاقُوتُهُ دُرَّهُ * وَكَالْجَرِّ أَبْصَرَ فِيهِ الْفَرِيدَا^(٣)
 — عَرُوضُهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ . الشعر لعمر بن أبي ربيعة : والغناء لابن مُحْرِز ثَانِي ثَقِيلٌ
 بِالسَّبَّابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَر — قَالَ : فَقَالَ لَهُ حَنِينٌ حِينَئِذٍ : كَمْ أَمَلْتَ مِنَ الْعِرَاقِ ؟ قَالَ :
 أَلْفَ دِينَارٍ . فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ خَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ نَخِذْهَا وَأَنْصِرْفْ . وَلَمَّا شَاعَ مَا فَعَلَ
 لَامَدَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ دَخَلَ الْعِرَاقَ لَمَّا كَانَ لِي مَعَهُ فِيهِ خَبْرٌ آكُلُهُ ،
 وَلَا تُطْرِحْتُ وَسَقَطْتُ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ . وَهَذَا الصَّوْتُ أَعْنَى :
 * وَحَسَنُ الزَّبْرِجِدِ فِي نَظْمِهِ *

(١) كذا في س ، ر . وفي سائر النسخ : « الدخال » ودخل الرجل بضم اللام وفتحها : الذي
 بداخله في أموره كلها ويعرف سره . (٢) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي س : « وجر » .
 وفي س ، ر : « وجرى » ولعله محذوف عن « وجر » . (٣) الليث : صفحة العتق .
 (٤) الفريد : الذي إذا نظم وفصل بغيره .

من صُدُور أغاني ابن محرز وأوائلها وما لا يتعلّق بمذهبه فيه ولا يتشبه به أحد .
ومما يُغنى فيه من قصيدة نصيب التي أولها :

* أهاج هواك المنزل المتقادم *

صوت

- ٥ لقد راعني للبين نوح حامية * على غصن بان جاوبتها حامية
هواتف أتما من بكن فعهده * قديم وأتما شجوهن فدائم
الغناء لابن سريج من رواية يونس وعمرو وابن المكي، وهو ثاني ثقل بالينصر،
وهو من جيد الألحان وحسن الأغاني، وهو مما عارض ابن سريج فيه ابن محرز
وآنتصف منه .

- ١٠ ذكر الأصوات التي رواها بحظّة عن أصحابه
وحكى أنها من الثلاثة المختارة

صوت

- إلى جيداء قد بعثوا رسولاً * ليحزنها فلا صحب الرسول
كأن العام ليس بعام حجّ * تغيّرت المواسم والشكول^(١)
١٥ الشعر لأخريجي، والغناء لإبراهيم الموصلي، ولحنه المختار مأخوذي بالوسطى، وهو
من خفيف الثقل الثاني على مذهب إسحاق . وفيه لابن سريج ثاني ثقل بالسبابة
في مجرى الينصر، وذكر عمرو بن بانه أن الماخوري لابن سريج .

١٥٣
١

(١) الشكول : جمع شكل .

أخبار العرجي ونسبه

نسب العرجي من
قبل أبيه

(١) هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس . وقد شُرح هذا النسب في نسب أبي قتيبة . وأم عفان وجميع بني أبي العاصي آمنه بنت عبد العزى بن حزن بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي ابن كعب . وأم عثمان أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . وأُمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أخت عبد الله ابن عبد المطلب أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأمه [وأبيه] ولد في بطن واحد . وأم عمرو بن عثمان أم أبان بنت جندب الدوسية .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني علي بن صالح عن يعقوب بن محمد عن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز قال حدثني مجرذ بن جعفر عن أبيه عن جده قال :

قدم جندب بن عمرو بن حممة الدوسي المدينة مهاجراً في خلافة عمر بن الخطاب ، ثم مضى إلى الشام وخلف أبنته أم أبان عند عمر ، وقال له : يا أمير المؤمنين ،

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « هو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان » . وفي ح ، م : « عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » ومثله ما في القاموس في الكلام على العرج قال : « ومنزل بطريق مكة منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر » . ويظهر أن هذا ناقص ؛ فإن المعروف بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان شخص آخر محدث ذكره صاحب تهذيب التهذيب وقال : إنه المعروف بالمطرف . ات سنة ٩٦ هـ ، ولهذا يظهر أن قول شارح القاموس : « وفي بعض النسخ عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان ولم يتابع عليه » نظراً . وقد ذكره ياقوت في معجمه فقال : « إنه عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » . (٢) كذا في أ ، ت . وفي ب ، س : « حريان » . وفي د : « حربان » . وفي هـ : « حذنان » . وفي م : « حربان » من غير نقط . (٣) تكلمة يقتضيا الكلام .

- إن وجدت لها كفتاً فزوجه بها ولو بشراك نعليه^(١)، وإلا فأمسكها حتى تلحقها بدار قومها بالسراة^(٢). فكانت عند عمر، وأستشهد أبوها، فكانت تدعو عمر أباهاً ويدعوها أبتة^(٣). قال: فإن عمر على المنبر يوماً يكلم الناس في بعض الأمر إذ خطر على قلبه ذكرها، فقال: من له في الجميلة الحسية بنت جندب بن عمرو بن حممة، وليعلم أمرؤ من هو! فقام عثمان فقال: أنا يا أمير المؤمنين. فقال أنت لعمر الله! كم سقت إليها؟ قال: كذا وكذا. قال: قد زوجتكها، فعجله^(٤)، فإنها معدة. قال: ونزل عن المنبر. فجاء عثمان رضي الله عنه بمهرها، فأخذه عمر في رده فدخل به عليها، فقال: يا بنية، مدى حجرك، ففتحت حجرها، فألقى فيه المال، ثم قال: يا بنية، قولي اللهم بارك لي فيه. فقالت: اللهم بارك لي فيه، وما هذا يا أبتاه؟ قال: مهرك. ففتحت به وقالت: واسوأته! فقال: آحتسبي منه لنفسيك ووسعي منه لأهلك، وقال لحفصة: يا بنتاه، أصليحي من شأها وغيري بئسها وأصبيغي ثوبها، ففعلت. ثم أرسل بها مع نسوة إلى عثمان. فقال عمر لما فارقت: إنها أمانة في عنقي أخشى

- (١) شراك النعل: سيرها الذي على ظهر القدم. وهو نعل في اللذة. (٢) سراة كل شيء: أعلاه وهي مضافة إلى عدة قبائل ومواضع وهي كثيرة. قال أبو عمرو بن العلاء: أفصح الناس أهل الدروات وهي ثلاث، وهي الحبال المطلة على نهامة تمايل اليمن: أوتها هديل وهي تل السبل من نهامة، ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم تغيف في ناحية منها، ثم سراة الأزدي أزد شنوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. (٣) في ح، ب، س: «الأمور». (٤) في ت: «يده». والردن: الكم. (٥) كذا في أ، م، ت، ح. وفتحت به: رمت به وردته. وفي ب، س: «فتفتحت فيه»، ومعناه رمت وردته كما تفتخ الشيء إذا دفعتك. قال في اللسان (مادة تفتخ): وفي الحديث «رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحى إلي أن أفخضهما» أي أرهما وألقهما كما تفتخ الشيء إذا دفعتك. وإن كانت بالحاء المهملة فهو من فتحت الشيء إذا رميته اه. وفي س: «فتعجبت به». (٦) البدن: شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكمين، وبه فسر نعل قوله تعالى: (فاليوم نخيك بيدك لتكون لمن خلقتك آية).

٥ أن تَصْبِغَ بِنِي وَبَيْنَ عُمَانَ، فَلَحِقَهُنَّ فَضْرَبَ عَلَى عُمَانَ بَابَهُ، ثُمَّ قَالَ: خُذْ أَهْلَكَ بَارَكَ
اللهُ لَكَ فِيهِمْ . فَدَخَلَتْ عَلَى عُمَانَ، فَأَقَامَ عِنْدَهَا مُقَامًا طَوِيلًا لَا يُخْرِجُ إِلَى حَاجَةٍ .
فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، لَقَدْ أَقَمْتَ عِنْدَ هَذِهِ الدَّوْسِيَّةِ
مُقَامًا مَا كُنْتَ تُقِيمُهُ عِنْدَ النِّسَاءِ . فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ مَا بَقِيَتْ خَصْلَةٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ
تَكُونَ فِي أَمْرَأَةٍ إِلَّا صَادَفْتُهَا فِيهَا مَا خَلَا خَصْلَةً وَاحِدَةً . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : إِنِّي
رَجُلٌ قَدْ دَخَلْتُ فِي السِّنِّ ، وَحَاجَتِي فِي النِّسَاءِ الْوَلَدُ ، وَأَحْسَبُهَا حَدِيثَةً لَا وَلَدَ فِيهَا الْيَوْمَ .
قَالَ : فَتَبَسَّمْتُ . فَلَمَّا خَرَجَ سَعِيدٌ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَهَا عُمَانُ : مَا أَضْحَكَكِ ؟ قَالَتْ :
قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ فِي الْوَلَدِ ، وَإِنِّي لَمِنْ نِسْوَةٍ مَادَخَلَتْ أَمْرَأَةً مِنْهُنَّ عَلَى سَيْدٍ قَطُّ فَرَأَتْ
حَمْرَاءَ^(١) حَتَّى تَلِدَ سَيِّدٌ مِنْهُنَّ . قَالَ : فَمَا رَأَتْ حَمْرَاءَ حَتَّى وَلَدَتْ عَمْرُو بْنُ عُمَانَ .
وَأُمُّ عَمْرِو بْنِ عَمْرُو بْنِ عُمَانَ أُمُّ وَلَدٍ . وَأُمُّ الْعَرْجِيِّ أَمْنَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ ؛ وَقَالَ
إِسْحَاقُ : بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ عُمَانَ ، وَهِيَ لَأُمُّ وَلَدٍ .

١٥٤
١

سبب تَلْقَافِهِ بِالْعَرْجِيِّ
وَنَحْوِهِ نَحْوُ عَمْرِو بْنِ
أَبِي رَبِيعَةَ فِي شَعْرِهِ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى :
أَنَّهُ إِنَّمَا لُقِّبَ الْعَرْجِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ عَرَجَ الطَّائِفِ^(٢) . وَقِيلَ : بَلِ سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَمَّا كَانَ لَهُ وَمَالٌ عَلَيْهِ بِالْعَرَجِ . وَكَانَ مِنْ شَعْرَاءِ قَرِيْشٍ ، وَمِنْ شُهْرٍ بِالْغَزَلِ مِنْهَا ،
وَنَحْنُ نَحْوُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ^(٣) فِي ذَلِكَ وَتَشَبَّهَ بِهِ فَأَجَادَ . وَكَانَ مَشْغُوفًا بِاللَّهِوِّ وَالصَّيْدِ
حَرِيصًا عَلَيْهِمَا قَلِيلَ الْخَشَاةِ لِأَحَدٍ فِيهِمَا . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَبَاهَةٌ فِي أَهْلِهِ ، وَكَانَ أَشَقَرَّ
أَزْرَقَ جَمِيلَ الْوَجْهِ . وَجِيدَاءُ الَّتِي شَبَّ بِهَا هِيَ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

(١) فَرَاتُ حَمْرَاءَ، كُنَايَةٌ عَنِ الْحَيْضِ . تَرِيدُ أَنَّهَا تَلِدُ مِنْ يَفُوقِ أَبَاهُ . (٢) عَرَجُ الطَّائِفِ :

قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ فِي وَادٍ مِنْ نَوَاحِي الطَّائِفِ وَهِيَ أَوَّلُ تَهَامَةٍ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ مِيلًا ، وَهِيَ

فِي بِلَادِ حَذِيلٍ . (٣) أَيُّ قَلِيلِ الْمِبَالَاةِ وَالْأَكْثَرَاتِ بِأَحَدٍ فِيهِمَا . ٢٠

الخنزومي، وكان ينسب بها ليفضح أبناها لا لمحبة كانت بينهما؛ فكان ذلك سبب حبس محمد إياه وضربه له، حتى مات في السجن .

وأخبرني محمد بن مزيد إجازة عن حماد بن إسحاق فذكر أن حمادا حدثه عن إسحاق عن أبيه عن بعض شيوخه :

- ٥ أن العرجي كان أزرق كوتجاً ناتي الحنجرة، وكان صاحب غزل وفتوة^(٢)، وكان يسكن بمال له في الطائف يسمى العرج؛ ف قيل له العرجي ونسب إلى ماله . وكان من الفرسان المعدودين مع مسامة بن عبد الملك بأرض الروم ، وكان له معه بلاء حسن ونفقة كثيرة .

- ١٠ قال إسحاق : قد ذكر عتبة بن إبراهيم^(٣) اللهبي : أن العرجي فيما بلغه باع أموالاً عظماً كانت له وأطعم ثمنها في سبيل الله حتى نفذ ذلك كله ، وكان قد اتخذ غلامين ، فإذا كان الليل نصب قدره وقام الغلامان يوقدان ، فإذا نام واحد قام الآخر ، فلا يزالان كذلك حتى يصبحا ، يقول : لعل طارقاً يطرق .

- ١٥ أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثني مصعب ، وأخبرنا الحرمي عي الزبير عن عمه مصعب وعن محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه قال ، دخل حديث بعضهم في بعض ، وأخبرني محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه عن مصعب قال :

(١) الكوتج : الأنط وهو الخفيف شعر اللحية أو الخفيف شعر العارضين . (٢) في ت :

«فتوة ومروءة» . (٣) لا بدري أهو منسوب إلى أبي لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أم إلى لهب

وهي قبيلة من الأزد ، وقد نسب لها جميعا . ومن نسب إلى الأول إبراهيم بن أبي حميد اللهبي وإبراهيم بن أبي خنداش

اللهبي من أهل مكة . ولا بدري أعتبة هذا ابن أحدهما أم لا . (٤) في ت : «قدوره» . ٢٠

العرجي خليفة عمر
ابن أبي ربيعة

كَانَتْ حَبِيشَةً مِنْ مُوَلَّدَاتِ مَكَّةَ ظَرِيفَةً صَارَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ
مُوتُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَشْنَدَ جَزَعُهَا وَجَعَلَتْ تَبْكِي وَتَقُولُ : مَنْ لِمَكَّةَ وَشِعَابِهَا
وَأَبَاطِحِهَا وَزُيْهَهَا وَوَصِفِ نِسَائَهَا وَحَسَنِينَ وَجَاهِلِينَ وَوَصِفِ مَا فِيهَا ! فَقِيلَ لَهَا :
خَفِّضِي عَلَيْكَ ؛ فَقَدْ نَشَأَ قَتَّى مِنْ وَلَدِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مَا خَذَهُ وَيَسْلُكُ
مَسْلَكَهُ . فَقَالَتْ : أَشْدُونِي مِنْ شَعْرِهِ ، فَأَنشَدُوهَا ؛ فَسَحَتْ عَيْنَهَا وَضَحَكَتْ وَقَالَتْ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضَيِّعْ حَرَمَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى
مُضْعَبٌ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْرِكِ اللَّهِ ^(١) :
أَنَّ مَوْلَاةً لثَقِيفٍ يُقَالُ لَهَا كَلَابَةٌ كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأُمَوِيِّ الْعَبْلِيِّ ^(٢) ،
وَكَانَ يَلْغُهَا تَشْيِيبُ الْعَرَجِيِّ ^(٣) بِالنِّسَاءِ وَذَكَرَهُ لَهَا فِي شَعْرِهِ ، وَكَانَتْ كَلَابَةٌ تُكَثِّرُ
أَنْ تَقُولَ : لَشَدَّ مَا أَجْتَرَأَ الْعَرَجِيُّ عَلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ حِينَ يَذْكُرُهُنَّ فِي شَعْرِهِ ! وَلَعَمْرِي ^(٤)

العرجي
مولاة
الله

(١) تقدّم هذا الاسم في صفحة ٤٠ من هذا الجزء . وقال عنه صاحب الأغاني : إنه الحسن بن عتبة .
وسيرد في الجزء الثامن من الأغاني في ذكر الحارث بن خالد ونسبه وخبره وقال عنه : إنه المعروف بفورك البقاء .
(٢) كذا في الأصول عارية عن الضبط غير أنه في نسخة ت ضبطت في هذا الموضع بصم الكاف وفتح
اللام . وفي أ حين ذكرت في الشر الآتي بعد ضبطت بصم الكاف فقط . ولم نعر في كتب اللغة والتراجم
على التسمية بهذا الاسم ، غير أن وزن الشعر يحتم تخفيف اللام . ويغلب على الظن أن زنها فعالة بصم
ففتح ؛ وقد سمي به كثيرا كقحافة وثمامة وأمامة وغيرها .

(٣) هو بفتح العين وإسكان الباء نسبة إلى عبلة أم قبيلة من قريش يقال لهم العبلات من بني أمية
الصرمى ، والنسبة إليهم على بفتح فسكون ؛ لأن النسبة إلى الجمع يراد بها المفرد . وقال ابن أكولا :
النسبة إليهم عبلى بفتح العين والباء . قال المرتضى : والتحرير خطأ كما حققه البليسي في الأنساب .
وأما العبل — بفتح العين والباء — بن عمر بن مالك بن زيد بن رعين فأبو قبيلة أخرى .

(٤) كذا في ت ، ب ، ح . وفي سائر النسخ : « حتى » .

١٥٥
١

ما لقي أحداً فيه خير، وإن لقيته لأسودن وجهه ! فبلغه ذلك عنها . قال إسحاق
 في خبره : وكان العبلي نازلاً على ماء لبني نصر بن معاوية ^(١) يقال له الفتق على ثلاثة أميال
 من مكة على طريق من جاء من نجران أو تبالة إلى مكة ، والعرج أعلاها قليلاً مما يلي
 الطائف . فبلغ العرجي أنه خرج إلى مكة ، فأتى قصره فأطاف به ، ^(٢) فخرجت إليه كلابه
 وكان خلفها في أهله ، فصاحت به : إليك ، إليك ! وجعلت ترميه بالحجارة وتمنعه أن
 يدنو من القصر . فاستسقاها ماءً فأبى أن تسقيه ، وقالت : لا يوجد والله أثرك عندي
 أبداً فيلصق بي منك شر . فانصرف وقال : ستعلمين ! وقال :

صوت

حور بعث رسولاً في ملاطفة ^(٣) : ثقفا إذا غفل النساء الوهم ^(٤)
 إلى أن إيتنا هداً إذا غفلت ^(٥) : أحراسنا وأفتضحنا إن هم علموا
 فئت أمشي على هول أجشمه ^(٦) : تجشم المرء هولاً في الهوى كرم
 إذا تخوفت من شيء أقول له ^(٧) : قد جف فامض بشيء قدّر القلم
 أمشي كما حركت ريح يمانية ^(٨) : غصنا من البان رطباً طله الديم

- (١) في الأصول : « الفتق » بفاء فتون . وهو مصحف عن الفتق بـ هاء فتاء . قال في إقوت : « الفتق قرية
 بالطائف . وفي كتب المنازى أن النبي صلى الله عليه وسلم سیر قطبة بن عامر بن حديدة إلى تبالة ليغير على
 حثم في سنة تسع ، فسلك على موضع يقال له فتق . وقرأت بخط بعض الفضلاء : الفتق من مخاليف
 الطائف بفتح الفاء وسكون التاء . وفي كتاب الأصمعي في ذكر نواحي الطائف فقال : وقرية الفتق » اهـ .
 (٢) في ت : « فطاف » وكلاهما فصيح . (٣) يقال : رجل ثقف وثقف وثقف ، إذا كان
 حاذقاً فهما . (٤) كذا في ت . وفي ح : « استيقظ » . وفي سائر النسخ : « عقل »
 وكلاهما ظاهر التحريف . (٥) النساء : صيغة مبالغة في الناسي ، والتاء فيه للبالغة .
 (٦) الوهم : الكثير الوهم وهو السهو والغلط . (٧) الهدى : الثلث الأول من الليل ، وذلك ابتداء
 سكونته وانقطاع الناس عن المشي والاختلاف في الطرق . (٨) طله هنا : أمطره . والديم :
 جمع ديمة ، وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق .

(١) في حُلَّةٍ من طرازِ السُّوسِ مشربةً * (٢) تعفُّوْهُ بِهَا مَا أَثَرَتْ قَدَمُ
 خَلَّتْ سَبِيلِي كَمَا خَلَّتْ ذَا عُدْرٍ * (٣) إِذَا رَأَتْهُ عَتَاقُ الْخَيْلِ يَنْتَجِمُ
 وَهْنٌ فِي مَجْلِسِ خَالٍ وَلَيْسَ لَهُ * عَيْنٌ عَلَيْهِنَّ أَخْشَاهَا وَلَا نَدَمُ
 حَتَّى جَلَسْتُ إِزَاءَ الْبَابِ مَكْتَنًا * وَطَالِبُ الْحَاجِّ نَحْتِ اللَّيْلِ مُكْتَنَمُ
 أَبْدَيْنَ لِي أَعْيُنًا مُجَلًّا كَمَا نَظَرْتُ * أَدَمُ هِجَابٍ أَنَاهَا مُصْعَبُ قِطْمُ
 قَالَتْ كَلَابَةٌ مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهَا * أَنَا الَّذِي أَنْتِ مِنْ أَعْدَائِهِ زَعَمُوا
 أَنَا أَمْرٌ جَدُّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَضَنِي * (٤) حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَقَنِي السَّقَمُ
 لَا تَكَلِّبْنِي إِلَى قَوْمٍ لَوْ أَنَّهُمْ * مِنْ بُغْضِنَا أَطْعَمُوا لِحْمِي إِذَا طَعِمُوا
 وَأَنْعَمِي نِعْمَةً تُجْزَى بِأَحْسَنِهَا * فَطَالَمَا مَسَّنِي مِنْ أَهْلِكَ النِّعَمُ
 سَتَرُ الْمُحِبِّينَ فِي الدُّنْيَا لَعَلَّهُمْ * أَنْ يُحَدِّثُوا تَوْبَةً فِيهَا إِذَا أَمْجُوا
 هَذِي يَمِينِي رَهْنٌ بِالْوَفَاءِ لَكُمْ * فَارْضَى بِهَا وَلَا نَفَّ الْكَاشِحُ الرِّغْمُ

- (١) السوس: بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام. قال في كتاب لطائف المعارف للثعالبي طبع أوربا ص ١٠٧ في ذكر خصائص البلاد: «ومنها السوس التي بها طراز الخروز النخلة الملوكة».
- (٢) الإشراب: أن تخلط لونا بلون آخر، كأن أحد اللونين سقى الآخر؛ يقال: أشرب الأبيض حمرة إذا علاه ذلك. وفي ت: «معلبة». والمعلم: الثوب الذي حملت فيه علامة. (٣) في ت: «أعفو».
- (٤) العذر: جمع عذار، وهو من الفرس كالعارض للإنسان؛ ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذارا تأسم. وضعه. وقيل: عذار اللجام السران الذيان يجتهدان عند القفا.
- (٥) كذا في أكثر النسخ. وفي ت: «تنجم». ولعله: مصحف عن تنجم. والتنجم: صوت يخرج من صدر الفرس كالزحير أو هو فوقه. (٦) كذا في أكثر النسخ، وهو هنا بمعنى الأثر. وفي ح: «ولا قدم» وهو هنا مجاز عن الشخص الذي يسعى بالشر. وهذا يتفق الإبطاء لاختلاف المعنى.
- (٧) المصعب: الفحل الذي يودع من الركوب والعمل للفحلة. والمقطم: المشتهى للضراب.
- (٨) في ت: «فأجرضني» بالجم. وقد تقدّم الكلام عليهما في الحاشية رقم ٣ ص ٢٨١ من هذا الجزء.
- (٩) في ت، م، د: «وإن». (١٠) الرغم (مثلة الراء مع سكون العين): الذل والفسر؛ وأصله أن يلتصق أنفه بالرغام وهو التراب. وقد حرك في الشعر للضرورة.

قالت رَضِيْتُ ولكن جئت في قمرٍ * هَلَا تَلَبَّثْتَ حَتَّى تَدْخُلَ الظُّلُمُ^(١)
 فَبِتُّ أُسْقَى بِأَكْوَاسٍ^(٢) أَعْلَلُ بِهَا * من باردٍ طَابَ مِنْهَا الطَّعْمُ والنَّسَمُ^(٣)
 حَتَّى بَدَأَ سَاطِعٌ لِلْفَجْرِ نَحْسَبُهُ * سَنَى حَرِيقٍ بَلِيلٍ حِينَ يَضْطَرُّمُ^(٤)
 كَغُرَّةِ الْفَرَسِ الْمُنْسُوبِ قَدْ حَسِرْتُ * عَنْهُ الْجَلَالُ تَلَالًا وَهُوَ يَلْتَجِمُ^(٥)
 وَدَعَمَتْ وَلَا شَيْءٌ يُرَاجِعُنِي * إِلَّا الْبَنَانُ وَإِلَّا الْأَعْيُنُ السَّجْمُ^(٦)
 إِذَا أَرَدَنْتَ كَلَامِي عِنْدَهُ اعْتَرَضْتُ * مِنْ دُونِهِ عِبْرَاتٌ فَأَنْتَنَى الْكَلِمُ^(٧)
 نَكَادُ إِذْ رُمِنَ نَهْضًا لِلْقِيَامِ مَعِي * أَعْجَازُهُنَّ مِنَ الْأَنْصَافِ تَنْقِصُمُ^(٨)

قال : فسمع ابن القاسم العجلي بالشعر يغني به ، وكان العرجي قد أعطاه جماعة
 من المغنين وسألهم أن يغنوا فيه ، فصنعوا في أبيات منه عدة الحان ، وقال : والله
 لا أجد لهذه الأمة شيئاً أبلغ من إيقاعها تحت التهمة عند ابن القاسم ليقطع ما كتبتها
 من ماله . قال : فلما سمع العجلي بالشعر يغني به أخرج كلابه وأتهمها ، ثم أرسل بها
 بعد زمان على بعير بين غرارتي بعير ، فأحلفها بمكة بين الركن والمقام أن العرجي
 كذب فيما قاله . خلفت سبعين يمينا ، فرضي عنها وردّها . فكان بعد ذلك إذا سمع
 قول العرجي :

* فطالما مسني من أهلك النعم *

(١) في م ، س : « ألا » وهي بمعنى « هَلَا » . (٢) كذا في الأصول . والموجود
 في كتب اللغة جمعاً لكأس أو كنز وكناس وكنوس وكاسات . فلهذا محذوف عن « أكواب » .
 (٣) النسم والنسيم : الريح الطليقة . (٤) المنسوب : الأصيل الكريم . (٥) حسر
 الشيء عن الشيء يحسره ويحسره فأنحسر هنا : كشفه . (٦) الجلال : جمع جل ، وهو ما تلبسه
 الدابة لتضاهي به . (٧) ألحمت الفرس فالتجم أي ألبسته اللجام فلبسه . (٨) السجم :
 جمع سجوم . والسجوم من العيون : الكثيرة سيلان الدمع .

قال : كَذَبَ وَاللَّهِ مَا مَسَّهُ ذَلِكَ قَطُّ . وقال إِسْحَاقُ : وقد قيل : إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ [وَالْقِصَّةِ] أَبُو حَرَابِ الْعَبْلِيِّ^(١) ، وَإِنَّ كَلَابَةَ^(٢) كَانَتْ أُمَّةً لِسُعْدَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ^(٣) ، وَكَانَ الْعَرَجِيُّ قَدْ خَطَبَهَا وَسَمَّيْتُ بِهِ^(٤) ، ثُمَّ خَطَبَهَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوِ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ فُزَّجَتْهُ^(٥) ، فَقَالَ الْعَرَجِيُّ هَذَا الشَّعْرُ فِيهَا . غَنَّى فِي قَوْلِهِ :

* أَمَشِي كَمَا حَرَكْتُ رِيحَ يَمَانِيَّةٍ *

عَلَى بْنِ هِشَامٍ هَزَجًا مَطْلَقًا بِالْبِنْصَرِ ، وَفِيهِ لِلْسُدُودِ هَزَجٌ آخَرُ طَبُورِي^(٦) ، ذَكَرَ ذَلِكَ بِحُظَّةٍ . وَفِي :

* لَا تَكَلِّبْنِي إِلَى قَوْمٍ لَوْ أَنَّهُمْ *

رَمَلَ لِابْنِ سُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ^(٨) وَإِسْحَاقُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وَفِي "قَالَتْ كَلَابَةُ" وَالَّذِي بَعْدَهُ لَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي غَسَّانَ لَحْنٌ مِنْ خَفِيفِ الرَّمَلِ^(٩) . وَلِنَبِيِّهِ فِي "أَنَا أَمْرٌ وَجَدْتَنِي" وَمَا بَعْدَهُ ، هَزَجٌ بِالْوُسْطَى . وَلِدَحْمَانَ فِي "حُورٌ بَعَثَنَ" وَمَا بَعْدَهُ ، هَزَجٌ بِالْوُسْطَى ، وَرَوَى عَنْهُ الْهَشَامِيُّ فِيهِ ثَقِيلًا أَوَّلُ^(١٠) . وَلِأَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ فِي "وَأَنْعَمِي نِعْمَةً" وَبَيْتَيْنِ بَعْدَهُ ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ^(١١) .

(١) زِيَادَةُ فِي ت . (٢) كَذَا بِالْخَاءِ فِي أَكْثَرِ النُّسخ . وَفِي ب : « أَبُو جَرَابِ » بِالْجِيمِ وَقَدْ سَمِيَ بِهِمَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ص ٢١٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي جَرَابِ الْعَبْلِيِّ (بِالْجِيمِ) الَّذِي قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَنَّهُ أَخُو الثَّرِيَا . (٣) فِي ب ، س : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ » وَهُوَ خَطَأً (رَاجِعِ الْمَعَارِفَ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ص ٩٩ وَ ١٠٠) . (٤) الضَّمِيرُ فِيهِ لِسُعْدَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَقَدْ كَانَتْ أَبْنَتَ عَمِّ الْعَرَجِيِّ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ : وَسَمَّيْتُ بِهِ أَنَّهُ عَرَفَ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّهَا خَطِيبَتُهُ . (٥) فِي تَارِيخِ ابْنِ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيِّ طَبْعٌ أَوْ بِمَا قَسَمَ ٢ ص ١٤٦٤ وَ ١٤٦٥ : أَنَّ سَعْدَةَ أَمْرَأَةً لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا مَعَ يَزِيدَ فِي شِرَاءِ حِجَابَةِ الْمَغْنِيَةِ ، فَرَاجِعُهَا . (٦) فِي ب ، س : « فُزَّجَتْهُ » . (٧) هُوَ مَقْنٌ سَنَأَى تَرْجُمَتَهُ فِي الْجُزْءِ الْخَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْأَغَانِي . (٨) فِي ت ، ح : « وَلِإِسْحَاقِ » . (٩) فِي ت ، د : « عَبْدُ اللَّهِ » . (١٠) كَانَ نَبِيَّهُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ شَاعِرًا لَا يَغْنَى ، ثُمَّ هَوَى قَيْتَهُ بِيَعْدَادِ فَعَلِمَ الْغَنَاءَ . مِنْ أَجْلِهَا ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَزَيَّدُ حَتَّى جَادَ غَنَاؤُهُ وَعَدَّ فِي الْحَسَنِينَ . وَلَمْ نَعْرِثْ لَهُ عَلَى ضَبْطِ حَاصٍ . وَقَدْ سَمِيَ بِنَبِيِّهِ كَأَمِيرٍ وَنَبِيِّهِ كَرِيمٍ . (١١) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخ . وَفِي ح : « وَلِدَحْمَانَ فِي حُورٍ بَعَثَنَ وَمَا بَعْدَهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنْ الْهَشَامِيِّ » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وأخبرني بجبر العرجي وكُلابه هذه الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن
عمه مُصعب ، وأخبرني به وكيع عن أبي أيوب المديني عن مُصعب وذكر نحواً
ة كانت قِيمة لأبي حراب العبلي وهو محمد بن عبد الله
ن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني مسامة
ابن إبراهيم بن هشام قال :

كران
تا

كنتُ عند أيوب بن مسامة ومعنا أشعب ، فذكر قول العرجي :
أين ما قلتِ مُت قبلك أينما * أين تصديقُ ما وعدتِ إلينا^(١)
فلقد خفتُ منك أن تصيرِي الحب * بل وأن تجي مع الصُرم يئنا
ما تقولين في قتي هام إذها * م بمن لا يُنال جهلاً وحيناً
فاجعلي بيننا وبينك عدلاً * لا تحيفني ولا يحيف علينا
وأعلمي أن في القضاء شهوداً * أو يميناً فأحضرى شاهديننا
خُلي لو قدرتُ منك على ما * قلت لي في الخلاء حين التقينا
ما تخرجتُ من دمي علم الله * له ولو كنتُ قد شهدتُ حيننا

قال فقال أيوب لأشعب : ما تظنُّ أنها وعدته^(٢) ؟ قال : أخبرك يقيناً لا ظناً أنها
وعدته أن تأتيه في شعب من شعاب العرج يوم الجمعة إذا نزل الرجال إلى الطائف
للصلاة ، فعرض لها عارض سُغلٍ ففقطعها عن موعده . قال : فمن كان الشاهدان؟^(٣)

(١) في ت ، ح : « عهدت » . (٢) كذا في م ، س ، د ، هـ . وفي ح :

« ما تظنها وعدته » . وفي سائر النسخ : « ما تظن أنها وعدته » . (٣) في ب ، هـ :

« فعرض لها سُغل » .

شعر العرجي
في عاتكة زوجة
طريح بن إسماعيل
القفقي

قال : كَسِيرٌ وَعَوِيرٌ ، وَكُلُّ غَيْرِ خَيْرٍ : ^(١) فَنَدُّ أَبُو زَيْدٍ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتَ سَعْدٍ ، وَزُورَ ^(٢)
الْفِرْقِ مَوْلَى الْأَنْصَارِ . قَالَ : فَمَنْ الْعَدْلُ الْحَكَمُ ؟ قَالَ : حُصَيْنُ بْنُ غُرَيْرٍ الْحِمَيْرِيُّ ^(٤) .
قَالَ : فَمَا حَكَمٌ بِهِ ؟ قَالَ : أَذْتُ إِلَيْهِ حَقَّهُ وَسَقَطَتِ الْمَوْنَةُ عَنْهُ . قَالَ : يَا أَشْعَبُ ،
لَقَدْ أَحَكَمْتَ صِنَاعَتَكَ ! قَالَ : سَلْ عَلَامَةً عَنْ عِلْمِهِ .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عورك اللهي قال : ^(٥)
قال العرجي في امرأة من بني حبيب (بطين من بني نصر بن معاوية) يقال لها
عاتكة ، وكانت زوجة طريح بن إسماعيل القفقي :

يَا دَارَ عَاتِكَةَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ * أَوْ فَوْقَهُ بِقَفَا الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ ^(٦)
لَمْ أَلْقِ أَهْلَكَ بَعْدَ عَامٍ لَقِيْتُهُمْ * يَا لَيْتَ أَنَّ لِقَاءَهُمْ لَمْ يُقَدَّرِ

(١) في مجمع الأمثال للبدائي : أن أول من قال هذا المثل أمامة بنت نسيبة بن مرة ، تزوجها رجل
من غطفان أعور ، فكانت عنده ثم نشزت عليه فطلقها ، فزوجت من حارثة بن مرة من بني سالم وكان أعرج
مكسور الفخذ . فلما دخل بها ورأته كذلك قالت هذا المثل . وفي ياقوت في الكلام على كسير : كسير
وعوير : جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر عمان صعبا المسالك وعرا المصعد ، وأورد المثل :
« كسير وعوير وثالث ليس فيه خير » . (انظر مجمع الأمثال للبدائي وياقوت وشرح القاموس) .
(٢) هو فند مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، وكان أحد المغنين المجيدين ، وكان يجمع بين الرجال
والنساء ، وله بقول ابن قيس الرقيات :

قل لفند بشيع الأظفانا * طالما سرّ عيشنا وكفانا

وكانت عائشة أرسلته يأتها بنار ، فوجد قوما يخرجون إلى مصر فخرج معهم فأقام بها ستة ، ثم قدم فأخذ بنار
وجاء يعدو فقال : « تمست العجلة » فصارت مثلاً . ولهذا قيل في المثل : « أبطأ من فند » .
(٣) كذا في ب ، س ، ح . وفي م ، أ ، ت ، س : « وزر الفرق » . وفي معاهد التنصيص طبع
بولاق ص ٣٢١ : « وزر العذق » ولم يثر عليه . (٤) سياق هكذا بعد في صفحة ٣٠٣ من هذا الجزء .
وفي ب ، س ، أ ، م : « عرير » وفي ت : « عوير » . وفي ح ، س : « عزير » .
(٥) تقدم هكذا في صفحة ٤٠ من هذا الجزء . وفي ت ، ح : « عورك » . وفي سائر النسخ :
« عون » . (وانظر الحاشية رقم ١ ص ٣٨٧) من هذا الجزء . (٦) في معجم ياقوت في مادة
الأزهر : « الأعفر » .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

صوت

- بِفَنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مَشْعَبٍ حَاضِرٌ * فِي سَاهِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْلٍ مُقَمِّرٍ^(١)
 مُسْتَشْعِرِينَ مَلَا حَقًّا هَرَوِيَّةً * بِالزَّعْفَرَانِ صِبَاغُهَا وَالْعُصْفُرِ^(٢)
 فَتَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً * أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعْسِرِ^(٣)
 الْأَزْهَرُ : عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الطَّائِفِ . وَأَبْنُ مَشْعَبٍ الَّذِي عَنَاهُ مَغْنًى مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ^(٤)
 كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ سُرَيْجٍ . وَالْغَنَاءُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لَهُ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى . قَالَ إِسْحَاقُ :
 كَانَ ابْنُ مَشْعَبٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَغِنَاءً ، وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، فَأَدْخَلَ النَّاسُ^(٥)
 غِنَاءَهُ فِي غِنَاءِ ابْنِ سُرَيْجٍ وَالْغَرِيضِ . قَالَ : وَهَذَا الصَّوْتُ يَنْسُبُهُ مَنْ لَا يَعْلَمُ إِلَى ابْنِ
 مُحْرِزٍ ، يَعْنِي :

- ١٠ * بِفَنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مَشْعَبٍ حَاضِرٌ *
 قَالَ : وَهُوَ الَّذِي غَنَّى :
 أَقْفَرَ مَنْ يَحِلُّهُ السِّنْدُ * فَالْمُنْحَى فَالْعَقِيقُ فَالْجُمُودُ^(٦)
 وَيَحْيَى غَدًا إِنْ غَدَا عَلَى بَمَا * أَحْذَرُ مِنْ فُرْقَةِ الْحَبِيبِ غَدُ^(٧)
 وَالنَّاسُ يَنْسُبُونَهُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ .

- ١٥ (١) السامر : مجلس الممار . والسمار أيضا : اسم جمع بمعنى الممار ، كاللحاج بمعنى الحاج .
 (٢) مستشعرين : لابسين ؛ يقال : استشعر الثوب أى لبسه ، وأصله من الشعار وهو ما يلبس
 تحت الدثار . (٣) الملاحف : جمع ملحف ومثله الملحفة واللحاف ، وهو كل ما التحف به .
 (٤) فى ت : « من مكة » . وعبارة يا قوت : « الأزهر موضع على أميال من الطائف » .
 (٥) فى ت : « أحسن الناس عاء » . (٦) فى معجم يا قوت : سند فى قول
 النابغة : « يا دارمية بالعباء فالسند » . بلد معروف فى البادية . ثم قال وقال الأديب : سند
 بفتحيتين : ماء معروف لبني سعد . (٧) المنحى : موضع قرب مكة ، كما فى شرح القاموس .
 (٨) الجُمُود : جبل لبني نصر بجند ، كما فى يا قوت . (٩) فى ت : « ويل » .

حكاية يرويها ابن
نخارق عن العرجي

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن ثابت بن إبراهيم الأنصاري قال حدثني ابن مُحَارِق قال :

وَأَعَدَّ الْعُرْجِيُّ هَوًى لَهُ شِعْبًا مِنْ شِعَابِ عَرْجِ الطَّائِفِ إِذَا نَزَلَ رَجَالُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى مَسْجِدِ الطَّائِفِ . فَنَاجَتْ عَلَى أَتَانٍ لَهَا مَعَهَا جَارِيَةٌ لَهَا ، وَجَاءَ الْعُرْجِيُّ عَلَى حِمَارٍ مَعَهُ غَلَامٌ لَهُ ؛ فَوَاقِعَ الْمَرْأَةِ ، وَوَاقِعَ الْغَلَامِ الْجَارِيَةَ ، وَنَزَا الْحِمَارُ عَلَى الْآتَانِ . فَقَالَ الْعُرْجِيُّ : هَذَا يَوْمٌ قَدْ غَابَ عُدَّالُهُ .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا النضر بن عمرو عن ابن داحه قال :

كَانَ الْعُرْجِيُّ يَسْتَقِي عَلَى إِبِلِهِ فِي شَتَمَتَيْنِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَلْبَسُ حُلَّتَيْنِ بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ ، ثُمَّ يَقُولُ :

يَوْمًا لِأَصْحَابِي وَيَوْمًا لِلَّالِ * مِدْرَعَةٌ يَوْمًا وَيَوْمًا سِرْبَالٌ ^(٤)

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن بعض رجاله :
أَنَّ الْعُرْجِيَّ كَانَ غَازِيًا فَأَصَابَتْ النَّاسَ مَجَاعَةٌ ، فَقَالَ لِلتَّجَارِ : أَعْطُوا النَّاسَ وَعَلَى مَا تُعْطُونَ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْطِيهِمْ وَيُطْعِمُ النَّاسَ حَتَّى أَخْصَبُوا ^(٥) ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَلْزَمَهَا الْعُرْجِيُّ نَفْسَهُ . وَبَلَغَ الْخَبْرُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : يَبْتُ الْمَالُ أَحَقُّ بِهَذَا ، فَقَضَى التَّجَارَ ذَلِكَ الْمَالَ مِنْ يَبْتِ الْمَالِ .

(١) هوى بمعنى هوى أى محبوبة ، كما في قول الشاعر : * هَوًى مَعَ الرِّكْبِ الْبَاقِينَ مَصْعَدُ *

(٢) الشَّلَّةُ : كساء محل دون القטיפه يشتمل به . قال أبو منصور : الشَّلَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مِزْرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُؤْتَرُ بِهِ ، فَإِذَا لَقِيَ لَفَقَيْنِ فَهِيَ شَّلَّةٌ يَشْتَمِلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . (٣) قَالَ فِي اللِّسَانِ :

وَالْمِدرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي تَلْبَسُ ، وَقِيلَ جَبَّةٌ مَشْقُوقَةٌ الْمَقْدَمُ . وَالمِدرَعَةُ : ثَوْبٌ آخِرٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الصُّوفِ خَاصَّةً . (٤) السِّرْبَالُ : الْفَيْصُ أَوِ الدَّرْعُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا لَبَسَ فَهُوَ سِرْبَالٌ . (٥) فِي ح :

« حَتَّى أَحْصَى » . (٦) فِي ح : « فَأَلْزَمَهَا الْعُرْجِيُّ » . وَفِي ب : « فَأَلْزَمَهَا الْعُرْجِيُّ نَفْسَهُ » .

٥

١٠

١٥

٢٠

المرجى وأم
الأوقص وهو محمد
ابن عبد الرحمن
المخزومي القاضي

١٥٨

١

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير عن عمّه، وأخبرني محمد بن مزيريد قال حدثنا
حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير وغيره :^(١)

أت العرجي خرج إلى جنّبات الطائف متزّها، فترّبطن النقيع فنظر إلى أم
الأوقص، وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي، وكان يتعرّض لها، فإذا رآها
رمت بنفسها وتسترت منه، وهي امرأة من بني تميم، فبصر بها في نسوة جالسة وهنّ
يتحدّثن، فعرفها وأحبّ أن يتأملها من قرب، فعدّل عنها ولقي أعرابياً من بني نصر
على بكر له ومعه وطبا لبن^(٢)، فدفع إليه دابّته وثيابه وأخذ قعوده ولبنه وليس ثيابه،
ثم أقبل على النسوة فصحن به : يا أعرابي، أمك لبن؟ قال نعم، ومال إليهنّ
وجلس يتأمل أم الأوقص، وتواشّب من معها إلى الوطيين، وجعل العرجي ياحظها
وينظر أحياناً إلى الأرض كأنه يطلب شيئاً وهنّ يشربن من اللبن. فقالت له امرأة
منهنّ : أي شيء تطلب يا أعرابي في الأرض؟ أضاع منك شيء؟ قال : نعم قلبي.
فلما سمعت التميمية كلامه نظرت إليه وكان أزرق فعرفته، فقالت : العرجي بن عمر
وربّ الكعبة ! ووثبت وسترها نساؤها وقلن : أنصرفت عنا لاجبة بنا إلى لبنك.
فمضى منصرفاً، وقال في ذلك :

أقول لصاحبي ومثل ما بي : شكاه المرء ذو الوجدي الأليم

(١) كذا في ب، س، وفي ح : « الزبير ». وفي سائر النسخ : « الزهري ». (٢) جنّبات :
جمع جذبة وهي اللحية . (٣) قال ابن سيده : تزّه الانسان : خرج الى الأرض التزّهة (وهي
الأرض البعيدة النائية من الأنداء، والمياه والغسق) . قال : والعامّة يضعون الشيء في غير موضعه ويخلطون
فيقولون : خرجنا نتزّه ، إذا خرجوا الى البساتين فيجعلون التزّه الخروج الى البساتين والخضر والرياح ،
وانما التزّه : التباعد عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع ناس ، وذلك شق البادية ،
ومنه قيل : فلان يتزّه عن الأقدار ويتزّه نفسه عنها أي يباعد نفسه عنها . قال المرتضى : قال شيخنا نقلاً
عن الشهاب : لا يخفى أن العادة كون البساتين في خارج القرى غالباً ، ولا شك أن الخروج اليها تباعد .
(راجع لسان العرب وشرح القاموس مادة تزّه) . (٤) كذا في ما هاء التنقيص طبع بولاق في ترجمة
العرجي ص ٤٢٢ ، والنقيع كما في القاموس : موضع بجنّبات الطائف . وفي الأصول : « البقيع » بالياء
وهو تصحيف . (٥) الوطب : سقاء اللبن .

إلى الأخوين مثلها إذا ما * تأو به مؤرقة الهموم
لحيني والبلاء لقيت ظهرا * بأعلى النقع^(١) أخت بني تميم^(٢)
فلما أن رأيت عيناى منها * أسيل الخلد في خلقي عميم^(٣)
وعيني جؤذر حرق ونفرا * كلون الإخوان وجيد ريم^(٤)
حنا أترابها دوني عليها * حنو العائدات على السقيم

قال إسحاق في خبره: فقال رجل من بني جُمَحَ يقال له أبْنُ عامر للأوقص وقضى عليه بقضية فنظّم منه: ^(٤) والله لو كنت أنا عبد الله بن عمر العرجي لكنت قد أسرفت على . فضر به الأوقص سبعين سوطا .

أبو السائب المخزومي
وشعر العرجي

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب أبْنُ عبد الله عن أبيه قال :

أتاني أبو السائب المخزومي ليلة بعد ما رقد السامر فأشرفت عليه . فقال : سهرت وذكرت أختا لي أستمع به ، فلم أجد سواك . فلو مضينا إلى العقيق فتناشدنا وتحدثنا ! فضينا ، فأنشدته في بعض ذلك بيتين للعرجي :

باتا بأنعم ليلة حتى بدا * صبح تاقح كالأغر الأشقر
فتلازما عند الفراق صباية * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

فقال : أعده علي ، فأعدته . فقال : أحسن والله ! امرأته طالق إن نطق بحرف غيره حتى يرجع إلى بيته . قال : فلقينا عبد الله بن حسن بن حسن ، فلما صرنا إليه وقف بنا وهو منصرف من ماله يريد المدينة ، فسلم ثم قال : كيف أنت يا أبا السائب ؟ فقال :

(١) النقع : وضع قرب مكة في جنبات الطائف . (٢) عميم : تام . (٣) يقال : خرق الظبي فهو خرق ، إذا دهش من فرغ . (٤) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « فنظّم منه وقال له الخ » . وكلمة « وقال له » مكررة لاداعي إليها . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « ووقف » ؛ بالواو . وقد تراد الوار في جواب « لما » .

فلازما عند الفراق صباية * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر
فالتفت إلى فقال : متى أنكرت صاحبك ؟ فقلت : منذ الليلة . فقال :
إنا لله ! وأى كهيل أصيبت منه قريش ! ثم مضينا ، فلقينا محمد بن عمران التيمي
قاضى المدينة يريد مالا له على بغلة له ومعه غلام على عنقه مخلاة فيها قيد البغلة ،
فسلم ثم قال : كيف أنت يا أبا السائب ؟ فقال :

فلازما عند الفراق صباية * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر
فالتفت إلى فقال : متى أنكرت صاحبك ؟ قلت : آنفا . فلما أراد المضي قلت :
أقتدعه هكذا ؟ والله ما آمن أن يتهور في بعض آبار العقيق ! قال : صدقت ،
يا غلام ، قيد البغلة ، فأخذ القيد فوضعه في رجله وهو ينشد البيت ويشير بيده إليه
يرى أنه يفهم عنه قصته . ثم نزل الشيخ وقال لغلامه : يا غلام ، أحمله على بغلي
وألحقه بأهله . فلما كان بحيث علمت أنه قد فاتته أخبرته بخبره ، فقال : قبحك
الله ماجنا ! فضحت شيخا من قريش وعررتني .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عروة بن
عبد الله بن عروة بن الزبير عن عروة بن أذينة قال :

ابن أبي عتيق وشعر
العرجي

- (١) يتهور هنا : يسقط . (٢) لعلها : « يريد أن يفهم عنه قصته » . (٣) كذا في ح .
وفي ت : « حدثني عمرو بن الزبير عن عروة بن أذينة » . وفي سائر النسخ : « حدثني عروة بن عبد الله
ابن عروة بن الزبير عن عروة بن أذينة » . وهذه الرواية ظاهرة التحريف ؛ فان عروة بن الزبير بن
العوام ليس ابنا لعروة بن أذينة . ويظهر أن نسخة ح أقرب للصواب ، غير أنه يلاحظ أن فيها عروة بن
عبد الله بن عروة بن الزبير ، ولم يرد هذا الاسم في كتب التراجم ، ولم يعرف أن لعبد الله بن عروة بن الزبير
ابنا اسمه عروة ، وإنما ابنه عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، والمعروف أنه روى عن أبيه وجده ولم يعرف
أنه روى عن عروة بن أذينة . فلعل الصواب في هذه النسخة : « حدثني عمر بن عبد الله عن عروة بن الزبير
عن عروة بن أذينة » ؛ لأن رواية عروة بن الزبير عن عروة بن أذينة وإن لم يرد في كتب التراجم ما يشبهها ،
أقرب من رواية عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير عنه . وأما نسخة ت فلم نستطع التثبت من
صحتها ؛ لأنه لم يرد في كتب التراجم من تسمى بعروة بن الزبير ، حتى نعلم أروى عن عروة بن أذينة أم لا .

أنشد ابن جندب الهذلي ابن أبي عتيق قول العرجى :

وما أنس من الأشياء لا أنس قولها * لخادمها قومي أسألي لي عن الوتر
فقلت يقول الناس في ست عشرة * فلا تعجل منه فإنك في أجر
فأ ليلة عندي وإن قيل جمعة * ولا ليلة الأصحى ولا ليلة الفطر
بعادلة الإثنين عندي وبالحري * يكون سواءاً منهما ليلة القدر

فقال ابن أبي عتيق : أشهدكم أنها حرة من مالي إن أجاز ذلك أهلها ، هذه والله أفقه من ابن شهاب .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :

شمر العرجى
في زوجته أم نعان
بنت بكير بن عمرو
ابن عثمان بن عفان

تزوج العرجى أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وأمها سكينه بنت مصعب بن الزبير ، فقال فيها :

إن عثمان والزبير أحلا * دارها باليفاع^(١) إذ ولداها
إنها بنت كل أبيض قرم^(٢) * نال في المجد من قصي ذراها
سكن الناس بالطواهر منها * وتبوا لنفسه بطحها^(٣)

قال إسحاق : ولما تزوج الرشيد زوجته العثمانية أعجب بها ، فكان كثيراً ما يتمثل بهذه الأبيات .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

العرجى وأبو عدى
العجلي

(١) اليفاع : المشرف من الأرض والجبل . (٢) القرم من الرجال : السيد العظيم .

(٣) انظر الكلام على قريش النواهر وقريش البطاح في الحاشية رقم ٣ ص ٢٥٤ من هذا الجزء .

(١) حَدَّثَتْ أَنَّ أَبَا عَدَىَّ الْعَبْلِيَّ خَرَجَ يُرِيدُ وَادِيًا نَحْوَ الطَّائِفِ يُقَالُ لَهُ جِلْدَانُ،
فَمَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعَرَجِيِّ وَهُوَ نَازِلٌ هُنَاكَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْعَرَجُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ
غُلَامًا لَهُ فَأَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ فَقَالَ لَهُ: هَذَا أَبُو عَدَىَّ، فَأَمَرَ أَنْ يُنْزِلَهُ
فِي مَسْجِدِ الْخَلِيفِ، فَأَنْزَلَهُ وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ. فَقَالَ لِلْغُلَامِ: وَيْحَكَ! مَا يَحْبِسُ
مَوْلَاكَ؟ قَالَ: عِنْدَهُ ابْنُ وَرْدَانَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، وَهُمَا يَأْكُلَانِ الْقَسْبَ وَالْجُلْجُلَانَ. (٢)
ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ يُخْبِرُ وَلَدَهُ، وَبَعَثَ لِرَوْاحِلِهِ بِحَمْضٍ، وَقَدَّمَ إِلَى رَوْاحِلِ ابْنِ وَرْدَانَ الْقَتَّ (٣)
وَالشَّعِيرَ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَدَىَّ: (٤)

أَبَا عُمَيْرٍ لَمْ تُنْزِلِ الرِّكْبَ إِذْ أَتَوْا * مَنَازِلَهُمُ وَالرَّكْبُ يَحْفُونَ بِالرَّكْبِ (٥)
رَفَعَتْ لِسَامَ النَّاسِ فَوْقَ كِرَامِهِمْ * وَأَثَرَتَهُمُ بِالْجُلْجُلَانِ وَالْقَسْبِ (٦)
فَأَمَّا بَعِيرَانَا فَبِالْحَمْضِ غُدْيَا * وَأَوْثَرَ عِبَادُ بْنُ وَرْدَانَ بِالْقَضْبِ (٧)
فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْعَرَجِيُّ: (٨)

أَنَا نَا فَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ * لَهُ لِحْيَةٌ طَالَتْ عَلَى حِمَقِ الْقَلْبِ (٩)

١٦٠
١

- (١) قَالَ يَاقُوتُ: جِلْدَانٌ — بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَاخْتَلَفَ فِي الدَّالِ فَهَمَّ مِنْ رَوَاهَا
مُهْمَلَةً وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهَا مُعْجَمَةً — : مَوْضِعٌ قَرِيبُ الطَّائِفِ يَسْكُنُهُ بَنُو نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ هَوَازِنَ .
(٢) كَذَا فِي ب ، س ، ح . وَالظَّاهِرُ مِنْ سِيَاقِ الْحِكَايَةِ أَنَّهُ غَيْرُ مَسْجِدِ الْخَلِيفِ الْمَعْرُوفِ بِبَنِي .
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «الضَّيفُ» وَلَمْ تَرِجْ عِنْدَنَا إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ . (٣) الْقَسْبُ: التَّمْرِ الْيَابِسُ يَنْفَقُ
فِي الْقَمِّ صَلبِ النَّوَاةِ . (٤) الْجُلْجُلَانُ: السَّمَمُ . (٥) الْحَمْضُ: مَا مَلِحَ وَأَمَرَ مِنَ النَّبَاتِ
وَهُوَ كَفَاكِيَةِ الْإِبِلِ تَأْكُلُهُ عِنْدَ سَامَتِهَا مِنَ الْخَلَّةِ . وَهِيَ مَا حَلَا مِنَ النَّبَاتِ . (٦) فِي الْمَصْبَاحِ: الْقَتَّ:
الْفَصْفَصَةُ إِذَا يَبَسَتْ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَتَّ: حَبٌّ بَرِيٌّ لَا يَبْنُو الْآدَمِيَّ، فَإِذَا كَانَ عَامَ حَقِّهِ وَفَقَدَ أَهْلَ
الْبَادِيَةِ مَا يَتَقَاتُونَ بِهِ مِنْ ابْنِ تَمَرٍ وَنَحْوِهِ، دَقُّوه وَطَبَّخُوهُ وَاحْتَرَبُوا بِهِ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْخَشْوَةِ .
(٧) حَتَّى بِهِ يَحْتَجِي حِمَاةُ وَجَمَاعَةُ: بِالْعِزِّ فِي إِكْرَامِهِ . (٨) فِي ب ، س ، ح :
«فِي الْحَمْضِ عُدْيَا» . (٩) تَقَدَّمَ أَنَّ الَّذِي قَدَّمَ لِرَوْاحِلِ ابْنِ وَرْدَانَ هُوَ الْقَتُّ وَالشَّعِيرُ . فَلَعَلَّهُ
يُرِيدُ بِالْقَضْبِ هُنَا الْقَتَّ وَهُوَ أَحَدُ مَعَانِيهِ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَسْمُونُ الْقَتَّ الْقَضْبَ .

كَرَايَةِ بَيْطَارٍ بِأَعْلَى حَدِيدَةٍ ^(١) * إِذَا نُصِبْتُ لَمْ تَكْسِبِ الْحَمْدَ بِالنَّصِبِ ^(٢)
 أَنَا عَلَى سَغَبٍ يَعْرِضُ بِالْقَرَى ^(٣) * وَهَلْ فَوْقَ قُرْصٍ مِنْ قَرَى صَاحِبِ السَّغَبِ
 قَالَ : فَارْتَحِلْ أَبُو عَدَى مُغَضَّبًا وَقَالَ : مَزَحْتُ مَعَهُ فَهَجَانِي ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ
 فِي الْعَرْجِيِّ :

سَرْتُ نَاقِي حَتَّى إِذَا مَلَّتِ الشَّمْسُ * وَعَارَضَهَا عَرَجُ الْجَبَانَةِ وَالْحَصْبِ ^(٤)
 طَوَّاهَا الْكَرَى بَعْدَ السَّرَى بِمَعْرِسٍ * جَدِيدٍ وَشَيْخٍ بَأْسٍ مُسْتَعْرِضِ الرُّكْبِ ^(٥)
 وَهَمَّتْ بِتَعْرِيسٍ فَخَلَّتْ قُيُودَهَا * إِلَى رَجُلٍ بِالْعَرَجِ الْأَمِّ مِنْ كَلْبِ ^(٦)
 تَمَطَّى قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ بِصَرِيَّةٍ ^(٧) * وَقُرْصٍ شَعِيرٍ مِثْلَ كِرْكِرَةِ السَّقَبِ ^(٨)
 فَقُلْتُ لَهُ أَرُدُّدُ قِرَارَكَ مُدَمَّمًا * فَلَسْتُ إِلَيْهِ بِالْفَقِيرِ وَلَا صَحْفِي
 جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَيْرَنَا عِنْدَ بَيْتِهِ * وَأَتَحَرَّنَا لِلْكُومِ فِي الْيَوْمِ ذِي السَّغَبِ
 لَقَدْ عَلِمْتُ فَهَرُّ بَأْنِكَ شَرُّهَا * وَأَكَلُ فَهْرِ الْخَيْثِ مِنَ الْكَسْبِ
 وَتَلَبَّسَ لِلجَارَاتِ إِتْبَا ^(٩) وَمِثْرًا ^(١٠) فَبُئْسَ الشَّيْخُ يَرْفُلُ فِي الْإِتْبِ

(١) البيطار : معالج الدواب ، من البطر وهو الشق . وراية البيطار يضرب بها المثل في الشهرة فيقال :

« أشهر من راية البيطار » . (٢) في ح : « جريدة » . (٣) السغب يسكون العين

وتحريكها : الجوع . وفي ت ، س ، م : « سغب » بالقاف وهو تحريف .

(٤) كذا في ب ، س . وفي ت ، ح ، م : « الحياة » وفي س : « الحياة » .

وفي أ هكذا من غير نقط : « الحاه » . (٥) كذا في ح ، ت . وفي سائر النسخ :

« وشيخ جديد الخ » . (٦) تمطى : تمدد ونجتر في مشيته وتطاول . (٧) الصرية يسكون الراء

وتحريكها : واحدة الصرب وهو اللبن الذي حبس في السقاء أيا ما حتى اشتد حمضه . (٨) السقب :

ولد الناقة . والكركة بالكسر : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي نائمة عن جسمه كالقرصة .

(٩) الإتب : ثوب يشق في وسطه ثم تلقى المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين . (١٠) المرط :

كداء من خزا أو صوف أو كان ، وقيل : هو الثوب الأخضر وجمعه مروط .

يَدْخُنُ بِالْعُودِ الْيَلْنُجُوجِ مَرَّةً ^(١) * وَبِالضُّرِّ وَالسَّوْدَاءِ ^(٢) وَالْمَائِعِ الرُّطْبِ ^(٣)
 فَإِنْ قَلَّتْ عَثَانُ بْنُ عَقَّانَ ^(٤) وَالْدَى * فَقَدْ كَانَ عَثَانُ بَرِيئًا مِنَ الْوَشْبِ ^(٥)
 وَقَدْ مَأْيَجَى الْحَى ^(٦) بِالنَّسْلِ مَيْتًا * وَيَأْتِي كَرِيمُ النَّاسِ بِالْوَكْلِ الثَّلْبِ ^(٧)
 لَهُ لِحْيَةٌ قَدْ مَزَّقَتْ فِكَائَهَا ^(٨) * مَقْمَةٌ حَشَّاشٍ مُخَالَفَةُ الْعُشْبِ ^(٩)
 فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْعَرَجِيُّ ^(١٠) أُنِيَ عَمَّهُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْلِيُّ فَشَقَّ قَيْصَهُ بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَشَكَاهُ إِلَيْهِ . فَبَعَثَ إِلَى أَبِي عَدِيٍّ فَفَهِاهُ عَنْهُ وَقَالَ : لَنْ عُدْتَ لَا كَلِمَتِكَ أَبَدًا ،
 فَكَفَّ عَنْهُ .

أخبرني محمد بن مزيّد قال حدثنا حمّاد بن إسحاق عن أبيه عن سليمان بن عثمان
 ابن يسار : رجل من أهل مكة وكان هيباً أدبياً قال :

كان للعرجي حائط يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية ،
 فكانت إبلهم وغنمهم تدخل فيه فيعقر كل ما دخل منها ، فكانت تضرب به ويضرب

كان العرجي من
 أفرس الناس
 إبراهيم وأبراهيم
 لهم

- (١) اليلنجوج والآنلاج : عود طيب الريح يتخبر به . (انظر اللسان مادة : لنج) . (٢) في اللسان :
 الضروب كسر الضاد وفتحها : شجر طيب الريح يستاك به ويجعل ورقه في العطار . ثم قال : والضرو : المحلب ،
 ويقال الحبة الخضراء . قال أبو حنيفة : وأكثر ما ببت الضرو باليمن ، وقال : إنه من شجر الجبال وهو مثل شجر
 البلوط العظيم ، له عناقيد كعناقيد البطم غير أنه أكبر حبا ، ويطبخ ورقه حتى ينضج ، فإذا نضج صُفِيَ ورقه ورد
 الماء إلى النار فيعقد ويصير كالقثيطي يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق . (٣) السوداء :
 هي الحبة المعروفة ، واسمها بالفارسية الشونيز . (٤) المائع الرطب : ضرب من الطيب . (٥) الوشب
 بالكسر : واحد الأوشاب ، وهم أو باش الناس وأخلاقهم . (٦) الوكل (بفتح الكاف وكسرهما) : العاجر
 البلد الذي يكل أمره إلى غيره . (٧) كذا في ت . والثلب : الرجل المعيب المشتم الذي يتقصه
 الناس . وفي ح : « الحلب » . وفي سائر النسخ : « الوشب » . (٨) المقمة : المكينة .
 والحشاش : الذي يحتش الحشيش وهو اليابس من الكلال . (٩) كذا في و وهي أنسب
 النسخ . وفي م : « مخالفة العشب » ولعلها مصحفة عن سابقها . وفي ح ، أ : « مخالفة القشب » .
 وفي سائر النسخ : « مخالفة القشب » وقشب الطعام : ما يأق منه ما لا خير فيه .
 (١٠) في ت ، ح : « أنى عمه عبد الله بن علي » . (١١) الطيب : المهيب .

بأهلها وَيَسْكُونَهُ وَيَشْكُوهُمْ . وكان من أفرس الناس وأرماهم وأبراهم لسمهم ، فكان
ربما يرى مائة سهم من الرمان ، ثم يقول : والله لا أنقلب حتى أقتل بها مائة خلفي^(١)
من إيل بن نصر ، فيفعل ذلك .

قال إسحاق : فحدثني ابن غريز^(٢) قال : لما حُيس العرجي وضرب وأقيم على
البليس قال :^(٣)

معي ابن غريز وإفقا في عباءة * لعمري لقد قزت عيون بني نصر
فقال قتي من بني نصر يحييه — وكان حاضرا لضربه وإقامته — :

أجل قد أقر الله فيك عيوننا * فيئس الفتى والجار في سالف الدهر
وقال إسحاق في خبره : قال رجل للعرجي : جئتكَ أخطب إليك مودتك . قال : بل
خُذها زنا ؛ فإنها أحلى وألذ !

تمثل امرأة بشعر
العرجي وقد لبت
على رقبها في الحج

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا إسماعيل بن مجمع عن المدائني عن
عبد الله بن سلم قال :^(٤)

قال عبد الله بن عمر العُمري : خرجت حاجا ، فرأيت امرأة جميلة تتكلم بكلام
أرفقت فيه ، فأدنيْتُ ناصيتي منها ، ثم قلت لها : يا أمة الله ، ألسيت حاجة ! أما تخافين
الله ! فسفرت عن وجه يهر الشمس حسنا ، ثم قالت : تأمل يا عم ! فإني ممن عناه
العرجي بقوله :

(١) الخلفة : الناقة الحامل ، وجمعها خلف بكسر اللام ، وقيل جمعها غاض على غير قياس ، كما قالوا
لواحدة النساء : امرأة . (٢) كذا في ح ، سر ، وفي ت : « ابن عزيز » . وفي سائر النسخ :
« عريز » . (٣) كذا في س . وفي م ، ١ : « البليس » وفي ٥ : « التليس »
وهما محذوفان عنها . وفي سائر النسخ : « على الناس » . والبليس : غرار كبار من مسوح يجعل فيها التين ويشهر
عليها من ينكل به وينادي عليه . ومن دعائهم : « أرانيك الله على البليس » . (٤) في ب ، س :
« سلام » . (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س : « رفقت » وكلاهما صحيح .

١٠

١٦١
١

١٥

٢٠

صوت

أَمَاطَتْ كِسَاءَ الْخَزَّ عَنْ حُرِّ وَجْهِهَا * وَأَذْنَتْ عَلَى الْخَدَيْنِ بُرْدًا مُهْلَهَلًا
مِنَ الْأَلَاءِ لَمْ يَحْجُجَنَّ يَبْغِينَ حِسْبَةً * وَلَكِنْ لِيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلًا

- قال فقلت لها: فإني أسأل الله ألا يُعَذِّبَ هذا الوجهَ بالنَّارِ. قال: ويبلغ ذلك سَعِيدَ
أَبْنِ الْمُسَيْبِ فقال: أما والله لو كان من بعض بُغَضَاءِ الْعَرَّاقِ لَقَالَ لها: أُعْزِ بِي قَبْحَكَ
الله! ولكنه ظَرَفَ عِبَادَ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَعْرَجِ
وهو سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَقَدْ رَوَى أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِمَا،
وَرَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَأَبْنُ أَبِي أَيُّوبَ. وَالْحِكَايَةُ عَنْهُ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
الْعُمَرِيِّ، حَدَّثَنَا بِهَذَا وَكِيعٌ. وَالْغَنَاءُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِعَرَّارِ الْمَكِّيِّ ثَانِي ثَقِيلٌ. وَفِيهِ
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ لِمَعْبُدٍ، وَفِيهَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّيْبِيِّ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ، وَيُقَالُ إِنَّ خَفِيفَ
الثَّقِيلِ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ، وَيُقَالُ لِلْغَرِيضِ.

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو تَوْبَةَ قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ^(٣): دَعَانِي الْمُتَوَكَّلُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ مُجْلِسَ الْمُنَادِمَةِ قَالَ لِي:

يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَغَنَّ، فَغَنَيْتُهُ فِي شَعْرِ مَدْحَتِهِ بِهِ؛ فَقَالَ: أَيْنَ هَذَا مِنْ غَنَائِكَ فِي:

- ١٥ * أَمَاطَتْ كِسَاءَ الْخَزَّ عَنْ حُرِّ وَجْهِهَا *

فناء عبد الله بن
لعباس الربيعي
في شعر العرجي

(١) ويرى: « وأرخت على المتنين » . (٢) يريد بهم المترمين المتغالبين في الورع .

(٣) كذا في ٢ ، ٣ . وفي سائر النسخ: « أبو عبد الله بن العباس » . ولفظ « أبو » زيادة
من النسخ؛ إذ هو عبد الله بن العباس الربيعي، وكان شاعرا مطبوعا، وفتيا محسنا جيد الصنعة نادرها حسن
الرواية، حلو الشعر ظريفه، ليس من الشعر الجيد الجزل ولا من المردول ولكنه شعر مطبوع ظريف مليح
المدح من أشعار المترفين وأولاد النعم . وترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني طبع بلاق .

ومن صنعك في :

* أَفْقَرُ مَنْ يَحْلُهُ سِرْفٌ ^(١) - ^(٢) *

فقلت : يا أمير المؤمنين ، إنَّ صَنَعِي حِينَئِذٍ كَانَتْ وَأَنَا شَابٌّ عَاشِقٌ ؛ فَإِنْ
أَسْتَطَعْتَ رَدَّ شَبَابِي وَعِشْقِي صَنَعْتُ مِثْلَ تِلْكَ الصَّنِيعَةِ ، فَقَالَ هِيَهَاتَ ! وَقَدْ لَعِمَرِي ^(٣)
صَدَقْتَ ، وَوَصَلْتِي . وَالْأَبْيَاتُ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ الْمَذْكُورُ مِنْ شَعْرِ الْعَرَجِيِّ يَقُولُهُ فِي جِدَاءِ
أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَوِيِّ ، وَكَانَ يَهْجُوهُ وَيُسَبِّبُ بِأُمِّهِ وَبِأَمْرَاتِهِ ، وَكَانَ
مُحَمَّدُ تَيَّاهًا شَدِيدَ الْكِبَرِ جَبَّارًا ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَطَلَّبُ عَلَيْهِ الْعِلَلُ حَتَّى حَبَسَهُ وَقَيْدَهُ بَعْدَ أَنْ
ضَرَبَهُ بِالسُّوْطِ وَأَقَامَهُ عَلَى الْبُلْسِ لِلنَّاسِ . وَاخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِي السَّبَبِ الَّذِي أَعْتَلَّ بِهِ
عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ ذُكِرَتْ ذَلِكَ فِي رَوَايَاتِهِمْ :

هشام العرجي محمد
ابن هشام بن
إسماعيل الخزوي
وتشبيهه بأمه

أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري - وحبيب بن نصر المهلهلي - قالوا
حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال أخبرنا الحريري بن أبي العلاء ^(٤)
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب ومحمد بن الضحَّاك الحزامي عن
الضحَّاك بن عثمان ، وذكره حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عباية ، ونسخته أيضا
من رواية محمد بن حبيب ، قالوا :

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ خَالَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَلَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ وَلَّاهُ مَكَّةَ ،
وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَحْجَّجَ النَّاسَ ، فَهَاجَهُ الْعَرَجِيُّ بِأَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ .

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « من بعد حلة » . والحلة بالكسر : القوم النزول . وفي ح :
« من بعد حلة » والحلة : الصدقة . (٢) صرف ككتف : موضع على ستة أميال من مكة ، وقيل
سبعة وتسعة وعشرة وأثنى عشر ، رَوَّجَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِعْوَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَهَنَّاكُ بَنِي هِشَامِ
وَهَنَّاكُ تَوْفِيَتْ . (٣) في ت : « هِيَهَاتَ قَدْ صَدَقْتَ » . (٤) كذا في ت .
وفي ب ، س : « الخزامي » . وفي أ ، م ، س : « الحزامي » . ولم تذكر هذه الكلمة في ح .
وما في ت هو الصحيح ؛ قال الذهبي في المشته في أسماء الرجال في الكلام على الحزامي : وبنى الضحَّاك
ابن عثمان الحزامي مشهور وأبوه محمد بن الضحَّاك أ ه .

منها قوله فيه :

كَأَنَّ الْعَامَ لَيْسَ بِعَامٍ حَجٍّ * تَغَيَّرَتِ الْمَوَاسِمُ وَالشُّكُوفُ
إِلَى جَيْدَاءٍ قَدْ بَعَثُوا رَسُولًا * لِيُخْبِرَهَا فَلَا صُحْبَ الرَّسُولُ
ويروى : « لِيَحْزُنَهَا » وهكذا يعني .

ومنهما قوله :

أَلَا قُلْ لِمَنْ أَمْسَى بِمَكَّةَ قَاطِنًا * وَمَنْ جَاءَ مِنْ عَمَقٍ وَتَقَبَّ الْمُسَلَّلُ^(٢)
دَعُوا الْحَجَّ لَا تَسْتَهْلِكُوا نَفَقَاتِكُمْ * فَاحْجِ هَذَا الْعَامَ بِالْمُسْتَقْبَلِ
وَكَيْفَ يُرَكِّي حَجًّا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ * إِمَامٌ لَدَى تَجْمِيرِهِ غَيْرُ دَلِيلِ^(٣)
يَظُلُّ يَرَأَى بِالصَّيَامِ نَهَارَهُ * وَيَلْبَسُ فِي الظُّلُمَاءِ سِمَاطًا^(٤) قَرَنُفُلٍ
فَلَمْ يَزَلْ مُحَمَّدٌ يَطْلُبُ عَلَيْهِ الْعِلَلَ حَتَّى وَجَدَهَا فَحَبَسَهُ .

١٦٢
١

قال الزبير في خبره عن عمه ومحمد بن الضحَّاك ، وقال إسحاق في خبره عن أيوب
ابن عبيدة : كان العرجي يشبُّ بأُمِّ محمد بن هشام ، وهي من بني الحارث بن كعب ،
ويقال لها جَيْدَاءُ :

صوت^(٥)

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ * إِنَّكَ إِنْ لَا تَفْعَلِي تَحْجِرِي
إِنِّي أُتَيْحْتُ لِي يَمَانِيَّةٌ * إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَدْرَجِ

(١) عمق : واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف ، وفيه بئر
ليس بالطائف أطول رشاء منها . (٢) المسلل : جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر .
والقب : الطريق في الجبل . (٣) الدليل : شبه القنفذ ، وهي دابة تنفض فري بشرى كالسهم ،
وفرق ما بينهما كفرق ما بين القنطرة والجردان والبقر والجواميس والعراة والبخاني . ولعله شبهه بالقنفذ لأنه
أكثر ما يظهر بالليل . (٤) السمط : الخيط مادام فيه الحرور إلا فهو سلك . (٥) هذه الكلمة
موجودة في جميع النسخ عدا نسخة ت ولم يذكر بعد أنه غنى فيه .

تَلَبُّثٌ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ * مَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهْجٍ
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تُحْجِجْ
أَيْسَرُ مَا نَالُ مُحِبُّ لَدَيَّ * بَيْنَ حَبِيبٍ قَوْلُهُ عَرَجٌ
نَقْضُ إِلَيْكُمْ حَاجَةً أَوْ نَقْلُ * هَلْ لِي مِمَّا بِي مِنْ مَحْرَجٍ

٥ قال إسحاق في خبره : فخذني حمزة بن عتبة اللهي قال : أنشد عطاء بن أبي رباح قول العرجي :

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تُحْجِجْ
فَقَالَ : الْخَيْرُ وَاللَّهُ كُلُّهُ مِنِّي وَأَهْلُهُ حَجَّتْ أَوْ لَمْ تُحْجِجْ^(١) . قَالَ : وَلَقِيَ ابْنُ سُرَيْجٍ عَطَاءً
وَهُوَ رَاكِبٌ [بِمَنَى] عَلَى بَغْلَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا وَقَفْتَ لِي حَتَّى أَسْمِعَكَ شَيْئًا . قَالَ :
وَيَحْكُ ! دَعْنِي فَإِنِّي عَجَلٌ^(٢) . قَالَ : أَمْرَأَتُهُ طَالِقٌ لَنْ لَمْ تَقِفْ مُخْتَارًا لِلْوُقُوفِ لِأَمْسَكَنَّ
بِلِجَامِ بَغْلَتِكَ ثُمَّ لَا أَفَارِقُهَا وَلَوْ قُطِعَتْ يَدِي حَتَّى أُغْنِيكَ وَأَرْفَعَ صَوْتِي لِأُسْرِهِ . قَالَ :
هَاتِ وَعَجَلٌ ، فَغَنَاهُ :

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تُحْجِجْ
فَقَالَ : الْخَيْرُ كُلُّهُ وَاللَّهُ مِنِّي ، لَا سِيَّامًا وَقَدْ غَيَّبَهَا اللَّهُ عَنْ مَشَاعِيرِهِ ! خَلَّ سَبِيلَ الْبَغْلَةِ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَزَةُ بْنُ عُتْبَةَ اللَّهِيَّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ :^(٥)

(١) فِي ت ، ح : « أَمْ لَمْ » تَحْرِيفٌ . (٢) زِيَادَةٌ فِي ح ، ب ، س .
(٣) فِي ب ، س ، ح : « وَيَحْكُ عَنِّي فَإِنِّي عَجَلٌ » . (٤) فِي ب ، س : « مِنْ » .
(٥) كَذَا فِي ت ، ح . وَفِي سَائِرِ النُّسَخِ : « عَبْدُ اللَّهِ » . وَلَمْ نَعَثُرْ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ عَلَى مَنْ
تَسَمَّى بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَاهِدٍ . وَأَمَّا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ فَقَدْ ذَكَرَهُ صَاحِبُ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى
عَنْ عَطَاءٍ .

كنتُ مع عطاء بن أبي رباح فجاءه رجلٌ فأنشده قولَ العَرَجِيِّ :
 إِنِّي أَتَيْتُ لِي يَمَانِيَةً * إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذْجِ
 نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كَلَّهُ * لَا تَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهْجِ
 فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا مَنِي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجِ
 فَقَالَ عَطَاءُ : خَيْرٌ كَثِيرٌ بَنِي إِذْ غِيَبَهَا اللَّهُ عَنْ مَشَاعِيرِهِ .

قال : وقال في زوجته جَبْرَةَ الْخَزُومِيَّةِ (يَعْنِي زَوْجَةَ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ) :

صوت

عُوجِي عَلَى فُسَالَى جَبْرُ * فِيمَ الصَّدُودُ وَأَتَمُّ سَفَرُ^(١)
 مَا تَلْتَقِي إِلَّا ثَلَاثَ مَنِي * حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَنَا التَّفَرُّ
 الْحَوْلُ بَعْدَ الْحَوْلِ يَتْبَعُهُ * مَا الدَّهْرُ إِلَّا الْحَوْلُ وَالشَّهْرُ^(٢)

قال حماد بن إسحاق في خبره : حدثني ابن أبي الحُوَيْرِثِ التَّقْفِيُّ^(٣) عن ابن عمِّ لعمارة
 ابنِ حمزة قال حدثنا سليمانُ الخَشَّابُ^(٤) عن داودَ المَكِّيِّ^(٥) قال : تَكَا فِي حَلَقَةِ ابْنِ جَرِيحٍ
 وَهُوَ يَحْدُثُنَا وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعِدَّةٌ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ ، إِذْ مَرَّ بِهِ ابْنُ
 تَيْزَنٍ الْمُغْنِيُّ^(٦) وَقَدْ أَتَّرَرَ بِمَتَرٍ عَلَى صَدْرِهِ ، وَهِيَ إِزْرَةُ الشُّطَارِ عِنْدُنَا ، فَدَعَاهُ ابْنُ جَرِيحٍ^(٧)

(١) كذا في ح . وفي ب ، س : « فِيمَ الصَّدُودُ » وظاهر تحريفه عن الصدود .
 وفي سائر النسخ : « فِيمَ الْوَقُوفُ » . (٢) في ت : « يَجْعَلُنَا » . (٣) في ت :
 « ابن الحويرث » بدون أبي . (٤) في ت ، ح : « سليم الخشاب » .
 (٥) في ت ، س : « التقفي » . (٦) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٣ من هذا الجزء .
 (٧) في القاموس وشرحه : الشاطر : من أعيا أهله خبثا . قال أبو إسحاق : فلان شاطر ، معناه أنه أخذ
 في نحو غير الاستواء ، ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء . والمراد من الشطار هنا طائفة من أهل
 الدعارة كانوا يمتازون بلباس خاصة وزى خاص . ففي أخبار أبي نواس ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر مانصه :
 « زى الشطار طرزة مصفغة وكان واسعاً وذيل مجرور ونعل مطبق » . وتختلف أسماءهم باختلاف البلاد ؛
 ففي رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر : « الشطار بمعنى الفناك من اصطلاح العراقيين ، ويعرفون
 في خراسان بسر ايداران ، وفي المغرب بالصقورة » . وذكر تشبيهم في أيامه واجتماعهم على قطع الطرق .
 وفي نصح الطبيب ج ٢ ص ٧٦٦ طبع بولاق : « ولشطار الأندلس من النوادر والتكنيت والتركيبات وأنواع
 المضحكات ما تملأ الدواوين كثرة » ا هـ .

تشبيهه بجربة
 الخزومية زوجة
 محمد بن هشام

١٦٣
 ١

فقال له : أَحِبُّ أَنْ تُسَمِّعَنِي . قال : إِنِّي مُسْتَعِجِلٌ ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ ؛ فقال : أَمْرُهُ طَالِقٌ
إِنْ غَنَّاكَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْوَاتٍ . فقال له : وَيَحْكُ ! مَا أَعْجَلَكَ إِلَى الْيَمِينِ ! غَنَّنِي
الصَّوْتُ الَّذِي غَنَّاهُ أَبُو سُرَيْجٍ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ مَنَى عَلَى بَحْرَةِ الْعُقْبَةِ فَقَطَعَ^(١)
طَرِيقَ الذَّاهِبِ وَالْجَائِي حَتَّى تَكْثُرَ الْحَامِلُ . فغَنَّا :
* عُوَيْجِي عَلَى فُسْلَمَى جَبْر *

فقال له أَبُو جُرَيْجٍ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) ، وَيَحْكُ ! أَعِدْهُ . قال : مِنْ
الثَّلَاثَةِ فَإِنِّي قَدْ حَلَفْتُ . قال : أَعِدْهُ ، فَأَعَادَهُ . فقال : أَحْسَنْتَ ! فَأَعِدْهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ ،
فَأَعَادَهُ وَقَامَ وَمَضَى ، وقال : لَوْلَا مَكَانُ هَؤُلَاءِ الثَّقَلَاءِ عِنْدَكَ لَأُطْلِتُ مَعَكَ حَتَّى
تَقْضِيَ وَطَرَكُ . فَاتَّفَقَ أَبُو جُرَيْجٍ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : لَعَلَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ مَا فَعَلْتُ !
فَقَالُوا : إِنَّا لَنُنَكِّرُهُ عِنْدَنَا بِالْعِرَاقِ وَنَكْرَهُهُ . قال : فَمَا تَقُولُونَ فِي الرَّجَزِ ؟ (بَعْنَى الْحَدَاءِ) .
قَالُوا : لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدَنَا . قال : فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْغَنَاءِ ؟ !

قال إسحاق فِي خَبَرِهِ : بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ هِشَامٍ كَانَ يَقُولُ لَا مَهْ جِيدَاءَ [بَنَتْ عَفِيفٌ] :
أَنْتِ غَضَضْتِ مَنَى بَأَنكَ أُمِّي ، وَأَهْلَكْتِنِي وَقَتْلْتِنِي . فَتَقُولُ لَهُ : وَيَحْكُ ! وَكَيْفَ ذَاكَ ؟
قال : لَوْ كَانَتْ أُمِّي مِنْ قُرَيْشٍ مَا وَلِيَ الْخِلَافَةَ غَيْرِي . قَالُوا : فَلَمْ يَزَلْ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ
مُضْطَّغِنًا عَلَى الْعَرَجِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْعَارِ الَّتِي يَقُولُهَا فِيهِ وَمُتَطَلِّبًا عَلَيْهِ حَتَّى وَجَدَهُ^(٢)
فِيهِ ، فَأَخَذَهُ وَقَيَّدَهُ وَضَرَبَهُ وَأَقَامَهُ لِلنَّاسِ ، ثُمَّ حَبَسَهُ وَأَقْدَمَ : لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَبْسِ مَا دَامَ^(٣)
لِي سُلْطَانٌ . فَكَثَّ فِي حَبْسِهِ نَحْوًا مِنْ تِسْعِ سِنِينَ حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

اضطغان محمد بن
هشام على العرجي
من هذه الأشعار
وحبسه حتى مات
في الحبس

(١) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « أنا » . (٢) في ت : « فغنى
فقطعت ... » . (٣) زيادة في ت . (٤) في ت : « مضطغانا على العرجي »
هذه الأشعار « بدون من . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « متطلبا » بغير واو .
(٦) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « ما دام له » .

روايات أخرى
في سبب الخصومة
بين محمد بن هشام
والعرجي

وذكر إسحاق في خبره عن أبي بَ بن عَباية ووافقه عمر بن شبة ومحمد بن حبيب :
أن السبب في ذلك أن العرجي^(١) لآحى مولى كان لأبيه فأمضه العرجي^(٢) ، فأجابه المولى
بمثل ما قاله له . فأمهله حتى إذا كان الليل أتاه مع جماعة من مواليه وعبيده فهجم
عليه في منزله وأخذه وأوثقه ككافاً^(٣) ، ثم أمر عبيده أن ينكحوا أمراًته بين يديه ففعلوا ،
ثم قتله وأحرقه بالنار . فاستعدت أمراًته على العرجي محمد بن هشام فحبسه .

وذكر الزبير في خبره عن الضحالك بن عثمان : أن العرجي كان وكل بحريمه مولى^(٤)
له يقوم بأمورهن ، فبلغه أنه يُخالِف إليهن ، فلم يزل يرصده حتى وجده يحدث بعضهن ،
فقتله وأحرقه بالنار . فاستعدت عليه امرأة المولى محمد بن هشام المخزومي وكان والياً
على مكة في خلافة هشام ، وكان العرجي قد هجأه قبل ذلك هجاء كثيراً لما ولّاه هشام
الحج فاحفظه . فلما وجد عليه سبيلاً ضرب به وأقامه على البليس للناس ، وسجنه حتى
مات في سجنه .

وذكر الزبير أيضاً في خبره عن عمه وغيره أن أشعب كان حاضراً للعرجي وهو
يشتم موالاه هذا ، وأنه طال شتمه إياه . فلما أكثر رد المولى عليه ، فاختلط من ذلك ،
فقال لأشعب : أشهد على ما سمعت . قال أشعب : وعلام أشهد ! قد شتمته ألفاً
وشتمك واحدة . والله لو أن أمك أم الكلاب ، وأمه حمالة الحطب ما زاد على هذا !

١٦٤
١

قال الزبير وحديثي حمزة بن عتبة اللهي قال :

تعذيب محمد بن
هشام للعرجي وما
كان يقوله العرجي
من الشعر في ذلك

(١) لاحاد : خاصه وشاته . (٢) أمضه : آله وأرجعه . (٣) الكاف : الوثاق
وهو الحل الذي يكتف به . (٤) الحرم : النساء . (٥) كذا في س . وفي ت :
« وأقامه على الناس » . وفي ح : « وأقامه للناس » . وفي سائر النسخ : « وأقامه على البليس » .
(٦) اختلط هنا : فسد عقله . يريد غضب غضبا شديدا حتى فسد عقله .

لَمَّا أَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْخَزَوِيَّ الْعَرَجِيَّ أَخَذَهُ وَأَخَذَ مَعَهُ الْحُصَيْنَ بْنَ غُرَيْرٍ^(١)
الْحِمِيرِيَّ ، فَجَلَدَهُمَا ، وَصَبَّ عَلَى رِءُوسِهِمَا الزَّيْتَ ، وَأَقَامَهُمَا فِي الشَّمْسِ عَلَى الْبَلَسِ^(٢)
فِي الْحَنَاطِينَ بِمَكَّةَ ، فَجَعَلَ الْعَرَجِيُّ يُنْشِدُ :

سَيَنْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّي * وَيَغْضَبُ حِينَ يُجْبِرُ عَنْ مَسَاقِي
عَلَى عِبَاءَةٍ بَلَقَاءُ^(٣) لَيْسَتْ * مَعَ الْبَلَوَى تُغَيِّبُ نِصْفَ سَاقِي
وَتَغْضِبُ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصَى * قَطِينُ الْبَيْتِ وَالْدَمِثِ الرَّقَاقِ^(٤)

ثُمَّ يَصِيحُ : يَا غُرَيْرَ أَجِيَادَ ، يَا غُرَيْرَ أَجِيَادَ ! فيقول له الحميري المجلود معه :
أَلَا تَدْعُنَا ! أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ ! يعنى بقوله : يا غرير ، الحصين
ابن غرير الحميري المجلود معه ، وكان صديقاً للعرجي وخليطاً . وذكر إسحاق
تمام هذه الأبيات وأولها :

وَكَمْ مِنْ كَاغِبٍ حَوْرَاءَ بَكْرِ^(٦) * أَلَوْفِ السَّيْرِ وَاضِحَةِ التَّرَاقِي
بَكَتْ جَزَعًا وَقَدْ سَمِرَتْ كُبُولُ^(٧) * وَجَامِعَةُ يُشَدُّ بِهَا خِنَاقِي^(٨)

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي أ ، م : « غرير » . وفي ت : « عزيز » . (٢) في ت :
« وأقامهما على الناس في الحنطين » . (٣) في ت ، ح : « بقاء » والبقاء والبرقاء كلاهما :
ما اجتمع فيه اللونان السواد والياض . (٤) الدمث : جمع دمثاء ، وهي الأرض اللينة السهلة .
(٥) قال أبو القاسم الخوارزمي : أجياد : موضع بمكة على الصفا . وقد تقدّم في الحاشية (رقم ٢ ص ١١١)
من هذا الجزء أنه إنما سمي بذلك لأن تبعاً لما قدم مكة ربط خيله فيه فسعى بذلك . وقال السهيلي :
إنه لم يسم بأجياد الخليل لأن جواد الخيل لا يقال فيها أجياد ، وإنما أجياد جمع جيد . وذكر أصحاب
الأخبار : أن مضاضاً ضرب في ذلك الموضع أجياد مائة رجل من العالقة ؛ فسمى ذلك الموضع بأجياد لذلك .
ورّد ذلك بأن الجوهرى حكى أن العرب تجمع جواداً على أجياد . (٦) التراقي : جمع ترقرة
وهي . مقدّم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس . (٧) سميرت : شدّت . (٨) الكبول :
جمع كبل وهو القيد . وفي ت : « كبول » . (٩) الجامعة هنا : التل .

٥

١٠

١٥

٢٠

على دَهْمَاءٍ مُشْرِفَةٍ سَمُوقٍ ^(١) * شَنَاها الْقَمَحُ مَزْلَقَةٌ التَّرَاقِي ^(٢)
 على عِبَاءَةٍ بَلَقَاءٍ لَيْسَتْ * مع الْبَلَوَى تُغِيبُ نَصْفَ سَاقِي ^(٣)
 كَأَنَّ عَلَى الْخُدُودِ وَهْنٌ شُعْتٌ ^(٤) * سِجَالُ الْمَاءِ يُبْعَثُ فِي السَّوَاقِي ^(٥)
 فقلتُ تَجَلُّدًا وَحَلَفْتُ صَبْرًا * أَبَالِي الْيَوْمَ مَا دَفَعْتُ مَاقِي ^(٦)
 سَيَنْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّي * وَيَغْضَبُ حِينَ يُخْبِرُ عَنْ مَسَاقِي ^(٧)
 وَتَغْضَبُ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصَى * قَطِيبُ الْبَيْتِ وَالْدُمْتُ الرِّقَاقِ
 يُجْتَمِعُ السُّيُولُ إِذَا تَنَحَّى * لِثَامُ النَّاسِ فِي الشَّعْبِ الْعِاقِ

قال : فكان إذا أنشد هذا البيت آلتفت إلى ابن غرير فصاح به : يا غرير
 أجياد ، يا غرير أجياد ! يعني بنى مخزوم ، وكانت منازلهم في أجياد ، فعيرهم بأنهم ليسوا
 من أهل الأبطح .

وقال الزبير في خبره وواقفه إسحاق فذكر أن رجلاً مرّ بالعرجي وهو واقف
 على البلس ومعه ابن غرير وقد جُلدا وحُلِقا وصُبَّ الزيت على رؤوسهما والبلس
 عباءتين وأجتمع الناس ينظرون إليهما . قال : وكان الرجل صديقاً للعرجي ، وكان

- (١) كذا في أكثر النسخ ، وهو صيغة مبالغة من سَمِقَ الشيء فهو ساق إذا علا وأرتفع .
 وفي م ، س : « بسوق » وبسق الشيء من هذا المعنى أيضاً . وفي ت : « مسوق » .
 (٢) في م ، س : « بناها القمح » . (٣) في ت : « مولعة التراقي » . وفي أ ، ب ، س :
 « مزلفة التراقي » . وفي م ، س : « مزلفة البراق » . وفي ح : « شأها عن مولعة البراق » .
 ولم يظهر لنا فيما معنى نطعن إليه (٤) كذا في أكثر النسخ . والسجال : جمع سجال وهو الدلو العظيمة
 ملوأة . وفي ت : « سجال الدمع » . (٥) في ب ، س ، ح : « إلى ذا اليوم » .
 (٦) كذا في ت . وفي أ ، س ، م : « دعت » . يريد لا أبالي اليوم بما دفعته أو دمعت
 عيناى من الدموع . وفي ب ، س ، ح : « رفعت » . (٧) المآقي : جمع موقٍ بوزن مؤتٍ ،
 وموقٍ العين كوقها ومآقها : حرفها الذي يلي الأنف .

فَأَفَاءً، فَوَقَّفَ عَلَيْهِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّعَ لِمَا نَالَهُ وَيَدْعُوَ لَهُ ، فَاجْلَجَ لِمَا كَانَ فِي لِسَانِهِ
كَمَا يَفْعَلُ الْفَأَفَاءُ^(١) . فَقَالَ لَهُ ابْنُ غُرَيْرٍ : غَنَى ، لَانْخَرَجْتُ مِنْ فَيْكَ أَبَدًا ! فَقَالَ لَهُ
الرَّجُلُ : فَكَانَكَ إِذَا لَا بَرَحَتْ مِنْهُ أَبَدًا^(٢) .

قال : ومرة به صبيان يلْقُطُونَ النَّوَى ، فَوَقَّفُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَى ابْنِ غُرَيْرٍ
وقال له : ما أعرف في الدنيا سَخْلِينَ أَشْأَمَ مِنِّي وَمِنْكَ ! إِنْ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّانَ لِأَهْلِهِمْ
عليهم في كُلِّ يَوْمٍ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَدْنَوَى ؛ فَقَدْ تَرَكَوا لِقَطْعِهِمُ لِلنَّوَى ، وَقَدْ وَقَّفُوا
يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَإِلَيْكَ وَيَنْصَرِفُونَ بغير شيءٍ فَيُضْرَبُونَ ، فَيَكُونُ شَوْمُنَا قَدْ لَحَقَهُمْ .
قال : وقال العرجي في حبسه :

١٦٥
١

صوت

أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتَى أَضَاعُوا * لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغِيرٍ^(٣)
وَصَبِيرٍ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْمَنَآيَا * وَقَدْ شُرِعَتْ أَسْتَبْهَا بَنَجْرِي^(٤)
أَجَرُّ فِي الْجَوَامِعِ كُلِّ يَوْمٍ * فَيَا اللَّهَ مَظْلِمَتِي وَصَبْرِي^(٥)
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا * وَلَمْ تَكْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرُو^(٦)

أخبرني محمد بن زكريا الصَّحَّافُ قال حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ الْحَزْرِ الْبَاهِلِيُّ عَنْ^(١٠)

الأصمعي قال :

أبو حنيفة وجار
له كان يفتي بشعر
العرجي

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه : « الفأفأة » ولعل التاء زيدت فيه للبالغة .
(٢) في ت : « مكانك » من غير فاء . (٣) سداد الثغري بالكسر : ما يسد به الثغر من خيل
ورجال وغير ذلك . عدد الحرب . (٤) في ت : « فصيحا عند معترك المنايا » .
(٥) الجوامع : جمع جامعة وهي هنا الغل . (٦) المظلمة بكسر اللام : الظلم . (٧) الصبر :
الحبس . (٨) يقال : فلان وسيط في قومه ، إذا كان أوسطهم نسبا وأرفعهم مجدا . (٩) يريد
عمرو بن عثمان بن عفان . (١٠) الصحاف كشّاد : بائع الصحف أو الذي يعملها .

كان لأبي حنيفة جار بالكوفة يغني، فكان إذا أنصرف وقد سكر يغني في غرفته،
ويسمع أبو حنيفة غناؤه فيعجبه . وكان كثيراً ما يغني :

أضاعوني وأى قتي أضاعوا * ليوم كريهة وسداد تغر

فلقيه العسس ليلة^(١) فأخذه وحبس . ففقد أبو حنيفة صوته تلك الليلة ، فسأل
عنه من غد فأخبره فدعا بسواده وطوي^(٢) يديه فليسهما ، وركب إلى عيسى بن موسى
فقال له : إن لي جاراً أخذه عسسك البارحة فحس ، وما علمت منه إلا خيراً . فقال
عيسى : سلموا إلى أبي حنيفة كل من أخذه العسس البارحة ، فأطلقوا جميعاً . فلما
خرج القتي دعا به أبو حنيفة وقال له سراً : ألسنت كنت تغني يا قتي كل ليلة :

* أضاعوني وأى قتي أضاعوا *

فهل أضعنالك ؟ قال : لا والله أيها القاضي ، ولكن أحسنت وتكرمت ، أحسن الله
جزاءك . قال : فعد إلى ما كنت تغنيه ، فإني كنت آتس به ، ولم أر به بأساً .
قال : أفعُل .

وقال إسحاق في خبره : لما حبس المنصور عبد الله بن علي ، كان يُكثر التمثل
بقول العرجي :

أضاعوني وأى قتي أضاعوا * ليوم كريهة وسداد تغر

عبد الله بن علي
كان كثير التمثل
في حبسه بقول
العرجي أضاعوني
البيت

(١) العسس : جمع عاس ، وهو الذي يطوف بالليل يحرس الناس ويكتشف أهل الرية -
(٢) كان السواد شعاراً لبني العباس ، وكان أشياءهم يردونه ؛ ولذلك سموهم المسودة (بكسر الواو المشددة) .
وقد روى أبو الفرج في الجزء التاسع من الأغاني ، طبع بلاق ، في أخبار أبي دلامة ونسبه أن أبا جعفر المنصور
أمر أصحابه بلبس السواد وقلانس طوال تدغم بعيدان من داخلها ، وأن يلقوا السيوف في المناطق ويكتبوا
على ظهورهم : (فسيكفيكم الله وهو السميع العليم) . فدخل عليه أبو دلامة في هذا الزي ، فقال له أبو جعفر :
ما حالك ؟ قال : شر حال ، وجهي في نصفي وسيفي في آسني وكتاب الله وراء ظهري ، وقد صبغت بالسواد
ثيابي ؛ فضحك منه وأعفاه . من ذلك وقال له : إياك أن يسمع هذا منك أحد . (٣) الطويلة :
القلنسوة العالية المدعومة بعيدان ، كما يستفاد من عبارة الأغاني المتقدمة . ويظهر من البيتين في المحاسن
والمساوي طبع ليزج ص ٢١٢ أنها كانت لباس القضاة .

فبلغ ذلك المنصور ، فقال : هو أضاع نفسه بسوء فعله ، فكانت أنفسنا عندنا
آثر من نفسه .

حكاية الأصمعي
مع كئاس بالبصرة
كان يتمل بهذا
البيت

قال إسحاق : وقال الأصمعي : مررت بكئاس بالبصرة يكئس كئيفاً ويفئ :
أضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد نغير
فقلت له : أما سداد الكئيف فأنت ملىء به . وأما الثغر فلا علم لي بك كيف أنت
فيه — وكنت حديث السن فأردت العبث به — فأعرض عني ملياً ، ثم أقبل عليّ
فأنشد ممثلاً :

وأكرم نفسي إني إن أهنتها * وحقق لم تكرم على أحد بعدى
قال فقلت له : والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتها له ، فبأى شيء
أكرمتها ؟ فقال : بلى ! والله إن من الهوان لشراً مما أنا فيه . فقلت : وما هو ؟
فقال : الحاجة إليك وإلى أمثالك من الناس . فانصرفت عنه آخرى الناس . قال
محمد بن مزيد : فحدثني حماد قال قال لى أبي : اختصر الأصمعي — فيما أرى —
الجواب ، وستر أقبحه على نفسه ، وإلا فكئاس كئيف قائم يكئسه ويعبث به هذا
العبث ، فيرضى بهذا الجواب الذى لا يجيب بمثله إلا حنف بن قيس لو كانت المخاطبة له !

اقتصاص الوليد
ابن يزيد من محمد
ابن هشام وأخيه
ابراهيم بن هشام

وقال إسحاق في خبره : كان الوليد بن يزيد مضطجناً على محمد بن هشام لأشياء
كانت تبلغه عنه في حياة هشام ، فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلى أخيه إبراهيم
ابن هشام وأشخصا إليه إلى الشام ، ثم دعا بالسيّاط . فقال له محمد : أسألك بالقرابة .
قال : وأى قرابة بيني وبينك ! وهل أنت إلا من أشجع ! قال : فأسألك بصهر عبد الملك .
قال : لم تحفظه . فقال له : يا أمير المؤمنين ، قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أن يضرب قرشي بالسيّاط إلا في حد . قال : ففني حدّ أضربك وقود ، أنت

(١) ملىء به : مضطجع به . (٢) فى ت ، ح : « أشياء » من غير لام .

- أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذَلِكَ عَلَى الْعَرَجِيِّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَبْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ، فَمَا رَعَيْتَ
حَقَّ جَدِّهِ وَلَا نَسَبَهُ بِهَشَامٍ، وَلَا ذَكَرْتَ حِينَئِذٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَأَنَا وَلِيُّ نَارِهِ، اضْرِبْ
يَا غَلَامُ؛ فَضَرَبَهُمَا ضَرْبًا مَبْرَحًا، وَأَثَقَلَا بِالْحَدِيدِ، وَوَجَّهَهُمَا إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرٍ
بِالْكُوفَةِ، وَأَمَرَهُ بِاسْتِصْفَائِهِمَا وَتَعْذِيبِهِمَا حَتَّى يَتَلَفَّا، وَكُتِبَ إِلَيْهِ: أَحْبِسْهُمَا
مَعَ ابْنِ النَّصْرَانِيَّةِ — يَعْنِي خَالِدًا الْقَسْرِيَّ — وَنَفْسَكَ نَفْسَكَ إِنْ عَاشَ أَحَدُهُمَا مِنْهُمَا.
فَعَذَّبَهُمَا عَذَابًا شَدِيدًا، وَأَخَذَ مِنْهُمَا مَالًا عَظِيمًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مَوْضِعٌ لِلضَّرْبِ.
فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَشَامٍ مَطْرُوحًا، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوهُ أَخَذُوا بِلِحْيَتِهِ فَخَذَّبُوهُ بِهَا.
وَلَمَّا أَشْتَدَّتْ عَلَيْهِمَا الْحَالُ، تَحَامَلُ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْظُرَ فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ فَمَاتَا
بِجَمَاعٍ، وَمَاتَ خَالِدُ الْقَسْرِيُّ مَعَهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ لَمَّا حَمَلَهُمَا
إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرٍ:

- ١٠ قَدْ رَاحَ نَحْوَ الْعِرَاقِ مَشْخَلَبُهُ ^(٣) * قَصَارُهُ السَّجْنُ بَعْدَهُ الْخَشْبَةُ ^(٤)
يَرْكَبُهَا صَاحِرًا بِلَا قَتَبٍ * وَلَا خِطَامٍ وَحَوْلَهُ جَلَبَةُ
فَقُلْ لِدَعَجَاءٍ إِنْ مَرَرْتَ بِهَا * لَنْ يُعْجِزَ اللَّهُ هَارِبَ طَلَبَةٍ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ بَعْدَ غَلَبَتِكُمْ * لَنَا عَلَيْكُمْ يَادُلْدُلُ الْغَلَبَةِ
لَسْتُ إِلَى هَاشِمٍ وَلَا أَسَدٍ * وَلَا إِلَى نَوْفَلٍ وَلَا الْمَجْبَةِ ^(٥)
لَكِنَّمَا أَشْجَعُ أَبُوكَ سَلِيلُ ^(٦) * كَلْبِي لَا مَا يُزَوِّقُ الْكَذْبَةَ

- (١) كذا في ت، ح. ومعناه أخذ أموالها. وفي سائر النسخ: «بأستصافيهما» وهو تحريف.
(٢) أى تكلف التحرك بعض الشيء. ليرى حالة أخيه. (٣) كذا في أكثر النسخ. قال في اللسان:
والمشكلة: كلمة عراقية ليس على نائها شيء من العربية، وهي تُخَذُّ من اللبف والخرز أثال الحلي، وقد
تسمى الجارية مشكلة لما يرى عليها من الخرز كالحلي. وفي ت: «مشكلة» بتقديم الخاء المعجمة
على الشين المعجمة، ومعناها واحد. (٤) أى غاية السجن بعده الصلب. (٥) يريد حجة
الكعبة. وكانت الحجابة في بني قنينة وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجابة البيت في يد شيبة بن عثمان
ابن طلحة بن عبد الدار بن قصي، فأبقاها وأختص بها أولاده من بعده، فهي فيهم إلى الآن.
(٦) يريد بالكلي محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلي النسابة المعروف.

أرشيد وإخاء
حين غناه قس
العرجي أضاف
البيت

قال إسحاق في خبره : غيبت الرشيد يوماً في عرض الغناء :

أضاعوني وأنى فنى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد تغر

فقال لى : ما كان سبب هذا الشعر حتى قاله العرجي ؟ فأخبرته بجرده من أوله إلى أن مات ، فوأيته بتخيط كلباً مراً منه شيئاً . فأتبعته بحديث مقتل أبي هاشم ، فجعل وجهه يسفر وغيظه يسكن . فلما أنقضى الحديث ، قال لى : يا إسحاق ! والله لولا ما حدثتني به من فعل الوليد لما تركت أحداً من أمثال بني غزوم إلا قتلته بالعرجي . والصوت الآخر من رواية بحظة عن أصحابه :

صوت

إذا ما طواك الدهر يا أُمّ مالك * فشان المنايا القاضيات وشاننا
تمر الليالي والشهور وتنقضي * وحبك ما يزداد إلا تمادياً
خليل إن دارت على أُمّ مالك * صروف الليالي فأنيأ لي ناعياً
ولا تتركاني لا لخير معجل * ولا لبقاء تظنراب بقائياً
الشعر للمجنون ، ومن الناس من يروي البيت الأول منها لقيس بن الحداية وهو جاهلي^(١) .
والثناء لابن محرز ثاني ثقيل بالوسطى . وذكر حبش وابن المكي أن فيه لإسحاق
لحنا آخر من الثقيل الثاني بالخنصر والينصر .

١٩٧
١

(١) . جذيس في أول الجزء الثالث عشر من الأغاني ، طبع بلاق ، والحداية اسم أمه ، وهي منسوبة إلى حداد (بكسر الحاء المهملة) ابن بلادة بن ذهل بن طريف بن خلف بن محارب بن قيس بن عيلان بن مضر (راجع أُنساب السُلماني في هذه المسألة) .

إلى هنا انتهى الجزء الأول من كتاب الأغاني ، ويليه الجزء الثاني منه ،
وأوله (أخبار مجنون بن عامر ونسبه)

فهرس

الجزء الأول من كتاب الأغاني

فهرس

الجزء الأول من كتاب الأغاني

يشمل هذا الفهرس :

١ - فهرس الأعلام الواردة في هذا الجزء ، وهذا الفهرس يشمل عدة فهرس هي :

(أ) فهرس أسماء الشعراء ، وهذا الفهرس حاو لجميع الشعراء الذين ورد ذكرهم في الجزء الأول سواء الذين ترجم لهم أبو الفرج أو الذين ذكروا عرضاً في شأيا الكتاب أو حواشيه .

(ب) فهرس رجال السند ، وقد اكتفينا بذكر كل واحد منهم مرة واحدة في أول صفحة ورد فيها الاسم كاملاً . لأننا لم نر أية فائدة في الإشارة إلى كل صفحة ورد فيها الاسم .

(ج) فهرس المغنين سواء الذين ترجم لهم أبو الفرج أو الذين ذكروا في شأيا الكتاب أو حواشيه .

(د) فهرس رواة الألحان ، والمراد بهم من روى أن فلانا غنى في هذا الشعر أو صنع هذا اللحن .

١ هـ) فهرس الأعلام الذين لهم قصص في الكتاب أو الذين ذكروا بمناسبات خاصة .

٢ - فهرس القبائل والأسم والبطون والعشائر والأرهاب الواردة في هذا الجزء .

٣ - أسماء البلاد والمدائن والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك .

٤ - فهرس أسماء الكتب التي وردت في الكتاب أو التي ذكرت في حواشيه من كتب المراجعة .

٥ - فهرس القوافي وأنصاف الأبيات . وقد راعينا في هذا الفهرس أن نأتي بالبيت الأول من القصيدة التي وردت في الكتاب أو في التعليقات مع ذكر أول كلمة في البيت وقافيته وبيان عروضه .

ولولا خوف الإطالة لجعلنا هذا الفهرس شاملا لكل بيت ورد ذكره في الكتاب سواء كان مطاما في الشعر أو غير مطامع ، ولكنا اكتفينا بذكر البيت الأول من القصيدة ، ومنه يستدل الباحث على أي بيت يريد بالبحث عن القصيدة التي هو فيها والاهتداء إليها بالبحث عن مطلعها . ولم نغفل أن نأتي بفهرس خاص لأنصاف الأبيات الواردة في الكتاب ، فقد أثبتناها ووضعنا لها فهرسا خاصا .

٦ - فهرس أيام العرب والغزوات والوقائع الواردة بهذا الجزء .

٧ - فهرس الأمثال الواردة به .

٨ - فهرس الموضوعات الواردة في الكتاب وهي التي كتبت على هوامش صفحاته .

ولم نتبع في ترتيب هذه الفهارس حذف صدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ "ذو" و"ذات" ونحو ذلك كما هي عادة واضعي الفهارس للكتب العربية ، ولكننا تسميلا للبحث ، بعد الاستشاد برأى كثير من المفكرين ، راعينا صدور هذه الكنى في الترتيب ووضعناها في الحرف الذي بدئنا به فنلا وضعنا لفظ "أبو القاسم" و"أم بكر" وغيرها في حرف الألف كما وضعنا اسم "ذبي، الإصبع العدواني" مثلا في حرف اللال

و"بنو أمية" مثلا في حرف الباء وهكذا . وسنخرج مع كل جزء من الأجزاء التالية فهرسه الخاص به ، ومن هذه الفهارس يتكون الفهرس العام الذي نطبعه بعد إنجاز كل أجزاء الكتاب إن شاء الله تعالى .

ملاحظات

(١) الرقم الأول يدل على رقم الصفحة ، والثاني يدل على رقم السطر ، فمثلا ٤٥ : ٨ يدل على صفحة ٤٥ سطر ٨ ، والرقم الذي يليه حرف « ت » يدل على رقم السطر في التعليقات المكتوبة أسفل الصحف .

(٢) هذه الفهارس لا تشمل المقدمة التي كتبناها أول الكتاب .

أحمد زكي المدوي

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية

فهرس أسماء الشعراء

(ح)	الأحوص ٢٥ : ١٤ : ٣٧ : ١٦	(١)
الحارث بن خالد بن العاص المخزومي ٣٨ :	١٧٣ : ١٧ : ٢٦٧ : ١٠	ابن أذينة = عروة بن أذينة
٢١ : ١٥٢ : ١٤ : ٣٨٠ : ٦٧ :	٢٨٦ : ٦ : ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٧ :	ابن زياد المكي ٢١٠ : ٥
الحزبن الكنانى ٢ : ٢٣١ :	١٤ : ٣٠٣ : ٢٠ : ٣٠٦ : ٧ :	ابن عماره السلمي ٢٨٨ : ١٠
حسان بن ثابت ١٧ : ١٩٨ :	الأخطل ٢٣٨ : ٦٧ : ٢٤٣ :	ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس
(خ)	٢٢ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٥ : ٦ :	الريقات .
خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣ :	الأعشى ٤٠ : ٢٠ : ٢١٠ : ١٧ :	ابن نباته ٢٥٥ : ١٤
(ذ)	١٧ : ٣٦٦ :	أبو الأسود الدؤلى ١١٠ : ٩٩
ذو الإصبع العدواني ٣٦ : ١٦ :	أمين بن خريم الأسدي ٣٠ : ١٤ :	١٤٨ : ٧
٢٨٥ : ١٤ :	٣ : ٣٢٩ :	أبو تمام ٢٥٢ : ٢٤
ذو الرئة ٢٢٧ : ١٥ : ٢٢٩ :	(ب)	أبو دهل الجهمي ٣١٢ : ٥٥ : ٣٦٢ :
٢٠ : ٢١١ : ١٣ : ٤٨٠ : ٣ :	البحري ٣٢٧ : ٢٣ :	١٥
(ر)	(ت)	أبو ذؤيب ٦٤ : ٧ : ٣٧٤ : ١٩ :
رؤبة ٢٣١ : ١٦ :	تميم بن مقبل ١٧٩ : ٢١ :	أبوربيعة المصطلق ١٥٤ : ٥
(ز)	(ج)	أبو نضر الهدلي ٣٤٢ : ٩ :
زهر بن أبي سلمى ٣١١ : ٢٣ :	جرير بن عطية الخطمي ٢٥٧ : ٥٥ :	أبو العباس الأعمى ٢٢ : ١٤ :
(س)	٢٦٨ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٧ :	٢٦ : ١٨ :
ساعدة بن جؤية ٢٠١ : ١٨ : ١٩ :	٢٧٩ : ٢١ : ٣٠٥ : ١٥ :	أبو العتاهية ٣٧١ : ١٧ :
السائب بن فروج = أبو العباس الأعمى .	جمل بن عبد الله بن معمر القدري ١١٤ :	أبو عدى العلي ٤٠٠ : ١٦٧ : ٤٠ : ٣ :
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٢٨٦ : ٦ :	١٥٥ : ١١٦ : ١١٧ : ٢ :	أبو قطيعة المعيطي ٨ : ٢ : ١١٦ :
	١٥٥ : ١٧٧ : ١٩ : ٢٩٢ : ٧ :	١٨ شعرة في ترجمته من ١٢-٣٥
	جنادة القدري ١٧٥ : ١٠ :	أبو نجيعة الحاني ٢٦٥ : ٥

(ل)	سحر بن أبي ربيعة ٨ : ٢٧٦٤٥ : ٢٧٦٤٥ ليلى ١٨١ : ١٨١ : ٢٣٥ : ٢٣٥ ٢٢	(ش)	النجاح ٢١٠ : ٢١٩ : ٢٧٠ : ٢٧٠
(م)	مالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي ٦٠ : ٥٢ مالك بن الرب ٢٢٦ : ١٣ أشعثون ٨ : ٥١٧ : ١٣ محمد بن بشير الأندلسي ٩ : ١٨٠ محمد بن عروة بن الزبير ١٨ : ٣٦٧ مهيوار الديلمي ٢٢ : ٢٥٦	(ض)	صباغة بن الطاهيل ٣ : ٧٠
(ن)	نافعة بن جعدة ١٦ : ١٣ النافعة الديلمي ٤٩ : ٧٨٠٦ : ١٦ ١٦ : ١٨٨ : ٢٠ : ١٦ ١٦ : ٣٤٨ : ١٣ : ١٦ ٢٠ : ٣٩٤ صبيب بن رباح ٨ : ٦٦ : شعرو في ترجمته من ٣٢٤ - ٣٧٧ القرين تواب ٢٧٣ : ٢٢	(غ)	عبد الرحمن بن أبي بكر ٥٠ : ٦ عبد الرحمن بن حسان ٢٧٣ : ٠ : ٢٧٥ عبد الله بن الزبير ٦١ : ٦٥٤١٥ : ١٣ عبد الله بن الزبير ٣٩٨ : ١٥
(ف)	الفردق ٤٨ : ٦ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠ ٢ : ٣٣٨ : ١٢ : ٣٣٦	(ش)	سبب الله بن فضالة بن شريك الأسدي ١٥ : ١٥٠ : ١٦ : ١٥
(ق)	قيس بن ذريح ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ ١٩ : ٣٥٨ : ١٨	(ض)	عبد الله بن قيس الرقيات ١٦ : ١٠ : ١٦ : ١٠ ٢١٢ : ٢١٢ : ٢١٢ : ٢١٢ مريد بن الأبرص الأزدي ٢٣ : ١٨٢ سدي بن الرقاق العاملي ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٨ : ١٢ ١ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٠٠
(ك)	كثير ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ ١٥ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٨٢ : ١٠ : ٢٨٢ ١٧ : ٣١١ : ١١ كثير بن كثير الحمصي ٣١٩ : ٩ : ٣١٩ : ٩ ٢٠ : ١٩ : ٣٢١ كعب (بن زهير) ٢٧٩ : ١٩ الكعب ٢٦٨ : ٢٦٨ : ٢٦٨ : ٢٦٨ : ٢٦٨ : ٢٦٨ ٥ : ٣٤٩ : ١٧٠	(ل)	كثير ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ ١٥ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٨٢ : ١٠ : ٢٨٢ ١٧ : ٣١١ : ١١ كثير بن كثير الحمصي ٣١٩ : ٩ : ٣١٩ : ٩ ٢٠ : ١٩ : ٣٢١ كعب (بن زهير) ٢٧٩ : ١٩ الكعب ٢٦٨ : ٢٦٨ : ٢٦٨ : ٢٦٨ : ٢٦٨ : ٢٦٨ ٥ : ٣٤٩ : ١٧٠
(و)	وضاح ابن ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ ١١ الوليد بن يزيد ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦	(ن)	نابغة بن جعدة ١٦ : ١٣ النافعة الديلمي ٤٩ : ٧٨٠٦ : ١٦ ١٦ : ١٨٨ : ٢٠ : ١٦ ١٦ : ٣٤٨ : ١٣ : ١٦ ٢٠ : ٣٩٤ صبيب بن رباح ٨ : ٦٦ : شعرو في ترجمته من ٣٢٤ - ٣٧٧ القرين تواب ٢٧٣ : ٢٢
(ي)	يزيد بن معاوية ٢٦٤ : ٩	(ش)	شباغة بن الطاهيل ٣ : ٧٠

فهرس رجال السند

أبو أيوب المديني ٣ : ٢٤٩	ابن أخي زرقان ٢ : ١٦٩	(١)
أبو بكر العامري ٤ : ٧١	ابن إسحاق = محمد بن إسحاق المسيبي	إبراهيم بن إسحاق السعدي ١٦ : ٢٢٤
أبو بكر بن عباس ١ : ٣١٤	ابن الأعرابي ١١ : ١١٩	إبراهيم بن حمزة ١٤ : ٧٧
أبو بكر القرشي ٦ : ١٩٠	ابن تيزن المغني ١٤ : ٢٨٣	إبراهيم بن زياد بن عنتسة بن سعيد بن العاص ٣ : ٢٤٩
أبو بكر محمد بن خلف وكيع = محمد بن خلف وكيع	ابن جامع (إسماعيل) ١٣ : ٢٥٣	إبراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن عقيل الخارجي ١١ : ٣٦٦
أبو بكر محمد بن زكريا = محمد بن زكريا	ابن جريج ١١ : ٧١	إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث ١٣ : ٢٨٣
ابن دينار الغلابي	ابن حبيب = محمد بن حبيب	إبراهيم بن علي بن هشام ١ : ٢٥٣
أبو توبة صالح بن محمد = صالح بن محمد	ابن دأب ٧ : ٢٢٠	إبراهيم بن محمد الشافعي ١٥ : ٣١٢
أبو حاتم ١٠ : ٣٥٥	ابن داحة ٧ : ٣٩٥	إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ٨ : ١
أبو الحارث بن عبد الله الربيعي ١٦ : ٨٨	ابن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى	إبراهيم بن المنذر الخزازي ١٠ : ٢٩
أبو الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة ١١ : ١١٤	ابن سلام = محمد بن سلام الجعفي	إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق ١٩ : ٨
أبو الحسن الأزدي ٢ : ١٦٨	ابن شهاب الزهري ٢ : ١٣	إبراهيم الموصلي ٥ : ٢٩٧
أبو الحسن الأسدي ٨ : ٣٤٣	ابن عائشة ١٣ : ٣٠	إبراهيم بن يزيد السعدي ١٥ : ٣٤٢
أبو الحسن المدائني ٨ : ٢٣٠	ابن عقده = أحمد بن محمد بن سعيد	إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله ٦ : ٢٠٧
أبو خليفة = الفضل بن الحباب	ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار	ابن أبي ثابت ١٤ : ٧١٤ : ١٨
أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي	ابن عباس = أبو بكر بن عباس	ابن أبي الجهم ٨ : ٢١
أبو زيد الزبيري ٣ : ١٧٤	ابن غزاة ٢٠ : ١٤	ابن أبي حسان ٧ : ٢٢٠
أبو سعيد مولى قائد ٩ : ٢٢٣	ابن الكاكي = هشام بن محمد	ابن أبي الحويرث القمي ١١ : ٤٠٨
أبو صالح السعدي ٢ : ٢٤٤	ابن كلثة = محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي	ابن أبي زائدة ١٠ : ١٨
أبو العباس المديني ٦ : ١٥٢	ابن الماجشون = يوسف بن الماجشون	ابن أبي عبيدة ١٥ : ٣٧٦
أبو عبد الله التميمي ١ : ٢٤٤	ابن مخارق ٢ : ٣٩٥	ابن أبي الككات ٧ : ٢٥٥
أبو عبد الله بن الزبير ١٠ : ٣٣٢	ابن مقمة ٤ : ٣١٩	ابن أبي نهشل ٣ : ٦٣
أبو عبد الله الزبير بن بكار = الزبير بن بكار	أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنجم	
	أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي = إبراهيم بن المهدي	
	أبو الأسود ١٥ : ٣٤٣	

أبو عبد الله السدي ٣ : ١٦٠	الأثر ١٦ : ٣٥٨	إسحاق بن مفعمة ٢ : ٢٩٣
أبو عبد الله المدي ١٠ : ٢٣٠	أحمد بن أبي عتيمة ١١ : ٣٣٦	إسحاق بن يعقوب الغاني ٩ : ٣٢٠
أبو عبد الله الحشاشي ١٤ : ٦٠	أحمد بن الجعد بن أحمد بن محمد بن الجعد	إسحاق بن يعقوب النويحي (أبو يعقوب)
أبو عبد الله الحاشي ٦ : ٨٢	أحمد بن جعفر بن حفلة بن جعفر	٢٠ : ٩٦
أبو عيسى بن محمد بن عمار بن ياسر	أحمد بن الحارث الحراري ١٩ : ٩٤	أسعد بن عبد الله المزني ١٠ : ٣٦٦
١٥ : ١٩	أحمد بن حيد الطريفي ١١ : ١٨	إسماعيل بن جامع بن ابن جامع
أبو العزاف ١٠ : ٣٣٨	٢٣ : ٩	إسماعيل بن جعفر ١٢ : ١٦٦
أبو عبيدة — أحمد بن عبيد	أحمد بن زهير بن حرب ٤ : ٢١	إسماعيل بن جعفر ١٦ : ٦٧
أبو علي الأسدي بن بشر بن موسى بن صالح	أحمد بن سعيد الدمشقي ٤ : ٣٠٥	إسماعيل بن المختار مولى آل طاحنة
أبو علي الحسن بن الصباح بن الحسن بن الصباح	أحمد بن سليمان بن داود الطوسي ١٠ : ٦٢	٢ : ٣٥٦
أبو العباس بن حمدون ١٣ : ٧	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٨ : ١٤	إسماعيل بن يوسف ٨ : ٣٦
أبو العلاء — أبو عبد الله التيمي	أحمد بن عبيد أبو عبيدة ١٠ : ١٤٦	الأنصبي (عبد الملك بن قريش) ١٦ : ٣٠٣
أبو غزيرة ٢ : ٣٧١	أحمد بن عبيد الله بن عمار ١١ : ٢٨	أنيس بن ربيعة الأسدي ٩ : ٢٦٨
أبو هسان بن محمد بن يحيى	أحمد بن محمد بن إسحاق بن الحارثي بن أبي العلاء	الأوزاعي ٤ : ٢٠
أبو حنبل ٤ : ٦٦	أحمد بن محمد الأسدي ١١ : ٣٦٤	أيوب بن سلة الخزوي ٥ : ٢٥٠
أبو مسكين ٨ : ٢٤٨	أحمد بن محمد بن الجعد ١٤ : ١٧	أيوب بن سيار ١٥ : ٧١
أبو مسلم المستملي ٢٠ : ١٦٩	أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن	أيوب بن عباة ١٧ : ٢٩
أبو معاذ القرشي ٧ : ١٩٥	المعروف بابن عمدة ٣ : ١٨	أيوب بن عمر أبو سلمة المدي ١٠ : ٣٧
أبو موسى بن صالح ٦ : ١٩٠	أحمد بن محمد بن شبيب بن أبي شيبه الزرار	أيوب بن مسلمة ١٨ : ٢١١
أبو حنبل ١٣ : ٦١	٢ : ٢١	
أبو حلال — أحمد بن بك الحارثي	أحمد بن معاوية ١ : ٣٣٦	(ب)
أبو الحذاف مولى الربيعي ١٦ : ٨٨	أحمد بن منصور بن أبي الهلال الحمداني	بشر بن موسى بن صالح (أبو علي الأسدي)
أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النويحي —	١٦ : ١٧١	٥ : ١٩٠
إسحاق بن يعقوب النويحي	أحمد بن الهيثم القراسي ٣ : ٩٩	بكر بن رباح ١ : ٢٩٣
أبو يعقوب التقي ٤ : ١١٤	أحمد بن يحيى القرشي ٣ : ١٦٨	البكري — محمد بن عبد الله البكري
أبو القظان ١٥ : ٢١١	أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة ٦ : ٧١	بلال مولى ابن أبي عتيق ٥ : ٢١٤
أبو يوسف الحنفي ٥ : ٣٥٦	إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢ : ٧	بهلون بن سليمان بن قرضا بن البلوي
	إسحاق بن أيوب ٢ : ٢٣٦	٢ : ٣٧٦

(ث)

ن عبد الله بن صغير ٢ : ٢٤٧
= ابن أبي الحويرث .

(ج)

(أحمد بن جعفر) ١٢ : ٧

المذني ٢ : ٤٠

بن سعيد ٨ : ٢٣٣

بن علي الشكري ٩ : ٣٧٥

بن قدامة ٥ : ٨٣

بنت عون بن مسلم ١٦ : ٣٤٢

ي = محمد بن سلام

هرى = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

برية بن أسماء ٩ : ٣٤٣

(ح)

يث بن محمد بن أبي أسامة ١٦ : ٣٥١

ب بن نصر المهلي ١ : ٦٤

بي بن أبي العلاء (أحمد بن محمد بن

إسحاق) ١٠ : ١٤

إبي = إبراهيم بن المنذر

سن بن الصباح بن محمد البرار أبو علي

الواسطي البغدادي ٨ : ١٩٦

سن بن عتبة اللهبي المعروف بمورك

أو فورك ٨ : ٤٠

سن بن عثمان ٩ : ١٨

سن بن علي ٩ : ٣٤

سن بن علي الأدمي ١٧ : ٨

سن بن علي الخفاف ١ : ٣١

(خ)

خالد بن سعيد ٨ : ٣٥

الخرزاز ١٢ : ٣٣٤

خلاد بن مرة ١٣ : ٣٤١

الخليل بن أسد ١٢ : ٣٣٢

خليل بن عجلان ٢ : ٣٣٦

(د)

دحان ١٢ : ٢٧٤

دماذ ١ : ١٥٣

(ذ)

ذهبية، مولاة محمد بن مصعب ٨ : ١٦٥

(ر)

الربيع بن أبي الهيثم ٨ : ٤١

رستم بن صالح ١٦ : ٦٧

رضوان بن أحمد الصبلائي ١٢ : ٢٥٣

الرياشي ١٣ : ٣٠

(ز)

الزبير بن بكار (أبو عبد الله) ١١ : ١٤

الزبير بن دحان ١١ : ٢٧٣

الزبيري = عبد الله بن مصعب الزبيري

الزبيري = مصعب بن عبد الله الزبيري

زكريه = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي
أبو بكر

زكريا بن يحيى ٧ : ٢٨٨

(س)

السدوسي ٧ : ٣٥٣

السعدى ٦ : ١١٢

سعيد الدوسي ٨ : ٤١

سعيد بن عائشة مولى آل المطلب بن

عبد مناف ١٨ : ٢٩

سعيد بن يحيى الأموي ٢ : ٣٥٣

سفيان بن عيينة ٤ : ٢٣

سلمة بن عبد الله بن أبي مسروح ١٠ : ٣٥١

سلمة بن الفضل ١٣ : ١٧

سلمة بن نوفل بن عمار ١ : ٢٤٩

سليان بن سعد الحلي ١٠ : ٥٣

سليان بن عباد ٤ : ١٨

سليان بن عثمان بن يسار ٨ : ٤٠٢

سليان بن غزوان مولى هشام ٦ : ٥٢

سليان الخشاب ١٢ : ٤٠٨

السندى مولى أمير المؤمنين المنصور

٢ : ٧٩

سباط ٨ : ٤٨

(ش)

الشعبي (أبو عمرو عامر بن شراحيل)

٨ : ٢١

شعيب بن صخر ١٥ : ٨٢

(ص)

صالح بن حسان ١ : ٢٥٠

عبد الله بن مسلم ١٢ : ٣٣٤	عبد العزيز بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة	صالح بن محمد (أبو توبة) ١٨ : ٨
عبد الله بن مسلمة بن أسلم ١٢ : ٧٦	١٦ : ٧٦	الصلت بن مسعود ٤ : ٣٣
عبد الله بن مصعب (الزيري) ١٢ : ٢٦٥	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١٠ : ٣٨٣	(ض)
عبد الله بن نافع بن ثابت ٨ : ٧٣	عبد العزيز بن عمران = ابن أبي ثابت	الضحاك بن عثمان الخزاعي ١ : ٣٤٥
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون	عبد الله بن إبراهيم الجمحي ١٦ : ٢٢٤	(ط)
٥ : ١٠٨	عبد الله بن إبراهيم الحلالي ١٦ : ٣٣١	الطوسي = أحمد بن سليمان بن داود
عبد الوهاب بن مجاهد ١٦ : ٤٠٧	عبد الله بن أبي سعد الوثاق ١٨ : ٨	الطوسي .
عبد بن يعلى ٦ : ٢٤٦	عبد الله بن إسماعيل بن أبي عبيد الله	(ظ)
العنابي ٧ : ٢٨٨	٤ : ٣٥٦	ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب
عتبة بن إبراهيم اللهي ٩ : ٣٨٦	عبد الله بن الحارث ١١ : ٧١	٣ : ٧٨
العتبي ٢ : ٢١	عبد الله بن سلم ١٢ : ٤٠٣	ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب
العنكي = عيسى بن إسماعيل العنكي	عبد الله بن شيب ١٣ : ٢٩٣	١ : ١٠٧
عثمان بن إبراهيم الخطابي ٢ : ١٧٤	عبد الله بن صالح بن مسلم ١٢ : ٣٣٢	(ع)
عثمان بن حفص الثقفي ٢ : ٢٣٣	عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع	عاصم بن حفص ١٢ : ٣٣٤
عثمان بن عبد الرحمن اليربوعي ١١ : ٦١	٩ : ٣١٥	عائشة بنت أبي بكر الصديق من روايات
عروة بن أذينة ١٤ : ٣٩٨	عبد الله بن عمر ١٥ : ١١٨	الحديث ٦ : ٢٦١
عروة بن عبد الله بن عروة بن الزبير	عبد الله بن عمر بن عثمان النخعي	عبد بن حمزة ١٧ : ٤١
١٣ : ٣٩٨	٩ : ٣٦٨	العباس بن بكار ٧ : ٢٢٠
عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاصم بن	عبد الله بن عمران بن أبي عروة ٢ : ٢٧	العباس بن هشام ١٥ : ١٤٧
وابصة ١٤ : ٨٤	عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأدي	عبد الباقي بن قانع ٥ : ٥٢
علي بن أبي طالب ٥ : ١٨	٣ : ٢٠	عبد الجبار بن سعيد المساحق ٢ : ١١٣
علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب،	عبد الله بن محمد الرازي ٧ : ٣١	عبد الرحمن بن أبي الزناد ٤ : ٣٧١
الملقب (كناجبة) ١ : ١٢٠	عبد الله بن محمد الطائي ٦ : ١١٠	عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ٧ : ٣٥٢
علي بن الصباح ٧ : ٢٥٩	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن	عبد الرحمن بن حملة ٢ : ٨٤
علي بن طريف الأسدي ١٧ : ١٧١	عثمان بن عفان ١١ : ٣٧١	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز
عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله	عبد الله بن محمد بن عثمان العناني	الزهري ٢ : ٩٤
الزيري	٧ : ٢٨٨	عبد الصمد بن الفضل الرقاشي ١١ : ٧٦
عم صاحب الأغاني ١٢ : ٢٣		عبد العزيز بن أبي أويس ١ : ٨٤
عمار (من رواية الحديث) ١٤ : ٥٦		عبد العزيز بن أبي ثابت المدني =
		ابن أبي ثابت

محمد بن ثابت بن ابراهيم الأنصاري
١ : ٢٩٥

محمد بن جبر النفدي ١١ : ٨

محمد بن جبر النفدي ١١ : ١٦

محمد بن جعفر ٧ : ٢٥

محمد بن حبيب ٢ : ٨١

محمد بن الحسن بن زبالة الخزاعي الملقب
٣ : ٦٣

محمد بن حيد الرازي ١٢ : ١٧

محمد بن خلف بن الموزان ٤ : ٧١

محمد بن خلف وكيك أبو بكر ١٠ : ٥

محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري

أبو بكر ٥٢ : ٥٥

محمد بن زكريا الصفار ١٤ : ٤١٣

محمد بن ... الزهرى ١١ : ٧٦

محمد بن زهير السعدي الكوفي ٧ : ٣١٤

محمد بن سعد الكوفي ١ : ٣١

محمد بن سعيد الدوسي ١٢ : ٤١

محمد بن سلام الجمحي ٧ : ٢٦٥

محمد بن صالح بن الطلاح ١٢ : ٣٤١

محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي ٢ : ٢٨٦

١٢ : ٤٠٥

محمد بن طلحة ١٥ : ٦٣

محمد بن العباس الزبيدي ١٣ : ٣٠

محمد بن عبد الرحمن التيمي ٧ : ٢٠٤

محمد بن عبد العزيز الزهرى ٥ : ٣٤٢

محمد بن عبد الله البكري ١ : ١١٣

محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن

٤ : ١٨

(ق)

القاري بن عدي = عمر القاري

القعدني = الوليد بن هشام القعدني

قنبر بن المحرز الباهلي ١٤ : ٤١٣

قيس بن داود ٦ : ٧٦

(ك)

الكراني = محمد بن سعد الكراني

كعب بن بكر المخازني ٦ : ٨٩

كليب بن اسماعيل ١٣ : ٣٣٢

كيلجة = علي بن صالح بن الهيثم الأنباري

(ل)

لقيط بن بكر المخازني ٤ : ٩٩

(م)

مؤمن بن عمر بن أفلح مولى فاطمة بنت

الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم ٢ : ٢١٤

مجاله ٨ : ٢١

محرز بن جعفر مولى أبي هريرة ١٨ : ٨٧

محمد بن أبان ٣ : ١٧٤

محمد بن إبراهيم التيمي ٤ : ٢٠

محمد بن أبي الأزهر ٧ : ٣٤٨

محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بابن دقاق

١٣ : ٧

محمد بن إسحاق المسيبي ١٥ : ١٧

محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد

١٠ : ١١٤

محمد بن اسماعيل الجعفي ١٦ : ٧٦

عمارة بن أبي طرفة الهذلي ٢ : ٢٥٠

عمارة بن عمر ١ : ١٠٨

عمر بن إبراهيم السعدي ٩ : ٣٥١

عمر بن أبي خليفة ٨ : ٢٦٥

عمر بن مسعود مولى الحارث بن هشام

١٤ : ٢٦٥

عمر بن شبة ١٩ : ١٤

عمر الزكاه ٢ : ٧٢

عمر القاري بن عدي ٧ : ٥٢

عمران بن عبد العزيز ٣ : ٩٤

عمر بن الحارث ١٣ : ٢٦٥

العدي ٢ : ٣١

عوانة بن الحكم ٦ : ٧١

عورك = الحسن بن حبة الهادي

عون بن محمد ٩ : ٣١٥

عيسى بن اسماعيل النكي ٣ : ١٦٠

عيسى بن اسماعيل بن نبيه ١٦ : ٣٥٣

عيسى بن الحسين الوزان ١٠ : ٣٦٦

عيسى بن يحيى الوزان ١١ : ٣٦٠

(ف)

الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة

١٤ : ٨٢

الفضل بن الربيع ١٠ : ٣١٥

الفضل بن محمد الزبيدي ٢ : ٢٥٨

الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ٢ : ٢٥٢

فليح بن اسماعيل ١٥ : ١٠٦

فورك = الحسن بن عتبة

<p>محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي المعروف بابن كاسة أبو يحيى ويكنى أيضا بأبي عبد الله ١٣٥ : ٢٢ محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ٨٣ : ٥ محمد بن علي بن أبي حسان ٣٥ : ٨ محمد بن فليح ١٧ : ١٥ محمد بن القاسم بن مهرويه ٨ : ١٧ محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٤٨ : ٧ محمد بن معن القفاري ١٦٣ : ١٠ محمد بن المنتشر ٢١ : ٨ محمد بن منصور الأزدى ١٥٨ : ١٤ محمد بن موسى بن طلحة ٣٦٨ : ٨ محمد بن يحيى أبو غسان ٢٤٨ : ١١ محمد بن يزيد النحوي ٣٤٨ : ٧ محمد بن يونس بن الوليد ٢٨ : ١ محمد بن خدأش المهلي ٢٧٦ : ١٨ المدائني ١٤ : ٢٠ المديني = أبو أيوب مسلم ١١٣ : ١٥ مسلمة بن إبراهيم بن هشام الخنزوي ٢١١ : ١٧ المسورين عبد الملك ٣٥٥ : ٥ المسيبي = محمد بن إسحاق مصعب بن عبد الله الزيري (عم الزبير ابن بكار) ١٢٠ : ٢ مصعب بن عماد بن مصعب بن عمرو بن الزبير ٣١ : ١٩</p>	<p>مطوف بن عبد الله بن مطوف المدني ٢٩ : ٢ معاذ صاحب المروى ١٠٦ : ١٥ المغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن المغيرة الخنزوي) ٧٧ : ١٤ المنذر بن محمد النخعي ١٨ : ٣ مهدى بن سابق ٥٢ : ٦ المهلي = حبيب بن نصر المهلي موسى بن عبد العزيز ٣٣٨ : ٥ موسى بن عقبة ١٧ : ١٥ (ن) النضر بن عمرو ٣٩٥ : ٧ (هـ) هارون بن أبي بكر ٣٢٠ : ٨ هارون بن الحسن بن سهل ٧ : ١٢ هارون بن عبد الله الزيري ٣٥٠ : ١٥ هارون بن عبد الله الزهري ٧١ : ١٣ هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٥٣ : ٩ هارون بن مسلم ٣١٤ : ٧ هارون المدائني ٣٣ : ٤ هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك الخزاعي أبو دلف ٣٥٢ : ٦ هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد الخنزوي ٢٠٤ : ٧ هشام بن محمد (بن الكلبي) ٣٥ : ٨ هشام بن المرية ٢٧٦ : ١٦ الهشام الربيعي ٣١٤ : ١٦</p>	<p>الهيثم بن عدي ٢١ : ٧ الهيثم بن عياش ٢٩٤ : ١١ (و) الواقدي ٦٥ : ٣ وكيع = محمد بن خلف وكيع الوليد بن مسلم ٢٠ : ٤ الوليد بن هشام القحطي ١٩٥ : ٧ وهب بن جرير ٢١ : ٥ (ي) يحيى بن أبي كثير ٢٠ : ٤ يحيى بن نعيم ٢٦٣ : ٢ (١) يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ٤١ : ١ يحيى بن علي بن يحيى المنجم (أبو أحمد) ٧ : ٢ يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان ٦٩ : ١٠ يزيد بن محمد ٣١٧ : ٧ اليزيدي = الفضل بن محمد اليزيدي يعقوب بن إسحاق الربيعي ٢٣٣ : ١ يعقوب بن القاسم ٧١ : ٦ يعقوب بن محمد ٣٨٣ : ١٠ يعقوب بن نعيم ٢٢٤ : ١٥ يوسف بن إبراهيم ٢٥٣ : ١٢ يوسف بن الماجشون ٩٧ : ٢ يوسف بن يعقوب بن العلاء بن سليمان ٣٥١ : ١٠ يوس الكاتب ٤٨ : ٨</p>
---	---	---

(ب)

بديح — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٨ : ٤

(ح)

حباية — غنت في شعر لالا حوص ١٧ : ٣٧ ؛ غنت في شعر
عمر بن أبي ربيعة ٣١٦ : ٥

الحبي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٥ : ٢١٩٢٢
حكم = حكم الوادى .

حكم الوادى — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٨٠ : ١١
١٠ : ٢٤٣٦٢ : ١٨٥٦١١ : ١٧٨٦١٥ : ١٢٤

حنين — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٠٤ : ١٣

(د)

دحان — غنى في شعر أبي قطيفة ٢٧ : ١٤٧ ؛ غنى

في شعر عمر بن أبي ربيعة ٩٣ : ١٣٤٧ ؛ ١٣٤٧ : ١٣٤٧

١٤٦ : ١٥٢٠٩ : ١٦١٦٣ : ٢٤٣٦٥

١٢ : ٣٠٨٦ : ١٢ : ١٢ : ٣٩١

الدلال — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٧١ : ٥

(ذ)

ذكا، وجه الرزة المعتلى — غنى في شعر ابن أبي ربيعة
١٠ : ١٦٧

اللقاء — غنت في شعر جميل ٢٩٢ : ٧

(ر)

الربقى — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٣٣ : ٨

رذاذ — له غناء ٩٦ : ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ ؛ غنى

في شعر ابن أبي ربيعة ١٠٠ : ١٣

الرباط — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٨٧ : ٣

رقطاء الحبطية — ٢٨٨ : ٩

(ز)

الزبير بن دحان — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٠٨ : ١٢

زوزر غلام المارق — غنى في شعر ابن أبي ربيعة أجود صوت

صنعه ٢٥٩ : ١٥

١٩٦ : ٣٨١٠٥ : ١٢ ؛ غنى في شعر لالا خطل

٢٨٥ : ١٠ ؛ غنى في شعر لعدى بن الرقاع العاملى

٣٠٧ : ١٠ ؛ غناؤه في ترجمته ٣٧٨ — ٣٨٢ ؛ غنى

في شعر لخارث بن خالد بن العاص ٣٨١ : ٦ ؛ غنى في شعر

نصيب ٣٨٢ : ٨ ؛ غنى في شعر للجنون ٤١٧ : ١٤

ابن مسجح — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٨٧ : ٢٢

١١٧ : ١٩ : ١٧٨٠ : ١٣ : ٢٣٩٠ : ٨

غنى في شعر لعدى بن الرقاع العاملى ٣٠٧ : ٤

ابن الملكى — غنى في شعر لالا حوص ٣٧ : ١٨ ؛ غنى

في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٤١ : ١٦١٠١ : ٦

ابن الهريذ — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٢ : ٣ ؛ غنى

في شعر انصيب ٣٦١ : ٥

ابنة الزبير — غنت في شعر ابن أبي ربيعة ٩٣ : ١٦

أبو دلف القاسم بن عيسى — غنى في شعر ابن أبي ربيعة

٢٠٨ : ٧

أبو سعيد مولى فائد — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٧١ : ٦

أبو عباد = معبد

أبو العيس بن حدون — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٩٦ :

١٤٦ : ١٠٦٠٤ : ١٢ : ١٢٢٠ : ١٤ : ١٢٩٠ : ١٤

أبو عيسى بن المتوكل — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة

١٢٩ : ١٥ ؛ غنى في شعر للمرجى ٣٩١ : ١٢

أبو فارة — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨١ : ٣ : ٢٠٠٠٣ :

أحمد بن صدقة — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٦ : ١٤

أحمد بن موسى المنجم — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٦٠ : ١١

إسماعيل الموصلى — غنى في شعر لخالد بن المهاجر بن خالد بن

الوليد ٤٣ : ١٥ ؛ غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٦٠ :

١٠٦٠١ : ١١٧٠٩ : ١١٢ : ١١٧٠٩

١٢٢ : ٢٠٢٠١٤ : ٣٠٧٠٩ : ١٢ ؛ غنى

في شعر لجرير ٢٥٧ : ١٠ ؛ غنى في شعر للمرجى

٣٩١ : ٩ ؛ غنى في شعر للجنون ٤١٧ : ١٤

إسماعيل بن الهريذ = ابن الهريذ .

أشعب، المعروف بالطامع — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٨٦ : ٤

(س)

- سائب خاثر — غنى في شعر أبي قطيفة ٢٦ : ١٦ ؛ غنى
في شعر خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣ : ١٥
سعيد بن جابر — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٨ : ١٤
سلام بن الغساني — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٠٧ : ٨
سلامة القصص — غنى في شعر لأحوص ٣٧ : ١٨ ؛
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣١٦ : ٣
سليان — له غناء ٥٢٠ : ١٥
سنان الكاتب — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٧١ : ٢
سندة الخياط — ٣١٣ : ١
سياط — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٣٠٧ : ١٠

(ص)

- صاحب الحرون — غنى في شعر لعروة بن أذينة ٣١٨ : ٨

(ع)

- عبادل — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٩٦ : ٦
عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة
١٧١ : ١٧٣ ؛ ٤٧ : ٢٠٠ ؛ ٢٣٤ : ١
٤٠٤ : ١٣ ؛ غنى في شعر العرجي ٤٠٤ : ١٠
عبد الله بن موسى الهادي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة
١٨٥ : ١
عبد الله بن يونس الأبل — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٨ : ٩
عبد الله بن أبي غسان — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة
١٩٦ : ٦ ؛ غنى في شعر للعرجي ٢٩١ : ١٠
عرار المكي — غنى في شعر العرجي ٤٠٤ : ٩
عريب — غنى في شعر لجري ٣٠٦ : ١
عزة المرزوقية — لها غناء ٢٥٣ : ١٠
عزة الميلاء — ٢٥٣ : ١٨
عطارد — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٨ : ١٣ ؛ ١٧٨ : ١
علويه — له غناء ٥٣ : ٦ ؛ غنى في شعر ابن أبي ربيعة
١٣١ : ٢

(غ)

- الغريض — غنى في شعر لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد
٤٣ : ١٣ ؛ غنى في شعر كثير ٥٠ : ١٦ ؛ غنى في شعر
لضيار بن الطفيل ٧٠ : ١٠ ؛ غنى في شعر لابن
أبي ربيعة ٨٦ : ٩١٠٥ : ٩٢ : ٩٣ ؛
٦٧ : ٩٤ ؛ ٩٩ : ١٠٣ ؛ ٤٤ : ١٠٤ ؛ ٢٣ : ١٠٥ ؛
٦٩ : ١١٢ ؛ ٥٥ : ١٢٢ ؛ ٤٨ : ١١٧٠٥ : ١٢٧ ؛
١٥ : ١٣١ ؛ ٩ : ١٤٦ ؛ ٨ : ١٥٢ ؛
١٦١ : ١٦٢ ؛ ٥٥ : ١٦٢ ؛ ٨ : ١٧٧ ؛ ١ : ١٧٨ ؛
١٨٠ : ١٨٩ ؛ ١ : ١٨٩ ؛ ٦ : ١٩٨ ؛ ٤ : ٢٠١ ؛
١٠ : ٢٠٣ ؛ ١٢ : ٢١٥ ؛ ٨ : ٣٠٨ ؛ ٩ :
غنى في شعر لجري ٢٥٧ : ١١ ؛ ٣٠٥ : ١٧ ؛
غنى في شعر لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٥ : ١١ ؛ غنى
في شعر لأبي دهل الجهمي ٣١٢ : ٨ ؛ غنى في شعر
لنصيب ٣٤٦ : ٢ ؛ غنى في شعر للعرجي ٤٠٤ : ١١

(ف)

- فليح بن العوراء — ٢ : ٧
فند أبو زيد، مولى عائشة بنت سعد — ٣٩٣ : ١٥

(ق)

- قدار — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٣ : ١٧
قراريط — غنى في شعر لضيار بن الطفيل ٧٠ : ١١
قفا التجار — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٠٧ : ٩
قرى — ذكر أنه غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٤١ : ٣

(ك)

كردم — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٢٦ : ١٥٨٦٦ :
١٢ : قيل إنه غنى في شعر جرير ٣٠٦ : ١ : غنى في شعر
لأحوص ٩٧٧ : ٣٠٦

(م)

مالك بن أبي السمح ١٨٤ : ١٦ — غنى في شعر مالك بن كعب
الخيرجي ٤٢ : ١١٥٩ : غنى في شعر خالد بن المهاجر بن
خالد بن الوليد ٤٣ : ١٤ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة
١٠٥٤٢ : ٩٢٧ : ٨٦٠١٣ : ٨٠٠١٤ : ٥٩
١٣٩ : ٤٧ : ١٣٧٤ : ٥ : ١٣٤٠ : ٧ : ١١٨٦٩
١٨٦ : ٥٥ : ١٨٤٦ : ١٧٣ : ٤ : ١٦١٦٦
١٢ : ٣٠٨ : ١ : ٢٤٣ : ٨ : ٢٢٢ : ٤ : ١٢٥٩
غنى في شعر لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٦ : ١ : غنى
في شعر لأخطال ٢٨٥ : ٧ : غنى في شعر لأحوص
٢٨٦ : ٨ : غنى في شعر لعدي بن الرقاع العاملي
٣٠٧ : ٢ : غنى في شعر لأبي دهل الجمحي ٣١٢ : ٥
متيم — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٦ : ١٢ : ١٩٤٤ : ٩
٣ : ٢٣٢ : ٩

محمد بن الحسن بن مصعب — غنى في شعر ابن أبي ربيعة
٩ : ٣٠٨

(١)
محمد الزلف — غنى في شعر لأحوص ٣٠٦ : ٨

محمد بن عائشة = ابن عائشة

محمد بن عباد = ابن عباد

المسدود — غنى في شعر للخيرجي ٣٩١ : ٦

معبد بن وهب أبو عباد — غنى في شعر لأبي قطيفة ١١ :
٢٧ : ٢٧ : ٨ : ٢٨ : ١٥ : ٣٠ : ٩ : ٩
غنى في شعر خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣ :
١٢ : غنى في شعر مالك بن كعب الخيرجي ٤٢ : ٨ : ٤٢
١١ : ١٠ : غنى في شعر للفرزدق ٤٨ : ٦ : غنى
في شعر للتابع الديلمي ٤٩ : ٦ : غنى في شعر كثير

(١) انظر الكلام عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٦
ففيها كلام على ترجيح أنه بالزاي المعجمة لا بالراء .

١٥ : ٥٠ : ٢٨٤ : ١١ : غنى في شعر عبد الرحمن

ابن أبي بكر ٥٠ : ٦ : غناؤه في ترجمة ٣٦ — ٦١ :

غنى في شعر لأحوص ٣٧ : ١٦ : ٢٨٦ : ٧ :

له غناء ٥٢ : ١٥ : ٥٣ : ٦ : غنى في شعر لعبد الله

ابن الزبير ٦٧ : ١٥ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة

٨٠ : ٨٦ : ٩ : ٣ : ٧ : ١٢ : ١٥ : ٨٧ : ٤ :

٩٣ : ١٢ : ١٠٥ : ١٧ : ١١٧ : ٤٧ : ١١٨ : ٤٨ :

١٢٣ : ١٢٦ : ٤٧ : ١٢٧ : ٥٧ : ١٢٨ : ١٤ :

١١ : ١٣٤ : ٦ : ١٣٧ : ٦ : ١٤٢ : ٦ :

١٥٢ : ١٥٦ : ٤ : ١٥٦ : ٥ : ١٦٨ : ٥ :

١٠ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٨ : ٢ : ١٩٢ : ٢ :

٢٠٨ : ٢٠٨ : ٤ : ٢١٥ : ٥ : ٣٠٨ : ٦ :

٣٠٩ : ٣ : ٣٠٩ : غنى في شعر لأبي دهل الجمحي ٣١٢ :

٦ : غنى في شعر لعروة بن أذينة ٣١٨ : ٧ : غنى

في شعر عبد الرحمن بن حسان ٢٧٥ : ١٠ : قيل إنه

غنى في شعر لجرير ٦ : ٣ : ١ : غنى في شعر لأبي دهل

الجمحي ٣١٢ : ٦ : غنى في شعر للخيرجي ٤٠٤ : ١٠ :

المنضد — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٦٠ : ١٢

موسى شهوات — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٩١ : ١٠

(ن)

نافع بن طنبورة — ١٠٧ : ٢٠

نافع الخير، مولى عبدالله بن جعفر — غنى في شعر ابن أبي ربيعة

١١٧ : ١٣

نبيه — غنى في شعر للخيرجي ٣٩١ : ١٠

نعان المغنى — ٢٩٤ : ٨

(هـ)

الهللي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٣ : ١٢٨ : ٦

١٢ : ١٦٢ : ٨ : ١٩٦ : ٦ : ١٩٨ : ١١ :

٢٧٠ : ٢٧٢ : ١٩

(ي)

يحيى المكي — له غناء ٥٢ : ١٥ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة

٦٠ : ١١ : ٨٧ : ٤ : ١٢٣ : ٦ : ١٨٥ : ١٠ :

يونس الكاتب — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٨٦ : ١٣ :

١٨١ : ٢

فهرس رواية الألمان

٦٢٤٥ : ١٨٤٦ : ٩٣	(ب)	(١)
٢٧٥ : ١٠ : ٢٥٣ : ١ : ٢٤٣	١١ : ٣٠٧	إبراهيم الموصلي ١٢٤ : ١٥
١٠ : ٣٠٧ : ١٠		ابن دينار ٢٤٣ : ١١
(ف)	(ح)	ابن المعتز ٢٣٢ : ٢٣ : ٣٠٦
فليح (بن أبي الصواء) ١٨٤ : ٧	حبش ٢٧ : ٨ : ٤٣ : ١٤	ابن المكي = أحمد بن المكي .
٢ : ٢٤٣ : ٢٤٥	٧٠ : ١٠ : ٨٠ : ٨٧ : ١٠	أبو إسحاق ٩٣ : ٧
(م)	٢٣٩ : ٢٤٣ : ١٢ : ٣٠٧	أبو عبد الله بن المرزبان ٨٧ : ١٠
غارق ٢٣٢ : ٤	٣ : ٣٠٩ : ١١	أحمد بن أبي العلاء ١٤١ : ٢٢
(هـ)	١٥ : ٦٧ : ١٥	٣ : ٢٣٢
الحشاشي ٣٧ : ١٧ : ٤٨ : ٨٦ : ٤٦	(د)	أحمد بن عبيد ٨٧ : ٧
٩٣ : ١٤ : ١٦٣ : ٨٠	١٠٢ : ١٦٥ : ٩٦ : ١٨٤	أحمد بن المكي ٨٠ : ٨٠ : ٨٦ : ٧
٣٠٢ : ١ : ١٨٥	١٧٧ : ٢٤٣ : ٢٤٥	١١ : ١٦٧ : ٩ : ١٨٤ : ٢٤
(ي)	١٠ : ٣٠٨ : ١٠ : ٢٥٣	١٨٥ : ٢ : ٣٠٥ : ١٦ : ٢
يحيى المكي ١٠٥ : ٦ : ٢٣٢ : ٤٤	(ذ)	١ : ٣٠٩
١٧ : ٣٢٣	٢ : ١٤١ : ٢	إسحاق الموصلي ١١ : ٢٠ : ٢٧ : ٨
يونس الكاتب ٣٧ : ١٦ : ٨٠	(ع)	١٥ : ٣٧ : ١٨ : ٤٢ : ١٠
١٢ : ٩٣ : ٥ : ٨٧ : ١٢	٧ : ٢٦٨	٨٦ : ١١ : ٩٣ : ١٦٥ : ٦
٣٠٨ : ٥ : ١٨٤ : ٦ : ١٦٥	١١ : ٢١ : ٤٣ : ١٣	١٨٤ : ٦ : ١٦٥ : ٢٣ : ١٨٥
١٧ : ٣٢٣ : ١٠	٦٠ : ١٠ : ٨٠ : ١٢ : ٨٦ : ٦	١٨ : ٣٢٣ : ١

فهرس أسماء الأعلام

(١)

آدم أبو البشر عليه السلام — ذكر في نسب أبي قطيفة
٢ : ١٤

آزر بن ناحور — ذكر في نسب أبي قطيفة ١١ : ١٣
أسية امرأة فرعون — فضل أبو السائب عليها امرأة
٤ : ٢٩٢

أمّنة بنت أبان بن كليب — أم أبي معيط وقد ذكرها
الناطقة الجعدى في شعره ١٦ : ١٢ : كانت زوجة لأمية
ابن عبد شمس ولما مات تزوجها أبوه عمرو وكان ذلك
جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ : ١١

أمّنة بنت عبد العزى بن حزنان — أم عفان وجميع
بنى أبي العاص بن أمية ٣٨٣ : ٤

أمّنة بنت عمر بن عثمان — أم العرجى ٣٨٥ : ١٠
أمين بن شاجيب — الجدة الثاني لعد بن عدنان في رأى
بعض النساين ١٣ : ٥

أبان بن أبي عمر ابن أمية = أبو معيط .

أبان بن الوليد البجلي — مدحه الكيت ٣٤٩ : ٧
الأبجر — أخذ عنه إسحاق الموصلى لحنا ٢٥٣ : ١ : ١١

إبراهيم بن آزر خليل الله — ذكر في نسب أبي قطيفة
٩ : ١٣

إبراهيم بن أبي حميد اللهي — ينسب إلى أبي لب
عم النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨٦ : ٣ ت

إبراهيم بن أبي خداش اللهي — ينسب إلى أبي لب
عم النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨٦ : ٣ ت

إبراهيم بن أدهم — خال ابن كاسة ١٣٥ : ٣ ت

إبراهيم بن إسماعيل — الجدة السابع عشر لعد بن عدنان
في رأى بعض النساين ١٣ : ٧

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع — نصحه لتصيب وشفايته
له عند عبد الواحد النضرى ٣٧٣ : ٥ : ٣٧٥ : ٨
إبراهيم بن ماهان = إبراهيم الموصلى .

إبراهيم بن المدبر — غنى له أبو العيس بن حمدون
٩٦ : ٧ ت ٢٠ : كان في عصر المتوكل ومن وجوه
الكتاب وينه وبين عريب حال مشهورة ٩٧ :
٤ ت - ٧ ت

إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق — مذهبه في الغناء
مخالف لمذهب إسحاق الموصلى وهو غير مأخوذ به ولم يعتبره
أبو الفرج في كتابه في نسب الأغاني إلى أجناسها ١٨٤ : ٤
٥ : ٤ : حدثه إسحاق الموصلى بحدث ابن سريج مع عطاء
ابن أبي رباح ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٧ : ١٥ : فاطر إسحاق
الموصلى في عدد الأصوات التي غنى فيها ابن سريج
رأى أصواته أولى بالتقديم ٢٦٨ : ٩ : ٢٧١ : ٨
كتب إلى إسحاق الموصلى كتابا واستشهد فيه بشعرا لحوص
٢٨٧ : ٤ : ٨ : قال له إسحاق في بعض مخاطبته
إياه : هذا صوت قد تعدد فيه ابن سريج فردّه ٢٩٣ :
٨ - ٢٩٤ : ٣

إبراهيم الموصلى بن ميمون أو ابن ماهان —
أحد الثلاثة الذين أمرهم الرشيد باختيار أصوات من
الغناء فاخاروا له المائة الصوت التي غنى أبو الفرج كتابه
غناها ٧ : ٢ : لحنه في شعر العرجى أحد الأصوات الثلاثة
المختارة من جميع الغناء في رواية بحظّة ٨ : ١١ :
طلب منه أبوه إسحاق أن يسمعه غناء ابن جامع فذهب إليه
وغناها وفضله إسحاق على أبيه ٩ : ١٣ : ١٠ : ١٥ :
مدح غناء ابن سريج وابن محرز ٢٥٢ : ١ : ٥

ابراهيم بن ميمون = ابراهيم الموصلي .

ابراهيم بن هشام — مدحه نصيب قدم شهره ٣٦٢ :

١٣ — ٣٦٣ : ٤ : مدحه نصيب وهو والي المدينة

فاستقل عطاه ٣٧١ : ٣ — ١٠ : عذبه الوليد بن

يزيد لما ولي الخلافة حتى مات ٤١٥ : ١٥ —

٩ : ٤١٦

أبرهة صاحب الفيل — كان دليله أبارغال ١٣١ :

٨

ابن أبي أيوب — روى عن أبي حازم الأعرج ٤٠٤ : ٨ :

ابن أبي دبا كل — دل عبد الله بن سعيد بن عبد الملك

ابن مروان وعبد الله بن المنذر على قبر ابن سريج ٣٢١ :

١ — ٣٢٣ : ٤ :

ابن أبي عتيق — خرج الى مكة واستصحب ابن سريج الى

المدينة فسمعوا غناء معبد ٣٩ : ١ — ٣ : سأل بديحا عن

ابن أبي ربيعة فأجابه ٨٩ : ١ — ٥ : ذكر لابن أبي

ربيعة زينب بنت موسى فشجب بها ولامه في ذلك فقال

شعرا ٩٥ : ٣ — ٩٦ : ٣ : رد على أبي وداعة السهمي

في استنكاره شعر ابن أبي ربيعة في زينب بنت موسى ٩٧ :

٣ — ١٠ : قال ابن أبي ربيعة : « لا تلوما في آل زينب ... »

البيت فرد عليه ٩٨ : ١ — ٥ : روى له ابن أبي ربيعة

وصف بيت فأكلمه هو وكان كما قال ٩٨ : ٦ — ١٤ :

أشد شيئا من شعر ابن أبي ربيعة في زينب بنت موسى

فاعترض عليه بعدم عفته فيه فأجابه ٩٩ : ٥ — ١٠٠ :

١٠ : قال ابن أبي ربيعة في زينب : « لم تدخ للنساء ... »

البيت فرد عليه ١٠١ : ٧ — ١٣ : فضل شعر ابن أبي ربيعة

على شعر الحارث بن خالد بن العاص بن هشام ١٠٨ :

٥ — ١٠٩ : ١٣ : اعترض على ابن أبي ربيعة في شعر

قاله ١١٨ : ١٥ — ١١٩ : ٧ : وصف ابن أبي ربيعة

فؤادة له بشعر فقال لبت لنا خليفة بصفتها ١٣٥ : ١٥ —

١٧ : حضره هو وخالد القسري لابن أبي ربيعة وقال له :

أبك كما قلت في شعرك ١٥٢ : ٦ — ١٤ : اعترض على

ابن أبي ربيعة في شعر قاله في الغيوم بأنه ظاهر الفن

١٦٦ : ٧ — ١١ : سمع شعر ابن أبي ربيعة في تميمي

دروام الحج فأجابه ١٦٧ : ٥ — ١٦٨ : ٢ : بلال

ولاه ٢١٤ : ٥ : ٢٢٢ : ١٠ : أخبر الحارث

ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بحب ابن أبي ربيعة

لملة بنت عبد الله بن خلف الخراعية وشعره فيها ٢١٤ :

٢ — ٢١٥ : ٥ : لما أنشد شعر عمر في الثريا ركب

إليها وأصلح بينهما ٢١٩ : ٣ — ٥ : ٢٢٢ : ٩ —

١٠ : ٢٢٦ : أنشده ابن أبي ربيعة شعره في الثريا

ركبها أنشده بها علق عليه فاعترض عليه الحارث بن خالد

٢٢٨ : ٦ — ٢٣٠ : ٥ : كان يتحدر كل عام بدنة

عن ابن سريج ٢٧٦ : ١٦ — ١٧ : سمع شعر نصيب

فقال له : قل غاق وطروء يعني أنه غراب أسود ٣٦٤ :

٦ — ١٠ : توسط بين نصيب وبين سعدى محبوبته

وأوصل لها شعره فيها ٣٦٤ : ١١ — ٣٦٥ : ٢ :

أنشده ابن جندب الخذل شعرا للعرجي في وصف جارية

٣٩٩ : ١ — ٧ :

ابن الأثير — (المؤرخ) نقل عن كتابه الكامل ٢١٩ : ١١ : ت

٢٥٦ : ١ :

ابن الأثير (المحدث) — نقل عن كتابه النهاية أو تفسيره نقل

من كتب اللغة ٤٤ : ٥ : ت ٥٥ : ٣ : ت ٥٦ :

٥ : ت ٣٥٩ : ٢ :

ابن أخت الحارث بن خالد — شيع بعض الخلفاء مع

جاعة فيسم ابن أبي ربيعة ولما رجعوا لاح لهم برق

فوصفوه ١٥٤ : ١ — ١٣ :

ابن أوطاة بن سميحان — كان جالسا مع سعيد بن عثمان

حينما تأمر عليه السعد وتتلوه ٣٥ : ٧ — ١٤ :

ابن الأزرقي — مدحه أبو دحبل ٣٦٢ : ١٥ :

ابن أسماء — نزل عليه الفرزدق بالمدينة ١٤٩ : ١ :

ابن الأعرابي — له تفسير لغوي ١٦٥ : ٨ : ت ١٧٧ :

٦ : ت ١٨٩ : ١١ : ت ٢٨٧ : ٥ : ت ٣٣٥ :

٨ : ت ١٢ : ت ٣٦٦ : ٣ :

- ابن إياس — نقل عن كتابه يدائع الزهور ١٨٠ : ٨ ت
 ابن بزي — له تفسير لغوى ١٨٤ : ٧ ت، ١٩١ : ٧ ت،
 ٢١٠ : ٢ ت، ٣١١ : ٢ ت
 ابن بطوطة — نقل عن رحلته ٤٠٨ : ٩ ت
 ابن البيطار — نقل عن كتابه المفردات ٥٦ : ٣ ت،
 ٨٣ : ١١ ت
 ابن تفاعحة — شبب ابن أبي ربيعة بجارية حيدة ١٦٨ : ٥
 ابن تيزن — طلب منه ابن جريح أن يغنيه فغناه بشعر العرجي
 ٤٠٨ : ١١ — ٤٠٩ : ١١
 ابن جامع اسماعيل أبو القاسم — أحد الثلاثة الذين أمرهم
 الرشيد باختيار أصوات من الغناء فاختاروا له المائة
 الصوت التي بنى أبو الفرج كتابه عليها ٢ : ٧ : طلب
 إسحاق من أبيه أن يسمه غناء فذهبها إليه وغناها وفضله
 إسحاق على أبيه ٩ : ١٣ — ١٠ : ١٥
 ابن جريح — كان يقول إن شعرا بن أبي ربيعة مضر بالنساء
 ٧٤ : ١٠ — ١١ : خرج من اليمن لمكة حاجا لسماعه
 يمين من شعرا بن أبي ربيعة ١١١ : ١١ — ١١٢ : ٣
 غناه ابن تيزن بلحن ابن سريج ٢٨٣ : ٦ ت — ٩ ت
 سمع غناء ابن سريج هو وعطاء فطرب حتى غنى عليه
 ٣١٦ : ٩ — ١٤ : كان يدرس الحديث في حلقة من
 تلاميذه فزبه ابن تيزن فطلب منه أن يغنيه فغناه بشعر
 للعرجي ٤٠٨ : ١١ — ٤٠٩ : ١١
 ابن الجعفري — بشر بن مروان .
 ابن جندب الهذلي — أنشد ابن أبي عتيق شعرا للعرجي
 في وصف جارية ٣٩٩ : ١ — ٧
 ابن جني — قال : إن الإبطاء عيب في الشعر ١٨٠ : ١٩ ت
 نقل عن كتابه الخصب ٣٤٩ : ٨ ت
 ابن الجواليقي — نقل عن كتابه المغرب ٨١ : ٢ ت
 ابن جيداء — محمد بن هشام .
- ابن الحائك — له تفسير جغرافي ٦٦ : ٥ ت
 ابن حجر العسقلاني — نقل عن كتابه تهذيب التهذيب
 ٣٦٢ : ٤ ت
 ابن حزم — جاء عثمان بن حيان المزني لعبد الواحد النصري
 أمير المدينة بالقود منه ٣٧٥ : ٤
 ابن خرداذبه — روى أن معبدا أدرك دولة بني العباس
 وفنده أبو الفرج الأصبهاني ٣٦ : ١١ — ١٦
 ابن خلكان — نقل عن كتابه وفيات الأعيان ٨١ : ٣ ت،
 ١٩١ : ١٤ ت
 ابن دريد — له تفسير لغوي أو نقل عن كتابه الاشتقاق
 ٥٦ : ٧ ت، ٧٢ : ٢ ت، ١٠٨ : ٤ ت، ١٨٤ :
 ٧ ت، ٢٨٨ : ١٠ ت
 ابن الربيب = أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة .
 ابن رشيق — نقل عن كتابه العمدة ٧٥ : ٦ ت
 ابن الزبيري = عبد الله بن الزبير .
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير .
 ابن زينة — كان جالسا مع سعيد بن عثمان حينما تأمر
 عليه السغد وقتلوه ٣٥ : ٧ — ١٤
 ابن السري — له تفسير لغوي ١٩٢ : ٢ ت
 ابن سريج — له سبعة أصوات عارض بها مدن معبد ٢ : ١٤
 لحته في شعر ابن أبي ربيعة أحد الأصوات الثلاثة المختارة
 من جميع الغناء في رواية يحيى بن علي ٨ : ٤ : سمع غناء
 معبد وهو غلام فدحه ٣٩ : ٢ — ٣ : سمع غناء معبد
 ومدحه وهو لا يعرفه ٣٩ : ١٢ — ١٤ : قدم المدينة مع
 الغريض للتكسب من الغناء فلها سمع غناء
 ١١ : ١ : لقي معبدا في بطن مر وتعارفا بصويهما ٢٦ :
 ٨ — ٤٧ : ٥ : غنى صوتا فأخذته عنه معبد وألقاه عليه
 فاستحسنه ٥٨ : ٩ — ١٢ : سأل يزيد بن عبد الملك

معبدا هل يعرف غناه شكا له ٦٨ : ١٠٦٩ - ٦ : ٦٨
ترجمته من ٢٤٨ - ٣٣٣، نسبه وولائه ٢٤٨ : ٧ -
٢٥٠ : ٤٤ : صفته الجسدية وعمره ٢٤٩ : ٣ - ٥٩ -
٢٥٠ : ٧٥ : كان منقطعا إلى عبد الله بن جعفر ٢٤٩ :
٧ : كان مختا وكان يلقب وجه الباب ولا يفنى إلا مقتعا
٢٤٩ : ٨ - ٩ : كان أحسن الناس غناء وكان يقنى مرتجلا
ويوقع بقضيب ٢٤٩ : ١٠ - ١١ : ٢٥٠ : ١٣ :
غنى في زمن عثمان بن عفان ومات في خلافة هشام بن عبد الملك
٢٤٩ : ١١ - ١٢ : ٢٥٠ : ٦ : قبره بمحلة قريبا
من بيتان ابن عامر ٢٤٩ : ١٣ - ١٤ : مات بعله
الجندام ٢٥٠ : ١٣ - ١٤ : هو أول من ضرب
بالعود الفارسي على الغناء العربي بمكة ٢٥٠ : ١٥ -
١٨ : أمه راتقة مولاة آل المطلب ٢٥٠ : ١٩ : أقطع
بعد وفاة عبد الله بن جعفر إلى الحكم بن المطلب ٢٥١ :
١ : أخذ الغناء عن ابن مسجح ٢٥١ : ٣ : أحد
الفحول في الغناء العربي ٢٥١ : ٤ : ٣٨٠ : ٨ :
أول شهرته في الغناء كان في ختان ابن مولاة عبد الله
ابن عبد الرحمن ٢٥١ : ٦ - ٩ : قال عنه هشام
ابن المزية : إنه أحسن الناس غناء بعد داود ٢٥١ : ١٠ -
١٤ : كان معبد إذا أعجبه نفاؤه قال : أنا اليوم مريحي
٢٥١ : ١٤ - ١٥ : ٢٧٧ : ٣ - ٤ : فضله يوش
الكتاب على جميع المغنين ٢٥١ : ١٦ - ٢٠ : مدح
ابراهيم الموصلي غناه وقال : كأنه خلق من كل قلب
٢٥٢ : ١ - ٥ : مدح إسحاق الموصلي غناه وفضله على
نفسه ٢٥٢ : ٦ - ١٧ : هو أول من غنى الغناء المتقن
بالجهاز بعد طويس ٢٥٤ : ١ : ولد في خلافة عمر
ابن الخطاب وأدرك يزيد بن عبد الملك وناح عليه ومات
في خلافة هشام ٢٥٤ : ١ - ٣ : كان في أول أمره
ناحيا غير مذكور واشتهر لما ناح على أبي قيس لما فعله
مسرف بن عقبة بالمدينة ٢٥٤ : ٣ - ٢٥٥ : ١ :
بعث إليه سكينته بنت الحسين بشعر ليصوغ فيه لحنا يناح به
فضاغه وكان ذلك سبب شهرته ٢٥٥ : ٦ : أمرته
سكينته أن يعلم غلامها عبد الملك الناحية ٢٥٥ : ٧ - ٨ :

بلغه أن عبد الملك غلام سكينته ناح على ابن الحنفية فترك
النوح وصار يقنى ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ٢ : لم ينح بعد
تركه النوح إلا على حياة ويزيد بن عبد الملك ٢٥٦ :
٢ - ٤ : كان يلعب بجرادة فلامه عطاء خلف عليه أن
يسمعه غناءه في شعر جرير فطرب وحلف لا يتكلم نهاره بغيره
٢٥٦ : ٧ - ٢٥٧ : ١٥ : خرج للحج مع بن أبي ربيعة
وسمع يزيد بن عبد الملك غناءه فأعطاه حلقه وخاتمته
٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ٦ : لما أعطاه يزيد بن عبد الملك
حلقه وخاتمته أعطاهما ابن أبي ربيعة ففقد به طمنا ثمانية دنانير
٢٥٩ : ٢ - ٥ : غنى في طريق الحاج على كئيب
أبي شحوة فاستوقف الحاج بحسن غناؤه ٢٦٢ : ٢ - ٥ :
كان المغنون إذا جاء ابن مريج سكتوا ٢٦٥ : ٧ - ١٠ :
٢٩٤ : ٧ - ١٠ : سمع ابن الزبير غناءه فمدحه من غير
أن يراة ٢٦٦ : ١ - ٤ : سمعه عمر بن عبيد العزيز
فمدح غناه ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ٣ : ناظر إسحاق
الموصلي إبراهيم بن المهدي في عدد الأصوات التي غنى فيها
وأى أصواته أولى بالتقديم ٢٦٨ : ٩ - ٢٧١ : ٨ :
كان عاقلا أديبا عارفا بأقدار الناس ٢٦٩ : ٢ - ٤ :
٢٨٧ : ١٤ : تحاكم إليه معبد وابن أبي السمح في صوتين
غنياهما ٢٧٣ : ١٠ - ٢٧٤ : ١٨ : كان النريض
يعارضه قال في غناؤه إلى الأرمال والأهزاج ٢٧٧ : ٦ -
١٥ : كان ابن أبي عتيق يسوق في كل عام بدنة يجرها عنه
٢٧٦ : ١٦ - ١٧ : قال معبد لما بلغه موته : أصبحت
أحسن الناس غناء ٢٧٦ : ١٨ - ٢٧٧ : ٣ : ١٩ : ٣ :
١٣ - ١٦ : تغنى معبد بغناؤه أمام أبي السائب المخزومي
فمدحه ٢٧٧ : ٥ - ١٨ : تغنى هو والغريض في ختان
ابن عطاء بن أبي رباح ففضله عطاء عليه ٢٧٨ : ١ -
٢٨١ : ٨ : قال أبو نافع مولاة : إذا أعجزك أن تطرب
القرشي فغته غناء ابن مريج في شعر ابن أبي ربيعة ٢٨٤ :
١ - ٣ : اتفق معبد وابن أبي السمح على تفضيل لحنه :
وليس يزويق اللسان ... الخ ٢٨٦ : ١٣ - ٢٨٧ : ٣ :
سمعه قتيان من قريش بعد ما سمعوا معبدا ومالك بن
أبي السمح ففضلوه عليهما ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٨ : ٦ :

سمع أبو الجديده غناه رقطاء الحظية برمته في شعر ابن عمارة
السلمي ٢٨١ : ٧ - ٢٩٠ : ١ : غناؤه مخلوق من
قلوب الناس جميعا وفيه جميع أقسام الغناء ٢٩٠ : ٧ -
١١ : غنى ابن سسلجة الزهرى بفقهته وغنى الأخضر
شوحه ٢٩٠ : ١٢ - ٢٩٢ : ٤ : غنت القلقا
في شعر جميل بلحنه فأبكت أبا السائب الخزومي ٢٩٢ :
١٣ - ٥ : غنى على أخشب منى غداة النفر فسمع الحنين
والأئين من الخيام والمضارب ٢٩٢ : ١ - ٧ : قال
إسحاق الموصلي إبراهيم بن المهدي في بعض مخاطبته إياه :
هذا صوت قد تعبد فيه ابن سرج فرقه ٢٩٣ : ٨ -
٢٩٤ : ٣ : قال الأحوص بيتين وطلب منه تلحينهما
فأجابه وأجاد ٢٩٤ : ١١ - ٢٩٥ : ٤ : ذهب
جرير إلى مكة لسمع غناؤه في شعره وطلب منه ذلك فغناه
ومدحه ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ : ٤ : استقدمه الوليد
ابن عبد الملك فغناه شعر الأحوص وأطربه ثم دنا
الأحوص وآبن الرقاق فأشده من شعرهما وفسدا عليه
مركبه عند الوليد فتشاجرا معه ثم اتفقوا وأجازهم الوليد
جميعا ٢٩٧ : ٥ - ٣٠٢ : ١٢ : أمره الوليد
ابن عبد الملك بالغناء من وراء ستور سمع غناؤه عدى ففتح
غناؤه وهو لا يعرفه ٣٠٢ : ١ - ١١ : عاتبه رجل من
مواليه على صنعة الغناء خلف عليه لسمعته فلما سمعه مدحه
٣٠٣ : ١ - ١٥ : عاتبه عبد الله بن عمر الليثي على
صناعة القفا خلف لسمعته فلما سمعه مدحه ٣٠٣ : ١٦ -
٣٠٤ : ٤ : مدح إبراهيم الموصلي ويحيى بن علي غناؤه
٣٠٩ : ٦ - ١٢ : غنى لجماعة بمكة فأطربهم
وأعظموه ورووا بخللهم عليه حتى مثل له نفسه أنه خليفة
٣٠٩ : ١٣ - ٣١١ : ٢ : سمع غناؤه جرير ففضله
على جميع المغنين ٣١٢ : ٩ - ١٣ : غنت رقطاء
الحظية وصفراء العلقمين برمته في مجلس لبعض القرشيين
كان به سدة الحياط المغني فاختلفوا في غنائهما وتحاكوا
لى الأطلح الخزومي ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣ : سئل
عنه جرير المديني فقال : إنه سيد من غنى وواحد من ترم
٣١٤ : ٤ - ٦ : سمع غناؤه أنشده وهو غلام فقال :

هذا الذي أوتي الحكم صبيا ٣١٤ : ٧ - ١٤ : غنى
بشعر لابن أبي ربيعة وقال : ما تغنيت به إلا ظننت أني خليفة
٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ٦ : سأله مالك عن الغناء
فأجابه وعرض ما قاله على معبد فقال : لو جاء في الغناء
قرآن ما جاء إلا هكذا ٣١٥ : ٩ - ١٧ : غنت حباية
بلحنه لدى يزيد بن عبد الملك ٣١٦ : ١ - ٥ : حلف
على عطاء وآبن جريج أن يسمعهما غناؤه فغنى على آبن
جريج ورقص عطاء ٣١٦ : ٩ - ١٤ : غنى عند بستان
ابن عامر ففتح الحاج عن المسير ٣١٦ : ١٥ - ٣١٧ : ٦ :
سبق سليمان بن عبد الملك بين المغنين بدرة فغنى من وراء
الباب وأخذ الجائزة ٣١٧ : ٧ - ١٢ : عادته ابن مقفة
في مرضه الذي مات فيه فمثل بشعر ثم مات ٣١٨ : ٩ -
٣١٩ : ٣ : حديثه مع ابنته وهو يخضر ٣١٩ : ٤ - ٨ :
رتاه كثير بن كثير السهمي ٣١٩ : ٩ - ١٢ : قال
فيه آبن أبي ربيعة شعرا ٣١٩ : ١٦ - ٣٢٠ : ٣ :
توفي بالجدام في خلافة سليمان بن عبد الملك ودفن بدسم
٣٢٠ : ٥ - ٧ : زار عبد الله بن سعيد وعبد الله
ابن المتشقر قيره وعقرا عليه نائقيهما وتغنيا على قيره ٣٢٠ :
٨ - ٣٢٣ : ٤ : قيل : إنه أحسن الناس غنا ٣٨٠ :
٥ - ٧ : كان آبن مشعب في أيامه وإليه نسب غناؤه
٣٩٤ : ٥ - ٨ : لقي عطاء بن أبي رباح فأمسك بلجام
بقلته وغناه في شعر العرجي فطرب ٤٠٧ : ٨ - ١٤ :
غنى في شعر العرجي على جرة العقبة فقطع طريق الذهاب
والجاء ٤٠٩ : ٣ - ٥

ابن سلام الجمحي - محمد بن سلام الجمحي -

ابن سيده - له تفسير لنفوس أو نقل عن كتابه المختص ١٠ :
٤ : ٩٤ : ٤ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٨٨ : ٢ :
٢٩٥ : ١ : ٣٢٢ : ٨ : ٣٢٨ : ٤ :
٣٩٦ : ٢ :

ابن شهاب الزهرى - من علماء قريش وفقهائها ١٣ :

٢ : يضرب به المثل في الفقه ٣٩٩ : ٧ :

ابن الصديق - كنية آبن أبي عتيق كناه بها نصيب ٢٢٥ : ٨ :

ابن صفوان — سبق بين المغنين جائزة فأخذها معبد . ٤ :

٦-١

ابن عامر — قيرا بن مريج قريبا من بستانه ٢٤٩ : ١٤ غنى

ابن مريج عند بستانه ٣١٦ : ١٦

ابن عامر — حكم عليه الأوقص القاضي في قضية فمض بأه

فضر به ٣٩٧ : ٦-٨

ابن عامر بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف —

قيل : ان ابن مريج مولاه ٢٤٩ : ٢

ابن عائشة — أخذ عن معبد صوتا غناه أمامه فغضب فمضاه

٥٦ : ٧-٥٧ : ٢ ؛ افتخر بأنه أخذ عن معبد

أحد عشر صوتا ٥٧ : ٣-٦ ؛ فغنى بشعر ابن أبي ربيعة

في مجلس حسن بن حسن بن علي ٢٢٧ : ١-٢٢٨ : ٥

ابن عباد = محمد بن عباد مولى بني مخزوم .

ابن عبيد كلال — ورد في شعر ابن قيس الرقيات ٢١٣ :

٤

ابن عجلان = عمرو ذو الكلب .

ابن عساكر — قتل عنه ابن خلكان ١٩١ : ٥ :

ابن العباس — ورد في شعر أبي قطيفة ٣٤ : ١٢

ابن غرير = الحصين بن غرير .

ابن فارة = أحمد بن عبد الكريم بن علي المصري .

ابن فارس — نقل عنه ياقوت ٧٢ : ٢ :

ابن قتيبة — نقل عن كتابه المعارف ، أو نقل عنه من كتب

الأدب ٣٥ : ٩ ، ٢٦٥ : ٢ :

ابن قطر = عبد الرحمن بن قطر .

ابن قطن — قيل هو مولى معبد ٣٦ : ٢ ، ٣٧ : ٣ :

ابن الكاهلية = عبد الله بن الربير .

ابن الكلبي — ذكر اسم أبي الثر يا ونقله عنه أبو الفرج ٢١١ :

١٤ ؛ له تفسير لغوي ٢٨٨ : ٩ :

ابن كيسان — سمع من الميرد ١٩١ : ١٦ :

ابن ليلي = عبد العزيز بن مروان .

ابن ماكولا — له تفسير لغوي ٢٨٧ : ٨ :

ابن المبارك = عبد الله بن المبارك .

ابن محرز — لحه في شعر نصيب أحد الأصوات الثلاثة المختارة

من جميع الغناء ٨ : ١٣٦ ، ٣٢٣ : ١٠ ؛ أمر الرشيد

المغنين أن يختاروا له أحسن صوت غنى فيه فاختاروا له

لحه في شعر نصيب ٩ : ١-٤ ؛ تعلم من يونس الكاتب

لحنا أخذه عن معبد ثم ألقاه على معبد وصنع فيه لحنا آخر ٢ :

١٦-٤٣ : ٧ ؛ أحد الفحول في الغناء العربي ٢٥١ :

٤٥ : ٣٨٠ : ٨ ؛ مدح إبراهيم الموصلي غناه ٣٠٩ :

٦-١٢ ؛ ترجمته من ٣٧٨-٣٨٢ ؛ نسبة وولاه

والاختلاف في اسمه ٣٧٨-٢-٧ ؛ كان أبوه من سدة

الكعبة وكان هو أصغر أخى طويلا ٣٧٨ : ٣-٤ ؛ أخذ

الغناء عن عزة الميلاء وكان يرتد على مكة والمدينة وذهب

إلى فارس والشام وأخذ ما حسن من غناء أهلها ٣٧٨ :

٧-١٣ ، ٣٧٩ : ٧-٩ ؛ هو أول من غنى الرمل

٣٧٩ : ١٠-٤ ؛ كان حامل الذكر لقلعة اختلاطه بالناس

٣٧٩ : ٥-٦ ؛ أخذت أكثر غنائه جارية من مكة

وأخذته الناس عنها ٣٧٩ : ٦-٧ ؛ كان يعطى ما يكسبه

لصديق له يشفق منه عليه إلى أن مات ٣٧٩ : ٩-١١ ؛

أول من غنى بزج من الشعر ثم اقتدى به المغنون وأخذ

الغناء عن ابن مسجح ٣٧٩ : ١١-١٣ ؛ مات

بالخزام ٣٧٩ : ١٤ ؛ أعطاه حين خيمانة دينار ومعه

من العراق خوف أن يغلب على أهلها ٣٧٩ : ١٥ -

١٧ ، ٣٨١ : ٧-١٦ ؛ فضله يونس على جميع

المغنين ٣٨٠ : ١-٤ ؛ قيل : أنه أحسن الرجال غناء

٣٨٠ : ٥-٧ ؛ دعه هند بنت كنانة إذ مر بها فغناها

بشعر الحارث بن خالد ٣٨١ : ٩-٦ :

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام —
استشهد أبا نهشل على شعر أنشده حسان لابي صلى الله
عليه وسلم فلم يشهد ٦٣ : ١ - ١٤

أبو بكر بن مزيد — لقي نصيبا ياب هشام بن عبد الملك وسأله
عن سبب اسمه فأجابه ٣٤١ : ١٢ - ١٧

أبو بكر بن مقسم — أنشد شعرا في أبي الحارث حمير ٨٣ :
٦ ت

أبو بكر الصديق — دفع عقبة بن أبي معيط عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يخفقه بثوبه في حجر الكعبة ٢٠ : ٩

أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري — نقل عنه ابن عساكر
١٩١ : ٥ ت

أبو تمام — نقل عن كتابه الحامسة الصفري ١٠٣ : ٦ ت
أبو الجديده ... قصته مع قنديل الجصاص ٢٨٨ : ٧ -
٢٩٠ : ١

أبو حراب العيلي = محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية .

أبو جعفر = محمد بن عباد أبو جعفر .

أبو جعفر = المنصور .

أبو جهل بن هشام بن المغيرة — أمه أسماء بنت مخزبة
٦٥ : ١ ؛ قتله معوذ بن عفراء يوم بدر ٦٥ : ٦

أبو الحارث حمير = حمير .

أبو الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة —
ذكره ابن أبي ربيعة في شعره ١١٤ : ١١ - ١٥٧ : ١٠

أبو حازم الأعرج = سلمة بن دينار .

أبو الحناء = نصيب .

أبو حراب العيلي = أبو حراب العيلي .

ابن محرز الضميرى — منع نصيبا أن يصل الى عبد العزيز
ابن مروان ثم أطلقه فوصل اليه ٣٣٢ : ١ - ٩

ابن مسجع — أخذ ابن سريج عنه القنا ٢٥١ : ٢٣ ؛ أخذ
ابن محرز عنه القنا ٣٧٩ : ١٣

ابن مسعدة الفزاري — قيل إنه أحد العشرة الذين أرسلهم
يزيد بن معاوية لآبن الزبير ٢١ : ١٥

ابن مشعب — كان حسن الوجه والغنا وأدخل غناؤه في غنا .

ابن سريج والعريض لموته في أيامهما ٣٩٤ : ٥ - ٨

ابن مقمة — حضر موت ابن سريج وروى حديثه مع ابنته
وهو مختصر ٣١٨ : ٩ - ٣١٩ : ٨

ابن النديم — نقل عن كتابه الفهرست ٥٣ : ٥٢٠ ت ٣٠ :
٨٨ : ٣ ت

ابن هرمة — تعلم ابن محرز في بيته من يونس الكاتب لحنا
أخذه عن معبد ٤٢ : ١٦ - ٤٣ : ٧

ابن وردان = عباد بن وردان

ابنة النضر — وردت في شعر نصيب ٣٥١ : ٤

أبو الأبيض = سبيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى .

أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنجم .

أبو الأزهر بن سلمة الزهرى = ابن سلمة الزهرى .

أبو إسحاق — له تفسير لغوى ٤٠٨ : ٥ ت .

أبو إسحاق = ابراهيم بن المهدي .

أبو الأسود الدؤلى — هجا الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

وطلب من ابن الزبير غنائه ١١٠ : ٩ - ١٣ ؛ تعرض

ابن أبي ربيعة لأمراته في الطواف فباد وجره ١٤٧ :
١٢ - ١٤٨ : ١٢

أبو بشر — ورد في شعر نصيب ٣٧٤ : ٩

أبو بكر — كنيه ابن الزبير ١٦ : ٢٦٠٧ : ١٥

أبو رغال — دابل أرحة صاحب القيل ومات بالمعس
١٣١ : ٧ ت .

أبو زكريا — قتل عه المرتضى ٣٤٧ : ٤ ت .

أبو زيد = عمر بن شبة .

أبو زيد — له تفسير لنوى ٢٦٢ : ٥ ت ٢٧٥ : ٣ ت .
٣٦٦ : ٢ ت .

أبو السائب المخزومي — تفتي . مبدأ ما به بقاء ابن سريج
فدحه ٢٧٧ : ٥ - ١٨ : سمع غناء ابن سلمة الزهرى
بتهمة ابن سريج والأخضر الجدي بنو فطرط منها
٢٩١ : ١ - ٢٩٢ : ٤ : سمع هو وأبو دهل الجمحي
غناء الدلقاء بلحن ابن سريج ٢٩٢ : ٥ - ١٣ : أنشد
عبد الله الزبيرى شعرا للعرجى خلف لا يتكلم يومه بغيره
٣٩٧ : ٩ - ٣٩٨ : ١٢

أبو سعيد = نوفل بن مساحق .

أبو سعيد السيرافي — قتل عن كتاب طبقات النحاة بالبصرين
١٤٧ : ٦ ت .

أبو سفيان بن أمية بن عبد شمس — أحد العنابس أولاد
أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٤٤٩

أبو صخر الهذلي — قال نصيب لعبد العزيز بن مروان وقد
سأله عن بيت إنه له ٣٤٢ : ٥ - ١٢

أبو العاص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٢٤٨ : أمه أمية بنت
أبان بن كليب ١٧ : ٣ : زوج أمه أمية أخاد أباه عمرو
بعد وفاة أبيه وكان ذلك جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣٠
١١ : ورد في شعرا أبي قطيفة ٢٧ : ١ : زوجته أمية بنت
عبد العزيز ٣٨٣ : ٤

أبو العالية — روى عه المبرد في كتابه الكامل ١٩١ : ٨ ت
أبو عباد = معبد .

أبو حرب بن أمية بن عبد شمس — أحد العنابس أولاد
أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣٤٩

أبو حرزة = جرير .

أبو الحسن = الأخفش .

أبو الحسن = علي بن يحيى المنجم .

أبو الحسن = مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري .

أبو حرزة صاحب عبد الله بن يحيى الكندي الشاري —
كان راسا من رواس الخوارج ٢٩٠ : ٥

أبو حنيفة الامام الأعظم — شفع لدى عيسى بن موسى
في جاره له كان يغني بشعر العرجى فأطلقه من الحبس
٤١٤ : ١ - ١٢

أبو حنيفة اللغوي — له تفسير لنوى أو قتل عه من لسان
العرب ٢٤٧ : ١١ ت ٢٧٥ : ٥ ت ٤٠٢ : ٣ ت .

أبو خالد — ورد في شعرا لابن أبي ربيعة ٧١ : ٢

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير .

أبو الخطاب = ابن محرز .

أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .

أبو دلامة — أمر المنصور بلبس القلائص والسواد فقال
أبا دلامة فرد عليه ردا ظريفا ٤١٤ : ٣ ت ٧٦ : ٥

أبو دهل الجمحي — سمع هو وأبو السائب المخزومي غناء
الدلقاء بلحن ابن سريج ٢٩٢ : ٥ - ١٣ : مدح إبراهيم
ابن هشام شعره في مدح ابن الأزدق ٣٦٢ : ١٣ -
٣٦٣ : ٤

أبو الذباب = عبد الملك بن مروان .

أبو ربيعة = حذيفة بن المعيرة .

أبو ربيعة المصطلقي — شيع بعض الخلفاء مع جماعة فيهم
ابن أبي ربيعة ولا ح لهم برق فوصفوه ١٥٤ : ١ - ١٣

أبو عدى العبدى — نزل ضيقا على العرجى فاشتغل عنه بأبن
وردان فقال شعرا وتهاجيا ٤٠٠ : ١ - ٤٠٢ : ٧
أبو العراقيب = الحسن بن مسلم .

أبو العلاء المعزى — ذكره رضا ٣٣٧ : ٣ و ٨ ت .
أبو على القالى — نقل عن كتابه الأمانى ١٢١ : ٢ ت ؛
نقل عن كتابه النوادر ٢٨٠ : ١١ ت .
أبو عمرو — كنية الحارث بن خالد كناه بها ابن أبى عتيق
٢ : ٢٣٠ .

أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس — ذكر في نسب
أبى قطيفة ١٢ : ٢ ؛ كان عبد الأمية اسمه ذكوان
فاستلحقه ١٢ : ٥ - ٦ ؛ أحد العنابس أولاد أمية بن
عبد شمس ١٤ : ٩ ، ١٤ ؛ تزوج زوجة أبيه بعد موته
وكان ذلك جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ - ١١ .

أبو عمرو بن العلاء — قال : إن الإبطاء ليس بعيب في الشعر
١٨٠ : ٢١ ت ؛ قال : أفصح الناس أهل السروات
٣٨٤ : ٢ ت .

أبو العيص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ ، ١٣ ؛ أمه آمنة
بنت أبان بن كليب ١٧ : ٤ ؛
أبو غزيرة الأنصارى — كان ناضيا على المدينة ٣٧١ :
٣ ت .

أبو غسان = رفيع بن سلمة العبدى .
أبو فديك الخارجي (عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة) —
حاربه عمر بن عبد الله بن معمر بالبحرين وهزمه وكان
رأسا من رؤوس الخوارج ٢١٩ : ١٠ و ٤١ ت - ١٢ ت ،
٢٢٠ : ٢ ت .

أبو القاسم = محمد بن الحنفية .
أبو القاسم اسماعيل بن جامع — ابن جامع .

أبو عبادة = البحرى .
أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير .
أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عمر .
أبو عبد الله = الحنف بن السجف التميمى .
أبو عبد الله — كنية عمار بن عثمان كناه به سعيد بن العاص
٣٨٥ : ٣ .
أبو عبد الله = محمد بن سلام شيخ البخارى .
أبو عبد مناف = الفاكه بن المغيرة .

أبو عبيد — له تفسير لقوى ٧٢ : ٣ ت ، ٢٠٣ : ٢ ت ،
٢٢٩ : ٨ ت ، ٢٣٨ : ٧ ت ، ٢٧٤ : ١ ت ،
٢٧٨ : ٢ ت .

أبو عبيد الله = محمد بن عمران بن موسى المرزبانى .
أبو عبيد الله = معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعرى .
أبو عبيدة — له تفسير لقوى ١٦ : ٤ ت و ١١ ت ، ٤٩ :

٧ ت ؛ كان كاتبه رفيع بن سلمة العبدى المعروف بدماذ
١٥٣ : ٩ ت ؛ اعترض على رؤية في إعادة الضمير
مفردا على جمع أو مثنى فأجاب به ٢٣١ : ١١ ت ، ١٢ ت
أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة — نزل على امرأة بملل
ومعه نصيب وعمران بن عبد الله بن مطيع فتحاها ومدحها
نصيب بشعر ٣٤٦ : ١٣ - ٣٤٧ : ٤ ؛ تفاخر عنده
نصيب وكثير بشعرهما ٣٦٧ : ١ - ٣٦٨ : ٧ ؛
منزله عند صفر ٣٦٩ : ٦ ت ؛ لقي نصيبا فسأله عن حاله
واستشد شعرا فأنشده ٣٦٩ : ١ - ٣٧٠ : ٨ ؛
هو ابن الريب ٣٧٠ : ١٢ ت .

أبو العيس بن حمدون — تحقيق في اسمه ٩٦ : ٥ ت -
٩٧ : ١٢ ت .

أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق .

- أبو هريرة — مولاه محرز بن جعفر ٨٧ : ١٨ : روى عنه
أبو حازم الأعرج ٤٠٤ : ٧
أبو هلال العسكري — نقل عن كتابه الأوائل ٥٥ : ٧
أبو الهندام — كلاب بن حزة
أبو الهيثم — له تفسير لنوى ٢٢٧ : ٥
أبو وداعة السهمي — بلغه شعرا بن أبي ربيعة في زينب بنت
موسى فأنكره وغضب فركه ابن أبي عتيق ٩٧ : ١٠ - ١٠
أبو الوليد = أبو قطيفة
أبو يحيى = ابن سريج
أحمد بن حنبل — روى عن ابن بكاسة ١٣٥ : ٤ ب؛
شيخ أبي علي الحسن بن الصباح ١٩٦ : ٨
أحمد بن عبد الكريم بن عالية المصري — عرف
بإبن قارة ١٨١ : ٣
أحمد بن يوسف — غلامه ذكاه وجه الزرة ١٤١ : ٢
الأحنف بن قيس — حسن الجواب ويضرب به
المثل في ذلك ٤١٥ : ١٤
الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن
أبي الأفلح أبو محمد — أنشد ابن أبي ربيعة من شعره
وهو مبتكر لسوة أرسلان إليه واستشدته شعرا ١٧٥ :
١٠ - ١٧٦ : ١١ : اتهم عبد الرحمن بن عيينة له بارتكاب
ماثم بعد أن جاءه والماء يقطر من رأسه وإنشاده بيتين
من الشعر ٢٩٤ : ١١ - ٢٩٥ : ٤ : قال لجرير :
إن المرزوق أشعر منك فسه ٢٩٥ : ٥ - ١٨ : سمع
الوليد بن عبد الملك غناء ابن سريج بشعره فدهحه ٢٩٧ :
٥ - ٢٩٨ : ١١ : دعاد الوليد بن عبد الملك هو وابن
الرقاع العاملي وعاه ابن سريج بشعرهما فغشا عليه مكره
عنده وتشاجروا ثم اتفقوا وأحازهم الوليد جميعا ٣٠١ :
٥ - ٣٠٢ : ١٢ : خرج إلى العقين هو وكثير ونصيب
ونزلوا بإمرأة أموية غت بشعر نصيب وفضله عليهما
٣٥٦ : ٤ - ٣٦ : ١٠
- أخت عدى بن أوس الطائي — قال عبيد بن أوس
الطائي فيها شعرا ١٩١ : ١١
الأخضر الجدي — التي مع ابن سلة الزهري
وأبي السائب المخزومي وقع هو بنوح ابن سريج ٢٩٠ :
١٢ - ٢٩٢ : ٤
الأخفش أبو الحسن — قال : أنا الإبطاء عيب في الشعر
١٨٠ : ١٨ : جوز حذف فاه الجزء ٢٦٦ : ١
أخنخ بن يارد = إدريس عليه السلام .
أد بن أدد — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١
أدد بن آمين — الجدة الأول لمعد بن عدنان في رأى بعض
النسابة ١٣ : ٥
أدد بن الهميسع — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١
إدريس النبي عليه السلام — ذكر في نسب أبي قطيفة
١٣ : ١٥
الأديبي — له تفسير جغرافي ٣٦٩ : ٦ : ٣٩٤ :
٦
أرغو بن فالغ = الراعي بن فالغ .
أرنخشذ بن سام = الرافد بن سام .
أروى بنت أبي عقيل بن مسعود — أم أبي قطيفة
وخالد بن الوليد عمها ٣٣ : ١٥
أروى بنت أمية بن عبد شمس — أمها آمنة بنت
أبان بن كليب ١٧ : ٤
أروى بنت عامر بن كزير — أم عثمان بن عفان
والوليد بن عقبة ٢٠ : ١١ : ٣٨٣ : ٥
الأزهرى (أبو منصور) — له تفسير لنوى ١٦١ :
١ : ١٨٩ : ٦ : ١٩١ : ١٩ : ٢٢٧ :
٤ : ٢٣٠ : ٢ : ٢٥٩ : ١ : ٢٦٣ :
١٢ : ١٩ : ١١ : ٣٣٥ : ٢ : ٣٩٥ : ٢ :
٧ : ٤٠٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلى — أمره الواقى بأن يختار

له من المائة الصوت المختارة للرشد ومن غيرها ما يرى

أنه أولى بالاختيار ففعل ٢ : ٨ : ٧ : ٦ : ١١ :

من الذين صفوا كتباً في الغناء ٤ : ٧ : مذهبه في الغناء

هو المأخوذه وهو الذى اعتبره أبو الفرج في نسب

الأغاني الى أجناسها ٤ : ١٨ : كتاب الأغاني الكبير

المنسوب له مدفوع أن يكون من تأليفه ٥ : ٦ : كان

يوزق له سند الزواق ٦ : ٤ : تمنى على أبيه أن يسمع

غناء ابن جامع فذهب اليه وغناها وفضله إسحاق على أبيه

٩ : ١٣ : ١٠ : ١٥ : قال عن معبد : إنه أحسن

الناس غناء ٣٨ : ١٢ : ١٣ : مدح غناء ابن سريج

وفضله على نفسه ٢٥٢ : ٦ : ١٧ : أخذ عن الأجير

لحننا ٢٥٣ : ١ : ١١ : حدث إبراهيم بن المهدي

بحديث ابن سريج مع عطاء ٢٥٦ : ٧ : ٢٥٧ : ١٥ :

ناظر إبراهيم بن المهدي في عدد الأصوات التى غنى فيها ابن

سريج وأى أصواته أولى بالتقديم ٢٦٨ : ٩ : ٢٧١ :

٨ : كتب له إبراهيم بن المهدي كتاباً وأشهد فيه بشعر

للأحوص ٢٨٧ : ٤ : ٨ : قال لإبراهيم بن المهدي

في بعض مخاطبته إياه : هذا صوت قد تمعبد فيه ابن سريج

فردّه ٢٩٣ : ٨ : ٢٧٤ : ٣ : غنى للرشد :

* أضاعوني وأى قتي أضاعوا *

فسأله عنه فأخبره ٤١٧ : ١ : ٦ :

إسحاق بن سليمان — قال : أهل مصر يسمون الجزى

السلور ٥٦ : ٢ ت .

إسحاق بن يحيى بن طلحة — حصر محاوره بين جرير

والأحوص ٢٩٥ : ٥ :

أسماء — جارية ابن أبي ربيعة ومحبوبته ووردت في شعره

٨٠ : ١ ت ، ١٣٣ : ١٣ : ١٥٤ : ١٢ : ١٦٤ :

١٢ : ١٦٥ : ١١ : ٢٧٩ : ٩ : جاءت مرة فوجدت معه

امرأة فضضبت فقال شعراً ١٣٤ : ١٠ : ١٣٥ : ٣ :

شبيب بن أبي ربيعة ويهتد وأجتمع بهما ومعه خالد

القصرى فطروا وقال شعراً ١٥٤ : ١٤ : ١٥٥ : ١١ :

أسماء بنت مخزومة — هى أم عبد الله بن أبي ربيعة

٦٤ : ١٧ : تزوجها هشام بن المغيرة ٦٥ : ١ : حدثها

مع الربيع بنت معوذ وعدم بيعها العطر لها ٦٥ : ٣ : ١٢ :

أسماء بنت مخزومة = أسماء بنت مخزومة .

إسماعيل بن إبراهيم — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ :

٩٠ ٢

إسماعيل بن أمية — رأى بنو ابن أبي ربيعة بناء الكعبة

وهى عجوز وأنشد ما قاله فيها من الشعر ١٦٤ : ١ : ٩ :

إسماعيل بن جامع = ابن جامع .

إسماعيل بن رزين — الجلد الثامن عشر لمعبد بن عدنان

في رأى بعض النسايب ١٣ : ٧ :

الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز —

جد أبي عبيدة بن عبد الله بن زعنة ٣٦٩ : ٧ ت

أشجب بن نبت = يشجب بن نبت .

أشعب — حضر محاوره بين جرير والأحوص وغنى لجرير

في شعره بلحن ابن سريج فطرب وكافأه ٢٩٥ : ٥ :

٢٩٦ : ٨ : تذاكره وأيوب بن مسالة شعر العرجى

٣٩٢ : ٥ : ٣٩٣ : ٤ : شهد على العرجى حين شام

مولاه ٤١٠ : ١٢ : ١٥ :

الأصمعي — له تفسير لنوى ٢٨ : ١٧ : ١٧٩ :

١٢ ت ٢١٠ : ٢٢ : قال إن عمر بن أبي ربيعة حجة

في العربية ٧٩ : ٤ : ٨ : أنشد الرشيد من شعر ابن

أبي ربيعة فيمن لوحه السفر فدحه ٨٢ : ٦ : ١٣ :

كان يستجيد شعر نصيب وينشده ٣٥٤ : ١٢ : ١٧ :

اعترض على كئاس يمثّل بشعر للعرجى فأجابه ٤١٥ :

١٤ : ٣

- أعشى بكر — كان يقال له صناجة العرب لجودة شعره
٣٧٨ : ١٠ ت .
- الأعلم الشتمري — نقل عن كتابة شرح الأشعار الستة
٧٨ : ٥ ت .
- أعوج بن المطعم — الجد العشرون لعد بن عدنان في رأى
بعض النساء ١٤ : ٧
- الأفصح المخزومي — حكاه مسند الخياط في غناء رقطاء
الخطبة وصفراء العائمية ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣
- إلياس بن مضر — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٦
ولده يقال لم خندف ١٢ : ١٦
- أم أبان بنت جندب الدوسية — أم عمرو بن عثمان
ابن عفان ٣٨٣ : ٨ تركها أبوها عند عمر بن الخطاب
ثم ات تزوجها من عثمان بن عفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١
- أم أبان بنت عثمان — وجهها على بن الحسين إلى الطائف
في فتنة ابن الزبير ٢٤ : ٧
- أم الأوقص وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي —
تتبع بها العرجي وقال فيها شعرا ٣٩٦ : ١ - ٣٩٧ : ٥
- أم البخترى — وردت في شعر نصيب ٣٢٧ : ١٢
- أم بكر الخزاعية — محبوبه النصيب وقال فيها شعرا ٣٤٣ :
١ - ٧ نهى عبد الملك بن مروان نصيبا عن التشبيب
بها ٣٦٣ : ٥ - ٧
- أم البتين بنت عبد العزيز بن مروان — امرأة الوليد
ابن عبد الملك نزلت عندها الثريا نطلب قضاء دينها
٢٣٧ : ١
- أم حبيب — وردت في شعر نصيب ٣٤٧ : ١
- أم الحكم — شبيب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٦٠ :
٣ - ١٦١ : ٦
- أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم —
هي وعبد الله أبو رسول الله صلى عليه الله وسلم توهان
وجدة عثمان بن عفان لأمه ١٢ : ٢٠ هي أم أروى
بنت كزير ٣٨٣ : ٦
- أم طلحة — كنية عائشة بنت طلحة كناهها بها ابن أبي ربيعة
لما منع قومه أن يذكرها في شعره ٢٠٠ : ١٠
- أم عاصم بنت عاصم بن عمرو بن الخطاب — ضربت
حريرا رقاصة إذ تعرض لها ولتقل مروان بن الحكم
بعضا كادت تدق بها عنقه ٢٤ : ٩ - ١٠
- أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان —
أمها سكيئة بنت مصعب بن الزبير وقد تزوجها العسري
ومدحها ٣٩٩ : ٨ - ١٤
- أم عثمان بنت علي بن عبد الله بن الحارث — هي
أخت الثريا ٢١٢ : ٩
- أم عمرو — كنية زوجة أبي قطيفة ٣٥ : ٣
- أم عمرو — وردت في شعر نصيب ٣٥٩ : ٢
- أم الكتاب — ذكرت عرضا ٤١٠ : ١٥
- أم كلثوم — أخت عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ١٤
- أم مالك — وردت في شعر اللجنون ٤١٧ : ٩ و ١١
- أم محمد بنت مروان بن الحكم — شبيب بها ابن
أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٦٦ : ١٢ - ١٦٧ : ٧
- أم نوفل — بلغت الثريا شعرا ابن أبي ربيعة في دملة بنت
عبد الله بن خلف الخزاعية فغضبت عليه وهجرته ٢١٥ :
٩ - ٢١٦ : ٩ أرضاها ابن أبي ربيعة لتسعى في الصالح
بينه وبين الثريا ٢٢٣ : ٨ هي أم ولد عبد الله بن
الحارث أبي الثريا ٢٢٤ : ٢
- أم يحيى — وردت في شعر أبي قطيفة ٢٧ : ١٣
- أم يعمر — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ٢٦٩ : ١٤

- أمامة بن دوس — الجذ التاسع والعشرون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النساين ١٣ : ٨
- أمامة بنت رباح — استشارها أخوها نصيب حين هم
بالخروج الى عبد العزيز بن مروان ٢٢٥ : ١٦ —
٣٢٦ : ٤٤ : وردت في شعره ٣٤٠ : ٥
- أمامة بنت نمشة بن صرة — هي التي قالت المثل :
« كسرو عوير وكل غير خير » ولها فيه قصة ٣٩٣ :
١٥٠ : ٥
- أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة — كانت في بيت
سكينة بنت خالد بن مصعب ١٦٥ : ٩ : ١١ : زوجها
محمد بن مصعب بن الزبير ١١ : ١٦٥
- أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة — ذكرت عرضا
١٦٥ : ٣ : ٤ : ٥
- أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة — كانت
مسترضعة في هذيل وخرج أبوها يطلبها فضل الطريق فقال
شعرا ٧٠ : ١٢ : ٧١ : ٣
- أمة الوهاب — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١١١ : ٢ :
قال ابن أبي ربيعة لأخيه الحارث في حادثته مع الثريا :
إنها هي لا الثريا فانكسر عنه وعن لومه ٢٣٣ : ١ : ٧
- أمية الأصغر بن عبد شمس — ذكر في نسب أبي قطيفة
١٢ : ٣ : روى أن أبا عمرو بن أبيه كان عبدا له
فاستلحقه ١٢ : ٥ : ٦ : وصفه دغفل النساية لمعاوية
ابن أبي سفيان ١٢ : ٦ : ١٢ : كان له أحد عشر ولدا
وهم الأعيان والعنابس ١٤ : ٧ : ١٦ : كان زوجا
لأمية بنت أبيان بن كليب وتزوجت بعد موته ابنه أبا عمرو
وكان ذلك جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ : ١١ : هو وأخوه
عبد أمية ونوفل العبلات ١٠ : ٢١ : ١
- أمية بن عبد الله القسري — وجهه أخوه خالد الحارثية
أبي فديك فهزله ٢١٩ : ٧ : ٥
- الأمير — نقل عن حاشيته على المفتي ٢٩٨ : ١٠ : ٥
- أنوش بن شيث = الطاهر بن شيث
- أيمن بن حريم الأسدي — قال شعرا في بني أمية
لما أجلاهم ابن الزبير عن المدينة ٣٠ : ١٤ : فضل
عبد العزيز بن مروان عليه التصيب فتركه وذهب إلى أخيه
بشر بن مروان ومدحه ٣٢٨ : ٧ : ٣٣١ : ١١
- أيوب بن عباية — حديثه مع عبد العزيز بن أبي ثابت
الأعرج ٢٠ : ١٠ : ١٢
- أيوب بن مسلمة — سأله مسلمة بن إبراهيم عن الثريا أمي
كما يصف ابن أبي ربيعة ٢١٣ : ٥ : ٢١٤ : ١ :
تذاكر هو وأشباه شعر العرجي ٣٩٢ : ٥ : ٣٩٣ : ٤
- (ب)
- البتول — شاب بها ابن أبي ربيعة في شعره ٢٤١ : ٢
- بشينة — وردت في شعر جميل ١١٤ : ١١٧ : ١٧
- بجتر بن عتود الطائي — أبو قبيلة ٢٢٧ : ١١ : ٥
- البختري أبو عبادة — جده بجتر بن عتود ٢٢٧ : ١١ : ٥
- بجير بن أبي ربيعة المخزومي = عبد الله بن أبي ربيعة
المخزومي .
- البخاري — تليد مطرف بن عبد الله المدني ٢٩ :
٢ : ٢ : شيخه أبو عبد الله محمد بن سلام ٦١ : ٢ : ٢ :
تليد الحسن بن الصباح ١٩٦ : ٨ : ٥
- البختري — سمى به ٢٢٧ : ١٠ : ٥
- بدوان بن أمامة — الجذ الثامن والعشرون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النساين ١٣ : ٨
- بديع — أرسله ابن أبي ربيعة إلى فاطمة بنت محمد بن الأشعث
وكان واعداه ٨٨ : ١ : ١٥ : حديثه مع ابن أبي عتيق
٨٩ : ١ : ٥
- بشر — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١٤٤ : ١ : ٥

(ت)

- تارح بن ناحور = آزر بن ناحور .
تبع — قدم مكة وربط خيله بموضع سمي أجباد ١١١ :
١ - ت ٤١١ : ٥٥ ت
التبريزي — نقل عن كتابه شرح ديوان الخاتمة ١٩ :
١ - ت ٣٢١ : ٢٥ ت
تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها — أم قبيلة
٣٥٦ : ٦ ت
الترمذي — تليذ الحسن بن الصباح ١٩٦ : ٨ ت
توبة بنت أمية بن عبد شمس — أمها آمنة بنت أبيان
ابن كليب ١٧ : ٤

(ث)

- الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث — شئ من
ترجمتها ١٢٢ : ١ ت — ٥٤ : ٢٠٩ نسبا ٥ : ٢١١ :
١٦ : هي التي ربت النضر وعلمته النوح على من قتل من
أهلها يوم الحرة ٢١١ : ٤ - ٧ : ٢٥٥ : ٨ ت :
كانت تصيف بالطائف وأرسلت إلى ابن أبي ربيعة من أعله
بموتها فأتاها بخلا وقال شعرا ٢١١ : ١٧ - ٢١٣ : ٤ :
سئل عنها أيوب بن مسعدة فذكر شعر ابن قيس الرقيات فيها
٢١٣ : ٥ - ٢١٤ : ١ : لما بلغها شعر ابن أبي ربيعة
في رملة غضبت عليه وهجرته ٢١٥ : ٩ - ٢١٦ : ٩ :
أصلح بينهما ابن أبي عتيق ٢١٩ : ٣ - ٢٢٣ : ٩ -
٢٢٦ : ١٠ : كذبت ابن أبي ربيعة في وصفه دملة
بالحسن في شعر ٢٢٠ : ٣ - ٦ : شعر عمر في فراقها
والتلطف عليها ٢٢٢ : ٢ - ٢٤٠ : ٢ - ٢٤٣ : ٩ :
حسنها وجمالها ٢٢٤ : ٦ - ٢٨ : جاءها عمر فضرته على
ثنيته فأسودتا ٢٣٠ : ٦ - ٢٣١ : ١ : وأعدت
ابن أبي ربيعة فصادفت أخاه الحارث نائما مكانه وعليه
ثيابه فألقت نفسها عليه ٢٣٢ : ٦ - ١٣ : تزوجها سهيل
ابن عبد العزيز بن مروان وحملها إلى مصر فقال ابن أبي ربيعة

- بشعر بن مروان — اتصل به أيمن بن خريم بعد ما جاهد
عبد العزيز بن مروان ومده ٣٢٨ : ٧ - ٣٣١ :
١١ : قدم عليه نصيب بالكوفة ومده فأكرمه ٣٣٤ :
٤ - ٩ : أمه الجعفرية ٣٣٤ : ٩ - ١١ :
بشمكست النحوي — كان نحويا بالمدينة وقتل مع
الشرارة الخوارج ٢٩٠ : ٤ - ٦ :
البغدادي — نقل عن كتابه نخلة الأدب ١٥ : ٥ ت :
٣٨ : ٢٢ : ٢١٩ : ١٢ : ٢٦٣ : ١٦ : ٣١٩ : ١ ت :
بغوم بن أبي ربيعة — رآها اسماعيل بن أمية بفناء
الكعبة وهي تجوز فأشده أصحابه ما قاله فيها ابن أبي ربيعة
من الشعر ١٦٣ : ٩ - ١٦٤ : ٩ : شيب بها وقال
فيها شعرا ١٦٤ : ١٢ - ١٦٥ : ٤ : كانت تغني له
في بيت سكينه بنت خالد ١٦٥ : ١١ : قال ابن أبي ربيعة
شعرا فكذبته ١٦٦ : ١ - ٦ :
بكر بن أذينة — رثاه أخوه عمرو ٣١٨ : ٦ :
البكري — نقل عن معجمه ١٧٧ : ٥ ت :
بلادة بن ذهل — ذكر في نسب قيس بن الحداية
٤١٧ : ٢ ت :
البليسي — نقل عنه شارح القاموس ٣٨٧ : ٩ ت :
بنت الربيع بن ذى النجار — أم أبي قطيفة ٢٠ : ١٩ :
بوران بنت الحسن بن سهل — زوجة المأمون
٢ : ٧ ت :
البيضاء = أم حكيم البيضاء .
البيهقي — نقل عن كتابه المحاسن والمساوي ٤١٤ :
١ ت :

١٤ : أنشد شعرا بن أبي ربيعة فقال : هذا الذي كان قدور
عليه فأخطأناه ١٠٦ : ١ : ١٢٣ : ٨ : ١ : ٢ :
ورد في شعره ثلاث خصل ٢٣٨ : ٥ : قال له الأحوص :
إن القرزدق أشعر منك فسيبه ٢٩٥ : ٥ : ١٧ :
قال له أشعب : أنا أحسن شعرك بصوتك ٢٩٦ : ٣ : ٨ :
ذهب إلى مكة وسمع غناء ابن سريج في شعره ٢٩٦ :
٩ : ٢٩٧ : ٤ : عرض عليه غناء المغنين ففضل غناء
ابن سريج ٣١٢ : ٩ : ١٣ : قال لصيب : أنت أشعر
أهل جلدتك ٣٢٨ : ١٠ : ١٢ : ٣٠٥ : ١ : ٣ :
بحرير المديني — ثناؤه على ابن سريج ٣١٤ : ٤ : ٦ :
جزى بن الحارث بن زهير — ذكر في نسب ولادة
نبت العباس ٢٣٩ : ٤ :
جعفر بن الزبير بن العوام — نسب له شعر ٢٧١ :
٣ :
جعفر بن سليمان بن علي — ذكر عرضا ٢٣٨ : ٢ :
جعفر بن قدامة — نقل عن كتاب له ٤٦ : ٨ :
جعفر بن كثير — ذكر عرضا ٢٤٦ : ١٠ :
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين —
أنشد شيئا من شعر ابن أبي ربيعة فطرب وبكى ٣٠٥ :
٤ - ٩ :
الجعفرية = قطيعة بنت بشر بن عامر .
جمل — وردت في شعر جميل بن معمر ١١٧ : ٦ :
جهمز أبو الحارث — سمع مغنية تغني شعر ابن أبي ربيعة
فتقدمه مازحا وكان من أصحاب النوادر ٨٣ : ٥ : ١٢ :
٥ ت - ٨ :
جميل بن عبد الله معمر العذري — فضل الوليد بن
يزيد شعر ابن أبي ربيعة في الغزل على شعره ١٠٤ : ٣ -
٩ : مدح شعر ابن أبي ربيعة لما اجتمع بالأنبطي وتناشدا

شعرا ٢٣٣ : ٨ - ٢٣٦ : ١ : وصلها كتاب ابن
أبي ربيعة بمصر فيكت وأرسلت إليه شعرا ٢٣٦ : ١ : ٨ :
سأله الوليد بن عبد الملك عن عمر فذكرته بالعفة وأنت
عليه وروت له من شعره ٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٤٣ :
تبعتها ابن أبي ربيعة لما سافرت مع زوجها وتماثيا وقال
شعرا ٢٤٤ : ١ - ٢٤٦ : ٣ : ماتت وتناح عليها
الفريض بشعر كثير بن كثير المسمى ٢٤٦ : ٥ : ١٢ :
التمالي — نقل عن كتابه لطائف المعارف ١٦ : ٧ : ٤
٢٦٠ : ١ :

ثعلب — له تفسير لغوي ٣٨٤ : ١١ :

ثعلبة بن عتار — الجدة الخامسة لمعدين عدنان في رأى بعض
النسابة ١٣ : ٥ :

(ج)

الجاحظ — نقل عن كتابه الحيوان ١٧٩ : ١٧ : ٤
نقل عن كتابه التاج ١٨٠ : ١٠ : ٤ : نقل عن كتابه
الحسان والأضداد ٣٠٦ : ٢ :

جبرة المخزومية — زوجة محمد بن هشام شبيب بها العرجى
٤٠٨ : ٦ - ١٠ :

جحظة — عين الأصوات الثلاثة وقال : إنه لا تبقى نعمة
في الغناء إلا وهي فيها ٨ : ٨ - ١٦ : ٣٢٣ : ١٢ :
يرجع أبو الفرج رواية يحيى بن علي في تعيين الأصوات
الثلاثة على روايته ويدل على ذلك ٩ : ٤ - ١١ : ٢ :

جدى بن صمرة بن بكر — أبو قبيلة ٣٦٠ : ١ : ٣
جهم بن زبائن بن حلوان — أبو بطن من قضاة
٣٣٤ : ٣ :

جير — له كتاب الأزارقة ٢١ : ٥ :

جير بن عطية — قال : إن ابن أبي ربيعة أنسب الشعراء
١١ : ٧٦ - ١٥ : كان يذم شعر ابن أبي ربيعة ثم سمع
شعره له فدحه ٨١ : ١٢ - ٨٢ : ٥ : ١٧٣ : ٩ -

شعرهما ١١٤: ١٠ - ١١٦: ٤٤: كان ابن أبي ربيعة
بمرضه وكان الناس يوازنون بين شعرهما ١١٦: ٥ -
١٠: أنشد ابن أبي ربيعة من شعره لنسوة ١٧٥:
١٠ - ١٧٦: ١١: نسب له شعر ١٩١: ٤٤ ت
و٧٧: قال عنه نصيب: إنه إمام الشعراء ٣٥٥: ١٤:
وازن نسوة في المسجد الحرام بين شعره وشعر كثير
ونصيب ٣٧٧: ١ - ١٩

جميلة مولاة بهز (مولاة الأنصار) - أخذ معبد
عنها الفناء ٣٨: ١٤: كان زوجها مولى لبني الحارث
ابن الخزرج فقبل لها مولاة الأنصار ٣٨: ١٤ - ١٥
جمين أبو الحارث المدني = جميز أبو الحارث -

جناد - غلام ابن أبي ربيعة ٣٥٩: ٩

جنادة العذري - سمع ابن أبي ربيعة شعره في الغزل
فاستجاده ١٧٥: ١ - ٨

جندب بن عمرو بن حممة الدوسي - أودع ابنته
عند عمر بن الخطاب ومات فزوجها من عثمان بن عفان
٣٨٣: ٩ - ٣٨٥: ١١

جوان بن عمر ابن أبي ربيعة - كان صالحا وقال
العرشي شعرا في عدائه ٦٩: ٧ - ٩: شهد عند زياد
ابن عبد الله الحارثي أمير الحجاز فمثل بشعر العرشي
في عدائه ٦٩: ١٢ - ١٥: لام العرشي على الاستشهاد
به في شعره ٦٩: ١٦ - ١٧: استعمله بعض ولاة مكة على
تأيلة فزاد في صدقات خشم فجعلوا سنه تاريخا ٧٠: ١ -
٩: أمه كاتم بنت سعد الخزومية ٢٠٧: ٤

الجوهري - له تفسير لقوى ٤٦: ١ ت ٤٧: ٤
٧٧: ١٧٨: ١١ ت ١٩١: ١١ ت ٢٣٤: ١ ت ٢٦٢: ٢ ت ٣٤٧: ٢ ت
٣٤٩: ٥ ت ٤١١: ٨ ت

السنود جويدي - مرتب فهرس الأغاني المطبوع
أوروبا ٩٦: ٢٦ و ٢٠ ت

جيداء بنت عفيف - هي أم محمد بن هشام بن اسماعيل
الخزوي وقد شبيب بها العرجي في شعره ٨: ١٢:
٣٦٣: ٥ ت - ٩ ت ٣٨٢: ١٣: ٣٨٥:
١٧: ٤٠٥: ٤٠٦: ٣ و ١٣: ٤: كان ابنها
محمد بن هشام يقول لها: لو كنت قرشية ما ولى الخلافة
نخري ٤٠٩: ١٢ - ١٢

(ح)

الحارث بن أمية - زوج فتيلة بنت النضر ١٢٢:
٣ ت

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام - موازنة
شعره بشعر ابن أبي ربيعة ١٠٨: ٥ - ١٠٩: ١٣:
شيع بعض الخلفاء مع جماعة فيهم ابن أبي ربيعة ولاح لهم
برق فوصفوه ١٥٤: ١ - ١٣: كان أميراً على مكة
وقد تماجن عليه وعلى ابن أبي ربيعة نسوة من بني أمية
في قصة ١٦٩: ١ - ١٧٠: ٦: لام ابن أبي عتيق
فيأدار بينه وبين ابن أبي ربيعة في ذكر الثريا ٢٣٠: ١ -
٥: غنى ابن محرز هند بنت كاتبة بشعره ٣٨٠: ٩ -
٤: ٣٨١

الحارث ابن زهير - ذكر في نسب ولادة بنت العباس
٢٣٩: ٤

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الملقب
بالقبايع - سيد من سادات قرين وأمه نصرانية
٦٦: ٧ - ٦٧: ٨: ذكره عبد الملك بن مروان
يوما فلدحه وأثنى عليه ٦٦: ١٠ - ٦٧: ٢: جزع
لمرض أخيه عمر فذكر له أنه عفيف ٧٧: ٢ - ٤:
ولاه ابن الزبير البصرة ورأى ميكائلا قال: إنه قبايع فلقب به
١١: ١ - ٩: هجاه أبو الأسود الدؤلي وطلب من
ابن الزبير عزله ١١٠: ٩ - ١٣: منع أخاه عمر
عن قول الشعر وأعطاه ألف دينار ثم قال شعرا فعاتبه
١٤: ١١ - ١١: ١١: وأعدت الثريا أخاه

الحجاج بن يوسف الثقفي — ولي على نيابة فلما رآها
استغفرها فرجع ٧٠ : ٢ ت — ٥ ت ٤ توعده ابن
أبي ربيعة إن ذكر فاطمة بنت عبد الملك بن مروان
في شعره أو عرش بها ١٩٥ : ١٠

حداد بن بلادة — ذكر في نسب قيس بن الحداية
٤١٧ : ٢ ت .

حذيفة بن المقيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم —
جد عمر بن أبي ربيعة ٦١ : ٥ ؛ كان يقب ذ الرحين
وسبب ذلك ٦١ : ٨ — ١٢ ؛ أمه ربيعة بنت سعيد
ابن سعد بن سهم ٦٢ : ١٢ ؛ ٦٤ : ٦

حرب بن أمية بن عبد شمس — أحد العباس أولاد
أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ و ١٣

حرثان بن عوف بن عبيد — الجد الأول لأمية بنت
عبد العزى ٣٨٣ : ٤

حريث رقاصة — هو ولي أبي بهز، وسبب تسميته ٢٤ :
٧ — ٩ ؛ أذى مروان بن الحكم وهو خارج مع بني أمية
إلى الطائف في فتنة ابن الزبير ٢٤ : ١١ — ١٣ ؛
٩ : ٢٥ ؛ رجع إلى المدينة بعد إيثاقه الأمويين الخارجين
من المدينة ٢٥ : ٥ ؛ خرج هو ومحمد بن عمرو بن حزم
ونخسون راجعا من أهل المدينة ليطردوا الأمويين من
ذي خشب لما علموا أنهم يطلبون الفوت من يزيد
٢٥ : ٨

الحزبن الكفاني — غير ابن أبي ربيعة بسواد ثقيفه وقال
في ذلك شعرا ٢٣١ : ٢ — ٥

حسان بن ثابت — استشهد أبو بكر بن عبد الرحمن
أبا نهشل على شعر أشده هو للتي صلى الله عليه وسلم فلم
يشهد ٦٣ : ١ — ٩

حسن بن حسن بن علي — تقي ابن عائشة في مجلته
بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١ — ٢٢٨ : ٥

عمر فصادقه هو نائما في مكانه وعليه ثياب عمر فالتقت
نفسها عليه فظنه هو ٢٣٢ : ٦ — ٢٣٣ : ٧

الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة —
استشهد ابن أبي ربيعة من شعره فأشده ١٥٠ : ١١ — ٤١١ ؛
قدم للحج فأخبره ابن أبي عتيق بحب ابن أبي ربيعة لرملة
بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وشعره فيها ٢١٥ :
٢ — ٢١٥ : ٥

الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم —
هو الحبط وهو أبو قبيلة ٢٨٨ : ٨ ت .

الحارث بن هشام بن المغيرة — أمه أسماء بنت مخزبة
٦٥ : ١ ؛ مولاه عمر بن سعد ٢٦٥ : ٤

حارثة بن مرة — زوج أمامة بنت نشبة ٣٩٣ : ٢ ت

الحافظ بن حجر — نقل عن كتابه التقريب ٢٦٦ : ٢ ت

الحافظ الذهبي — نقل عنه المرتضى ٣٥٦ : ٨ ت

الحافظ السخاوي — نقل عن كتابه شرح التقريب
١٢٠ : ٤ ت .

حبابة — لم ينح ابن سريج بعد تركه النوح إلا عليها وعلى
يزيد بن عبد الملك ٢٥٦ : ٣ ؛ ضبطها ٢٥٦ : ٢ ت ؛
سألها يزيد بن عبد الملك هل تعرف أحدا أطرب منه
فدلته على مولاها الذي باعها فأحضره ٣١٦ : ١ — ٨

الحبط — الحارث بن مازن بن مالك .

حبيب بن عبد شمس — الجلد الثاني لأروى بنت كزير
٣٨٣ : ٥

حبيب بن كزة — أرسله الأمويون المطرودون من
المدينة في فتنة ابن الزبير إلى يزيد بن معاوية يسألونه
الفوت ٢٥ : ٦ — ٢٦ : ٣

حبيلة — وردت في شعر ٥٦ : ٣

حماد بن إسحاق الموصلي — ينكر أن يكون كتاب الأغاني الكبير المنسوب إلى أبيه من تأليفه وأنه وضعه وراق كان له بعد وفاته ٥ : ١٠ - ٦ : ١ ؛ نقل من كتاب له ٤٤ : ١

حماد الراوية — سئل عن شعر ابن أبي ربيعة فدحه ٧٥ : ٧ - ٨ ؛ عاب رجل من فقهاء الكوفة شعرا ابن أبي ربيعة فحكوه فيما قال فردّه بسفه ٧٥ : ١١ - ٧٦ : ٣ ؛ أنشد الوليد بن يزيد نحواً من ألف قصيدة فلم يستعده إلا قصيدة لعمر بن أبي ربيعة ١٣٥ : ٤ - ١٤

حمالة الخطب — ذكرت عرضاً ٤١٠ : ١٥

حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف — تزوجت بالشام على كره منها وسمعت شعراً أبي قطيفة فثبقت شقة وماتت ٢٩ : ١٤ - ٣٠ : ١٢

حميدة جارية ابن تفاحه — شبب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعراً ١٦٨ : ٣ - ١٥

الحتتف بن السجف التيمي أبو عبد الله — وقعته مع حيش بن دجلة التيمي ٢٧ : ١ - ٧ ت

حنطب — أبو قبيلة ٢٨٨ : ١١ ت

حنين — أعطى ابن محرز خمسمائة دينار ومنعه من العراق خوف أن يغلب على أهلها ٣٧٩ : ١٥ - ١٧ ؛ ٣٨١ : ٧ - ١٦

(خ)

خالد بن العاص بن هشام — ذكر في مجلس رجل من ولده شعر ابنه الحارث بن خالد فتعصب له وفضله على شعر ابن أبي ربيعة ١٠٨ : ٥ - ١٠٩ : ١٣

خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية — مدحه الأخطل ٢٨٥ : ٦

الحسن بن سهل — الوزير المعروف في خلافة المأمون وصهره في ابنته بوران ٧ : ١ ت

الحسن بن عمرو النقيمي — مع غناء ابن سريج عند الشعبي ٣١٤ : ٨

الحسن بن مسلم أبو العراقيب — أدرك معبدًا ووصف غنائه ٣٩ : ١٦ - ١٩

الحسين بن علي بن أبي طالب — سار إلى العراق ٢١ : ٩

الحصري — نقل عن كتابه زهر الآداب ١٥ : ٦ ت

الحصين بن غرير الحميري — قال أشعب : إنه هو الحكم الذي غناه العرجي في شعره ٣٩٣ : ٢ ؛ حبسه محمد بن هشام مع العرجي وعذبه ٤٠٣ : ٤٦٤ ؛ ٤١١ : ١ ؛ كان العرجي يتأديه يا غرير أجساد يسيه بأنه ليس من أهل الأبطح ٤١٢ : ٨ - ١٠

حصين بن التزأل — الجدة الحادى والثلاثون لمعد بن عدنان في رأى بعض النسابين ١٣ : ٨

حفصة بنت عمر بن الخطاب — أوصاها أبوها بأم أبان بنت جندب الدوسية لما تزوجها من عثمان بن عفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١

الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب — اقتطع إليه ابن سريج بعد وفاة عبد الله بن جعفر وكان من سادة قریش ووجهها ٢٥١ : ١ ؛ مدحه نصيب فبالغ في إكرامه ٣٦٥ : ٣ - ١١ ؛ كان ساعياً على صدقات المدينة ومدحه نصيب فبالغ في إكرامه ٣٦٦ : ٩ - ١

حكم الوادى — كان يخنف إلى معبد وياخذ عنه الغناء وصنع يوماً لنا أنجب به وعرضه على معبد فلم يستحسنه ٤٥ : ٣ - ١٢

خالد بن عبد الله القسرى المعروف بالخرتيت —

كان في حدائقه نخشا يمشى مع ابن أبي ربيعة ويرسل
بينه وبين النساء ٨٩: ٢٢ — ٤ ت؛ حضر هو وابن
أبي عتيق لأبن أبي ربيعة وسألاه البكاء لشعره قاله ١٥٢ :
٦ — ١٥ ؛ كان هو وأسماء وهند مع ابن أبي ربيعة
فطروا وقال ابن أبي ربيعة شعرا ١٥٤ : ١٤ — ١٥٥ :
١١ ؛ أرسلته هند بنت الحارث المزينة هي ونسوة الى
ابن أبي ربيعة ليأتين متكررا ١٧٥ : ١٠ — ١٧٦ :
١١ ؛ أرسل الى أبي فديك الخارجي أخاه أمية
لمحاربته فهزمه أبو فديك ٢١٩ : ٦ ت — ٧ ت ؛ هو
منسوب الى قمر ٢٢٥ : ٥ ت ؛ مات في السجن مع
محمد وابراهيم ابني هشام المخزومي ٤١٦ : ٥ — ٩

خالد بن عقبة — أخو عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ٦٤ ؛

كان جالسا مع سعيد بن عثمان حينما تأمر عليه السفند
وقتلوه ٣٥ : ١١

خالد بن الوليد — أخو أبي قطيفة وأمهما عمة أروى

بنت أبي عقيل ٣٣ : ١٥

خبيب بن عبد الله بن الزبير — كان أكبر ولد ابن

الزبير ١٦ : ٧

الخرتيت = خالد بن عبد الله القسرى .

خزيمة بن مدركة — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٦

خلف بن محارب — ذكر في نسب قيس بن الحداذية

٤١٧ : ٢ ت

الخليل بن أحمد — له تفسير لنسوى ٥٥ : ٢ ت ،

١٣٠ : ١٤ ت ، ٣٤٧ : ٦ ت

خندف — هو لقب ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف

ابن قضاة والها تنسب قبيلة خندف وسميت باسمها ١٢ :

١٧ ؛ سبب تسميتها بهذا الاسم ١٢ : ١ ت — ٤ ت

خويلد بن أسد بن عبد العزى — أمة الكاهلية

١٦ : ٢ ت

(د)

الدارقطني — نقل عنه ٢٠٩ : ٣ ت ، ٢٤٧ : ٤ ت

دانيال النبي عليه السلام — قبره بالسوس ٣٨٩ :

١ ت

داود بن علي — قتل أبا جراب العلي ٣١٠ : ٥

داود المكي — سمع غناء ابن تيزن عند ابن جرير ٢٨٢ :

٥ ت ، ٤٠٨ : ١٢

دحمان — تذاكر هو والربيع بن أبي الحيثم النساء

وتحكما إلى مالك بن أبي السمع ٢٨٦ : ١٣ —

٢٨٧ : ٣

دعجاء — وردت في شعر الوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٣

دعد — وردت في شعر ٢٦٣ : ٦

دعد بن محمود — الجدة الخامس والعشرون لمعة بن

عدنان في رأى بعض النسابين ١٣ : ٨

دغفل النسابة — سأله معاوية بن أبي سفيان عن عليّة

قريش فأجابه ووصف له عبد المطلب بن هاشم وأمّية بن

عبد شمس ١٢ : ٦ — ١٢ ؛ روى عنه النسابون ١٣ : ٤

دلّيل — ورد في شعر للعرجي ٤٠٦ : ٤٨ ؛ ورد في شعر

الوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٤

دماذ = رفيع بن سلمة العبدي .

دوس بن حصين — الجدة الثلاثون لمعة بن عدنان

في رأى بعض النسابين ١٣ : ٨

ديسقوريدوس — سمى السلور «سلورس» ٥٦ : ٢ ت

(ذ)

ذكوان — ذكر الهيثم بن عدى أنه اسم أبي عمرو بن أمية
وكان عبداً فاستحقه أمية ١٢ : ٥ - ٦
الذلقاء — غنت في شعر جميل بلحن ابن سريج فيكي
أبو السائب وسأل الله السلامة ٢٩٢ : ٧
الذهبي — نقل عن كتابه المشتهر في أسماء الرجال ٣٢ :
٢٢ ت ٣٤٥ : ٣ ت ٥ : ٥ : ٦ ت
ذهل بن طريف — ذكر في نسب قبس بن الحداية
٤١٧ : ٢ ت
ذو الرمحين = حذيفة بن الغيرة أبو ربيعة .
ذو الرمة . . . أنشده الكهيت هو والتصويب شينا من شعره
معا به نصيب ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : ٥
ذو الكلب = عمرو ذو الكلب .

(ر)

الرافد بن سام = أرغند بن سام .
الراح بن فالغ = أرغون بن فالغ .
الرائد بن بدوان — الجذ السابع والعشرون لعد بن عدنان
في رأى بعض النساء ١٣ : ٨
الرائد بن مهلايل = يارد بن مهلايل .
رائقة — أمان سريج ٢٥٠ : ١٩
رأمة بن العقيان — الجذ الحادي عشر لعد بن عدنان
في رأى بعض النساء ١٣ : ٦
الرباب — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١٤٣ : ١٠
١٥٠ : ١٢٢٠ : ٧ : ١٢٦ : ١ : ١٣٢ : ١٧
١٦٥ : ١ : ٢٣٨ : ١ : ١٦١ : ١ : ٢١ : ٢ :
٢ : ٢٠١

ربيعة الشامية — كان ابن عائشة يعلمها الغناء ٥٦ : ٨
الربيع بن أبي الهيثم — تذكره هو ودحان الغناء ونحنا كما
إلى مالك بن أبي السمح ٢٨٦ : ١٣ - ٢٨٧ : ٣
الربيع بن ذى الخمار — جد أبي قطيفة لأبو ٢٠ : ١٩
الربيع بنت معوذ بن عقراء الأنصارية —
حادثتها مع أسماء بنت مخزوم في بيع العطر ٦٥ : ٣ - ١٢
ربيعة بن عامر بن صعبعة — ذكر في نسب أبي قطيفة
من قبل أبو ١٦ : ١٢
رزين بن أعوج — الجذ التاسع عشر لعد بن عدنان
في رأى بعض النساء ١٣ : ٧
رسيان العذري = ريسان العذري .
رضيا بنت علي بن عبد الله بن الحارث —
هي أخت الثريا ٢١٢ : ٩
رفع بن سلمة العبدى أبو غسان المعروف بدماد —
شيء من ترجمته ١٥٣ : ١ - ٩ ت
رقطاء الحبشية — غنت برملى ابن سريج في شعر ابن عمارة
السلي ٢٨٨ : ٩ ؛ كانت من أشرب الناس وما روى
فقد أفصح من وتره ٢٩٠ : ١ - ٣ ؛ غنت هي ودمرا
المتعمين برملى ابن سريج في مجلس لبعض الفرشين كان
به سعدة الخياط المغنى فاختلفوا في غنائهما ونحنا كروا
إلى الأفلح المخزومى ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣
رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية — حجت
وشبب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ٢١٤ : ٩ -
٢١٥ : ٢١٦٦٥ : ١١ - ٢١٧ : ٣ ؛ هي أم طلحة
ابن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وأخت طلحة الطلحات
ابن عبد الله بن خلف الخزاسى ٢١٧ : ٤ ؛ كانت
جبهة الوجه عظيمة الأنف ٢١٩ : ٨ ؛ تزوجها عمر
ابن عبيد الله بن معمر هي وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله
وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ - ١٠ ؛ بلغ الثريا وصف
ابن أبي ربيعة لها بالحسن في شعره كذبت ٢٢٠ : ٣ - ٦

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان — شب بها

عبد الرحمن بن حسان في شعره ٢٧٥ : ٦

رؤبة — اعترض عليه أبو عبيدة في إعادته الضمير مفردا

على جمع فأجابه ٢٣١ : ١١ ت — ١٢ ت : سرق أبو نخيلة

الحناني أرجوزة من أراجيزه ومدح بها مسلمة بن عبد الملك

على أنها من شعره فقههم ذلك مسلمة ولامه ٢٦٣ : ٦ ت

روح بن زباع الجذامي — أحد العشرة الذين أرسلهم

يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣

ريسان العذري — سمع شعره ابن أبي ربيعة فدحه

١٧٤ : ١٢ ت

ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم — زوجة المغيرة

ابن عبد الله ٦٢ : ١١ ؛ هي أخت بني سهم التي عنهاها

ابن الزبير في شعره ٦٤ : ٤

(ز)

الزبير بن أبي بكر — قال : قريش البطاح هم نوكلب

وقريش الظواهر ١٠ فوق ذلك ٢٥٤ : ١٠ ت

الزبير بن بكار — فضل شعرا لابن أبي ربيعة على شعر

لكثير ١٤٣ : ٩٠ - ١١ ؛ روى أن الثريا بنت عبد الله

ابن محمد بن عبد الله بن الحارث وأنها أخت أبي حراب

المبلى وتدلله على ذلك ٢١٠ : ٣ - ٢١١ : ٣ ؛ قال :

إن الذي تزوج الثريا هو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

لا سهيل بن عبد العزيز بن مروان ٢٣٣ : ١٣ ؛

يروى قصيدة « ألهر هاجك الأظمان » لحضر بن

الزبير بن العوام ٢٧١ : ٢ ت - ٧ ت

الزرقاء — إحدى أمهات عبد الملك بن مروان وكانت

يمير بها ٣٤ : ٧

الزحشري — نقل عن كتابه أساس البلاغة ٣١٧ : ٦ ت

زمل بن عمرو العذري — أحد العشرة الذين أرسلهم

يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٥

زهراء بنت خنساء = الكاهلية .

زهير بن جذيمة العبسي — ذكر في نسب ولادة بنت

العباس ٢٣٩ : ٤

زور الفرق مولى الأنصار — استشهد به أشعب على

شعر العرجي ٣٩٣ : ١

زياد بن أبيه — كان واليا على البصرة وغم اليه معاوية

ابن أبي سفيان ولاية الكوفة بعد موت واليا المغيرة بن

شعبة ٢٢٦ : ١٠ ت - ١٣ ت

زياد بن عبد الله الحارثي — شهد عند جوفان بن

عمر بن أبي ربيعة وهو إذ ذاك أمير على الحجاز فمات

بشعر العرجي في عدائه ٦٩ : ١٢ - ١٥

زيان بن يونس الكاتب — اسم أصوات ليونس الكاتب

من صدور الغناء وأواله ٢ : ١٥

زين المواقب — كان يلقب به محمد بن عمرو بن الزبير

بجمله ١٤٦ : ١٢

زينب بنت موسى الجهمي — شب بها ابن أبي ربيعة

وقال فيها شعرا ٧٤ : ١٦ - ٩١ : ١٣ ؛ ١٠٧ :

١٢ ٣٠٣ : ١٠ - ١٣ و ٣٠٧ : ١٧ و ٢٠٠ :

٣٠٨ : ١٥ و ٣٠٦ : ١٠

(س)

سالم بن عبد الله بن عمر — اعترض على أبيه في عدم

تبدت فتنة ابن الزبير ٢٥ : ١

سام بن نوح عليه السلام — ذكر في نسب أبي قطيفة

١٤ : ١٣

سائب خاثر — أخذ معبدته الغناء ٣٨ : ١٣ ؛ ٣٩٤ :

سبينجاس — نقل عن قاموسه ١٠ : ٢ ت

- سحيم ابن خالة النصيب — سأل نصيباً أن يعتقه فأبى
ثم أعتقه وأمره الأيزن ويزمر فأجابه فقال نصيب
شعرا ٣٢٩ : ٩ - ٣٥٠ : ٢
سرا بداران — أسماء الشطار في بلاد خراسان ٤٠٨ :
١٠ ت
سريح بن محلم — الجند السابع لمعد بن عدنان في رأى
بعض التباين ١٣ : ٥
سعاد — وردت في شعر النابغة الذبياني ٤٩ : ٤
سعد بن حمزة الحمداني — أحد العشرة الذين أرسلهم
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٤
سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان —
فيل إن كلابية التي شيب بها العرجى مولاتها ، وقد
خطبها العرجى ثم تزوجت من يزيد بن عبد الملك
أوالوليد بن يزيد ٣٩١ : ٢ - ٤
سعدى — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٦ : ٣ ت ،
٤ ت
سعدى — بحبوبة النصيب ٢٢٥ : ٣ ت ؛ أرسل لها
مع ابن أبي عتيق شعرا ٣٦٤ : ١١ - ٣٦٥ : ٢
سعيد بن العاص — اشترى معاوية بن أبي سفيان
قصره بالعرة وتخيّل وأرضه المعروفة بالحاء من ابنه
عمرو بعد وفاته باحتمال دينه عنه ١١ : ١٠ - ١٣ ؛ أوصى
ابنه عمرا بأن يعاد لمعاوية ويعرض عليه قصره بالعرة
لبنى بنته دينه ٣٢ : ١ - ٥ ؛ أشاء شاب من قريش
فكتب له على نفسه عشرين ألف درهم ٣٢ : ١٣ ؛ كان
إذا سئل وليس عنده شيء كتبه على نفسه ٣٣ : ٣ -
١٣ ؛ سأل عثمان بن عفان عن طول إقامته مع زوجته
أهـ أمان اندوسية بعد أن دخل بها فأجابه ٣٨٥ : ٣ - ٧
سعيد بن عثمان بن عفان — ولاء معاوية خراسان
وعزله فرجع الى المدينة بمال وسلاح وعيد تأمروا بينهم
وقتلوه وكان أعور بخيلا ورثه أبو قطيفة ٣٥ : ٧ - ١٥
٦٠ ت ؛ قيل إن آمنة أم العرجى بنته ٣٨٥ : ١١
- سعيد بن مسعود الهذلي — زوجه ابن سريح ابتغى
وهو يحضر وقد أخذ أكثر غنائه وانحله لنفسه ٣١٩ :
٨ - ٤
سعيد بن المسيب أبو محمد — أنشد شعرا ابن أبي ربيعة
فاعترض عليه في تصغيره القمر ٨٤ : ١ - ٦ ؛ فضل
شعرا ابن أبي ربيعة على شعرا ابن قيس الرقيات وسأل
نوفل بن مساحق فوافقه ١١٣ : ١ - ١١٤ : ٢ ؛ مدح
مخاورة عبد الله بن عمر العمرى مع امرأة رفعت في الحج
ولما نهاها تمثلت بشعر للعرجى ٤٠٣ : ١١ - ٤٠٤ : ٦
سعيد الحرتي — داره بصنى السباب ٣٢٢ : ٣ ت
سعيد المساحق — كان مع نوفل بن مساحق في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله سعيد بن المسيب
عن ابن قيس الرقيات وابن أبي ربيعة أيهما أشعر
فأجابه ١١٣ : ١ - ١١٤ : ٢
السفاح — ورد في شعرا أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ ت
سفيان بن أمية بن عبد شمس — أحد العنابر وأولاد
أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ و ١٣
سفيان بن عيينة — روى عن موسى بن أبي عيسى
القناري ٣٣ : ٣ ت ؛ رأى يقوم ابن أبي ربيعة ببناء
الكعبة في كبرها وأنشد اسماعيل بن أمية ما قاله فيها
من الشعر ١٦٣ : ٩ - ١٦٤ : ٩
سكينة بنت الحسين — أرسلت هي ونسوة معها الى
ابن أبي ربيعة بقاء وحديثهن الى طلوع الفجر ١٠٥ :
١٠ - ١٧ : ١٦١ - ٧ : ١٦٣ : ٦ ؛ بعثت الى
ابن سريح بشعر ليصوغ فيه لحنا يباح به فصاغه ٢٥٥ :
٢ - ٦ ؛ بعثت الى ابن سريح بمولود يقال له عبد الملك
لعله النوح وناح على ابن الحنفية ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٦ : ٦
سكينة بنت خالد بن مصعب — كانت في بيتها
ابن أبي ربيعة وجاريتاه اليقوم وأسماء تغنيانه ١٦٥ :
٩ - ١١

فهرس أسماء الأعلام

- سكينة بنت مصعب بن الزبير — هي أم أم عثمان
بنت بكر زوجة العرجي ٣٩٩ : ١٠
- سلامة أم نصيب — اشترتها امرأة من خزاعة وأعتقت
النصيب وهو في بطنها ٣٢٤ : ١٢
- سلامة القس — جارية يزيد بن عبد الملك، بكت معبدا
بشعر للأحوص ٣٧ : ١١-٥ : ٢٥٦
٢ : غنت باحن للعريض لدى يزيد بن عبد الملك
٣١٦ : ١-٤
- سلم بن محرز = ابن محرز .
- سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج — روى أنه لقي
امرأة ترفت في الطواف فتهاها ولما تمكنت بشعر العرجي
دعا لها ٤٠٣ : ١١-٤-٤٠ : ٩ : روى عن
أبي هريرة وسهل بن سعد ٤٠٤ : ٧
- سالمك — أول من غنى رملا بالفارسية في أيام الرشيد
٣٧٩ : ٣
- سامي — وردت في شعر لابن أبي ربيعة ٤٦ : ١٥ :
٤٧ : ١٠
- سامي — أرسل نصيب إليها ابن أبي عتيق فأنشد لها شعره
٢٢٥ : ٧-١٤
- سامي — وردت في شعر للأحوص ٢٩٤ : ١٦ :
٢٩٧ : ١٥ : ٣ : ٥
- سامي بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان —
كانت زوجة الوليد بن يزيد وطلقها ثم تبعها نفسه
١٣٥ : ١٣
- سليمان الأعمش — شيخ ابن بكاسة ١٣٥ : ٤ : ت
- سليمان بن أبي الجهم العدوي — أذى مروان بن
الحكم وهو خارج مع بني أمية إلى الطائف في فتنه ابن الزبير
٢٤ : ١١-١٣
- سليمان بن عبد الملك — اعترض على ابن أبي
في عدم مدحه له فأجابه ٧٤ : ٩-١٠ : ٤٠ : أعرس .
وهي ولادة بنت العباس ٢٣٩ : ٣ : سبق بين المغنين
بذرة فأخذها ابن سريج ٣١٧ : ٧-١٢ : توفي ابن
سريج في خلافته ٢٢٠ : ٦ : استشهد الفرزدق شعرا
فأنشده شعرا له في الفخر فغضب وأشد النصيب فأنشده
مدحه فيه فأكرمه ٣٢٦ : ١٠-٣٢٨ : ٢
- سمرة الدوماني — سأل ابن أبي ربيعة عن فعل كل ما قاله
في شعره فقال : نعم وأستغفر الله ٧٥ : ١-٦
- السمعاني — نقل عن كتابه الأئساب ٥٢ : ٣ : ت،
٧٥ : ٣ : ت، ٤١٧ : ٣ : ت .
- سند الوراق — هو وراق اسحاق المصلي وهو الذي وضع
كتاب الأغاني الكبي المنسوب لإسحاق بعد وفاته ٣٠٦ : ٣
- سندة الخياط المغني — غنت رقصاء الحيطيين وصفراء
العقبيين برمل ابن سريج في مجلس لبعض القرشيين وكان به
جوفا خلطوا في غنائهما فتجاكروا إلى الأفلح المخزومي
٣١٣ : ١-٣١٤ : ٣
- سهل بن سعد — روى عنه أبو حازم الأعرج ٤٠٤ : ٧ :
سهل بن عمرو — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد ٦٤ : ٥
- سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرقي
أبو الأبيض — تزوج الثريا ١٢٢ : ٣ : ت، ٢٣٣ :
٧١٤ : ت .
- سهيل بن عبد العزيز بن مروان — تزوج الثريا
وحملها إلى مصر فقال ابن أبي ربيعة شعرا ٢٣٣ : ٨-
٢٣٥ : ١٤ : طلاقه للثريا ٢٣٦ : ١١ : موته
٢٣٦ : ١١ : لما تزوج بالثريا ونقلها إلى الشام تبعها
ابن أبي ربيعة وتغابا وقال شعرا ٢٤٤ : ١-٢٤٦ : ٤ :
السميلي — نقل عن كتابه الروض الأنف ١٢٢ : ٢ : ت،
٤١١ : ٥ : ت

- سياط — مدح غناء ابن سريج وقال : إنه خلف لطويس
٢٥٣ : ١٢ — ٢٥٤ : ١
سيمويه — نقل عنه ١٦ : ١٠ ، ٧٩ : ٢ ، ٢٤٤ : ٢٦ ، ٢٥٨ : ٢ ، ٢٦٨ : ٢ ، ٢٩٨ : ١٠ .
السيوطي — نقل عن كتابه بنية الوعاة ٦٦ : ٩ ، ٨١ : ٧ ، ١٥٣ : ٧ ، نقل عن كتابه الآتي
المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢٩١ : ٦ ، نقل
عن كتابه المزهر ٣٤٩ : ٩ .
- (ش)
شاذ بن آدم = شيث بن آدم .
شاجيب بن نبت — الجدة الثالثة لعمد بن عدنان في رأى
بعض النسابين ١٣ : ٥
انشارع بن أرغو — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٢
شاروع بن أرغو = الشارح بن أرغو .
شالح بن أرغشذ — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٣
شحدود بن الضرب — الجدة الرابع عشر لعمد بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٦
شمريك بن عبد الله الكعبي — أحد العشرة الذين
أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦
الشعبي — سمع غناء ابن سريج وهو غلام فقال : هذا الذي
أرقى الحنك صبا ٣١٤ : ٧ — ١٤
شمعيب بن صخر — سمع غناء نعمان المغني وجماعة من
المنين وسئل أنهم أحذق فقال : كانوا إذا جاء ابن سريج
سكتوا ٢٩٤ : ٧ — ١٠
الشمقيطي — له تصويبات في النسخة الأميرية المطبوعة
بلاقي ٢ : ٢ ، ١٠ : ٥ ، ١٠ : ٧ ، ١٩ : ٦
٦ : ٣ ، ٣ : ٦٢ ، ٣ : ٣
- الشهاب — نقل عنه شارح القاموس ٢٩٦ : ٧
الشهرستاني — نقل عن كتابه الملل والنحل ٢١٩ : ١١
شيبه بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصي —
كانت في أولاده حجابة البيت ٤١٦ : ٦
شيث بن آدم — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٤ : ١
(ص)
صاحب إبليس = عبد الله بن هلال .
صبية النار — هم بنو أبي معيط لأن أباهم عقبه قال للنبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقتله من للصبية بعدى قال النار
١٨ : ١
صخر بن أبي الجهم القيني — نديه يزيد بن معاوية
لقتال أهل المدينة انصارين عليه في فتنة ابن الزبير فقات
قبل أن يخرج الجيش ٢٦ : ٦
صريم — نزل عليه القرزق بالمدينة ١٤٩ : ١
صفراء العلقميين — غنت هي ورقطاء الحبطيين برمل ابن
سريج في مجلس لبعض الفرشيين كان به سنده الخياط
المغني فاختلفوا في غنائهما ونحاكوا إلى الأفطح المخزومي
٣١٣ : ١ — ٣١٤ : ٣
صفوان بن أمية بن محرز — كان أحد حكام
كثانة ٣٨٠ : ٣
صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية —
طلب إليها ابن الزبير أن تكلم زوجها عبد الله بن عمر
لمبايعته ٢٢ : ١٧ — ٢٣ : ٤
صفية بنت أمية بن عبد شمس — أمها آمنة بنت أبان
ابن كلب ١٧ : ٤
الصقورة — أسماء الشطار في بلاد المغرب ٤٠٨ : ١٠

صباح العرب — أقب به ابن ميمون الحسبي صوته
١٢ : ٣٧٨

صيفي بن نبت — الجد السادس والثلاثون لعماد بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٢ : ٩

(ض)

ضبارة بن الطويل — ذكر في شعره عام جوان يورخ به
٩ : ٣ : ٧٠

الضحاك بن قيس — أشاء زياد بن أبيه على معاوية
ابن أبي سريان شواربه اللوفة بعد وفاة واليه المغيرة
ابن شمة ٢٢٦ : ١٢ : ١٢

الضرب بن عيفو — الجد الخامس لعماد بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٢ : ٦

(ط)

طابخة — أمه لبلى بنت حارث بن سائب تسميته ١٢ : ١٨
١٤ : ١١

طالب بن مدرك — رسول عبد الملك إلى عبد العزيز
ابن واد ٣٦٠ : ١٥

الطاهر بن شيث — ذكر في نسب أبي قلبية ١٤ : ١
طاريخ بن إسماعيل الثقفي — زوج عاتكة التي شيب
في المروجي ٣٩٢ : ٧

طريف بن خلف — ذكر في نسب ديس بن الحداوية
١٢ : ٤١٠

طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري — أنشد
عمر بن أبي سلمة قصيدته «أمن آل نعم...» وهو
أب فوقف حتى ذلت له ٨١ : ٧ - ٩

طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي —
أمه أرملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٢١٧ : ٤

طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف الخزاعي —
أخته رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٢١٧ : ٥

الطمح بن القصور — الجد الثاني والعشرون لعماد بن
عدنان في رأى بعض النسابين ١٢ : ٧

طويس — ورد في شعر ٢٨ : ١٦ : ابن مريح أول من
غنى غناء متقنا بعده ٢٥٤ : ١

(ظ)

ظبية — جارية معبد وقد عليها الغناء، باعها بالبصرة ٤٨ : ٩

(ع)

عابر بن شالح — ذكر في نسب أبي قلبية ١٣ : ١٣

عاتكة — جارية الحسن بن مسلم أبي العاقب ٣٩ : ١٧
عاتكة — زوجة طاريخ بن إسماعيل الثقفي، شيب بها
المروجي ٣٩٢ : ٥ - ٣٩٤ : ٤

العاص — كلام على حذف يائه وإثباتها ١٠٨ :
٢ - ١١ ت

العاص بن أمية بن عبد شمس — أمه آمنة بنت أبان
ابن كليب ١٧ : ٣

العاص بن وابصة المخزومي — قيل هو مولى قطن
٣ : ٣٦

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري —
روى أنه هو الذي قتل عقبة بن أبي معيط، وهو صحابي
كان يضرب الأتراك بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ١٨ : ٧ و ٧ ت

عاصم بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير —
سأل المسور بن عبد الملك عن شعر ابن أبي ربيعة فكتبه
و يده ترعد من الفرح ١٠٨ : ١ - ٤

عبد أمية بن عبد شمس — هو وأخوه أمية الأصغر
ونوفل العبلات ٢١٠ : ١

عبد الدار بن قصي بن كلاب — أبو بطن وسمي باسم
الدار وهو صنم في الجاهلية ٣٧٨ : ٢ ت

عبد الرحمن بن إبراهيم المخزومي — أرسلته أمه وهو
تلامذ يمال عطاء بن أبي رباح عن مسئلة فرأى حفلة
نساء ابنة وسمع غناء القريض وابن سريج ٢٧٨ : ٢
عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن نوفل —
ابن سريج مولاه ٢٤٩ : ١

عبد الرحمن بن أزهر الزهرى — عرض على مروان
ابن الحكم أن يحميه في فتنة ابن الزبير فأبى إشفاقا عليه
٢٤ : ١٣ - ١٦ : قال له نصيب : إن الوليد بن
عبد الملك فضله على السودان فقط فقال له : أرضيت
بذلك فأجاباه ٣٥٥ : ٦ - ٩

عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري —
مدحه نصيب فأمر له بعشرة قلائص أخذ منها ثمانى
نظفنه رجل من بني نصر فاسترد منه عشرة فقال شعرا
٣٤٩ : ٦ - ٣٥٠ : ١٣

عبد الرحمن بن عيينة — لى الأحوص بمى ٢٩٤ - ١٢
عبد الرحمن بن قطر — مولى أبي معبد .

عبد الرحمن بن مسعود — أحد العشرة الذين أرسلهم
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦

عبد شمس بن عبد مناف — ذكر في نسب أبي قطيفة
١٢ : ٣ : ورد في شعرا ابن أبي ربيعة ١٢٧ : ٤٧
٢٦٠ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : تزوج عيلة بنت عبيد
ابن خالد فولدت له العبلات ٢١٠ : ٢

عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج — حديثه مع
أيوب بن عتبة ٣٠ : ١٠ - ١٢

عامر بن الظرب العدواني — أول من قرعت له العصا
٣٥٩ : ٤ ت

عامر بن معتب — ذكر في نسب أروى بنت أبي عقيل
٣٣ : ١٦

عائشة بنت أبي بكر الصديق — لم يرض أبو نهل
أن يشهد على شعرا أن حسان أنشده للنبي صلى الله عليه
وسلم ورضى بأن ينسب إليها ٦٣ : ١ - ٩

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص — ولها فند
أبو زيد ٣٩٣ : ١ و ٦ ت .

عائشة بنت طلحة بن عبد الله — كانت مفاضبة
لزوجها عمر بن عبد الله بن معمر فتمثلت بشعرا ابن
أبي ربيعة ٨٢ : ١٤ - ١٨ : رآها ابن أبي ربيعة
في الطواف فزجرته فقال شعرا ١٩٩ : ١ - ٢٠ : ٣ :
واقفها ابن أبي ربيعة ترى الجار سافرة فقال فيها شعرا
٢٠٠ : ١٢ - ٢٠١ : ٨ : لقيا عمر بن أبي ربيعة
وهي تسير على بغلة لما فاستوقفها وأسمعها شعرا قاله فيها
٢٠١ : ١١ - ٢٠٣ : ٣ : كانت تدارى ابن أبي ربيعة
خوفا من أن يذكرها في شعره فلما انصرفت من موسم
الحج الى المدينة شيب بها وقال فيها شعرا ٢٠٣ : ٤ -
٢٠٤ : ٤ : تزوجها عمر بن عبد الله بن معمر وهي ورملة
بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ -
١٠ : قص عليها زوجها عمر بن عبد الله بن معمر خير
شجاعته في محاربة الخوارج فأجابته تعيره بهج ضرتها
٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ١ و ٢ ت : ٥ : قال فيها
الحارث بن خالد شعرا غنى فيه ابن محرز ٣٨٠ : ١٥
عباد بن زياد — أحبر عبد الملك بن مروان بفتح العراقين
فكذبه أبو قطيفة بشعرا ٣١ : ١٢ - ١٦

عباد بن وردان — كان مع العرجى إذ دعاه أبو عدى
العبل فاشغل عنه بسببه ٤٠٠ : ١ - ١٠

العباس بن حزي — أبو ولادة أم الوليد وسليمان ابني
عبد الملك ٢٣٩ : ٤

عبد العزيز بن مروان — مولى نصيب ٣٢٤ : ٦١ —
اشترى نصيباً من عمه بعد وفاة أبيه ٣٢٥ : ٧ رجل
اليه نصيب بمصر ومدحه فعرض ما قاله على أيمن بن خريم
فأجابه ففضله على شعره ٣٢٥ : ٨ — ٣٢٩ : ٣ —
أضل نصيب إبلاً وخرج اليه بمصر فأجازه ٣٣١ : ١٢ —
٣٣٣ : ١ — ٣٣٤ : ٤ — ولي عهد عبد الملك
ابن مروان ٣٣٣ : ٢ — استصحب النصيب معه بالمعظم
وأستشده من شعره ٣٣٨ : ٤ — ٩ : أصاب منه
نصيب معروفاً فكنهه ثم أظهره وأعتق أمه وجدة ٣٣٩ :
٥ — ٩ : استبطأ نصيب جائزته فقال شعراً فبطلها له
٣٤٠ : ٣ — ٨ : أمه ليل الكلبية وكان لا يعطى شاعراً
يمدحه حتى يصرح باسمها في شعره ٣٤٠ : ٨ — ١٠ :
سأل نصيباً عن شعر فقال : ليس لي فأعطاه جائزتين لصدقه
ولشعره ٣٤٢ : ٥ — ١٢ : اشترى نصيباً وكافة أهله
فأعتقهم فكان يفد عليه كل عام مادحاً فيجزه ويحسن صلته
٣٥٢ : ١ — مات بالطاعون ورثاه نصيب ٣٦٠ :
١١ — ٣ : ٣٦١ : سأل نصيباً في بعض حديثه معه
هل عشق فأجابه وقص عليه قصته ٣٧٥ : ٩ —
٣٧٦ : ٢ : مدحه نصيب فحمل عنه ثمانية آلاف درهم
ورفاها عنه ٣٧٦ : ٣ — ١٤

عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم —
هو واليضاء تومنان ٢٠ : ١٣

عبد الله بن أبي ربيعة — كان اسمه في الجاهلية بجيرا
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ٦٤ : ٩ —
١٠ : كان تاجراً وكان متجراً إلى اليمن ٦٤ : ١٦ :
أمه أسماء بنت خزيمة ٦٤ : ١٧ : ٦٥ : ٢ : كان له
عيب من الخبيثة عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
الاستماعة بهم في غزوة حنين فذمهم ٦٥ : ١٣ — ١٧ :
ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجند ومخالفها
٦٥ : ١٧

عبد الله بن أبي عمرو بن حفص المخزومي —
خلع يزيد بن معاوية ومالاً ابن الزبير ٢٣ : ٧

عبد الله بن إسحاق البصري — قال : لو وليت العراق
لاستكبت نصيباً لفصاحته ٣٤٢ : ١ — ٣٦٢ : ٧ — ١٢
عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة = أبو قديك
الخارجي .

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — مولاه نشيط
المغني ٣٨ : ١٤ : مولاه سائب خاثر ٣٩ : ٦ :
مدح عنده مالك بن أبي السمح غناء معبد وفضله على نفسه
٤١ : ٩ — ١٤ : نافع الخير المغني مولاه ١١٧ : ١٣ :
عمارة المغنية مولاه ١٨٨ : ٥ : كان ابن سرج مقطوعاً
اليه فلها مات انقطع إلى الحكم بن المطلب ٢٤٩ : ٧ :
٢٥١ : ١ : مدحه النصيب فأكرمه وأعترض عليه أحد
الناس في ذلك فأجابه ٣٤٣ : ٨ — ١٦

عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر — أمه قتيلة
بنت النضر وهو والد الثريا ١٢٢ : ٣ : أدرك خلافة
معاوية بن أبي سفيان وهو شيخ كبير وورث بعده
في النسب دار عبد شمس ٢١٠ : ١٠ : حج معاوية ونظر
إلى داره بمكة فخرج إليه بمحجن ليضربه به وتكلم كلاماً
أضحكه ٢١١ : ١ — ٣

عبد الله بن حسن بن حسن — لقى أبا السائب
المخزومي وسأله عن حاله فروى له بيتاً للمعري ٣٩٧ :
١٧ — ٣٩٨ : ٢

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب —
جدّ ولده أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة ٣٦٩ : ٧ :
عبد الله بن حنظلة — خلع يزيد بن معاوية ومالاً ابن
الزبير ١٣ : ٦

عبد الله بن الزبير — مدح ذا الرحمن ٦١ : ١٥ :
٦٤ : ١٣ : مدح أبو نهل هشام بن المغيرة وبني أمية
ونسب الشعر له ٦٣ : ١٠ — ١٤

عبد الله بن الزبير الأسدي — روى له شعر ١٥ : ٦

عبد الله بن الزبير بن العوام — أتابه ابن فضالة

يستحملة ناقة ويستجديه فلم يعطه فهجاه وعبره بأمة الكاهلية
في شعره ١٥ : ١ - ١٦ : ٦ ؛ كان له ثلاث كنى
١٦ : ٧ - ٨ و ٨ ؛ فنى أبا قطيفة عن المدينة مع
الأمويين ٢١ : ١ ؛ ٢٨ : ٢ ؛ خرج على بنى أمية
ودعا الى خلافتهم وتبعه أكثر الناس ٢١ : ١٠ -
١١ : ٢٣ ؛ ٥ : ١٤ ؛ أرسل له يزيد بن معاوية
وقدا لتجديد البيعة فأبى ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ١٣ ؛
طلب الى صفية بنت أبي عبيد أن تكلم زوجها عبد الله بن
عمر ليأيه ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ٤ ؛ لما بلغه شعر
أبي قطيفة في تشوقه الى المدينة عفا عنه وآمنه ٢٩ : ١١ -
١٣ : ٣١ ؛ ١٧ : ٤ ؛ لما أخرج بنى أمية الى الشام قال
أعين بن خريم شعرا ٣٠ : ١٣ - ١٦ ؛ ولى الحارث
ابن عبد الله الملقب بالقباغ فدح ذلك عبد الملك بن مروان
٢٦ : ١٠ ؛ سمع شعرا بن أبي ربيعة فردده عليه ٧٣ :
٨ - ١٢ ؛ ولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة البصرة
١١٠ : ٨٠ ؛ طلب منه أبو الأسود الدؤلى في شعر عزل
الحارث بن عبد الله ١١٠ : ٩ - ١٣ ؛ استقدم بعض
الفرس لبناء الكعبة وكانوا يغنون على عود غنى عليه ابن
سريج بالعرابية ٢٥٠ : ١٦ ؛ وجه يزيد بن معاوية
مسلم بن عقبة لقتاله فهزمه وأباح المدينة وأسرف في القتل
٢٥٤ : ١ ت - ٥ ت ؛ كان أحد منازل بني أجاج
٢٦١ : ٤ ت ؛ سمع غناء ابن سريج على أبي قبيس فدحه
ولم يره ٢٦٦ : ١ - ٤

عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان —

زار هو وعبد الله بن المتشرقي ابن سريج وعقرا عليه ناقتيهما
وندياه بشعر ٢٢٠ : ٨ - ٢٢٣ : ٤

عبد الله بن سلام — خطبه ٦١ : ٢ ت

عبد الله بن عامر الهمداني — أحد العشرة الذين

أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦ ؛ خاف
زياد بن أبيه أن يولي معاوية بن أبي سفيان الكوفة
بعد وفاة واليه المنية بن شعبة ٢٢٦ : ١٠ ت - ١٣ ت

عبد الله بن عباس — أنشده ابن أبي ربيعة قصيدته «أمن
آل نعم...» في المسجد الحرام حفظها وما سمعها إلا تلك
المرة صفحا ٧١ : ١٣ - ٧٣ : ١ ؛ كان سريع الحفظ
لا يسمع شيئا إلا رواه ٧٣ : ١ - ٦ ؛ كان يسأل عن شعر
ابن أبي ربيعة دائما ٧٣ : ٦ - ٧ ؛ أنشده ابن أبي ربيعة
نصف بيت ولم يمه فأكلمه فكان كما قال ٧٣ : ١٣ - ١٩ ؛
أنشده ابن أبي ربيعة قصيدته «أمن آل نعم...» في المسجد
الحرام فدحها ٨١ : ٧١ ؛ أنشده ابن أبي ربيعة من
شعره في الثريا ٢١١ : ١٠

عبد الله بن العباس الربيعي — غنى بحضرة المتوكل
فلم يعجبه غناؤه فأجابه ٤٠٤ : ١٣ - ٤٠٥ : ٥ ؛
كان شاعرا ومغنيا وشعره مطبوع ظريف من أشعار
المرتفين وأولاد النعم ٤٠٤ : ٢ ت

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين — مولى
ابن سريج وقد اشتهر بالغناء في خنان ابنة ٢٥١ : ٦ -
٩ و ١ ت - ٢ ت

عبد الله بن عبد العزيز بن محجن — كتب الى الزبير
ابن بكار يذكر كيف أعتق جده النصيب ٣٢٤ : ١٠ - ١٣
عبد الله بن عبد المطلب — أخو أم حكيم البيضاء
٣٨٣ : ٦

عبد الله بن عضاه الأشعري — أحد العشرة الذين
أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣ ؛ محاورته
مع ابن الزبير في خروجه على يزيد ٢٢ : ١ - ١٢

عبد الله بن علي — حبسه المنصور وسمعه يتمثل بشعر
المرجى فردده عليه ٤١٤ : ١٣ - ٤١٥ : ٢

عبد الله بن عمر — طلب ابن الزبير من زوجته صفية
أن تكلمه لمبايعته ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ٤ ؛ امتنع من خلع
يزيد بن معاوية ومالأة ابن الزبير ٢٣ : ١١ ؛ استجده
مروان بن الحكم لما أخرج أهل المدينة مع الأمويين
فلم ينجده ٢٤ : ٣ - ٥ ؛ دم على عدم نجده لمروان بن
الحكم ٢٤ : ١٦ - ٢٥ : ١

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان =
العرجي .
عبد الله بن عمر العمري — لقي امرأة ترفت في الطواف
فتهاها فتمثلت بشعر للعرجي فدعا لها ١١ : ٤٠٣ —
٤ : ٤٠٤
عبد الله بن عمرو — سأله عروة بن الزبير عن أشد
شيء صنعته المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
فأجابته ١٠ : ٥ : ٢٠
عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — يعرف
بالمطرف ٣٨٣ : ٤ ت
عبد الله بن عمران بن أبي قزوة — أنشد الغمر بن
يزيد شيئا من شعر ابن أبي ربيعة فخلعه الغمر على بقله
أخذها ولم يردّها ٢٨٢ : ١٦ — ٢٨٣ : ١١ : ٤ هو
أول من توه بأمم نصيب ووصله بعبد العزيز بن مروان
٣٣٠ : ٣ — ٨
عبد الله بن عمير اللثمي — عاتب ابن سريج على صنعة
الغناء خلف عليه أن يسمعه غناء فلها سمعه مدحه ٣٠٣ :
١٦ — ٣٠٤ : ٤
عبد الله بن عياش الهمداني — سأل ابن أبي ربيعة
أكل ما قلته في شركك فقلته فقال نعم وأستغفر الله
١٥٣ : ١ — ٤
عبد الله بن طاهر — ثنى على غنائه أبو العنيس بن
حدون ٩٦ : ٧ ت ؛ ولده المأمون الدينوري ومصر
وكان أدبيا ظريفا وله شعر ٩٦ : ٢١ ت — ٩٧ :
٣ ت
عبد الله بن فضالة بن شريك الوالي الأسدي —
أتى ابن الزبير يستحمله ناقة ويستجديه فلم يعطه فهجاه
وعيره بأمة الكاهلية ١٥ : ١ — ١٦ : ٦
عبد الله بن القاسم الأموي العبلي — جاريته كلابية
التي شهب بها العرجي ٣٨٧ : ١٠

عبد الله بن قيس الرقيات — قال شعرا في الشيب
١٦ : ١٠ ؛ سأل سعيد بن المسيب نوفل بن مساحق
أهو أشعر أم ابن أبي ربيعة فأجابته ١١٣ : ١ —
١١٤ : ٢ ؛ قال شعرا في الثريا ٢١٣ : ٦
عبد الله بن المبارك — كان في حلقة ابن جريج وسمع
غناء ابن تيزن ٢٨٣ : ٦ ت ٤٠٨ : ١٣
عبد الله بن محرز = ابن محرز .
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر —
اسم ابن أبي عتيق ٢٢٥ : ٣
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية
الأصغر — الثريا بنته في رواية الزبير بن بكار
٢١٠ : ٣
عبد الله بن مروان بن الحكم — وجهه على بن الحسين
إلى الطائف في فتنة ابن الزبير ٢٤ : ٧
عبد الله بن مسعود — احتز رأس أبي جهل بن هشام
يوم بدر بعد ما قتله معوذ بن عفراء وقيل هو الذي قتله
٦٥ : ٥ — ٧
عبد الله بن مسعود أو ابن مسعدة الفزاري —
أحد العشرة الذين أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير
٢١ : ١٥
عبد الله بن مصعب — منع إيصال شعرا بن أبي ربيعة
إلى النساء ٧٨ : ٣ — ٨
عبد الله بن مطيع — خلع يزيد بن معاوية ومالاً ابن الزبير
٢٣ : ٦
عبد الله بن المنتشر — زار هو وعبد الله بن سعيد قير
آبن سريج وعقرا ناقتيهما عليه وتداباه بشعر ٣٢٠ : ٨ —
٣٢٣ : ٤
عبد الله بن هلال المعروف بصاحب ابليس —
نزل عليه ابن أبي ربيعة وسمع مغنيتين له ١٥٣ : ٥ — ١٠

عبد الله بن يحيى الكندي — كان رأساً من رؤس
الخوارج ٥ : ٢٩٠

عبد المطلب بن هاشم — وصفه دغفل النسابة لمعاوية
ابن أبي سفيان ١٢ : ٧ - ١٢

عبد الملك = العريض .

عبد الملك بن مروان — أرسل إلى فضالة بن شريك
ليكافئه على هجو ابن الزبير فوجده قد مات فأمر لورثته
بمطاء ١٥ : ١٩ ت ؛ ذكر لأبي قطيفة خير عباد بن
زياد بفتح العراقين فكذبه بشعر ٣١ : ١٢ - ١٦ ؛
كان يعرف بأبي الذباب ٣٤ : ٧ ؛ بلغ أبا قطيفة
أنه يتقصه فهجاه بشعر ٣٤ : ٩ - ١٥ ؛ نظم البريد
٥٥ : ٨ ت ؛ مدح الحارث بن عبد الله وأثنى عليه
٦٦ : ١٠ - ٦٧ : ٢ ؛ خاف ابن أبي ربيعة أن
يصرح بانيته فاطمة في شعره ١٩٥ : ٩ ؛ ندب عمر
ابن عبيد الله بن معمر لمحاربة أبي فديك الخارجي فتوجه
إلى البحرين وقتله ٢١٩ : ٧ ت ؛ سأل أيمن بن خريم
عن تركه عبد العزيز بن مروان وذهابه إلى أخيه بشر
فأجابه ٣٣١ : ٧ ؛ ولي عهده عبد العزيز بن مروان
٣٣١ : ١١ ؛ ٣٣٣ : ٢ ؛ طلب من نصيب أن
يناديه على الشراب فاعتذر فأعفاه ٣٤١ : ٦ - ١١ ؛
استنشد نصيباً شعراً فأنشده شعره في التشيب بسوداء
٣٥١ : ٩ - ١٥ ؛ أنشده نصيب مرثيته لأخيه فبكى
ومدحها ٣٦١ : ٦ - ٣٦٢ : ٦ ؛ نهى النصيب
عن التشيب بأمر بكر الخراعية ٣٦٣ : ٥ - ٧ ؛
استشفع به محمد بن هشام الوليد بن يزيد لما ضربه
وعذبه ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩

عبد مناف بن قصي — ذكر في نسب أبي قطيفة
٣ : ١٢

عبد الواحد النصري — طلب منه نصيب أن يفرض
لغلبة من قومه فردّه ثم مدحه ففرض لهم ٣٧٣ : ٥ -
٣٧٥ : ٨ - ٤

العبل بن عمر بن مالك بن زيد بن رعين — أبو قبيلة
٣٨٧ : ٩ ت

عبل بن عبيد بن خالد — هي جدّة العبلات وإليها
آتسبوا ٢٠٩ : ٧ ؛ ٣٨٧ : ٦ ت ؛ باعت لزوجها
ممناً وثربت به الخمر فطلقها ٢٠٩ : ١٠ - ١٦ ؛
تزوجها عبد شمس بن عبد مناف بعد طلاقها ٢١٠ : ١

العبل — أتهم جاريته كلابية لما شبب بها العرجي حتى
حلفت له ٣٩٠ : ١١ - ١٣

العبل — أبو حراب العبل .

عبيد بن أوس الطائي — روى له في الحماسة البصرية
شعر ١٩١ : ١١ ت

عبيد بن سريج = ابن سريج .

عبيد بن عويج — الجدة الثالث لأمينة بنت عبد العزى
٣٨٣ : ٤

العنابي — نسخ أبو الفرج من كتاب له ٣١٥ : ٩

عبود بن دعدع — الجدة الرابع والعشرون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسابة ١٣ : ٧

عتيق = ابن أبي عتيق .

عثمان بن إبراهيم الخاطبي — جاء إلى ابن أبي ربيعة
بعد تسكك وسأله عن حاله وشعره ١٧٤ : ١ - ١٧٥ :
٩ ؛ كان من أئمة اللغة ١٧٤ : ١ ت

عثمان بن حيان المزني — شفع لنصيب عند عبد الواحد
النصري أمير المدينة ففرض لغلبة من قومه ٣٧٥ :
٨ - ٤

عثمان بن عمرو بن الزبير — كان جالساً مع أخيه
مصعب بمكة وجاء ابن أبي ربيعة فتوسلها ومدح حسنهما
٧٧ : ٥ - ١٠

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية -

أخو الوليد بن عقبة لأمه وهي أروى بنت عامر بن كزير
٢٠ : ١١ ؛ الوليد وخالد وعمارة وأم كلثوم أبناء
عقبة بن أبي معيط لإخوته لأمه ٢٠ : ١٥ ؛ ولّى أخاه
الوليد بن عقبة الكوفة فشرب الخمر وصلى بالناس وهو
سكران بخلده الحنة ٢٠ : ١٥ - ١٧ ؛ ورد في شعر
أبي قطيفة ٢٦ : ٢ ؛ قال مسلم بن عقبة في وقعة الحرة :
إنه أخذ بثأره ٢٦ : ١٠ ؛ أبى عبد الله بن أبي ربيعة
على الجند كما ولّاه النبي صلى الله عليه وسلم ٦٦ : ٢ ؛
تكلم ابن دريد بمناسبة ذكره في كتابه على حذف ياء العاص
أو إثباتها ١٠٨ : ٥ ؛ غنى في زمنه ابن مريج
٢٤٩ : ١١ ؛ أمه أروى بنت كزير بن ربيعة ٣٨٣ :
٥ ؛ زوجه عمر بن أبان بنت جندب الدوسية بعد وفاة
أبيها ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١ ؛ ورد في شعر
لأبي عدى العبلى ٢٠٢ : ٢ ؛ قال الوليد بن يزيد
لمحمد بن هشام وهو يعذبه : إنك لم ترع حق العرجى
وهو من بنيه ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩

عثمان بن محمد بن أبي سفيان - طرده أهل المدينة

وكان أميراً عليها من قبل يزيد بن معاوية فخرج إلى
ذي خشب ٢٣ : ١٧ - ٢٤ : ٣ ؛ ٢٥ : ٣

العدل - لقب عبد الله بن أبي ربيعة وسببه ٦٤ :

١٠ - ١٢ ؛ قيل هو لقب الوليد بن المغيرة ٦٤ : ١٥

عدنان بن أدد - ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٠

١٣ : ٥

عدى بن الرقاع العاملي - دعاه الوليد بن عبد الملك

هو والأحوص وغناه ابن مريج بشعرهما فيه فنفسا عليه

مركه عنده وتشاجروا ثم اتفقوا وأجازهم الوليد جميعاً

٢٩٧ : ٥ - ٣٠٢ : ١٢ ؛ مدانحه في الوليد

ابن عبد الملك ٢٩٧ : ١٢ - ٣٠١ : ٤

عدى بن كعب - الحد الخامس لأمته بنت عبد العزى

٣٨٣ : ٤

عرام - ورد في معجم ياقوت ٢٨٩ : ١٣

العرجى عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان -

لحن إبراهيم الموصلي في شعره أحد الأصوات الثلاثة

المختارة من جميع الفناء ٨ : ١١ ؛ قال شعرا في جوان

ابن عمر بن أبي ربيعة ٦٩ : ٧ - ٩ ؛ لأمه جوان

على الاستمهاد به في شعره ٦٩ : ١٥ - ١٧ ترجمته

من ٣٨٣ - ٤١٧ ؛ نسب من قبل أبيه ٣٨٣ : ٢ -

٣٨٥ : ١١ ؛ سبب تسميته العرجى ٣٨٥ : ١٣ ؛

٣٨٦ : ٤ ؛ اشتهر بالفزل ونحاحوا ابن أبي ربيعة

في شعره وشغف باللهو والصيد ٣٨٥ : ١٤ - ١٦ ؛

٣٨٧ : ١ - ٧ ؛ شب بجيداء أم محمد بن هشام ليغبط

ابنها وقال فيها شعرا ٣٨٥ : ١٧ - ٣٨٦ : ٢ ؛

٤٠٦ : ١١ - ٤٠٧ : ٤ ؛ صفاته الجسمية ٣٨٥ :

١٦ - ١٧ ؛ ٣٨٦ : ٥ ؛ كان من الفرسان الملعودين

مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم ٣٨٦ : ٦ - ٨ ؛

باع أمواله الكثيرة وأتقها في سبيل الله ٣٨٦ : ٩ - ١٢ ؛

استنكرت كلابه جارية العبلى تشبیه بالنساء وبلغه ذلك

فشب بها وقال فيها شعرا ٣٨٧ : ٨ - ٣٩٠ : ٧ ؛

سمع العبلى شعره في كلابه فأتهمها حتى حلفت له ٣٩٠ :

١١ - ١٣ ؛ خطب سعدة بنت عبد الله وتزوجها يزيد

ابن عبد الملك أو الوليد بن يزيد ٣٩١ : ٢ - ٤ ؛

ذكر أشعب شعره لأيوب بن مسلمة وحذته عنه ٣٩٢ :

٥ - ٣٩٣ ؛ ٤ ؛ شب بعامكة زوجة طريح بن اسماعيل

القفقي ٣٩٣ : ٥ - ٣٩٤ : ٤ ؛ جاء إلى محبوبته

راكباً حماره ومعه غلام فزنى هو بها وغلامه بجاريتها وحماره

بأثانها ٣٩٥ : ١ - ٦ ؛ كان يستق على إبله ويلبس

حلتين ثميتين ٣٩٥ : ٧ - ١١ ؛ أصابت الناس مجاعة

فقال للتجار : أطعموهم على فوفى عنه عمر بن عبد العزيز

بيت المال ٣٩٥ : ١٢ - ١٦ ؛ بصر يأم محمد بن

عبد الرحمن القاضي جالسة في نسوة فراها بحيلة وشب بها

٣٩٦ : ١ - ٣٩٧ : ٥ ؛ أشد أبو السائب الخزرمي

يتبن من شعره خلف لا يتكلم يومه إلا بها ٣٩٧ : ٩ -

٣٩٨ : ١٢ ؛ أشد ابن جندب لابن أبي عتيق شعره

عروة العذرى — ورد في شعر لقيس بن ذريح ٣٥٨ :

٨ ت .

عريب — كان يهاها ابراهيم بن المدير وتهواه ٩٧ :

٦ ت .

عزرة — وردت في شعر كثير ٥٠ : ١٢ : ٢١٧ :

٤ ت ٢٧٨ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٤ : ٧ : ١٠٨ :

عزرة الميلاء — تعلم منها الضرب ابن محرز ٣٧٨ : ٨ :

عطاء بن أبي رباح — قال : إن ابن أبي ربيعة أكبر

منه ٧١ : ١٠ : ١٢ : أسمعه ابن سريج غناه فطرب

٢٥٦ : ٧ : ٢٥٧ : ١٥ : ٧٦ : ٨ : ١٤ :

حتى ابنه وغنى في بيته الغريض وابن سريج وهو يسمعهما

عن بعد فضل غناهما ابن سريج ٢٧٨ : ١ : ٢٨١ : ٨ :

سمع غناه ابن سريج هو وأبو جريح فرقص ٣١٦ : ٩ :

١٤ : أنشده رجل من شعر العريحي فاعترض عليه ٥٧ :

٥ - ٤٠٨ : ٥

عظيم بن الحارث الحارثي — أقطعه النبي صلى الله

عليه وسلم ما ٢٨٩ : ٣ :

عثمان بن أبي العاص — تزوج عقبة بن أبي معيط

زوجته أروى بعد وفاته ٢٠ : ١٤ : أوه أمته بنت

عبد العزى ٣٨٣ : ٣ :

عفراء — وردت في شعر لقيس بن ذريح ٢٦٢ : ١١ :

٢٦٤ : ١٧ :

عقبة بن أبي معيط — أسري يوم بدر وقتله رسول الله

صلى الله عليه وسلم ١٧ : ١٢ : ٢٠ : ٢ : حتى

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر الكعبة بثوبه ودفعه

عنه أبو بكر ٢٠ : ٦ : ١٠ : تزوج أروى بنت عامر

بعد وفاة عفان ٢٠ : ١٣ :

العقيان بن علة — الجد الثاني عشر لعماد بن عدنان في رأى

بعض النسابين ١٣ : ٦ :

في وصف جارية ٣٩٩ : ١ - ٧ : تزوج أم عثمان

بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان وقال فيها شعرا

٤٩٩ : ٨ - ١٤ : نزل عليه أبو عدى العيلي ضيقا

فاشتغل عنه بآبن وردان فقال شعرا ٤٠٠ : ١ -

٤٠٢ : ٤ : شكى أبا عدى العيلي لما هجاه إلى عمه على

ابن عبد الله العيلي فتمه ٤٠٢ : ٥ - ٧ : كان معاديا

لبنى نصر يعتدى على إبلهم وغنمهم فيعقرها فلما ضرب

اشتفوا فيه ٤٠٢ : ٨ - ٤٠٣ : ٨ : كان من

أفرض الناس وأبرأهم لسمم ٤٠٣ : ١ - ٣ : قال له

رجل : جئت أخطب مودتك فقال له : خذها زنا فلما أحلى

والد ٤٠٣ : ٩ - ١٠ : لام عبد الله بن عمر العمري

امرأة ترفث في الطواف فتمثلت بشعره فدعا لها ٤٠٣ :

١١ - ٤٠٤ : ٤ : كان يهجو محمد بن هشام بن اسماعيل

الخنزوي ويشب بأمة جدها فضر به وجبه ٤٠٥ : ٥ -

٢٠٧ : ٤ : أنشد عطاء بن أبي رباح شعرا له فاعترض

عليه ٤٠٧ : ٥ : ٤٠٨ : ٥ : شب بجيرة الخنزومية

زوجة محمد بن هشام وقال فيها شعرا ٤٠٨ : ٦ - ١٠ :

اضطفن عليه محمد بن هشام فظل يطلب السيل لجسه حتى

حبسه تسع سنين مات بعدها ٤٠٩ : ١٤ : ١٧ : سب

مولى له فأجابه بحضور أشعب ٤١٠ : ١ - ١٥ : حبس

معه صديقه الحصين بن غزير الجبري ٤١١ : ٩ : عذبه

محمد بن هشام في الحبس فقال شعرا يستغث بالخليفة

٤١١ : ١ - ٤١٣ : ١٣ : كان جار لأبي حنيفة

يتغنى بشعره وله معه قصة ٤١٤ : ١ - ١٢ : كان

عبد الله بن علي يمثل في حبسه بشعره ٤١٤ : ١٤ :

اعترض الأصمعي على كاس بالبصرة يمثل بشعره فأجابه

٤١٥ : ٣ - ١١ : عذب الوليد بن يزيد محمد بن هشام

وذكره بتعذيبه له ٤١٥ : ١٥ - ١٦ : ٩ : سأل

الرشيد إسحاق عن سب شعره فأجابه ٤١٧ : ١ - ٦ :

عروة بن أذينة — نسب له شعر ١٩١ : ٩ ت

عروة بن الزبير — سأل عبد الله بن عمرو عن أشد شي

صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابه

٢٠ : ٣ - ١٠ : كان ابن أبي ربيعة يسأله فتركه

وتبع ابنه عمدا لجماله ١٤٦ : ١٠ - ١٤٧ : ٣ :

علاء بن شحود — الجد الثالث عشر لعمد بن عدنان في رأى
بعض النساء ١٣ : ٦
علوية — مذهب في الغناء مخالف لمذهب إسماعيل الموصلي
١ : ٥
علي بن أبي طالب — هو الذي قتل عقبة بن أبي معيط
والنضر بن الحارث بن كلفة ١٨ : ١ - ١٩ : ١
قال ابن عباس : ما رأيت أذكى منه ٧٣ : ٣
علي بن أمية — ذكر عرضاً ٢٥٣ : ٧ ت
علي بن الحسين — استجده مروان بن الحكم لما أخرجه
أهل المدينة مع الأمويين . طلب منه المحافظة على أهله
فقبل ٢٤ : ٧ - ٥
علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصهباني —
نهجه في تأليف كتاب الأغاني ١ : ٣ - ٥ : ٤
الباعث له على تأليف الكتاب ٥ : ٥ - ٦ : ١٢
يدلل على أن الثريا ابنة عبد الله بن الحارث وينقض قول
الزبير بن بكار ٢١١ : ٤ - ١٦ : ٤ تضعيفه شعراً
نسبوا إلى الثريا ٢٣٦ : ٩ : ٩ قال : إنه وجد في شعر
غنى فيه ابن مريح لحنين مجهولين لم يدر أيهما له ٣١٥ :
٧ - ٨ : ٣٣٧ ت
علي بن حمزة — ردد على الفراء قولاً له ٢١٣ : ١٥ ت
علي بن عبد الله بن علي العبلي — اشتكى إليه العرجي
من ابن أخيه أبي عدى العبلي لما هجاه فنهه عنه ٤٠٢ :
٧ - ٥
علي بن يحيى المنجم أبو الحسن — أرسله محمد بن
الحسين إلى إسماعيل يسأله عن غنائه وغنائه ابن مريح
٢٥٢ : ٦ - ١٧
عمارة — له تفسير لغوى ٣٧٥ : ٣ ت
عمارة بن عقبة — أخو عثمان بن عفان لأبيه ٢٠ : ١٤

عمر بن أبي خليفة — قال عن ابن مريح : إنه إذا جاء
سكت المفتون ٢٦٥ : ٧ - ١٠ : ١٠ وفاته وكان شيخاً
لمحمد بن سلام الجمحي ٢٦٥ : ٦ ت
عمر بن أبي ربيعة أبو الخطاب — أحد الأصوات
الثلاثة المخارة من جميع الغناء في شعره ٣ : ١٥ ،
٨ : ٤ ترجمته من ٦١ - ٢٤٨ : ٢٤ نسبة من قبل أبيه
وبحث جده أبي ربيعة ٦١ : ٤ - ٦٦ : ٥ : ٥
روى له شعر لآل بن الزبير ٦٣ : ١٦ : ٤ أمه أم ولد
اسمها مجد وقيل أم ولد سوداء من الحبش ٦٦ :
٣ - ٩ : ٩ له ابن صالح يقال له جوان ٦٩ : ٧ : ٧
كانت له ابنة يقال لها أمه الواحد وخرج يطلبها ففضل
الطريق فقال شعراً ٧٠ : ١٢ - ٧١ : ٣ : ٣
ولد ليلة قتل عمر بن الخطاب ومات وقد قارب السبعين
٧١ : ٤ - ٩ : ٩ قال عطاء : إنه أكبر مني ٧١ : ١٢ : ٤
أنشد ابن عباس قصيدته «أمن آل عم...» فحفظها وما سمعها
إلا مرة واحدة ٧١ : ١٣ - ٧٣ : ١ : ١ سمع شعره
ابن الزبير فردده عليه ٧٣ : ٨ - ١٢ : ٩ : ٩
نصف بيت ولم يمه فأكاه فكان كما قال ٧٣ : ١٣ - ١٩ : ٩
لما نشأ أثرت العرب لقريش بالشعر أيضاً ٧٤ : ١ - ٥ : ٩
قال عنه النسيب : إنه أوصفت بالجمال ٧٤ : ٦ - ٨ : ٩
اعترض عليه سليمان بن عبد الملك في عدم مدحه له فأجابته
٧٤ : ٩ - ١٠ : ٩ : ٩ كان ابن جريج يقول : إن شعره مضر
بالنساء ٧٤ : ١٠ - ١١ : ٩ : ٩ قال هشام بن عروة : إن
شعره يغري النساء بالزنا ٧٤ : ١٢ - ١٦ : ٩ : ٩ سألهم مرة
الدواء أن هل فعل كل ما قاله في شعره فقال : نعم وأستغفر الله
٧٥ : ١ - ٦ : ٩ : ٩ سئل عن شعره حماد الراوية فدحه
٧٥ : ٧ - ٨ : ٩ : ٩ سمع الفرزدق شعره في النسيب فقال :
هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فأخطأته ٧٥ : ٩ - ١١ : ٩
عاب رجل من فقهاء الكوفة شعره ومرحاً وحكم في قال
فردده بسفه ٧٥ : ١١ - ٧٦ : ٣ : ٩ قال أبو المقوم
الأصاري : ما عصى الله بشيء أكثر مما عصى بشعره ٧٦ :
٤ - ٥ : ٩ : ٩ ذكر شغفه بالنساء في صباه وحاله في كبره
٧٦ : ٦ - ١٠ : ٩ : ٩ قال جريج : إنه أنسب الشعراء ٧٦ :

١٠١-١٥؛ قال لابن أخيه وهو محرم: إنه لم يكشف ثوبه
عن حرام قط وقال لأخيه الحارث كذلك ٧٦: ١٦-
٧٧: ٤؛ كان مصعب وعثمان ابنا عروة بن الزبير
جالسين بمكة فتوسطهما ومدح حسنها ٧٧: ٥-١٠؛
عاش ثمانين سنة فتك منها أربعين ونسك أربعين ٧٧:
١١-١٣؛ لطف عبد الرحمن بن الحارث بشبابه
وقال له إنه لم يكشف عن فرج حرام قط ٧٧: ١٤-
٧٨: ٢؛ منع عبد الله بن مصعب إيصال شعره إلى
النساء ٧٨: ٣-٨؛ تعرض لامرأة في الطواف
وحجبت أختها فكف عنها فتمثلت بشعر النابتة ٧٨: ٩-
٧٩: ١؛ قال الأصمعي: إنه حجة في العربية ٧٩: ٤-
٨؛ أشد ابن عباس قصيدته «أمن آل نعم...» في المسجد
الحرام فلدحها ٨١: ١-٧؛ أشد قصيدته «أمن آل
نعم...» لطلحة بن عبد الله بن عوف فوقف شاقا ناقته حتى
كسبت له ٨١: ٧-٩؛ مدح شعره جرير ٨١: ١٢-
٨٢: ٥٠؛ ١٢٣: ١-١٧٣: ٩-١٤؛
أشد الأصمعي الرشيد من شعره فبين لوجه السفر فدحه
٨٢: ٦-١٣؛ غاضبت عائشة بنت طلحة زوجها
عمر بن عبد الله بن معمر وتمثلت بشعره ٨٢: ١٤-
١٨؛ عرض يزيد بن معاوية جيش أهل الحرة ورأى
مع أحد الجند رسا خلقا فتمثل بشعره ٨٣: ١-٤؛
أشد سعيد بن المسيب شعره فاعترض عليه في تصغير القمر
٨٤: ١-٦؛ حجت امرأة من ولد الأشعث بن قيس
فقال شعرا فيها وخطبها فوعده أن تزوجه في بلدها ٨٤:
٩-٨٧: ١٦؛ ٨٩: ٩-٩١: ١٠؛ واعد
فاطمة بنت محمد بن الأشعث بن قيس وأرسل بدحا ينشد
بقلته وكان ذلك علامة بينهما ٨٨: ١-١٥؛ أعطى
الرسول الذي بشره بزيارة فاطمة بنت محمد بن الأشعث
مائة دينار ٨٩: ٦-٨؛ كانت خالد القسري
في صباه يمشى معه ويترسل بينه وبين النساء ٨٩:
٢-٣؛ شبيب بن زئب بنت موسى الجمحي وقال
فيها شعرا ٩١: ١٣-١٠٧: ١٢؛ ذكر له ابن
أبي عتيق زئب بنت موسى فشيب بها ثم لاه في ذلك

فقال شعرا ٩٥: ٣-٩٦: ٣؛ بلغ أبا وداعة
السمي شعره في زئب بنت موسى فأكرهه وغضب فردّه
ابن أبي عتيق ٩٧: ١-١٠؛ محاورة بينه وبين
ابن أبي عتيق في شعره في زئب ٩٨: ١-١٤؛
١٠١: ٧-١٣؛ تبع زئب بنت موسى ولما قال له
قدامة إنها أختي استجيا ورجع ٩٨: ١٥-٩٩: ٢؛
أشد ابن أبي عتيق شيئا من شعره في زئب بنت موسى
فاعترض عليه بعدم عفته فيه فأجابه ٩٩: ٥-١٠٠:
١٣؛ تشوقت إليه سكينه بنت الحسين هي ونسوة فأرسلن
إليه وحدتهن إلى طلوع الفجر ١٠٥: ١٠-١٧؛
أشد جرير شعره فقال: هذا الذي نادى عليه فأخطأناه
وأصابه هذا القرشي ١٠٦: ١-٨؛ قال النصيب:
إنه أوصفنا لربات الجبال ١٠٦: ١٥-١٦؛ سمع
جد الزبير بن بكار شعره فقال: إن لشعره موقعا في القلب
وكانه بحر ١٠٧: ١-١٤؛ أملى شعره المسورين
عبد الملك على عامر بن صالح فكتبه ويده ترعد من الفرح
١٠٨: ١-٤؛ فضل شعره ابن أبي عتيق على شعر
الحارث بن خالد بن العاص بن هشام ١٠٨: ٥-
١٠٩: ١٣؛ أعطاه أخوه الحارث ألف دينار على
ألا يقول شعرا ثم قال شعرا فغايته ١١٠: ١٤-
١١١: ١١؛ كان شعره سبب حج ابن جرير ١١١:
١١-١١٢: ٣؛ استصحبه الوليد بن عبد الملك
من مكة للطائف وسأله عن أحوالها فذكر له قصة في محبة
النساء ١١٢: ٦-١٦؛ فضل شعره سعيد بن
المسيب على شعر ابن قيس الرقيات وسأل نوفل بن ماسحق
فوافق ١١٣: ١-١١٤: ٢؛ فضل الوليد بن يزيد
شعره في الغزل على شعر جميل ١١٤: ٣-٩؛ ذكر
أبا الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة في شعره
١١٤: ١٢؛ مدح جميل شعره لما اجتمعوا بالأبطح
وتناشدوا شعرها ١١٤: ١٠-١١٦: ٤؛ كان يعارض
جميلًا ويوازن الناس بين شعرهما ١١٦: ٥-١٠؛
سمع الفرزدق شعره فدحه ١١٦: ١١-١٦؛ كان

٣ - ٦ : إغذاؤه السير ١٣٨ : ٧ - ١٠ : تحييره
 ماء الشباب ١٣٩ : ١ - ٥ : تقويله وتسهيله ١٣٩ :
 ٨ - ١٣ : ما قاس فيه الهوى ١٣٩ : ١٤ - ١٥ :
 عصيانته وإخلاؤه ١٣٩ : ١٦ - ١٤٠ : ٢ : محالته
 بسمعه وطرقه ١٤٠ : ٣ - ٥ : إبرامه نعت الرسل
 ١٤٠ : ٦ - ٩ : تحذيره ١٤٠ : ١٠ - ١٧ :
 قال شيخ من قريش : إن شعره يغري النساء بالزنا ١٤١ :
 ٤ - ٧ : إعلانه الحب وأسراره ١٤١ : ٨ - ٩ :
 إبطائه وإظهاره ١٤١ : ١٠ - ١٢ : إلحاحه وإسفافه
 ١٤١ : ١٣ - ١٦ : إنكاحه النوم ١٤٢ : ١ - ٥ :
 جنيته الحديث ١٤٢ : ٩ - ١٣ : ضربه الحديث
 ظهره لبطته ١٤٣ : ١ - ٤ : إذلاله صعب الحديث
 ١٤٣ : ٥ - ٧ : قناعته بالرجاء من الوفا ١٤٣ :
 ٨ - ١١ : إعلانه قاتله ١٤٣ : ١٢ - ١٤٤ : ٥ :
 تنفيذه النوم ١٤٤ : ٦ - ٩ : إغلاقه رهن منى
 وإهداره قتله ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ١ : رأى
 أعرايا يكلم امرأة في الطواف فعابه وما علم حبه لها
 سعى حتى زوجه بها ودفع صداقها ١٤٥ : ٣ - ١٠ :
 حلف حين أسن ألا يقول شعرا إلا أعتق عن كل بيت
 رقبة وفعل ١٤٥ : ١١ - ١٤٦ : ٧ : كان يسائر
 عروقه بن الزبير فتركه وتبع محمدا ابنة لجماله ١٤٦ : ١٠ -
 ١٤٧ : ٥ : لقي مالك بن أسماء بن خارجة في الطواف
 فأعجبه حسنه وكله ١٤٧ : ٦ - ١٣ : تعرض لزوجة
 أبي الأسود الدؤلي في الطواف فنهاه وزجره ١٤٧ :
 ١٤ - ١٤٨ : ١٢ : قدم القرزدي المدينة وطلب
 ملاقاته وسمع شعره فدحه ١٤٩ : ١ - ١٣ : استنشد
 الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة من شعره
 فأنشدته ١٥٠ : ١ - ١١ : وأعد نسوة بالعقيق وقال
 شعرا غنى فيه الغريص ١٥٠ : ١٢ - ١٥١ : ١٣ :
 حضر له ابن أبي عتيق وخالد القسري وسألاه البكاء لشعر
 قاله ١٥٢ : ٦ - ١٥ : سأله عبد الله بن عياش
 الحمداني أكل ما قلته في شعرك فملته فقال : نعم وأستغفر الله
 ١٥٣ : ١ - ٤ : نزل بالكوفة على عبد الله بن هلال

مشيخة من قريش لا يفضلون عليه شاعرا من أهل دهره
 ١١٨ : ١٠ - ١٤ : اعترض عليه ابن أبي عتيق في شعر
 قاله ١١٨ : ١٥ - ١١٩ : ٧ : كان عقيقا يصف
 ويقف ويحوم ولا يرد ١١٩ : ٨ - ١٠ : استنشد
 الوليد بن عبد الملك من شعره فأمر غلامين له فأشده
 فطرب وأكرمه ١١٩ : ١١ - ١٩ : ذكر مصعب
 الزبيري سبب سبقه للشراء وفضله عليهم ١٢٠ : ١ -
 ١٥ : مهولة شعره وشدة أسره ١٢١ : ١ - ٥ :
 حسن وصفه ١٢١ : ٦ - ٧ : دقة معناه وصواب
 مصدره ١٢١ : ٨ - ١٤ : قصده للحاجة ١٢٢ :
 ١ - ٥ : استنطقه الربع ١٢٢ : ٦ - ١٢٣ : ١ :
 إنطاقة القلب ١٢٣ : ٣ - ٧ : حسن عزائه ١٢٣ :
 ٨ - ١٢٤ : ٣ : حسن غزله في مخاطبة النساء ١٢٤ :
 ٤ - ١٦ : عفته في القول ١٢٥ : ١ - ٨ : قلته
 انتقاله ١٢٥ : ٩ - ١٢٦ : ٧ : اثباته الحجية ١٢٦ :
 ٨ - ١٢٧ : ٢ : ترجيحه الشك في موضع اليقين
 ١٢٧ : ٣ - ١٦ : طلاوة اعتذاره ١٢٨ : ١ - ١٠ :
 نهجه العلال ١٢٩ : ١ - ٥ : فتحه الغزل ١٢٩ :
 ٨ - ٩ : عطفه المساءة على العذال ١٢٩ : ١٠ - ١٣ :
 حسن تفجعه ١٣٠ : ١ - ٩ : تنجيئه المنازل ١٣١ :
 ٤ - ٨ : اختصاره الخبر ١٣٢ : ١ - ٦ : صدقه
 الصفاء ١٣٢ : ١٥ - ١٣٣ : ٧ : ما قدح فيه
 فأورى ١٣٣ : ١٠ - ١٣٤ : ٤ : جاءته محبوبته
 أسماء فوجدت معه امرأة فغضبت فقال شعرا ١٣٤ :
 ١٠ - ١٣٥ : ٣ : استنشد الوليد بن يزيد حمادا
 الراوية شعرا فأشده نحو من ألف قصيدة لم يستعده منها
 إلا قصيدة له ١٣٥ : ٤ - ١٤ : وصف قوادته بشعر
 فلما سمعه ابن أبي عتيق قال : ليت لنا خليفة بصفها ١٣٥ :
 ١٥ - ١٧ : شعره الذي اعتذرفيه فأبرأ ١٣٦ :
 ٢ - ١٠ : تشكيه الذي أشجى فيه ١٣٦ : ١١ -
 ١٣٧ : ٥ : إقدامه عن خيرة ١٣٧ : ٩ - ١١ :
 أسره النوم ١٣٨ : ١ - ٢ : غمه الطير ١٣٨ :

وسمع مغنين كانا له وقال شعرا ١٥٣: ١٠-٥ ؛
 شيع بعض الخلفاء مع جماعة من الشعراء ولاح لهم برق
 فوصفوه ١٥٤: ١٠-١٣ ؛ كان مع خالد الخليل
 وهند وأسماء ومطروا فقال شعرا ١٥٤: ١٤-١٥٥ ؛
 ١١ ؛ شب بليل بنت الحارث البكري وقال فيها شعرا
 ١٥٦: ٣-١٥٨ ؛ شب بالتوار وقال فيها
 شعرا ١٥٨: ١٤-١٦٠ ؛ شب بأم الحكم
 وقال فيها شعرا ١٦٠: ٣-١٦١ ؛ أرسلت اليه
 سكينه بنت الحسين هي ونسوة معها بغاء وحدثن إلى طلوع
 القمر ثم قال شعرا ١٦١: ٧-١٦٣ ؛ رأى
 اسماعيل بن أمية محبوبته تقوم بفناء الكعبة وهي عجوز
 فذكر شعره فيها ١٦٣: ٩-١٦٥ ؛ قال شعرا
 فكذبته البغوم ١٦٦: ١-٦ ؛ اعترض عليه ابن
 أبي عتيق في شعر قاله في البغوم بأنه ظاهر الفسق ١٦٦ :
 ٧-١١ ؛ حجت أم محمد بن مروان بن الحكم وسأله
 ألا يذكرها في شعره وبعثت اليه بألف دينار فقال فيها
 شعرا ١٦٦: ١٢-١٦٧ ؛ سمع ابن أبي عتيق
 شعره في تميم دوام الحج فأجابه ١٦٧: ٥-١٦٨ ؛
 كان يهوى حبيدة جارية ابن تفاع وقال فيها شعرا ١٦٨ :
 ٣-١٦ ؛ ما زح نسوة بمكة فأرسلن له هدية ولحان مكة
 ١٦٩: ١-١٧٠ ؛ رأى وهو عجوز امرأة كان
 يشب بها ودعت له بناتها فأزجهن ١٧٠: ٧-١٧١ ؛
 ١٥ ؛ رأى امرأة عراقية في الطواف فتبعها إلى العراق
 ليتزوجها فرفضت فقال شعرا ١٧٢: ١-١٧٣ ؛
 جاءه عثمان الخاطبي هو وصاحب له فهاجاه على ذكر الفزل
 فحدثهم حديث عشقه في صباه ١٧٤: ١-١٧٦ ؛
 شعره في هند بنت الحارث المزينة شب بها ١٧٦: ١٣-
 ١٩٠ ؛ قال قصيدته : «هاج القرية الذكر» الخ
 فغناه القرية هاج القرية الخ يعني نفسه ١٨٧ :
 ٢-٤ ؛ حجت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان
 فأرسلت إليه من اقاربه إليها مربوط العينين مرارا حتى
 عرفها وقال فيها شعرا ١٩٠: ٥-١٩٥ ؛ قال

شعرا في فاطمة بنت عبد الملك دون التصريح باسمها خوفا
 من أبيها ومن الحجاج ١٩٥: ٦-١٩٨ ؛ ١٤ ؛ رأى
 عائشة بنت طلحة بن عبيد الله في الطواف فزجرته فقال
 شعرا ١٩٩: ١-٢٠٠ ؛ متعه بنو تميم عن أن
 يقول شعرا في عائشة بنت طلحة فكفى عن اسمها وقال فيها
 شعرا ٢٠٠: ٤-١١ ؛ وافق عائشة بنت طلحة ترى
 الجار سافرة فقال فيها شعرا ٢٠٠: ١٢-٢٠١ ؛
 لقي عائشة بنت طلحة وهي تسير على بغلة لها فاستوقفها
 وأسمها شعرا قاله فيها ٢٠١: ١١-٢٠٣ ؛
 كانت عائشة بنت طلحة تداريه خوفا من أن يذكرها
 في شعره فلما أنصرفت من موسم الحج إلى المدينة شبب بها
 وقال فيها شعرا ٢٠٣: ٤-٢٠٤ ؛ كان يهوى
 كلم بنت سعد المخزومية ورأسها فضربت رسله ثم وأصلها
 ومكث عندها شهرا وترجها ٢٠٤: ٦-٢٠٧ ؛
 رأى لبابة بنت عبد الله بن العباس ولما سأل عنها وأخبر
 بنسبها نسب بها وقال فيها شعرا ٢٠٧: ٥-٢٠٨ ؛
 حج الغمر بن يزيد وغناه معبد بشعره في لبابة بنت عبد الله
 ابن العباس وحمله على بغلة له فأخذها ٢٠٨: ١٠-
 ٢٠٩ ؛ شب بالثريا في حياة معاوية وأشد ابن
 عباس شعره فيها ٢١١: ١٠ ؛ كان مسجبا بالثريا
 بنت علي وكانت بالطائف فأرسلت إليه من أعله بموتها
 فأثاها عجلا ووجدتها سليمة عجيبة وقال شعرا ٢١١ :
 ١٧-٢١٣ ؛ ٤ ؛ أخبر ابن أبي عتيق الحارث بن
 عبد الله بن عياش بحب عمر لرملة بنت عبد الله الخزاعية
 وشعره فيها ٢١٤: ٢-٢١٥ ؛ ٥ ؛ قال شعره
 في رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وبلغ ذلك الثريا
 غضبت عليه وهجرته ٢١٥: ٩-٢١٦ ؛ تعرض
 لرملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية في جهها وقال فيها
 شعرا ٢١٦: ١٠-٢١٧ ؛ ٣ ؛ هجرته الثريا فقال
 شعرا وأصلح بينهما ابن أبي عتيق ٢١٩: ٣-٥ ؛
 كذبت الثريا في وصفه رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية
 بالحسن في شعره ٢٢٠: ٣-٦ ؛ وروى أنه قال شعرا

في وفاة من بني جهم نشأت بمكة ورحل بها أبوها إلى العراق
ولما كبرت عادت إلى مكة وتزوجها ٢٢٠ : ٧ -
٢٢١ : ١٤ ؛ لما هجرته الثريا قال فيها شعرا وأصلح
بينهما ابن أبي عتيق ووسط أم نوفل في ذلك ٢٢١ :
١٥ - ٢٢٦ : ١٠ ؛ تغني بشعره ابن عائشة في مجلس
حسن بن حسن بن علي ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٥ ؛
أنشد ابن أبي عتيق شعره في الثريا وكلما أنشده بيتا علق
عليه ٢٢٨ : ٦ - ٢٢٩ : ٨ ؛ لام الحارث بن خالد
ابن العاص ابن أبي عتيق في دار بيته وبين عمر في ذكر
الثريا فذكره له ومدحه ٢٣٠ : ١ - ٥ ؛ ضربته امرأة
غيره عليه وروى أن الثريا ضربته على أسنانه بخواتمها
فاسودت نثباته ٢٣٠ : ٦ - ٢٣١ : ١ ؛ عيره
الحزبن الكافي بسواد ثنيتيه وقال في ذلك شعرا ففأخذه
بشعره ٢٣١ : ٢ - ٩ ؛ واعدته الثريا فصادفت أخاه
الحارث نائما مكانه وعليه ثيابه فألقت نفسها عليه فظن هو
٢٣٢ : ٦ - ١٣ ؛ أرسله مسعدة بن عمرو إلى اليمن
في أمر عرض له ٢٣٥ : ٦ ؛ سأل الوليد بن عبد الملك
الثريا عنه فذكرته بالحق وأثنت عليه وروى له من شعره
٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٤ ؛ شعره الذي قاله في الثريا
وفي غناه ٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٣ : ١٣ ؛ تبع الثريا
وهي خارجة مع زوجها إلى الشام وتعتابا وقال شعرا
٢٤٤ : ١ - ٢٤٦ : ٣ ؛ شيب بامرأة بمكة وقال فيها
شعرا فعدت عليه بأن يسلط الله عليه الرمح فأت من ذلك
٢٤٧ : ١ - ٢٤٨ : ٥ ؛ حج ودمه ابن سريج وقال
شعرا غنى فيه ابن سريج فسمعه يزيد بن عبد الملك فأعطاه
حلته وخاتمه وباعهما من ابن أبي ربيعة بثلاثمائة دينار
٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ٦ ؛ مر بمنى فأبصر بنتا خرجت
من قبتها وسر جواريا دونها لثلا يراها فاحتال لزوجيتها
وقال فيها شعرا ٢٦٠ : ٤ - ١٨ ؛ نسب له شعر لجعفر
ابن الزبير أول ابن سيحان ٢٧١ : ٢ - ٧ ؛
نسب له شعر لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٥ : ٨ ؛ أنشد
عبد الله بن أبي فروة التميمي يزيد شيئا من شعره فحمله

التميم على بغلة أخذها ولم يردّها ٢٨٢ : ١٦ - ٢٨٣ :
١١ ؛ قال أبو نافع مولى ابن سريج : إذا أبحرك أن تطرب
القرشي ففته غناء ابن سريج في شعر ابن أبي ربيعة ٢٨٤ :
١ - ٣ ؛ أنشد شعره جعفر بن محمد بن يزيد بن علي بن
الحسين قطرب وبكى ٣٠٥ : ٤ - ٩ ؛ تغني ابن سريج
في شعره وقال : ما تغنيت به إلا ظننت أني أحل محل الخليفة
٣١٤ : ١٧ - ٣١٥ : ٦ ؛ قال في ابن سريج شعرا
٣١٩ : ١٦ - ٣٢٠ : ٣ ؛ قال عنه نصيب : إنه أوصفتنا
لربات الجبال ٣٥٥ : ١٤ ؛ نحا العرجي في الشعر نحوه
٣٨٥ : ١٥ ، ٣٨٧ : ١ - ٧

عمر بن الخطاب — استعمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبدالله بن أبي ربيعة فبقى حتى قتل عمر ٦٥ : ١٨ ؛
ماتت أم الحارث بن عبدالله في عهده ٦٧ : ٥ ؛ ولد
عمر بن أبي ربيعة ليلة مقتله ٧١ : ٨ ؛ ابتدأت عيناه
بالدموع في حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
١٩٥ : ٥ ؛ ولد ابن سريج في خلافته ٢٥٤ : ٢ ؛
في عهده كانت وقعة القادسية ٣٧٩ : ٦ ؛ أودع
جندب الدوسي ابنته عنده ثم مات فزوجها من عثمان بن
عفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١

عمر بن شبة أبو زيد — قال : إن أم ابن أبي ربيعة أم
ولد سوداء من الحبش وغلطه أبو النرج ٦٦ : ٦ - ٩ ؛
اسم أبيه زيد وقيل له ابن شبة لأن أمه كانت ترقصه بشعر
٦٦ : ٧ - ٩ ؛ ت

عمر بن عبد العزيز — سمع غناء ابن سريج فلدحه من غير
أن يراه ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ٣ ؛ كان ينزل مدينة
خناسره ٣٠٠ : ١١ ؛ أراد أن ينشده النصيب
مراثيه في أبيه فأمره بإنشاد غيرها ففعل ٣٤٥ : ١ -
١٤ ؛ عاتب النصيب على تشبیهه النساء فعاهده ألا يفعل
فأكرمه ٣٤٧ : ٥ - ١٦ ؛ أصابت الناس مجاعة
فقال العرجي للتجار : أطعموهم على فوفى هو من بيت
المال ٣٩٥ : ١٢ - ١٦

عمرو بن عثمان بن عفان — كان «ولاه يعقوب العثماني
بفناء داره فسأله عبد الله بن سعيد أن يدلّه على قبر ابن سرج
٣٢٠ : ٨ - ٣٢١ : ٣ ؛ أمه أم أبان بنت جندب
الدوسية ٣٨٣ : ٨ : ٣٨٥ : ٩

عمرو بن عجلان = عمرو ذو الكلب .

عمرو بن هصيص — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد
٥ : ٦٤

عمرو بن هند — طلب من عوف بن محلم أن يسلمه
مروان القرظ فأبى وكان قد أجاره ٦٦ : ١٠ ت -
١٢ ت .

عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط =
أبو قطيفة .

عمرو ذو الكلب — سبب لقبه ٣٥٨ : ٢ ت - ٦ ت
عز بن سريج — الجسد السادس لمعد بن عدنان في رأى
بعض النسابين ١٣ : ٥

عز بن وائل بن قاسط — أبو قبيلة ٢٢٤ : ٤ ت
عزرة بن أسد بن ربيعة — أبو قبيلة ٢٢٤ : ٣ ت
العوام بن المحتمل — الجسد التاسع لمعد بن عدنان في رأى
بعض النسابين ١٣ : ٦

عوف بن عبيد — الجسد الثاني لأمية بنت عبد العزى
٤ : ٣٨٣

عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان — طلب منه عمرو
ابن هند أن يسلمه مروان القرظ فأبى وكان قد أجاره
١٠ : ٦٦ ت - ١٢ ت .

عويج بن عدى — الجسد الرابع لأمية بنت عبد العزى
٤ : ٣٨٣

عمرو بن عبيد الله بن معمر — غاضبه زوجته عائشة
بنت طلحة وتمثلت بشعر ابن أبي ربيعة ٨٢ : ١٤ -
١٨ ؛ تزوج رمله بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وعائشة
بنت طلحة بن عبد الله وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ - ١٠ ؛
نذبه عبيد الملك بن مروان لمحاربة أبي فديك الخارجي
فتوجه إلى البحرين وهزمه ٢١٩ : ٨ ت ؛ قص على
عائشة خبر شجاعته في محاربة الخوارج فأجابته تعيره بهيج
ضرتها ٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٢٢٠ ؛ ٢٢٠ : ١٠ ت ٥ ؛
كان له البستان المعروف ببستان ابن عامر ٢٤٩ : ٧ ت

عمر بن عمرو بن عثمان — أمه أم ولد ٣٨٥ : ١٠

عمر بن مخزوم — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦

عمر الوادى — ينسب إلى وادى القرى ٢٥ : ١٠ ت

عمران بن عبد الله بن مطيع — نزل على امرأة بجل
وكان معه أبو عبيدة بن زمعة ونصيب فأكرماها وقال نصيب
فيها شعرا ٣٤٦ : ١٣ - ٣٤٧ : ٤

عمرو بن أمية بن عبد شمس — أحد الغنابس أولاد
أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٤٦٩

عمرو بن بانه — مذهب في الغناء مخالف للمذهب إسحاق
الموصلى ٥ : ١ ؛ صنع لنا وعرض على منم فدمته
١٤ : ٦٠ - ٦١ : ٣

عمرو بن حمزة الدوسى — أول من قرعت له العصا
٣ : ٣٥٩

عمرو بن سعيد بن العاص — اشترى منه معاوية بن
أبي سفيان قصر أبيه ونخيله وأرضه المعروفة بالجاء
باحتمال دين أبيه عنه ١١ : ١٢ ؛ أوصاه أبوه بأن
ينعاه لمعاوية ويبيعه قصره ليفى بتمه دينه ففعل ذلك
ورقى ديون أبيه وما تعهد به ٣٢ : ١ - ١٢

يوم الحرة ٢١١ : ٦ - ٢٥٥٧ : ٨ : لما ماتت
التر يا طلب الغريص من كثير بن كثير السهمي أن يقول
شعرا ينوح به عليها ٢٤٦ : ٨ : هو غلام مكينة بعثت به
الى ابن سريج ليعلمه النوح وناح على أبي القاسم محمد بن
الحنفية وبلغ ذلك ابن سريج وتفضل الناس له عليه فترك
النوح وصار يفتي ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٦ : ٦ : كان
اسمه عبد الملك ولقب الغريص لأنه ناح في غاية الجودة
وقال النساء : هذا نوح غريص ٢٥٥ : ١٢ : عدل عن
النوح لما عدل عنه ابن سريج ٢٥٦ : ٥ : كان
يعارض ابن سريج فكان لا يفتي صوفا إلا عارضه ففتي فيه
لحنا غيره قال ابن سريج في غنائه الى الأرمال والأهزاج
٢٧٦ : ٦ - ١٥ : تفتي في ختان ابن عطاء بن
أبي رباح هو وابن سريج ففضل عطاء ابن سريج عليه
٢٧٨ : ١ - ٢٨١ : ٨ : غنت بلحنته سلامة القس لدى
يزيد بن عبد الملك ٣١٦ : ٣ : قال عنه اصحاب :
إنه أحد الفحول في الغناء ٣٨٠ : ٨ : كان ابن مشعب
في أيامه واليه نسب غناؤه ٣٩٤ : ٥ - ٨

العمري بن يزيد بن عبد الملك — سار في جنازة معبد
٣٧٠ : ١٣ : حج وغناه معبد بشعر ابن أبي ربيعة
في لباية بنت عبد الله بن العباس وحمله على بغلة له فأخذها
٢٠٨ : ١٠ - ٢٠٩ : ٢ : أنشد عبد الله بن
عمران بن أبي فروة شيئا من شعر ابن أبي ربيعة فحمله على
بغلة أخذها ولم يردّها ٢٨٢ : ١٦ - ٢٨٣ : ١١
الغدير بن محشر — الجدل الثالث والثلاثون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النساء بن ١٣ : ٨

(ف)

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — حجت وأرسلت
الى ابن أبي ربيعة من اقتاده مربوط العينين مرارا للثلا
يراها وقد عرفها بحيلة وقال فيها شعرا ١٩٠ : ٥ -
١٩٥ : ٥ : قال ابن أبي ربيعة فيها شعرا دون التصريح
باسمها خوفا من أبيها ومن الجحاج ١٩٥ : ٦ - ١٩٨ : ١

العويص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ و ١٣ : أمه أمية
بنت أبان بن كليب ١٧ : ٤ :
عياش بن أبي ربيعة — أمه أسماء بنت خزيمة ٦٥ : ٢ :
عيسى بن موسى — شفع عنده أبو حنيفة في جاره
محجور فأطلقه ٤١٤ : ١ - ١٢ :
العيص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٨ و ١٣ :
عيفر بن إبراهيم — الجدل السادس عشر لمعد بن عدنان
في رأى بعض النساء بن ١٣ : ٦ :
عيلان بن مضر — ذكر في نسب قبص بن الحدادية
٤١٧ : ٢ :
الإمام العيني — نقل عن كتابه المقاصد النحوية في شرح
شواهد شروح الألفية ١٨٨ : ٧ : ت

(غ)

غالب بن فهر — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٢ :
ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦ :
غرضة بنت النصيب — ذكرت كيف كان متي أبيها
٣٢٤ : ١٠ - ١٣ :
غريز أجياد = الحصين بن غريز الجبيري .

الغريص — قدم هو وابن سريج المدينة فسمعا غناء معبد
وهو غلام فارتدا عنها ٤٤ : ١ - ١١ : سمع غناء معبد
فدحه ثم حسده ٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٢ : خرج مع
أبن أبي ربيعة الى العقيق لنسوة واعدنّ عمر وقال شعرا
غنى هو فيه ١٥٠ : ١٢ - ١٥١ : ١٣ : قال ابن
أبي ربيعة قصيدته : «هاج الغريص الذكر...» فلها غناه
قال : هاج الغريص الخ يعني نفسه ١٨٧ : ٢ - ٤ :
ربته التريا وعلمته النوح بالرائي على من تغسل من أهلها

الفضل بن يحيى بن خالد — سأل إبراهيم الموصلي عن
أحسن الناس غناء فأجابته ٣٠٩ : ٦ - ١٢ : سأل
بعض من يبصر الغناء عن أحسن المغنين فأجابته ٢٨٠ :
٦ - ٧

فليح بن أبي العوراء — أحد الثلاثة الذين أمرهم الرشيد
باختيار أصوات من الغناء فاختراروا له المائة الصوت التي
يجي أبو الفرج كتابه عليها ٧ : ٢

فندأ أبو زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص —
استشهد به أشعب على شعر العرجي ٣٩٣ : ١ : كان
مغنيا يجمع بين الرجال والنساء ٣٩٣ : ٦ ت - ١٠
فهر بن مالك — ذكر في نسب أبي قطيفة وهو عند بعض
النسابين أصل قريش ١٢ : ١٣ - ١٥

(ق)

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

قتيلة بنت الحارث — رثت أخاها النضر بن الحارث
بشعر استحسنته رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤١٩ :
جدة اثريا وهي زوجة الحارث ابن أمية ١٢٢ : ٢ ت
قتيلة بنت النضر = قتيبة بنت الحارث .

قدامة بن موسى الجمحي — أخو زينب بنت موسى
التي شيب بها ابن أبي ربيعة ٩٣ : ١٧ : تبع ابن
أبي ربيعة أخته زينب ولما قال له : إنها أختي استجيا
ورجع ٩٨ : ١٥ - ٩٩ : ٢

قريب — وردت في شعر امرئ بن أبي ربيعة ٢٩٣ :
٣٠٤ : ٧ و ١١

القسور بن عتود — الجزء الثالث والعشرون لمعة بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٧

قصي بن كلاب — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ٣

فاطمة بنت عمر بن مصعب — ظبية مولاتها ٧٨ :
١٦٥ : ٧ : ظبية مولاتها ١٠٧ : ١

فاطمة بنت محمد بن الأشعث — حجت فراسلها ابن
أبي ربيعة وشبب بها وقال فيها شعرا ٨٤ : ٩ - ٩١ : ١٠
فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس — مولاه مؤمن
ابن عمر بن أفلح ٢١٤ : ٤ : ٢٢٢ : ١٠

الفاكه بن المغيرة أبو عبد مناف — أمه ربيعة بنت
سعيد ٦٢ : ١٣ : ٦٤ : ٦

فالح بن عابر — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٢
فائد — مولاه أبو سعيد المغني ١٧١ : ٦ : ٢٣٣ : ٩
١١ : ٢٣٦

الفراء — له تفسير لغوى ٩٩ : ٨ ت ١٧٢ : ٦ ت
٢١٣ : ١٤ ت

الفرزدق — ملح شعرا ابن أبي ربيعة ٧٥ : ٩ - ١١ :
١١٦ : ١١ - ١٦ : قدم المدينة وسمع شعرا ابن
أبي ربيعة فدحه ١٤٩ : ١ - ١٣ : عرض شعره
على ابن أبي ربيعة ١٧٤ : ٧ ت - ٨ ت : قال
الأحوص لجرير : إن الفرزدق أشعر منك فسيبه ٢٩٥ :
١٨ - ٥ : ورد في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٩٨ :
٤ ت : عرض عليه نصيب شعره فذمه حسدا ٣٢٦ :
١٣ - ٥ : دخل هو ونصيب على سليمان بن عبد الملك
فقهر هو وودحه النصيب ذاك ٣٣٦ : ١٢ -
٣ : ٣٣٨

فرعون — ذكر عرضا ١٤٩ : ٣ : ٢٩٢ : ٤

فضالة بن شريك — روى له شعر ١٥ : ٧ ت :
أرسل اليه عبد الملك بن مروان ليكافئه على هجو ابن الزبير
فوجده قد مات فأمر لورثته بطلاء ١٥ : ١٩ ت

قطبة بن عامر بن حديدة — سيره النبي صلى الله عليه وسلم ليغير على خشم ٣٨٨ : ٢ ت

قطري — حارب عمر بن عبد الله بن معمر ٢٢٠ : ٣ ت
قطني — قيل هو أبو معبد ٢٠٣٦ : ٢

قطيبة بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة —
أم بشر بن مروان وهي التي تعرف بالجعفري ٣٣٤ : ٩ —
١٠ : رأها مروان بن الحكم بالبادية تشد شعرا فخطها
وترتجها ٣٣٤ : ١٢ — ٣٣٥ : ٥

قعة — أمه ليل بنت حلوان ١٢ : ١٨ ؛ سبب تسميته
بهذا الاسم ١٢ : ١٠ — ٤ ت

قنان بن أنوش = قينان بن أنوش .
قنديل الجصاص — التقي هو وأبو الجديد بشعب الصقراء
٢٨٨ : ٧ — ٢٩٠ : ١

قيدار بن اسماعيل — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ :
٩٠١

قيس بن الحدادية — نسب له شعر للجنون ٤١٧ :
١٣ ؛ الحدادية أمه وهو منسوب إليها ٤١٧ : ١ ت

قيس بن عيلان — ذكر في نسب قيس بن الحدادية
٤١٧ : ٢ ت

قينان بن أنوش — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٤ : ١

(ك)

الكاهلية — هي أم ابن الزبير وقد عيرد ابن فضالة بها
١٦ : ٢٠ ت

كثير — نسب له بعض الجواز بين شعرا لعمرو بن
أبي ربيعة ١٢٤ : ١ ؛ فضل الزبير بن نكار شعرا
لابن أبي ربيعة على شعره ١٤٣ : ٩ — ١١ : أنشد
ابن أبي ربيعة من شعره وهو متنكر لنسوة أرسلن إليه

واستشدنه شعرا ١٧٥ : ١٠ — ١٧٦ : ١١ ؛
لما قال ابن أبي ربيعة شعرا في رملة بنت عبد الله بن
خلف الخزاعية غضب من ذلك وذكر نسوة من قريش
في شعره ٢١٧ : ٦ — ٢١٨ : ٨ ؛ كان يسكن
بقرية كلية ٣٢٥ : ١٠ ؛ قال عنه نصيب : إنه
أبكأنا على الدمن وأمدحتنا للوك ٣٥٥ : ١٤ — ١٥ ؛
خرج إلى العقيق هو ونصيب والأحوص ونزلوا بامرأة
أموية غنت شعر نصيب وفضله عليهما ٣٥٦ : ٤ —
٣٦٠ : ١٠ ؛ اجتمع هو ونصيب عند أبي عبيدة بن
زعة وفتاخرا بشعرهما ٣٦٧ : ١ — ٣٦٨ : ٤٧ ؛
وازن نسوة في المسجد الحرام بين شعره وشعر جميل ونصيب
ومر بهن نصيب فأنشدهن من شعره ٣٧٧ : ١ — ١٩

كثير بن كثير السهمي — طلب منه الفريض أن يقول
شعرا ينوح به على الثريا بعد موتها ٢٤٦ : ٥ — ١٢ ؛
رأى ابن سريج ٣١٩ : ٩ — ١٢ ؛ له شعر ٣٢١ : ٧ ت

كردم بن معبد — قال : إن أباد مات في عسكر الوليد
ابن يزيد ٣٧ : ٢ — ١٣

كرز — ورد في شعر أبي قطيفة ٣٤ : ٢

الكسائي — له تفسير لغوي ٢٣٤ : ٢ ت

كعب بن لؤي — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٣ ؛
ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦ ؛ ذكر في نسب
ريطة بنت سعيد ٦٤ : ٥

كعب بن مالك — هو ابن مالك بن أبي كعب الخزرجي
وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢ : ١٤

كلاب بن حمزة أبو الهندام — شيء من ترجمته
٨٨ : ٣ ت — ٥ ت

كلاب بن مرة — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٣

كلابية — جارية العيلي ، شبب بها العرجي ٣٨٧ : ٨ —
٣٩٢ : ٤

الكلبي — محمد بن السائب بن بشر .

كلثم — وردت في شعر للاحوص ٢٨٦ : ١١٠٩

كلثم بنت سعد المخزومية — كان ابن أبي ربيعة يهاها وراسلها فضربت رسله ثم واصلها ومكث عندها شهرا وتزوجها ٢٠٤ : ٦ - ٢٠٧ : ٤٤ وردت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٧٩ : ١٣

الكيميت بن زيد — أشد النصيب بحضور ذي الرمة عينا من شعره فغايه ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : ٥٠ ملح أبان بن الوليد البجلي ٣٤٩ : ٧ ت

الكيميت بن معروف الأسدي — نسب له الكوفيون شعرا لعمر بن أبي ربيعة ١٢٤ : ٢

كثانة بن خزيمة — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٦

الكوكب — فرس ابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٠

(ل)

لامك بن المتوشلخ — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٤

لبابة بنت عبد الله بن عباس — زوجة الوليد بن عتبة ابن أبي سفيان ١٤٢ : ٨ ت ؛ رآها ابن أبي ربيعة ولما سأل عنها وأخبر بنسبها نسب بها وقال فيها شعرا ٢٠٧ : ٥ - ٢٠٨ : ٤٤ وردت في شعر ابن أبي ربيعة ٢٨٢ : ٨ و ١٩٠ : ١٤ : ٣١٠

لقيط بن بكر المحاربي الكوفي أبو هلال — كان من الرواة والمصنفين ٩٩ : ١ ت

لؤي بن غالب — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٣ ؛ ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦ ؛ ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد ٦٤ : ٥

الليث — له تفسير لغوي ٤٦ : ١ ت ١٨٩ : ١١ ت ٢٣٠ : ١ ت ٣٢٧ : ٧ ت

ليلي — وردت في شعر لضبارة بن الطفيل ٧٠ : ٤

ليلي — وردت في شعر لكثير ٢٧٨ : ١١ : ٢٨٤ : ٦

ليلي — أم عبد العزيز بن مروان ، وكان يقول : لا أعطى شاعرا حتى يصرح باسمها في شعره ٣٤٠ : ٨ - ١٠ ؛ وردت في شعر لنصيب ٣٤٥ : ١٠ : ٣٧٧ : ١١

ليلي بنت الحارث البكرية — شبب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٥٦ : ٣ - ١٥٨ : ١٣ ؛ وردت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٤١ : ١١

ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة — هي أم قبيلة خندف وهو لقبها ١٢ : ١٧ ؛ هي أم مدركة وطالبة وقعة بنى الياس بن مضر ١٢ : ١٨

(م)

المأمون — وزيره الحسن بن مهمل وصهره في ابنته بوران ٢ : ٧ ت ؛ ولي عبد الله بن طاهر الدينوري ومصر ٩٧ : ١ ت ؛ ورد في شعر أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ ت

المارقي — غلامه زوزر المغني ٢٥٩ : ١٥

المازني — سمع من دماذ ١٥٣ : ٩ ت

مالك^(١) — روى عن أبي حازم الأعرج ٤٠٤ : ٨

مالك بن أبي السمح — سئل عن غناء معبد ففضله على نفسه ٤١ : ٧ - ١٣ ؛ كان إذا غنى غناء معبد يخفف منه ٤١ : ١٤ - ١٤ ؛ اجتمع مع ابن عائشة ويونس الكاتب في مجلس حسن بن حسن بن علي وتغنى ابن عائشة بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٥ ؛ أحد الفحول في الغناء العربي ٢٥١ : ٥ ؛ تحاكم هو ومعبد إلى ابن مريج في صوتين غنياهما ٢٧٣ : ١٠ - ٢٧٤ : ١٨ ؛ تحاكم إليه دحمان والبيع

(١) لا ندري من هو .

ابن أبي الهيثم وقد تذاكرا الغناء واختلعا ٢٨٦ : ١٥٠
 سمعه ثنيان من قرين هو ومعه ثم سمعوا ابن سريج ففضلوه
 عليهما ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٨ : ٦ ؛ سأل ابن سريج عن
 الغناء فأجابه وعرض ما قاله على معبد ٣١٥ : ٩ - ١٧
 مالك بن أبي كعب - ورد في شعره ٤١ : ١٢ : ٤٢
 مالك بن أسماء بن خارجة - وقبه ابن أبي ربيعة
 في الطواف فأعجبه حسه وكله ١٤٧ : ٦ - ١٣
 مالك بن جعفر بن كلاب - الجلة الثاني لقطبة بنت
 بشر ٣٣٤ : ١٠
 مالك بن النضر - ذكر في نسب أبي قطبة ١٢ : ١٣
 مالك بن هبيرة السلولي (صوابه السكوني) - أحد العشرة
 الذين أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٤
 المبرد - له تفسير لغوي أو نقل عن كتابه الكامل ١٠٨ :
 ٣ : ١٨٦ : ٢٢ : ١٩١ : ٨ : ٣ : ٢٣٤ : ٣
 المتوشلخ بن أخنوخ - ذكر في نسب أبي قطبة ١٣ : ١٥
 المتوكل - مات في أيامه محمد بن حبيب ٨١ : ٧ : ٤
 كان إبراهيم بن المدبر في عصره ٩٧ : ٤ : ٤ غنى
 عبد الله بن العباس الربيعي بحضرة فاعرض على غنائه
 فأجابه ٤٠٤ : ١٢ - ٤٠٥ : ٥
 مقيم - عرض عليها لحن صنعه عمرو بن بانة فذمته
 ١٤ : ٦١ - ٣ : ٦٠
 مجد - أم عمر بن أبي ربيعة ٦٦ : ٣
 المجنون - لحن ابن محرز في شعره أحد الأصوات الثلاثة
 المختارة من جميع الغناء ٨ : ٩
 محارب بن قيس - ذكر في نسب قيس بن الخدادية
 ٤١٧ : ٢ : ٤
 المحتمل بن رائمة - الجلة العاشر لمعد بن عدنان في رأى
 بعض النساين ١٣ : ٦

محمد بن معذر - الجلة الرابع والثلاثون لمعد بن عدنان
 في رأى بعض النساين ١٣ : ٩
 محمد بن العوام - الجلة الثامن لمعد بن عدنان في رأى
 بعض النساين ١٣ : ٥
 محمد بن إسحاق الصاغاني - روى عن ابن بكاسة
 ١٣٥ : ٥ : ٥
 محمد بن أمية - ذكر عرضا ٢٥٣ : ٧
 محمد بن الحارث بن بسخر - مذهبه في الغناء مخالف
 لمذهب إسحاق الموصلي ٥ : ١
 محمد بن حبيب أبو جعفر - شئ من ترجمته ٨١ :
 ٣ : ٧ : ٧
 محمد بن الحسين بن مصعب - أرسل علي بن يحيى
 المنجم إلى إسحاق يسأله عن الغناء ٢٥٢ : ٦ - ١٧
 محمد بن الحنفية (أبو القاسم) - عم سكية بنت الحسين
 وقد توفي وناح عليه الفريض ٣٥٥ : ٩
 محمد بن السائب بن بشر - يعرف بالكلي ٤١٦ :
 ٨ : ٨
 محمد بن سلام أبو عبد الله - شيخ البخاري ٦١ :
 ٢ : ٢
 محمد بن سلام الجمحي - له تفسير لغوي ١٨٠ :
 ٢٢ : ٢ : ٢٦٥ : ٧
 محمد بن سليمان بن علي - ذكر عرضا ٣٨ : ٢
 محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي أبو بكر
 الأنماطي - لقبه بكليجة ١٢٠ : ١ : ٢
 محمد بن عباد أبو جعفر مولى بني مخزوم -
 من كبار المفتين ١٠٤ : ٧ : ٢٦٧ : ٤ : ٣١٨ :
 ٧ : ٧

محمد بن عبد ربه — دخل مسجد الكوفة ولقي نصيبا

فأله عن نفسه وعن الشعراء ٣٥٥ : ١٠ : ٣٥٦ : ٣

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق —

اسم أبي عتيق ٢٢٥ : ٢٢

محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي المعروف

بالأوقص — شب العرجي بأمة ٣٩٦ : ١ : ٣٩٧ :

٥ : حكم على رجل فتظلم منه وعرض بأمة فضربه

٣٩٧ : ٦ : ٨

محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية المعروف

بأبي جراب العيلي — أخو الثريا في رواية الزبير

ابن بكار وقله داود بن علي ٢١٠ : ٤ : نسبت له قصيدة

للعرجي ٣٩١ : ٢ : قيل إن كلابة التي شب بها العرجي

قيمه ٣٩٢ : ٣ : ٤

محمد بن عروة بن الزبير — ترك ابن أبي ربيعة أباه

ولحقه بجماله وقال في ذلك شعرا ١٤٦ : ١٠ : ١٤٧ : ٥

محمد بن علي بن أبي طالب — امتنع من خلع يزيد بن

معاوية ومالاة ابن الزبير ٢٣ : ١٢

محمد بن عمران بن موسى المرزباني أبو عبيد الله —

نقل عن كتابه الموشح ٨١ : ٩ : ٣٢٤ : ٦ : ٣٢٩

٣٢٩ : ٤ : ٣٣٠ : ١ : ٣٤٨ : ٦

محمد بن عمران التيمي — لقى أبا السائب المخزومي

وسأله عن حاله فأجابه ٣٩٨ : ٣ : ١٢

محمد بن عمرو بن حزم — خرج هو وحرث رقاصة

ونحسون راكبا من أهل المدينة ليطردوا الأمويين من

ذي شيب ٢٥ : ٧

محمد بن مروان بن الحكم — وجهه على بن الحسين

إلى الطائف في فتنة ابن الزبير ٢٤ : ٧

محمد بن مصعب بن الزبير — ولاته ذهية ١٦٥ : ٨ :

زوج أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة ١٦٥ : ١١

محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي — أمه جيداء

ولاه ابن أخيه هشام مكة وولاية الحج فهجاه العرجي

٣٦٣ : ٥ : ٨ : ٤٠٥ : ١٠ : ٤٠٦ : ١٠ :

كان شديد الكبر تياها وشبب العرجي بأمة فحبسه ٤٠٥ :

٦ : ٧ : شبب العرجي بزوجته جيرة المخزومية وقال

فيها شعرا ٨ : ٤ : ١٠ : ٦ : ١٠ : كان يقول لأمة جيداء

لو كنت قرشية لوليت الخلافة ٤٠٩ : ١٢ : ١٤ :

اضطغن على العرجي لتشبيهه بأمة وزوجته فلم يزل به حتى

حبسه تسع سنين مات بعدها ٤٠٩ : ١٤ : ١٧ :

شكت إليه العرجي امرأة مولاه فحبسه ٤١٠ : ١ :

١١ : عذب العرجي والحسين بن غرير وصب على رءوسهما

الزيت وأقامهما في الشمس ٤١١ : ١ : ٣ : اقتض

منه الوليد بن يزيد بالعرجي وعذبه وحبسه حتى مات

٤١٥ : ١٥ : ٤١٦ : ٩

السيد محمد مر قضي — نقل عن كتابه تاج العروس

١٠ : ٣ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٦٤ : ٧ : ١٠١ :

٧ : ١٦٥ : ١٠ : ٣٢٠ : ٤ : ٣٢٤ :

٨ : ٣٤٩ : ٦ : ٣٦٦ : ١٠ : ٣٩٦ :

٦

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — روى عنه تكذيب

للنساين ودفع لهم ١٤ : ٤ : قتل عقبة بن أبي معيط

صبرا ١٧ : ١٢ : ٢٠ : ٢ : قال بعد أن سمع رثاء

قتيلة بنت الحارث في أخيها النضر لو سمعته قبل أن

أقتله ما قتلتته ١٩ : ١٣ : بيتا كان يصلي في حجر الكعبة

خنقه بثوبه عقبة بن أبي معيط ودفعه عنه أبو بكر ٢٠ :

٦ : ١٠ : له مسجد يعرق الطيبة ٢٠ : ٢ : استشهد

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أبا نهشل على شعر

أنشده حسان له صلى الله عليه وسلم فلم يشهد ٦٣ :

١ : ٩ : سمى بحمير بن أبي ربيعة عبد الله ٦٤ : ١٠ :

عرض عليه الاستعانة بجيش عبد الله بن أبي ربيعة

في غزوة حنين فذمهم ٦٥ : ١٤ : ولي عبد الله

- ابن أبي ربيعة على الجند ومخالفها ٦٥ : ١٧ : من
عادة أهل المدينة القسم بقبه صلى الله عليه وسلم ٩٨ :
١ ت : تزوج بميمونة بنت الحارث الهلالية بسرف ٩٨ :
٢ ت : ٤٠٥ : ٣ ت : قال ابن أبي ربيعة : إني محتاج
إلى زيارة قبره الشريف ١٠٥ : ١٤ : ١٦١ : ١٣ :
كان الناس ينشدون الشعر في مسجده ١١٤ : ١٠ : ٢ :
اعتزله نساء ١٩٥ : ٥ ت : دخل مكة عام الفتح من
كدها ونخرج من كدى ٢١٢ : ١١ ت : مر في غزاة
بدر على ترابن ثم على ملل ثم على غميس الحمام ٢١٨ :
١٠ ت : غزا ذا العشرة ٢٣٧ : ٤ ت : له مسجد
بوادى نخلة اليمانية ٢٤٩ : ٥ ت : أقسم به ابن مريج
على عطاء أن يسمع غناه ٢٥٧ : ٢ : له عدة قرى ومنازل
ومساجد بالقرع ٢٨٠ : ٩ ت : سلك طريق الصقراء
غير مرة ٢٨٨ : ٦ ت : أقطع عظيم بن الحارث المحاربي
ما ٢٨٩ : ٣ ت : أنشد نصيب عمر بن عبد العزيز
من شعره بين قبره ومنبره صلى الله عليه وسلم ٣٤٥ :
١ - ١٤ : جأته قبيلنا أسلم وبقار ٣٤٠ : ١٠ ت :
حاصر الطائف ونزل عمقا ٣٦٧ : ١١ ت : ٤٠٦ :
١ ت : أم حكيم البيضاء عمته ٣٨٢ : ٦ - ٧ :
سير قطبة بن عامر إلى تبالة ليغير على خشم ٣٨٨ : ٢ ت :
نهى عن ضرب قرشى بالسياط إلا في حد ٤١٥ : ١٩ :
أقر الحجابة في بني قصي وكانت فيهم في الجاهلية ٤١٦ : ٦ ت
محمود بن الرائد - الجلة السادس والعشرون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٧
مخارق - مذهبه في الغناء مخالف لمذهب إسماعيل الموصلي
١ : ٥
مخزوم بن يقظة - ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦
مدركة بن الياس - ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ :
١٦ : أمه ليلي بنت حلوان ١٢ : ١٨ : سبب تسميته
بهذا الاسم ١٢ : ١ ت - ٤ ت
مدن معبد - هي سبعة أصوات له كانت تعرف بالمدن
١٣ : ٢
- مرة بن كعب - ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٣ :
ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦ :
المرزبانى = محمد بن عمران بن موسى المرزبانى .
مروان بن الحكم - استنجد عبدالله بن عمر لما أخرجه
أهل المدينة مع الأمويين فلم يجده ٢٤ : ٣ - ٥ : آذاه
سليان بن أبي الجهم المدوي وريث رقاصة وهو خارج مع
بني أمية إلى الطائف ٢٤ : ١١ - ١٣ : طلب أن
يحميه عبد الرحمن بن أزهر الزهرى في فتنة ابن الزبير فأبى
إشفاقا عليه ٢٤ : ١٣ - ١٥ : أسف على فراق
ماله بدي خشب ٢٥ : ١٢ : ورد في شعر أبي قطيفة
٢٦ : ٢ : رأى قطبة تنشد شعرا وهو ماز بالبادية فخطبها
وتزوجها ٢٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٥
مروان القرظ - طلب عمرو بن هند من عوف بن محلم
أن يسلمه إليه فأبى وكان قد أجاره ٦٦ : ١١ ت .
مسرف = مسلم بن عقبة المرى .
مسعدة بن عمرو - أرسل ابن أبي ربيعة إلى اليمن
في أمر عرض له ٢٣٥ : ٦
مسعر بن كدام - رأى بنو ابن أبي ربيعة بفناء الكعبة
وهى عجوز وأنشده إسماعيل بن أمية ما قاله فيها من الشعر
١٦٤ : ١ - ٨
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن -
أحد الأئمة الستة وصحيحه مشهور معروف ٢٢٥ : ٦ ت
مسلم بن عقبة المزنى - كان يلقب مسرفا لأنه أسرف
في القتل في وقعة الحرة ٢٦ : ٧ : ٢٥٤ : ٢ ت :
نديه يزيد بن معاوية لقتال أهل المدينة الخارجين عليه في فتنة
ابن الزبير ٢٦ : ٧ - ١١ : ٢٥٤ : ٢ ت : حضر
ابن مريج إلى المدينة في أيامه وسمع غناء معبد ٣٩ :
٢ - ٣ : لما ورد الخيرة مكة بما فعله في المدينة علاء ابن
مريج أبا قيس وناح ٢٥٤ : ٣ - ٢٥٥ : ١
مسلم بن محرز = ابن محرز .

مسلمة بن إبراهيم بن هشام — سأل أيوب بن مسلمة
عن الثريا أهي كما يصف ابن أبي ربيعة فأجابته وذكر شعر
ابن قيس الرقيات فيها ٢١٣ : ٥ - ٢١٤ : ١
كان عند أيوب بن مسلمة وهو يذكر أشعب في شعره الرجي
٣٩٢ : ٥ - ٣٩٣ : ٤

مسلمة بن عبد الملك — وفد عليه أبو نخيلة الحناني
الشاعر فدحه ولم يزل به حتى أغناه ٢٦٣ : ١٠١ ات-
٩ ت قال لنصيب : إنك لا تحسن الحياء فأجابته ٣٤٤ :
١٤-١٨ : حارب الروم وكان معه العرجي ٣٨٦ : ٧
المسور بن عبد الملك — سألته عامر بن صالح عن شعر
ابن أبي ربيعة فأولاه عليه وكتبه ويده ترعد من الفرح
١٠٨ : ١ - ٤

مصعب بن عبد الله الزبيري — ذكر سيب سيق ابن
أبي ربيعة للشعراء وفضله عليهم ١٢٠ : ١ - ١٥ :
مدح غزل ابن أبي ربيعة ١٢٤ : ٤ - ١٤
مصعب بن عمرو بن الزبير — كان جالسا مع أخيه
بمسكة وجاء ابن أبي ربيعة فتوسطهما ومدح حسنها
٧٧ : ٥ - ١٠

مضاض — ضرب في موضع بمكة أجياد مائة رجل من
العاقلية فسمى ذلك الموضع بأجياد ٤١١ : ٧ ت
مضر بن نزار — ذكر في نسب أبي قطفية ١٢ : ١٦
المطعم بن الطمخ — الجند الحادي والعشرون لمعد بن
عدنان في رأى بعض النساء ١٣ : ٧

المطلب بن عبد الله بن حنطب — اشتهر باسم حنطب
٢٨٨ : ١١ ت

معاذ بن جبل — بنى مسجدا بالجند ٦٥ : ٢ ت
معاوية بن أبي سفيان — اشترى من عمرو بن سعيد
قصر أبيه ونخيله وأرضه المعروفة بالجماء باحتمال دين أبيه
عنه ١١ : ١١ - ١٣ : سأل دغفلا السابية عن

رأى من عليّة قريش فأجابته ووصف له عبد المطلب بن هاشم
وأمية بن عبد شمس ١٢ : ٦ - ١٢ : قال عبد الله
ابن عمر بن الخطاب صفة بنت أبي عبيد وقد طلبت منه مباينة
ابن الزبير : أنه ما يريد إلا بغلاته الشهب ٢٣ : ١ - ٤ :
أوصى سعيد بن العاص ابنه عمرا بأن ينهيه له ويروض عليه
قصره بالعرصة ليبنى بمثو دينة ٣٢ : ١ - ١٢ : استعمل
سعيد بن عثمان على خراسان وعزله ٣٥ : ٩ : قيل هو
مولي أبي عبد ٣٦ : ٣ : القطاريون مواليه ٣٦ : ٧ :
أول من وضع البريد في الإسلام ٥٥ : ٧ ت : أدرك
عبد الله بن الحارث بن أمية خلافة وهو شيخ كبير
٢١٠ : ١١ : نظر بمكة إلى دار عبد الله بن الحارث
ابن أمية ففرج إليه عبد الله بمجن ليضربه وكله كلاما
أضحكه ٢١١ : ١ - ٣ : وقعة الحرة كانت بعقب موته
٢١١ : ٨ : ضم إلى زياد بن أبيه وإلى البصرة ولاية
الكوفة بعد موت واليها المغيرة بن شعبه ٢٢٦ : ١٠ ات-
١٣ ت : له حافظ خرمان بصفي السباب ٣٢٢ :
٥ ت

معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الدمشقي
الحافظ أبو عبيد الله — كان كاتباً للهدى
٣٥٦ : ٤ ت

معبد بن وهب أبو عباد — له السبعة الأصوات المعروفة
بالمدينة ١٣ : ٢ : لحته في شعر أبي قطفية أحد الأصوات الثلاثة
المختارة من جميع القنات ٨٠ : ١ : ترجمته من ٣٦ - ٦١
نسبه وولاه وأوصافه الجسمية ٣٦ : ٢ - ٣٧ : ٣ :
غنى في أول دولة بني أمية وقد أصابه الفالج ومات في أيام
الوليد بن يزيد بدمشق ٣٦ : ١١ - ١٦ : مات في عسكر
الوليد بن يزيد وناحت عليه سلامة القس وسار في جنازته
الوليد بن يزيد والقدر أخوه ٣٧ : ٤ - ١٥ : غنى وهو
كبير فعا به بعض فتيان قريش فتغنى بشعر في هجوم ٣٨ :
١ - ١١ : قال عنه إسحاق : أنه أحسن الناس غناء ٣٨ :
١٢ - ١٣ : أخذ الفناء عن سائب خاثر ونشيط وجيلة

٣٨ : ١٣ - ١٤ ؛ شعر في مدحه ٣٨ : ١٥ ؛ سمعه
ابن سريج وهو غلام فقال : إن عاش كان مغنى بإلاده
٣٩ : ٢ - ٣ ؛ كانت صناعته التجارة في أكثر أيام وقته
ورعى الغنم لمواليه ٣٩ : ٤ - ٥ ؛ قال : إنه صنع ألحانا
لا يستطيع غيره أن يترنم بها ٣٩ : ٩ - ١١ ؛ سمعه
ابن سريج ومدح غناه وهو لا يعرفه ٣٩ : ١٢ - ١٤ ؛
قال عنه كثير من أهل العلم بصناعة الغناء : لم يكن فيمن غنى
أعلم منه بالغناء ٣٩ : ١٤ - ١٦ ؛ كان يلبس ثوبين
بمشقين وكان إذا غنى علا منخراة ٣٩ : ١٧ ؛ سبق
ابن صفوان بين المغنين جائزة فاجتمعوا وتأخر فغنى من
وراء الباب وأخذ الجائزة ٤٠ : ١ - ٦ ؛ قال الوليد
ابن يزيد : لا أقدر على الحج لأن أهل المدينة يستقبلونني
بالحنه «القصر فالنخل...» وقيلة ٤٠ : ٧ - ١٢ ؛ مثل
كيف تصنع إذا أردت الغناء فقال : أرحل قمودى وأوقع
بالقضيبي على رحلى حتى يستوى لي الصوت ٤٠ : ١٣ - ١٥
حدث عن نفسه أنه كان في صباه راعيا للغنم وأنه تعلم
الغناء في المنام ٤١ : ١ - ٦ ؛ مثل مالك بن أبي السمح
عن غناه ففضله على نفسه ٤١ : ٩ - ١٣ ؛ كان مالك
إذا غنى غناه خففه ٤١ : ١٤ - ١٥ ؛ أخذ عنه
يونس الكاتب لحنا وعلمه لأبن محرز ٤٢ : ١٦ - ٤٣ ؛
٧ ؛ قدم ابن سريج والفريض المدينة فسمعا غناه وهو
غلام فارتدا عنها ٤٤ : ١ - ١١ ؛ سمع الفريض غناه
فدحه ثم حسده ٤٤ : ١٢ - ٤٥ ؛ كان حكم الوادى
يختلف إليه يتعلم منه الغناء فصنع يوما لحنا مدحه وعرضه عليه
فلم يستحسبه ٤٥ : ٣ - ١٢ ؛ تأثر غناؤه في عبد أسود
بالصحراء ٤٥ : ١٣ - ٤٦ ؛ لقي ابن سريج في بعض
أسفاره وتعارفا بصوتيهما ٤٦ : ٨ - ٤٧ ؛ باع
بجارية وسافر إلى البصرة لرؤيتها فصادف مالكها خارجا
إلى الأهواز فركب معه وكل منهما لا يعرف الآخر وقد
وقع بينهما وبين الجوارى المغنيات بالسفينة ما كان
سبب تعارفهما ٤٨ : ٧ - ٥٢ ؛ غنى للوليد بن
يزيد فطرب حتى ألقى نفسه في بركة تبيذ ٥٢ : ٥ -

٥٥ : ٣ ؛ سمع غناه رجل شامى فلم يطرب له ٥٥ :
٤ - ٥٦ ؛ أخذ عنه ابن عائشة صوتا غناه أمامه
فغضب فترضاه ٥٦ : ٧ - ٥٧ ؛ اختر ابن عائشة
بأنه أخذ عنه أحد عشر صوتا ٥٧ : ٣ - ٦ ؛ ذهب
إلى مكة متخفيا والتقى بالمغنين بها وأخذ عنهم ثم غناهم
فطربوا له ٥٧ : ٧ - ٥٩ ؛ قال له يزيد
ابن عبد الملك : إن غناه أمين وغناه ابن سريج أرق
فصدته وغنى له من رفيق ابن سريج ٦٨ : ١ - ٦٩ ؛
٦ ؛ حج الغمر بن يزيد وغناه بشعر ابن أبي ربيعة
في لبابة بنت عبد الله بن العباس وحمله على بفسله له
فأخذها ٢٠٨ : ١٠ - ٢٠٩ ؛ أحد الفحول
في الغناء العربى ٢٥١ : ٢٥٠ ؛ ٣٨٠ : ٨ ؛ كان إذا
أعجبه غناؤه قال : أنا اليوم سريجي ٢٥١ : ١٤ ؛ ٢٧٧ :
٤٤ : ٢٩٤ ؛ تحاكم هو ومالك بن أبي السمح
إلى ابن سريج في صوتين غناهما ٢٧٣ : ١٠ -
٢٧٤ ؛ ١٨ ؛ قال لما بلغه موت ابن سريج : أصبحت
أحزن الناس غنا ٢٧٦ : ١٨ - ٢٧٧ ؛ ٤٤ :
٣١٩ : ١٣ - ١٦ ؛ غنى لأبي السائب المخزومى فدحه
٢٧٧ : ٥ - ١٨ ؛ اتفق هو وابن أبي السمح على تفضيل
لحن لابن سريج ٢٨٦ : ١٣ - ٢٨٧ ؛ ٣ : سمعه
فتيان من قریش هو ومالك بن أبي السمح ثم سمعوا ابن سريج
ففضلوه عليهما ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٨ ؛ ٦ ؛ عرض عليه
مالك وصف ابن سريج للغناء فقال : لو جاء في الغناء قرآن
ما جاء إلا هكذا ٣١٥ : ٩ - ١٧

المعتصم — ورد في شعر أبي تمام مغيرا إلى المعصوم لضرورة
الشعر ٢٥٥ : ١ ت

معد بن عدنان — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٨
معذر بن صفيى — الجند الخامس والثلاثون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٩

المعصوم — هو المعتصم ، ورد في شعر أبي تمام ٢٥٤ :
١٩ ت

معوذ بن عفراء الأنصارية — قتل أباجهل بن هشام
يوم بدر ٦٠:٦٥

المغيرة بن شعبة — توفي وهو عامل معاوية بن أبي سفيان
على الكوفة فولى عليها بعده زياد بن أبيه عامه على البصرة
١٠٠:٢٢٦ ت ١٣

المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم — زوجته
ريلة بنت سعيد ٦٢:١٢، ٦٤:٦٤

ملكبان بن المتوشلخ = لامك بن المتوشلخ

المنذرى — قتل عته أبو الهيثم ٢٢٧:٢٤ ت

المنصور أبو جعفر — تمتى وقد حدث بحديث امرأة
عقيقة تعرض لها ابن أبي ربيعة وردته أن يسمعه كل
فتيات قریش ٧٨:٩ — ٧٩:٣ — ورد في شعر
أبي تمام ٢٥٤:١٩ ت؛ صلى عليه بموضع بصري
السباب ٣٢٢:٤ ت؛ حبس عبد الله بن علي وسمعه
يتمثل بشعر العرجى فردّه عليه ٤١٤:١٣ — ٤١٥:٢٤
أمر أصحابه بلبس السواد وله في ذلك قصة مع أبي دلامة
٤١٤:٢٢ ت — ٧

منقذ الهلالى — تمثّل وهو طرب بشعر لنصيب ٣٤٤:
١٣ — ٤

المنوف ابن أخنخ = المتوشلخ بن أخنخ

المهدى — ورد في شعر أبي تمام ٢٥٤:١٩ ت؛ كاتبه
أبو عبيد الله معاوية بن يسار ٣٥٦:٥٥ ت

مهلايل بن قينان — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٤:١٠

المهلبى — ورد في معجم ياقوت ٧٠:١ ت

موسى بن أبي عيسى الغفارى أبو هارون المدنى —
روى عنه سفيان بن عيينة ٣٣:٢ ت

مولاة الأنصار = جميلة مولاة بهز .

مؤلف كتاب الأغاني = على بن الحسين القرشى
الأصفهاني .

ميمونة بنت الحارث — تزوّجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسرف ٩٨:٣ ت، ٤٠٥:٣ ت

(ن)

ناجية — وردت في شعر الجري ٢٩٦:٥ و ١٧٥:
١٣:٣٠٥

الناحر بن الشارح = ناحور بن الشارح

ناحور بن الشارح — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣:١٢

نافع بن الأزرق — لام ابن عباس في إقباله على ابن
أبي ربيعة واستنشاده شعره ٧١:١٣ — ٧٣:١٠

نافع ابن طنبورة — يلقب بتقش النضار ١٠٧:٦ ت
نبت بن ثعلبة — الجدة الرابع لمعد بن عدنان في رأى
بعض النساين ١٣:٥

نبت بن قيدار — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣:١ و ٩:
النبيت — أبو قبيلة ٢٨٠:٩ ت

نبيه — كانت شاعرا ثم غنى وجاد غناؤه حتى عدّ
في المحسنين ٣٩١:١٠ ت

نجبة بن جنادة العذرى — روى له شعر ١٧٤:
١٢ ت

نجدة بن عامر الحنفى — أحد رؤس الخوارج قتله
أبو فديك الخارجي ٢١٩:٥ ت

نجبة بن جنادة العذرى = نجبة بن جنادة العذرى

نزار بن معد — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢:١٨

الترال بن الغمير — الجدة الثانى والثلاثون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النساين ١٣:٨

نسيط الفارسي مولى عبدالله بن جعفر — أخذ بعد

عنه الفناء ٣٨ : ١٤ : ٣٩ : ٥

نصر — له تفسير لنوى ٢٨٠ : ١٣ : ٣٥٧ : ٩

نصيب بن رباح أبو الحجناء — أحد الأصوات الثلاثة

المختارة من جميع الفناء في شعره ٢ : ١٦ : ٨ : ٦

و ١٣ : ٣٢٣ : ١٠ : ١٤ : أمر الرشيد المغنين أن

يختاروا له أحسن صوت غنى فيه فاخاروا له لحن ابن محرز

في شعره ٩ : ١ : ٤ : قال عن ابن أبي ربيعة : إنه

أوصفنا لربات الجبال ٧٤ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١٤ : —

١٦ : كان أهل البادية يدعونه النصب فخصا له وكان

يحب مدائح الملوك ومرائهم ١٠٦ : ٦ : ٣٢٥ :

١ : ٤ : أنشد ابن أبي ربيعة من شعره وهو منكر لنسوة

أرسلن إليه واستنشدنه شعرا ١٧٥ : ١٠ : ١٧٦ :

١١ : أرسل ابن أبي عتيق إلى سلمى محبوبته فأنشدتها شعره

٢٢٥ : ٧ : ١٤ : ترجمته من ٣٢٤ — ٣٧٧ : نسبة

وولائه ٣٢٤ : ١ : ٣٢٥ : ٧ : كان شاعرا فخلا

لم ينسب بإمرأة ولم يهج أحدا ٣٢٤ : ٧ : ٩ : كانت

أمه سوداء وحملت به من أبيه ولما مات أبوه باعه عمه من

عبد العزيز بن مروان ٣٢٥ : ٥ : ٧ : مبدأ قوله الشعر

ورأى له بعد العزيز بن مروان ٣٢٥ : ٨ : ٣٢٦ :

١٣ : كان يسكن بقرية كلية ٣٢٥ : ١٠ : عرج

على الفرزدق بالمدينة وهو في طريقه إلى عبد العزيز بن

مروان فأنشده من شعره فيه فذمه حسدا ٣٢٦ : ٥ : —

١٣ : قصة دخوله على عبد العزيز بن مروان وتفضيله

على أيمن بن نعيم ومدائح في ٣٢٦ : ١٣ : ٣٢١ :

٥ : عبدالله بن أبي قرة أول من نزه باسمه وقدم به

على عبد العزيز بن مروان ٣٣٠ : ٣ : ٨ : أضل إبلًا

له فخرج في طلبها وذهب إلى عبد العزيز بن مروان وذكر

له قصته فاشتراه وأعتقه ٣٣١ : ١٢ : ١٥ : منه ابن

محرز الضمري أن يصل إلى عبد العزيز بن مروان ثم أطلقه

فوصل إليه ٣٣٢ : ١ : ٩ : أضل بعرا له فذهب إلى

عبد العزيز بن مروان بالفسطاط واستأذن عليه فأسمعه

مدحه فيه فأجازه ٣٣٣ : ١ : ٣٣٤ : ٤ : قدم

الكوفة على بشر بن مروان ومدحه فأكرمه ٣٣٤ : ٤ : ٩ :

أراد مواله أن يستلحقوه فأبى وكان إذا أصاب شيئا قسمه

فيهم وظل كذلك حتى مات ٣٣٦ : ٤ : ٩ : استنشد

سليان بن عبد الملك الفرزدق فأنشده شعرا له في الفخر

فغضب واستنشد نصيبا فأنشده مدحه فيه فأكرمه ٣٣٦ :

١٠ : ٣٣٨ : ٣ : استصحبه عبد العزيز بن مروان

معه بالمقطم واستنشدته من شعره ٣٣٨ : ٤ : ٩ :

مدح شعره جرير ٣٣٨ : ١٠ : ١٢ : كان هشام بن

عبد الملك يستنشدته مرأى بن أمية وبيكي ومدحه يوما

فبالغ في إكرامه ٣٣٨ : ١٣ : ٣٣٩ : ٤ : أصاب

معروفا من عبد العزيز بن مروان فكتمه ثم أظهره وأعتق

أمه وجده ٣٣٩ : ٥ : ٩ : سأله ابن خالته صبيح أن

يعتقه فأبى ثم أعتقه وأمره ألا يفتن ويضم فأبى فقال

شعرا ٣٣٩ : ٩ : ٣٤٠ : استبطأ جائزة عبد العزيز

ابن مروان فقال شعرا فخطها له ٣٤٠ : ٣ : ٨ :

رأته سوداء وهو ينشد الشعر فقالت له ما أنت على بخزي

فأجابها ٣٤٠ : ١١ : ١٤ : أراد ابنه الزواج من

ابنة مولاة فضر به وزوجها من عربي على ثقته ٣٤٠ :

١٥ : ٣٤١ : ٥ : تفدى مع عبد الملك بن مروان

فدعه للشرب فاعتذر فأعفاه ٣٤١ : ٦ : ١١ : لقيه أبو بكر

ابن مزيد بباب هشام بن عبد الملك وسأله عن سبب اسمه

فأجاب به ٣٤١ : ١٢ : ١٧ : قال عبد الله بن أحنق

البصري لئن وليت العراق لأستكتبته لقصاحته ٣٤٢ : ١ :

٤ : ٣٦٢ : ٧ : ١٢ : سأله عبد العزيز بن مروان عن شعر

فصدقه فأعطاه جائزتين لصدقه ولشعره ٣٤٢ : ٥ : ١٢ :

كان أسود خفيف العارضين نأى الخنجر ٣٤٢ : ١٣ : —

١٤ : كان واقفا مع أم بكر وسأله أحد الناس عن قصته فأجابه

بشعر ٣٤٣ : ١ : ٧ : مدح عبد الله بن جعفر فأكرمه

واعترض عليه أحد الناس في ذلك فأجابه ٣٤٣ : ٨ : —

١٦ : أراد نسوة رؤيته وسماع شعره فقال : بل يسمعن

من وراء ستر ٣٤٤ : ١ - ٣ : تمثل مقعد اللالي وهو
 طرب بشعره ٣٤٤ : ٤ - ١٣ : قال له مسلبة
 ابن عبد الملك : إنك لا تحسن الهجاء فأجابه ٣٤٤ : ١٤ -
 ١٨ : أراد أن ينشد عمر بن عبد العزيز مرثية في أبيه
 فأمره بإنشاد غيرها فأنشده ٣٤٥ : ١ - ١٤ : كان
 ينزل على مجرور بالحقة إذا قدم من الشام ويكرم ابنتها فرأها
 مع رجل فرحل شعرا ٣٤٦ : ٣ - ١٢ : نزل على
 امرأة بلل هو أبو عبيدة بن زعبة وعمران بن عبد الله
 ابن مطيع فأكرماها وقال هو فيها شعرا ٣٤٦ : ١٣ -
 ٣٤٧ : ٤ : دخل على عمر بن عبد العزيز فعاتبه على تشهيره
 بالنساء في شعره فعاهده ألا يفعل فأكرمه ٣٤٧ : ٤ -
 ١٢ : أنشده الكميث بحضور ذي الرزمة شيئا من شعره
 فعساه ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : ٥ : مدح عبد الرحمن
 ابن الضحاك القهري فأمر له بعشر فلائص أخذتها ثمانية
 نظفه رجل من بني نصر فاسترد منه عشرا فقال شعرا
 ٣٤٩ : ٦ - ٣٥٠ : ١٣ : قدم الجفر وأنشد من شعره
 فيه ٣٥٠ : ١٤ - ٣٥١ : ٨ : استنشد عبد الملك
 ابن مروان شعرا فأنشده شعره في التشيب بسودا ٣٥١ :
 ٩ - ١٥ : كان يقدم على عبد العزيز بن مروان كل عام
 مادحافيه ويحسن صلاته ٣٥٢ : ١ - ٥ : كان يكنى
 أبا الحناء وقد هجى بالسواد فأنشد ما قاله عن نفسه
 في ذلك ٣٥٢ : ٦ - ٣٥٣ : ٦ : سقته جارية ماء
 وطلبت منه أن يشيب بها فقال فيها شعرا ٣٥٣ : ٧ -
 ١٥ : حكى ليزيد بن عبد الملك قصة تعشقه لامرأة إلى
 أن تزوجها ٣٥٥ : ١ - ١١ : كان الأصمعي يستجيد
 شعره وينشده ٣٥٤ : ١٢ - ١٧ : أنشد جريرا شعره
 فقال له أنت أشعر أهل جلدتك ٣٥٥ : ١ - ٣ :
 أنشد الوليد بن عبد الملك شعره فقال له أنت أشعر
 أهل جلدتك ولم يزد ٣٥٥ : ٤ - ٩ : لقيه محمد
 ابن عبد ربه بمسجد الكوفة فسأله عن نفسه وعن الشعراء
 ٣٥٥ : ١٠ - ٣ : خرج إلى العقيق هو وكثير
 والأحوص ونزلوا بامرأة أموية غنت بشعره وفضلته عليها

٣٥٦ : ٤ - ٣٦٠ : ١٠ : مات عبد العزيز بن مروان
 بالطاعون فرثاه ٣٦٠ : ١١ - ٣٦١ : ٣ : استنشد
 عبد الملك بن مروان رثاءه لأخيه ٣٦١ : ٦ - ٣٦٢ : ٦ :
 مدح إبراهيم بن هشام بشعر قدمه فأجابه بأنه على قدر عطائه
 ٣٦٢ : ١٣ - ٣٦٣ : ٤ : نهاه عبد الملك بن مروان
 عن التشيب أم بكر الخزاعية ٣٦٣ : ٥ - ٧ : أنشد
 في مجلس في الطائف مديحه في ابن هشام ثم وصف كيفية
 قوله للشعر ٣٦٣ : ٨ - ٣٦٤ : ٤ : كان صدعا خفيف
 العارضين نائق الحنجرة ٣٦٤ : ٤ - ٥ : سمع ابن أبي عتيق
 شعره فقال له قل غائق فانك تطير ٣٦٤ : ٦ - ١٠ :
 أرسل مع ابن أبي عتيق شعرا لمحبوبته سعدى ٣٦٤ :
 ١١ - ٣٦٥ : ٢ : مدح الحكم بن المطلب فأعطاه
 مائة وأربعين فريضة ٣٦٥ : ٣ - ١١ : قيل له
 هرم شريك فقال بل هرم الكرم وذكر كرم الحكم له
 إذ مدحه ٣٦٦ : ١ - ٩ : اجتمع هو وكثير عند
 أبي عبيدة بن زعبة وتفاخرا بشعرهما ٣٦٧ : ١ -
 ٣٦٨ : ٧ : قال لأبي عبيدة بن عبد الله بن زعبة
 إنه عاشق وأنشد له شعرا ٣٦٩ : ١ - ٣٧٠ : ٨ :
 مدح يزيد بن عبد الملك فاستجاد شعره وملا فقه جوهرا
 ٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : ٢ : مدح إبراهيم بن هشام
 فأعطاه راحلته وما عليها فاستكثر الناس ذلك فأجابه
 ٣٧١ : ٣ - ١٠ : استبطأ هشام بن عبد الملك لما ولي
 الخلافة فلما وفد عليه ومدحه أكرمه ٣٧١ : ١١ -
 ٣٧٣ : ٤ : طلب من عبد الواحد النصري أمير المدينة
 أن يفرض لغلبة من قومه فردّه ثم مدحه ففرض لهم ٣٧٣ :
 ٥ - ٣٧٥ : ٨ : سأله عبد العزيز بن مروان في بعض
 حديثه معه هل عشق فقال نعم وأنشده شعرا ٣٧٥ : ٩ -
 ٣٧٦ : ٢ : مدح عبد العزيز بن مروان فعمل عنه
 ثمانية آلاف درهم ووفاه عته ٣٧٦ : ٣ - ١٤ :
 مر بنسوة في المسجد يتذاكرن شعره بجلوس اليهن وأنشدتهن
 من شعره ٣٧٧ : ١ - ١٩ : غنى ابن مجرور في شعره
 ٣٨٢ : ٢

(هـ)

هارون بن سعد — كان ابن عاتكة يعلمه الغناء ٥٦ :

٨-٧

هارون الرشيد — أمر ابراهيم الموصلي وابن جامع وقلج

ابن أبي العوراء باختيار أصوات من الغناء فاختروا له

المائة الصوت التي بنى أبو الفرج كتابه عليها ٢ : ٦٠ :

أمر المغنين أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الغناء

فاختاروها ٧ : ٢-٦ : أمر المغنين أن يختاروا له

مائة صوت ثم عشرة منها ثم ثلاثة وهي الأصوات المختارة

من جميع الغناء ٧ : ١٥-١٦ : أمر المغنين أن يختاروا

له أحسن صوت غنى فيه فاختروا له لحن ابن محرز في شعر

نصيب ٩ : ١-٤ : أنشده الأصمعي من شعر ابن

أبي ربيعة فيمن لوجه السفر فدهحه ٨٢ : ٦-١٣ :

غنى الرمل بالفارسية في أيامه سلبك المغنى ٣٧٩ : ٣ :

كان يتنزل بشعر العرجى ٣٩٩ : ١٥-١٦ : غنى له

إصحاق بشعر العرجى فسأله عنه فأخبره ٤١٧ : ١-٦ :

قال لولا أن الوليد بن يزيد أخذ بثأر العرجى لما أبقيت

أحدا من أمائل بني مخزوم ٤١٧ : ٥-٦ :

هاشم — ورد في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٧ : ٧، ٢٦٠ :

١٢ : ٢٦٤ : ١١ : أبو قبيلة ٤١٦ : ١٥ -

هاشم بن المغيرة بن عبد الله — أمه ربيعة بنت سعيد

٦ : ٦٤ : ١٢ : ٦٢

هامان — ذكر عرضا ١٤٩ : ٣

هبة الله بن آدم — شيت بن آدم .

هرشل — رأيه القلبي في الهجرة ٣١٨ : ٣ ت

هرقل — ملك الروم وهو أول من ضرب الدنانير ٣١٠ : ٢ ت

الهروى — صاحب معاذ ١٠٦ : ١٥

الهروى — نقل عن كتابه الغريبين ٢٨٨ : ٢ ت

النضر بن الحارث بن كلدة — أمر النبي صلى الله

عليه وسلم على بن أبي طالب فقتله ١٨ : ٩-١٩ : ١

النضر بن كنانة — ذكر في نسب أبي قطيفة وهو عند

أكثر النساء أصل قريش ١٢ : ١٣

نعم — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ٧٢ : ٦٦ : ٧٩ :

١٤ : ٨١ : ٦٠ : ١٢٥ : ٣ : ١٢٦ : ١١ : ١٣٢ :

١٥٧ : ٣ ت .

النعمان بن بشير — رئيس وفد الشام الذي أرسله يزيد

لابن الزبير ٢١ : ١٢ و ١٧

نعمان المغنى — شى عند شعيب بن صخر ٢٩٤ : ٨

النفر الركب — هم العشرة الذين أرسلهم يزيد بن

معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣

نقش التضار = نافع بن طنيرة المغنى .

نوار — شبيب بن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٥٨ :

١٤ : ١٦٠ : ٢

نوح بن لامك — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٤

نوفل بن عبد شمس — ورد في شعر ١٢٧ : ٧٧ :

٢٦٠ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : أحد الثلاثة المعروفين

بالعبلات ٢١٠ : ٢ : أبو قبيلة ٤١٦ : ١٥

نوفل بن مساحق أبو سعيد — سأله سعيد بن المسيب

عن ابن أبي ربيعة وابن قيس الرقيات أيهما أشعر فأجابه

١١٣ : ٣-١١٤ : ٢

النووى — نقل عن كتابه شرح مسلم ٢٦٦ : ٢ ت

النويرى — نقل عن كتابه نهاية الأرب ٢٥٥ : ٦ ت ،

٢٦٠ : ١ ت

هشام — مولاه سليمان بن غزوان ٦ : ٥٢
هشام — ورد في شعر عبد الله بن الزبير ٦٢ : ٢٢
١٢ : ٦٧

هشام بن إسماعيل المخزومي — ذكر عرضا ٣٧١ : ٤٤

هشام بن عبد الملك — مات ابن سريج في خلافته

٢٤٩ : ١٢ ، ٢٥٤ : ٣ ؛ كان يستند النصيب

مراثي بني أمية ويكي ومدحه يوما فبالغ في إكرامه

٣٢٨ : ١٣ - ٣٣٩ : ٤ ؛ لقي أبو بكر بن مزيد نصيبا

يبابه وسأله عن سبب اسمه فأجابه ٣٤١ - ١٢ : ١٧ ؛

شكاه له النصيب ما فعله عامله النصري معه فعزله ٣٥٠ :

٦ - ١٣ ؛ ولي خاله محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي

مكة وكتب إليه أن يحج بالناس ٣٦٣ : ٥٥ - ٦٤ ،

٤٠٥ : ١٥ - ١٦ ؛ لما ولي الخلافة استبطأ نصيبا

وكان مريضا فلما وفد عليه ومدحه أكرمه ٣٧١ :

١١ - ٣٧٣ ؛ لما مات قبض الوليد بن يزيد

على خاله محمد بن هشام وأبراهيم لحقده عليهما وعذبهما

حتى ماتا ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩

هشام بن عمرو — قال إن شعر ابن أبي ربيعة يفري

النساء بالزنا ٧٤ : ١٢ - ١٦ ؛ شيخ ابن كنانة

١٣٥ : ٤٤ .

هشام بن المزية — قال عن ابن سريج إنه أحسن الناس

صوتا بعد داود عليه السلام ٢٥١ : ١٠ - ١٤

هشام بن المغيرة بن عبد الله — أمه ربيعة بنت سعيد

٦٢ : ١٢ ، ٦٤ : ٦٦ ؛ مدحه أبو نهشل مع بني أمية

ونسب الشعر لابن الزبير ٦٣ : ١٠ - ١٤ ، تزوج

أسماء بنت مخزبة ٦٥ : ١

هشام بن الوليد بن المغيرة — مولاه أبو الحارث

١١ : ١١٤

هشام بن كعب — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد

٥ : ٦٤

الهميسع بن يشجب — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٠

هند — وردت في شعر لابن عمارة السلمي ٢٨٩ : ٤

هند — شبيب بها نصيب وكانت قد سقته ماء فاشمرت

بشعره وخطبت ٣٥٣ : ٧ - ١٥

هند — وردت في شعر النصيب وهي محبوبة عمرو ذي

الكلب ٣٥٨ : ٧

هند — وردت في شعر لقيس بن ذريح ٣٥٨ : ٨ ت

هند أخت راتقة — قيل هي أم ابن سريج ٢٥٠ : ١٩

هند بنت الحارث المريية — وردت في شعر لابن

أبي ربيعة ٥٩ : ٩٠ ، ١٢ : ١٣٤ ، ٤ :

١٤٦ : ٣ ؛ شبيب بها ابن أبي ربيعة وبأسماء وأجتمعا

بهما ومعه خالد القسري فطروا وقال شعرا ١٥٤ :

١٤ - ١٥٥ : ١١ ؛ أرسلت هي وسوسة معها الى

ابن أبي ربيعة ليأتين متنكرا ١٧٥ : ١٠ - ١٧٦ :

١١ ؛ شبيب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٧٦ :

١٣ - ١٩٠ : ٣

هند بنت كنانة بن عبد الرحمن — سألت ابن محرز

وقد مر عليها أن يجلس لها ولصاحب لها ففان

٣٨٠ : ٩ - ٣٨١ : ٦

الهيثم بن عدي — له كتاب المئالي ١٢ : ٥ ؛ له كتاب

منسوب اليه (لم يذكر اسمه) ٢١ : ٦

(و)

الوائق بالله — رفعت له المائة الصوت المختارة للرشيدي

فأمر إسحاق بأن يختار له منها ومن غيرها ما يراه أولى

بالاختيار ٢ : ٨ ، ٧ : ٦ - ٨ ؛ مدحه أبو تمام

٢٥٤ : ١٨ ت .

الواقدي — نقل عنه ياقوت في معجمه ٢٠ : ١ ت

وج بن عبد الحى — سمي به وادى وج بالطائف ٢٩٨ :

٣ ت

وجه الباب — كان يلقب به ابن مريج ٢٤٩ : ٨

ولادة بنت العباس — هي أم الوليد وسليمان ابني

عبد الملك ٢٣٩ : ٢

الوليد بن عبد الملك — استصحب ابن أبي ربيعة من

مكة للطائف وسأله عن أحوالها فذكر له قصته في محبة

النساء ١١٢ : ٦-١٦ ؛ سأل ابن أبي ربيعة أن

يشده من شعره فأمر غلامين له فأشدها فطرب وأكرمه

١١٩ : ١١-١٩ ؛ جاءته الثريا في قضاء دين لها فساها

عن ابن أبي ربيعة فذكرته بالعقة وأثنت عليه وروث له من

شعره ٢٣٦ : ١١-٢٣٩ ؛ أمه أعرابية وهي

ولادة بنت العباس ٢٣٩ : ٣ ؛ استقدم ابن مريج فغناه

بشعر الأحوص وأطريه ثم دعا الأحوص وابن الرقاع

العاملي فأشدها شعرا وقد أجازهم جميعا ٢٩٧ : ٥-

٣٠٢ : ١٢ ؛ توفي ابن مريج في آخر خلافة ٣٢٠ : ٦ ؛

كان أبوه يريد له ولاية العهد ٣٣١ : ١١ ؛ قال لصيب

وقد أشده من شعره أنت أشعر أهل جلدتك ٣٥٥ :

٦-٩

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان — مضى إلى ذي خشب

لما طرده أهل المدينة في فتنة ابن الزبير ٢٥ : ٤ ؛

زوجه لبابة بنت عبد الله بن العباس ١٤٢ : ٨ ت

٢٠٧ : ٧

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — أخو عثمان بن عفان

لأمه وهي أروى بنت عامر بن كرز ٢٠ : ١١-١٤ ؛

ولاه أخوه عثمان بن عفان الكوفة فحرب الخروصل

بالناس وهو سكران فزاد في الصلاة فخلده الحد ٢٠ :

١٥-١٧

الوليد بن المغيرة — قيل كان يلقب العدل ٦٤ : ١٥

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — مات معبد في أيامه

٣٦ : ١٤-٣٧ ؛ سار في جنازة معبد وهو

الذي تولى أمره وأخرجه من داره إلى موضع قبره ٣٧ :

١٣-١٥ ؛ قال : لا أقدر على الحج لأن أهل

المدينة يستقبلوني بغناء معبد ٤٠ : ٧-١٢ ؛

دعا معبدا من المدينة وغناه فطرب حتى ألقي نفسه

في بركة نبيذ ٥٢ : ٥٥-٥٥ ؛ فضل شعر

ابن أبي ربيعة في الغزل على شعر جميل ١١٤ : ٣-٩ ؛

استنشد حمادا شعرا فأشده نحوا من ألف قصيدة فلم

يستعده إلا قصيدة لابن أبي ربيعة ١٣٥ : ٤-١٤ ؛

زوجته سليمة بنت سعيد وقد طلقها ثم تبعها نفسه ١٣٥ :

١٢ ؛ قيل إنه تزوج سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان

٣٩١ : ٤ ؛ حبسه محمد بن هشام وأخاه وخالدا القمري

٤١٥ : ١٥-٤١٦ ؛

وليم بن الورد البروسي — نقل عن كتابه العقيد الثمين

٧٨ : ٤ ت

(ي)

يارد بن مهلايل — ذكر في نسب أبي قطفة ١٣ : ١٥

ياقوت — نقل عن كتابه معجم البلدان ٤٦ : ٤ ت

٤٨ : ٤ ت، ٤٩ : ٩ ت، ٨١ : ٧ ت، ١٧٧ :

٥ ت، ٢٩١ : ٣ ت، ٢٧١ : ١ ت، ٢٩١ :

٥ ت، ٣٠٠ : ١٣ ت، ٣٢٢ : ١ ت، ٣٣٢ :

٢ ت، ٣٥٧ : ١١ ت، ٣٩٤ : ٣ ت، ٧ ت

يحيى بن الحكم — اعترض على عبد الملك بن مروان

في مدحه الحارث بن عبد الله الملقب بالقباع ١١ : ٦٦-

٦٧ : ٢

يحيى بن علي بن يحيى المنجم أبو أحمد — روى

الأموات الثلاثة المختارة من جميع الغناء ووافق بحظوة

في صوت وخالفه في صورتين ٧ : ١٧-١١ : ٢

يحيى بن كثير — ذكر عرضاً ٢٤٦ : ٩ ت

يحيى المكي — حدث إسحاق الموصلي بحديث ابن سريج مع عطاء بن أبي رباح ٢٥٦ : ٩

يزيد بن عبد الملك — جاريته سلامة القس ٣٧ : ٥ ؛ أمر معبد أن يعلم سلامة القس جاريته لحنا ٣٧ : ١٢ ؛ قال لمعبد : إن غناه أمين وغناه ابن سريج أرق فصدقه وغنى له من رفيق ابن سريج ٦٨ : ١ - ٦٩ : ٦ ؛ أدركه ابن سريج وناح عليه ٢٥٤ : ٢ ؛ لم ينح ابن سريج بعد تركه النوح إلا عليه وعلى حيازة المغنية ٢٥٦ : ٤ ؛ حج بالناس وسمع غناء ابن سريج فأعطاه حلة وخاتمه ٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ٦ ؛ سأل حيازة المغنية هل تعرف أحداً أطرب منه فدلته على مولاها الذي باعها فأحضره مقيداً ثم وصله ومرّحه إلى بلده ٣١٦ : ١ - ٨ ؛ سأل نصيباً عن بعض ما مرّ به فذكر قصة عشقه بخارية ٣٥٤ : ١ - ١١ ؛ مدحه نصيب فاستجاد شعره وملاً فيه جوهر ٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : ٢ ؛ تزوج سمعة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣٩١ : ٣

يزيد بن معاوية — أرسل لآل الزبير لما خرج عليه وفداً من أهل الشام ليدخل في طاعته فردّهم ولم يجبه إلى شيء ١٢ : ٢١ - ١٣ : ٢٢ ؛ خلعه أهل المدينة ومالوا ابن الزبير وامتنع من ذلك عبد الله بن عمرو ومحمد بن علي ابن أبي طالب ٢٣ : ٥ - ١٤ ؛ أرسل إليه الأيوون الحارودون من المدينة في فتنة ابن الزبير كتاباً مع حبيب ابن كزّة يسألونه القوث ٢٥ : ٦ - ٢٦ : ٣ ؛ عرض جيش أهل الحيرة ورأى مع أحد الجند ترسا خلفاً فتمثل بشعر ابن أبي ربيعة ٨٣ : ١ - ٤ ؛ وجه مسلم بن عقبة إلى المدينة لقتال ابن الزبير فهزمه وأباح المدينة وأسرف في القتل ٢٥ : ١ ت - ٥ ت

اليزيدي — له تفسير لغوى ١٦ : ٩

يشجب بن نبت — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١

يشريح بن يحنصب — بن قصر غمدان ١٣٢ : ٥ ت

يعقوب — له تفسير لغوى ٢٧٥ : ٢ ت

يعمر — اسم أبي نخيلة الحناني ٢٦٥ : ٢ ت

يقظة بن مرة — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦

يوسف بن إبراهيم — كان أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي ينافر إسحاق الموصلي في عدد الأصوات التي غنى فيها ابن سريج وأي أصواته أولى بالتقديم فكان ثبت كل ذلك ويكتبه ٢٦٨ : ٩ - ٢٧١ : ٨

يوسف بن عمر — أرسل له الوليد بن يزيد محمداً وإبراهيم ابني هشام الخزرجي ليعذبهما ففعل ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩

يونس بن محمد الكاتب — له الزيانب المعدادة من صدور الفناء وأرائله ١٥ : ٢ ؛ أخذ لحنا عن معبد وعلمه لابن محرز ٤٢ : ١٦ - ٤٣ : ٧ ؛ اجتمع مع ابن عائشة ومالك بن أبي السمح في مجلس حسن بن حسن ابن علي وتغنى ابن عائشة بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٥ ؛ سئل عن أحسن الناس غناء فقال : هو ابن سريج ٢٥١ : ١٦ - ٢٥٠ ؛ فضل ابن محرز على جميع المغنين ٣٨٠ : ١ - ٤

- ١١: ٣٦ ؛ مدحهم أبو نهمشل ونسب الشعر لابن الزبيرى
٦٣ : ١٠ - ١٤ ؛ ذكروا عرضاً ١٥٤ : ٣ ؛
١٦٩ : ٢٨٧ ؛ ٩ ؛ مولاهم كليب بن إسماعيل
٣٣٢ : ١٣ ؛ كان هشام بن عبد الملك يستنشد نصيباً
مرأته فيهم ٣٣٨ : ١٥ ؛ خرج كثير ونصيب والأحوص
وزلوا بأمرأة منهم فغنت بشعره وفضلته عليهما ٣٥٦ :
٤ - ٣٦٠ : ١٠
بنو أمية الصغرى — منهم العلات ٣٨٧ : ٧ ت
بنو هز من سليم — حرب رقاصة مولاها ٢٤ : ٨
بنو تغلب — ذكروا عرضاً ٢١٧ : ٨ ت
بنو تميم — ذكروا في شعر ١٤٣ : ٣ ت ؛ لهم ماء العذيب
٢٦٣ : ١٢ ت ؛ منهم أم الأوقص محمد بن عبد الرحمن
القاضي التي شيب بها العرجى ٣٩٦ : ٥ ؛ ذكروهم
العرجى في شعره ٣٩٧ : ٢
بنو تيم بن مرة — منهم عائشة بنت طلحة التي شيب بها
ابن أبي ربيعة ٢٠٠ : ٤ - ٥
بنو جشم بن معاوية — كانت عند رجل منهم عيلة بنت
عبيد فأرسلها تبع له سمناً فباعته وشرب بئنه الخمر
٢٠٩ : ١٠ - ١٦
بنو جعفر — مرة مروان بن الحكم يبايدينهم فرأى قطية
بنت بشر فخطبها وتزوجها ٣٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٥
بنو جهم بن عمرو بن هصيص — شيب ابن أبي ربيعة
بأمرأة منهم فأخذها أبوها إلى البصرة ٢٢٠ : ٨ ؛
منهم أبو دهل الجحى ٣١٢ : ٣ ت ؛ منهم ابن عامر
الذي عرض بأمر الأوقص فبسه ٣٩٧ : ٦ - ٨
بنو جندع بن ليث بن بكر — قيل : إن ابن سريج
مولاها ٢٥٠ : ١١
بنو الحارث — ذكروهم ابن أبي ربيعة في شعره ٣٠٢ :
١٣ : ٣٠٧ : ٧
- بنو الحارث بن الخزرج — كان يقال بليلة : مولاة
الأنصاري لأن زوجها منهم ٣٨ : ١٥
بنو الحارث بن عبد المطلب — قيل : إن ابن سريج
مولاها ٢٤٨ : ٨
بنو الحارث بن كعب — منهم جدياء أم محمد بن هشام
٤٠٦ : ١٢
بنو حبيب — بطن من بني نصر منهم عاتكة التي شيب بها
العرجى ٣٩٣ : ٦
بنو حمان — منهم أبو نخلية الحناني ٢٦٥ : ٤ ت
بنو حنبل — قيل إن التي أعتقت الصيب امرأة منهم
من بني ضرة ٣٢٢ : ١١
بنو دؤاب — قبيلة من غنى بن أعصر ٣٣١ : ٣ ت
بنو الدليل بن بكر — اكرى منهم ابن أبي عتيق راحلتين
ليذهب إلى ابن أبي ربيعة بمكة ٢٢٢ : ١٤
بنو ربيعة — ذكروهم ابن الزبيرى في شعره ٦٢ : ١٠ و٧ ت
بنو زهرة — منهم عبد الرحمن بن أذهر الزهرى الذي طلب
حماية مروان بن الحكم من الأمويين ٢٤ : ١٣ - ١٥ ؛
رأى رجل من بني عبد شمس امرأة منهم فتزوجها وهي
كارهة ٣٠ : ١
بنو سعد — قال أبو نخلية الحناني لمسلمة بن عبد الملك وقد
سأله عن نسبه أنه منهم ٢٦٣ : ٤ ت ؛ ذكروا عرضاً
٢٨٩ : ٨ ت ، ٣٩٤ : ٦ ت
بنو سعد بن بكر بن هوازن — بلادهم بالبوابة بأرض
تهامة ١٢١ : ٨ ت
بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — لهم مع بني عيس بالفروق
يوم من أيام الرب ٣٨٩ : ٩ ت
بنو سلمة — منهم مالك بن أبي كعب الخزرجى ٤٢ : ٧

- بنو سليم — خرج رجل منهم من يزم مع حريث رقاصة ومحمد بن
عمر بن حزم إلى ذي خشب ليزجوا منها الأموال بين ٢٥: ٢٨
ذكروا عرضاً ٢٨ : ٢ ت ٤ منهم حارثة بن مرة
٢ : ٣٩٣ ت
- بنو سهم — ذكرهم ابن الزبير في شعره ٦٢: ٦٣، ١: ٦٣
١٢ و ١٧ و ٦٧ : ٦٨، ١١ : ١٢، ١٢ : ١٢ منهم ربيعة
بنت سعيد بن سعد بن سهم ٦٤ : ٤٤ لرجل منهم
صحبة مع ابن أبي ربيعة ١٧٢ : ٤
- بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة — منهم رباح أبو النصيب
٣٢٤ : ٧، هم موالى النصيب وكان في حدائقه يعرض
شعره عليهم ٣٢٥ : ١٢، أعقت امرأة منهم نصيباً
٣٣٢ : ١٠، جاء نصيب إلى عبد الواحد النصري بفرض
من الخليفة لهم ٣٧٣ : ٧
- بنو عامر — ذكرهم النابغة الذبياني في شعره ٨٧: ٨٨ ت
ذكرهم تميم بن مقبل في شعره ١٧٩ : ١٥ ت، ذكروا
عرضاً ٢٨٩ : ٧ ت
- بنو عامر بن لؤى — هم قريش الظواهر ٢٥٤: ١٣ ت
بنو عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم — قيل إن ابن
سرج مولا لهم ٢٤٨ : ١٢
- بنو العباس — ذكر ابن خردادبة أن معبد أدرك دولهم
٣٦ : ١١، كان شعارهم السواد ٤١٤ : ٢ ت
بنو عبد الدار بن قصي — منهم النضر بن الحارث بن كعدة
١٩ : ١، ابن محرز مولا لهم ٣٧٨ : ٢، كانت فيهم سداة
الكعبة وأقرها لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام
٣٧٨ : ٤ ت
- بنو عبد شمس — رأى رجل منهم امرأة من بني زهرة
فزوجها وهي كارهة ٣٠ : ١
بنو عبد مناف — رأى ابن أبي ربيعة امرأة منهم فتشبه
بها ٢٦٠ : ٣
- بنو هب — كان لهم مع بني سعد يوم من أيام العرب
٢٨٩ : ٩ ت
- بنو عمرو بن عوف — منهم عاصم بن ثابت بن أبي الأظحل
٢٠ : ٢ ت
- بنو فراس بن غنم بن مالك بن كنانة — ذكروا عرضاً
١٤٨ : ٥ ت
- بنو فراشة بن سلمة بن عبد الله المروزي — ذكروا
عرضاً ١٤٨ : ٧ ت
- بنو فزارة — ذكروا عرضاً ٣٥٣ : ٢ ت
- بنو قصي — فيهم حجابة البيت ٤١٦ : ٦ ت
- بنو كاهل — ذكرهم ابن أبي ربيعة في شعره ٧١: ٣
بنو كاهل بن أسد — منهم الكاهلية ١٦ : ٢ ت
- بنو كاهل بن لحيان بن هذيل — منهم عمرو ذو الكلب
٣٤٨ : ٢ ت
- بنو كعب بن الحارث بن كعب — هم سراة الأزد
٣٨٤ : ٤ ت
- بنو كعب بن لؤى — هم قريش البطاح ٢٥٤: ١١ ت
بنو كنانة — كانت نصيب مولى لهم فباعوه لعبد العزيز
ابن مروان ٣٢٤ : ٢
- بنو الكيعكة — ذكرهم علي بن عبد الله بن العباس في شعره
٢٥٤ : ٤ ت
- بنو ليث — قيل إن ابن سرج مولا لهم ٢٤٨ : ١٠
بنو محرز الضمري — النصيب عبد لهم ٣٢٢ : ١
- بنو مخزوم — منهم آل وابصة ومعبد مولا لهم ٣٦: ٩
قال معبد إنه كان مملوكاً لآل تطن موال لهم ٤١ : ٣
كان رجل منهم مع شعراء فوصفوا البرق بشعرهم ١٥٤: ٣
ابن أبي ربيعة منهم ١٦٠ : ٥، ١٧٤ : ٥، شكت
بنو تميم ابن أبي ربيعة وهو منهم لذكره نساءهم ٢٠٠: ٥

بنو هرقل — ذكرهم أيمن بن خريم في شهره ٨: ٣٢٩
بنو هصيص — منح أبوداعة ابن أبي ربيعة أن يشبب
بامرأة منهم في شهره ٨: ٩٧
بنو هلال — ذكرهم النابتة الجعدى في شهره ١٧: ٢
بهنز (بطن من سليم) — جميلة مولاتهم ٢٨: ١٤

(ت)

تغلب — ذكروا عرضا ٦٦: ٥٠ ت ١٤٣: ٤٤
تيم — منهم عبلة بنت عبيد أصل العيلات ٨: ٢٠٩
تيم — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤: ١٢ ت

(ث)

ثقيف — مرهم نصيب وحادثهم ١٢: ٣٦٣
شركت بجميلة في ناحية من السراة الوسطى ٣٨٤: ٤
٤ ت: كلابية التي شبب بها العرجى مولاتهم ٣٨٧: ١٠

(ج)

جدام — ذكرهم أبو قطفية في شهره ٢٨: ١١
عبد الله بن المنشر منهم ٦: ٣٢٢
جرم — ذكرت في شعر نصيب ٨: ٣٣٤
جهم — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤: ١٢ ت

(ح)

الحيش = الحبشة .
الحبشة — ذكروا عرضا ٦٥: ١٦: ٦٦: ٦٠: ٦٦: ٦٠ ت
كان لعبد الله بن أبي ربيعة عيد منهم ٦٥: ١٣
الحبيلات — أبوهم الحبط وهو الحارث بن مازن
٢٨٨: ١٠ ت

منهم الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب
٢: ٢٥١ محمد بن عباد الملقى مولاهم ٢٦٧: ٤٤ ت
٣١٨: ٧ ت منهم الأفلح المخزومي ٣١٤: ١٠ ابن
عمرز مولاهم ٣٧٨: ٧ ت كان العرجى يستغيث بهم ويكن
عن اسمهم بأجياد ٤١٢: ٩ ت قال الرشيد لما بلغه
ما حصل للعرجى لولا ما فعله الوليد لما أبقيت أحدا من
أماثلهم ٤١٧: ١-٦

بنو مروان — غنى ابن مريج لجماعة منهم وولد ثيابهم
٣١٠: ٦ ت ذكر نصيب لعبد الملك بن مروان أديهم
ومدحهم فسرته ٣٣١: ٩

بنو المطلب بن حنطب — هم آل المطلب وهم موالى
أم ابن مريج ٢٥٠: ١٩

بنو المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم — أهم ربيعة
بنت سعيد ٦٤: ٦٤ عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
الاستعانة في غزوة حنين بجيشهم فذهبهم ٦٥: ١٥
منهم الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ١١: ١١٠
بنو النبيت — بطن من الأوس ٢٨٠: ١١ ت

بنو نصر بن معاوية بن بكر — ولّى رجل منهم المدينة خلفا
لعبد الرحمن بن الضحاك فاستردّ عطاء من نصيب فشكاه
إلى هشام بشعر فعزله ٣٤٩: ٦-٣٥٠: ١٣
ذكرهم نصيب في شهره ٣٧٤: ١١ ت نزل العليل على
ماء لهم يقال له القتيق ٣٨٨: ٢ ت بنو حبيب بطن
منهم ٣٩٣: ٦ ت ذكروا عرضا ٣٩٤: ٧ ت
يسكنون جلدان ٤٠٠: ٢ ت كان العرجى معاديا
لهم ٤٠٢: ٨-٤٠٣: ٨

بنو نصر بن هوازن = بنو نصر بن معاوية

بنو نوفل بن الحارث — مولاهم ابن مريج ٣٠١: ٦
٣٠٢: ٧

بنو نوفل بن عبد مناف — مولاهم ابن مريج ٢٤٨: ٧

٣٧٩ : ٨ ؛ كان العرجى مع مسلة بن عبد الملك فأظهر
شجاعة في محاربتهم ٣٨٦ : ٧

(ز)

زهرة — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح : ٢٥٤
١٢ ت

(س)

سليم — حريث رقاعة مولى يزدجى بطن منهم ٨ : ٢٤ ؛
جميلة المغنية مولاة يزدجى بطن منهم ٢٨ : ١٤
سهم — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح : ٢٥٤
١٢ ت

السودان — ذكرهم الأخطل في شعره ٢٨٤ : ١٦ ؛
اجتمعوا حول النصيب وفرحوا به ٣٣٨ : ٧ ؛ كان
سهم يرقص معهم فباه نصيب ٣٣٩ : ١٣ ؛ ذكروا
عرضا ٢٤٧ : ١٠ ؛ حدث نصيب أن الوليد بن
عبد الملك قال له إنه أشعرهم ٣٥٥ : ٨

(ش)

الشرارة = الخوارج .

(ض)

ضمرة — تسكن وذان ٣٢٤ : ٤ ت

(ط)

طيئ — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ١٤ ت ٣١١ : ١١ ؛
جرم بطن منهم ٢٣٤ : ٣ ت

(ع)

عبد مناف — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح
٢٥٤ : ١٢ ت

العبلات — أسرة من قريش سموا بذلك لجلدتهم عبلة
بنت عبيد ومنهم الثريا بنت علي ٢٠٩ : ٦ - ٢١٠ :
٣٨٧ : ٧ ت

الحجبة — ذكرهم الوليد بن يزيد في شعره ٤١٦ : ١٥

حمير — قيل إن مجد أم ابن أبي ربيعة منهم ٦٦ : ٤ ؛
منهم ميرة الدومانى ٧٥ : ٢

(خ)

خثعم — تولى صدقاتهم جوان بن عمر فقل عليهم فجعلوا
سنته تاريخا ٧٠ : ١ - ٩ ؛ سير النبي صلى الله
عليه وسلم قطبة بن عامر ليغير عليهم ٣٨٨ : ٣ ت
نخاعة — تسكن قرن غزال ٢١٨ : ٢ ت ؛ بنو أبي قارة
منهم ٣٢٠ : ١٦ ؛ امرأة منهم اشترت سلامة وهي
حاملة بالنصيب فأعتقته ٣٢٤ : ١٢ - ١٣ ؛ كان
نصيب في حديثه يشد شعره لمشايعهم فيه لحونه ٣٢٥ :
١٥ - ٨

خندف — هم ولد إلياس بن مضر ١٢ : ١٧

الخوارج — كانوا عند ابن عباس يسألونه ٧٢ : ٣ ؛
افتخر عمر بن عبيد الله على زوجته عائشة بنت طلحة
بشجاعته في حروبهم ٢١٩ : ١٠ ؛ قتل معهم بشكت
التحوى ٢٩٠ : ٥

(د)

دومان — بطن من همدان منهم ميرة الدومانى ٧٥ : ٢ ت
الدئل — منهم أبو الأسود الدؤلى ١٤٧ : ٢ ت

(ر)

الربيعيون — أبو الهندام مولاهم ٨٨ : ١٦

الروم — كان البريد موجودا في عهد القيامة ملوكهم
٥٥ : ٦ ت ؛ البرازين تجلب من بلادهم ٧١ :
١ ت ؛ رجع الرشيد من غزوهم وقد لوحه السفرفأفنده
الأصمى شعرا ٨٢ : ٦ - ١٣ ؛ هرقل أحد ملوكهم
واليه تقسب الدناير الهرقلية ٣١٠ : ٢ ت ؛ سافرا بن
محرز الى الشام وتعلم الحانهم وأخذ غناءهم ٣٧٨ : ١٠ ؛

العجم — ذكرهم ابن الزبير في شعره ٦٢ : ٧ ت ؛
 ذكروا عرضا ١٦٥ : ١١ ت ؛ جاء بهم ابن الزبير
 لبناء الكعبة فعملت العرب غنائهم ٢٥٠ : ١٦
 عدى — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :
 ١٢ ت

عذرة — ذكرت عرضا ١٧٧ : ٧ ت

العراقيون — كان منهم جماعة عند ابن جريج ٢٨٣ :
 ٦ ت ، ٤٠٨ : ١٣ ؛ يسمون الفتاك شطارا ٤٠٨ :
 ٩ ت

العرب — لم تفر لقريش بالشعر إلا حين نشأ ابن أبي ربيعة
 ٧٤ : ٣ ؛ سأل الوليد بن يزيد أصحابه عن أغزل
 بيت قالوه ١١٤ : ٥ ؛ كانوا في الجاهلية لا يمتنعون
 من خدن يحدث الجارية فهدمه الإسلام ١٤٦ : ٢ ت ؛
 يحب ربح الصبا لأن فيها انخصب ١٨٣ : ٥ ت ؛
 كان سادتهم يلبسون العمام الصفرة تحمل اليهم من هراة
 ٢٦٠ : ٣ ت ؛ كان من عادتهم في الجاهلية إذا
 سقط نجم من الأنواء وطلع أنرقالوا لا بد أن يكون
 عند ذلك مطر أو ريح ٣٠٠ : ٧ ت ؛ اختلافهم في العياقة
 ٣١١ : ٢ ت — ١١ ت ؛ اشترى عبد العزيز
 ابن مروان نصيبا من أحدهم ٣٢٤ : ٢ ت ، قال جميل :
 أنا والله أشعرهم ٣٦٧ : ٩ ؛ قتل ابن محرز غناء
 الفرس في أشعارهم ٣٧٨ : ١٢ ؛ كانت ابن محرز
 يقال له صنابهم ٣٧٨ : ١٣ ؛ ذكروا عرضا ٢ : ١ ،
 ١٣ : ١٢ ، ٤٤ : ٥ ت ، ٦٢ : ٧ ت ، ١٨٩ : ٦ ت ،
 ٢١٣ : ١٤ ت و ١٥ ت ، ٢٣٩ : ٢ ت ،
 ٢٥٤ : ١٧ ت ، ٣٠٢ : ٦ ت ، ٣٣٢ : ٤ ت ،
 ٣٧٨ : ١٠ ت ، ٤١١ : ٨ ت

عك — ذكرت في شعر أبي قطيفة ٢٨ : ١١ ؛ ذكرت
 في شعر ابن أبي ربيعة ١١١ : ٧ ت

عكل — فيهم غبارة وقلة فيهم ٣٢٤ : ٨ و ٤ ت
 العالقة — منهم وج بن عبد الحى ٢٩٨ : ٣ ت ؛
 ضرب مضاض أجياد مائة رجل منهم ٤١١ : ٧ ت
 عمرو — وردت في شعر النسيب ٣٢٧ : ٨

العنابس — أبو قطيفة منهم ١٤ : ٧ ؛ أولاد أمية
 ابن عبد شمس وسبب تسميتهم والفرق بينهم وبين
 الأعياص ١٤ : ٧ - ١٦

(غ)

غطفان — رجل منهم تزوج أمانة بنت نسيبة ثم نشرته
 عليه فطلقها ٣٩٣ : ٢ ت

غفار — سكن ودان ٣٢٤ : ٣ ت ؛ تهاجبا مع أسلم
 ٣٤٩ : ٤ و ٥ و ١١ ت

غنى بن أعصر — منهم بنو دؤاب ٣٣١ : ٣ ت

(ف)

الفرس — كان من عادة ملوكهم قص ذنب بغال البريد
 ٥٥ : ٤ ت - ٦ ؛ ذكروا عرضا ١٧٨ : ١٠ ت ؛
 كانت عود ابن سريج على صنعة عيدانهم ٢٥٠ :
 ١٥ ؛ أصل ابن محرز منهم ٣٧٨ : ٤ ؛ تعلم ابن
 محرز ألحانهم وأخذ غنائهم ٣٧٨ : ١٠ ، ٣٧٩ : ٨
 فرسان — قيل إن أم ابن أبي ربيعة منهم ٦٦ : ٧ و ٥ ت

(ق)

قريش — سال معاوية دغفلا عن رأي من عليتهم فأجابوه
 ووصف له عبد المطلب بن هاشم وأميمة بن عبد شمس
 ١٢ : ٦ - ١٢ ؛ أصلهم النضر بن كنانة عند أكثر
 النسابين ١٢ : ١٣ ؛ أصلهم فهر بن مالك عند بعض
 النسابين ١٢ : ١٥ ؛ ذكرهم الالبنة الجعدي في شعره

١٧ : ١ ؛ لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبه
ابن أبي معيط قال له أنا خاصة منهم قال نعم ١٧ :
١٨ ؛ ذكرهم أبو قطيفة في شعره ٢٨ : ٥ ؛ أبو قطيفة
من شعرائهم ٣١ : ٨ ؛ ادعى شاب منهم على سعيد
ابن العاص بعد موته بمال ٣٢ : ١٢ - ١٥ ؛ جاء
مولى لم يفلح سيده إلى سعيد بن العاص ليأخذ منه
صداق زواجه ٣٣ : ٧ ؛ ذكرهم الحارث بن خالد
الخنزومي في شعره ٣٨ : ٦ ؛ كان ابن سريج والفريض
يأتیان المدينة لزيارتهم ٤٤ : ٣ ؛ كانوا يكسون
الكعبة ستة ويكسوها عبد الله بن أبي ربيعة ستة ولذلك
سموه العدل ٦٤ : ١٠ ؛ كان الحارث بن عبد الله
ابن أبي ربيعة من ساداتهم ٦٦ : ٩ ، ١١٠ : ٢ ؛
ابن أبي ربيعة من مفرهم ٧٢ : ٩ ؛ كانت العرب
تقرها بكل شيء إلا الشعر فلما نشأ ابن أبي ربيعة
أقرت لها بالشعر أيضا ٧٤ : ١ - ٥ ؛ تمت أبو جعفر
المنصور أن تسمع فتياتهم قصة ابن أبي ربيعة مع امرأة
منتهت قسما ٧٩ : ٣ ؛ عمر بن أبي ربيعة أشعرهم
١٠٩ : ١ - ٢ ؛ كان مشيخة منهم لا يفضلون
على ابن أبي ربيعة شاعرا من أهل دهره ١١٨ :
١٠ - ١٤ ؛ قال شيخ منهم إن شعرا ابن أبي ربيعة
يفرى النساء بالزنا ١٤١ : ٤ - ٧ ؛ واعد ابن أبي ربيعة
نسوة منهم في العقيق ١٥٠ : ١٣ ؛ ذكرت عرضا
١٩٨ : ١٦ ؛ قال جمال لابن أبي ربيعة : سمعت
في الطائف صوتا وصياحا على امرأة منهم اسمها اسم
نجم في السماء ٢١٢ : ٥ ؛ نسوة منهم ذكهن كثير
في شعره لما غضب من ذكر ابن أبي ربيعة رملة
بنت عبد الله بن خلف الخزاعية في شعره ٢١٧ : ٧ ؛
شاب ابن أبي ربيعة بنسوة منهم ٢٢٠ : ١٠ ؛
الحكم بن المطلب من ساداتهم ٢٥١ : ٢ ؛ جاء قتيان
منهم ابن سريج يعودونه ٢٨٧ : ١٢ ؛ دخل جرير
وجاعة على ابن سريج فوجدوه بين جماعة منهم

٢٩٦ : ١٣ ؛ غاب عدى بن الرقاع على الوليد إقباله
على ابن سريج وتخطيه رفاقهم ٣٠٢ : ٦ ؛ غاب رجل
من أشرفهم ابن سريج في صنعة الثناء فأجابه ٣٠٣ :
١ ؛ بنو جح منهم ٣١٢ : ٣ ؛ كان سنده المنفى
في بعض مجالسهم ٣١٣ : ٣ ؛ سمع أحدهم شعر نصيب
وقد حسده عليه الفرزدق فأعجبه وشجعه على المضى فيه
٣٢٦ : ٨ ؛ طرب نصيب يوما بسباعه الثناء في شعره
نخيل إليه أنه منهم ٣٥٩ : ٩ ؛ أسد قبيلة منهم
٣٦٤ : ١٢ ؛ ذكرها نصيب في شعره ٣٧٢ : ١ ؛
صفوان بن أمية بن محرت الكنانى حليفهم ٣٨٠ :
١٣ ؛ العربى من شعرائهم ٣٨٥ : ١٤ ؛ كان
العربى يذكر في شعره نساءهم ٣٨٧ : ١٢ ؛ لقي
عبد الله بن حسن أبا السائب فظنه قد جث وقال إنهم
قد أصيبوا بكهلهم ٣٩٨ : ٣ ؛ لقي محمد بن عمران
أبا السائب فظنه قد جث فقيده وحمله على بقلته إلى أهله
وقال إنهم أصيبوا في شيخ منهم ٣٩٨ : ١٢ ؛ قال محمد
ابن هشام لو أن أى منهم أوليت الخلافة ٤٠٩ : ١٤ ؛
قريش البطاح — هم الذين ينزلون الشعب بين أخشي
مكة ٢٥٤ : ٩ و ٦ ت
قريش الظواهر — هم الذين ينزلون خارج الشعب
٢٥٤ : ١٠ ت
قصر — منها خالد بن عبد الله القسرى ٢٢٥ : ٥ ت
قشير — ينسب إليها أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم
القسيرى ٢٢٥ : ٦ ت
قصي — افتخر أبو قطيفة في شعره بأنه منهم ٣٤ : ٢٠ ؛
مدح العربى زوجته أم عثمان بنت بكير في شعره بأنها
منهم ٣٩٩ : ١٣ ؛ اعتر العربى في شعره بأنه منهم
٤١١ : ٦ ، ٤١٢ : ٦

قضاة — منها نصيب ٣٢٤ : ٥ ؛ جرم بن ذبات
بطن منهم ٣٢٤ : ٤ ت
القطريون — موالى معاوية بن أبي سفيان ٣٦ : ٧
القياصرة — كان البريد موجودا في عهدهم ٥٥ : ٦ ت
قيس — بطن من بجيلة ٢٢٥ : ٥ ت

(ك)

كثانة — الدئل قبيلة منهم ١٤٧ : ٣ ت ؛ منها أبو النصيب
٣٢٤ : ٧ ؛ تسكن ودان ٣٢٤ : ٤ ت ؛ كان
نصيب عبد الرجل منهم ٣٢٥ : ٢ ؛ منهم جدى بن
ضرة ٣٦٠ : ١ ت ؛ صفوان بن أمية أحد حكامها
٣٨٠ : ٣ ت
كندة — منها الزرقاء إحدى أمهات عبد الملك بن مروان
٣٤ : ٧ ؛ منها قبيلة تحبيب ٣٥٦ : ٦ ت
الكوفيون — ذكروا عرضا ١٨ : ٢

(ل)

لحم — ذكرت في شعر أبي قطيفة ٢٨ : ١١
لهب — قبيلة من الأزدي ٢٤٨ : ٩ ت ، ٣٨٦ : ٢ ت

(م)

مخزوم — افتخر أبو قطيفة بأنه منهم ٣٤ : ٢ ؛ من قبائل
بنى كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ : ١٢ ت
مذحج — وردت في شعر النصيب ٣٢٧ : ٨ ؛ منهم تحبيب
بنت ثوبان ٣٥٦ : ٧ ت ؛ وردت في شعر العرجي
٤٠٦ : ١٦ ، ٤٠٨ : ٢
مراد — قيل إن منها مالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي
٤٢ : ٧ ؛ شعر نسب لرجل منهم ٤٢ : ١٢

مزينة — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ٨ ت
المسودة — هم بنو العباس لأن شعارهم السواد ٤١٤ :
٢ ت
مضر — وردت في شعر نصيب ٣٧١ : ٦
معاقر — قبيلة من اليمن ٢١ : ٤ ت

(ن)

النبيت — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ١٢ ت

(هـ)

هذيل — ذكرت عرضا ٥٧ : ٨ ، ١٥٤ : ٢ ت ،
٣٨٥ : ٣ ت ؛ كانت أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة
مسترضة فيهم ٧٠ : ١٣ ؛ من أهل السروات ٣٨٤ : ٣ ت
همدان — دومان بطن منهم ٧٥ : ٣ ت
هوازن — ذكرت عرضا ٢٢٥ : ٦ ت ؛ عسكرت
بوادى نخلة الثانية يوم حنين ٢٤٩ : ٥ ت ؛ بنو نصر
ابن معاوية منهم ٤٠٠ : ٢ ت

(و)

ولد أبو بكر — ذهبوا إلى ابن أبي ربيعة لثلاث يقول شعرا
في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٢٠٠ : ٦
ولد أسيد بن أبي العيص بن أمية — فتیان منهم
هزئوا بعبد إذ عتاهم ٣٨ : ٤
ولد طلحة بن عبيد الله — ذهبوا إلى ابن أبي ربيعة
لثلاث يقول شعرا في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله
٢٠٠ : ٦
ولد عثمان — دعا رجل منهم معبدا ليقفى عنده ٣٨ : ٣

فهرس أسماء الأماكن

بصرى ١٣٨ : ٣٦٨ ، ٨ : ٨	الأندلس ٤٠٨ : ١١	(١)
البطحاء ٢٥٤ : ١١ ، ٣٧٧ : ٧	أنصاب الحرم ١٩٧ : ٤	الأبطح (أبطح مكة) ١١٤ : ١٥ ،
بطحان ٤٣ : ٢١ ، ٢	الأهواز ٤٨ : ١١ و ١٦ و ١٧ : ٥١	٣٢٠ : ١٠ : ٣٣٣ : ١٠ : ٤١٢ : ١٠
بطن حليات ١٣١ : ١٣٦ ، ١٣ : ١٣	٣ : ٥٢ ، ١٧	الأبك ٣٣٥ : ٧
بطن مه ٤٦ : ١١	أوربا ٨٥ : ٨	الأبواء ٣٢٤ : ٤ ، ٣٦٨ : ٤
بطن القيع ٣٩٦ : ٣	(ب)	أبو شحوة ٢٦١ : ٥
بنداد ٨١ : ٤ ، ١٤٨ : ١٠	بابل ١٥٣ : ٩	أبوقيس ٧٦ : ١٧ ، ٢٠١ : ٣ ، ٢٥٤ : ٢٩٣ : ١٠ : ٢٦٦ : ٤
البيع ٢٨ : ٣ ، ٣٢ : ٦ ، ١٠٥ : ١٠	بادية بنى جعفر ٣٣٤ : ١٤	٥ : ٦
٢٤٣ : ٤ ، ٣٦٧ : ١٠	باريس ٤٩ : ٤ ، ١٧٤ : ١٤	أبين ١١٠ : ١٥
بلاد الروم ٨٢ : ١٢	البحرين ٢١٨ : ٨ ، ٢١٩ : ٥	الأنيل ١٩ : ٢
البلاط ١١ : ٢٧ ، ٣٠ : ٦	٥ : ٩	أجباد ١١١ : ٣ ، ٤١٢ : ٩
بلخ ٣٢٩ : ٥	بدر ١٧ : ١٢ ، ١٨ : ٦ و ١٢	أجباد الصغير ١١١ : ٢
البلقاء ١٣٨ : ٨	١٣ و ١٠ : ١٩ ، ١٩ : ١٠	أجباد الكبير ١١١ : ٢
البي ١٠٦ : ٤ ، ١٠٩ : ١٢	٢١٨ : ١٠ ، ٢٨٨ : ٧	أحد ٢٦ : ١٤ ، ٢٣٧ : ١٢
١٢٢ : ١٨٣ ، ٤ : ٣	٣٦٩ : ١٢	الأخشب ٢٠١ : ٤ و ٣ : ٦ ، ٢٥٤ : ٢٩٣ : ٢
٢٣٧ : ٢٤٣ ، ٦ : ٧	برام ٢٨ : ٩	أخشب منى = الأخشب .
البيين = البلي	برقاء ذى ضال = برقة ذى ضال .	أخشبا مكة = الأخشب .
البينة ٧٧ : ١ ، ٢٠٢ : ١٠	برقة أعيار ١٧٧ : ٩	الأخشبان = الأخشب .
٢٥٧ : ٣٧٧ ، ٤ : ١٠	برقة ذى ضال ١٧٧ : ١١ و ٦	أصهان ٨٥ : ٩
بولاق ١٥ : ٥ ، ٢٠ : ١٦	بستان ابن عامر ٢٤٩ : ١٤	إضم ٤٩ : ٤ و ٣ : ٥ و ٨ : ٤ ، ١٧٣ : ١
٢ : ١١ ، ١٩ : ٨ ، ٤٨ : ٤	بستان ابن معمر ٢٤٩ : ٧	ألمانيا ٣٥ : ٩
١٩٤ : ٢ ، ١٨٠ : ٤	البصرة ٤٨ : ١٠ و ١٥ و ٣ : ٥١	أملال ٢١٧ : ٨ و ٢ : ٤ ، ٢١٨ : ٤ و ١١ : ٣ ، ٣٦٩ : ٣
٢٣١ : ١٢ و ١٣ : ٤	١٢ و ١٧ : ١٠٧ ، ٣ : ٤	٣ و ١١ : ٣
٢٦٣ : ١٧ ، ٣٩٣ : ١٢	١١٠ : ٢ و ٨ : ١٥٣ ، ٧ : ٤	
٣٩٦ : ٨ ، ٤٠٨ : ١١	٢١٩ : ٩ ، ٢٢٠ : ١١	
بئر خالد ٢٨٩ : ٢	٢٢٦ : ١٠ و ١٣ : ٣٣٢	
بئر الفصح ٢٩٠ : ١٤	١ : ٤١٥ ، ٣	

البيت ٧٥ : ٧٧ : ٩٨ : ٩٦ : ٩٨	جلدان ١ : ٤٠٠	جبال الكعبة ٢٠ : ٢٢ : ٧٧ : ٩١ : ٧٧
٩٨ : ٢٠٧ : ١٧٢ : ٩١٢	الجلس ٢٩٨ : ٣	٩١ : ١٧٠ : ٩٧ : ١٠٣ : ٩٧
٢٢٨ : ٣ : ٢٧٧ : ٢٨١ : ٩٨	الجماء ٨ : ١١ : ٩٣ : ١١٧ : ٩١	٨ : ٣٧٤ : ٥٥ : ٢١٣
١١	٤٠ : ١٠ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦	الحجون ٢١٨ : ٢٢ : ٢٩١ : ٩٣ : ٩١
البيت الحرام = البيت	٢٠ : ٥٥	٣٢٢ : ١ : ٢
البيت العتيق = البيت	جدة العقبة ٤٠٩ : ٣	حران ٨٨ : ٤ : ٤
بيت المقدس ١٢٢ : ٥	جمع ١٥٥ : ٣٦ : ٣	الحرة ٢٦ : ١٠ : ٢٨ : ٢٢ : ٤١ : ٤١
يش ٢٩٨ : ١	الجند ٦٥ : ١٨	٩٧ : ٢١١ : ٩١ : ٨٣ : ٤٤
(ت)	جنبة ١٦٥ : ١١ : ١١	٢٥٤ : ١ : ٢
تبالة ٧٠ : ٢ : ١٢ : ٣ : ٣٨٨ : ٣	الجوية ٤٤ : ١٠ : ١٠	الحرم ٢٩٤ : ٢ : ٢
تربان ٢١٨ : ١١ : ١١	جوتخن ١٠٨ : ٥ : ٥	الحرمات ٤٥ : ١٤ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٧٣
التنعم ٩٨ : ٢ : ٢	جوزجان ٣٢٩ : ٥ : ٥	٩٦ : ٢٥٥ : ٣ : ٢١٨
تهامة ١٦ : ١ : ٤٩ : ٣ : ٣	جيرون ٨ : ١١ : ٩٣ : ١١٧ : ٩١	٣٦٩ : ٣ : ٣
٧٠ : ١ : ١٢ : ١ : ١٦٧ : ١٦٧	٤٤ : ٦ : ٦	الحصاب ١١٥ : ١١٦ : ٩٣ : ٩٣
١٧٣ : ١٧٣ : ٢ : ٢٨٠ : ١٤ : ١٤	(ح)	١١ : ٣٢١ : ٥ : ١١٨
٣٠٢ : ٣ : ٣٢٧ : ٩ : ٣٨٤ : ٣٨٤	حاذة ١٠٦ : ١ : ١	حضر موت ٦٥ : ٢ : ٦٦ : ٩٣
٣ : ٣٨٥ : ٣ : ٣	حبل المعرف ١٠٧ : ٤ : ٤	٢٨٩ : ١٠ : ١٠
(ج)	الحجاز ٣٠ : ٧ : ١٤ : ٤٥ : ٩٣ : ٩٣	الحطيم ٢٧٧ : ٩ : ٢٨١ : ١٢ : ١٢
الجيل الأخرى ٢٠١ : ٤ : ٤	٤٦ : ١ : ٤٨ : ٩ : ٤٩ : ٤٩	خفير ١٣٨ : ٨ : ٨
٢٩٣ : ٦ : ٦	٥١ : ٥١ : ١١ : ٥٢ : ٦٩ : ٦٩	حقيل ٢٥ : ١٣ : ١٣
جوب المصلى ٣٠ : ٥ : ٥	١٣ : ١٢ : ٩١ : ٢١٨ : ٥٥ : ٥٥	حلب ٣٠٠ : ١١ : ١١ : ١٣ : ١٣
الجفة ٨٠ : ٣ : ٢١٧ : ٦ : ٦	٢٢٠ : ٩ : ٢٢٥ : ١١ : ٩١	الحلة ١٤٨ : ٨ : ٨
٢١٨ : ١ : ٢ : ٢٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٤	٢٣٧ : ٦ : ٢٥٤ : ١ : ٢٧١ : ٢٧١	حراء الأسد ١٧٣ : ١ : ١
٤ : ٣٤٦ : ٣ : ٣٢٥ : ٤ : ٤	٢٧ : ٢٨٨ : ٨ : ٢٩١ : ٩١ : ٩١	حض ١٥ : ١٦ : ١٦
جدة ٢٩٠ : ٥ : ٥	٢٩٦ : ١١ : ٣٠٣ : ١٥ : ٩١	الحى ٢١٨ : ١٣ : ١٣
الجزع ١١١ : ٤ : ٤ : ٢٦٣ : ٢٦٣	٣١٠ : ٣١٣ : ٩ : ٣٢٦ : ٣١٠	حنين ١٩٧ : ٤ : ٤ : ٢٤٩ : ٢٤٩
٢ : ٣٢٢ : ٥ : ٥	٣١٧ : ٣٥٢ : ٨ : ٣٥٧ : ٩	حوران ٣٦٨ : ٣ : ٣
الجزل ١٦٤ : ١٥ : ١٦٦ : ٣ : ٣	٣٦١ : ٣٦٤ : ٧ : ١٦٨ : ٩١	حوف رئيس ٣٢٧ : ٢ : ٢
الحمر ٣٥٠ : ١٥ : ٣٥١ : ٨ : ٨	٤٠٤ : ٦ : ٦	حوف مصر ٣٢٧ : ٢ : ٢

فهرس أسماء الأماكن

٥٠٣

(ر)	دمشق ١١: ١٣، ١٤: ٣٦	الحوك ٧٨: ٢
رايف ٢١٧: ٢٦، ٢١٨: ٤٤ ت	١٢٢: ٥٥، ١٩٤: ٢٣٦	حية ٣٥٦: ٨ ت
الربا ٢: ٣٦٨	٨: ٣٦٨، ١٢	(خ)
الربقة ٢٨٠: ٦ ت	دمياط ٢٢: ٢٢٧	خاخ ١٧٣: ١
الرجب ٢٦٣: ٥	دهلك ٢٢: ٢٩٨	خان الزيت ٦: ٤
الرجة ٣٦٩: ١	الدق ٣٣٢: ٣	الخيت ٣١٧: ١ ت
رخيم ٤٩: ٦ ت	الدرداء ١٨١: ٥ ت	خراسان ٣٥: ٩ و ٧ ت، ٣٢٩:
الردم ٦٢: ٩ و ٦ ت	ديار بنى سعد ٢٨٩: ٨ ت	٥ ت، ٤٠٨: ١٠ ت
الريسان ٢٢٦: ٤ ت	ديار بنى عامر ٢٨٩: ٧ ت	خناصرة الأحص ٣٠٠: ٨
ركك ٣١١: ١٠	ديار سليم بن منصور ٢٨٩: ٢ ت	خوزستان ٣٨٩: ١ ت
الركن ١٩٩: ٢، ٣٩٠: ١٢	الدينور ٩٧: ١ ت	الخورى ٢١٨: ٤
الروحاء ٢٠: ١ ت	(ذ)	الخيال ٢١٧: ٧ ت
روضة آجام ٢٤٣: ٤ ت	ذات عرق ١٦: ١٠٦، ٢١: ٤ ت	خير ١٧٣: ٨ ت، ٢٣٧: ٦ ت
روضة خاخ ١٧٣: ١ ت	١٨٩: ٧ ت، ٢٢١: ٤	الخيف ٩٤: ٨ و ٤ ت، ١١١: ٦
روضة الخبزج ٢٤٣: ٥ ت	ذرة ٤٩: ٦ ت	٩ ت، ١٧٣: ١٠ ت، ٢١٣:
روضة ذات كهف ٢٤٣: ٥ ت	ذو أبح ٣٦٨: ٢	١: ٣١٧، ٧
روضة ذى النسن ٢٤٣: ٥ ت	ذو بقر ١٥٩: ٧	خيف مكة = الخيف
روضة عريئة ٢٤٣: ٦ ت	ذو خشب ٢٥: ٣، ٢٦: ٢ ت	(د)
الروضتان ٢٤٣: ٥	١١١: ١٠ ت	دار آبن هرمة ٤٣: ٥
(ز)	ذودوران ٨٠: ٥، ١٣٢: ٩	دار أبي العاص التيمى ٢٧: ١
زقاق الحاج ٨٨: ٦	٣٤٢: ١٠، ٣٥١: ٥	دار البلاط ٢٧: ١
زمزم ٢٧٧: ٩، ٢٨١: ١٢	ذوالدر ٣٧٤: ٦	دار عثمان ٣١: ٦
(س)	ذوسلم ٣٧٧: ١٥	دار الكتب المصرية ٣٢٤: ٦ ت
سامرا ٨١: ٦ ت	ذوطوى ٢١٢: ١٠ ت، ٢٣٧:	دار المقل ٢٧٨: ٤
الستر ٣٧٧: ١٠	١٠ ت، ٢٥٦: ٩	دار المعلى ٢٧٨: ٤
السرقة ٣٨٤: ٢	ذوعشر ١٠٧: ٤	دار الوليد ٣٧: ١٤
السر ١٣١: ٧ و ٨ ت	ذوالعشيرة ٢٣٧: ٧	دم ٢٢٠: ٧، ٣٢١: ١ و ٥
	ذوالمروة ٢٣٧: ٥ ت	

<p>(ط)</p> <p>طاق الزيل ٦ : ٢ ت</p> <p>الطائف ٢٤ : ٧ و ١١٢ : ١١٢</p> <p>١٨٩ : ٧ و ١٣١ : ٧ ت</p> <p>٢٢٠ : ٢ و ٢١٢ : ٢ ت</p> <p>٢٦ : ٢٥٥ : ٧ و ٢٢٣ : ١١</p> <p>٢٢ : ٢٩٨ : ١٣ و ٢٨٩ : ٢ ت</p> <p>٣٦٣ : ١٠ : ٣٨٥ : ٣ ت</p> <p>٣٨٨ : ٤ و ٣٩٢ : ١٦</p> <p>٣٩٤ : ٥ و ٣٩٥ : ٤</p> <p>٣٩٦ : ٣ : ٣٩٧ : ١ ت</p> <p>٤٠٠ : ٢ و ٤٠٦ : ١ ت</p> <p>الطور ٣٥١ : ٧</p>	<p>٣٧٠ : ٢ : ٣٧٤ : ٨ ت ٣٧٨ :</p> <p>١٠ : ٣٧٩ : ٨ : ٣٨٣ : ١٣</p> <p>٤١٥ : ١٧</p> <p>الشرع ٤٩ : ٥ ت ٨ :</p> <p>الشرقية (بيقدا) ٦ : ٤</p> <p>شرقية الصعيد ٣٦٠ : ١ ت</p> <p>الشرى ١٣١ : ٨ ت ٢٨٠ : ٥</p> <p>الشعب ٢٥٤ : ٩ ت ٣٦٨ : ٢</p> <p>شمصير ٣٢٥ : ٢ ت ٣٦٨ : ١ ت</p>	<p>الصروات ٣٨٤ : ٢ ت</p> <p>سرف ٩٨ : ١٧ : ١٥٤ : ٤</p> <p>٤٠٥ : ٢</p> <p>السعد ٣٥٧ : ١٠</p> <p>السفد ٣٥ : ١٠</p> <p>السفح ١٧٦ : ١٤</p> <p>السفيا ٣٦٨ : ٤ ت</p> <p>سكر ٣٦٠ : ١٤</p> <p>سلع ٢٧ : ٥</p> <p>سلى ٣١١ : ١١ ت ١٣ :</p> <p>سمرقند ٣٥ : ٥ ت ٩٧ : ٩</p> <p>السند ٤٧ : ٨ ت ٣٩٤ : ١٢</p> <p>السوس ٣٨٩ : ١</p> <p>السوق (سوق المدينة) ٢٧ : ١ ت</p> <p>السويداء ٢٥ : ١٠</p> <p>سويقة ١٣٧ : ٣</p> <p>السيالة ٢١٨ : ١٢ ت ٣٦٩ :</p> <p>١١ ت</p>
<p>(ظ)</p> <p>الظواهر ٢٥٤ : ١١ ت</p>	<p>(ص)</p> <p>الصائف ٢٣٧ : ١٠ ت</p> <p>الصائفان = الصائف .</p> <p>الصائف ٢٣٧ : ٧</p> <p>صغرات أبي عبيدة ٣٦٩ : ٨ ت</p> <p>صرار ٣٠ : ١٥</p> <p>الصعيد ٣٦٠ : ١٤</p> <p>الصفاء ٢٢١ : ٢ ت ٣٧٧ : ٤</p> <p>٤١١ : ٤ ت ٤٧ :</p> <p>الصفاح ١٩٧ : ٣ ت ٢٢٩ : ٦ ت</p> <p>صفر ٣٦٩ : ٤ و ٩</p> <p>الصفراء ١٨ : ١٣ : ٢٨٨ : ٩</p> <p>صفي السباب ٣٢٢ : ٢</p> <p>الصمان ٢٣٧ : ٣ ت</p> <p>صنعا ٦٥ : ٢ ت</p> <p>الصوران ١٠٥ : ١٢ و ١٦١ : ١١</p>	<p>(ش)</p> <p>الثام ٢١ : ١٢ : ٢٥ : ٩ ت ٢٧ :</p> <p>٢٨ : ٣ : ٢٩ : ١٥ : ٣٠</p> <p>٣١ : ٩ : ٥٦ : ١ و ٤٩</p> <p>٦٢ : ٩ و ٦٢ : ٨٣ : ٩٧</p> <p>١٢٢ : ٥ ت ١٣٨ :</p> <p>٥ ت ٦ و ٧ ت ١٦٠ :</p> <p>٢٤٤ : ٣ : ٢٦١ : ٩ و ٩٩</p> <p>٣٠٢ : ٦ : ٣٢٧ : ١ ت ٣٤٦ :</p> <p>٣٦٣ : ٦ : ٣٦٧ : ٣ و ٦</p>
<p>(ع)</p> <p>عاقل ٢٢٦ : ٤ ت</p> <p>عبود ٢١٨ : ٤ : ٣٦٩ : ٩</p> <p>عدة ٣٦٩ : ٩</p> <p>عدن ٩٧ : ١٠ : ١١١ : ٢</p> <p>٢٦٦ : ٤ ت</p> <p>عدولى ٢١٨ : ٨ ت</p> <p>عذر = غدر</p> <p>العذيب ٢٦٣ : ٥ : ٣٧٩ : ٥ ت</p> <p>العراق ١٦ : ١ ت ٢١ : ٩</p> <p>٣٥ : ١ : ٤٨ : ١٠ : ٨٤ : ٧</p> <p>٩٠ : ٩ و ٩٧ : ٤ ت</p> <p>١٧٢ : ٢ و ٢١٥ : ٢</p> <p>٢١٦ : ٦ : ٢٢١ : ٩ : ٢٦١ :</p>	<p>(ض)</p> <p>ضرية ٣٥٠ : ٦ ت ٣٥١ : ٣</p>	

القصرية ٢٢٥ : ١٢	كلية ٣٢٥ : ١٠ : ٣٦٨	المحصب ١١٥ : ١٢٧ : ٤٥
القصر ٨ : ١١ : ٣ : ١٠ : ٧	الكوفة ١٨ : ٢٠ : ٣١٠ : ١٥	٢١٢ : ١٠ : ٢٥٨ : ٢٦٠ : ٤٥
٣١ : ١٨ : ٤٠ : ١٠ : ٤٤	٦٣ : ١١ : ٧٥ : ١٣٥ : ٣	٩ : ٢٦٤ : ١٠
٤٥ : ٤٠ : ٢٠ : ١٠٢ : ٧	روث ١٥٣ : ١٠٣ : ٢١٩ : ٦	محلة بني أبي قارة ٣٢٠ : ١٥
قصر سعيد بن الماص = القصر	٢٢٦ : ١١ : ٢٣ : ٢٦٣	المخومة ٤٤ : ٣
قصر شعوب ١٣ : ١٣٦	١٢ : ٢٦٥ : ٥ : ٣٣٤	المدية ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٦
قميعة ٥٧ : ١٢ : ٢٠ : ٣	٤٤ : ٣٧٩ : ٤ : ٤١٤	٢ : ٢١ : ٢٣ : ١٥ : ٦
٢٩٣ : ٥	(ل)	١٧ : ٢٤ : ٢٥ : ٥
قناة ٣٥٣ : ١٠ : ١١	لحج ١١٠ : ١١١ : ٥	٩ : ٢٦ : ١٠ : ٨ : ١٢
قناة ٤٣ : ٢	لقت ٢١٨ : ٣	١٧ : ٢٧ : ١ : ٢٨ : ٢
قنسرين ٣٠٠ : ١١ : ٣	لقف ٣٦٧ : ٤	٢ : ٢٩ : ١٣ : ١٤ : ٦
قوهستان ٢٣٦ : ١ : ٣	لندن ١٠ : ٢	٣٠ : ٦ : ٦ : ٣١ : ٣٢ : ١٢
(ك)	الورد ٢٥٥ : ٢ : ٣	١٢ : ٣٥ : ٩ : ٣٨ : ٢
كبيك ٢٨٠ : ١٥ : ٣	الوردان = الورد	١٣ : ٣٩ : ٤٠ : ٢ : ٤٣ : ٩
الكتب ٢٦٣ : ٥	ليزج ١ : ٦ : ١ : ٥٢ : ٥ : ٨٨	٢ : ٤٤ : ٢ : ٤٤ : ٢ : ٤٤ : ٢
كداء ٢١٢ : ٨	٣ : ٩٩ : ٣ : ١٨٥ : ٩	٤ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٧ : ٧ : ٥٦
كدي ٢١٢ : ١١ : ٣	١٨٦ : ٢ : ٢ : ٢١٤ : ٧	٥٩ : ٦ : ٦٥ : ٧٦ : ١٣
كدي ٢١٢ : ١٢ : ٣	٢٣٨ : ١ : ٢ : ٢٩٣ : ٩	١٤ : ٩٨ : ١ : ١٠ : ٥ : ١
الكدي ٢١٨ : ٢٢١ : ٢٢ : ٣٥٧ : ٥	٤١٤ : ٩	١٦١ : ٩ : ١٦٣ : ٤ : ١٧٣
كبر ٣٩٣ : ٣	لندن ٧ : ٢ : ٢ : ٣٤ : ٣ : ١٨٠	١ : ١٨١ : ٥ : ٢٠ : ٣ : ٥
الكعبة ٦٤ : ١١ : ٧٧ : ١	٢ : ٢٣٩ : ٦ : ٢٠ : ٦	٢٠٤ : ٢٠٨ : ٢٠ : ١٣ : ٢٢٥
١١٩ : ١٤ : ١٦٤ : ١ : ٢٥٠	١ : ٢٢٤ : ٢	٢٣٥ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٣٥ : ٢
١٦ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٩٥ : ١	ليون ٢٦ : ٤	٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣
٣٧٨ : ٢٣ : ٣٩٦ : ١٣ : ٤١٦	(م)	٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٦١ : ٦
٦	مجاج = مجاج	٢٧٤ : ٢٧٦ : ١٨
	مجاج ٣٦٧ : ١٠ : ٣ : ٥	١٩ : ٢٨٠ : ١ : ٢٨٨
	مجاج = مجاج	٣ : ٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠
	محص ١٥٥ : ١٥٥ : ٢٨١ : ٢	٢٩٥ : ٢٩٦ : ١٥ : ٣١٢
		٢٩٩ : ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٦
		٣٢٦ : ٣٢٩ : ٧ : ٣٤٠
		٣٤٥ : ٣٥٠ : ١٣

وج ١:٢٩٨	نصف مياسر ١٨١: دت	منى ١٥: ١٣: ١٠٩: ٤٤
رجة ٨٤: ٥٥	نعمان ١٥: ٢٨٠	١١١: ٩٤: ١٢٧: ١٥٥: ٥٥
ودان ٣: ٣٢٤ ٢: ٣٢٥	النقاب ١٩٧: ١	٤٤: ١٥٨: ١٦: ١٨٠: ١٩٠
١٦: ٣٤١	النقع ٣٩٧: ٢	٢٥٨: ٢٦٠: ٣: ١٠: ٨٧
(ى)	نهر الأبله ٤٨: ١٨	٢٦١: ٢٥: ١٠: ٢٦٤: ٩
يأ.ح ٢٦١: ٥	نهر الأردن ١٣٨: ٦٦	٢٧٧: ٢١٠: ٢٨١: ٤٤
يدعان ٢٤٩: ٥٥	نيسابور ١٦٥: ١١: ٢٣٦: ١	٢٩٣: ٥: ٦: ٢٩٤
يلين ٢٨: ٩	نيل مصر ٥٦: ١: ٣٥٢: ٥	١٢: ٤٠٠: ٣: ٤٠٧: ٨٥
اليامة ١٨٩: ٧: ٣٢٢: ١٠	(هـ)	٣: ٤٠٩: ٩: ٤٠٨
٣٦٨: ٩: ٣	هجر ٢٨٩: ٨	(ن)
الين ٢١: ٤٤: ٢٨: ١: ٦٤	هراة ٢٣٦: ١: ٢٦٠: ٣	ناعط ٢٦٦: ٤
١٦: ٦٥: ١: ١: ٦٦: ٥	هرشى ٢١٨: ٢: ٣٢٤: ٣	نجد ١٥: ٤٤: ١٦: ٢٨٠: ٢
٧٠: ١: ٧٥: ٣: ٤	الهند ٦١: ١	١٣: ٢٨٩: ٢: ٩٥: ٩
١١١: ٨: ١٢: ٨: ١١٢	(و)	٢٩٨: ٣: ٣١١: ٣: ٣٢٢
١٣٦: ١: ٥: ١٨٩: ٤	وادي الصفراء ١٩: ١	١٠: ٣٩٤: ٧
٢١٢: ١٢: ٢٢٦: ٣: ٤	وادي القرى — نزل به الأمويون	نجران ٣٦٢: ٧: ٣٨٨: ٣
٢٣٥: ٦: ٢٤٠: ١٥: ٤	المطرودون من ذى غشب فى قننة	النخل ٨: ٣: ١١: ٧: ١١
٢٦٦: ٣: ٢٨٠: ٩: ٤	ابن الزبير ٢٥: ١٤: ١٩٧: ١	٤٠: ٤٤: ١٠: ٤٥: ٦
٢٨٩: ١٠: ٢٩٨: ٢: ٤	وادي المنفس ١٧٦: ١٤	٢٠٥
٣٦٢: ١٦: ٧: ٣٦٣: ٤	وادي المياه ١٩٧: ١	نخلان ٣٦٢: ١٦
٣٨٤: ٣: ٥	وادي النخلة اليمانية ١٢١: ٧	نخلة ١٨٩: ٢٤٩: ٥: ١٤: ٥
ينابع ١٥٤: ٦	وادي النخلتين ٤٦: ٤	النخلتان ١٨٩: ٢٤٩: ٥: ٦
ينبع ٢٣٧: ٥		نصاع ٢٨٩: ٢
		النصف ١٨١: ٥

فهرس أسماء الكتب

٤٤٠ : ٢٤٧ : ٢٦١ : ٤٤٠ : ٢٨٩ :
 ١٠٠ : ٣١٢ : ٤٤٠ : ٣٢٠ : ٤٤٠ : ٣٢١ :
 ١٠٠ : ٣٢٤ : ٨٠ : ٣٤٧ : ٣ : ٣٤٩ :
 ١٠٠ : ٣٥٦ : ٩٠ : ٣٩٤ : ٧ : ٣٩٦ : ٨٠ :
 تاريخ ابن جرير الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٧ : ٢٢ :
 ٣٤ : ٣ : ١٠٨ : ٨ : ٢٣٩ : ٥ : ٥ :
 ٣٥٦ : ٥ : ٣٩١ : ٦ :
 تفسير الألويسي (روح المعاني) — ١٣ : ٢٣١ :
 التقريب = تقريب التهذيب .
 تقريب التهذيب للمحافظ بن حجر — ١٨ : ٥ : ٤١ :
 ١٠٠ : ٦١ : ١٠٠ : ٦٦ : ٢ : ٢٤٦ : ٩ :
 ٢٤٧ : ١ :
 التهذيب (تهذيب اللغة للأزهري) — ١٢ : ٣٣٧ :
 تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٨ : ٥ :
 ٨٤ : ٢ : ١٩٦ : ٩ : ٢٤٧ : ١ :
 ٣٥٦ : ٥ : ٣٦٢ : ٤ : ٤٠٧ : ٥ :
 التوراة — ١٣ : ١١ :

(ح)

حاشية الأمير على معنى اللبيب — ٧٩ : ٣ : ٢٩٨ : ١٠ :
 حاشية الدسوقي على معنى اللبيب — ٢٣١ : ١٢ :
 الحماسة البصرية — ١٩١ : ١١ :
 الحماسة الصغرى (المعروفة بالوحشيات) — ٢٤٦ : ١ :

(خ)

خزاة الأدب البغدادي — ١٥ : ٥ : ٣٨ : ٢ :
 ١٨٨ : ٧ : ١٩١ : ٩ : ٢١٩ : ١٢ :
 ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٥ : ٢ : ٣١٩ : ١ :
 ٣٦٥ : ٥ :

(١)

أخبار أبي نواس — ٤٠٨ : ٧ :
 أساس البلاغة للزمخشري — ١٩٣ : ٤٤ : ٢٣٠ : ٨ :
 ٣١٧ : ٧ : ٣٣٧ : ٩ :
 الأغاني — ٨ : ٤٤ : ١٠٧ : ٦ : ١٥٣ : ٦ :
 ٢٥٣ : ٦ : ٢٥٦ : ٣ :
 أقرب الموارد — ٨٣ : ١٣ :
 الأملاني لأبي علي الفاي — ٦٢ : ٢ : ١٠٧ : ٥ :
 ١٥٣ : ٢ : ١٦٢ : ٢ : ٣٥٨ : ٦ :
 أمثال الميداني = مجمع الأمثال .
 الأنساب للسعاني — ٧٥ : ٣ : ١٣٥ : ٥ :
 ١٤٨ : ٨ : ١٥٠ : ١ : ٢٣٥ : ٦ :
 ٤١٧ : ٣ :
 الأوائل لأبي هلال العسكري — ٥٥ : ٧ :

(ب)

بدائع الزهور في وقائع الدهور — ١٨٠ : ٩ :
 بنية الوعاة للسيوطي — ٦٦ : ٩ : ٨١ : ٧ :
 ١٥٣ : ٧ :

(ت)

التاج = كتاب التاج للمحافظ .
 تاج العروس — ٨ : ٢ : ١٠ : ٣ : ١٨ : ٣ :
 ٢٤ : ٤ : ٢٥ : ٢ : ٣٩ : ١ : ٤٠ :
 ٤٣ : ٢ : ٤٩ : ٧ : ٥٦ : ٨ :
 ٦٤ : ٤ : ٦٦ : ١ : ٨٣ : ٨ : ١٠٨ :
 ٤ : ٨ : ١٤٨ : ٨ : ١٨٠ : ٦ : ١٨١ :
 ١٨٩ : ٨ : ١٩١ : ٦ : ٢٠٠ :
 ٢١٢ : ١٤ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٣٩ :

شرح ديوان الجاسة للتبريزي — ١٩ : ٨ ت ، ٣٢١ : ٢ ت
شرح العيني = المقاصد النحوية .
شرح القاموس = تاج العروس .
شرح مسلم للنووي — ٦٦ : ٢ ت ، ٣٦٦ : ١٠ ت
شفاء القليل — ٨٣ : ٨ ت ، ١٨٠ : ٧ ت

(ص)

صبح الأعشى — ٥٥ : ٨ ت
الصالح للجوهري — ١٥ : ١ ت ، ٤٧ : ٧ ت

(ط)

طبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي — ١٤٧ : ٥ ت

(ع)

العياب — (نقل عنه المرتضى في شرح القاموس) ٣٤٩ : ٧ ت
و ١٠ ت
العقد الثمين (في دواوين الشعراء الستة الجاهليين) — ٧ : ٣ ت
العقد القرين — ٢٤ : ٢ ت ، ٢٣٩ : ٦ ت
العمدة لابن رشيق — ٧٥ : ٦ ت

(ف)

فهرست ابن النديم — ٥ : ٣ ت و ٦ : ٦ ت ، ١٠٢ : ٢ ت ،
٥٢ : ٣ ت ، ٨٨ : ٣ ت ، ٩٩ : ٢ ت ، ١٥٣ : ٤ ت

(ق)

القاموس — ٤٤ : ٢ ت ، ٤٦ : ٤ ت ، ٤٩ : ٩ ت ،
٥٦ : ٣ ت ، ٦٦ : ١ ت ، ٧٥ : ٤ ت ، ١٢٣ :
٥ ت ، ١٤٨ : ٨ ت ، ١٦٥ : ٧ ت ، ٢٦٠ : ٢ ت
٢٦٢ : ٢ ت ، ٢٨٠ : ٩ ت ، ٣٢٠ : ٤ ت ،
٣٣١ : ٤ ت

قاموس ستينجاس — ١٠ : ٢ ت

الخصائص لابن جني — ٣٤٩ : ٨ ت
الخلاصة في أسماء الرجال — ١٨ : ٥ ت ، ٣٤٥ : ٢ ت

(د)

ديوان أبي تمام — ٢٥٥ : ٤ ت
ديوان جرير — ٧٨ : ٣ ت ، ٢٩٦ : ٢ ت
ديوان الجاسة — ١٩ : ٢ ت

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ١٠٧ : ٧ ت ، ٢٧٩ :
٣ ت ، ٢٩٣ : ٨ ت

ديوان عمر بن أبي ربيعة (النسخة المخطوطة التيمورية) —
١٢١ : ٤ ت ، ١٣٨ : ٢ ت ، ١٧٨ : ٧ ت ،
١٨٢ : ٥ ت ، ١٨٤ : ٩ ت ، ٢٧٩ : ٣ ت

ديوان الفرزدق — ١٧٤ : ١٤ ت

ديوان النابغة الذبياني — ٤٩ : ٤ ت ، ٧٨ : ٣ ت

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ٤٠٨ : ٩ ت
الرخصة — (أول كتاب الأغاني الكبير المنسوب الى اسحاق) ،
وهي التي يعرف حماد ابنه بأنها من تأليفه ١٤٥ : ٧ ت
الروض الأنف للسبيل — ١٢٢ : ٢ ت

(ز)

زهر الآداب للصري — ١٥ : ٦ ت ، ١٧٤ : ٢ ت

(س)

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب — ١٣ : ٦ ت

(ش)

شرح الأشعار الستة للأعلام الشنتمري — ٧٨ : ٥ ت
شرح الأشعراني — (منبه المسالك الى ألفية ابن مالك) ١٢٤ :
٤ ت ، ١٩٤ : ٤ ت ، ٢٦٣ : ١٧ ت
شرح التقریب للعفاظ السخاوى — ١٢٠ : ٤ ت

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٢١٩: ١١ ت، ٢٥٦: ١ ت

الكامل للبزد — ١٤٤: ٤ ت، ١٨٦: ٢ ت،

١٩١: ٨ ت، ٢١٩: ٣ ت، ٢٢٢: ٢ ت،

٢٢٣: ٣ ت

كتاب إبراهيم — ١٠٧: ٩، ١٢٤: ١، ١٣٣: ٩،

١٧٧: ٢ و ٢٧ ت

كتاب الأزارقة — ٢١: ٥

كتاب الاشتقاق لابن دريد — ١٠٨: ٤ ت

كتاب الأصمعي — ٣٨٨: ٤ ت

كتاب الأغاني الكبير لاسحاق الموصلي — ٣٦٥: ٥ ت و ٣٦٥

كتاب بخط محمد بن الحسن — ١٠٦: ١٤

كتاب البخله — ١٨٠: ١ ت

كتاب التاج للجاحظ — ١٨٠: ١٠ ت

كتاب جعفر بن قدامة — ٤٦: ٨

كتاب حماد — ٤٠: ١ و ٤١: ٧، ٤٤: ١

كتاب الحيوان للجاحظ — ١٧٩: ١٧ ت

كتاب سيويه — ٢٩٨: ٩ ت

كتاب الشركة — (هو آب الأغاني الكبير المنسوب لاسحاق

الموصلي) ٥: ٦ ت

كتاب العتاني — ٣١٥: ٩

كتاب الترميز للهروي — ٢٨٨: ٣ ت

كتاب ما تلحن فيه العامة لأبي الهندام كلاب بن حمزة —

٨٨: ٥ ت

كتاب المثالب للهيم بن علي — ١٢: ٥

الكتاب المنسوب الى اخاق = كتاب الأغاني الكبير .

(ل)

اللائق المصنوعة في الأحاديث المروضة للسيوطي — ٢٩١:

٦ ت

لسان العرب — ١٥: ٥ ت، ١٦: ٥ ت و ٦ و ٧ ت،

٤٠: ١ ت، ٤٧: ١٠ ت، ١٦٥: ٧ ت، ١٨٠: ١

٢٢ ت، ١٨٤: ٥ ت، ٢٢٩: ١١ ت، ٢٣٠: ٢

٧ ت، ٢٦٣: ١٧ ت، ٢٩٥: ٢ ت، ٣٠٠: ٢

١٠ ت، ٣١١: ١١ ت، ٣٢٧: ٤ ت، ٣٢٩: ٢

٧ ت، ٣٣٢: ٣ ت و ٦ ت، ٣٣٥: ٧ ت،

٣٤٧: ٣ ت، ٣٦٦: ١ ت، ٣٩٦: ٨ ت

لطائف المعارف للعالبي — ١٦: ٨ ت، ٢٦٠: ١ ت،

٣٨٩: ١ ت

(م)

ما يؤول عليه في المضاف والمضاف اليه — (المخطوط المحفوظ

بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م) ٢٨٠: ١٠ ت

المثل النائر — ١٢٧: ٤ ت

مجمع الأمثال للبدائي — ٦٦: ١٣ ت، ٢٢٦: ٨ ت،

٣٩٣: ١ ت و ٥ ت

الحاسن والأضداد للجاحظ — ٣٠٦: ٢ ت

الحاسن والمساوي لليبي — ٤١٤: ٨ ت

المهجر والموشى (كتاب لمحمد بن حبيب) — ٨١: ٦ ت

الحكم لابن سيدة — نقله ٣٢٨: ٣ ت، ٣٤٧: ٤ ت

فهرس أسماء الكتب

مفردات ابن اليطار — ٥٦ : ٣ ت	
المقاصد النحوية (في شرح شواهد شروح الألفية) — مطبوع بهاشم خزاعة الأدب ١٨٨ : ٧ ت ، ١٩١ : ٩ ت	١ : ١ ت ،
الملل والتحل للشهرستاني — ٢١٩ : ١١ ت	٣ : ٣٦ ت —
الموشح للرباني أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى — ٨١ : ٩ ت ، ٣٢٤ : ٦ ت ، ٣٢٩ : ٣ ت ، ٣٣٠ : ١ ت ، ٣٤٨ : ٦ ت	المشتبه في أسماء الرجال للدهبي — ٣٢٤ : ٢ ت ، ٣٤٥ : ٣ ت ، ٤٠٥ : ٦ ت المصباح المنير — ١٢٠ : ٤ ت ، ١٤٧ : ١ ت ، ٢٠٠ : ٥ ت ، ٤٠٠ : ٦ ت
(ن)	المعارف لابن قتيبة — ٣٥ : ٩ ت ، ٣٩١ : ٤ ت معاهد التنصيص — ٣٩٣ : ١١ ت ، ٣٩٦ : ٨ ت معجم الأدباء لياقوت — ٨١ : ٧ ت معجم البلدان لياقوت — ٣١١ : ١٤ ت ، ٣٩٣ : ٥ ت و ١٥ ت معجم ما استعجم للبكري — ١٣١ : ٦ ت المعرب لابن الجواليقي — ٨١ : ٢ ت المعرب — ١٢٠ : ٤ ت
نفع الطيب — ١٨٠ : ٢ ت ، ٤٠٨ : ١١ ت	معنى اليب لابن هشام — ١٦ : ١١ ت ، ٧٩ : ٣ ت ، ١٩٣ : ٩ ت ، ٢٣١ : ١٢ ت ، ٢٩٨ : ١٠ ت
النهاية لابن الأثير — ٥٥ : ٣ ت ، ٥٦ : ٤ ت ، ١٦٥ : ٧ ت	المنى المطبوع (بهاشم تقريب التهذيب) — ٦١ : ١ ت ، ٢٤٦ : ٨ ت
نهاية الأرب للتويري — ٥٤ : ٢ ت ، ١٨٣ : ٦ ت ، ٢٤٨ : ٧ ت ، ٢٥٥ : ٦ ت ، ٢٦٠ : ١ ت	
النوادر لأبي علي القالي — ٢٨٠ : ١١ ت	
(و)	
الوحشيات = الحماسة الصغرى .	
وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٢٢ : ٤ ت ، ١٩١ : ٥ ت و ١٣ ت	

فهرس القوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
(ء)				أبا عمر	باركب	طويل	٨:٤٠٠
مارال يعدر مدأ	بسيط	٣:٥٤		أنا فلم	القلب	»	١٢:٤٠٠
لطف على شاء وأ	»	١٢:٥٢		مرت ناقي	والخصب	»	٥:٤٠١
فان أبي وقاء	وافر	١٨:١٩٨		تجنت	عاب	»	٦:٢٩١
وإن أك وعاء	»	٥:٣٥٣		ألا حتى	بقريب	»	١:٣٤٧
تقطع بيننا الجري	»	٢٠:٢١٠		فضخم قريشا المناكب	»	»	٦:٣٨
فإن أك درا	»	٧:٣٥٤		وركب	بالعصائب	»	١٤:٣٣٦ و٥٥
كل وصل أدا	خفيف	١٦:١٣٢		يعضون	العنارب	»	١٣:٣٣٧
فدى الرجا	»	٩:١٤٣		طلعن	السحاب	»	٧:٣٧٧
حبذا أنت وحلا	»	١٠:١٦٦٦٧:١٦٤		له رك	صبا	»	١٣:١٣٦
صرمت أسما	»	١٢:١٦٤		ألا ما	أعج	»	١٩:٩٢
ولقد قلت الدما	»	٣:١٦٦		فقلت لها	ركائب	»	١٩:١٣٣
(ا)				بأية الأزدي ماينيب	مديد	»	٢:٥٠
فكم من قتيل منى	طويل	١١:١٤٤		أيها الدثن عتاي	»	»	١١:١٢٥
فلم أر هوى	»	٣:٢٧٢		ليس لي علم الجواب	»	»	١٩:١٢٥
(ب)				استحدث الركب طرب	بسيط	»	٢١٠:٢٣٩
يقولون أغيب	طويل	٦:١٥٠		أم دل	والشنب	»	٤:٣٤٨
أبا القرع المغيب	»	١٠:٣١٠		لباء	شنب	»	٧:٣٤٨
وقفنا	»	٥:٣٢١		وقد رأينا	والشنب	»	١٨:٣٤٨
لعمريها كعب	»	٢:٤٢٤١٢:٤١		ويوم ذي سلم تضطرب	»	»	١٥:٣٧٧
فقات لجناد تقرب	»	١٣:٢٥٩		يادار أسما	الحقب	»	٢١:٢٦٣
				ما اللهو بعد يطلب	»	»	١٠:٣١٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وإن وراء أوتوب	واقر	٤:٣٤٠		
ثلاث حوائج جراب	»	٦:٢١٠		
لقد ظلموك عريب	»	١٧:٢٠٦		
أصاب الربيب	»	٧:٣٧٠		
لمن نار ما تحبو	مجزوء الوافر	١:٣١٧		
ومقامهن الأخشب	كامل	٢٠:٢٠١		
إني وأول متعجب	»	٢:٢٠١		
قالت سكية والجلاب	»	٢:١٦٢		
متبذلا القب	»	١٧:٢٣٠		
هلا عوت قلبا	»	٤:٢٠٦		
لا بل يملك لى	»	٢٠:٢٠٦		
لا بل يحبك لى	»	٢٣:٢٠٦		
فبعث بجوابها	مجزوء الكامل	٧:١٤٠		
وابأبى الزرب	رجز	٢٠:٣١٦		
يا أبى شبا	»	٨:٦٦		
طال لى ووصب	ربل	١٢:١٢٣		
فأتها باللعب	»	٩:١٣٥		
إن كفى وجب	»	١١:١٣٥		
لج قلبي شباي	»	٩:١٨٩		
يادار أوت فالرحب	منسرح	٥:٢٦٣		
قدراح الخشبة	»	١١:٤١٦		
ثم قالوا والتراب	خفيف	٥:٧٩		
أبرزوها أتراب	»	٣:١٣٩		
من رسول والكتاب	»	٢:٢٢٢٤:٢١٩		
أزهقت متاب	»	١٣:٢٢٣		
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وتبدت بالياب	خفيف	٢:٢٤٠		
قراءت بالياب	»	٢٢:٢٤٠		
أقتله قتلا	عذاب	٦:٢٤٠		
أقتلى عذاب	»	٧:٢٤٠		
ما على الأسير جوابي	»	٩:٢٤٠		
قال لصاحي الرباب	»	٢:٢٤١		
أذكرني وسحاب	»	٦:٢٤١		
أسعداني التسكاب	»	١٠:٣٢١		
حن قلبي فأجابا	»	٨:٤٧٤:١٤:٤٦		
إن لى نصيا	»	٤:١٥٨		
ما على الرسم أجابا	»	٦:٢٣٧		
موحشا بعد القيا با	»	١٤:٢٣٨		
أحب صاحب	مقارب	١١:١٦٢٣:١٣٣		
غداة تقول الربا	»	٦:١٦٣		
(ت)				
يقربيني قوت	طويل	١:٣٦٠:١٦:٢٩٥		
يا أرض وحاني	كامل	٥:٢٥٥		
ليس السواد ثابت	»	١٥:٣٥٢		
فلوت متا	خفيف	٩:٢٤٢		
ولوت أنا	»	١١:٢٤٢		
(ث)				
بالله يا ظي كالناكت	مربع	٧:٣٠٧:١٣:٣٠٢		
(ج)				
ياربة البغلة حرجا	بسيط	٢:٢٠٢		
قالت وعيش لم يخرج	كامل	٢:١٩١		

صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
عوجى علينا تحريج	سريع	٢٧٠: ٢٧٢	١٦: ٢٧٢	وهل مثل بالسعد	طويل	١٢: ٣٥٧	١٢: ٣٥٧
في الحج تحجج	»	٤٠٧: ١٣٧	١٥: ٤٠٧	ألا هل السعد	»	٣٥٧: ١٠	١٠: ٣٥٧
إني أتجت مذجج	»	٤٠٨: ٢	٨: ٤٠٨	وأكرم بعدى	»	٤١٥: ٨	٨: ٤١٥
(ح)				إذا أنت جليدا	»	١٢٩: ٩	٩: ١٢٩
فيني على سنيها	طويل	٣١١: ٢٠	١١: ٣١١	ومن كان غدا	»	١٥٢: ٩	٩: ١٥٢
الرج سحب الرج	بسيط	٢٤٧: ٦	٤٧: ٦	أرفي جوادا مخلدا	»	٢٢٨: ١٣	١٣: ٢٢٨
ألا هل مطاحا	مجزوء الوافر	٢٧١: ٢٧٢	٢٧١: ٢٧٢	خليلى وأسعدا	»	٣١١: ١٤	١٤: ٣١١
(د)				أحب بسدا	»	٣٤٣: ١١	١١: ٣٤٣
يا عين البطاح	سريع	٢٥٤: ٦	٥٤: ٦	بكل المهدا	»	٣٦٦: ١٨	١٨: ٣٦٦
لن الله مجاحا	خفيف	٣٦٧: ١٩	٦٧: ١٩	إشوقى بعدوا	مديد	٣١٦: ١٢	١٢: ٣١٦
مرته ريمحا	مقارب	٣٧٤: ٢٠	٧٤: ٢٠	أنى قلاص الكبدا	بسيط	٣٥٠: ٧	٧: ٣٥٠
(د)				إن تعد والجود	»	٢٦٢: ١٦	١٦: ٢٦٢
يموت الهوى فيود	طويل	١١٤: ٦	١١٤: ٦	إني لأحن عباد	»	٣١: ١٥	٣١: ١٥
فن كان شيد	»	١٧٧: ٢٠	١٧٧: ٢٠	فان كرم وتصيدي	»	٣٧٠: ١٣	١٣: ٣٧٠
وفى عروة هد	»	٣٥٨: ٢٠	٣٥٨: ٢٠	كأنى حين موجودا	»	١١٤: ٨	٨: ١١٤
حلفت الفلائد	»	٢٧٢: ١	٢٧٢: ١	ألم يزينب غدا	»	١٠٥: ٢	٢: ١٠٥
أظنى وزائد	»	٣٧٢: ٧	٣٧٢: ٧	يا أم طلحة غدا	»	٢٠٠: ١٠	١٠: ٢٠٠
أجاد لمجد	»	٣٨: ١٦	٣٨: ١٦	وخير الشعر العيد	وافر	٣٣٨: ٣	٣: ٣٣٨
إذا دبران بأسعد	»	١٨٨: ١٤	١٨٨: ١٤	من الأعياص الجواد	»	١٤: ١٧	١٧: ١٤
وقاهدة توند	»	١٩٢: ٩	١٩٢: ٩	شكرت إليه الصفاد	»	١٥: ١٤	١٤: ١٥
ريبة ومبرد	»	٢٢٠: ٢٢	٢٢٠: ٢٢	أقول لغلبنى سواد	»	١٦: ١	١: ١٦
سقى مازى عمد	»	٢٨٩: ٢	٢٨٩: ٢	فان تصلح فساد	»	٢٤٨: ١٤	١٤: ٢٤٨
ألا ليت والبعد	»	٣٤٣: ٣	٣٤٣: ٣	إذا ضمرية السفاد	»	٣٦٠: ٥	٥: ٣٦٠
				ركبت البريدا	»	٣٢٩: ٤	٤: ٣٢٩

صدر البيت قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت قافيه	بحره	ص	س
كتبت إليك كسب	مجزوء الوافر	١١:٢٣٥		فكان مجنى ومصر	طويل	٤:٨٣	
يا صاح هل الوجد	كامل	٦:١٨٥		أشارت يذكر	»	٧:٨٣	
قامت تراهى بالأسعد	»	١٧:١٨٨		وغاب فير سمر	»	٤:٨٤	
زعم البواح الأسود	»	١٦:٣١١		أالحق طائر	»	١٠:١٢٣	
أرق الحب ترده	»	٣:٣٥٨		وليلة المنزور	»	٩:١٣٢	
عرف الديار أبلادها	»	١٢:٣٠٦٤٤:٣٠٠		بحاجة تغدر	»	١٣:١٣٢	
إنما أزرى البلد	رمل	١٠:١٨٠		فلما فقدت وأنور	»	٧:١٤٤	
ليت هذا نجد	»	٨:٢٣١٦٢:١٨٦		أتصبر عن جدير	»	٣٦٤٤:١٠:٢٢٥	
لم تدر الواحد	سريع	١٦:١٦٥٩١:٧١		بليلى الأباغر	»	٦:٢٨٤٩١١:٢٧٨	
أقفر من فالجد	منسرح	١٢:٣٩٤		لمن الوجا وكسير	»	٩:٢٩٢	
قل لمن غدا	مجزوء الخفيف	٩:٥٩٦١٠:٥٨		إذا لم الذكر	»	٨:٣٤٢	
تشط أبعد	متقارب	١٣:٨٩٦٩:٨٤		عرفت انشأ	»	١٠:٣٦١	
فلما لغونا لم يرقد	»	٣:٨٥		وكدت أطيرو	»	٨:٣٦٤	
فذاك التي فقصد	»	٢:٨٦		فرحنا تتغير	»	٤:١٣٨	
وآية ذلك ينشد	»	٢:١٢٩٦٩:٨٨		أثاني كتاب وعير	»	٥:٢٣٦	
صرمت والمورد	»	١٠:١٣٧		فلوشهدتني الظواهر	»	٢٢:٢٥٤	
وحسن المقودا	»	١٠:٣٨١		وقفت بكر	»	١٠:٣٤٢	
(ر)				ألا يعقاب وكير	»	٣:٣٥١	
أمن ألنعم فهجر	طويل	١٤:٧٩٦٦:٧٢		أهاج والقطر	»	٦:٣٧٤	
رأت رجلا فيخسر	»	٣:١٣٢		فرشني يبري	»	١٧:٣٧٤	
رأت رجلا فيخسر	»	١٠:٧٢		الام والسر	»	١٠:٣٧٧	
فلما تقضى تتغور	»	١٨:٨٠		وما أنس الوتر	»	٢:٣٩٩	
روال كفها تسهر	»	١٨:٨٢		معي ابن غرير نصر	»	٦:٤٠٣	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
أجل قد	الدمر	طويل	٨ : ٤٠٣	٢٠ : ٢٣٠
لعمري	صفر	»	٩ : ٣٦٩	٣ : ٣١٨
ألا ليت	وحاضره	»	٤ : ٢٨	٤١٣ : ٤١٤ ١٥٣ : ١٥٤
أقول	أستثيرها	»	١٨ : ٣١١	٢ : ٤١٧ ١١ : ١١٠
سلكوا	زمر	مديد	١٣ : ١٩٧	٦ : ٩٢
فاذا ريم	مستتر	»	٩ : ١٩٧	١٦ : ٣٠٧
فدعت	النظر	»	١٢ : ١٩٧	١٠ : ٩٣
يا خليلي	صدروا	»	١٤ : ٢٢٩	١١ : ٣٠٣
أبلغ حباية	وطر	بسيط	١٧ : ٢٥٦	٢ : ٣٠٨
ومضمر الكشح	قفر	»	١٢ : ٣٥١	١٢ : ١٦٨
يا بن الهشامين	مضر	»	٦ : ٣٧١	٨ : ٤٠٨
جاء الخلافة	قندر	»	١٩ : ١٠٣	٣ : ١٩٤
يا ليتني	عشر	»	٤ : ١٠٧	٧ : ١٩٤
أذرى الدموع	الذكر	»	١١ : ١٠٧	١١ : ١٩٤
إني أمرؤ	النظر	»	٤ : ١٤٧	١٧ : ٢٥٥
سمعي	بصري	»	٤ : ١٤٠	٨ : ٣٩٣
لا تترنين	النار	»	١ : ٢٦	٢ : ٣٩٤
بيضاء	جار	»	١٩ : ١٨٨	١٤ : ٣٩٧
فلنا انزلوا	زارا	»	١٤ : ١٨٠	٦ : ٣٩٨
لما ألت	عطارا	»	٤ : ١٨٠	٨ : ١٨٧
يا صاحبي	تذكارا	»	٥ : ١٨١	٢ : ١٨٧
وقارس	إكبارا	»	٢ : ١٨٢	٢٢ : ٢٢٩
كان أمية	مراد	وافر	١٥ : ٣٠	٢٣ : ٢٥٦
له زجل	زمر	»	٢١ : ٢٤٤	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
بنات الطير	زور	واقف	٢٠ : ٢٣٠	٢٣ : ٢٥٦
سرى هي	فتر	»	٩ : ٣٦٩	٢٣ : ٢٥٦
أضاعوني	نفر	»	٤ : ٢٨	٢٣ : ٢٥٦
أمير المؤمنين	المغيرة	»	١٨ : ٣١١	٢٣ : ٢٥٦
لقد أرسلت	حذرا	مجزوء الوافر	٦ : ٩٢	٢٣ : ٢٥٦
تصابي القلب	ظهرا	»	١٢ : ١٩٧	٢٣ : ٢٥٦
طرت	فابتكرا	»	١٠ : ٩٣	٢٣ : ٢٥٦
أليست بالتي	ظهرا	»	١١ : ٣٠٣	٢٣ : ٢٥٦
وآين العهد	بشرا	»	٢ : ٣٠٨	٢٣ : ٢٥٦
يا قلب هل	فصاير	كامل	١٢ : ١٦٨	٢٣ : ٢٥٦
عوجي	سفر	»	٨ : ٤٠٨	٢٣ : ٢٥٦
ضاق القداة	الأمر	»	٣ : ١٩٤	٢٣ : ٢٥٦
مكورة ردع	الخصير	»	٧ : ١٩٤	٢٣ : ٢٥٦
فسبت قواذي	القصر	»	١١ : ١٩٤	٢٣ : ٢٥٦
فأقام	لم يقدر	»	١٧ : ٢٥٥	٢٣ : ٢٥٦
وإدارعاتكم	الأحر	»	٨ : ٣٩٣	٢٣ : ٢٥٦
بقضاء بيتك	مقبر	»	٢ : ٣٩٤	٢٣ : ٢٥٦
باتا بأنعم	الأشقر	»	١٤ : ٣٩٧	٢٣ : ٢٥٦
فتلازما	المعسر	»	٦ : ٣٩٨	٢٣ : ٢٥٦
قد هاج	مقفر	رجز	٨ : ١٨٧	٢٣ : ٢٥٦
هاج القريض	فانشعروا	»	٢ : ١٨٧	٢٣ : ٢٥٦
من عال	الشجر	»	٢٢ : ٢٢٩	٢٣ : ٢٥٦
وزاد عزها	أقدارها	»	٢٣ : ٢٥٦	٢٣ : ٢٥٦

صدر البيت قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت قافيه	بحره	ص	س
بيننا الأغر	رسل	٢ : ١١٩					
واذا يا عمر	»	٢٧٠ : ٢٦٩	١٢ : ٢٧١				
تنكر الإيتمد بخير	»	٢٧١ : ٢٧٣	١٦ : ٢٧٤				
وحرت لي البقر	»	٢٧٣ : ٢٧٥	١٣ : ٢٧٥				
آب لي والسر	»	٢٧٣ : ٢٧٥	٣ : ٢٧٥				
إن عينا البقر	»	٢٧٦ : ٢٧٦					
ليت شعري حضر	»	٣١٣ : ٣١٣					
يا من النظر	منسرح	١٠٣ : ١٠٣					
أبصرتها والجري	»	١٧٠ : ١٧٠					
من يسبق خصير	»	١٧٠ : ١٧٠					
ما زال بصري	»	١٠٣ : ١٠٣					
فأنقينا مارا	خفيف	١٣٦ : ١٣٦					
نام صحي يفورا	»	١٣٨ : ١٣٨					
قلت حفيرا	»	١٣٨ : ١٣٨					
أيها الراح الأوطار	»	١٦٧ : ١٦٧					
فلو كان الناظر	مقارب	٩٦ : ٩٦					
وعني لها لم يضر	»	٢٧ : ٢٧					
أمن رسم مضر	»	٢٦٦ : ٢٦٦					
سلام الإله درر	»	٢٧٣ : ٢٧٣					
ألم تسأل ينجرا	»	١٥١ : ١٥١					
إذا الوبارا	»	٣٤٩ : ٣٤٩					
لعبد العزيز غامرة	»	٣٣٣ : ٣٣٣					
	(ز)						
بن أبا والمزنا	رجسز	٨٣ : ٨٣					
صدر البيت قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت قافيه	بحره	ص	س
	(س)						
من لسقيم والوساوس	طويل	٩٩ : ٩٩					
لوجذ رامي بسيط	»	١٧٤ : ١٧٤					
ولويل ناس	»	١٧٤ : ١٧٤					
ما بال سذك باس	»	٢٢١ : ٢٢١					
قل للفرزدق فاجلس	كامل	٢٩٨ : ٢٩٨					
	(ص)						
خليلى تنكص	طويل	١١٣ : ١١٣					
لأصبحن النواصي	رجسز	١٠٨ : ١٠٨					
وررب بالصاوي	»	٢٨٥ : ٢٨٥					
	(ض)						
أسلم الأرض	طويل	٢٦٣ : ٢٦٥					
خليلى والحمض	»	٣٦٨ : ٣٦٨					
منع الحياة مرض	كامل	٤٧ : ٤٨					
يا صاحبي اعرضا	»	٢٨٠ : ٢٨٠					
ما أنس لقرضا	»	٢٨١ : ٢٨١					
أصبح القلب الفريضا	مجزوء الرمل	١٧٨ : ١٧٨					
طال الإيفاض	خفيف	١٠١ : ١٠١					
	(ظ)						
من مبلغ الإنماظ	كامل	٣١ : ٣١					
	(ع)						
بكي أحد تصدع	طويل	٢٧ : ٢٧					
ولكن أربع	»	١٢٨ : ١٢٨					

صدر البيت قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت قافيه	بحره	ص	س
أنت الفتي أربع	طويل	٨ : ١٤٨		قرب جيراننا ارتفعوا	متسرح	١٤٧ : ٢٦٧	
إذا أنت وينفع	»	١٧ : ٢٤٧		قال لى الدموع	خفيف	٤ : ١٢٣	
فيالك تمتع	»	١٠ : ٣٥٨		لقد شاكك تدمع	متقارب	٢ : ٣٠٤	
فلا النفس ترجع	»	١١ : ٣٦٢		(ف)			
أرقت لبرق فينايع	»	٦ : ١٥٤		قد حل حتف	طويل	١ : ٢٧	
أرقت بلاقع	»	٨ : ١٥٤		أراك طدوح ملاطف	»	١٠ : ٣٤٦	
يضى ساطع	»	١٠ : ١٥٤		بكي أحد ألف	»	١٤ : ٢٦	
أيارب صانع	»	١٢ : ١٥٤		وبين الصفا وموجف	»	٤ : ٣٧٧	
فيالقلب صبرا واقع	»	١٩ : ٢٤٢		زعموا بأن يحف	كامل	٣ : ٢٤٢	
بنفسى من ضائع	»	٣ : ٢٣٦		(ق)			
سرى الهم روائع	»	٤ : ٣٢٧		لما التينا ونشفق	طويل	٧ : ١٤٩	
خليل عوجا ونودع	»	١١ : ٥٠		وفات أخرق	»	٦ : ١٤٩	
ومن أجل الطلع	»	٧ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧١		أفى رسم ينطق	»	٥ : ١٥٥	
أريت المقتنع	»	٢ : ١٧٩		بجيت النى نخلق	»	٣ : ١٥٥	
ألم تسأل بلقعا	»	١٣ : ١٧٦ : ١٣ : ١٣١		ذكرت يشوق	»	٧ : ١٥٥	
وقزبن إصبعها	»	١٥٠ : ١٣٩		إيالى مؤق	»	٩ : ١٥٥	
فلما تواقفنا تنصعا	»	٤ : ١٧٧ : ٣ : ١١		ومش يتألق	»	١١ : ١٥٥	
طار الكرى فامتنعا	بسيط	٢ : ٢٩٩		فإن يك ذائقه	»	١٥ : ٣٥٤	
بت الخليل رجعوا	»	٦ : ٢٦٧		ألم تسأل نطق	»	١٣ : ١٧٧	
إذا أمسيت فالبيع	وافر	١٠ : ٣٦٧		فيا أسفا المراق	وافر	٣ : ٣٥	
وهم منعوا الكيمة	»	١٠ : ٢٥٤		تسر بل جلد الرقاقا	»	٢٢ : ٢٤٠	
صحب مسع	كامل	٨ : ٦٤		سينصرفن ماق	»	٤ : ٤١١	
قد لعمرى الوجيع	رمل	٧ : ٣٧		ركم من التراقي	»	١١ : ٤١١	
قالت الراعى	سريع	٢ : ٣٢٠					

صدر البيت قافيه	بحره	ص	س
ألا يا بكر الأرقا	مجزوء الوافر	٧ : ١٠٤	
يا راجكا موفق	كامل	٣ : ١٩	
فيها خطوط الهرق	رجز	١٧ : ٢٣١	
يوم تبتى الأطواق	خفيف	١٢ : ٤٠	
ليت شعري المقيس	»	١٢ : ٢٧	
(ك)			
ثم استنروا ركك	بسيط	٢٣ : ٣١١	
لقد أرسلت حذرك	مجزوء الوافر	١٥ : ٧٤ ، ٩١ : ١٣ ، ١٤٠ : ١٤١ ، ١٤٠ : ١٤١	
فهذا يحرك خبرك	»	١٢ : ٨٨	
سلامة مذكي	رجز	١٠ : ٣٣٥	
تقول السك	مقارب	٧ : ١٢٤	
(ل)			
فقلت لفعلا	طويل	٣ : ٢٧٩	
أناخوا يتسرلوا	»	١٦ : ٢٨٤	
لقد فرح البخل	»	١١٧ : ١١٤ ، ١١٧ : ١١٧	
ولست بقليل	»	١١ : ١٤٣	
تصابي زائل	»	٢ : ١٠٠	
إذا مت لائل	»	٩ : ٢١٠	
ألا قل المثل	»	٦ : ٤٠٦	
شكوت عيلا	»	٩ : ١٤١	
قل ذلولا	»	٦ : ١٤٣	
خليل عوجا يتحول	»	٤ : ٢٨٠	
صدر البيت قافيه	بحره	ص	س
أما طت مهلا	طويل	٢ : ٤٠٤	
وما حبت بعل	»	٣ : ٣٦٠	
جرى ناصح قلى	»	١٣ : ١١٦ ، ١١٥ : ١١٦	
خليلى قلى	»	٤ : ١١٧ ، ٨ : ١١٦	
فقلت أهلى	»	٣ : ١١٨ ، ١٠ : ١١٦	
ققمن أجلى	»	١٥ : ١١٦	
وقل للوؤاد باطله	»	١١ : ٢٢٧	
إذا استبق شملها	»	١ : ٣٣٩	
تجلو عوارض ملول	بسيط	٢٠ : ٢٧٩	
لها من الريم صلا	»	٧ : ١٢١	
قات بىلا	»	٩ : ١٣٩	
يا ذا العشرة الأول	»	١٥ : ٢٣٧	
يا صاحبي فعلا	»	١٢ : ٢٤٤	
لما وقفنا أصلا	»	٢٢ : ٢٤٥	
الى جدياء الرسول	وافر	١٣ : ٣٨٢ ، ١٢ : ٨	
يقول فيحسن يقول	»	٣ : ٣٥٢	
كأن العام والشكول	»	٢ : ٤٠٦ ، ٢٠ : ٣٦٣	
أما ان جيل	»	١ : ٣٤	
أبا مروان بانحال	»	٥ : ٣٦٦	
أصاب اغلا	»	١٥ : ٣٥٧	
لمية موحشا خل	مجزوء الوافر	٢٢ : ١٨٢	
الم ترع كالخل	»	٥ : ١٨٢	
إنوما نحرروا العقل	كامل	٤ : ١٠٩	
فوددت تشغل	»	٢ : ٣٨١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ولقد ذكرتك مجهل	كامل	٢٠ : ٢٦٨		
يا بشر	للبحر	٧ : ٣٣٤	»	
يا أهل بابل خلل	»	٩ : ١٥٣	»	
سقى لمة	أملال	١٦ : ٢١٧	»	
يا أخت ناجية العذل	»	٢٩٦ : ١٧٥ و ١٣ : ٣٠٥	»	
وتمدت الأصل	»	١٦ : ٢٤٥	»	
حتى إذا يعقل	»	٣ : ١٤٢	»	
ودع لبابة تسالا	»	٢٨٢ : ١١ : ٢٧ و ١٤ : ٣١٠ و ٩ : ٨	»	
لسنا نبالي معقلا	»	١٤ : ٢٧٧	»	
علق النوار عذلا	»	٥ : ١٥٩	»	
انفق بضائك ضللا	»	٨ : ٢٢٨	»	
هلا ربت سؤالا	»	٢٣ : ٢٤٣	»	
الناس حول والمسائل	محزوه الكامل	١٨ : ٢١٠	»	
يوهان فضل	رجز	١ : ٣٧٤	»	
إنا وجدنا عاقل	»	١٤ : ٢٢٦	»	
إن أراي طائلا	»	١٧ : ٣٣٩	»	
عجبت المحيلا	رمل	١٣ : ٥٤	»	
والثور والمرسل	سريع	١٥ : ١٩٣	»	
يوما لأصحابي سرايا	»	١١ : ٣٩٥	»	
عوجا والمزلا	»	١٠ : ١٢١	»	
أصبت قبل	منسرح	١٧ : ٣٦٠	»	
كدت يرم الرجل	خفيف	١٣ : ١٩٥	»	
مرحبا الرجل	»	١٢ : ٢٤١	»	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
دارحي	كاخلال	٢٤ : ١٠٨٢	»	
ما عتاك القداة أحوال	»	٩ : ٢١٧	»	
حيذا الحج الرجال	»	٧ : ٢١٣	»	
وسلاف كلال	»	١٢ : ٢١٣	»	
قم تأمل أجمال	»	١١ : ٢١٧	»	
سائل الربع طويلا	»	١٠٦ : ١٠٩ و ١٢ : ١٨٣ و ٩ : ١٢٢	»	
يا خليلي أحالا	»	٥ : ٢٤٣	»	
وسفاه لولا عجلا	»	٨ : ٢٤٣	»	
حمل القلب لشغلا	»	٧ : ١٦٨	»	
هاج ذا القلب محول	محزوه الخفيف	٤ : ١٨٣	»	
ولقد كان مبتل	خفيف	٩ : ١٨٣	»	
نحت عين مرحل	»	٦ : ١٨٤	»	
نحت ظل مهمل	»	٨ : ١٨٤	»	
نحت غصن مهمل	»	١٠ : ١٨٤	»	
خواضع يحل	مقارب	١٩ : ٢٦٨	»	
شربت قتلي	»	١٥ : ٢٠٩	»	
وآليت مالحا	»	٢٠ : ١٦٧	»	
سلور علوه	غنى به رجل أشاعى وليس له وزن بن أوزان الشعر العربي	١٣ : ٥٥	»	
(م)				
نظرت البيا عارم	طويل	٢٥٨ : ١٢٧ و ١٠ : ٢٦٠ و ٩ : ٢٦٤	»	
نبئت المسلم	»	١٢ : ٢٤	»	

صدر البيت	فأذنته	بحره	ص	س	صدر البيت	فأذنته	بحره	ص	س
فلما حلت أُنْدُمُ	طسرين	٩ : ٣٧٦			عمرتك الله سلم	بسيط	١٣ : ٢٣٤		
أهاج هواك معالمُ	»	٨ : ١٤٧			تعدو الذئاب الحاي	»	١٢ : ١٤٨		
لقد راغى حاتمُ	»	٨ : ٣٢٣			قلت بنوعامر لأقوام	»	٨ : ٧٨		
معاصم البهائمُ	»	٥ : ٣٨٢			بانت معاد إضما	»	٤ : ٤٩		
ألا يا غراب تحومُ	»	١٤ : ٢٣٨			أتذكر البشامُ	وافر	٢٢ : ٢٧٩		
خليل علم	»	١٦ : ٢٦٤			كأني من البهيمُ	»	١ : ٣١٩		
سير عاتم	»	٩ : ١٢٦			أقول لصاحبي الألم	»	١٥ : ٣٩٦		
إني لأخشى النعائمُ	»	١٤ : ٦٤			ولهنّ باليت يتكلمُ	كامل	١١ : ٢٨١		
رأيت البهائمُ	»	٥ : ٣٣٢			فركة جزو المعصم	»	١٦ : ٢٧١		
ونفت تسلّم	»	٩ : ٣٥٢			فبعثت وسلّمى	»	١٣ : ١٤٣		
فلما التقيا سقيم	»	١٥ : ٣٧٥			ياربع مالك ومسلما	»	٧ : ٥٤٤		
إذا أنت أصمُ	»	١٣ : ٢٩١			ماذا تأمل قدّة	»	١٠ : ٤٤٣		
هجرت فانصرمُ	»	١٩ : ١٢٩			بأرى الى أهدائها	»	٢٤ : ٣٣٥		
أتاني زعم	»	٣ : ١٣٠			لا يمنحك التمامُ	مجزوء الكامل	١٩ : ٣٣١		
إذا قلت ماحرمُ	»	٣ : ١٣٠			ألا لله سم	مكدوف المزج	٦٣ : ١ : ٦٢		
وايس يزويق والدما	»	١٧ : ١٩٦					١٢ : ٦٧		
أكنم فكي نصرما	»	٨ : ٢٨٧			ما إن أنره والردم	»	١٢ : ٦٨		
كفى حزنا كلنا	»	٩ : ٢٨٦			أن تغفر لنا	رجز	٦٢ : ٦٢		
دعي القلب المكتما	»	١٣ : ٢٧٩			عامان دما	»	٣ : ٣٣٥		
أمرقو سلمى متيما	»	٣ : ٢٨٦			يا من لب يظلم	سريع	٩ : ١٨٧		
تسكى الكميّت يتكلمّا	»	٥ : ٣٠٦			كالشمس مقم	»	١٨٨ : ٢٢		
حور بعثن الوهمُ	»	٥ : ٣٠٦			فالت تسجّم	»	١٨٨ : ١٦		
يا موقد مضطرم	»	١ : ٢١٣			من عاشق كلم	»	٦ : ٢٠٥		
		٩ : ٣٨٨			ربة محراب سلما	»	١٢ : ٢٤٠		

فهرس القوافي

٥٢٣

صدر البيت	قافيه	بجده	ص	س	صدر البيت	قافيه	بجده	ص	س
ليت شعري	فراهم	خفيف	٩ : ٢٧		ليت شعري	فراهم	خفيف	٩ : ٢٧	
أقطع الليل	أناهم	»	٥ : ٢٩		أقطع الليل	أناهم	»	٥ : ٢٩	
طال ليلي	نعم	»	٣ : ١٢٥		طال ليلي	نعم	»	٣ : ١٢٥	
من رسول	الموم	»	٩ : ٢٢٧		من رسول	الموم	»	٩ : ٢٢٧	
جدي الوصل الماء	»	»	٤ : ٢٩٣		جدي الوصل الماء	»	»	٤ : ٢٩٣	
إن طيف	هنا	»	١٠ : ٣٠٤		إن طيف	هنا	»	١٠ : ٣٠٤	
ليس بين	فترنا	»	٧ : ٣٠٥		ليس بين	فترنا	»	٧ : ٣٠٥	
وقبر بدا	قوما	»	١٢ : ٣١٤		وقبر بدا	قوما	»	١٢ : ٣١٤	
نام صبحي	الم	»	١٤ : ١٧٢		نام صبحي	الم	»	١٤ : ١٧٢	
تعرض	محرم	»	١٦ : ٢٩٤		تعرض	محرم	»	١٦ : ٢٩٤	
ونبيان	الم	»	٢ : ١٦١		ونبيان	الم	»	٢ : ١٦١	
تأوب ليل	الحكم	»	١٠ : ١٦٠		تأوب ليل	الحكم	»	١٠ : ١٦٠	
					(ن)				
ألا ليت	الفران	طويل	٥ : ٣٠		ألا ليت	الفران	طويل	٥ : ٣٠	
وما أخرجنا	كان	»	١٠ : ٣١		وما أخرجنا	كان	»	١٠ : ٣١	
يقولون	كين	»	٨ : ٢٥٣		يقولون	كين	»	٨ : ٢٥٣	
أطلبنا	الرجوان	»	٤ : ٧٠		أطلبنا	الرجوان	»	٤ : ٧٠	
رأى كاشلا	ودهان	»	٦ : ٧٠		رأى كاشلا	ودهان	»	٦ : ٧٠	
جعلت لمراف	شفياني	»	٢٢ : ٣٢٢		جعلت لمراف	شفياني	»	٢٢ : ٣٢٢	
هيات	عدن	»	٢ : ١١١		هيات	عدن	»	٢ : ١١١	
لو أنها	وطنى	»	٢٤ : ١١١		لو أنها	وطنى	»	٢٤ : ١١١	
قلو شهدنا	فئن	»	٦ : ١١١		قلو شهدنا	فئن	»	٦ : ١١١	
يا لله قولي	اتين	»	١ : ١١٢		يا لله قولي	اتين	»	١ : ١١٢	
صدر البيت	قافيه	بجده	ص	س	صدر البيت	قافيه	بجده	ص	س
القصر فالنخل	جيرون	بسيط	٨ : ١١٦٣	٦٧	القصر فالنخل	جيرون	بسيط	٨ : ١١٦٣	٦٧
لا دأب	عمك	فتخزوني	»	١٧ : ١٣٦	لا دأب	عمك	فتخزوني	»	١٧ : ١٣٦
ما زال	الليب	»	»	١٥ : ٢٢	ما زال	الليب	»	»	١٥ : ٢٢
هل تعرف	حزنا	»	»	٨ : ٢٧٩	هل تعرف	حزنا	»	»	٨ : ٢٧٩
يا عين	عقانا	»	»	١٣ : ٣٥	يا عين	عقانا	»	»	١٣ : ٣٥
يا لها	ملونا	»	»	٦ : ٢٥٩	يا لها	ملونا	»	»	٦ : ٢٥٩
فقا أخرى	تكون	وانسر	»	٩ : ٣٤٥	فقا أخرى	تكون	وانسر	»	٩ : ٣٤٥
وشاركا	العنان	»	»	١ : ١٧	وشاركا	العنان	»	»	١ : ١٧
شربنا	روينا	»	»	١٧ : ١٤٣	شربنا	روينا	»	»	١٧ : ١٤٣
تقول	حينا	»	»	١٥ : ١٤٥	تقول	حينا	»	»	١٥ : ١٤٥
ألا يا ليل	فتوليا	»	»	٩ : ١٥٦	ألا يا ليل	فتوليا	»	»	٩ : ١٥٦
أحن	قرينا	»	»	٣ : ١٥٦	أحن	قرينا	»	»	٣ : ١٥٦
ألا يا عين	فتكلمينا	»	»	١١ : ٢٤٦	ألا يا عين	فتكلمينا	»	»	١١ : ٢٤٦
يسوبك	والمأمون	كامل	»	٢٥ : ٢٥٤	يسوبك	والمأمون	كامل	»	٢٥ : ٢٥٤
قال الخليل	شيعنا	»	»	١٠ : ٩٠	قال الخليل	شيعنا	»	»	١٠ : ٩٠
غيض	ولقينا	»	»	١٧ : ٢٧٢	غيض	ولقينا	»	»	١٧ : ٢٧٢
إن الذين	معنا	»	»	٧ : ٢٥٧	إن الذين	معنا	»	»	٧ : ٢٥٧
ورفان شيب	إله	»	»	١١ : ١٦	ورفان شيب	إله	»	»	١١ : ١٦
خانك من	عنه	رجسز	»	٢ : ٣١٥	خانك من	عنه	رجسز	»	٢ : ٣١٥
يا دار	امسكني	»	»	١٧ : ٦٨	يا دار	امسكني	»	»	١٧ : ٦٨
من رسوم	ددن	رمل	»	٤ : ١١٤	من رسوم	ددن	رمل	»	٤ : ١١٤
أمن الرسم	الحزن	»	»	٨ : ١٥٧	أمن الرسم	الحزن	»	»	٨ : ١٥٧
علق القلب	شدن	»	»	٨ : ١٥٧	علق القلب	شدن	»	»	٨ : ١٥٧

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
يا أبا الحارث مؤتمن	رمل	٩:٢٠٣٤١٣:١١٤	ص	صدر البيت
حبكم ووطن	»	١١:١٤١	ص	قافيه
إن من هوى الوطن	»	٦:٢٠٣	ص	بحره
لم يقبل المسون	سريع	١٦:١١	ص	ص
كان يوقى الهون	»	١٧:١١	ص	صدر البيت
أيها الكاشح المجران	خفيف	٣:١٠٢	ص	قافيه
ولقد أشهد وبيان	»	٥٥:١٠٢	ص	بحره
وأنص الأطفان	»	١٧:١٣٩	ص	ص
يا خليلي بالأطمان	»	٤:٩٧٦:٩٤	ص	صدر البيت
أيها المكح يلتقران	»	٢٣٤٦٣:١٢٢	ص	قافيه
وجوار الأصفان	»	٨:٢٣٥٤٤	ص	بحره
بلوار الأعصان	»	١٠:١٤٢	ص	ص
أيها الطارق الران	»	٩:١٤٢	ص	صدر البيت
لا تلوما عاني	»	١:٢٣٥	ص	قافيه
إنني اليوم زماني	»	٤:٩٨	ص	بحره
لا تلني كفاني	»	٢:٩٦	ص	ص
لم تدع لماني	»	٤٨:٩٨٤٨:٩٥	ص	صدر البيت
ليت حظي المهنا	»	١٢:١٢٩	ص	قافيه
من لقلب أجنأ	»	١٠:١٠١	ص	بحره
لم تر العين الثقينا	»	١٤:١٤١	ص	ص
كان ذا نوبنا	»	٢:٢٠٤	ص	صدر البيت
أن ماقلت البنا	»	٩:٢٢٨	ص	قافيه
	»	٦:٢٢٩	ص	بحره
	»	٨:٣٩٢	ص	ص
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
عملت حمة تبينا	خفيف	٦:٢١٥	ص	صدر البيت
نحن من حيناً	»	٦:٢١٦	ص	قافيه
فكنتنا كذاك وأقتضينا	»	٣:٢٢٩	ص	بحره
ثم قالت وأعتدينا	»	١١:٢٢٨	ص	ص
في خلاه وأشتفينا	»	٢:١٤٣	ص	صدر البيت
أصبح القلب الظاعنينا	»	٢١٤:٢١٦:٢١٤	ص	قافيه
قلت من أتم العالمينا	»	١٣:٢٢١٤١:٢١٥	ص	بحره
وجلا بردها لناظرينا	»	٥:٢٢٦٤٥:٢٢٠	ص	ص
إن لي الياسمينأ	»	١١:١٤٧	ص	صدر البيت
قل لقد وكفانأ	»	١٧:٣٩٣	ص	قافيه
قد صدقناك شؤونأ	»	٨:٢١٦	ص	بحره
شبهدي جوان	متقارب	١٤٩:٦٩	ص	ص
(هـ)				
سرت لميك مسراها	بسيط	٣:١٧٥	ص	صدر البيت
وترميني لا أراها	وافر	٣:٥٦	ص	قافيه
لما شة حهاها	»	٧:١٩٩	ص	بحره
عاود هواه	خفيف	٣:١٢٨	ص	ص
إن عيان ولداها	»	١٢:٣٩٩	ص	صدر البيت
(ي)				
إذا ما طواك وشانأ	طويل	٩:٤١٧٤١٠:٨	ص	صدر البيت
بني عامر هجائأ	»	٢٢:١٧٩	ص	قافيه
رميته الرمسه	هزج	١٤:٣٦٥	ص	بحره

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

تشكى الكميث الجرى لما جهده طويلاً ٤:٢٠٩

تصابى القلب وأذكرنا مجزوء الوافر ١٣:٩٣

(ج)

جددي الوصل يا قريب وجودي خفيف ٧:٣٠٤

جربة كحمر الأبك رجز ١:٣٣٥

(ر)

ركبت من المقطم في جمادى وافر ٦:٣٣١

(س)

سرى همى وهم المره يدري وافر ١١:٣١٧

(ش)

شر ما طار على شر الشجر رمل ٩:٢٧٤

(ط)

طال ليلى وتعدانى الطرب رمل ١٦:١٣٤

٧:١٣٥

(ع)

عوجى على فسلى جبر كامل ٥:٤٠٩

(ف)

فطالما مسنى من أهلك النعم بسيط ١٥:٣٩٠

في خلاء من الأنيس وأمن خفيف ١٥:٢٢٨

فيخزى وأما بالعشى فيخسر طويلاً ١٢:٧٣

فيضحي وأما بالعشى فيخسر » ١٠:٧٣

(١)

أبادرحيل الرد أن يتقضا طويلاً ٤:٢٢٣

أبت هذه النفس إلا أذكرا متقارب ٩:٣٤٨

أبلغن سلام إن جئت قوى خفيف ٣:٢٩

اسلمى يا دار من هند مديد ٥:٢٣٢

أضاعوني وأى قى أضاعوا وافر ٩:٤١٤

أقفر من يحمله سرف منسرح ٢:٤٠٥

ألم بزنب إن البين قد أفدا بسيط ١٦:١٠٥

أما طت كساء الخزعن حرجها طويلاً ١٥:٤٠٤

أمشى كما حركت ريح يمانية بسيط ٥:٣٩١

أمن آل نعم أنت غاد فبكر طويلاً ١١٩٦٦:٨١
١٨

إن ليلى وقد بلغت المشيا خفيف ١١:١٥٨

أنت مثل الشيطان للإنسان » ١١:٩٨

أهاج هوالك المنزل المتقادم طويلاً ٣:٣٨٢٦٣:٩

(ب)

بالبلين إن أحن سؤالا خفيف ٧:٢٤٣

بت الخليط قوى الحبل الذى قطعوا بسيط ١٢:٢٦٦

بزنب ألم قبل أن يظعن الركب طويلاً ١١:٣٤٤

بقناه بيتك وابن مشعب حاضر كامل ١٠:٣٩٤

(ت)

تشط غدا دار جيراننا متقارب ٧٨٦١٥:٧٣

٧: ١٢٩٦٦

٤٦٣١٦

لسنا نبالي حين ندرك حاجة كامل ٦ : ٢٨٢
ليس بنا فقر الى التشكي رجز ١ : ٣٣٥

(م)

من لقيم يكتم الناس ما به طويل ١٢ : ١٠٠

(هـ)

هل أتت عن طلب الأيفاع متقلب بسيط ٢ : ٣٤٨
هل تعرف الرسم والأحلال والدنا » ١٣ : ٢٨٥

(و)

وحسن الزرجد في نظمه متقارب ١٧ : ٣٨١
ودع لبابة قبل أن ترحلا كامل ٨ : ١٤٢
وكفت سوابق من عبرة متقارب ٦ : ٨٦
وللدار بعد غد أبعد » ١٧ : ٧٣

(ق)

قالت لرب له قلاطفها منسرح ٤ : ١٧١
القصر فالنخل فالجاء بينهما بسيط ٤٥٠ : ١٠ : ٤٥٠
٢٠ و ٥
قيل لي هل تحبها قلت يهرا خفيف ٨ : ٧٩

(ك)

كفى حزنا أن تجمع الدار شملنا طويل ١٨ : ٢٨٥
كلانا من الثوب المورّد لايس » ٤ : ١٠٠
كلانا من انواب المطارف لايس » ٩ : ١٠٠

(ل)

لا تكلفني الى قوم لو أنهم بسيط ٧ : ٣٩١
لا تلهني وأنت زيتها لي خفيف ٩ : ٩٨
لا ضرع فيها ولا مذكي رجز ١ : ٣٣٥

فهرس أيام العرب

عكاظ ١٤ : ١٥ : ١٢ : ٦٢ : ٦	بدر ١٧ : ١٢ : ١٨ : ٦ : ٦٥ : ٦
النادية ٢٢ : ٣٧٩	٢١٨ : ١٠
يوم أبي قديك ١٦ : ٢٢٠	الحرة ٢٤ : ١٧ : ٢١١ : ٦ : ٢٥٤ : ٧
يوم بيجتان ١٦ : ٢٢٠	٢٢ : ٢٥٥
يوم قطرى ١٦ : ٢٢٠	حنين ١٥ : ٦٥
	ذات الرقاع ٢٠ : ٣٥٧

فهرس الأمثال

حبك الشئ يعمرو يصم ٤ : ٢٣٠	أبطأ من فند ١٩ : ٣٩٣
حتى متى يرى في الرجوان ٢٠ : ٧٠	أشهر من راية البطار ١٤ : ٤٠١
الحرص قائد الحرمان ١٨ : ٢٢٦	أعز من بيض الأنوق ١٩ : ٣٧٥
حريص لا يرى عمله ٧ : ٢٢٦	أفرخ روعك ١٠ : ٢٢٦
الحريص محروم ١٨ : ٢٢٦	إن العصا قرعت لدى الحلم ١٥ : ٣٥٩
كثير وعور وكل غير خير ١ : ٣٩٣	إنما هو كجارح الأروى قليلا ما يرى ١٩ : ٢٠٨
لاحربواذى عوف ١١ : ٦٦	أهون من تباة على الحجاج ١٨ : ٧٠
من عال بعدها فلا أنجب ١ : ٢٢٩	تسمع بالمعبدى خير من أن تراه ١٢ : ٢٩٧
	تعت العجلة ١٩ : ٣٩٣

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
عفو ابن الزبير عن أبي قطيفة وعودته إلى المدينة وموته	[مقدمة]
حين وموله إليها ٢٩	نهج أبي الفرج في تأليف الكتاب ١
قصر سعيد بن العاص بالعرصة وشي من أخباره ... ٣١	عدم ترتيبه على طرائق الغناء أو طبقات المغنين ... ٣
اعتداد أبي قطيفة بنسبه وهجوه عبد الملك بن مروان ... ٣٢	الباعث لأبي الفرج على تأليف الكتاب ٥
شعر أبي قطيفة في امرأته بعد طلاقها ٣٤	ذكر المائة الصوت المختارة
مقتل سعيد بن عثمان بالمدينة ٣٥	إجماع المغنين على اختيار الأصوات الثلاثة الشاملة لجميع
ذكر معبد وبعض أخباره	نظم الغناء ٧
نسب معبد ونشأته ووفاته ٣٦	رواية أن المغنين أجمعوا على صوت واحد من هذه الثلاثة
اعتراف المغنين لمعبد بالتفوق والسبق في صناعة الغناء ... ٣٨	وتفنيد أبي الفرج لهذه الرواية ٨
علو كعبه فيهما ٤٠	خبر أبي قطيفة ونسبه
اعتراف مالك بن أبي السمح لمعبد بالتفوق عليه في صناعة	نسب أبي قطيفة ١٢
الغناء ٤١	ذكر العنايب والأعياص من بني أمية وأن أبا قطيفة
معبد وابن محرز ٤٣	من الأقرنين ١٤
قدوم ابن سريج والغرض بالمدينة ثم ارتدادهما عنها بعد	خبر عبد الله بن فضالة مع ابن الزبير وما هجاه به من الشعر ... ١٥
صماعهما صوت معبد ٤٤	عود إلى نسب أبي قطيفة ١٦
قدوم معبد مكة وما وقع بينه وبين الغريض ٤٤	مقتل عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وما قالته قتيلة
ما وقع بين معبد وبين حكم الوادي ٤٥	بنت الحارث من الشعر ترى أخاها ١٧
ما وقع بين معبد وهو في طريقه إلى بعض أمراء الحجاز	ولاية الوليد بن عقبة الكوفة في خلافة عثمان ثم عزله عنها ... ٢٠
وبين العبد الأسود ٤٥	أنهى ابن الزبير أبا قطيفة فيمن نفاذ عن المدينة في وقعة
معبد وابن سريج، التقاؤهما عهوا بطن مر ثم تعارفا	الحسرة ٢١
بصوتيهما ٤٦	خروج ابن الزبير على بني أمية ووفد يزيد بن معاوية له ... ٢١
رحلة معبد إلى الأهواز وما وقع بينه وبين الجوارى ٤٨	وقعة الحررة ٢٣
المغنيات بالسقينة ٤٨	شعر أبي قطيفة في تشوُّقه إلى المدينة ٢٦
غناء معبد للوليد بن يزيد ٥٢	

صفحة	صفحة
١١٨ ... عصره ...	خبر معبد مع الرجل الشامي الذي لم يستحسن غناه ... ٥٥
١١٨	معبد وابن عائشة ... ٥٦
١١٩	قدومه مكة والتقاؤه بالمغنين بها ... ٥٧
١٢٠	ثاني الثلاثة الأصوات المختارة ... ٦٠
١٢١	ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه
١٢١	نسب عمر بن أبي ربيعة ... ٦١
١٢١	أم عمر بن أبي ربيعة وأخوه الحارث الملقب بالقباع ... ٦٦
١٢٢	الفناء في « ألا لله قوم ... » الأبيات ... ٦٧
١٢٢	رأى يزيد بن عبد الملك في غناء معبد وابن سريج ... ٦٧
١٢٣	سيرة جowan بن عمر بن أبي ربيعة ... ٦٩
١٢٣	أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة ... ٧٠
١٢٤	مولد عمرو يوم قتل عمر بن الخطاب ووفاته وقد قارب السبعين ... ٧١
١٢٤	عمر بن أبي ربيعة في مجلس ابن عباس بالمسجد الحرام ... ٧١
١٢٤	وإنشاده شعره ... ٧١
١٢٤	شعره وخلقه وشهادة الشعراء فيه ... ٧٤
١٢٤	شعر عمر الذي غنى فيه المغنون ... ٧٩
١٢٤	شعر عمر في فاطمة بنت محمد بن الأشعث الكندي ... ٨٤
١٢٤	شعره في زينب بنت موسى الجمحة ... ٩١
١٢٤	عود إلى شهادة جرير والنصيب وغيرهما في شعر عمر ... ١٠٦
١٢٤	المفاضلة بين شعره وبين شعر الحارث بن خالد ... ١٠٨
١٢٤	شيء من أخبار الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الملقب ... ١٠٩
١٢٤	بالقباع ... ١٠٩
١٢٤	شعر عمر في تشوقه إلى مكة بعد أن خرج منها إلى اليمن ... ١١٠
١٢٤	طلب الوليد من يجبره عن الطائف فدل على عمر ... ١١٢
١٢٤	المفاضلة بينه وبين عبد الله بن قيس الرقيات ... ١١٣
١٢٤	المفاضلة بينه وبين جميل بن معمر العذري ... ١١٤
١٢٤	كلمة الفرزدق وقد سمع شعر عمر ... ١١٦
١٢٤	الفناء في قصيدتي جميل وعمر اللاميئين ... ١١٧
١٢٨	استحسان الناس شعر عمر وتفضيله على شعراء عصره ... ١١٨
١٢٨	تقد ابن أبي عتيق أبيات عمر الرائية ... ١١٨
١٢٩	عود إلى سيرته وخلقه ... ١١٩
١٢٩	مميزات شعره ... ١٢٠
١٢٩	فن سهولة شعره وشدة أسره ... ١٢١
١٢٩	ومن حسن وصفه ... ١٢١
١٢٩	ومن دقة معناه وصواب مصدره ... ١٢١
١٢٩	ومن قصده للحاجة ... ١٢٢
١٢٩	ومن استطاعه الريع ... ١٢٢
١٢٩	ومن إطاقته القلب ... ١٢٣
١٢٩	ومن حسن عزائه ... ١٢٣
١٢٩	ومن حسن غزله في مخاطبة النساء ... ١٢٤
١٢٩	ومن عفة مقاله ... ١٢٥
١٢٩	ومن قلة انتقاله ... ١٢٥
١٢٩	ومن إثباته الحجج ... ١٢٦
١٢٩	ومن ترجيحه الشك في موضع اليقين ... ١٢٧
١٢٩	ومن طلاوة اعتذاره ... ١٢٨
١٢٩	ومن نهجه العال ... ١٢٩
١٢٩	ومن فتحه الغزل ... ١٢٩
١٢٩	ومن عطفه المساءة على العذال ... ١٢٩
١٢٩	ومن حسن تقيجه ... ١٣٠
١٢٩	ومن تيجيله المنازل ... ١٣١
١٢٩	ومن اختصاره الخبر ... ١٣٢
١٢٩	ومن صدقه الصفاء ... ١٣٢
١٢٩	وما قدح فيه فأوردى ... ١٣٣
١٢٩	ومن شعره الذي اعتذر فيه فأرأ ... ١٣٦
١٢٩	ومن تشكيه الذي أشجى فيه ... ١٣٦
١٢٩	ومن إقدامه عن خيرة ولم يعتذر بغيره ... ١٣٧
١٢٨	ومن أسره النوم ... ١٣٨

صفحة	صفحة
١٥٣ عود إلى خلق عمر	١٣٨ ومن غم الطير
١٥٣ قديم عمر الكوفة ونزوله على عبدالله بن هلال	١٣٨ ومن إغذاه السير
١٥٤ وصف الشعراء للبرق وما قاله عمر في ذلك	١٣٩ ومن تحبير ماء الشباب
١٥٤ بقية خبر اجتماع عمر والنسوة اللاتي واعدن بالعقيق	١٣٩ ومن تقويله وتسميله
١٥٦ عمر ولي بنت الحارث البكرية وما قاله فيها من الشعر	١٣٩ وأما ما قاله في الهوى
١٥٨ حديثه مع النوار وما قاله فيها من الشعر	١٣٩ ومن عصيانه وإخلائه
١٦٠ حديثه مع أم الحكم وما قاله فيها من الشعر	١٤٠ ومن مخالفته بسمعه وطرفه
١٦١ حديثه مع سكين بنت الحسين وما قاله فيها من الشعر	١٤٠ ومن إيمانه نعمت الرسل
١٦٣ تقوم ابن أبي ربيعة	١٤٠ ومن تحذيره
١٦٦ عمرو أم محمد بنت مروان بن الحكم	١٤١ ومن إعلانه الحب وإسراره
١٦٨ عمرو وحيدة جارية ابن نفاعة	١٤١ وما بطن به وأظهر
١٦٩ حديث عمر مع بعض جوارى بني أمة في موسم الحج	١٤١ وما ألح فيه وأسف
١٧٠ قصة عمر مع البنات اللاتي أبصرنه من وراء المنزلة	١٤٢ ومن إنكاحه النوم
... .. حديث عمر مع المرأة التي رآها في الطواف وارتحل معها	١٤٢ ومن جنه الحديث
١٧١ إلى العراق	١٤٣ ومن ضربه الحديث ظهره لبطنه
١٧٣ تود إلى شهادة جرير في شعر عمر	١٤٣ ومن إذلاله صعب الحديث
١٧٤ حين عمر إلى ذكر الغزل بعد أن كبرت سنه	١٤٣ ومن قناعته بالرجاء من الوفاء
١٧٥ قصة عمر مع هند بنت الحارث المزينة وما قاله فيها من الشعر	١٤٣ ومن إعلانه قاتله
١٩٠ قصة عمر مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان	١٤٤ ومن تنقيضه النوم
... .. شعره في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان دون التصريح	١٤٤ ومن إغلافه رحنه في إهدار قتلاه
١٩٥ باسمها خوفا من عبد الملك ومن الخجاج	١٤٦ وعمر من أبي ربيعة وعمره دين الأبر
١٩٨ عمرو وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله وما قاله فيها من الشعر	١٤٧ عمر من أبي ربيعة ومالك بن أسماء من خارجة
٢٠٤ عمر وكاتم بنت سعد الخزومية	١٤٧ عمرو أبو الأسود الدؤلي وقد عرخص لامرأته في الطواف
... .. عمرو وليابة بنت عبدالله بن العباس امرأة الوليد بن عتبة	١٤٨ وأي الفردق في شعر ابن أبي ربيعة
٢٠٧ ابن أبي سفيان عمرو وعبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش
٢٠٩ عمرو والثريا بنت علي بن عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر	١٥٠ ابن أبي ربيعة
٢٠٩ نسب الثريا بنت علي بن عبدالله بن الحارث	١٥٠ عمرو والنسوة اللاتي واعدن بالعقيق
٢١٤ عمرو بن أبي ربيعة ورواه بنت عبدالله بن خلف الخزاعية	١٥٢ عمرو وابن أبي عتيق

صفحة	صفحة
غناء ابن سريج في طريق الحاج ووقفه الناس بحسن	قصيدة كثير غزوة التي أوتها : ما عاتك الغداة من أطلال * ٢١٧
غناؤه ٢٥٩	شعر عمر حين هجرته الثريا ٢١٩
إجلال المغنين لابن سريج وعلقو كعبه في صنعة الغناء ... ٢٦٥	حبر صلح الثريا وعمر ووساطة ابن أبي عتيق في ذلك ٢٢١
عدد الأصوات التي غنى فيها ابن سريج وحوار إبراهيم	نقبي ابن عائشة بشعر عمر في مجلس حسن بن حسن بن علي ٢٢٧
ابن المهدي وإسحاق الموصلي في ذلك ... ٢٦٨	عمر وابن أبي عتيق وإنشاده شعره في الثريا ... ٢٢٨
تأخر معبد وماك بن أبي السمح إلى ابن سريج في صوتين	خبر السواد في عتيق عمر ٢٣٠
غناهما ٢٧٣	خبر الثريا مع الحارث بن عبد الله الملقب بالقباع ... ٢٣٢
مضادة ابن سريج للفريض ومعارضة الفريض له ... ٢٧٦	تزويج الثريا بسجل في غيبة عمر وما قاله من الشعر في ذلك ٢٣٣
تقدير ابن أبي عتيق لابن سريج ٢٧٦	عمر والثريا وقد نقلاها زوجها إلى الشام بعد تزويجه إياها ٢٤٤
اعتراف معبد لابن سريج بالسبق عليه في صنعة الغناء ... ٢٧٦	وفاة الثريا ٢٤٦
أبو السائب الخزرجي وأغاني ابن سريج ٢٧٧	وفاة عمر بن أبي ربيعة ٢٤٧
نقبي ابن سريج والفريض بسمع من عطاء بن أبي رباح	
وتفضيله ابن سريج على الفريض ٢٧٨	
التمرين يزيد وشعر عمر بن أبي ربيعة ٢٨٢	
إذا أعجزك أن تطرب القرشي فغنى غناه ابن سريج في شعر	سبب ابن سريج وشيء من أوصافه ٢٤٨
ابن أبي ربيعة ٢٨٣	ابن سريج أول من ضرب بالعود القارسي على الغناء العربي ٢٥٠
اتفاق المغنين على تفضيل لحن ابن سريج : « وليس	ثم ابن سريج ٢٥٠
بترويق اللسان ... الخ » ٢٨٦	الأشخاص الممدودون أصولاً للغناء العربي ... ٢٥١
تفضيل غناء ابن سريج على غناء معبد وماك بن أبي السمح ٢٨٧	أول شهرة ابن سريج بالغناء ٢٥١
نقبي وقطاء الحبطية برمل ابن سريج في شعر ابن عمارة	شهادة هشام بن المزينة في ابن سريج ٢٥١
السلسلي ٢٨٨	شهادة يونس بن محمد الكاتب فيه ٢٥١
غناء ابن سريج مخلوق من قلوب الناس جميعاً ... ٢٩٠	شهادة إبراهيم الموصلي فيه ٢٥٢
التقاء ابن سلمة الزهري والأخضر الجدي بيتر القصص	شهادة إسحاق الموصلي فيه ٢٥٢
ونقبي ابن سلمة بغناء ابن سريج ٢٩٠	لحن إسحاق في : تشكي الكيت ... ماخوذ من لحن الأنجير
نقبي الذلقاء بلحن ابن سريج ٢٩٢	في يقولون : ما أبكاك ... البيت ... ٢٥٣
تأثير غناء ابن سريج في الحاج في موسم الحج ... ٢٩٣	ولد ابن سريج ووفاته وكيف اشتغل بالغناء بعد أن كان
مذاكرة إبراهيم بن المهدي وإسحاق بن إبراهيم الموصلي	ناحياً ٢٥٣
في تفضيل ابن سريج على معبد ٢٩٣	ابن سريج وعطاء بن أبي رباح ٢٥٦
اعتراف معبد لابن سريج بالتفوق عليه في صنعة الغناء ٢٩٤	ابن سريج ويتردد بن عبد الملك ٢٥٨

أخبار ابن سريج ونسبه

صفحة	ذكر نصيب وأخباره	صفحة	
٢٩٤	نسب نصيب ونشأته	٢٩٤	كان المغنون يغنون فإذا جاء ابن سريج سكتوا ...
٢٩٤	مبدأ قوله الشعر واتصاله بعبد العزيز بن مروان بمصر	٢٩٤	الأحوص وابن سريج ...
٢٩٨	نصيب وأمين بن حريم الأسدي	٢٩٥	ارتحال جرير من المدينة إلى مكة لسمع غناء ابن سريج
٢٩٨	عبد الله بن أبي فروة أول من نوه باسم نصيب ووصله	٢٩٥	في شعره ...
٣٣٠	بعيد العزيز بن مروان ...	٢٩٧	الوليد بن عبد الملك وابن سريج ...
٣٣٠	اتباعه عبد العزيز بن مروان وأعتقه وقيل : أعتقه	٢٩٧	عتاب الناس لابن سريج في صنعة الغناء ثم رجوعهم
٣٣١	امراة من ضرة ...	٣٠٣	بعد أن يسموا صوته ...
٣٣٢	أول اتصال نصيب بعبد العزيز بن مروان	٣٠٩	ابن سريج أحسن الناس غناء ...
٣٣٤	أم بشر بن مروان بن الحكم ...	٣٠٩	ابن سريج ببعض أندية مكة ...
٣٣٤	كان نصيب إذا أصاب شيئا من المال قسمه في مواليه	٣١٠	ابن سريج مع فتية من بني مروان ...
٣٣٦	وكان فيه كأحدهم وظل كذلك حتى مات	٣١٢	مدح جرير الشاعر لغناء ابن سريج ...
٣٣٦	نصيب والفرزدق بحضرة سليمان بن عبد الملك ...	٣١٢	تحكيم الأفلح المخزومي في غناء رقطاء الجبيلية وصقراء
٣٣٨	النصيب وعبد العزيز بن مروان بجبل المقطم ...	٣١٢	الملقمية ...
٣٣٨	نصيب وجرير ...	٣١٤	ثناء جرير المديني على ابن سريج ...
٣٣٨	هشام بن عبد الملك ونصيب ...	٣١٤	ثناء الشعبي عليه ...
٣٣٩	نصيب وإعتاقه ذوى قرابته ...	٣١٤	ثناء ابن سريج على قصته في تغنيته بشعر لعمر بن أبي ربيعة
٣٣٩	استعجاله جائزة عند عبد العزيز بن مروان ، وليسلي	٣١٥	وصف ابن سريج للصيب المحسن من المغنين ...
٣٤٠	أم عبد العزيز ...	٣١٥	يزيد بن عبد الملك ومولى حيازة المغنية ...
٣٤٠	خطبة ابن نصيب بنت سيده وما فعله نصيب	٣١٦	صباح عطاء وابن سريج لغناء ابن سريج ...
٣٤٠	في ذلك ...	٣١٦	غناء ابن سريج عند بستان ابن عامر ووقفه الحاج
٣٤١	نصيب وعبد الملك بن مروان حين أراد منادته ...	٣١٦	لاستماع غنائه ...
٣٤١	سبب تسميته بهذا الاسم ...	٣١٦	استحقاق ابن سريج لجائزة سليمان بن عبد الملك السابق
٣٤٢	فصاحته وتخلصه إلى جيد الكلام ...	٣١٧	من المغنين ...
٣٤٢	صدق الحديث مع عبد العزيز بن مروان فأجازه ...	٣١٧	وفاة ابن سريج في خلافة سليمان بن عبد الملك أو في آخر
٣٤٢	أوصاف نصيب الجسمية ...	٣١٨	خلافة الوليد ...
٣٤٣	النصيب وعبد الله بن جعفر ...	٣٢٠	وقفه على قبر ابن سريج بدسم ...
٣٤٣	نصيب والنسوة اللاتي أردن أن يسمعن شعره ...	٣٢٣	ثالث الثلاثة الأموات المختارة ...

فهرس الموضوعات

٥٣٣

صفحة	صفحة
٣٦٣ نصيب وأم بكر الخزاعية	٣٤٤ تنهى مقلد الهلالي بشعر نصيب
حديث نصيب عن نفسه أنه كان يستعصى عليه أحياء	٣٤٤ عفة نصيب في شعره
٣٦٣ قول الشعر، وشي من أوصافه الخلقية	نصيب وعمر بن عبد العزيز في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٦٤ نصيب وابن أبي عتيق	٣٤٥ قصة نصيب مع امرأة عجوز بالجحفة كان يختلف إليها
٣٦٥ نصيب والحكم بن المطلب	حديث النصيب مع امرأة من ملل كان الناس يزولون عندها
٣٦٦ نصيب وكثير عند أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة	٣٤٦ النصيب وعمر بن عبد العزيز وقد نهاه عن التشيب بالنساء
٣٧٠ نصيب ويزيد بن عبد الملك	اجتماع النصيب والكبت وذى الرمة وتناشدهم الشعر
٣٧١ نصيب وإبراهيم بن هشام	٣٤٧ نصيب وعبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري
٣٧١ نصيب وهشام بن عبد الملك	شعر لنصيب في الجفر من نواحي ضرية
٣٧٣ نصيب وعبد الواحد النضري أمير المديشة	٣٥٠ نصيب وعبد الملك بن مروان
حديث نصيب عن نفسه أنه عشق أمة لثني مدح	رحلته نصيب إلى عبد العزيز بن مروان كل عام
٣٧٥ وشعره في	٣٥١ يستمحه العطاء
حصل عبد العزيز بن مروان ديناً عن نصيب في إبل	نصيب وشاعر هجاء من أهل الحجاز
٣٧٦ اتباعها	٣٥٢ شعر النصيب في جارية طلبت منه أن يشيب بها
نصيب والنسوة الثلاث اللاتي كنّ يتناشدن الشعر	قصة نصيب مع جارية خطبها فأبت ثم تزوجته
٣٧٦ في المسجد الحرام	٣٥٣ استجدادة الأصمعي شعراً لنصيب
أخبار ابن محرز ونسبه	٣٥٤ نصيب وجرير
نسب ابن محرز	٣٥٥ نصيب والوليد بن عبد الملك
٣٧٨ ابن محرز أول من غنى الرمل	٣٥٥ نصيب ووصفه لشعره وشعر غيره من معاصريه
كان ابن محرز بعيداً عن الناس فحمل ذكره فما يذكره	٣٥٥ نصيب وكثير والأحوص في مجلس امرأة من بني أمية
٣٧٩ إلا غناؤه	٣٥٦ رثاء نصيب عبد العزيز بن مروان وقد مات بسكر من
ابن محرز أول من غنى زوج من الشعر واقتدى به المغنون	قرى الصعيد
٣٧٩ في ذلك	٣٦٠ نصيب وعبد الله بن إسحاق البصري
٣٨٠ علو كعبه في صنعة القتاء	٣٦٢ نصيب وإبراهيم بن هشام
٣٨١ ابن محرز وخنين الحيري	٣٦٢

صفحة	أخبار العرجى ونسبه	صفحة
٤٠٣	نسب العرجى من قبل أبويه ٣٨٣	تمثل امرأة بشعر العرجى وقد لمت على رقها في الحج
٤٠٤	سبب تلقبه بالعرجى ونحوه نحو عمر بن أبي ربيعة في شعره ٣٨٥	غناء عبد الله بن العباس الريبى في شعر العرجى ...
٤٠٥	العرجى خليفة عمر بن أبي ربيعة ٣٨٧	هجاء العرجى محمد بن هشام بن إسماعيل الخزوى
٤٠٨	العرجى وكلاية مولاة عبد الله بن القاسم العلى ٣٨٧	وتشبيهه بأمه ٢٠٥
٤٠٩	أيوب بن مسلمة وأشعب يتذاكران شعرا للعرجى ... ٣٩٣	تشبيهه بجيرة الخزومية زوجة محمد بن هشام ... ٤٠٨
٤١٠	شعر العرجى في عاتكة زوجة طريح بن إسماعيل الثقفى ٣٩٣	اضطغان محمد بن هشام على العرجى من هذه الأشعار
٤١٠	حكاية يروها ابن مخارق عن العرجى ٣٩٥	وحبسه حتى مات في الحبس ٤٠٩
٤١٠	عن العرجى ٣٩٥	وابات أخرى في سبب الخصومة بين محمد بن هشام
٤١٠	العرجى وأم الأوقس وهو محمد بن عبد الرحمن الخزوى	والعرجى ٤١٠
٤١٣	القصاصى ٣٩٦	تعذيب محمد بن هشام للعرجى وما كان يقوله العرجى
٤١٣	أبو السائب الخزوى وشعر العرجى ٣٩٧	من الشعر في ذلك ٤١٠
٤١٤	ابن أبي عتيق وشعر العرجى ٣٩٨	أبو حنيفة وجارله كان يغنى بشعر العرجى ... ٤١٣
٤١٥	شعر العرجى في زوجته أم عثمان بنت بكير بن عمرو	عبد الله بن على كان كثير القتل في حبسه بقول العرجى
٤١٥	ابن عثمان بن عفان ٣٩٩	أضاعوني ... البيت ٤١٤
٤١٥	العرجى وأبو عدى العلى ٣٩٩	حكاية الأصمعى مع كئاس بالبصرة كان يمثل بهذا البيت ٤١٥
٤١٥	كان العرجى من أفرس الناس وأرداهم وأبراهم لهم ٤٠٢	انقصاص الوليد بن يزيد من محمد بن هشام وأخيه
٤١٧	باس العرجى ٤٠٣	إبراهيم بن هشام ٤١٥
		الرشيد وإحقاق حيف غناء قول العرجى
		أضاعوني ... البيت ٤١٧



كَمَّلَ طبع الجزء الأول من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني
(الطبعة الثانية) مطبعة دار الكتب المصرية في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٧١
الموافق يناير سنة ١٩٥٢ م

عبد الحميد نديم
رئيس المطبعة بدار الكتب المصرية
بالتبابة

